

# راحة الصدور وآية السرور

## فى تاريخ الدولة السلجوقية

تأليف : محمد بن على بن سليمان الراوندي

ترجمة : إبراهيم أمين الشواريي

عبد النعيم محمد حسنين

فؤاد عبد المعطى الصياد

مراجعة: إبراهيم أمين الشواريي

تقديم: ب**ديع محمد جمعة** 

وشيرين عبد النعيم محمد حسنين

جمعدارىاموال

مركز تحقيقاتكامييوترىعلوم اسئامى

01,447 Jugales





کتابخانه مرکز تحقیقات کاریو تری ملوم اسلاس شمار ثبت می ۱۳۵۰ تاریخ ثبت:

# المحيرة المتاكون والني التولاق

بإشراف الادارة العامسة للتُعنافة وزارة التربية والنقايم الاقلميسم الجسنسوبي

Shiabooks.net

# رَاكُونِ النَّيْ الْمُعْلِمُ وَالْمِيْ النَّيْ النَّيْ النَّيْ النَّيْ النَّيْ النَّيْ النِّيْ النِّيْ النِّي النِّي النِّي النَّيْ النِّي النِّي النَّيْ النَّيْ النِّي النَّيْ النِّيْ النَّيْ النِيْ النَّيْ النَّذِي النَّيْ النَّيْ النِيْ النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّيْ النَّذِي النَّيْ النَّذِي النَّيْ النَّيْ النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّيْ النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّيْ النَّذِي النَّذِي النَّيْ النَّذِي النِّذِي النِّذِي النِّذِي النِّذِي النِّذِي النَّذِي النِّذِي النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّذِي النِيْعِ النِيْسُلِي النِّذِي النِّذِي النِّلِيْلِي النِّلِي النِيْسُلِي النِّلْمِي النِّلِي النِّلِي النِيْلِي النِيْسُلِي النِّلِي النِّلِي النِّلِي النِّلْمُ النِيْلِ

#### أنغيب بالفارسسية محدين على بن بيليمان الراوندى

#### ونعتله إلى العتوبيت

الثلث الأول : الدكتور ابراهيم أمين الشواري أسّاذ بكليّ الآداب الثلث الثانى : الدكتور عبدالنعيم ممدّحسنين اسّاذمساعد بكليّ الآداب الثلث الأخير : الدكتور فؤاد عبدالمعطى الصياد مدّرس بكلية الآداب

> ودبيمه وينشومت دمان **المركتور إبراهيم آمين الشواري** أستاذ ودليس قسم اللغامعة الشرقية وآداسيسها بخلية الآداب، بجيامعية عين مشعبس

#### المشروع القومي للترجمة

إشراف: **جابر عصفور** 

سلسلة ميراث الترجمة

المحرره طلعت الشايب

- العدد : ١٩٩١

- راحة الصنور وأية السرور : في تاريخ الدولة السلجوقية

- محمد بن على بن سليمان الراوندي

-- إبراهيم أمين الشواربي

- عبد النعيم محمد حسنين

- فؤاد عبد المعطى الصياد

- بديع محمد جمعة

- شيرين عبد النعيم محمد حسنين

Y . . o -

#### هذه ترجمة كتاب : راحة الصدور وآية السرور

تــاليــف محمد بن على بن سليمان الراوندي

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأويرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٢٥٢٢٩٦ فاكس ٧٢٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel.: 7352396 Fax: 7358084.



تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

#### مقدمة

صدرت الترجمة العربية لكتاب "راحة الصدور وآية السرور" لمؤلفه "محمد بن على بن سليمان الراوندى" لأول مرة بالقاهرة عام ١٩٦٠م، وذلك بمعاونة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية ، وسرعان ما نفدت نسخه ؛ لذا أقدم المجلس الأعلى للثقافة على إعادة نشره ضمن سلسلة "ميراث الترجمة" ، وذلك لأن الكتاب يعتبر من أهم الكتب التراثية التي تحدثت عن الجزء الأخير من تاريخ الدولة السلجوقية يعتبر من أهم (١١٥٧ – ١٩٤٤م) ؛ لأن المؤلف نفسه وأخواله كانوا من أولى الحظوة عند السلطان طغرل أخر سلاطين السلاجقة ، ومن أجل ذلك – كما يقول ناشر الكتاب عند السلطان طغرل أخر سلاطين السلاجقة ، ومن أجل ذلك – كما يقول ناشر الكتاب - تيستّر للمؤلف الوقوف على المعلومات من مصادرها الصحيحة في كل شان يتعلق بأحداث الدولة .

وقد توفر لنشر هذا الكتاب في أصله الفارسي مجموعة كبيرة من كبار الأساتذة ، أذكر منهم المستشرق البريطاني الشهير "إبوارد براون" الذي وفق في العثور على المخطوطة الأصلية لهذا الكتاب ، والعلامة الإيراني "محمد إقبال" الذي تولى تصحيحه ونشره بمساعدة العلامة الكبير "محمد بن عبد الوهاب القزويني" . وقد طبع الكتاب الفارسي لأول مرة في كمبريدج عام ١٩٢١م.

أما عن الترجمة العربية فقد توفر لها كذلك ثلاثة من كبار علماء الفارسية في مصر ، وهم الأستاذ الدكتور "إبراهيم أمين الشواريي" مؤسس قسم اللغات الشرقية بأداب عين شمس ، وتلميذاه : الأستاذ الدكتور "عبد النعيم محمد حسنين" ، والأستاذ الدكتور "فؤاد عبد المعطى الصياد" ، وقد تولى كل منهم ترجمة ثلث الكتاب ، وبعد ذلك قام الأستاذ الدكتور "إبراهيم أمين الشواريي" ، بما عهد عنه من دقة متناهية بمراجعة الترجمة ونشر مقدمات الكتاب.

وإذا كان كتاب راحة الصدور يصنف على أنه كتاب تاريخ ، إلا أن المؤلف بالإضافة إلى مقدرته في التأريخ كان أديبًا وناقدًا وشاعرًا : فقد زخر الكتاب بالعديد من الشواهد الشعرية الفارسية ويعضها بالعربية من نظم المؤلف أو من نظم كبار شعراء الفارسية قبل عصر المؤلف وفي عصره ، مما يجعل الكتاب مرجعًا مهمًا لدراسة الأدب الفارسي ويخاصة أن بعض الشواهد الواردة فيه لم ترد في مرجع غيره ، أو أن بعضه ورد في غيره من المراجع ، ولكن شابتها بعض الأخطاء ، فكان هذا الكتاب مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا مرجعًا الكتاب

أما عن الترجمة العربية فقد جاءت غاية في الدقة العلمية وبأسلوب عربي رصين ، وبخاصة في ترجمة الشواهد الشعرية التي تعتبر درسًا في أصول الترجمة العلمية الدقيقة ، والتي تُشعر القارئ العربي بأنه يقرأ أصلاً لا عملاً مترجماً !

ويمناسبة إعادة طبع هذه الترجمة أتوجه بالشكر نيابة عن جميع أساتذة اللغات الشرقية وعن نفسى للمجلس الأعلى للثقافة ، لإقدامه على إعادة هذه التحفة النادرة إلى التداول بعد طول انتظار ، كما أنتهز هذه الفرصة كى أسال الله عز وجل أن يتغمد أساتذتنا رحمهم الله جميعًا بواسع رحمته جزاء ما قدموه لنا وللعلم من مجهودات مشكورة سواء بما ألفوه من كتب وبما ترجموه من عيون الأدب الفارسي إلى اللغة العربية .

وأرجو أن وفقنا الله كي نسير على هدى خطاهم وصحيح دربهم !!

بديع محمد جمعة

#### تقديم

أقدم الشكر باسمى وباسم أعضاء أسرتى ومتخصصى اللغات الشرقية بالجامعات المصرية والعربية والدولية للمجلس الأعلى للثقافة على إعادة نشر الترجمة العربية لكتاب "راحة الصدور وأية السرور" لمؤلفه "محمد بن على بن سليمان الراوندى" ضمن سلسلة "ميراث الترجمة" بعد أن نفدت الطبعة الأولى لترجمة هذا الكتاب بالقاهرة بعد مضى زمن يقترب من النصف قرن .

كما أعبر عن امتناني وتقديري للمجلس الأعلى للثقافة لدوره الرائد المتمثل في مشروع الترجمة ، والذي يهدف إلى إثراء المكتبة العربية بروائع الكتب التراثية المترجمة .

وفي الحقيقة ، فإن كتاب "راحة الصدور وأية السرور" للراوندي بعد من روائع الكتب التراثية ؛ حيث تكمن قيمته فيما يلي :

- تناول هذا الكتاب تاريخ الفترة الأخيرة من تاريخ الدولة السلجوقية ، وهى الفترة ما بين (٥٥٢ ٥٩٠هم) الموافق (١١٥٧ ١١٩٤م) تلك الدولة التي يرجع لها الفضل في نشر الإسلام في أسيا الصغرى بفضل سلاطينها الذين كانوا حماة للإسلام وللخلافة العباسية ضد أي خطر خارجي .
- كان مؤلف هذا الكتاب أحد رجالات هذه الدولة المقربين لسلاطينها ، وشاهد عيان للأحداث التاريخية التي أرخ لها عن هذه الدولة ؛ لذا يعد هذا الكتاب من أمهات المصادر التي تناولت تاريخ الدولة السلجوقية ، والمعلومات التي وردت في هذا الكتاب تعتبر وثائق مهمة عن تاريخ هذه الدولة .

قد قام بترجمة هذا الكتاب ثالاثة من كبار رواد اللغة الفارسية في مصر
 وبلدان العالم ، وهم :

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أمين الشواربي .

الأستاذ الدكتور/ عبد النعيم محمد حسنين.

الأستاذ الدكتور/ فؤاد عبد المعطى الصبياد .

وقد جاءت الترجمة العربية غاية في الدقة مشتملة على تعليقات وحواش غاية في الأهمية .

وقبل أن أختتم كلمتى أؤكد أن هذا الكتاب ليس العمل الوحسيد لهؤلاء الأعلام الذا أمل بل أرجو أن يُقدم المجلس الأعلى للثقافة على نشر الكتاب التراثية الأخرى التى قام بها هؤلاء العلماء الأجلاء إما بترجمتها إلى العربية أو بتأليفها من أجل المزيد من إثراء مكتبتنا العربية بمثل هذه الكتب التراثية المترجمة المهمة .

وفى الختام أكرر شكرى وتقديرى المجلس الأعلى للثقافة على هذا الجهد الرائد والرائع المتمثل في مشروع ميراث الترجمة ،

والله الموفق .

شيرين عبد النعيم محمد حسنين

#### مقدمات الكتاب

١ — تمهيد بقلم ناشر المتن الفارسي

٢ — مؤلف كتاب راحة الصدور

٣ – مشتملات الكتاب ومصادره

ع — التواريخ اللاحقة التي نقلت عن الكتاب



# بالدالم الرابح

قال ربِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وبَسِّرْ لِي أَمْرِي ، واحْللْ عُقْدَةً مِنْ لِسَالِي ، بَفْقَهُوا أَفَوْلِي

مندق الله العظيم

# 

يشتمل هذا المجاد على نصوص مخطوط نادر فريد لمحمد بن على بن سلمان الراوندى فى تاريخ الدولة السلجوقية العظيمة التى قامت فى البلاد الفارسية (١). وهذا المخطوط محرّر بالخط النسخ الكبيروكان تحريره فى أول رمضان سنة ٦٣٥ هـ (١٧ ابريل سنة ١٣٣٨ م) وكان ملكا للمرحوم الأستاذ شيفر وهو الآن محفوظ فى المكتبة الأهلية بباريس (٢).

وقد وقف القائمون بدراسة الفارسية على مؤلف الراوندى منذ سنة ١٨٦٥ م عند ما ذكره « دى يونج » و « دى جو به » (٣) فى فهرست الأسفار الشرقية

De Jong, De Goeje

<sup>(</sup>۱) المراجع : المتن الفارسي لمكتاب • راحة الصدور ، فصرة الأستاذ كممد إقبال عامة البتجاب ضمن سلسلة أو قاف جب التذكارية وهو مطبوع بمطبعة بريل بليدن سنة ١٩٣١م وهو ألذي تظناه إلى العربية .

<sup>(</sup>٢) أظر Supplément Persan 1314.
وكذاك الجزء الأول من حكتالوج بنوشيه ص ٢٧٦ — ٢٧٧ رقد قبل نسخة طبق الأصل منه مبرزا كاظم زاده الصالح الأستاذ أدوارد براون في سنة ١٩١٢ وقد تفضل سيادته فجلها تخت تصرفي .

<sup>(</sup>٣) المراجع : فيها يلي صورة هذين الأسمين بالأفرنجية :

بمكتبة المجمع اللغوى بباتاقيا<sup>(۱)</sup> ( ج ٣ ص ٢٥ ) على أنه أصل للسكتاب الثانى من مجموعة ( تواريخ آل سلجوق ) التي وضعت بالتركية في ثلاثة أجزاء في عهد السلطان مراد الثانى ( ١٤٣١ — ١٤٥١ ) . بمعنى أن الجزء الثانى من هذه المجموعة التركية إنما هو ترجة لهذا الكتاب الفارسي<sup>(۲)</sup> وقد لاحظ هذا الأمم أيضاً الأستاذ « هوتسما » في رسالة قصيرة عنوانها « حول سجل تركى عن تاريخ السلاجقة بآسيا الصغرى » (<sup>۳)</sup> قرأها في للؤتمر الدولي السادس لفستشرقين الذي عقد في ليدن سنة ١٨٨٣ م ، ولكن وجود المؤلف الأصلى لم يكن معروفاً إلى أن جاء « شيفر » فنشر في عام ١٨٨٦ م نبذة منه تتعلق بعيد السلطان « سنجو » (<sup>(3)</sup> في كتاب « متنوعات شرقية جديدة » (<sup>(3)</sup> ونشر مع هذه النبذة ترجمتها الفرنسية مصحوبة بكثير من التعليقات و بصورة فوتوغرافية لصحيفة ترجمتها الفرنسية مصحوبة بكثير من التعليقات و بصورة فوتوغرافية لصحيفة بندة ثانية منه تتعلق بتاريخ « ملكشاه » منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>) في منذ بداية أمره إلى أن أدركته الوفاة (<sup>(3)</sup>)

Recueil de Textes relatifs à L'histoire des Seljoucides (Vol III) Leyden 1902.

Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae. (1)
Academiae Lugduno Batavae.

 <sup>(</sup>۲) نصر الأستاذ هوتسها فی لیدن سنة ۱۹۰۲ الجزء الثالث من هذه المجموعة وهو الجزء الذی يتضمن النزچمة النزكية لـكتاب ابن البـي الذی أنفه بالفارسية عن تاريخ سلاجقة آسـبا الصدری.

أنظر:

<sup>(</sup>٣) عنوان مدّم الرسالة هو الآني :

Ueber eine Türkische Chronik Zur Geschichte der Seigugen Klein · Asiens.

<sup>(</sup>١) تقابل ص ١٦٧ الى ص ١٨٤ في المتن الفارسي .

 <sup>(</sup>a) اسم السكتاب بالفرنسية همكذا :

Nouveaux Mélanges Orientaux.

<sup>(</sup>٦) اتقابل ص ٨٦ - ١٣٦ من التن القارسي وما يقابلها في الترجمة العربية .

وطبعها ضمن كتابه الذي جعله ملحقاً لـكتاب « سياست نامه » تأليف « نظام لللك » (١)

أما الوصف الشامل الكامل لهذا المخطوط فقد نشره الأستاذ ۾ ادوارد براون » في مجلة الجمعية الماكمية الآسيوية<sup>(٢)</sup> سنة ١٩٠٢ وقد أدرك الأستاذ « براون » أهمية هذا المخطوط بسبب قدمه والثقة في أخباره فأشار بضرورة طبعه ونشره .

ولا شك أننا نمتبر أنفسنا سعداء لأن في حوزتنا مراجع أصيلة وافية لتاريخ آل سلجوق العظاء الذين حكموا من ٤٣٩ إلى ٥٩٠ هـ (١٠٣٧ — ١١٩٤ م ) وهذه الفترة التي تبلغ قرابة ١٦٠ سنة يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام ، لدينا لكل منها تواريخ غاية في الدقة كتبها علماء أجلاء، لم يقتصر حالهم على مشاهدة الحوادث التي سجاوها بأعينهم بل أنهم شاركوا فيها مشاركة عملية فعالة .

وأول هذه العصور عَكَمْنَا أَنْ نَطَاقَ عَايِهِ ﴿ عَصَرَ الْأَمْبُرَاطُورُ بِهُ ﴾ وينتهي بعصر «ملكشاه» سنة ١٨٥ه ( ١٠٩٣ م ) وبين أيدينا عن هذا العصر التار یخ البدیم الذی ألغه البیهتی (۲) وتسجیلات ابن الأثیر وهی و إن كانت غیر معاصرة ومتأخرة زمنياً إلا أنها تعتمد على مراجع سابقة موثوق بها ، كما أنها غنية بالتفصيلات الكثيرة .

أما المصر الناني أو العصر الأوسط فهو عصر السلطان « سنجر » الذي كانت له السلطة العليا على دولة السلاجقة في العراق ، وينتهي بموته في سنة ٢٥٥ هـ

<sup>(</sup>١) انظر ص ٧٠ — ١١٤ -ن هذا الملحق .

<sup>(</sup>۲) أنظر س ۲۸ه — ۲۱۰ . (۳) طبع هذا الكتاب باسم آل سيكتكين ضمن . Bibliotheca Indica Series (Calcutta 1862)

المراجع : طبع في ايران بالمهمّاريخ بيهتي سنة ١٣٢٤ هـ . ش

( ۱۱۵۷ م ) وهو مسجل بالتمام فيا كتبه كل من « ابن الأثير » و « عماد الدين الكثير » و « عماد الدين الكاتب الأصفهاني » الذائع الصيت (۱) .

وأما العصر الثالث والأخير فهو « عصر الاضمحلال والسقوط » من سنة وأما العصر الثالث والأخير فهو « عصر الاضمحلال والسقوط » من سنة مرجعاً منقطع النظير لهذا العصر ، لأن المؤلف نفسه وأخواله \_ كا سنرى فيا بعد \_ كانوا من أولى الحظوة عند السلطان طغرل آخر سلاطين السلاجقة ، ومن أجل ذلك تيسر المؤلف الوقوف على المعلومات من مصادرها الصحيحة في كل شأن يتعلق بأحداث الدولة (٢).

وفيها عدا ذلك فإن مخطوطنا « راحة الصدور » غنى بثروة لغوية هامة لأنه لقدم عهده قد احتفظ بالهجاء القديم والعبارات المهجورة ، وهو فوق ذلك يحوى عدداً لا يستهان به من الأبيات الشعرية لعدد من أعلام شعراء القرس مثل

 <sup>(</sup>۱) يعد كتابه في الحقيقة ترجمة عربية للناريخ الفارسي القديم الذي ألفه الوشروان بن خالد
 وقد نصر في تلخيص البنداري بعنوان < زبدة النصرة وتحبة المصرة .</li>

<sup>(</sup>۲) يمكن أن نذكر هنا مصدر في الحسين الحسنا النصر ، المكتاب الأولى متهما هو و زيدة التواريخ و لصدر الدين على الحسيني كتبه في سنة ۱۲۲ هـ ( ۱۲۲۵ م ) ويوجد مخطوط وحيد منه في المنعف البريطاني ( انظر س ۴۶۳ من المحق فيرست المكتب المرية لربو Rieu وهو يشتمل على كثير من المعلومات القصلة عن عصر السلطان طغرل لا توجد في و راحة الصدور و واما المكتب الثاني فيو ذيل ملحق عنا أورده رشيد الدين فضل الله عن ماريخ السلاحقة في كتابه جامع التواريخ ، وقد كتبه أبو حامد محمد بن ابراهيم في منة عن ماريخ السلاحقة في كتابه جامع التواريخ ، وقد كتبه أبو حامد محمد بن ابراهيم في منة أي من ۱۲۰۵ م) وهو يتناول مالتقصيل حوادث السنوات العشر الاخيرة من عهد طغرل أي من ۵۰۰ الى ۵۰۰ هـ

<sup>(</sup> المراجم : نصر الأستاذ محمد إنبال استاذ اللغة الفارسية بجامعة البنجاب الكتاب الأول من صفين السكتابين بسنوان • أخبار الدولة السلجوفية • على الغلاف أخارجي وبعنوان • زبدة التواريخ • في الدأخل طبع لا هور سنة ١٩٣٣ هم ويذكر في المقدمة أنه نصر كتابه عن النسخة الوحيدة التي سبق الأشارة إليها بالمتحف البريقاني )

الأنورى ، ومجير البيلة الى ، وأثير الأخسيكتى ، وحسن الغزنوى ، وجمال الدين الأصفه الى ، وكان أكثرهم من معاصرى المؤلف . وهذه الأشعار باعتبار أنها تمثل أقدم النصوص التي وصلتنا وأصحها — ذات قيمة بالغة لدينا ، إذ نستطيع بواسطتها أن نامس مدى العبث الذي نال ما نظمه أولئك الشعراء القدامى على أيذى النساخ الجهلاء غير الأمناء بحيث أصبح مستحيلا أن نجد بيتاً واحداً في مخطوطين مختلفين يروى على صورة واحدة ، بل نرى بين المخطوطين كثيراً من أوجه التباين والتضارب .

وعندما اضطلعت بنشر هذا الكتاب حاولت أن أقلَّد بصفة عامة الطبعة المعتازة لسكتاب « تاريخ جهانگشای » التی أخرجها العلامة ميرزا محمد الفزوينی ، كا رأيت من الأنسب—لكی أتيحللفراء تحقيق الأخبار والحقائق التاريخية— أن أشير داعًا إلى الفقرات المقابلة فياكتبه ابن الاثير والبنداری وهما من أعظم الثقات العدول فی تاریخ السلاجقة .

ولقد ذكرت في مناسبات عدة بعض التواريخ في الحاشية أو بين قوسين مربعين كلاكان ذكرها لازما . أما الأقواس المنحنية ( ) فقد استعماتها في بيان الإشارات إلى أبيات الشاهنامه كلا بلغ عددها بيتين أو أكثر ( والمؤلف يستشهد بالشاهنامه في كثير من الأحوال ولا ينبغي — البته — أن يظن القارىء أنى أضفت إلى نص الكتاب شيئاً من الشاهنامه غير وارد في الأصل ) ولقد أدركت أن النظام الذي اتبعته قد بحدث لبسا لبعض القراه، وحاولت العدول عنه ولكني للأسف لم أتحقق من ذلك إلا بعد أن تم شطر من الكتاب ، ولذلك اضطررت إلى أن أمضى فيه إلى النهاية محافظة على وحدة النسق .

ويلاحظ أن الحركات موضوعة في المخطوط على صورة خط رأسي للفتحة التي

تسبق الألف وللسكسرة التي تسبق الياء نحو « ناشر » ، « اسلام » ، « نصير » « دين » وهلم جرا . وقد اعترمت في بداية الأمر أن أحذو هذا الحذو ولسكني عندما أيقنت أن هذه الطريقة ليست بالشيء غير المألوف عدلت عنها ، فإذا وجد القارئ في أول الكتاب بضع صفحات رسمت فيها الفتحة والكسرة وأسبتين أو أموراً أخرى كهذه تدل على عدم وحدة النسق فإنى أرجو أن يتجاوزها و بضرب صفحاً عنها .

ولقد ضمنت قائمة الألفاظ المنشورة في نهاية السكتاب (ص ٤٨٩ - ١٦٥) بعض الألفاظ والعبارات التي لبست نادرة ولا مهجورة ولسكني اتبعت في ذلك النهج الذي انتهجه الدكتور « نيكلسون » في وضع قائمة ألفاظه التي ألحقها بكتاب « تذكرة الأولياء » باعتبار أنه قد يأتي يوم تنفع فيه مؤلفاً يضع معجماً علمياً للغة الفارسية بازمه فيه الاستشهاد بأمثلة من نصوص معتمدة تقرر معني كل كلة ووجه استعالها ، ولذلك حرصت على أن أشير أيضاً إلى جملة من السكتب الأخرى وضعها مؤلفون معاصرون كلا وجدت نفس الألفاظ أو العبارات وأردة بها .

وست البديهي أن العلماء يدركون المضار والعقبات التي ينطوى عليها نشر كتاب من الكتب استناداً إلى مخطوط واحد ، ولذلك لا أجدني في حاجة إلى القول بأن الكثير مما عانيته من الصعوبات وما صادفته من المثقات لم أستطع التغلب عليه و بقيت غامضة بعض الجل والأشعار ( وخاصة أشعار مجير البلية أنى) بالرغم من سعى عدد من العلماء أولى الذكر إلى كشف معانيها (1)

<sup>(</sup>١) المراجع : ترجمنا هذه الأشعار باذاين أقصى الجهد السكتف عن معانيها .

أما (الفهلويات) أو الأشعار العامية أو المحلية الواردة في الصفحات ٤٦، ٤٦، مع الما (الفهلويات) أو الأشعار العامية أو المحلية الواردة في الصفحات ٤٦، ٤٦، وحمد فقد تركتها بغير شرح لأنه لم يتيسر الاهتداء إلى فمجة عامة تنقسب إليها (١). وهناك قلة من أسماء الأعلام لم أستطع التحقق من أشخاص أصحابها لأن المؤلف يذكرهم لما ما أو عرضاً مفترضاً فيا يبدو أن قراءه يعرفونهم المحاسما أو عرضاً مفترضاً فيا يبدو أن قراءه يعرفونهم العرفونهم المعترضاً فيا يبدو أن قراءه يعرفونهم المحاسما المعترضاً فيا يبدو أن قراءه العرفونهم المعترضاً في في المعترضاً في المعترضاً

ولابد أن أعترف بأننى استعملت علامات الترقيم بكثرة قد تجاوز حدود الضرورة ، ولسكننى كنت فى أغلب الأحيان مضطراً إلى ذلك لما فى أسلوب المؤلف من اضطراب وعدم جرى على وثيرة واحدة ولسكثرة ما يورد من المخل المختصرة للبنسرة .

#### \* \* \*

والآن أرى لزاما على أن أسدى الشكر إلى جميع زملائى من الدارسين الذين ساعدونى في عملى ، و إلى أعترف بالجميل وخالص التقدير لصديقي العلامة الاميرزامجد القزويني » الذي يقيم الآن في باريس (٢) ، ولست في حاجة إلى بيان مكانته فهو معروف خير المعرفة بين الباحثين في الفارسية لأنه نشر عدداً من المكتب القيمة التي تضمئتها سلسلة أوفاف جب التذكارية ، وقد تفضل سيادته فراجع جميع تجارب المطبعة واحتمل أشدد العناء في مقابلتها على المخطوط الأصلى بالمكتبة الأهلية بياريس (٣). والمكتب مدين لدقته وتمحيصه بكثير من التصحيحات والتصويبات ، ياريس (٣). والمكتب مرات أعرض عليه الصعوبات التي تعترض سبيلي فكان ولقد لجأت إليه عدة مرات أعرض عليه الصعوبات التي تعترض سبيلي فكان

 <sup>(</sup>١) يقرر • شيغر • أن لهجة الفهلوبات أتما هي لهجة كردية ولكنه لا يشرح
 معانيها انظر :

Nouveaax Mélanges Orientaux, Vol. II, pp. 7 and 13. أو المراجع: تركتا هذه الفهاريات على حالها فلم يتيسر لأحد فبانا حلها ) .

 <sup>(</sup>٣) ألمراجع : كان ذلك في سنة ٩٣١ عندما كتبت هذه المقدمة والقد عاد القروبي
 بعد مدة طويلة إلى طهران وتوفى بها سنة ٩٤١٠ .

<sup>(</sup>٣) قبل اعداد الكتاب الطبع قت أمّا أيصاً بمقابلة المحقه بالمخطوط الأصلى ف باريس .

يبذل أقصى وسعه التغلب عليها ، وقد أثبت ملاحظاته وقر نتها باسمه في كل مكان من التعليقات . وكذلك أعترف بقضل صديقي « ميرزا ذبيح الله بهر وز » مدرس الفارسية في جامعة كمبردج . فقد أعانني على جلاء بعض الجمل والعبارات الغامضة ؛ وأعترف كذلك بغضل الأستاذ « بلوشيه » ، فقد تكرم بإعطائي صوراً شمسية وخرائط مأخوذة عن المخطوط الأصلي ، هذا والفضل في ظهور هذه الطبعة يعود إلى الأستاذ « ادرارد براون » فقد كان أول من أدرك أهمية المكتاب وأشار بنشره ، و إلى مدين له بنصائحه المتصلة وساعداته المستمرة وبأنه أتاح لى الفرصة للانتفاع بكثير من كتبه و مخطوطاته النفية .

كمبردج فى أغسطس سنة ١٩٣١

محمر افسال

## مؤلف كتاب راحة الصدور

إن كل ما نعرفه عن المؤلف مستمد من كتابه ذاته . فاحمه البكامل هو أبو بكر نجم الدين محمد بن على بن سليان بن محمد بن احمد بن الحسين بن همة الراوندي ، وهو يتنسب إلى أسرة من أهل العلم في بلدة راوند ، من أعمال مدينة كاشان ( فاشان ) كان جميع أفرادها من العلماء والأساتذة . وقد توفي أبوه وهو غلام لم يكمل تعليمه ، وكان شفوفا بإكاله ولكنه لم يملك الوسيلة إلى ذلك ، فإن مجاعة شديدة اجتاحت اصفيان وما جاورها سنة ٥٧٠ ه ( ١١٧٤ — ١١٧٥ م) وما بعدها ، فكفله خاله « تأج الدين احمد بن محمد بن على الراوندى » وتولى أمره وتعليمه ، وكان « تأج الدين » رجلًا عالماً وأستاذاً في كلية بهمدان أنشأها « جمال الدين آي آبه » أثابك السلطان طفرل ، وكان أستاذاً للشريعة وعلم الحكلام متفقها في الحديث وتفسير القرآن والأدبين العربي والفارسي ، وألف عدة كتب في هذه العلوم وكان كرذلك خطاطاً بارعاً ، فبقي المؤلف تحت رعايته عشر سنين ( فيما يبدو من سنة ٧٠٠هـ إلى سنة ٨٠٠هـ) أي ( ١١٧٤ إلى ١١٨٤ م ) ، وقد استطاع في هذه الفترة أن يزور مع خاله جميع مدن العراق الكبرى وأن يتقن الخط ، فقد أنقن سبعين فناً من فنونه وأحسن التجاليد. والتذهيب ودرس علم الشريعة والفقه على بعض فقهاء عصره ؟ كفخر الدين البلخي ، وبهاء الدين اليزدي ، وصنى الدين الاصفياني الذي كان أستاذاً

بكلية في مدينة همدان أنشأتها أم السلطان آرسلان (١) — ونال من هؤلاء إجازة التدريس .

وقد أجمل ذكر مؤهلاته المظيمة في أبيات. موجهة إلى مولاه سلطان الروم كيخسرو ، هذا نصها<sup>(٢)</sup> :

#### [ أبيات فارسية في الأصل ترجمتها ] :

- أيها الملك انتي اعتكف سنين عديدة ... زهدا ... لاتظاهرا أو رياء ...!!
- فكثيراً ما تحملت في المدارس أنواع المشاق ، وقضيت الليالي الطوال يقظاً
   أدرس حتى الصباح ... !!
  - وتخصصت في علم الفقه والخلاف حتى صرت عالماً بين زملائي .
    - ودرست العربية والفارسية ، والأشعار التي كالاؤلؤ المتلألى . .
- وأتقنت فن الخط والتذهيب والتجليد و إعداد المصاحف حتى لم يعد لى نظير
   ف هذا كله .
- وأصبحت أستطيع أن أنشى من الصنائع كل ما يستطيع شخص مثلى أن يفعله .

وكان السلطات طغرل — آخر سلاطين السلاجقة — الذي حكم من سنة ٥٧١ه ه إلى سنة ٥٩٠ه ( ١١٧٥ — ١١٩٤ م ) — شديد الحدب على العلماء شغوفا بالمعرفة ؛ وحدث في سنة ٧٧٥ ه ( ١١٨١ م )أنه شعر بالرغبة في تعلم الخط فأتخذ هزين الدين محمود بن محمد بن على الراوندي α — وهو خال آخر للمؤلف أيضاً — معلما له ، فلما أنقن هذا القن شرع في كتابة نسخة من للمؤلف أيضاً — معلما له ، فلما أنقن هذا القن شرع في كتابة نسخة من

<sup>(</sup>١) افتد س ٣٠٠ من النص القارسي وما يقابلها من الترجمة السربية .

<sup>-- (</sup>٣) مَن ٤٣٧ ء س ٧ ــ ١٣ من النص الفارسي وما يقابِلُها من الترجمه العربية .

القرآن ، وجمع حوله فئة من المذهبين والمرخرفين لتنميق مخطوطه ، فكالفه كل جزء من أجزائه مائة دينار مغربي<sup>(1)</sup> . ويبدو أن هذا الخال قدم المؤلف في هذه المناسبة إلى مولاه باعتباره خطاطاً ورساما<sup>(7)</sup> ، فنال الحظوة عند السلطان ، وارتفع شأنه رويداً رويداً . وقد أخبرنا (ص ٣٤٤) (٢٠ كيف أقلح ذات مرة في الحصول من السلطان على تعويض مضاعف الأحد أصدقائه عن أملاك له نهبها الجند من منزله في أثناء شغب حدث في همدان في سنة ٩٨٥ ه(١١٨٧) .

وكان أخواله جميعاً من المدرسين — وكان السلطان وأعيان المملسكة بجلونهم و يرسلون إليهم بأبنائهم لتعليمهم ، فيفخر هؤلاء بأنهم من تلاميذهم ؛ وقد اشتهرت الأسرة بحسن الخط حتى غدا الخط السكاشي «خط كاشيان » (أنه ذائع الصيت . وكان «زين الدين» فضلا عن ذلك شاعراً يقوض الشعر بالقارسية والعربية ، وقد استملح أهل العراق اسلوبه وقلده كثير من العلماء والشعراء (أنه .

وقد انقطمت الصلة بين المؤلف وبين السلطان طفرل في سنة ٥٨٥ هـ ( ١١٨٩ م ) عندما اضطر المؤلف إلى مفادرة العراق لمصاحبة خاله زين الدين

<sup>(</sup>١) لم عجم هذه الندخة من الذرآت في مجلد واحد قط لأن المؤلف قول : ( ص ؟ ؟ من النس الفارسي ) أن هذه النسخة تقدمت إلى ثلاثة أضام ، قسم حازه علاء الدين حاكم مراغة ، وقسم حازه بكسر حاكم أخلاط ، يبها بن القسم الثالث في حوزة المذهبين .

<sup>(</sup>٢) أرجع في هذأ إلى الصفحات من ٣٩ الى ٤٤ مـ النس القارسي وترجمتها العربية .

<sup>(</sup>٣) ارجع ألى هذه الصفعة في النس القارسي والترجة العربية . ﴿

 <sup>(</sup>٤) • خَطْ كاشبان • عمى خط السكاشين • نسبة الى أعضاء أسرة الراوندى .

<sup>(</sup>ه) وجدت أن أحد آثاره - وهو ترجة فارسية لـكتاب شرف النبوة ( وهو كتاب في الحديث ، انظر عاجي خليفة : كنف الظنون ج ؛ ص ٤٤) - لا يزقب محقوظا في مكتبة ولى الهين ، المرجودة في مسجد السلطان بازيد في القسطنطينية والم ٨٨٨ في فهرس المكتبة ، وانظر أيضاً قصيدة نظلها بالعربية في سنة ٧٧ه ه ( ١١٨١ - ١١٨٢ م ) في الصفطات من ٢ ه الى ٤ ه من المتن انفارسي وما يقابلها في الغربية .

إلى ما زندران موفدا من قبل السلطان إلى حاكها<sup>(1)</sup> ، ولكن مناخ تلك البلاد لم يناسبه فانتابه المرض ، وعاد إلى راوند سسقط رأسه — بعد أن أقام هناك سنة أشهر ، ولبت في راوند مريضا عاما آخر ، وحدث عقب عودته في سنة ٨٩٥ ه (١٩٩٠ م) أن قبض الأتابك المتمرد «قزل آرسلان» على السلطان في سنة ٨٩٥ ه (١٩٩٠ م) أن قبض الأتابك المتمرد «قزل آرسلان» على السلطان وحبسه في قلعة « درمار » قرب تبريز (٢) ، ويتى السلطان في الأسر حوالى عامين حتى قتل الأتابك ، واسترد السلطان عرشه في سنة ٨٨٥ ه ( ١٩٩٧ م ) الأأنه لم يتمكن في مدته الباقية ( من ٨٨٥ إلى ٥٩٠ ه ) من الإخلاد إلى السكينة ومتابعة فشاطه السلمي ، بل قضى تلك المدة في جهود فاشلة لإقرار النظام في أرجاء سلطنته إلى أن قتل في النهاية في الواقعة للشهورة مع جيش «خوارز مشاه» بظاهر مدينة الري (٢) ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٩٠ ه مدينة الري (٢) ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٩٠ ه مدينة الري (٢) ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٩٠ ه مدينة الري (١٩٠ مارس ١٩٩٤ م) و بذلك زالت دولة آل سلجوق .

و بعدما عاد المؤلف من ما رندران (في سنة ٥٨٦هـ) اضطر إلى السعى في سبيل الرق في مكان آخر و يحتمل أن يكون قد اتصل آنذاك بالأسرة « العلوية » العظيمة التربة في همدان ، فصار معلم أولاد الأمير السيد فر الدين علاء الدولة عربشاه ، وهم ثلاثة : مجد الدين هايون ، وفخر الدين خسروشاه ، وعماد الدين مردانشاه ، وكان الأمير السيد عربشاه — الذي تزوجت أخته بالسلطان آرسلان — كبير هدذه الأسرة ، وقد خنقه السلطان طغرل

<sup>(</sup>١) ارجع الى ص ٣٠٧ من ألمان الفارشي وما يقابلها في الترجة العربية .

<sup>(</sup>٧) انظر س ٣٦٣ من النص الفارسي وما يقابلها في الترجمة السربية .

 <sup>(</sup>٣) يقضد بخواوز مشاه علاء الدين تسكش خوارزمشاه الذي أسقط دولة السلاجةة
 ف المران واستوني على ممتدكاتها .

فى سنة ٨٤ه ه ( ١١٨٨ م ) أو فى أوائل سنة ٥٨٥ ه ( ١١٨٩ م ) لاتهامه بالتآمر عليه<sup>(١)</sup> .

وقضی المؤلف قرابة ستة أعوام مع تلك الأسرة ، وسنتین بعدها مع تلمیذ له یدعی « شهاب الدین احمد بن أبی منصور بن محمد بن منصور البزآ ( القاسانی » و کان شدید التملق به . و هنا طرأت علیه ف کرة کتابة هذا السفر ، ووعد صدیقه الشاب بأن یورد اسمه فیه اعترافاً بفضه (۲) ؛ و کان یمترم أیضاً أن بجمع فی کتاب آخر مختارات من الشمر الفارسی الحدیث آنذاك ، محتلیا فی ذلك حفو « شمس الدین احمد بن منوچهر شصت کله » الذی أشار علیه الشاعر « سید أشرف » بأن محفظ — عن ظهر قلب — قصائد الشعراء المحدثین أمثال : « محادی » و « أنوری » و « أبی الفرج الرونی » وأن یهمل القدامی أمثال : « سنائی » و « عنصری » و « مُعِزِّی » و « رودکی » (۲) . أمثال : « سنائی » و « عنصری » و « مُعِزِّی » و « رودکی » (۲) . والظاهر أنه انتهی إلی الجمع بین الرأیین ، فأخرج هذا السکتاب حاویا کلا من التاریخ والمختارات .

ولم يستطع تنفيذ عزمه مدة من الزمن لانمدام السلام والأمان في البلاد في السنوات التالية لوفاة السلطان طغرل ؛ فقد احتل جيش «خوارزمشاه» العراق ، وعانى الناس — أشد العناء — على أيدى ضباطه الأتراك ، نظراً لسوء حكيم واستبدادهم ، ولم يعد هناك تبجيل للعلم ، ولا الأخلاق ؛ فأهمل شأن العلماء ، وأبيدت نفائس الكتب ، أو بيعت جزافا بواسطة هؤلا، الولاة للستبدين ،

 <sup>(</sup>۱) انظر س ۲۰۲ من المن الفارسی ، وقد قال المؤلف قصیدة فی رئائه ( ارجع الی الصفحات من ۳۰۳ الی ۵۰۳ من المن الفارسی وما غلالها فی الفرجة العربیة
 (۲) انظر س ۲۶ — ۲۶ من المن الفارسی وما یقابلها فی الفرجة العربیة

 <sup>(</sup>٣) أنظر من ١٥٠ - ٥٥ من ألمتن القارسي وما يقابلها في الترجة السربية
 (٣) رأسة الصدور

وعم الفساد ، واغتصبت أموال الناس بواسطة جباة الحسكام الفساة من الرافضة أو الشيعة .

وقد سجل المؤلف أكثر من مرة نقمته على تلك الحال من فساد الحكم، واختلال النظام<sup>(۱)</sup>.

ولذلك عكف فى تلك السنين على حياة العزلة والوحدة مكرساً أوقاته للدرس والبحث.

ثم بدأ في كتابة هذا السفر في سنة ٩٩٥ ه ( ١٢٠٢ م ) وانقطع له سنتين أو ثلاثا حتى أتمه ، وكان عندئذ بتطاع إلى إهدائه إلى أحد سلاطين السلاجقة في آسيا الصغرى بمن كُتِبَ السفرُ في تاريخ أجدادهم ، آملا بذلك أن ينال جائزة ثمينة ، وأن يجدد اتصاله بالبيت السلجوق ، فأنجهت أنظاره إلى السلطان ركن الدين سليانشاه الذي كانت له الولاية حينذاله ، وكان قد اغتصب المرش من أخيه الأكبر غياث الدين كيخسرو سنة ٩٥٥ ه ( ١٢٠٠ – ١٢٠١ م ) ؟ و بقي على العرش أربع سنوات إلى أن مات في سنة ١٠١ ه ( ١٢٠٠ – ١٢٠٥ م ) .

ويقول المؤلف إنه كان على وشك إهداء كتابه إلى ركن الدين فعلم أنه غاصب للعرش، وأن وارث العرش الحقيق هو أخوه كيخسرو، فعدل عن عزمه وأهدى كتابه إلى هذا الأخبر... على أن الحقيقة هى أن النسخة الأولى من هذا الكتاب مهداة إلى ركن الدين؛ ولكن المؤلف اضطر بعد وفاته فى سنة ٢٠١ ه ( ١٢٠٤ – ١٢٠٥ م ) وتولى كيخسرو العرش إلى إبدال الإهداء؛ ويبدو أنه راجع الكتاب عندنذ، وأدخل عليه بعض التعديلات لكى يصلح لإهدائه إلى السلطان الجديد؛ غير أن المراجعة لم تكن - على ما يبدو – دقيقة إلى الحد

 <sup>(</sup>۱) انظر على سبيل المثال الصفحات من ۳۰ لل ۲۸ من المتن الفارسي وما يقابلها ق النرجة المرية

الأقصى ، لأننا نستطيع أن نقف على بعض المواضع التي تركت فيها آثار من الإهداء الأول إلى ركن الدين سليمانشاه ، وفيما يلي أمثلة من ذلك :

إ - « وهو دائم الإكرام للناس ، و إذا أغارت ليوث جيشه على كلاب الأبخاز تركتها طعمة للطيور الجارحة » (١).

فالمؤلف هنا بتحدث ولا شك عن وقعة سلمانشاه فى بلاد الأبخاز التى ترويها الترجمة التركية لكتاب « ابن البيبى » عن تاريخ السلاجقة بآسيا الصغرى ( طبعة هوتسما ص ٧٥ وما بعدها ) .

۳ – « و بامن بخضع لأواس خاتمك كمليان ، جميع الناس والملائكة وألجن » (۲)

۳ - « حامی الدین أبو المظفر ، ملك العالم الذی یشبه سمیه سلیان فی الإصلاح » (۲).

وفى هذين السطرين إشارة إلى النبى سليان ، والمقصود بهما ولا شك سليانشاه ، واسمه كذلك مكتوب بالمداد الأحمر فى ذيل الخريطة الواردة بصفحة عن كتابنا (1) ، مما يدل على أن الخريطة أعدت لرفعها إلى سليانشاه .

با دیو وہری بزیر خاتم

 <sup>(</sup>۱) النص بالفارسیة هو • پدوسته این شهریار جهاندار آز بهرکمان خوات ی نهاذ ،
 شیران لشکرش از سکان آغازی برای کرکدان خوان نهادند • .

انظر من ٢٦ س 1 رس ٢ من ألمان الغارسي .

 <sup>(</sup>۲) هذه ترجمة بيت بالفارسية في الأصل هو.:
 أي آنك تراست ملك آرش

<sup>(</sup> س ۱۲۲ ، س ۲۳ من التن الغارسي ) .

 <sup>(</sup>۴) هذه ترجمه بيت بالفارسية في الأصل هو :
 پئت دين بلمطفر آن شامي

<sup>(</sup> من ۲۵۸ ء ش ۷ من المتن القارسي ) .

 <sup>(</sup>٤) المراجع: يقصد هذه الصفعة من أنثن الفارسي

بيد أن المؤلف حريص على إخفاء هذه الحقيقة إذ يقول إن الكتاب وضع أصلا لكيخسرو بمناسبة فتح الأناضول سنة ٦٠٣ه (١٣٠٦ — ١٣٠٩ م) (١) فذهب المؤلف إلى «قو نيه» آخذاً معه ولا شك النسخة المراجعة ؛ ومن الجائز أنه رفعها بنفسه إلى السلطان (١) . وشجعه على ذلك شخص «يدعى جمال الدين أبو بكر بن أبى العالاء الروى » وكان تأجراً يزور همدان ، وأطنب في ذكر كيخسرو وجوده وفضائله على أهل تلك المدينة .

ولا يخبرنا المؤلف بشيء — عدا ذلك — عن نفسه سوى أنه ألف غير هذا الكتاب — وقبله — كتابين آخرين وهما كتاب في « نفض الرافضة » ، وكتاب في « أصول الخط » ، وهو يذكر اعتزامه وضع كتابين آخرين ، أحدها كتاب مستقل عن « حكم السلطان طغرل » والآخر عن « مجمل تاريخ أحدها كتاب مستقل عن « حكم السلطان طغرل » والآخر عن « مجمل تاريخ البشر من عهد آدم إلى أيام المؤلف » . ونست على علم بوجود أى من هذه الكتب الأربعة .

<sup>(1)</sup> انظر ص ٦٢ — ٦٣ من المن الفارسي وما يقابل ذلك في الترجمة السربية

<sup>(</sup>٢) انظر ص :٦ من المن الغارسي وما يقاطها في الترجمة السربية

## مشتملات الكتاب ومصادره

يشتمل هذا الكتاب أساسًا على تاريخ السلاجقه العظام من وقت قيام دواتهم في بداية القرن الخامس الهجرى إلى وقت زوالها في سنة ٩٥٥ ه (١١٩٤م) وقد ألحق به فصل من عدة صفحات (١) ، ذُ كرت فيها الأخبار المفصلة عن حقبة السنوات الخس التالية بحيث يصل هذا التاريخ إلى سنة ٩٥٥ ه ( ١١٩٩ م ) . وأهمية هذا الكتاب من الناحية التاريخية تنحصر فيا سجله من أخبار عن الفترة الواقعة بين سنتي ٥٥٥ — ٥٩٥ ه ( ١١٦٠ – ١١٩٩ م ) وهي فترة تضم حكم السلطانين الأخيرين من السلاجقة وها لا أرسلان » و لا طغول » ، فالأخبار التي رواها للؤلف عن فترة حكمها تعتبر أصيلة ومفصلة ومروية لأول مرة من شاهد عيان . أما فيا يتعلق بالجزء المبكر من تاريخ السلاجقة فلا يمكن القول أن للكتاب أهمية خاصة . فقد ذكر المؤلف تاريخ السلاطين الإثنى عشر الأوائل من السلاجقة ذكراً مقتضباً و بطريقة غير مشوقة ولا محتمة .

والكتاب على المعوم مكتوب بأسلوب واضح بسيط امتازت به الكتابات الفارسية في العهد السابق لعصر المفول ، ولكن جمال الكتاب المرسف تحجيه كمية ضخمة من عناصر غريبة دخيلة ، هي عبارة عن نصوص طويلة متتالية ، تنحرف بالقارى، عن سياق الموضوع ، ويطرد ورودها عادة بكثرة زائدة وفي إثر بعضها ، وهي في الغالب غير مناسبة للاستشهاد بها ؟ وتنمثل على الخصوص

<sup>(</sup>١) من صفحة ٣٧٥ -- ٣٠٥ من الأصل الفارسي وما يقابلها في النزجة المربية .

في الأمثال والأقوال العربية المأثورة — و بعضها طويل النص مذكور مع ترجمته إلى الفارسية — وكذلك في كمية كبرى من الأشعار . ولو أن الكتاب أخلى من هذه العناصر الدخيلة لما بتى منه — في تفديري — إلا ما يبلغ ربع حجمه الحالى .

وجملة ما ذكره المؤلف في كتابه من هذه العناصر عبارة عن ٢٦٤ مثلا عربياً ، اقتبسها كلها أو جلَّها دون إشارة إلى ذلك من كتاب الثعالبي المسمى كتاب « الفرائد والقلائد » أما الأشعار فيبلغ مجموعها ٢٧٩٩ ببتاً ؛ منها ٥١١ بيتاً من نظم المؤلف نفسه في مدح مولاه كيخسر و ؛ ومنها ١٤٤ بيتاً من شعر « الأنوري » ؟ ١٤٦ بيتاً من شمر « سيد أشرف » ( حسن الغزنوي ) ؛ ٧٧ بيتاً من شعر « أثير الأخسيكتي » ؟ ٣٤٨ بيتاً من شعر « حجير البيلقاني » ؟ ٨٨ بيتاً من شعر « جمال الدين الأصفهاني » ؛ ٧٧ بيتاً من شعر « عمادي » ؛ ٨٨ ٩٤٩ بيتاً من شعر « نظامي » وأغلبها من مثنويته الشهيرة « خسرو وشيرين » ؛ ١٣٢ يبتاً عربياً لشعراء مختلفين من شعراء العرب وأغلبها من شعر الطغرائى والمتنبي ؛ ٦ فهلويات أو أشعار محلية ؛ ٦٧٦ بيناً من الشاهنامه ؛ والباقي و ببلغ عدده ٣٣٣ بيتاً فمن قول شعراء مختلفين من الفرس . والأشعار التي أوردها المؤلف من الشاهنامه أو من أشعار نظامي لم يذكر مصدرها ، أما بقية الأشعار فلا تطَّرد فيها الحال . والأبيات المأخوذة من الشَّاهنامه لا نَذَكُر متصلة التسلسل بل يبدو أن للؤلف اختارها أشتاتًا من كتابٍ ربُّ تضمن الأشعار الأخلاقية في الشاهنامة(١) . والأبيات المنقولة عن مثنوية « خسرو وشيرين » ليست

<sup>(</sup>۱) المراجع : يذكر الأستاذ إقبال عندذلك أنه استطاع من يحوع المد ٦٧٦ بينا المنقولة من الداهنامة أن يتنبع مكان ٢٦٠ بينا في طبعة Turner Macan (كلكتا سنة ١٨٢٩) " أورد تأتمة بنها تقع في أربع صفعات آثرنا عدم تقلها لعدم فائدتها القارى، العربي .

كثيرة ، وهي من حسن الجظ ترد في مقطوعات متصلة التسلسل و يمكن العثور عليها بسهولة بالرجوع إلى فهرست الـكتب الملحق بهذا الـكتاب .

#### 群 群 登

والمصدر الوحيد الذي اعتمد عليه المؤلف في استقاء أخباره التاريخية عن الجزء المبكر من كتابه هو كتاب « ظهير الدين النيسابوري » (أ) أستاذ السلطان « أرسلان » وكان المؤلف على صاة به أيضاً .

أما القصول المتفرقة المذكورة في آخر الكتاب فإن مشتملاتها — في رأ بي — ليست ذات أهمية خاصة كل يبدو لأول وهاة من قراءة عناوينها ، فالقصلان المتعلقان بالرماية وركوب الخيل (٢) خاليان من كل متعة لأنهما لايتعلقان إلا بدراسة هانين الرياضتين من ناحية شرعيتهما أو عدم شرعيتهما من الناحية الدينية وققاً لاختلاف الظروف والأحوال . وكذلك الحال في الفصل المتعلق بالشراب (٢) فقد نوقش فيه وجه إجازة الشراب . وقد اعتمد المؤلف في كل هذه الأمور على بعض المصادر المعتمدة لفقه الحنفية ذكرها صراحة في ثنايا كتابه (٢) وهي عبارة عن « شرح الجامع الكبير » (٥) و « الجامع الصغير » و « شرح الطحاوى » (١)

 <sup>(</sup>۱) اغظر س ۲۴ - ۲۰ من الأصل الفارسی به ویبدو أنه یقصد کتابه • سلجوقنامه »
 وهو کتاب له أهمیة خاصة باعتباره أسبق اللكتب ألذی اعتبات علیه کتب التواریخ الفارسیة
 اللاحثیة -

<sup>(</sup>٣) انظر ص ٢٨٪ — ٣٤، من الأصل الفارسي وما يقابلها في الترجيمة العربيه .

<sup>(</sup>٣) أنظر س ٤١٦ — ٣٨، من الأصل الغارسي وما يقابلها في الترجمة العربية .

<sup>(</sup>٤) أنظر من ١٨٤ من الأسل الفارسي وما يقابلها في الترجم السربية

<sup>(</sup>ه) و الجامع الحكير و في الفروع كتاب مشهور وضعه الإمام أبو عبد الله محد بن الحسن الحين الحين الحين الحين المعنى المتنى المتوفى سنة ١٨٧ م وله شروح كثيرة ولا تبلم أي شرح يشير إليه ؛ و • الجامع الصغير ، في الفروع أيضًا الامام الشيباني الحنني وله شروح مختلفة .

 <sup>(</sup>٦) يعنى شرح كتاب مختصر الطحاوى في فروع الحدية للامام أبى جعفر أحد بن عجد الطحاوى الحدي المختفى المختفى المتوفى سنة ٢٢١ هـ وشروح مختصر الطحاوى كثيرة .

و « مختصر العكرخی » (۱) و « المسعودی » (۲) و « شرح القدوری » (۲) و « شرح القدوری » (۱) و « شرح موجز الفرغانی » (۱) . أما الخصائص العلاجية لمختلف الأشر بة فقد نقلها المؤلف بغیر ذكر مصدره من كتاب « ذخیرهٔ خوارزمشاهی » لإسماعیل الجرجانی المتوفی سنة ۵۳۱ ه ( ۱۱۳۲ م ) .

أما الفصل المتعلق بالشطرنج (م) فلا يشتمل على شيء طريف أو مفيد و إنما هو تكرار لما يذكره عادة كتاب العربية و الفارسية عن الشطرنج في كتبهم المبكرة أو المتأخرة ، وأن الشطرنج لعبة اخترعوها في الهند ثم جنبوها إلى البلاد الفارسية في عهد أنوشروان العادل ، فأدخل فيها وزيره « بُزُرُجْمِهْر » بعض التعديلات ، ثم انتقلت إلى البيزنطيين فأدخلوا فيها هم أيضاً تعديلات أخرى .

ولا شك أن الموضوع المتعلق بنشأة الشطرنج وتاريخه موضوع مستفيض جداً لا نستطيع إيفاءه شيئاً من حقه في ملاحظات قليلة عابرة ، ومن أجل ذلك فإنني أكتني في هذه المناسبه بأن أحيل القارىء المتعطش إلى الاستزادة ، إلى كتاب حديث جداً في هذا الموضوع ، هو عبارة عن بحث مفصل مستفيض عن موضوع الشطرنج وفقاً للمصادر الشرقية والغربية التي في متناول أبدينا وقد نشره مؤلفه « ه . ج . مراى » بعنوان « تاريخ الشطرنج » (٢)

<sup>(</sup>١) يعنى المخاصر في فروع الهنفية الامام عبيد الله بن الحسن السكرخي.

 <sup>(</sup>٣) يعنى المسعودى في فروع الحنفية وهو مختصر الفاضي أن محمد عبد الله بن الحمين الناسحي التنوق سنة ٤٤٧ هـ الغه للملطان مسعود الغزنوى .

 <sup>(</sup>٣) يعنى مختصر القدورى في فروع الهنفية للامام أبى الحسين أحمد بن عجمد القدورى البغدادى الحفني المتوفى سدنة ٢٨٤ هـ وشروح مختصر القدورى كثيرة ( الغلر حاجي خليفة ) .

 <sup>(</sup>٤) موجز الفرغانی یعنی ۱ الموجز فی الفروع ۱ لحبیب بن عمر الفرغانی الحننی ( انظر :
 حاجی خلیفة ) ۰

 <sup>(</sup>٥) انظر من ه٠٥ - ١٦٤ من الأصل الفارسي وما يقاطها في الترجية العربية .

<sup>&#</sup>x27;A History of Chess' By H. J. R. Murray : اسمه بالانجليزية مو (٦) اسمه بالانجليزية مو (٦) وقد طبع في اكفورد سنة ١٩١٣ .

 $(G_1, G_2)$ 

أما الفصل المتعلق بالخط (۱) فهو ممتع من حيث بيانه لنوع « الخط المنسوب » وأنه طريقة تقوم على بناء الحروف الهجائية وفقاً لقواعد هندسية ، بمعنى أن يبغى كل حرف وفقاً للحرف الذى سبقه ، بحيث تكون كل الحروف « منسوبة » إلى بعضها . وقد ذكر المؤلف أربعة أنواع من الخطوط وهى «النسخ» و «الرقعة» و « الثلث » و « المحقق » ؛ وهو فى كثير من الأحوال يبين طرقاً متهايزة لبناء الحروف وفقاً لأنواع الخطوط المذكورة وعلى الأخص فى حالة « الألف » و « الدال » و « الراء » و « الكاف » و « اللام » و « المياء » و « النون » و « الواو » و « المياء » .

أما الفصل المتعلق بـ « الغالب والمغاوب » (٢) فإنه يبين طريقة الحساب بين الخصوم ، ويقول المؤلف أن هذه الطريقة علمها « نيةوماخس » لابنه « ارسطاطاليس » (أرسطو) فبيتها للاسكندر الأكبر ، فآمن بضدتها بحيث أنه لم يجسر أن يقدم على حرب أو منازعة إذا يبنت هذه الطريقة أن النتيجة ستكون هزيته ، وفيها يلى بيان هذه الطريقة بشكل مختصر :

استخرج أولا وفقاً لحساب « أبجد » ( أو حساب الجمل ) مجموع الحروف التي يتكون منها اسم أحد الخصمين المتنازعين في حرب أو منافسة ، ثم أسقط من هذا المجموع تسعة تسعة ، وما يتبقى يبحث عن عدده فى العمود الأيمن الرأسى من الجدول (٣) بم يؤخذ اسم الخصم الآخر بحروف الجمل ، و بسقط منه أيضاً تسعة من الجدول (٣)

 <sup>(</sup>١) الفصل الواقع في الصفحات ٤٣٧ - ٤٤٧ من الأصل الفسارسي وما يقابلها
 في الترجية العربية .

 <sup>(</sup>٣) الفصل ألواقع في الصفعات ٤٤٧ --- ٧٥٤ من الأصل الفارسي وما. يتسابلها في الترجمة المربية .

 <sup>(</sup>٣) هذا الجدول موجود في س ١٥١ من النسخة الفارسية وله مقابل في الترجمة العربية ،
 موجود في فصل الفالب والمغلوب -

تسمة ويبحث عن الباقي منه في العمود الأفتى الذي وضع فيه المتبقي من ألاسم الأول ، فإذا كان باقى الاسم الثانى حرفًا أسود اللون كان معنى ذلك أن الغالب هو الاسم الأول ، و إذا كان باقي الاسم الثاني حرفًا أحمر اللون كان معني ذلك أن القالب هو الاسم الثاني ، وأما إذا كان باقي الاسم الثاني حرفاً أخضر اللون فمنى ذلك وقوع المصالحة بين الخصمين <sup>(١)</sup> . ولا شك أن استحالة هذه الطريقة واضحة، بحيثلا أجدحاجة إلى الإطالة في بيان مدى عبثها واستحالتها ءلأنه يتضح قبل كل شي. أن الخصمين المتنازعين، إذا قدّر لهما أن يشتركا في سلسلة من المنازعات، فمعنى ذلك أن نتائج هذه المنازعات جميعاً –وفقاً لهذا الحساب – ستكون واحدة ، بمعنى أن واحداً من المتخاصمين سيظل غالباً دائماً وأن الآخر سيظل مغاوبًا دائمًا . يضاف إلى ذلك أن طريقة معاملة الأسماء واحتساب مجــوع حروفها متروكة لتحكم الفرد؛ فوفقاً للأمثلة المبينة في هذا الفصل(٢) فإن المؤلف أحيانًا يجعل الأهمية للكنية دون الاسم وأحيانًا أخرى يقابالوضع، وفى مواضع يعتبر حرف النشديد مكونا من حرفين وفى مواضع أخرى يعتبره مَكُونًا من حرف واحد ، وأحيانًا يعتبر حرف الألف ف كلة « ابن » أو « أبو » قائمًا في الحساب ، وأحيانًا أخرى يسقطه من الحساب... إلى آخر ذلك من المفارقات التحكمية .

<sup>(</sup>١) ليس في الجدول المذكور أية حروف خضراء .

<sup>(</sup>٣) أنظر الصفحات ٧٥٤ --- ٥٦٤ من الأصل الفارسي وما يقابلها في النرجمة العربية .

# التواريخ اللاحقة التي نقلت عن راحة الصدور بطريق مباشر أو غير مباشر

يينا فيا سبق أن المصدر الوحيد الذي نقل عنه الراوندي بعض أخباره عن الفترة المبكرة من كتابه هو كتاب « سلحوقنامه » لظهير الدين النيسابوي الذي أثم تأليفه أثناء حكم السلطان « طغرل » آخر السلاجقة . وهذا الكتاب مفقود ولكن لدينا من الأسباب مايقطع بأنه كان المصدر الأول لجميع التواريخ الفارسية اللاحقة التي كتبت عن فترة الدولة السلحوقية . وقد استعمله مؤلف « راحة الصدور » وكذلك « حمد الله المستوفى » فكتب في سنة ٧٣٠ ه كتابه « تاريخ گريده » ، وكذلك استعمله « حافظ ابرو » فكتب في سنة ٧٣٠ ه كتابه « تاريخ گريده » ، وكذلك استعمله « حافظ ابرو » فكتب في سنة ٨٣٠ ه كتابه « زمدة التواريخ » ، وقد ذكره الكتابان الأخيران صراحة على أنه كان واحداً من المصادر التي اعتمدا عليها .

ومما يؤيد أن « الراوندى » و « حمد الله المستوفى » و « حافظ ابر و » نقلوا كثيراً من « ساجوقنامه » أننا نجد طائفة من النبذ تنشابه فى كتبهم جميعاً (١). وقد أصبح كتاب « تاريخ گزيده » وكتاب « زبدة التواريخ » فيا بعد

<sup>(</sup>۱) الراجع: يذكر الأستاذ عمد إقبال بعد ذلك بعض النيذ المتنابعة في كتاب و واحة الصدور، وفي كتاب و تاريخ كريده ، ثم تر وجها لله كرها القارى، العربي الأنها بالفارسية وإذا نظت إلى العربية مناع الفرض من الاستصهاد بها . وبرى ، بفوشيه ، في ضرست المخطوطات الفارسية بالمحكتبة الأهلية بياريس م ١ مر ٢٢٧ أن ، حمد أناة المستوفى عمل مباشره عن وراحة الصدور، ولكني لا أرى ذلك محتلا الأن ، المستوفى ، ذكر مصادرة في مقدمة كتابه وليس هناك سيب لحذف ، واحة الصدور ، من ينها .

من أهم المصادر التي يعتمد عليها المؤرخون اللاحقون ، بمعنى أن هؤلاء المؤرخين اللاحقين نقلوا بطريق غير مباشر عن كتاب « سلجوقنامه » ومن ببن هؤلاء نخص بالذكر أصحاب « روضة الصفا » و « حبيب السير » و « تاريخ ألني » لأن هذه الكتب راجت شهرتها في الشرق والغرب على السواء .

وقد ذكر مؤلفوها في مقدمات كتبهم أنهم نقلوا عبراحة عن « تاريخ گزيده » وآثار هذا النقل توجد في ثناياكتبهم (١) .

وفيا بلى نذكر أسماء الكتب الأخرى التى نقلت مباشرة عن « راحة الصدور » وهى الآتية :

۱ -- مختصر عن تاریخ السلاجقة ملحق بمخطوطة من مخطوطات « تاریخ جہان گشای » محفوظة بالمكتبة الأهلیبة بباریس ( تحت رقم ۱۵۵۹ Supp. Pers. ) وقد وصف « میرزا محمد » مشتملات هذا المختصر فی مقدمته التی الحقها بالمجلد الأول من « تأریخ جهان گشای » وفیها یلی تلخیص لمقاله :

ان هذا المختصر لايعرف مؤلفه ولا تاريخ كتابته وهو يحذف صفحات المقدمة وتبلغ ٣٧ ورقة من مخطوط راحة الصدور و يستعيض عنها بصحيفة وحيدة . وهو يحذف كذلك الخاتمة وتبلغ ٣٥ ورقة من مخطوط راحة الصدور ، كما أنه يحذف كذلك الخاتمة وتبلغ ٣٥ ورقة من مخطوط راحة الصدور ، كما أنه يحذف أيضاً جميع الأمثال والأقوال المأثورة والأشعار وكل العناصر الدخيلة والغرببة . أما فيما يتعلق بالجزء التاريخي من النص فإنه يحتفظ به سليما دون تغيير

 <sup>(</sup>۱) الحراج : عند هذا الحد يكنني الأستاذ عمد إقبال بالمقارنة بين بعض النبذ الواردة
 ق • راحة الصدور • والواردة في • روضة الصفا • ولم لر وجها لذكرها لضرورة القلها بالفارسية وليس في ذاك فائدة القارى، العربي .

بالنقص أو الزيادة في كلة واحدة ، و بهذا يُمكن أن يعتبر هذا المختصر نسخة أصلية للنص التاريخي في كتاب « راحة الصدور » .

۲ — رسالة فى تاريخ السلاجقة بعنوات « العراضة فى تاريخ الدولة السلجوقية » وفيا يلى بعض الملاحظات أنقلها للقارى عن مقال للأستاذ « ميرزا محد » بشأنها: « ان تانى مختصرات راحة الصدور عبارة عن رسالة بعنوان العراضة فى الحكاية السلجوقية وضع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن النظام الحسينى البردى وكان وزيراً للحاكم المغولى الأخير فى البلاد الفارسية أبى سعيد ( حكم من البردى وكان وزيراً للحاكم المغولى الأخير فى البلاد الفارسية أبى سعيد ( حكم من السحد » ١٣١٧ — ١٣٣١ م ).

وقد توفى المؤلف سنة ٧٤٣ه ( ١٣٤٢ م ) وأتم تأليف كتابه فى سنة ٧١١ه ( ١٣١١ م ) و يرجع الفضل فى طبع هذا الكتاب إلى الدكتور كارل زوسهايم الألمانى الذى نشره فى طبعة شرقية لها مقدمات وهوامش باللغة التركية فى مطبعة المعارف بالقاهرة فى سنة ١٣٢٦ ه ( ١٩٠٨ م ) ثم أعاد نشره فى طبعة غربية فى مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٠٩ بمقدمة وتعليقات باللغة الألمانية مع الاحتفاظ بمتن الكتاب بصورة واحدة فى كلا الطبعتين .

وهذا المختصر الذي يسمى بالمراصة يشبه المختصر السابق في أنه حذف القدمة والخاتمة والنصوص المعترضة الموجودة في « راحة الصدوو » ، ولسكنه يختلف عنه في أن المؤلف لم يترك النص التاريخي دون مساس به ، بل رأى من الأجدر أن يعيد كتابته بطريقة بلاغية مصطنعة . وقد أهمل المؤلف في مقدمته ذكر « راحة الصدور » ولسكنه ذكر أن عماده في تأليفه هو كتاب آخر عن السلاجقة من بداية أمرهم إلى أيام حكم السلطان محود بن محمد بن ملكشاه ، وهو رغم ما أجراه على السكتاب من يتر وتغيير عاد فتابع نهج «واحة الصدور» تماما محيث أنسا نصادف

فى هذه الواقعة مثالا للانتحال يشبه تماما المثال الذى نجده فى « بزم آرا » عندما ادعى أنه مستقل وأصيل بينها هو انتحال لكتاب « لباب الألباب » تأليف « محمد عوفى » .

٣ — الجزء المتعلق بتاريخ السلاجةة في كتاب « جامع التواريخ »
 لرشيد الدين فضل الله . وهو يشبه تماما المختصر الأول الذي ذكرناه فيها سبق فيا عدا أنه ألحق به ذيل يتعلق بحكم السلطان طغرل .

وقد ألحق به هذا الذيل في سنة ٩٩٥ ه كانب إسمه أبو حامد محمد بن ابراهيم قال أنه كتبه بعد موت السلطان بمدة تمان سنوات وشهرين ، وقد استخدمت هذا الجزء من جامع التواريخ بمثابة نسخة أخرى من المتن التاريخي لكتاب « راحة الصدور » فكان في منتهى النفع في كشف بعض المواضع الغامضة والمغلقة .

وفى رأيى - بقدر ما استطعت أن أصل إليه من فراءتى - أن رشيدالدين لم يذكر أنه استخدم راحة الصدور ، وما لم يكن قد ذكر ذلك فى موضع آخر من كتابه لم يقع عليه بصرى ، فإن إهال رشيد الدين لذكر ذلك يعد أمراً جسيا غير مغتفر من همؤرخ كبير مثله .

٤ — ترجمة تركية لمكتاب « راحة الصدور » هى عبارة عن جزء من مخطوط كبير بعنوان « تواريخ آل سلجوق » وضع أيام حكم السلطان مراد الثانى ( ١٤٢١ — ١٤٥١) وواضعه غير معلوم ، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء ، يتضمن الجزء الأول منه التاريخ الأسطورى لقبائل الأتراك القديمة مترجما عن كتاب « جامع التواريخ » ؛ ويتضمن الجزء الثانى ترجمة « راحة الصدور » ؛ ويتضمن الجزء الثانى ترجمة « راحة الصدور » ؛ ويتضمن الجزء الثانى ترجمة « راحة الصدور » ؛ ويتضمن الجزء الثانى ترجمة « راحة الصدور » ؛ ويتضمن الجزء الثانى ترجمة كتاب « ابن البيبي » لكتاب سلاجمةة آسيا الصغرى ، وقد طبع الأمتاذ « هوتما » هذا الجزء الأخير في سنة ٩٠٠ ؛

بمدينة ليدن نقلا عن مخطوط بها في مجموعة التواريخ المتملقة بتاريخ السلاجقة <sup>(١)</sup>.

و يوجد من البرجمة البركية لكتاب « راحة الصدور » جملة نسخ مخطوطة فهناك نسخة في « درسدن » ونسخة في المتحف الأسيوى بمدينة « سان بطرسبرغ » في مدينة استانبول .

وفى النهاية نذكر كتاب « تاريخ جهان آرا » للقاضى أحمد الفقارى
 وقد كتبه سنة ٩٧١ ه ( ١٥٦٣ م ) وهو لا يشاكل ماسبق لنا ذكره من الحتب، فلم يعتمد كلية على « راحة الصدور » ولسكن من المحتمل أن « الففارى » كان يرجع إليه و يطلع على مافيه أثناء كتابة تاريخه (٢٠).

<sup>(</sup>١) انظر:

Recueil de rextes relatifs à L' histoire des Seljoucides ( Vol III )

4 بعد ذلك طائعة من النبذ من • راحة الصدور ،

5 المراجع : يورد الأستاذ عمد الثبال بعد ذلك طائعة من النبذ من • راحة الصدور ،

6 ما يقابلها ق • تاريخ جهان آرا • لم نر حاجة الدنقلها بصينتها القارسية لعدم نفسها للفارى، المربي.



# والمعالف والمالية النوائد

#### أنب بالفارسية

العالم الفاصل الكامل صاحب فنون الدهر افتخار العلماء والفضلاء نجم الدين نور الإسلام والمسلمين أبو بكر محمد بن على بن سليان بن محمد بن أحمد ابن الحسين بن همة الراوندى نَوَّرَ اللهُ فَبْرَد وحُفْرَتَه وبْيَضَ وجْهَه وغُرَّتَه بمحمد وآله (1)

#### ونعتله إلحب العتكرسية

الثلث الأول ، الدكتور ابراهيم أمين الشواري أشاذ بكلية الأداب الثلث الثان ، الدكتور عبدالتعيم ممتدحسنين أشاذ مساعد بكلية الآداب الثلث الأخير ، الدكتور فواد عبدالمعطى الصياد مدّرس بكلية الآداب

<sup>(</sup>١) المراجع : هكذا افتتحت النبخة الفارسية من كناب راحة المندور .

#### دلالات الرموز المستعملة في حواشي الكتاب

ا : تاریخ ابن الاثیر ، طبع لیدن

تك : تاريخ گزيدة تأليف حد الله المستوفى طبع سلسلة أوقاف جب

ج : جزء أو بحلد

جت : جامع التراريخ لرشيد الدين فضل الله

ح : حاشية

حس : حبيب السبر تأليف خواندامير

ر ص: روضة الصفا تأليف مير خواند

زت: زبدة التواريخ لصدرالدين، نسخة المتحفالبريطاتي ( Stowe Or, 7 )

ز ن : زيدة النصرة ونخبة العصرة لماد الدين الكاتب الاصفهاني، اختصار أ بى الفتح البنداري، طبع هوتسما ( ليدن ١٨٨٩ )

س : سطر

ش : شاهنامه نظم الفردوسي طبع كلكته ( ۱۸۳۹ )

ص : صحيفة: واذا وردت بين قوسين بعــــد أسم النبي فتكون بمعنى صلى الله عليه وسلم.

ع : العراضة فى الحـكأية السلجوقية لمحمد بن محمد بن محمد بن النظام، طبع الدكتور سوسهايم ( ١٩٠٩ )

فق : الفرابُد والقلائد للثمالي نسخة باريس (رقم ٣٩٥٦)

ن إ : النسخة الأصلية

ن د ؛ نسخة الديوان

ن ك : ندخة الكلمات

#### ملحوظة :

الرقم الموضوع في الترجمة العربية بين قوسين صغيرين من هذا النوع [ ] يشير إلى رقم الصحيفة في الأصل الفارسي للنسخة التي نقلناها إلى العربية من كتاب « راحة الصدور ، طبع مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٣١

## بسساسالهم الرجم

## واصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُصْبِعُ أَجْرَ المُصْنَين

#### ديباجة في حمد الباري [س١]

#### [ شعر فارسي في الاطل ، ترجمته : ]

- الحمد بله مبدع الاكوان ، وخالق الربيع ونيسان
- ورب الصيف والخريف ، ورب كل شيء في العالم
- ــ خلق العقل والروح أولا ، لانهما مفتاحا جميع المفسّلاً قات
- وهو أيضاً خالق النملة والفيل ، وهو الذي أوجد نهر النيل
- وهو الذي يخرج النهار من الليل المظلم ، وهو الذي يضيء شمس الكون
- وهو الذي بسط الارض فوق الماء ، وهو الذي أخرج الدر" الحر من الماء
  - وهو الذي رفع الساء فوق الارضين ، وزينها كما يليق
  - بالنجوم التي تضيم الافلاك ، والتي هي أيضاً رجوم للشياطين الشريرة .
    - سبعة منها سياره ، والآخرى ساكنة واجمة
    - ملكها النسس والقمر وبقيتها جنود؛ وهي جيماً خاضعة لام الملك
    - أحدها ملك النهار والآخر ملك الليل، وبغيرها لا يكون طرب قط
      - الله الذي خلق الوهاد والجبال ، وبسط عليها بساطاً من الخضرة
      - وأبدع الارض من العناصر الاربعة ، وثبّت الافلاك في مستقرها
    - وهى الماء والنار والهواء والتراب ، وبها يصبح وجه الارض كالديباج

وشكراً جزيلا لله جل جلاله وثناؤه ؛ فإن التوفيق على شكره يعتبر [ س ٢ ] من أجّل نعمه ؛ وحمداً كثيراً للخالق تعالى كاله وكبرياؤه ، فإن اللسان الشاكر يعتبر من مخبّات كرمه .

ولله مئات الآلاف من مئل هذا الثناء والحمد ... فهو الملك الذي لا تستطيع رياح المول الماتية أن تقطع أطناب خيمة كبريائه والشكر الحق لخالق الحاق الذي لا يجلس حاجب على أعتاب جلاله ، حتى لا يصدّ عنه طلاب أفضاله ؟ فهو يعدل و يفضل .

[ بيت قارسي في الأصل ، ترجمته : ]

\_ وسأحمد الله مادام في الدنيا حمد ...!!

وهو القادر الذي لاتصل يد الزوال إلى كبريائه ؛ وهو الرازق الذي لا يبلغ الفهم والكمال حد آلائه ؛ وهو القادر ذو الكمال ، والصانع ذو الجلال ؛ وهو الذي يميت الأرض في الشتاء فيجعلها كومة من رماد ، ثم بحبيها في الصيف ، و يكسوها حللا زاهية و نجعل صحن الصحراء بلطفه ورأفته كجنات تفوح بالمسك ؛ وهو الذي جعل بياض النهار فأتحة لأرزاق الخلق ، وجعل الليل معلية لراحتهم ، وقد عبر عن ذلك بقوله تعالى :

آية: « هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً » (٢) . إن جميع الموجودات كائنة في اسمه ، وجميع المخلوقات ناتجة من صنعه ، وذكر الله أعلى وبالتقديم أولى .

[ شعر فأرسى فى الاصل ، ترجمته : ]

ـــ افتنحت هذا الكتاب باسم الله، فهو الذي يمنح العطاء ويغفر الأخطاء

<sup>(</sup>۱) حديقة سناني ۽ طبع لکنو ، ص ۱۱

<sup>(</sup>۲) سورة يونس ، آبه ۱۸

ــ وهو الملك الذي يخلق من القطرة عالما ، ويبدع من الزفرة آلافا من الارواح

\_ وهو الفادر الذي يخلق من العدم وجوداً ، ويذلُّ بقهره العصاة والعانين

لا يحيط الوهم بحلاله، ولا يحيط الفهم بكاله

\_ لا يتطرق الوهم إلى أعتابه ، ولا يعرف الفهم إدراك صفاته [ س ٣ ]

.... وهو المعبود مدَّر الآنام والبلاد ، وهو المقصود اللطيف بالحلق والعباد

ــ وهو مبدع النفع والتنر" والحير والشر"، صانع العثل والروح والجسم

ـــ لا يتسرب الحيال إلى جلاله، ولا يتطرق المحال إل أقواله

ــــ قد تفدّحت عنه أزهار حديقة القيدام ، وقد جاء عنه ما في المصحف من كــــليـم

وهو عالم أبدا ؛ ناطق بذاته ؛ خالق لا يزال ؛ رازف ذو كال ؛ صفة خلقه ليست بإبجاد المخلوقات ؛ ونعت رزقه ليس بإبداع المرزوقات ؛ وكاكان بصفاته أزلياً ، كذلك لا يزال عليها أبدياً ؛ « وهو على كل شيء قدير » (١) وكل شيء عليه يسير (٢) ، إذا قدر شيئاً وفرض إرادته عليه ، فإنه يبعث إليه بأمره «كن » فيكون ، فينتقل ذلك الشيء من عالم القدم إلى عالم القدم ، وما شاء الله كان . وهو إذا أراد أن يضع أحداً في زاوية الإهال ، فإنه بحكم عليه بالفناء والعدم ؛ وما لم يشأ لم يكن ؛ يابس أحدهم لباس الإيمان الطاهر فيدفع عنه بلاء المكفر فضاد منه ؛ وبجلس الآخر في دكان الحرمان في ساحة الخذلان ، ويسد عليه الأبواب عدلاً منه ؛ فلطفه يعم الجميع ، والمكل ضارع إليه .

#### [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

ــــ هو الغنيُّ ... ولكنه يدبر لنا ما نريد، ونحن المحتاجون وهو المستجيب

\_ وحُسكمه خلق عالما من لا شيء ، وحكمته أوجدت آدم من تراب

\_ فالأرض بلطفه تسمو إلى السياء ، والأفلاك في خدمته تسجد على وجه الغبراء

<sup>(</sup>١) سورة البائدة • آية ١٢٠

<sup>(</sup>٢) الحَجِ ، آية ٦٩ وغيرها من الآيات وهي في سورة الحَجِ : • ان فلك على الله يسير ٢

- وهو الذي شرف الروح كما شرف سليان ، فذلل له مركب الريح العاتية
   وهو الذي أودع قطرة في قلب الصدف ، فأخرج منها درا معقوداً (¹)
  - ودموع السحاب باسمة بنواله ، كما تبتسم ثغور الحسان
- \_ وبرحمته أضحت نافجة الغزال في الطيب كطرر صاحبات العيون الغزلانية

فالحدوث والقدم ، والوجود والعدم ، عبيد قدر ته وخدم عزّته ، والرحمة [ مه 1] هي صاحبة ديوان جلاله ؛ والعزة هي حاجب باب كله ؛ «وهو العزيز الرحيم » (٢٠) وذاته المذرعة خارجة عن حدود الزمان والمكان ؛ وفعله المقدّس بعيد عن كل سؤال ، فلا الزمان بحد بقاءه ، ولا المكان يبلي ذاته ؛ وهو قاهر ، قهره بجعل جبل قاف لا يزن مقدار قشة ، و بجعل العدم وجوداً ، و بجعل الوجود عدما ؛ وهو مستفني عن الوجود والعدم ؛ وقدرته بالغة ، بحيث تجعل آلاف النجوم تلوح بصنعه العجيب خلال أطباق السموات السبع ؛ وهو الله ي جعل زحل في أوج السماء السابعة حتى يسعد به عبيده في الإقليم السابع من الأرض ؛ وقد أشهد الأقاليم السبعة على سعادة الجالس في مكان الصدارة في السماء الساء السادسة ( أى المشرى ) (٢) حتى يطلب قضاة البلاد الرشاد منه ؛ وجعل جلاد الفلك ( أى المريخ ) في السماء الخامسة بسبب سوء طويته بحيث إذا أطل على إقليم من الأقاليم فإنه لا ينتقل عنه حتى تسيل الدماء فيه أنهاراً (٢٠) ؛ ودق السلطان المتفرد بحواده طبول النوبات الخس في سمائه الرابعة ( يعني الشمس ) (٥) حتى يقصده

 <sup>(</sup>١) المراجع : الاعتقاد المائد أن ألدر يتكون من قطرة من العلم تلتقطها الصدفه م تغوس إلى قاع البحر .

<sup>(</sup>٢) بسورة الروم ، آية ؛ وغيرها من الآيات .

 <sup>(</sup>٣) ق اعتقاد المتجمين أن المشترى ق السهاء السادسة ويعده المنجمون ، الدهد الأكبركما
 يسمونه ، قاضى القالك ، .

 <sup>(1)</sup> المريخ في ظفر عاما. الفلك يوجد في السهاء الحامية ويسمونه • جلاد الفلك • .

<sup>( \* )</sup> التمس في نظر عاماه الفلك توجد في الدياء الرابعة .

المفامرون ، ويستمدوا منه الإقطاع ؛ ورفع عرش الطرب بالزهرة في السباء الثالثة (١) فغتى المطرب ذو الأنغام الطبية ألحانه الجبلة ، وتمت أسباب الطرب . وقد دق طبول النوية الثلاث لوزير السباء الثانية (أي عطارد) حتى يضبط يقله أمور العالم (١) ؛ وجعل القمر صاحب المشعل موجوداً في الرواق الأزرق في أول ورقة من دفتر الأفلاك ، حتى يصبح السالم بنوره في رواء (١) . وهو يثني على جلاله وكبريائه فيقول : « فتبارك الله أحسن الخالقين (١) » .

[ شعر فارسي في الاصل، ترجمته : ]

\_ هو الذي رفع قبة السهاء الحضراء ، وهو الذي خلق أديم الغبراء

ــ يجعل الفمر أحياناً يضيء أطراف الشهباء ؛ ويجعل الشمس أحياناً بأشعتها الذهبية تطوق أديم الدهماء

\_ هو الله ذاته وحيدة ، وهو منزه عن النظير وصفاته فريدة

\_ والرؤوس ساجدة في عبوديته، وقد أجمت على ذلك طوعا أو كرها

<sup>(</sup>١) كوك الزهرة قرأى علماء الفلك يوجد فيالسياء الثالثة ويسمونه أبضاً «مطربالقلك»

<sup>(</sup>٢) عطاره في رأى علماء الفلك بوجد في السماء الثانية ، وهو راهي العلماء .

 <sup>(</sup>٣) القمر في رأى عاماء الفلك يوجد في السهاء الأولى.

<sup>(</sup>٤) سورة · المؤمنون ، آبة ١٤

# مدح الأنبياء والثناء على نبينا محمد المصطنى صلوات الله عليه وعليهم

دار فرجار الوجود وسط دائرة الأفلاك على مركز الأرض فمَّر بمائة وأربع وعشر بن ألف نقطة (١) من نقط النبوة ، حتى يتمكن المتخبطون فى الضلالة ، والضاربون فى تبه الجمالة من الرجوع إليهم طلباً للنجاة .

#### [ شعر فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- صلوات الله الذي يدير الأفلاك والسعوات ، على نبيه المصطفى الرسول الحسق الذي تبين معجزته كل من أرادها اوتحيات أيضاً على صهريه (عنمان وعلى) وعلى صاحبه (أبي بكر) فانهم أصدقاؤه الذين كانوا يشاركونه السراء والضراء ليل نهار وعلى سبطية النجاعين اللذين يسموان على جميع أهل الجنة وبغير محبة هؤلاه . . . لن يكون لنا في يوم المعاد ملجأ أو زاد وافد بني من هؤلاء العظاء والكبراء أثر في هذه الدنيا فقد بني كلامهم ذكرى لمن يتذكر ، فخذار أن تستهين به (٢) . . . ال وكل جوهر ثمين من الكلام ، كان مستطاباً لدى خالق الانام حقد نول إلى خسير الناس ، كأنه هسدية من الساء ولقد قال سيد العرب ، لا كان من يرثني عن طريق النسب فنسد أن كان الانبياء حتى صرت سيدهم فنسذ أن كان الانبياء حتى صرت سيدهم

 <sup>(</sup>۱) إشارة إلى الحديث المعروف : النيرون مائة ألف وأربعة وعصر. فأخ نبي والمرسلون المائة وثلاثة عشر ، وآدم بني مكلم ، رواه أبو در (كاثر العانى ، ج ، ٦ س ١٧١)
 (٢) شه ، س ٢١ ، س ٢٧

#### لم يوث الانبياء شخصاً ، ولم يرثهم أحد(١)

ومثات الآلاف من الصلوات والتحيات بعدد قطرات المطر وماتى الصحراء [ ٦ ] من مدر .. على روح سيد المرساين ، ورسول رب العالمين الأكرم الأعظم « محمد ابن عبدالله بن عبد المطلب » عليه أفضل الصلوات ، وأكرم التحيات ، فقد خصه الله عز وعلا من بين الأنبياء بمزيد الكرامة ومزية القضيلة ، فوضع على رأسه تاج الاصطفاء وجعله حارساً على جهات العالم أجمع .

ورد في الحديث: «زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها» (٢٠) ، وجمل أهل أقاليم العالم مطيعين لأمره ، فقد ورد في الحديث «بعثت إلى الأحمر والأصفر (٢٠)» وأمر بسل السيف على أعداه الدولة ، جاء في الحديث: « بعثت بالسيف (٤٠)».

كم ورد فى القرآن : « واغلُظْ عايهم (\*\*) » ، « وما كان اللهُ ليعذّبهم وأنت فيهم (\*\*) » .

 <sup>(</sup>۱) اشارة إلى الحديث الديريف: « أنا معاشر الأنهاء لا تورث ما تركهاء فهو صدقة »
 ( لـــان البرب » مادة ورث ) ( المراجـــم : ورد في كثر العالم ج ٦ ص ٣١٣ بهذا النس : أنا معاشر الأنهاء لا تورث ما تركها صدقة ) .

<sup>(</sup>۲) حدیث معروف رواه توبان قالم : قاله النبی (س) زویت لی الأرض فأریت مثارقها ومنارجها وسیطنع ملك أمتی مازوی لی منها . . الخ . . ( مشكانه ، طبع دهلی ، س ۴۰۰ )

<sup>(</sup>٣) حديث معروف رواه أن سعد .

<sup>(</sup>المراجع : مكذا ورد الحديث في أصل الكتاب وسمته بشت إلى الأهر والأسود ، كنز العال ج ٦ من ١٠٩ وبعثت إلى الناس كافة الاحر والاسود ) .

<sup>(</sup>۱) ادارة إلى الحديث . ، بشت مين بدى الداعة بالسيف حتى تعبدوا الله وحده لاشريك له الح . . ، (كار العيال ، ج٢ س ٢٥٣ ، كتاب الجهاد ) .

 <sup>(</sup>ه) سورة التوبة ، آية ؛ ٧ ، ، باأيها النبي جاهد المكفار والمنافقين وأغلظ عليهم ومأواهم
 جهم وبئس المصير \* .

#### [ شعر فارسي في الاصل، ترجمته (١) : ]

\_ أيها الحاكم على جميع أرجاء العالم وعلى أبوابه الاربعة وقبابه الثمانية

\_ إن الآدمى طفلٌ في حاجة إلى عونك، والعالم ضعيفٌ محتاجٌ إلى مؤازرتك

وقد علا صوتك في السياء فقال: أيها الإنسان تعلم المعاملة<sup>(٣)</sup>

وقد منحك القدر لقاء قدرك تسع روضات و ممانى طاقات

ونی الحق إن هذا "عن" بخس"، شبیه" ببیع یوسف بدراهم معدودات<sup>(۱)</sup>

وليس هناك كلام منفوق مدحك ، كما إنه ليس هناك ما يعلو الوتر الكبير

إن المتجبرين يضمون جباههم على أعتاب خدمته ، ويقبلون أكمام دولته ، و يجدون لزاماً عليهم شكر نعمته .

#### [ شعر فارسى فى الاصل، ترجمته : ]

ــ فياليتنى أركب الصعاب وأقدم مهجتى هدية ً للمصطنى [ س ٧ ] حتى ولو طو قت بالآفاق رجاء لقـــاء المصطنى . . . ! !

ولتكن روحى وجسدى فسيداء لنافتى
 التى تحمل عثادى صيوب سراى المصطنى . . !!

وبا أسفا على عُدجمتنا في حضرة أفصح العرب . . . ! !
 وبا أسفا على لكنتنا ونحن نتلبف على مدح المصطنى . . . ! !

 <sup>(</sup>۱) من قصیدهٔ خاقانی تشتمل علی ٦٤ ببتا فی مدح خواجه بها، الدین ( ارجم إلی کلیات خانائی طمع لکتو ، س ۱۷ ه – ۲۲ ه ) .

<sup>(</sup>٢) أمله يشير بذاك إلى : ( الدين الما. له ) .

 <sup>(</sup>٣) إشارة إلى أوله تعالى : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الواهدين
 ( سورة يوسف ٣) إلى ٢٠ ) .

والنبي حلو اللسان مصداقاً لقوله: « أنا أفصح (١) » ؛ وهو مليح الفم مصداقاً لقوله « أنا أملح » ؛ وهو شاهد مصداقاً لقوله: « إنّا أرسلناك شاهد الآن » ؛ وهو الأعجمي وهو التركي ذوالمين الضيفة مصداقاً لقوله: « لا تَمَدُنَّ عينيك (٢) » ؛ وهو الأعجمي الذي انطلق لسانه في ليلة المعراج فنطق وقال: « لا أحصى ثناء عليك (١) » . وهو التركي الذي لا يأكل إلا بعد أن يُغِيرَ مصداقاً لقوله: « أرزاقنا تحت ظلال السيوف (٥) » .

وهو النركى ، وهو العربى ، وهو الأعجمى ، الذى ورد على لسانه خلال حياته — بعض الألفاظ الفارسية عندما قال : « يا سايان ترا شكم درد (۲) » ، و « العنب دو دو (۲) » .

خرج من غار حرا. بالدين والقرآن لا بالصنم والقربان ؛ له شعر كالليل (^) على وجه أضاء كالضحى (^) ؛ وهو الذي اتخذ شمار دعوته : « أدع إلى سبيل

<sup>(</sup>۱) إشارة إلى الحديث: أما أفصح العرب بيد أنى من قريش ونشأت في إلى سعد [المراجع: ورد في كمر العيال ج ٦ من ١٠١، ١٠١ أما أعربكم أما من قريش ولسائى لسان بنى بكر ، وورد في العامم الصغير السيوطي ج ١ من ١٠٧ ، أما أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بنى سعد ابن بكر ٠٠٠ . ]

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب الآية ٥؛

<sup>(</sup>٣) سورة الحجرآبة ٨٨

 <sup>(</sup>٤) إشارة إلى الحديث المعروف : • النابع إلى أعوذ برضائه من سخطك ، وبصافاتك من عقو بنك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أنذيت على نفسك ( مشكاة المصابيح باب السجود ونشله ) .

 <sup>(</sup>ه) لعله إشارة إلى الحديث: أيها الناس لا تتمتوا لقاء العدو، وأسألوا أثة العانية فاذا لقيم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تمت ظلال الحبوف (كنز العالى، ج٢ س٤ ٣٠ كتاب الجهاد)
 (٦) روى أن النبي (س) فال ذلك بالفارسية لـلمان الفارسي، وممناه: هل وجع بطفك؟
 وقد ورد هذا الحديث في مقدمة « شفاء الفليل فيها في كلام العرب من الدخيل ، المخاجي ٧ ٧

 <sup>(</sup>٧) معناه : «العنب اثنان اثنان « أى كل العنب حبين حبين .

 <sup>(</sup>A) إشارة إلى الآية الأول من سورة الليل .

<sup>(</sup>٩) اشارة إلى الآية الأولى من سورة الضحى -

ربك (١) »، فوقفت طائعة له جنودُ الكبرياء ، وأحاطت به جيوشُ القبة الخضراد، كا قاله تعالى : « أَلَنْ بَكُفِيَكُم أَن يُعِدَّ كُم ربُّكُم بثلَثَةَ آلافٍ من الملائكة مُنزَ لِين (١) » .

#### [ شعر فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

- ــ طاووس الملائكة (أي جبريل) بريدك، وأقرب المقربين مريدك
- \_ تنام عینك ولا بنام قلبك (<sup>1)</sup> وطعامك \_ عندما تبیت \_ عند ربك<sup>(3)</sup>
- \_ يامن جعلت َ الكونين طوع َ أمرك ، وكنت قاب قوسين أو أدنى<sup>(ه)</sup>[ س ٨ ]
  - \_ إن الله الذي جعل العقل رقيباً للنفس ، جعل اسمك رديفاً لاسمه
- ــ وهناك حيث يستشفع بك الجميع لا تغنى عنهم السموات ولا الصلوات ولا الأكوان . . . ! !
  - وتبنى أنت وحدك آخر الشفعاء ، كما أنك خاتم الانبياء<sup>(1)</sup>
- \_ قَإِذَا لَمْ تَكُن لِلنَّاسِ بِصَاعَةً مِن طَاعَةً ، فَلَتُكُن مِنَا الذُّنُوبِ وَمِنْكُ السَّفَاعَة ...!!

<sup>(</sup>١) سورة النعل آبة ١٢٦

<sup>(</sup>۲) سبورة آل عمران آية ۱۲۰

 <sup>(</sup>٣) آشارة إلى الحديث: « تنام عينى ولا ينام فلي» (صحيح البغارى « كتاب الماقب باب ٣٤)
 المراجع: ورد في كنز الهمال ج ٦ ص ١٠٦ بهذا النص: • إنا عماشر الأنبياء تنام أعياننا ولا تنام قلوبنا • وورد في ج ٦ ص ١١٩ . • الأنبياء تنام أعينهم لا تنسام قلوبهم ، وكذاك • تنام عيناى ولا ينام قلمي •

 <sup>(</sup>٤) إشارة إلى الحديث : ، إنى أبيت يطعمني ربى ويسقيني ، (صميح مسلم ، طبح مصر ،
 ج ١ ص ٢٠٤)

<sup>(</sup>٥) سورة النجم، آية ١

 <sup>(</sup>٦) إشارة إلى الحديث المعروف . • على منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى
 ( كنز العال ، ج ٦ ص ١٠٣ )

## مدح الصحابة والتابعين وعلماء الدين

#### رضوان الله عليهم أجمعين

ومثات الآلاف من التحيات والصاوات على أبطال الشريعة ، أثمة الطريقة أصحاب التقوى والشجاعة والدين الذين سووا بين القريب والغريب ، مصداقاً للحديث: « سلمان منا أهل البيت » (١) فقد نحوا بالنفس والمال في سبيل نضج الدعوة الإسلامية ، وهيأوا طعام الإسلام فقدمُّوه لنبا هنيئًا مريثًا،وعلى الخصوص على خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبى بكر وعمر وعثمان وحيدر (على) رضى الله عنهم وعن سائر الصحابة والتابعين ، وأزواج النبي أمهات المؤمنين . فأول شخص نهل من الإسلام ، وعانق عروس الإيمان هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه فهو خادم الخلافة ، و إمامها للنزَّه ، أول من اعتلي منبر الخلافة ، وأول نائب للمصطفى ، صديقه في الغار ، ومؤنسه وأنيسه ، ومحل أسراره ، كما جاء ف حديث النبي : لا ما صبِّ الله شيئًا في صدرى ، إلا وصببته في صدر أبي بكر الصديق » ، وهو صاحب الأسرار الخافية ومفسر سورة السبع المثاني ( الفاتحة ) ، وهوعلى رأسالمشرة للبَشِّرة (٢) ، رضى الله عنهم ؛ وهو ولى العبادلة المنتفرة ذنو بهم رضوان الله عليهم (٢) ؛ و إن أبا بكر الصديق لهو زعيم أهل التحقيق[ س ٩ ] رضى الله عنه وأرضاه ، وجمل الجنة منقلبه ومثواه ؛ وقد ازدان صدر الخلافة به ،

 <sup>(</sup>۱) اشارة إلى الحديث المعروف الذي رواه ابن أسعق ( انظر كتاب سيرة ابن هشام ،
 طبع جوننجن ، س ۲۷۲ )

<sup>(</sup>٢) أى المشرة الذين بصروا بالجنة

 <sup>(</sup>٣) ق عرف أصحاب أبى حنيفة أن العبادلة تلائة هم : عيدالله بن مسعود وعبد الله بن همر
وعبد الله بن عباس ؛ وفي عرف غيرهم أربعة أخرجوا ابن مسعود ، وأدخلوا ابن عمرو بن العاس
وابن الزبير ( أقرب ألموارد )

ونال بحق ما وهبه الله من علم وعمل ؛ فعندما غربت في مغرب يثرب شمس ذعيم الأنبياء محمد المصطفى صلوات الله عليه ، و بدأ المنافقون والمشركون يطلقون السنتهم بالسوء ، وجزع الصحابة المخلصون ، انبرى أبو بكر رضى الله عنه بيقين إسلامى ، وعناية رحمانية ، وخاطبهم قائلا : « من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله فإن الله حتى لا يموت ، ألا و إن السيوف التى أظهر الله بها الإسلام على عوانقنا ، فمن شاء منهم أن يبرز فليبرز (١) » ، فقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « اقد كنت تعلباً فصرت أسداً (٢) » . فقويت قلوب الصحابة وخمدت فتنة المنافقين ، وتمكن الصحابة من اقتلاع جذور الردة والنفاق ، و بذروا بذور الدين في سائر الآفاق .

#### [ شعر فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- ... هو شيخ الإسمسلام الملقب بالصمديق والعتيق ، وأعقابه يفخرون بأنه أسبق السابقين إلى الإسلام والإمامة
  - فإذا كان محمد قد جعله إمام الإسلام
     فلا نه بسيرته إمام للصحابة وقدوة لهم
  - وقد جلس على سرير السلطنة في ملك الجنة
     لانه من حيث المعتند واليفين من أعز أحبابه
- ولميا كانت ابنته عائشة أم المؤمنين زوجة المصطنى فقد أصبح من غير شهدك بعرف بالصديق الأكبر
- ولقد وهب ماله للمصطنى وزوَّجَه من ابنتـه [س٠٠]
   فهنیداً له ما فعل ، وهنیداً بان اتخذه أسوة حسنة . . ! !

삼 산 산

<sup>(</sup>۱) صحیح البغاری ، طبح لیدن ، ج ۲ ص ۲ ۲۲

<sup>(</sup>٢) المراجع : لم يورد المؤانب أصل هذه المبارة بالمريبة .

فلما انتهى من أصم أهل الردة فى المين والشام و بلاد العرب جيمها ، ودحر المنافقين وجاءه الوعد الحق ، و بدت عليه الحى التي هى رائد الموت ، اختار عربن الخطاب رضى الله عنه ، ووكل إليه نيابة النبوة ، فانتشر عدل عرف الآفاق ، وتأثره بالسيرة النبوية ، مصداقاً لما جاء فى الخبر : « لو لم أبعث لممت يا عمر (۱) » ، وأجرى فاعدة : « ما يزع السلطان أكثر بما يزع الرحن (۱) فألحق العجم بالمرب ، واقتلع جنور الشرك من الأرض ، وكسر طاق كسرى ، وأخذ قصر قيصر ، واستولى على بملكة الخافان ، وملك الخان (۱) ، فدحر ملوك المعجم بالسيوف القاطعة ، والسهام الخاطفة ، والرماح الثقيلة الفاتلة ، وجعل العالمين فى خوف منه يتهددهم ما جاء فى الحديث : « إن الشيطان ليقر من ظل عمر » (١) فاستماض عن الدرش بالمنبر واستماض عن النوبات الخس التي كانت من بدع فاستماض عن الرش بالمنبر واستماض عن النوبات الخس التي كانت من بدع الشيطان نخمس صاوات من قبل الرحن ، وكسر ناموس الناقوس، وألحق خراسان إلى الشيطان نخمس منابر الإسلام فى الروم والروس وآذر بيجان والعراق وخراسان إلى بالعراق ، وأسس منابر الإسلام فى الروم والروس وآذر بيجان والعراق وخراسان إلى حد تركستان . . . جزاه الله عناخ يرجزاه الدنيا والآخرة ، اللهم نو رقبره كانو ومساجدنا.

#### [ شعر فارسى فى الاصل ، ترجمته : ]

أمير المؤمنين عمر الذي هو أول من اتخذ المنبر في الإسلام وكانت أياديه
 وأفضاله لا عد لها ولا حصر بالنسبة للدين .

... قد استولى على قصر قيصر ، وأسلم فرسان قيصر على يديه ووسم جبين نسل الإسكندر بميسم الإسلام

<sup>(</sup>۱) حدیث روی عن آبی بکر الصدیل ( تاریخ الحلفاء للسیوطی ، طبع کاسکته ، ۱۹۰۰ بتصرف یسبر ) .

 <sup>(</sup>٣) حديث معروف انتظر لــان العرب ق مادة وزع ، وفي الحاشية زيدت كلة الفرآت بدلا من كلة الرحن .

 <sup>(</sup>٣) ألراجع : «احانان» و « الحان » لقبان لماوك الترك ."

<sup>(؛)</sup> حديث معروف ( تاريخ الحُلفاء السيوطي ، سم ١١٧ يتصرف يسير ) .

وهو الذي من خشية ختجره ، انقلب أعداء الدين فصاورا أصدقاء ، [س ١٦]
وهو الذي رفع التيجان عالية على رؤوس المسلمين ،
 سد ولقد أهرقت فتاة فقسيرة قعب لبن على التراب فارتعد التراب خشية در ّته واضطرب من العذاب
 مأسرع بجمع القطرات وملا ً بها الفُحْف في الحال ثم وضعه على كف الفتاء أمام عُممر . . !!
 على رأس عنهان ثالث الحافة
 على رأس عنهان ثالث الحافة

#### 公安部

وعثمان هو فريد العصر ، جامع القرآن ، زوج السكريمتين ، وخاتم القرآن فى ركعتين ، ذو النورين الطاهرين ، وقد شرفه الرسول بما أورده فى حقه حينما قال : « كيف لا أستخيبي من يستحيى منه الملائسكة »(١) .

#### [ شعر فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- لم يختم أحدث الفرآن في ركعتين سيسوى عثمان ولم يكن بين الصحابة من هوخير من عثمان في جمع القرآن ...!! - وهو الفسيدوة والإمام والرائد والمقتسدي الذي لم يبلغ أحد شأوه في خدمة الدين والإسلام ...!! - ذاق الجميع نعمته وجعدوها فصاروا كالغوغاء ولم ينتفع أحد بمثل هذا الكفر والجحود والنكران ...!! - ثم جاء على من بعسده فكان فريداً في المعالى وحكم الذي والمسيحي والمسلم، ولم يبلغ أحدفي ذلك شأوه ...!!

替替替

 <sup>(</sup>۱) حدیث معروف ( ارجع إلی محبح مسلم ، طبع مصر ج ۲ م ۱۳۵ ، وتاریخ الحلفاء م ۱۳۷ ).

وعلى هو أحد غابة الشريعة ، ورئيس عالم الطريقة ، الليث الهصور ، الضارب بالسبقين ، الطاعن بالرمحين ، المصلى إلى القبلتين ، أبو الحسن والحدين ؛ وهو الشجاع الذي أول ما امتدت بده إلى أرافة الدماء امتدت إلى قتل عدو أبى بكر الصديق (١) ، فشطر د نصفين ، وأخاف كل رافض للإسلام ، وقد جا، إلى م ١٧ ] على لسانه : إنني ناق على أعداد الصديق ، ومنتقم منهم جميعاً .

وهو على بن أبى طالب ، نيث لؤى بن غالب رضى الله عنه وأرضاء .

#### [ شعر فارسي في الأصل، ترجمته : |

- هو صهر الني وابن عمه الاكبر
- وهو زويج زهراء الذي ، وهو أبو الحسن والحسين
- ردائد ما شئت في رفعة الاحساب في جميع العالم
   وقل ما شئت ... فلن تجد من دو أرفع منه ... 11
- وقد ثبت به أصــول الإسلام في الارض
   وهو مقتلع البــاب الحديدي لحصن خيبر
- وهو على بن أبي طالب ، أحد الله الغالب ، الذي استطاع في المعارك أن يكون فاتلا للكفار المشركين وعمرو بن عنتر (٢) .
- أن الشمس ، خجلا لموت هذا الورع التق ، وهو يصلى ، قد امتلائت عيناها
   بالدماء وهي في حجب المغرب ... !!

وأرواحنا ورؤوسنا وآباؤنا وأمهاتنا فداء لتلك الأعين التي رأت جمال النبي ، ولتلك الآذان التي استمعت لأقواله ، ونحن أولياء لصحابته الطاهرين ونعتبر أعداءهم أحقر من التراب .

 <sup>(</sup>۱) المراجع : ورد في حواشي السكتاب أنه لا يعرف على وجه التحقيق المقصود بعدو أبي بكر.
 (۲) المراجع : في حاشية السكتاب أن القصود بعمرو بن عنز غير معروف ، وذهب ناشر السكتاب إلى أنه شخصان عمرو وعنز ، وإن عمرو هو عمرو بن عبد ود الذي قتله على فروة الحدق .

#### إ شعر عربي في الأصل |

إِنْ كُفُرتُ بِرِ بِي إِنْ لَوْ أَفْتَرِي (١) ديني لأصحاب النبي المصطفي فأبو حنيفة شافعي فى المحشر يا رب إن غلبت ذنو بي طاعتي

计计位

وحمداً وثناء كثيرين ، وسلاما وتحية زائدين آناء الليل وأطراف [ ص ١٣ ] النهار (٣٠ ، على أرواح أثمة الدين المجتهدين في الشريعة ، الإمام الأعظم أبي حنيفة الكوفي(٢) والإمام المعظم الشافعي المطلبي (١) ، وأبي بوسف القاضي (٥) ، ومحمد ابن الحسن الشيباني<sup>(١)</sup> وسفيان الثوري<sup>(٢)</sup> ، ومالك<sup>(٨)</sup> وزفر<sup>(١)</sup> ، وأحمد ابن حنبل (١٠) ، وعلماء التفسير والمشايخ أصحاب الحديث رضى الله عنهم أجمعين ؛ فقد سلكوا جميعًا طريق الله ، واجتهدوا جميعًا في شريعة المصطفى ؛ وما أسوأ حظ من يجرؤ على الطمن في واحد منهم ، فقد كانوا جميعاً على حق ، وطريقهم جميعًا هي الطريق إلى الله ، ودينهم جميعًا هو شرع الصطفى .

<sup>(</sup>١) الراجع: هذه الفطرة سقيمة في الوزن وقد أصابها تحريف .

 <sup>(</sup>۲) سورة طه ، آية ، ۱۲

<sup>(</sup>٣) هو النيان بن ثابت الفقيه المشهور ، ولد في سنة ٨٠ ه وتوفي في سنة ١٥٠ ه ( تاریخ ابن خلسکان قی حرف ن )

 <sup>(1)</sup> ابو عبدالله بن أدريس النفية ولد في سنة ١٥٠ هـ ، وتوفى في سنة ٢٠٤ هـ قى مصر ( ابن ځنسکان ، حرف م )

<sup>(</sup>ه) الناضيأبو يوسف يعقوب بن إبر اهم الأنصاري المتوفي سنة ١٨٢ه ( ابن خلسكان، حرف، ي

<sup>(</sup>٦) ابو عبد أنة محمد بن حسن بن فرقد الشيباني الفتيه الحنني المتوفى سنة ١٨٦ ﻫ ( نفس المرجع حرف م )

<sup>(</sup>٧) آبو عبدالله سقيان ن سعيدالتوري المكون ( ٩٠ -- ١٦١ هـ انس المرجم حرف س )-

<sup>(</sup>٨) مالك هو ألامام أبو عبدألة مالك بن انسالمتوفي سنة ٧١هـ ( ننسالمرج-حرفم).

<sup>(</sup>٩) ابو الهذيل زفر بن الهذيل ألحنق المتوفى سنة ١٥٨ هـ ( نفس المرجم حرف ز ) -

<sup>(</sup>١٠) الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حقيل المنوق سنة ٢٤١ هـ ( نفس المرجع حرف ا ) .

ولا نجِب أن يصل التعصب إلاّ إلى الحد الذي مجبز فقط لمن يعتقد في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفه الكوفى رضى الله عنه أن يقول : إن مذهبه أوضح المذاهب وأقربها إلى الله . و إن الشخصالذي يعتقد في مذهب الإمام المعظم الشافعي المطلبي رضي الله عنه أن يقول : إنَّ مذهب الشافعي هو أسهلها وأسلمها . أما الذي يقول إن أبا حنيفة والشافعي ليسا على حق ، فإنه كافر يقينا وملحد بغير شك . وما أتمس وأشقى وأبعد عن الانصاف وأحق بالنار ممن لا يعرف مقدار واحد من ألف من علم الشافعي ، ثم يقول إن الشافعي مخطىء في هذه المسألة أو تلك . . ! ! و إذا كأن الظلم في العالم كثيراً والغبن لا حدله ، فليس أظلم من أن يقضي شخَّص ثلاثين عاما في تحصيل علوم الشريمة ، وأنواع اللغات والأحاديث والتواريخ ، وسير السلف بالمربية والفارسية فإذا اعتلى منبراً قال عنه عدوٌ جاهلٌ حقيرٌ أو امرأة عجوز غافلة إنه لا يعرف شيئاً . . ! ! أو أن يقضى فقيه عشرين عاماً يشتغل فيها بعلم الخلاف والجدل حتى يستطيع أن يقرر مسألة في محفل من المحافل ، فينبرى له شخص لم يقض في المدرسة أكثر من شهر واحد فيقول إنه أخطأ في هذه المسألة . . ! ! وأعجب من هذا كله أن يجترىء أحد على كبار أعمة الدين . . ! ! [ س ١٠ ] وأن يتطاول على الإمام الأعظم أبى حنيفة الـكوفى رضى الله عنه ..!! وهو الذى قيل في حقه إنه لو لم يسلك سبيل الاجتهاد ، لما تمكشفت مسائل الدين ، وإنه هو الذي بسط خوان الإسلام وحلَّ دقائقه ، قاستفاد منه الآخرون .

#### [ شعر فارسى في الأصل ، ترجمته ]

- لو لم تسكن فتاوى النعان لمما كان الإسلام
   ولو لم يكن الخاتم لمما كان مالك سلمان . . ! !
- ولو لم يكن النعان مرشداً ودليلا ، لما كان هناك من يستطيع الإفتاء . . 11
   وكيف يتأتى جمع السنابل إذا لم يكن للدهقان بيدر (١٠) . . 11

<sup>(</sup>١) الهراجع : الدهقان هو المزارع ماحب الأرض .

وأرواحنا الغالية فدا، للشافعي المطلبي الذي أنصف وقال : « الناس كلهم عيال أبي حنيفة في الفقه » . وقد قرر بشأنه أن السائل التي كشفها كانت نتيجة للوحي . وكما أن عر سراج أهل الجنة (١) ، فإن أبا حنيفة سراج الأمة ، ومن حسن الحظ أنه عند ما أفلت في مغرب الأرض نجومُ الصحابة « أصحابي كافنجوم (١) » توهيج سراج مشكاة الكوفة ، فاستضاء بنوره العراق وخراسان والروم والتركستان ، سراج مشكاة الكوفة ، فاستضاء بنوره العراق وخراسان والروم والتركستان ، مصداقا للحديث : « سراج أمتى أبو حنيفة » (٢) فدينه ديني ومذهبه مذهبي و إليك أبياتاً في هذا المعني :

#### [ شعر عربي في الأصل ]

ها فاعدوا بأثيرا الثقلات وطويتى رضاً لأنف الشائي وطويتى رضاً لأنف الشائي والله يعلم ، مذهب النجان في ورطة الشبهات والطغيان[ص٠١] حتى استوت فنجت من الطوفان (1) في الفقه والفتوى وفي الإتقان

يا ربُّ تَعْلَمُ أَنَّ زادى حبّهم هَذِي عقيدة والديِّ ومَدْهَبي ومَدْهَبي ومِدْهِبي ومِدْهِبي ومِدْهِبي ومِدْهِبي ومِدْهِبي فسفينة الإسلام بعد وقوعها وقفت على الجُودي رأى إمامِنا الناسُ كُلُهم عيالُ إمامنسا

. ( 47 0

 <sup>(</sup>۱) إشارة إلى قوله (صلم) روى من أبن عمر ف : قال رسول عنه ( صلم) « عمر سراج أهل الجنة » ( تاريخ الحلفاء السيوطي ، طبع كلسكنه ، حمد ۱۱۱) .

 <sup>(</sup>٣) د أسماني كذائيهوم ، حديث رواه عمر بن أخطاب قال : قال رسول الله ( صامم ) د حماني كالدوم بأسهم اقتديتم اهديتم ، ( مشكاة المصابيح ، باب مناقب الصحابة ، الفصل الفات)
 (٣) يشير إلى حديث يعتقد الأنمة في وضعه وهو قوله ( صلعم) . • إن آدم أفتخر بي • وأنا أفتخر برجل من أمتى أسمة الذعان وكذبته أبو حنيفة هو سراج أمتى ( الدر المختار ، طبع مصر

<sup>(</sup>٤) سورة هود ، آية ٢٥ ٠

ولقد شرفه صاحب الشريعة بقوله الحلو الكريم: « هو سراج أمتى ، هو سراج أمتى » . وقد قبل إن أهل الظامات في آخر الزمان طلبوا مصباحاً ولا بد لنور المصباح من زيت ، والزيت لا بد أن يوجد ، فقال لهم المصطني أفضل الأنبياء سأرسله لكم من لعاب لساني ، لا من لعاب النحل فإنه لزج سميك يصنع منه الشمع ، ولا عجب أن يُصنع مصباح من لعاب المصطني ، عند فلك أخذ الرسول نصف تمرة وعبأها بلعابه ، وأعطاها لعبد الله بن مسعود (١) ، فأعطاها ابن مسعود الملقمة (١) ، وأعطاها ابن مسعود أمانة في درج ، وانقضت فترة فإذا بأمرأة مجوز تأتي إلى حماد وتقول له : أمانة في درج ، وانقضت فترة فإذا بأمرأة مجوز تأتي إلى حماد وتقول له : اعطني أمانتي » ، فالتفت حماد إلى أبي حنيفة وقال « افتح الدرج وأعط الأمانة إلى هذه المرأة » ففتح أبو حنيفة الدرج ، فأبصر نصف التمرة ، فقالت الأمانة إلى هذه المرأة » ففتح أبو حنيفة الدرج ، فأبصر نصف التمرة ، فقالت المرأة : « ليست هذه ما كي فكيف آخذها ؟ » فأخذ يتناولها سبعين مرة ثم المرأة : « ليست هذه ما كي فكيف آخذها ؟ » فأخذ يتناولها سبعين مرة ثم

<sup>(</sup>۱) هو عبد بن مسعود بن غافل بن حبيب من كبار الصحاية ، شهد بدراً ، وساير المناهد، وهو أيضاً من أجلة الفقياء ، ومن مقدميهم في الفرآن والفتوى ، توفى سنة ۲۲ هـ ( طبقات أبن سعد ) .

 <sup>(</sup>۲) هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله السكونى من كبار التابعين الفقهاء ، وهو
 من أصحاب عبد ألله بن مسعود توفى سنة ۹۱ هـ ( طبقات الحفاظ الذهبي ) .

 <sup>(</sup>٦) أبو عمران ابراهيم بن يزيد التنفي المحكوق فقيه أهل المحكوفة ومفتيها ، روى عن علقمة ، وتوق سنة ٧٩ هـ ، وكان موله ع سنة ٧٤ هـ ( طبقات الحفاظ ، وتاريخ ابن المحكان )
 (٤) هو أبو أسماعيل حاد بن أبن سليان المحكوق الفقيه ، كان مولى لأبي موسى الأشعرى روى عن التنفي ، وأخذ الفقه عن الامام أبن حنيفة السكوفي ، توفى سنة ١٢٠ هـ (طبقات الحفاش)

يعيدها إلى مكانبها، فقالت المرأة: لا قيمة لها، فأكلها أبو حنيفة، فبدت[س١٦] في قابه — في الحال — آلاف من أشعة النور وحمل من المشاعل ها أغار المشرق والمغرب، وأصبح هو والشافعي الإمامين الأعظم والمعظم، أبو حنيفة العين اليمني، وانشافعي العين اليمني، وأصبح الطلبي (أي الشافعي) هو مقرر شرع النبي، وصار محمد بن إدريس (أي الشافعي) طاووس روضة التقديس؛ وأصبح للإمامين مذهبان والحق واحد.

[شعر فارسى فى الأصل ، ترجمته(۱) : ]

الجميع خيشرون ... فحذار أن تفعل السوء ... !!

وليس فى الدين تثنية ، فحذار أن تثنى أنت .. !!

وإنهم جميعاً لخيشرون .... فلا تقسم فسادك

ودع سومك واترك خصومتك .. !!

فهل تظن أنك الخبير الذي أرسلته العناية الإلهبة نينقد الدر المبعثر. "! وتقد قدّر رفيع الدرجات لكل واحد منهم درجة رفيعة ، مصداقاً لقوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " فكلهم سوا؛ رضى الله عنهم وعن محييهم.

وأما الاجتباد فشيء إذا أخطأ صاحبه فإنه لا يحرم النواب « إن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد » وثولا اللعاب الحقيق النبوى ، لما استطاع أبو حنيفة أن يكشف مثل هذه المسائل ، فكيف كان اللعاب في المنام يستوى بما حدث في اليقظة ... ؟!

<sup>(</sup>۱) حديقة سنائي ۽ طبع ليکنو ۽ س ۸۴ و ۸٪

<sup>(</sup>٢) سورة الحجادلة ، آية ١٢ .

وقد روى أن امرأة جاءت إلى الإمام الأعظم أبى حنيفة في المسجد ، وفي يدها تفاحة نصفها أحمر ، ونصفها أصفر ، وقالت القاضي أبي يوسف : « اعط هذه التفاحة إلى أبى حنيفة » فأغلظ لها أبو يوسف القول ، وقال لها : « اذهبي أيتها للرأة إلى حال سبيلك ، واقصدى من كنت معهم في الليلة الماضية ، فإنك تخطئين بالحجيء هنا » فقالت المرأة : « يا أبا يوسف لقد أخطأت أنت ، و بعدت عن الصواب ، فلا تعبث بي فني المسألة سر ، وفي الأمركناية » .

#### [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته(١٠) : ]

إنك لم تر سليان في ليلة من الليالي ، فكيف تستطيع أن تفقه لغة الطبر ..؟:

قَاخَذَ أُو يُوسف التفاحة إلى الأمام الأعظم ، وقال: « إن امرأة واقفة بالباب تقول ، اعط هذه التفاحة إلى الإمام أبى حنيفة » فأخذ الإمام الأعظم أبو حنيفة التفاحة وشقها ، ثم وضعها أمامه ؛ فسأله الحاضرون ما أمر هذه التفاحة ؟ ا[س١٧] فقال أبو حنيفة : « أرسلت تستفتيني أنها حائضة وأن الحيض يكون أحياناً أحر اللون وأحياناً أصفر ، فمتى تجوز لى الصلاة ؟ » . ولقد أجبتها بأن تصلى عند ما تنظهر .

وفى يوم آخر جاء إليه فلاح وقال « إننى فقدت حماراً ، ولن يستعليم أن يحل لى هذا المشكل إلا رأيك الصائب، فيا إمام المسلمين ، وحكيم العالمين ، أرشدنى إلى رأى أهتدى به . فقال له أبو حنيفة : « اذهب واحتجم » فبينا كان الرجل يعتجم ، و يجرحه الحجام ، تطلع ببصره فرأى الحمار ، فجرى ، وقال للحجام ، نظع ببصره فرأى الحمار ، فجرى ، وقال للحجام ، نظع ببصره فرأى الحمار ، وتعلق برقبته ، ثم أخذه إلى نقد انتهى الأمر . . ! ! وأسرع إلى الحسار ، وتعلق برقبته ، ثم أخذه إلى

<sup>(</sup>۱) متنوی سیر العباد لسنائی ( دیوان ستائی ، ورة، ۲۰۷ پ ) .

أبي حنيفة وقال : « في أي خبر وجدتَ هذا؟! فقال أبو حنيفة : إن الله يقولَ « إن مع العسر بسرا<sup>(١)</sup> » ولقد أردت أن أولمك ، والحجامة أمم مباح ، ودعوتُ أن يذهب هذا الجرح كربك » .

وله من هذا القبيل وقائم كثيرة ، ومسائل عديدة كان رأيه الرزين وجهد، المتين وعلمه المبين مفتاحا للمفلق منها ؛ وقد روى بجدى لأمى الإمام السعيد ، والمرحوم الشهيد مولانا الإمام ، ولي الإنعام ، سديد الدين جمال الإسلام ، سيد الأُمَّة والعلماء ، سند الأصحاب محمد بن على بن أحمد الراوندي رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة منقلبه ومثواه ، عن الإمام الكبير ظهير الدين الاسترابادى رحمه الله أنه قال ·« سممت بإسناد سميح عن أنَّة الدين ثقةً عن ثقة أنه بينها تعلَّق الإمام الأعظم أبو حنيفة الكوفي رضي الله عنه بحلقات الكعبة في حجته الأخيرة دعا الله فائلا: « إذا كان اجتهادي صحيحاً ومذهبي حقَّ فانصر، ، فاتمد وضحت مسائل الشريعة الإسلامية من أجل وجهك » ،فصاح هاتف من السكعبة قائلًا : «حقًّا قاتَ مازال مذهبكمادام السيف في يد الأتراك»وحمداً لله تعالى[ ص ١٨ ] أن قوى ظهر الإسلام به ، وهاهم أصحاب أبي حنيفة هانشون ناعمون ، قريرو الأعين ، لأن السيف في يد الأتراك في بلاد العرب والعجم والروم والروس . وقد رسخ سلطانهم في القاوب ، وهم سلاطين آل سلجوق ، رحم الله المناضين منهم وأبقى الباقين،فلطالما اختصوا العلماء من أصحاب أنى حنيقة بالمطف والرعاية ، بحيث استقرت محبتهم في قلوب الناس جميعًا شيبًا وشبانًا ، ولذد اختص السلطان سنجر — يرّد الله مضجعه — بعنايته أئمة الحنفية في خراسان وماوراء النهر، وغزنه الذين

<sup>(</sup>١) سورة الأنشراح ، آية ه

كانوا يلقبون بلقب « صدر جهان (۱) كا اختص الإمام برهان الدين (۲) بمنايته ، كيث إنه حينا استولى أمير الخطا (۱) الكافر على هذه النواحى ، فإنه لم يستطع أن يحتفظ بملسكه بقير معونهم وما زال لأصحابهم الحكم والتمكين ؛ ولقد أخرج من المناصب فى جميع الأنحاء كل من لم يكن من أصحاب أى حنيفة ، وأسندت المناصب إلى أصحابه ، كا فعل السلطان السابق محمد قدس الله روحه العزيزة عندما استقر مقام الشافعية بالمسجد الجامع لـ « نظام الملك » (۱) بأصفهان فأمر بقطع الرؤوس ، وأرسل الجيوش حتى خطب فى ذلك المسجد قاضى القضاة صدر صدور الدنيا وأرسل الجيوش حتى خطب فى ذلك المسجد قاضى القضاة صدر صدور الدنيا ركن الدين (۱) أقر الله عين الدين والإسلام بمكانه ، فلما بلغه أن أصحابه صلوا فى المسجد طرب حتى طوح بقلنسوته عن رأسه ، ثم قام وصلى ووزع الصدقات ، وقد فعل مثل ذلك فى جامع همدان ؛ ولكم أثمني أنه عندما تصل راية الدولة وقد فعل مثل ذلك فى جامع همدان ؛ ولكم أثمني أنه عندما تصل راية الدولة والسلطنة فى ركاب السلطان المأمون ، وجنده المظفر إلى همدان ، أن يصنع مثل ذلك ،

<sup>(</sup>۱) يقصد بقوله هنا وجالا مثل و صدر جهان هيد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مازه، وصدر جهان محمد بن عبد العزيز بن عمر المصدر جهان محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز ابن مازه وكانوا جيما من آل السيد الامام برهات الدين البغارى ألحنني ( ارجم الى حواشى جهار مقالة لميزا محمد الفزويلي ص ١١٤ - ١٢٠ ) .

 <sup>(</sup>١) يعلى الامام برهان ألدين عبد العزيز بن مازة البغارى ألحنني أللسي ينتسب إلية جمع آلمه
 برهان ( المرجع المابق ص ١١٥ ) .

 <sup>(</sup>٣) بقصد به كورخان الحطائي الذي أحتولي على ماوراً النهر في عام ٢٦٥هـ ١ ارجع في بيان ذلك إلى د إرا و في حوادث عام ٣٣٥هـ).

<sup>(</sup>غ) المقصود هنا هو نظام الملك الذي أسمه أبو نصر أحد بنظام الملك المسهور الذي كان وزيرا للسكتاء ، وقد لقب ألقاب أبيه قوام الدين نظام الملك صدر الأسلام ... • ( أ أ ج - ا س ٣٠٤ ) .

<sup>(</sup>٥) يبدو أن المقصود بركن الدين هذا كن الدين صاعد بن مسود الدى كان من أسرة آل صاعد بآصفهان ( الرجع إلى النص الفارسي ص ٤١ س ١٠ ) وقد كان ممدوح جاله الدين ابن عبد الززاق الأصفهاني وابنه كيال الدين الاصفهائي ، وقد توقى عام ١٠٠ ه تقريباً ( الرجع إلى تذكرة الشعراء لدولتناه ص ١٤٩ ) .

فتكون الصدقات واجبة عليه، كم يكون الشكر واجباً له، فهو ملك الزمان المؤيد إسره الم بالتوفيق، وهو ظل الله في الأرض، صاحب القران في كل مكان، وقد أكرمه الله فصح اعتقاده على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله عنه، وقد وجب على أهل الروم كذلك أن يشكروا الله لأنهم يمتقدون فيا يعتقد فيه سلطاتهم عظيم الدهم الملك الفاهم الذي ألقابه كالآني :

<sup>(</sup>١) كذا في الحاشية ، وفي الذن و الله ، .

 <sup>(</sup>۳) زید فی الحاشیة قوله و وجدت فی نسبة اسمه و قرا آرسان و واقیه و غازی و و کن دکر غازی مع قرا آرسان لم برد فی أی کناب آخر .

الدهم باصرة بضياله ولا يزال ممتعاً بشبابه ذخراً لأحبابه ، وما رأيت أجلَّ منه في القلوب خطراً وألطف منه في الصدور محلاً ، وأحرَّىٰ منه بانشكر ، وأحق منه بالمدح » .

والدهم عقيم لا يستطيع أن يلد مثيله ، فهو صاحب العرش الذي [ ص ٢٠ ] تلقى تاج « ملكشاه » و « سنجر » وهو الملك الذي ضربت شهرته شهرة قياصرة الروم ، وحجب صيته صيت ملوك الصين ، وهو العاهل الفازى يستمد ضياه من سيفه ، و يكون للأرض المكنة والقرار من ثبات قلبه و يده ؛ والإقبال يجرى في عنانه ، والدولة تقيم على أعتاب مكانه .

[ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتها (١٠) : ]

\_ إن الإقبال الإلمِّي يجرى ليل نبار ، وقد انقاد لك وحدث .

ـــ ولـكُثْرَة ما أَفَمَت من عــل وعمارة ، جعلك الفلك الدائر ذكرى لــ و جمشيد ، و و كمرى ،

النجم إذا أضاء فهو صورة لرأيه ، والقمر إذا تكثف فهو فيض من خاطره المشرق، وقد أقسمت السماء يميناً على سعادته و يساره ، وتيسرت كل الرغبات بعطاء يمينه .

[ بيت شعر فارسى في الأصل ، ترجمته (٢) : ]

\_ يا من أقسمت السهاء بأعمان مغلظة على هناءته ويساره -

ـــ ويا من تيسرت الرغبات بعطاء يمينه . . . ! !

وقد ترصد الزمان ليفعل ما يشير به رأيه الثاقب ، وترقبت السعادة لتصفى على وجهه الجميل ما هو جدير به .

 <sup>(</sup>۱) من قصیدة لمجیر الدین البلتانی فی مدح السلطان آرسلان ( ارجع یلی خاتمه ذکر
 آرسلان بن طغرل ) .

 <sup>(</sup>۲). من قصيدة الديد حسن الغزنوى في مدح بهرامشاة الغزنوى ، وهي قصيدة تعتمل
 على ٣٦ ييتا ( ديوان السيد حسن غزنوى ، النسخة الخطية بالمتحف البريطانى ، ورقة ١٣١ ب ).

#### [ شعر عربي في الأصل(١) ]

الله عَدرَكُ تَخْضُعُ الأَقْدَارُ و بيمن جدَكُ يَحُلَكُمُ المِقْدَارِ الْمِقْدَارِ عَالِمُ الْمِقْدَارِ والدهرُ كيف أمرته لك طبعُ ﴿ وَاللَّهُ حَيْثُ حَلَّتُهُ ﴿ كَا خَارَاتِهِ ٢١ } [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما(٢) : ]

- — فَيَأْمِهِ الثَّمَابِ السعيد ...!! أَنتَّى للدهر الهرم أَن يأتَى
   ا ينظيرك في مدّه المدنيا العجوز في مائة قرن مفيلة ... ؟!
  - ـــ لقد تفتحت عين السعادة ، لتظفر ينظرة من وجهك وأصغت أذن الزمان ، لنستمتع إلى مايشير به رآيلك ...!!

و بسعادة أيامه أصبح المشترى صاحب القران (تجهال..د) و بلطافة طبعه الموفق شرعت الزهرة (٤) تصنف الأغابي .

#### [ بيتان فارسيان في الإصل، ترجمتهما : ]

- ولكثرة السعادة التي تقع في أيامه ، جعل ، المشترى ، صاحب القران
- ولكثرة الالطاف التي في طبعه ، تأخذ الزهرة في تصنيف الاغاني

ووفقًا لأمره جرت مياه العيون الدافقة على قم الجبال الشاهقة ، وتشبها بقلمه استمد قصب السكر حلاوته في الحقول بين النوار والأزهار .

#### [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

<sup>(</sup>١) من قصيدة الزيد ألدين الطغرائي في مدح السلطان محمد بن ملسكتاه ، وهي تشتمل على ا بيتا ( ديوان الطفرائر النسخة الحطية بالمتحف البريطاني ورقة ٢٤٢ ا ـــ ٣٠٠ ب )

<sup>(</sup>٢) لعل الضمير هنا يرجع إلى الدهر .

<sup>(</sup>٣) من قصیدة للسید حسن الفرنوی فی مدح السلطان سنجر ، وهی انتشل علی ۱۸ بیثا الفيخة أشحلية للديوان بالمتعف البريطاني ورقة ٢٠٠ ب ) .

 <sup>(</sup>٤) المراجع ، الزهرة أنجم يمثل الأنولة والخلاعة والطرب .

لقد أضاء وجهٔ الدهم بنور وجهه ، وأضحت أطراف المزرعة روضة مخضلة تزدان بصفاء لونه ، وأريج رائحته .

#### [ شعر عربي في الاصل]

مَنَقَدَتُ بَفَرة وَجُهِكَ الْآيَامُ وَتَوَيِّدُنَتُ بِبَقَائُكَ الْأَعُوَامِ
وقد افتتن الطير والوحش بألطافه الجذابة ، وتعلق الجن والحور بأخلافه
الزكية ، فكل من ظفر بلقائه للبارك تبددت غمومه وأحزانه .

#### [ بيت شعر فارسيفي الاصل ، ترجمته : ]

\_ قسما بالله ... إن من يظفر برؤية وجهك في الصباح يكون يومه مباركا[٦٢٠]

#### [ شعر عربي في الأصل(١) ]

لقياكَ من غِسبرِ الزمان أمانُ مِنْ أَينَ يعرف جاركَ الحَدَثَانُ إِن الأُولِى طلبُوا مَدَاكُ تأخُرُوا عن غايةِ فيها السباقُ رهانُ تأخَرُوا عن غايةِ فيها السباقُ رهانُ تأخَرُوا عن غايةِ فيها السباقُ رهانُ تأخرُوا أَمُعانُ أَمَعانُ أَمَانُ وَمانُ أَصلحتَ لِي وَمُونَ وَرُضْتَ صعابَهُ والتسلسُ اللهُ والزمانُ زمانُ في النّجُح حين وعَدْتَنِي وكذاك ميمادُ الكرام ضانُ وأريتَ عنلي النّجُح حين وعَدْتَنِي وكذاك ميمادُ الكرام ضانُ وأريتَ عنلي أين مَطْرَحُ رَحْدِلِهِ فَأَناخَ بِي وَتَحَوّلُ الحسرمانُ وأَريتَ عنلي أين مَطْرَحُ رَحْدِلِهِ فَأَناخَ بِي وَتَحَوّلُ الحسرمانُ

وإن السبع المثانى لتحسد درر ألفاظه ، وكأن عباراته الجدَّابة وحيَّ من السياء ، فهو قرة عين للسيادة ، ونور بصر السعادة ؛ تحتجب الشمس خلف السحاب خجلا من رأيه المضى ، ؛ ويتوارى القمر فى ظفات الليل الحالك خجلا

 <sup>(</sup>١) الأبيات من قصيدة لمؤيد المتين الطنرائي يمسدح بها نجد الملك أبا الفضل أسعد بن محمد أبن موسى ( الديوان ، طبع القبطنطينية ، ص ٤١ -- ٤٢ )

من طلعته ؛ وذاته المباركة محل الخيرات ؛ وفهمه و إدراكه موكّلان بكل أنواع العلوم والفنون

#### [ بيت شعر فارسي في الأصل ، ترجمته :]

\_ إن صدره هو لوح الغيب المحقوظ ، 'نقِتُكَتُ عاليه سائر العلوم . . ! !

وما اعترضه من مشكل إلا ويسّره له الفلك وفقاً لرغبته ؛ وهو شبيّه بالإسكندر ، تستمد عين الحياة ماءها من بحار أكفه الكريمة ؛ وإنه لتميس في العالمين من يعيد عن رأيه ؛ وإن الذي يعصى أمره — وهو ظل الله في الأرض — لماض لله نفسه ، ولو فعل ذلك لحق عليه أن يطاح برأسه .

[ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما(''): ]

ـــ وإن ما يفعله أقل أتباعك في صفوف الحرب [ س ٢٣ ]

لا يستطيع أن يفعله جيش اياركخان (٢) ، ولا قائد الحاقان ... !!

و إن روحي ملكشاه ومدمود لتنهان بخُلف مثلك ؛ و إن الفلك ليجثو على الأعتاب مُقَبَّلا لاَ عتابك ، و إن الملائكة لتخضع احتراماً لك .

وهو غل للخصوم المردة إذا وقعوا في أسره ، تنفلت أرواحهم عن أجسادهم ، وتقنائر رؤسهم عن رقابهم ، وقد حباء بلطفه الأزلى بكثير من الأسرار الخافيه .

<sup>(</sup>۱) من قصیدهٔ لمجبر الدین البیلتانی ق مدح الآبایك الأعظم شمی الدین ایله كز ( دیوان مجبر مخطوط بمسكتبهٔ بودلین ) ورفهٔ ۱۵ ب — ۱۹ ب

<sup>(</sup>۲) • أيلـكُخان • لقب أمهاه تركـنان الدين حكموا من سنة ٣٨٠ — ٣٠٩ هـ وقيما وراء النهر وكانت عاصمتهم في • بلاساغون • . وقد اشتهروا أيضاً باسم آل خلفان أو الحانية ، أو آك افراسياب ( أنظر حواني جهاز مقاله لميززا عمــد الفرويني ، من ١٨٤ ، وغيرها من الصفحات التالية ) .

#### [ شعر فارسي في الأصل، ترجمته(١): ]

ـــ وأنت الفاتح والمنظفر والورع الذي يخشى الله .

وكذلك حق لى أن أقول إنك جمشيد وإنك الإسكندر وإنك سليمان . . !!

ـــ وبمساعيك الحيدة تضمن السلامة الأكيدة

قَإِذَا لَمْ وَعَلَيْمِ الفَتَرَةِ الولِدِيةِ ، اشتعات النبران في سائر الله نها ... !!

\_ وأنت مانح الدنيا وآخذها ، فما أعلى قدرك وقدرتك .. !!

وباستطاعتك متى شقَّت أن تعطى الدنيا أو تأخذها في يوم واحد .. الا

ــ فليبق العالم محكوماً بأمرك، وليبق الفلك منفاداً لمشيئنك

وليبق حكمك كحكم سلمان يخضع له الإنس والجان ١٠٠٠

\_ وليكن رفيةك الطالع الميمون في كل أمر تستهدفه

و ليــكن الله الآسود مغيثًا لك في كل موضع تحتاج فيه إلى معونته .. !!

وخنجرك هو المرآة التي ينعكس عليها وجه الظفر : ورونق السلطنة مستمدمن سيفك الذي يحمى الدبن ؛ وهذه القبة الزرقاء التي لاباب لها والتي يسمونها [س٢٤]. الفلك ما هي إلا منزل لحارس بابك وسقفك ، وهذه الأرض الفانية التي يسمونها الدنيا لتضيق عن جيشك ... ؛ وما دام تاج الإنصاف على رأسك ، فلن تستطيع الفتنة أن تطل برأسها .. !!

[ بيت فارسىفى الاصل ، ترجمه : ] \_ لماذا كان ظل جناح الهُما مسابياً للسعادة ...

لان في جناحه سرأ استملمه من عظمة ملكك (٢)

 <sup>(</sup>۱) من قصیدة بجیر الدین البیلغانی فی مدح السلطان آرسلان ، وهی تشتملی علی ۳۷ بیتا ؛ الدیوان ، ورفة ۲۳ ب ۲۰ ب

<sup>&</sup>quot; (٣) المراجع : طائر ألها طائر وهمي كالدنقاء ؛ تذهب الأساطير إلى أنه إذا وقع ظله على أحد من الناس وزق الدادة ، وذال الملك .

وطرة عَلَمه السوداء هي طُرَّة عرائسِ الظفر ؛ والشفق الأحمر ماهو إلا شرارة من نيران سيفه ؛ و إن جواد الفلك ليكبو إذا خطا خطوة على خلاف رأيك ، وهو ينصب الشباك الدائمة لأعداثك حول هذه الأفلاك التسمة .

### [ بيت فارسي في الأصل ترجمته : ]

فانتبه .. فإن نقمته تجلب أنواع النحس والبلاء .. !!
 وحذار .. فإنه يفرض الجزية على أقوى الاعداء .. !!

وذاته العاطرة شجرة أوراقها التأييد والظفر، وتمارها الفتحوالنصر، فكل من تصدى لنقمته ذاهب إلى نار جهنم، وكل من احتمى به يكون في حمى الرحمن، وسراى الدنيا التي سقفها السباء معمورة "برأيه الحجكم؟ و إنه الأسود الوجه كل من يعصى أمره ؟ وقد سُطِر على صُغَيّه الصافية البيتان الآنيان:

#### [ بيتان فارسيان في الاصل ترجمتهما : ]

قسما بالله تعالى ، إنه في قبائه معادل لمانتين من الملوك الجالسين في حضرته .. !!
 وإذا رأيته في الميدان الظنفته في وقت الطواف والجولان مساوياً لآلاف من الابطال الشهمين برستم وقد اعتلى من جواده المنطلق و رخش (١) ، .. !!

وقد أقرت الدنيا بملكه ، وشهد له الملك والدين ، واستقر [س ٢٠] الاقبال والجاه في حماه ، فهو ظل الله في الأرض ، وقد عمر دنيا النصر بعظمته وجدد عهد أنوشير وان بعد له في بلاد الروم ؛ وإذا كان مو ، ي المكليم قد استطاع أن يجمل من العصا ثعبانًا ، فإن هذا الملك المكريم قد استطاع من نيران الحرب أن يجمل من العصا ثعبانًا ، فإن هذا الملك المكريم قد استطاع من نيران الحرب أن يجمل من النار راحة

<sup>(</sup>١) المترجم : رسم جلل ايراني اشتهر يفوزه على الأعداء ، كما أشتهر جواده «رخش» بسرعة العدو ، وقوة الاحتمال .

وربحاناً ، فإن هذا السلطان الرحيم قد أنبت من نار الغضب زهر الرحمة ، ونرجس العقو ؛ وإذا كان نوح قد اصطنع سفينة يتتي بها الطوقان ، فإن هذا الملك الموفق هو السفينة في وقت الرحمة ، وهو الطوقان في وقت الهيبة .

#### [ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما (١) : ]

إنك تظن أن الله قد خلفك من تراب و ما. ...

و بضر به سيفك المصقول محوت الفتنة من صفحة الدهر ؛ و بفضل رمحك النافذ رفعت آفات العصيان عن ساحة الدنيا ؛ و إذا عقدت العزم للثأر للدين وتهيأت لقتال الأعداء فإن الربح العاتبة تكون في ركابك ، والسيف الهندى بكون في يدك ، وكأنما أنت الأسد تقلد سيفه ، وكأنما رمحك هو الأفعوان ؛ وتتصل الأرض بالسهاء فتمتلىء بالقبار الذي يثيره فرسانك ؛ وكأنما الهواء بكثرة ما فيه من رماح أنباعك هو الفابة امتلأت بالأعواد ؛ وأصوات طبول جيشك ما فيه من رماح أنباعك هو الفابة امتلأت بالأعواد ؛ وأصوات طبول جيشك تدوّى في بطن الأرض ؛ وأصوات نفيرك ترتفع إلى أجواز الفضاء ؛ وقد أجريت من دماء الفراعنة البحار والأنهار ، ولقد تركب الخصوم في البحار ، كا ترك من دماء الفراعنة البحار والأنهار ، ولقد تركب الخصوم في البحار ، كا ترك موسى خصومه يبتاعهم اليم ، ولقد صنعت بسيفك الحاد ، ما لم يصنعه حيدر (على) في صِفّين ، ولا رسم في توران (٢٠ ) وكأنما القسى في أيدى أنباعك [ ص ٢٠ ]

 <sup>(</sup>١) من قصيدة للجبر الدين أليلاناني ق مدح الأثابك تصرة الدين أبي بكر ، وهي تنتصل
 على ٥٥ بيتا ( ديوان عبر ورقة ١٣٧ — ١٣٩ ) .

 <sup>(</sup>٢) المراجع : التورانيون أو الأتراك وتمثلهم الأساطير في عداء دائم مع الإيرانين ،
 واشته رستم البطل الإيراني مجربهم ، والتغلب عليهم .

سحب نيسان تمطر السهام والرماح ؛ وهو دائم الإكرام للناس ؛ وليوث جيشه إذ اغارت على قوم تركنهم لقمة للطيور الجارحة ؛ وإذا بغى عليه عدُّو نال جزاءه ؛ وإذا دبر له خصم سوءاً أصابه الخذلان . وهذا جزاء كل شخص ينافسه السلطة ، وعاقبة من يكفر بنسته .

# [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما(١) : ]

- ـــ ما أرفعك من ملك رفيع النجم ... وما أبهاك من شمس تضيء النهار . . . !! فاتدكن لروحك من خالق الروح آلاف من التحيات . . . ! !
- فإن الارض مؤتمرة بأمرك . . . فأقتلع منها جذور المفسدين .
   والعالم بجميع أركانه طيسع لحكمك ... فأغرس فيه من عملك نابئاً جديداً ..!!

فيا إلهى . . . ويا خالقى . . . ثبّت أوتاد خيمة هذا الملك ما دامت السماء مرفوعة ، واجمل الإقبال وقفاً على أعتابه ، بحيث لا يخطر على باله أن ينتقل عنه ؛ واجعل الدولة قرينة لبيته بحيث لا يصيبها زوال ؛ وكما جعلته فائداً وملمكا للدنيا اجمله في الآخرة إماما وزعبها لأهل الجنة ، وجليسا للحور العين ، واجعل جيشه مظفراً ومنصوراً ما دامت هذه القبة الزرقاء تدور فوق هذا الطفل الصغير (٢) (أي الأرض) وما دامت السموات والأسماك والأرضين والأفلاك في مقرها ؛ ويارب . . . ضع في أحضانه كل ما يقصده العباد ، وما هو منتهى المرام والراد ، واحشره مع محمد المصطفى وأهل بيته وتابعيه بحق النبي وآله .

# [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

ـــ لتكن الدنيا دائمًا وفتًا لرغبتك، وليدم إقبالك إلى أبد الآبدين ١٤٠٠٠

 <sup>(</sup>١) من قصيدة لحجير الدين البيلقاني في مدح الأنابك نصرة الدين أبي بكر ٥ ذكر منها
 يهتان فيما سبق :

 <sup>(</sup>۲) اشارة إلى قوله تعالى : • خلق الأرض فى يومين • سورة مصلت • آيه ٨

- \_ ولتكن شمس الفاك قائمة على خدمتك ما دامت الدنيا ...!!
- ومادأمت الدّم س تشرق على أعتابك ، فاتكن الارض جميعها متر آ الاعتابك ...!
  - وليكن طالب السوء لدراتاك ... محط لهدف أعدائك على الدوام . . . !!
    - \_ وليس لسعادتك حدود . . . فليكن عمرك أيضاً لا حدله . . . 11
- و ليكن تأييد الله ليلا و نهاراً . . . حارساً لمنفك و بابك . . . !![ س٧٧ ]

وهذه الفطعة وأكثر الأشعار والمنظومات الفارسية والعربية التي سطرت في هذا السكتاب من نظمي وجمعي أنا السكاتب الضعيف، وكذلك نظمت القصيدة التالية التي هي قال خير لإفبال الملك، وقرأتها عليه واستشففت فيها نور خاطري عن الملك (1) ، وقد بينت فيها بلساني أنا محمد بن سايان الراوندي ما تيسر لهذا الملك الموفق بحد سيفه المصقول ؛ وقد ترنحت بها أمامه ترنم العنادل والبلابل ، ولما كانت قد وردت في هذا الكتاب أيضاً درر من الشعر وغرر من الفحر قالها غيري من الشعر او والسكتاب ، ولسكل طرقة عين شبيه ومنافس من الفكر قالها غيري من الشعراء والسكتاب ، ولسكل طرقة عين شبيه ومنافس وقد ذكرت قصيدتي ، ونو أنها ليست معادلة الأقوال هؤلاء من حيث البلاغة ، ولسكنها ترجحها من حيث البلاغة ،

### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

ــ لقد زيفت مسامع الزمان بمدائحك . . .

وإن الزمان لية خذ من مدح المايك التلائد والتيجان . . . 11

وهذه هي قصيدتي :

#### [ شعر فارس في الأصل ، ترجمته : ]

\_ ما أجمل عنقك فإنَّه سيطر على مُسلك الارواح، وأخضع الدنيا لامرك...!!

 <sup>(</sup>١) يشهر بقوله هذا إلى الحديث الدروب : • أتقوأ فراسة المؤمن إلله ينظر بنور ألله ›
 ( أرجع للى أسان الدرب في مادة ف ر س ) :

- وما أجمل شموع رجناتك، فقد طفت بأضوائها على شمس المهاء...!!
  - ـــ والسدرة التي تديم النظر الها ، فيها مفرّ روحك مع رضوان . . . 11
    - وأن أقل ذرة من بحار شفتيك .
    - لأغلى من حميلة المنجم في سنوات . . . ! !
      - وإن وجمك من كثرة ما يضني من نور .
    - قد جعل الشمس والفمر رهناً لمنتك وإحسانك . . . ! !
      - \_ لقد حيّستك أنواع المسرات.
      - ر احتجزتني دراعي الأشواق . . . !!
        - وإن قلي خوفاً من قراقك
        - قد احتمي بحضرة السلطان . . . ! !
      - \_ فإنه سيد السلاجقة ... السلطان العادل
    - الذي استطاع في سنة واحدة أن يستولى على جميسع المالك ... !!
      - ولة، تحرك ركابه الملكي
      - فاستولی علی و گذجه (۱) و و أرّان ،
        - ــ واستولى بضربات سيفه الفاطعة
    - على الأراضي الواقعة ما بين حدود الروم الى حدود . زنجان ،
- - براستولی علی د ما زندان ، و د کردکوه ، أیضاً
     بفضل عظمتك الی حدود ، جرجان ، .
    - بل ان ایران بجملتها سخرت لك
       من حد د فارس ، الی د كرمان ، .

 <sup>(</sup>١) المراجع : كنعه هي المدينة التي ترد في السكتب العربية باسم جنزه ، وهي مدينة أرأن بين شروات وآفرينجان ويسميها العامة كنجة ( انظر سجم البلدان مادة جنزة )

- وفتح لك من وزابل، إلى وكابل، ودان لك والكيج ..., و والصقلاب، (١)
   وشخش لك ملك الهند جميعه .. ! !
  - وكما جمعت تحت حكمك العرب والعجم
     فقد أخذت أيضاً ماك و التركستان ، .. !!
  - ولقد هزمت أعداءك بضربات سيوفك
     و استوليت على كل ما لديهم من مال ومتاع ... !!
  - وكما أن الشمس واضحة أماى أيها المأك
     فإنى أواك قد أصبحت ملمكا على خراسان ... !!
  - ويستمن الحياة منك ومن أعتابك الملكية
     فغفور الصين وخاقان الاتراك وشاه<sup>(٣)</sup> خوارزم ... !!
  - \_ ولسعادة جَدَدك وملكك ... أصبحت العقول
     تأخذ أقوائك على محل اليقين والمندق ... كالفرآن ... !!
    - وأمام جودك ... تيسر أن تعطى
       الدنيا لأقل العباد ... !!
    - وإن رستم بن دستان
       لخجل أمام ضربات ساعهك ... !!
    - ولف تقوس ظهر الفاك بضربة سهامك
       فدار حول العالم شاكياً مستغيثاً ... !!
    - \_\_ واتمد وقف زحل أمام قصر جاءك كالحارس يدق طبوله لشمسك المشرقة ... !!
    - ولقد أخذ عظارد السعد الآكبر (أى المشترى )
       بخطه يرقل مدحك احتفالا بك ... !!

 <sup>(1)</sup> المرجع : كيج بالجيم أو كيز بالزى من اشهر مدن مكرات ( أنظر منجم البلدن مادة كيز ) .
 (٢) المراجع : هذه هي الألقاب المروفة للوك هذه الأنجاء .

- \_ مره قف طائر الهما ، مفتوح الجناحين فشمكنت الشمس في ظله ... !!
- وعند ما يسوق جواده على حساده في الميدان
   فإنه يلقف رؤوس أعدائه في ثنية صولجانه ... !!
  - \_ فليبق ملكك إلى أبد الآبدين
  - وليبق له الدوام رغم تقلبات الزمان ... ١١
- وليبق رأسك في شبأيه ، وقلبك في هناءتة أبد الآبدين
   وليبق خُسنادك في الخذلان ... !!
  - يالا تطرقت عين السوء إلى جاهك
     ي ليبق جسدك في عسمة الله .. !!
  - ر البيت حسادًاك ولوكانوا ألوفاً و تتبق أنت وليدم لك العمر الأبدى ... !!

والسلطان القاهم العظيم غيات الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن السلطان السعيد قلج آرسلان بن مسعود بن قلج آرسلان بن سلمان بن غازى بن قتلمش [م ٢٩] ابن اسرائيل بن سلموق خلا الله دولته هو ثمرة شجرة آل سلموق ؛ وشجرة آل سلموق جذورها قائمة على تقوية الدين و إعلائه ، وتمارها ظاهرة فى بناه المؤسسات الخيرية كالمدارس والخانقاهات ، والمساجد والأربطة ، والقناطر والآبار التي أقاموها في طريق الحجاز ورعاية العلماء ، ومجانسة الزهاد والأبدال ، و بذل الأموال ، وتجديد قوانين العدل ، و إحياء رسوم السياسة .

#### [ شعر فارسي في الأصل، نرجمته : ]

الد زرعات شجرة في جنة الخلد السعيدة
 الم يزرع مثلًا أفريدرن ١١٠٠٠

<sup>(</sup>۱) شـه، س ۱۱۵۹

المراجع : أقريدون ملك من ملوك أبران الأفدين اشتهر بالحدل .

- وعندما ترتفع فر وعالسرو في الروضة فإن رموسها تطل على قصر الماك ..
- وتظل الشجرة هانئة في رفعتها
   لأن رجلا سعيداً مبصراً يستطيع أن يراها ... !!
  - ويليق بالمرء أن يفكر في ثلاثة أشياء . . .
     فيها وحدها الغنية والكفاء . . . ! !
    - ... وهى الفضل والآصل والطبع وهى ثلاثة أشياء جميعها متصلة . . . !!
    - فلا فضل بغیر طبع
       وهل رأیت أصیلا بغیر فضل ۱۱۰۰۰
- رالطبع يستمد من فضل الله ،
   رلا يستطيع صاحبه أن يمد بده إلى سوء أو أن يستمع إلى سوء . . . ! !
  - والأصل مستمد من الآباء والأجداد
     غائش ة الطيبة نتاج للبدرة النقية ... !!!
  - والأصيل يكون نتاجاً لهذه العناصر الثلاثة
     وتجمل به خلقة الله . . . !!
  - فإذا حصلت على هذه الأشياء الثلاثة وجب لل العقل . . .
     وأصبح لزاما عليك أن تميز بين الخير والشر . . . !!
    - فإذا اجتمعت هذه الاربعة في شخص
       فإنه يتخلص من الحرص والثعب والفم(١)...
      - .... وإن الشخص الذي يجعله الله ملكا لينع به الرجال الاتقياء<sup>(٢)</sup> . . . ! !

<sup>(</sup>۱) شبسه ، س ۱۹ م ، س ۱۹

<sup>(</sup>۲) شـــه، س ۱۷۹۲ ، س ۱۱

و ببركة تقريب سلاطين آل سلجوق للعلماء ، ومحبتهم للعلم ، وتسكريمهم لرجاله؟قام العلماء في مختلف بلاد الأرض وخاصة في العراقين وممالك خراسان ، وصفوا كتب الفقه ، وجمعوا الأخبار والأحاديث ، كا جمعوا كتب كثيرة في المحسكم والمنشابه من الفرآن وتفاسيره وصحيح الأخبار ، بحيث رسخت جذور الدين في المحسكم والمنشابه من الفرآن وتفاسيره وصحيح الأخبار ، بحيث رسخت جذور الدين في القلوب وثبتت ، فانقطعت مطامع المارقين وخضع للشريعة طوعاً إس ؟ أوكرها جماعة الفلاسفة وأهل التناسخ والدهريون، وأقر واجميعاً بأن «الطرق كلهامسدودة الإطريق محمد »، وقد أصبح كل واحد من العلماء بفضل تشجيع سلطان من سلاطين السيد الإمام فخر الدين الكوفي (١٠) ، والسيد الإمام فخر الدين الكوفي (١٠) ، والسيد الإمام برهان (٢) ، وأبي الفضل الكرماني (١١) والسيد الإمام حسام البخاري (١١) ،

 <sup>(</sup>١) هو الإمام الفاضى فحسر الدين عبد العزيز السكون ، وقد كان حاكما على نيسابور وملحقائها في أواخر الفرن السادس الهجرى .

 <sup>(</sup>٣) هو الإمام برهان ألدين عبد العزيز بن مازه البخارى الحنني الذي كان جد آ ل برهان
 وينسب إليه جميع آ ل برهان ( ارجع إلى حواشى جهار مقاله من ١١٤ وما بعدها ) .

<sup>(</sup>٣) هو عبد الرحمان في شواله سنة ٥٥؛ وقدم مروسة نفقه وبرع حتى مار إمام الحنفية السكرماني ولد بكرمان في شواله سنة ٥٥؛ وقدم مروسة نفقه وبرع حتى مار إمام الحنفية بخراسان ، وله كتاب شرح الجامع الصغير ، وكتاب النجريد ، وشرحه بكتاب سماء الايضاح ، ومات بحرو ثبلة المشرين من ذي القددة سنة ٤٥ ( تاج الزاجم في طبقات الحنفيه لابن قطلوبنا الحنني طبع فلوجل الألماني سنة ١٨٦٢م ، ص ٤٦) . قال ابن الأثير ، لما انهزم سنجر ( من الأثراك الحطاف في سنة ٢٣٥ قصد خوارز مشاه ( انسز ) مدينه مرو ودخلها مراغمة الداهان سنجر وفتل بها وقبض على أبي الفضل السكرماني الفقيه الحنني ، واصفيعه معه الدخوارز م يجاعة من الدفاء .

<sup>(</sup>ه) هو عمر بن عبدالدرز بن مازء الحيام البغارى الدقيه مصنف الفتاوى الصغرى والفتاوى السغرى والفتاوى السغرى والفتاوى السغرى و و السناد مداحب الحفيظ ولد ق صفر سنة ١٨٣ ه و و استاذ مداحب الحفيظ ولد ق صفر سنة ١٨٦ ه و واستشهد في سنة ١٣٦ ه ( يوم فطوات عند هزيمة السلطان سنجر من الأراك الخطيا) وعنه أخذ صاحب الحداية ، ومن مصنفاته أيضاً نقيدوط في الخلافيات ( تاج التراجم لا بن قطنوبانس ١٠٠).

ومحمد بن منصور السرخسى () والناطني () والناصحي () والمسمودي (). وقد استقامت مملسكة سلاطين آل سلجوق ببركة فتواهم وتقواهم ، وحرصهم على أن نسير الرعية على الشريعة . وقد تصرف الملك والرعية والأمير والوزير والمسكر في الأملاك والاقطاعات وفقا لمقتضى الشرع ، وفتاوى أئمة الدين فبقيت البلاذ معمورة ، والولايات مسكونة .

وقد انشغل العلماء تبعاً لذلك بإجراء العلماء وُقُرَّ، ومن صاحَبَ السفهاء حُقَرَ<sup>(6)</sup>» وقد انشغل العلماء تبعاً لذلك بإجراء العدل في كل ولاية ، فكانوا بحصلون أموال دواو ينهم من الرعية سالسكين طريق التساهل والنسامح معهم ، فأصبحت الرعية في رفاهية ، كما أصبح العلماء في عافية ؛ وأضحى الجيش الإسلامي قوياً ، وأصبح الفجار والمرقة ولا عمل لهم في هذه الدولة ، ولم يحصل المحصلون من إقليم وأصبح الفجار والمرقة ولا عمل لهم في هذه الدولة ، ولم يحصل المحصلون من إقليم

<sup>(</sup>۱) هو أبو ألفاخر محمد بن مقصور السرخسى الواعظ الذى كات يلقب بمختى المصرق وكأن معاصراً للشاعر سنائى الغزنوي وتمدوحاً له ، وقد نظم هذا الشاعر متنوية ، سير السياد إلى المساد ، وقدمها له في سرخس ، ومن مؤلقات محمد بن منصور كتاب رياش الأنس ( ارجم إلى نتمة فهرس المنسخ العربية بالمتحف البريطاني من ١٥٣)

<sup>(</sup>٢) مو أبو العباس أحمد بن عمر الناطق الحنق أحد الفقهاء السكهار ، له كتاب الأجناس في مجلد والواقعات في مجلدات ، والأحمكام في الفقه الحنق ، والهداية في الفروم وغيرها من السكتب ، وتوق بالرى سنة ٢ ؛ ؛ هم ، والناطق نسبة إلى عمل الناطف وبيعة ( آاج التراجم وحاجي خليفة ) ،

<sup>(</sup>٣) هو أبو عجد عبدائة بن الحدين النيسابورى المعروف بالناسي ، وفي القضاء بخواسان وقدم بنداد ، وحدث بها عن بشر بن أحد الأسفرابتي . . . وعقد مجلس الأملاء ، وله مختصر في الفقة ؛ الخصاف وكتاب المسعودى في فروع الحنفية ، توفى في سنة في الفقة ؛ المغلبة ، توفى في سنة ( تاج التراجم ، وحاجى خليفة ) .

<sup>(1)</sup> لحله الأمام أبو الفنح مستود بن محمد بن سعيد بن محود المروزي المسعودي خطيب مرو ، قال الفحي كان كثير العبادة ، ملازما التلاوة ، وكان ينظم الشعر ، وينتني، الحطب ، ولد سنة ١٨٦ ، وسمم من والده ومن أبي بكر المسمائي ووالده الإمام أبي المفتقر منصور السمائي وغيرهم ، وسمم سه أبو المفلقر عبد الرحيم بن المسمائي والحوه أبو زيد ، طال همره ، وتفرد في وقته ، توفي سنة ١٦٨ م ( تاريخ الإسلام المذهبي ، ورقة ٢٣ ب ٣٠٠ ) .

<sup>(</sup>ە) قق ، ورقة ؛ پ

واحد على عهده بقدر ماكان يؤخذ جوراً وظلماً من مدينة واحدة ، ومع ذلك فقد كان الجيش في ذلك الوقت أكثر راحة وأوفر ثراء .

[ بیت شعر فارسی فی الاصل ، ترجمته (۱۰ . ] \_ إن الملك الذی یغتصب شیئاً من الرعیة إنما مثله كمثل الذی بحظم جدران عرشه لیزین سففه ... !!

ولقد بدأ خراب العالم عند ما استطال العوالون والغاذون والمرقة على رجال الدين فاتهموهم بمختلف النهم ، وعندما ظهر التمصبوالحسد بين الأثمة ، فوجد العوالون المفسدون وجملتهم رافضة أو أشعريون طريقهم في جيش السلطان في قم وكاشان وآبه وطبرس ، والرى وفراهان ، ونواحي قزوين وأبهر وزنجان ، والتفوا حول الأمرا، والسلاطين قائلين لهم : إننا نلتمس التوفير لكم ؛ وقد[ص٣١] سموا الظلم توفيراً ، واعتبروا أخذ مال المسلمين وإراقة دمائهم بغير الحق منقعة ، وبهذه الطريقة سيطروا على الملك ، ومدوا يد الظلم في المساجد والمدارس ، وأزالوا حرمة العلماء .

مثل: « من خانه الوزير فاته التدبير » <sup>(۲)</sup> .

### [ ييت شعر فارسى فى الأصل ، ترجمته :]

وبأفعال الوزير السيء وقرين السوء ، ينظرق الفساد إلى تاج الملك ١١٠٠
 وقد رأسوا على المسلمين قواداً غير مسلمين ممن أحَلَّ القرآنُ دماءهم()) ،

<sup>(</sup>۱) مثنوی حدیقة سنائی ، طبع الکنو ، ص ۱۸۳

<sup>(</sup>۲) فق ۽ ورقة ١٦ ب

 <sup>(</sup>٣) يشير إلى قوله تعالى ، إنها جزاء الدين يحاربون أللة ورسوله ... إلح ، سورة المائدة آية ٧٣ وقد وردت بعد ذاك في مثن الصعبقة التالية .

حتى يحصلوا من المسلمين على الأموال ظفاً وعدواناً ، ففشا اللهو ، وكثرت المصادرات ، واستغلال النفوذ ، وأصبح فى كل مدينة خليع ، يؤذى المسلمين ، و يسلب دما هم وأموالهم بحجة أنها نفع فاديوان ، و يبنى الحانات ، و يمكن من انقشار اللواط والزنا ، وما ينهى عنه الشرع ، وقد فرضوا ضريبة على كل شىء باعتبار أن فى ذلك تنمية شالية الملك ، فجملوا العلماء فى خزى من أعمالهم .

مثل: « من ثمرًى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا » (١) .

وأسس كل قائد داراً للقيادة ، يجمع فيها النساء في كل بلدة من مدن العراق وأصبحوا بأكلون ما ينهى عنه الشرع ، و يرتكبون ما يتنافى مع الدين الإسلامى ، فألسنتهم قذرة ، وجميع كلامهم سباب يَبْدَأُون الحديث سبا ، ثم يتنونه بالعصا ، ثم يتلون فلك بطلب النقود ظلما وقد قال الله عن وجل في القرآن المجيد :

لا إنَّمَا جَزَاه الذين بحَارَبُون اللهُ ورَسُولَهُ وَبَسْمَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقَطّع أيديهم وأَرْجُلُهُمْ مَنَ خَلاَفٍ أَوْ يُنفّوا مِنْ الأَرْضِ ؛ ذَلِكَ لَهُمْ خَزَىٰ فِي الدنيا وَهُم فِي الآخِرَةِ عَذَابْ عَظِيمٌ » (\*\*).

وأى فساد أركبرمن أن يكون الدبير (الكانب أو الوزير) رافضياً أو أشعرياً ، فإنهم سيتو انعقيدة يتصرفون فى أملاك المسلمين ؟ يكتبون فؤلماً أن على قلان أن يؤدى عن قريته مائة دينار ، وأن يؤدى اللسلمين ؟ يكتبون فؤلماً أن على قلان أن يؤدى عن قريته مائة دينار ، وأن يؤدى قلان القصاب خمسين دينارا ، والبقال مائة دينار ، والبزاز خمسائة ، وأن يؤدى قلان قدراً من المال ، وفلان قدراً آخر ؟ ثم يعطى المكتاب هذه الأوام للقادة حتى ينقلوها قشراً بضرب السياط ، ويكون فم وللكتاب نصيب مما يجمع بغير حق ؟

<sup>(</sup>۱) نتق، ورقة ٥ ب

<sup>(</sup>٧) سورة اللامة ع آبة ٢٣

وإن العقلاء ليضعون هـــولاء الذي جمعون مال المسلمين بغير حق في مرتبة واحدة مع اللصوص الذين يقطعون الطريق، فدماؤهم جميعاً مباحة؛ ولا شك أن أى ملك عادل لا يرضى بذلك ولا يسمح بأن يقال إنه إذا لم يأخــــذ هذه الأموال قسراً لا يستطيع أن ينفق على جيشه ، فإن الملوك إذا أجروا المدل وعروا البلاد وقهروا المفسدين وسيتى الدين ، فإنهم بجمعون أضعافاً مضاعفة من الأموال التي لاوارث لها والأملاك المهملة التي هي حق لبيت المال ومما يفرضونه على المصاة ومما بجنونه من تعمير الأملاك الموروثة ؛ وإن أموال بيت المال حلال شرعاً كابن الأم لجند الإسلام ، كما أن التغلب على الكفار سبب في غنيمة الدنيا ووسيلة لتواب الآخرة وكذلك «جزية اليهود» وما يفرض على سيء المقيدة فإنها مباحة للماوك كلحم « الأنحية » فإذا أجاز الملوك تنصيب مثل هؤلاء الكتبة فاسدى العقيدة فإنهم يضيعون عليهم هذه الأموال جيماً .

مثل : « من أشد الحال مصاحبة الجهال ٥ .

# [ شعر عربى فى الإصل(١) ]

عن المرء لا تسأل وأبضر قرينَه فإنّ القرين بالمقارن يَقْتَدى والآن إذا أعطيت ولاية لأمير من الأمراء فإنه ينصب عليها وزيراً وضيماً وكنبة أخدا، ويطلب من وزيره إدارة الولاية ، فلا يتبع قانوناً محدداً (س٣٣) للخراج ولا للجزية التي يتقاضونها من اليهود ولا لفاة الإقطاعات بل يتبعون كنباً

<sup>(</sup>١) العدى بن زيد من قصيدة أولها :

اتعرف رسم أفرار من أم معبد نم ورماك الشوق قبل التبطد (شمرأه النصرانية ) طبح بيريت من ١٦٥ ۽ وقبل هو قطرفة پن العبد أيضاً س ٣١٨ ) الراجع : هناك رواية أخرى لهذا البيت تنام وزنه وهي :

عن المرء لاتدأل وسن عن قاينه 💎 فسكل قرين بألمقارن يقتدى

أضل وأسوأ من كتب الزند والأقستا<sup>(۱)</sup> وكتب الدهريين؛ ثم يفصّلون الحديث عن فلان الظالم فيقولون إنه كان يتقاضى أنواعا عديدة من الضرائب<sup>(۲)</sup> يفصلون نوعها ثم يأخذونها ويقررون للملك التركى أنباحق واجب: ونقد أصاب العلماء من هذا البلاء ما أمجزه عن السكلام، فلما ذهبت حرمة العلماء انفض الناس عن العلم .

وفى شهور سنة تمان وتسعين وخسيانة كانت الكتب العلمية وكتب الأخبار وصحف الفرآر تباع في العراق بالميزان فكانوا يبيعون المن منها بنصف دانق.

وقد أجروا الظلم والمصادرة على العلماء والمساجد وللدارس ؛ وكما كانت الجزية مفروضة على اليهود طلبوها من العلماء في مدارسهم ، فلا جرم إذا انقلب المُلكُ وتبدلت أحواله .

ولقد قال جمال الدين محمد بن عبد الرزّ اق الأصفهاني (<sup>٣)</sup> رحمه الله قصيدة جميلة في وصف الدنيا وأهل هذا العصر ، جاء فمها<sup>(٤)</sup> :

### [ شعر فارسي في الأصل ترجمته ]

أيها الفافلون ..... حذار حذار من هذه الدار الموحثة ..... حذار ... !!
 ويا أيهـا العاقلون ..... الفرار الفرار من هذا الشيطان المريد .....
 الفرار ... ! !

 <sup>(</sup>١) الرأج : الاثمنا هي كتاب زردشت نبي الفرس ، والزند عيارة عن تفسيرها وتأويلها .

 <sup>(</sup>٣) هذه الأنواع عبارة عن ضرائب كانوا بجسونها لتولى المناسب والسلاح وقدفع غارة الجند عن الملاك الأهالى .

 <sup>(</sup>٣) شاعر معروف كان أبوه كإن الدين أسماميل الإصفيائي ألماني ، بخلاق المعانى ، وسئة وفأته ٥٨٨ هـ ( نهرست المخطوطات العارسية نربو ) .

 <sup>(2)</sup> أصل القصيدة في ديوانه ٨٢ بينا وألذ كور منها هن ٣٠ بينا فقط

- ريا عجبا إذا لم تضق صدوركم ، ويصيب أرواحكم الملل
   من هذا الهواء العفن وهذه المياه الراكدة الآسنة ..... !!
  - \_ والساحة كثيبة مقبضة ... والبقعة رديثة بحدبة
  - والفرضة كريهة ماحلة ... والتربة جرداء قاحلة .....!!
    - \_ والموت فيها حاكم ... والبلاء فيها سلطان

والمظالم فيها قاهرة ... والفتنة فيما ظاهرة ..... !!

ـــ والأمن فيها محال ... لاأمل للعقل ولا مجال [س ٢٠]

والنمن فيها نادر ... والصحة فيها لا تثبت على حال ..... !!

- والرأس فيها مستودع للصداع ... والقلب فيها نطع للبلاء
   والورد فيها يحدث الزكام ... والخر فيها تحدث الخشمسار ..... ١١
- ـــ الغمر فيها يصيبه المحاق ... والشمس فيها يصيبها الكسوف والأرض فيها تصيبها الزلازل ... والفلك من فوقها يصيبه الدرار ...... !!
- الحفاش فيا عدو الشمس ... والفراشة فيها عدوة للشمع
   والحبل فيها يرفع سيوفه بأيديه ... وأما العقل فيتشر بما يتعلق بأقدامه
   من أشواك . . . !!
  - والبازي فيها مفلق العينين رغم ما عرف به من حدة البصر
     وأما الرخمة الحسيسة فإنها تتنعم بأكل الجيف والاعين .....!!
- وقد أصابت النملة الاسد بمثات من الجروح ... فهل هذا هو طريق الإنصاف
   في العالم

وأصابت البعوضة الفيل بمثات من الرزايا ... فهل هذا هو عدل الزمَان ...؟!!

- ـــ وانطفأت الشموع في كل نهار ... وذيات الزهور في كل ليل وقطت الحدائق في كل سنة ... وأصاب النمر المحاق كل النهر ....!!
  - وقد اجتمع الفأر والنمر بقمد القضاء على رعايك
     واتحد الحشب والحديد من أجل قتلى وقناك .... !!
  - فاإذا تشتد على أخيك أيها الاخ .... لن جانباً ... ؟!
     رالام تؤذى المطمين أيها المسلم .... أما تخجل وتستحى .... ؟!

- \_ وقو تك لا تساوى قوة بموضة ... فلهاذا تحارب الإفيال
   وقلبك ليس له شجاعة الفلة ... فذار أن تشعار لك الاسود .... !!
  - \_ ولفن كنت قطرة من ماء ... وستمير بعد قليل حفنة من تراب فلماذا كل هذه الجالبة ... ولمساذا كل هذا الجهاد والعناد .... !!
- ولقد ببدو لعینیان أنك جمیل الوجه والصورة ...
   ولدكن انتظر قلیلا حتى بنصب الموت مرآته أمام وجهك .... !!
- واليك أيسان ك .. فردّ د إذا شقت قول ... و أنا الحق (¹¹)
   ولكن إذا علىقك الموت على مشغته ... فاثبت إذا استطمت أيها السيد .. !!
- قلطمة واحدة من إطائت أسد الموت تعطيح بعالم من النمرة الضارية ... !!
   وقطرة واحدة من قطرات القهر تقضى على مثات الآلاف من التماسيح
   الدكاسرة ... !!
  - \_ ويقولون عنك في كل يوم .... يا أسفا لجورك بالأمس ويقولون عنك في كل يوم .... يا أسفا للظلمك في العام السابق ... !!
  - ولة. أصبحت الوجود كأنها ابن عباس (٢) وأصبحت القلوب كانها أبو لهب
     والرؤوس أشبهت ذا الخار (٢) ... والألسنة أشبهت ذا الفقار (١) ... !!
    - \_ ولولاً أبّى أعرف أن الظلم لا ينعقد بصورة من الصور في يوم القيامة لقلت إن يوم القيامة قد قام ، وإن جهام قد تبدأت للعيان ... ال

<sup>(</sup>١) المراجم : إشارة إلى قول الحلاج وقد أعدم من أجله

<sup>(ُ</sup>هُ) رَبِّمَا يُكُونَ القَسُودَ هَنَا هُوَ عَبِدُ أَنَّهُ بِنَ عَبِلَى بِنَ عَمَّ النّبِي ( ضَلَمَ ) وقد أشتهر بالتفلة في القرآن والحديث ،

 <sup>(</sup>٣) و ذو الحمار ، هو لف الآسود العنسى الذي ادعي النبوة في العن اليام الذي ( صلعم )
 وقد فناه أنباعه في النباة السابغة على موعد موت النبي عليه السلام .

 <sup>(</sup>٤) ذو الفتار : هو سيف على بن أبى طالب

- في المساجد ضرب السياط ، وفي المدارس السجن والتعليق على المثنانق ... !!
  - وقد ضعف أمر الدين كضعف رأيك ، وقويت يد الظلم كفوة عبددك
     وقل الأمن كفلة خبزك ، ووهن العدل كوهن عرضك ... !!
  - فواها لك ، إذا سحب سَيْسَاف القَندَر سيفَه أمامك .... !!
     وواها لك .... إذا نصب جلاً د الاجل مثنفته لاجل إعدامك .... !!
  - فتهاد في غنايتك ... حتى تستطيع في مدة عمرك القصير
     أن تخله ذكرك ... بأن تخلق وراءك مثات الآلاف من المعتات .... !!
- .... وهيء لنفــك من أموال الأطفال المطاعم الشهية الفاخرة [س جع] واشتر لنفــك من أموال اليتامي الملابس الغالية النادرة ... !!
  - ـــ و لكن إلى متى ..... !! رسيج، اك التراب حمواً ليناً له وسيحترق حلمك بنيران هذه اللقم الدسمة التي تأكاباً .. !!
  - فصر كلباً بالنهار ... وجيفة بالليل ... حتى تأكل نفسك بنفسك
     كما تأكل النار نفسها بنفسها في بعض الاحيان ... !!
  - رأنت تبيع أندين بالدنيا ... و لكن ليس في هذا فأندة تذكر
     فانتظر قايلا ... حتى يفدًم إليك الحساب في بوم القيامة ... !!
  - ولاكن عزرا ثيل سيعرف كيف يضربك كما تُهضرب الدينار
     وسيمرف مالك الناركيف يحرقك كما يحرق عود الفُهار(١) ...!!
    - وهذه بُسيطُ لك الغالية ... مغاصبة من أنمان حصر المساجد
       ولكنك مع ذلك لا تخجل من إسلامك ...... !!

 <sup>(</sup>١) المراجع : الفار بضم الفاف نوع من العود بنسب بنى بلدة بهذا الاسم في بلاد ألهند
 ( أنظر برهان ناطع )

- وأنت تشترى الاطلس الفاخر بما تفتصبه من غزل الایامی
   ثم لا تخجل بعد ذلك من سیادتك ومكانتك .... !!
- وإذا أستطاع المرء أن يصير إنساناً بارتداء الملابس الفاخرة
   فاذا يكون الذاب في الاطلس الوئير .... والسوسمار في الحرير الناعم (١) ....؟!
  - فانتظر حتى تصدر نفخة واحدة في الصُور
     فتقتلع الأرض من قرارها والأفلاك من مدارها .... !!
  - وسترى أن نجوم الإفلاك قد انطفأت شرعها
     وسترى أن بخاتى الجبال قد اقتلمت مبهارها(٢) ..... !!
  - وأن الجدال قائم في النفس الأمارة واللوامة
     وأن الارواح الحيوانية والنفسانية في صراع وعراك .... !!
    - وستجد نفسك عند ذلك في صورة كلب
       لأن الموت سيز يح عن رأسك هذا اللباس المستعار ..... !!
    - ـــ ولقد طالت تُسرهاتك ..... أيها السيد ..... فأقصر واختصر فخير الـكلام ما جاء في صورة مختصرة ..... !!
      - ویا ربی ... أدم إمدادات اطفك وكرمك
         وجد د أرواحنا كم تنجد زهور الربيع ... ١٦
      - ولا ترفع جوشن رعایتك عن رؤوسنا الغافلة
         ولا ترفع ستار عفوك عن أعمالنا الخاطئة
         ١١ ١٠٠٠
      - ولاتسانی عما رأیت ... ولا تطالبنی بما أكلت
         واعف عما فعلت ... واغفرلى كل ما قات ..... !!

و إنى أستبطر آلاف الرحات على صاحب هذا اللسان الذي استطاع

<sup>(</sup>۱) المراجع : السوسمار حيوان يعرف لدى العرب باسم الضبّ ويقال أن النساء يأكلن دهنه جلباً للسمنة ( انظر برهان قاطع )

 <sup>(</sup>٢) الراجع: المهار هو المود يجمل في أنف البغني ( انظر : محيط الحميط )
 (٢) راحة الصدور

أن يصوغ هذا المسكلام ، وعلى صاحب هذا الخاطر الذى استطاع أن ينظم مثل هذه الدرر الزواهم ، ولقد عاش هو نفسه فى أيام الأمن والعدل أيام دولة آل ايلد كر<sup>(1)</sup> (أتابكة آذريبجان) ولوأنه بعث لرأى أن مساجد العراق قد خلت من حصيرها ، لأن الظالمين قد اغتصبوها واقتنوا بأشمانها البسط الغالية ، ولم يبقوا بها قطناً يشتفل الأيامى بغزله ، بل اغتصبوه واشتروا بشمنه حريراً فاخراً ، وقام الخلاف بين الناس فشرد بهم الجور والظلم فماتوا بما أصابهم من قحط ، وقد سيطرت الأغراض الشخصية على الناس فدعر تهم جميعاً، فلا ظالم ليموت قبل أن يخرب ديار الناس ...!! ولا معمور ليبقى فيه منزل واحد قائماً سنة واحدة إلا إذا اقتضى الظالم نظير ذلك مالا كثيراً .. !!

### [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

[ص۸۳]

وعلى هذا وعلى ذلك تمضى الأيام
 فطوبى لمن تخلسق بالطيبة والعفة بين الأنام ... !!

فعلام تخدع قلبك بالكذب والباطل<sup>(۲)</sup>
 ألا تستطيع أن تميز بين الرفيع والسافل ... اا

ولا أحد يستطيع أن يرى العنياء أثناء الليل
 مهما أوتى نصيباً وافراً من البصيرة(٢) .... ١١

ـــ والدنيا لا ثبات لها .... وهي ليست دائمة وعظمة جمميد لم تكن لتطوها عظمة ..... !!

 <sup>(</sup>۱) یعنی آل شمس الدین ایلدگرز آتابك السلطان آرسلان السلجوق و کان والیا علی آفریبچان
 وقد حسكم آل ایلدگر من سانة ۳۱ ه ۲۲۲ هـ فی آفریبچان

<sup>(</sup>٢) الشاهنامة س ٤٤٠ س ١٤

<sup>(</sup>٣) الشاهنامة س ٤٦٧ س ٣٠

ولكن الفلك الاعلى قد أوقمه
 وجعل للعالم ملكا آخر غيره<sup>(١)</sup> .... !!

وقد تشرد علماء العراق في الآفاق ، وعجز فيها التجار وأهل الأسواق ؛ وقد بلغت الحال إلى هذا الحدّ ، وانتهى الأمر إلى هذه النهاية ، فأصبح واجباً على الناس أن يتضرعوا إلى الله وأن يبتهلوا إلى الملك ذي الجلال أن يمدهم بلطفه ، فيمين على إحياء دولة آل سلجوق ، حتى تقتلع جذور الظلم من الدنيا ؛ وأصبح واجباً على ملك الإسلام السلطان القاهر، عظيم الدولة كيخسرو بن قلج آرسلان - خلد الله رايات دولته وأثار سلطته -أن يتخذ العدلشمارًا ، وأن ينذر لله عن وجلأن يقوم على إحياء مراسم العدل، بتربية العلماء ،وتقوية الإسلام، ونصرة الشريعة ، و إرساء قواعد العدل ، فقد قالوا في المثل : «من عَمَّر دنياه ضرَّ ماله ، ومن عمسر آخرته بلغ آماله »(<sup>٣)</sup> وأن يسلك النهج الذي سلسكه السالفون مِن سلاطين آل سلجوق وأن يمني بالرعية وعمارة الدنيا حتى يقيّض الله لهذا الملك الوارث المستحق ، وأن يُجُلِسُ على عرش سَنْجر وملكشاه و بركيارق ملكاً من سلالتهم حتى تبقى هذه الدولة إلى يوم القيامة ، و إنى أدعو الله أن يجعل راية دولته مظفرة ، ولواء سلطنته منصوراً ، وينير شمس سعادته ، ويثبّت ظلُّ حشمته إلى أبد الآبدين بحق محمد وآله أجمعين .

<sup>(</sup>۱) التأمنانية س ٤٠٥ س ١٩ -- ٢٠

<sup>(</sup>٢) القرأيد والفلايد ورقة ه --١

# ذكر أحو ال مصنف الكتاب والثاء على أصدقانه وأساتذته

لما فرغ خادم الدولة محمد بن على بن سايمان بن محمد بن أحمد بن الحسين[س٣٠]
ابن همة الملقب بنجم الدين والمسكنى بأبى بكر — متعه الله بالعلم والشباب —
من دراسة الأدب وتحصيل لغة العرب، نقض الزمان الفدار عهده معه — كما
هى عادته — فحرمه من لذة التمتع مجال أبيه .

مصراع : « وأى نعيم لا يكدّره الدهم » .

لما حَدَث ذلك استولت على خاطره فكرة تحصيل العلوم، ولم يكن قد بقى له من الدنيا مال ولا منال ، وكان القحط قد أصاب أصفهان وتواحيها من بداية سنة سبعين وخسمائة إلى هذا الوقت ، وقد حل البلاء بالصفار والكبار وأصبحت البيونات والأسر القديمة في غاية الذلة والانكسار ، فكان طلبي لاملم وتحصيل المعرفة معيناً على تحصيل الرق .

مثل: « من طلب العلم تكفل الله برزقه » .

فأنقذ إلى الملك ذو الجلال صاحب الأفضال واحداً من خاصة أتباعه ووكله بى فرضعتُ لبان صدره وترببت فى ظل دولته ، وكان سعيداً ناضر الحظّ حتى ليخجل الفلك المُسِنّ من نضرة رأيه وتدبيره ، وأصبح خاطره المتقد عوناً لى على تعلم أنواع العلوم ، فعقدت العزم على خدمته ولا زمت حضرته .

واقتبست من فوائد أفواله التي تشبه السكر وألفاظه التي تشبه الدر ، وأصبحت له عبداً كما قالوا : « مَنْ علمك حرفاً صَيَّرك عبداً » . وهو من ناحية النسب خالى ، ولحكنه من ناحية تربيتي والشفقة على بمثابة والدى . هو . . « مولانا ولى

الإنعام الصدر الإمام العالم الكبير صاحب الحظ المقبل، تاج الدين، ظهير الإنعام، الصدر الإمام، العالم، العالم الملك العلماء، ناصح الملوك والسلاطين، نمان الزمان، وأ بوحنيفة المصر والأوان، أبوالفضل أحد بن محدبن على الراوندى، دام ظله .. ومتع الله المسلمين بطول بقائه وحسن لقائه ».

#### [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

- ... يا من جمئك قد علوت الكواكب ، يا فخر الدهر ، وياتاج دين أحمد ... !!
  - إن طبعك الطاهر متصد لجميع كواكب القاك السيارة ... !!

    - وكأنما نزلت آية د لم يلد ولم يولد ، (¹) في تشييهك ... ١١
    - فليدم بقاؤك من الازل ، ولينصل عمرك إلى الابد .... !!

وهو مجمع الخلال السكاملة والخصال المحبوبة الفاضلة ، ولقد عمرت [س. ] الدنيا بفتواه وتقواه ، وهو أستاذ الأسائذة في العراق وقد إزدان به منصب التدريس ، وقد استدعاه الملك السادل سلك الأمراء « جال الدين آي به » الأتابك الأعظم عن نصره إلى دار الملك « همدان » فتشرفت به مدرستها وجملة مدارس وخانقاهات أخرى ، بحيث تمت به عظمة علماء تلك المدينة ، وكان مقدما على سائرهم في جميع العلوم لأنه بلغ من فنون العلم غابة السكال ، ولو كان العبادي (٢٠ وعلاء الدين الخوارى (٣٠) على قيد الحياة لتعلما منه إنشاء السكلام ، ولجما النمين وعلاء الدين الخوارى (٣٠) على قيد الحياة لتعلما منه إنشاء السكلام ، ولجما النمين الغالى ما يقوله في دقائق علم الوعظ ، وله تصانيف كثبرة في هذا الشأن ، ويعتبر الغالى ما يقوله في دقائق علم الوعظ ، وله تصانيف كثبرة في هذا الشأن ، ويعتبر

<sup>(</sup>١) سورة الاخلاس آية ٣

<sup>(</sup>۲) حو أبو منصور المفلترين أبى الحسن بن أردشير بن أبى منصور العبادى الواعظ المروزى له البد الطولى في ألوعظ والتذكير وحسن العبارة ومارس هذا الفن من صفره إلى كبره ومهر فيه حتى صار ممن يضرم به المثل في ذلك ( ارجع في ترجمة حاله إلى تاريخ ابن خلكان في حرف المم)
(٣) حو ألإمام علاء الدين الحوارى الذي كان وحد عصره في فصاحة المكلام وفن الأدب ( ارجم الى الماب الألباب أموق ، ج 1 من ٢٧٥ — ٢٧٦)

أستاذا في الفقه والخلاف والتفسير والحديث واللغة والشعر الفارسي والشعر العربي، وهو أظهر من الشمس في الخط واللغة ، ولم ير أحد نظيره في كل ذلك ، ولم يسمع أحد بمن يعدله فيه ، جزاه الله عنى خيرجزاه الديباو الآخرة . فيارب خذبيده في الدارين لقاء ما نفضل به نحوى من إحسان وسعى ، وارع أولاده بعناينك وأوصلهم إلى درجة كفايته ، وهب أولاده وخلفه النجباء جزاء كل كاية علمية أنعم بها على الفي درجة كفايته ، وهب أولاده وخلفه النجباء جزاء كل كاية علمية أنعم بها على الفي كلة مثلها ، وكما جعلته في الدنيا صاحب المنبر ووارث الأنبياء تصديقاً للحديث المعروف : « العلماء ورثة الأنبياء (١) » اجعله في الآخرة جليساً للحور العين وقريناً لسيد المرساين ورسول رب العالمين بجاه عبادك الصافين وأنبيائك والمرسلين،

ولقد التحقت بخدمته مدة عشر سنوات استطعت فيها أن أزور عيون مدن العراق ، وباغت في علم الخط شأوا كبيراً بحيث يتضح أثر من ذلك في هذا الكتاب ، واستطعت أن أضبط سبعين نوعا من الخط وأن الكسب من [س٤٩] ندخ المصحفوتذهيبه وتجليده ، وقد اتقنت تعلم هذه الفنون ، وحصلت من ذلك الكسب على السكنب العلمية، وصرت أقرؤها على المشايخ الكبار ، وعلماء العصر والأسائذة الأعلام ، وكنت أحصل منهم على إجازة روايتها ، ولم اصطنع الكسل فبلغت عَسَل الأمل .

مثل: « من دام كسله خاب أمله »(٢) وصارت همتي العالية مجانبة للنعم.

<sup>(</sup>۱) حديث معروف رواه بن النجار عن أنس و الدفاء ورثة الأنبياء يحبهم أهل الساء ويستغفر للم الحبتان في البحر إذا مانوا إلى بوم القيامة عالجاهم الصغير للسيوطي ج ۲ س ٦٦ )

( المراجع : جاء أيضا ف كنز العمال ج ٥ ص ٢٠١ هـــذا النس و العاماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثه الأنبياء و وجاء أيضاً في ص ٢٠٤ و اكرموا العاماء فانهم ورثة الأنبياء)

<sup>(</sup>٢) تاثيرايد والقلايد ورقة ١٦ --- ا

# مثل : « يُعَدُّ الهُم َّ بَذُرُّ النَّعَمِ ﴾ •

وكانت العراق أثناء هذه السنوات العشر التي قضيتها في التحصيل تفوق جنة عدن . . . الثلاث فيها مستقيم والدّلك فيها كريم ، قد اجتمع فيها الوزراء الكاملون والعلماء الفاضلون ، وكانت مدينة أصفهان (() ترجح أقطار العالم قاطبة ، وقد اجتمع في يوم من الأيام فضلاء أصفهان لدى مولانا سلطان العلماء ملك قضاة الشرق والغرب ركن الدين صاعد بن مسعود أقر الله عين الفضل بمكانه وأخذ كل منهم يتحدث عن جال أصفهان وكلها الذى فاق سائر البلاد ، فقال : لو أن جنة عدن كانت في الأرض لكانت في أصفهان ، ولو كانت في السهاء لو أن جنة عدن كانت في الأرض لكانت في أصفهان ، ولو كانت في السهاء لكانت موازية لأصفهان ، وعلى كل حال فإن أصفهان غوذج للجنة » . أما هدان فكانت في ذلك الوقت « داراً للملك » ومقرأ لملك العالم سلطان بني آدم ركن فكانت في ذلك الوقت « داراً للملك » ومقرأ لملك العالم سلطان بني آدم ركن الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين طغرل بن آرسلان بن طغول قسيم أميرالمؤمنين الدنيا والدين غياث الخاد .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] — يكفى للملك أن يبقى ذكره والثناء عليه فى الدنيا ، فإن الناج والزنار ينقلان من شخص إلى آخر . . . ! !

كان المُلْكُ هانئًا ، وكان يجلس على أربكته السلطان الشهيد والملك السهيد خالى البال ناعم الخاطر يهنأ فى الحفلات و ينتصر أتباعه فى المعارك والحروب ، وكان الأتابك يفتح له أرجاء الدنيا ، بينا يقيم هو هانئًا فى دار الملك ، وكان يقضى أيامه مشخولا بأمانى قلبه و يقضى لياليه فى فراغة ودعة ، وكان يمارس أنواع الفضل والعلم و يرى الناس فيقول لهم :

<sup>(</sup>٣) المراجع : يجوز في أصفهان فنح الهنزة أو كسرها ( اظر : معجم البلدان اياقوت )

```
[ شعر فارسي في الأصل، ترجئته: ]
                             _ حذار أن تثقل على نفسك من أجل الـكنوز ،
                  فكنوز الدنيا جميعها لاتساوى تجرع غصة واحدة . . . ! !
 [ 273]

    ولا يفنغي أن يكون نصيبك من دورة الزمان ،

                      شيئًا من الحقد أو النقمـــة أو الخصام ١١٠٠٠
                               _ فإنك لن تبق في هذه الدنيا الزائله ،
                     سواء تحملت الآلام أو نعمت بالكنوز(١) ١١٠٠٠
       _ ألا تعلم أنك حينها تقف أمام الله ، فإنك حاصد ثمر مازرعت . . . ! !

    ومن أجل ذلك وجب عليك الطيبة والمرومة والشهامة والتنعم والسعادة . . !

    ولست أرى لك تصيباً إلا في هذه الاشياء سواء كنت مغموراً أو مشهوراً (٢) ...!

    وأما الحريص الحقود فلن يسمع من أحد في الدنيا ثناء<sup>(١)</sup>.

ـــ ولو بقيت في الدنيا طويلا ، لتقلُّت َ إلى الرحيل عنها لما يتحمله جسداك
                                                       من أمّ . . . ! !
         _ فهي بحر أخضر لاقرار له، ولا مفتاح لكنوز أسرارها . . . ! !
  _ ومهما بفيت فيها وتطلبت منها المزيد فإنها يوما ستلتهمك وتنتلعك . . . !!
                      _ ولايلزمك فيها إلا ثلاثة أشياء لاجدوى من تركها ،
                          ولالوم عليك في تحصيلها والعمل بها ١١٠٠٠
                          _ وهي: أن تأكل ، وأن تلبس ، وأن تنام ؛
                فحذار أن تتطلع إلى ماسوى هذه الأمور الثلاثة . . . ! !
                    _. فاعداها كله تعبُّ وحرصٌ ... وحالتك ســـواء
        إذا ما تماديت في الحرصأو تكالبت في طلب الحاجات(١٠٠٠)
وكان ذلك السلطان الموفق صاحب القران بأتنس كثيراً بالعلماء والحكاء
```

<sup>(1)</sup> الشاهنامية من ١٣٥٨ س ١٢

<sup>(</sup>۲) الناهنامية س ١٣٦١ س ٦ -- ٧

<sup>(</sup>۳) الشاهنامسة ص ۸۰۶ س ا

<sup>(</sup>١) النامناسة ص ١٠٦ س ٦ -- ١١

والفصحاء والزهاد والعباد و يقضى كثيراً من الوقت مع الشعراء والندماء، ويقضى نهاره فى تحصيل العلم وليله فى خلوات التعبد، و يتقرب إلى أقل العلماء و يتعلق بالزهاد مثل : « من تحلى بالعلم لم توحشه خلوة ، ومن تسلى بالكتب لم تفته سلوة (١) » فإن العلم أقوى أساس والتقوى أفضل لباس .

وأفضاله على الأفواه مذكورة وفي البلاد منشورة ومشهورة فلماأراد [ س ٢٠] السلطان السعيد الشهيد أن يتعلم الخط في سنة سبع وسبعين وخمسانة طلب مولانا الصدر الإمام الكبير المقبل زين الدين سيد الأئمة والعلماء أستاذ الملوك والسلاطين محود ابن محمد بن على الراوندي ، وهو خال هذا السكانب وشرفه بأن يكون أستاذاً له ، راغباً في أن يستفيد من أنوار علومه وأن يضيف جديداً إلى كنوزه لمزداد معارفه فتصير نوراً على نور

وأراد ذلك السلطان الشهيد بمدد من حظّه وعظمة سلطانه وعرشه أن يتملم الفو الد التي اقتبسها ذلك الإمام الأوحد بعد تحمل المشاق في عيون مدن العراق من كبار الأساتذة، وأن يتلقي ماوعاه طبعه الوقاد وخاطره النقاد من جواهم الدور وزواهم الغرر والنكت والملح والأقوال العجيبة عن الخط والأدب أثناء استاعه لحؤلاء الأساتذة السنين الطوبالة . مثل : « من لم يعلم لم يسلم » ؟ ولقد أخلص خالى في القيام بهذه الخدمة، و بذل فيها قصارى جهده ، فسقاه من حلاوة الألفاظ القصار ما يسقاه العاشق من حلاوة لية الوصال ، وأخذ يصوغ له المعانى الكبيرة في الكان القليلة، وسلسل له الأحرف انتسعة والعشر ين وسلكها في جادة نظره الصائب حتى وصل في مدة قليلة إلى منزل المراد ومنتهى مرام العباد ، وصقل سواد الحروف ذات الماني في سويداء قلبه ، وأخذ يشتغل بتعلم كل ذلك أثناء مياض النهار وسواد الليل .

 <sup>(</sup>١) فق ورنة (ب)

### [ شعر فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

- استولى العلم على كل قلب ذكى ، والعلم هو معرفة الحروف ذات المعنى .
- والحروف في جمالها تنافس نقوش المعانى ، وهي الطرر المفتولة للمعانى .
  - وطرر المعائي فرسان للعقل
    - <sup>(1)</sup>[.....]
  - والحروف ذات العيون الضيفة دائمة الجولان.
  - حتى استولت على أرجاء العالم وجميع الأركان ... !!
    - وهى فى شكلها تشبه صفوف النمل ،

و لحكمًا في عالم البيان ... لها قدرة سلمان ... ١١

وعندما تقررت عنده أصول الخطالمنسوب (من كتب بسم الله الرحن الرحم وتمسك بحديث سيد المرسلين كاجاء في الخبر: « من كتب بسم الله الرحن الرحم فأحسن خطه غفر له » فبدأ يكتب مصحفاً من ثلاثين جزءاً وأحضر النقاشين والمذهبين حتى يذهبوا له كل ما يكتب ، وكان ينفق على كل جزء مائة دينار مغربي ، وقد بقيت بعض أجزاء ذلك المصحف لدى الملك العادل « علاء الدي، مغربي ، وقد بقيت بعض أجزاء ذلك المصحف لدى الملك العادل و بقي بعضها لدى حاكم مر اغه و بتى بعضها الآخو لدى « بكتمر » حاكم أخلاط و بتى بعضها لدى التقاشين ؛ ولقد لقى كاتب هذا الكتاب تقريب السلطان وترحيبه من أجل ذلك كله ، وكثيراً ما أمر في بأن أذهب كتاباته لأنه بسبب معرفته للغط كان يستحسن ما أفعل ؛ ولقد شغل أيضاً أمراء العراق بتحصيل العلم وقراءة كان يستحسن ما أفعل ؛ ولقد شغل أيضاً أمراء العراق بتحصيل العلم وقراءة الكتب الفارسية تشبهاً به فقد قال الحكماء مصراعا فارسياً في الأصل معناه : « يَتَشَبَّه أهل الدار برب الدار » وقالو ا أيضاً : « أفضل ما مَنْ الله به على عباده

<sup>(</sup>١) شطرة محذوفة في الأصل

<sup>(</sup>٢) يقصد به الحُط الذي يقررون فيه إن اشكال ألحروف أخذ بعضها من بعض

علم وعقل وملك وعدل » (1) . فلا غرو إذا ذهب أولاد الأمراء والسكبراء على عهد ذلك الملك إلى المدارس وحصلوا العلوم فر اجت سوق العلم ونعم العلماء وصار كل خطاط يتكسب في جملة أماكن وكل أديب يعلم في جملة مدارس .

و إن تاريخ تلك الدولة وما فيه من عبائب لو قدّر له أن يكتب بالكامل لا اد على عشر شاهنامات (٢) واسكندر نامات (٢) بما اشتملت عليه من سير عن الحرب والحفل والصيد واللهو وفنتح البلاد وهزيمة الأعداء وصلة الأصدقاء . وإذا استدت حياة هذا الكانب وطال عبشه في دولة السلطان (١) وامتدت نعمته فإنه سيكتب تاريخاً عن دولته بجمله كتاباً منظوما أو منثورا ، ولكنني التزمت في هذا الكتاب جملة أمور الأنني لو ذكرت فيه الوقائع التي حدثت أيام السلطان الشهيد والأتابك السعيد محمد والملك الكريم قول أرسلان ومن بعده أيام السلطان الشهيد والأتابك السعيد محمد والملك الكريم قول أرسلان ومن بعده حتى هذا الوقت الذي أكتب فيه لضاع للقصود من هذا الكتاب ، فا كتفيت بعضه وقنمت بقصيره عن طويله ، وسأثبت ما قيل من شعر الشمراء في مدحهم فهو دليل قاطع و برهان ساطع على عظمة مرتبتهم وسلطنتهم فإن الشعراء [س ٢٠] لا يمدحون أحداً من اللوك إلا إذا استقام ملكه وكثرت هباته .

[ بيت عربي في الأصل ] الناس أكيسُ من أن يمدحوا رجلاً ولم يَرَوْا فيه من آثار إحسان<sup>(٥)</sup>

<sup>(</sup>١) فق ورقة ؛ (ب)

<sup>(</sup>٣) [ الْمُرَاجع ] يقصد شاهنامه انفردوسي وقد قبل أسها تعنوي على سنين ألف بيت

<sup>(</sup>٣) [ الراجع ] يقصد الكندرامه لنظامي الكنجوي وقبل أنها تحتوي على ١٢ ألف بيت

<sup>(</sup>٤) ربحًا يقصد السلطان وطفرل الثالث، بن ارسلان السلجوق الذي حسكم في المدة ما بين

٧١ - ١٠ ه وكان مؤلف هذا الكتاب في خدمته .

<sup>(</sup>ه) لعبد المثالث بن عبدالحميد في هجاء شغمى اسمه عثمان ويسبق هذا البيت بيتان ما : الساء في هار عثمان له تمن والخبر فيها له شأن من الشان عثمان يعلم أن الحمد هو تمن لكنه بشتهي حمسداً بمجان

<sup>(</sup> انظر تاريخ بن خلسكان ، ترحمة يوسف ن عيد البر )

ولقد كان كل أمير منهم غازياً ، وكان فى كل مدينة عالم يقتدى به . وكان الرؤساء القاهرون يحكمون فى أهم المدن . فكانت فى دار الملك همدان أسرة العلوبين من السادات والأشراف ، أبقاها الله إلى يوم القيامة ؛ وكان رئيسهم الأمير السيد وللرتضى الكبير فحر الدين علاء الدوله عربشاه — رحمه الله — الذى بلغ من التعظيم والتحكين قدراً كبيراً بحيث أنه منذأن قتله السلطان سليان وأراق دمه بغير حتى فإن شخصاً لم يسعد فى العراق وخراسان ، ولم تستطع شفة أن نفتر عن ابنسامة حتى أجلس الله عز وعلا على عرشه سيد العالم وسلطان بنى آدم سليانشاه بن قلج آرسلان . وقد قال شاعر قصيدة فى هذه المناسبة للما معنيان مطلعها :

لقد وصل ملك سليان إلى سليان .
 وعمت البشري إيران وتوران .

أبتى الله هذه الدولة إلى يوم القيامة بحق محمد وآله . وقد كتب علاء الدولة هذه الفهلوية إلى السلطان سليمان() بواذ اروندكوه الج يا بنائسي اروندا روند بي واذ آيذ وشسي()

وولداه ها الأمير السيد مجد الدين هابون والأمير السيد نفر الدين خسروشاه ، و يمكن أن نسميه بالفاضل الكامل لأنه على حظ كبير من السياسة والرئاسة ، ولقد ازدان عهده بمراسم الملك ، فلما تلاطمت أمواج الفتنة في العراق[ س ٢٠] 'نكب بسرعة ، وغَدَر به جماعة من الناس ، فوقع في الأسر وأرسِل إلى قلمة « سرجهان » وفيا يلى وصف ماحدث باللغة الفهلوية :

<sup>(</sup>١) يفصد السلطان سليمان بن محد بن ملسكة ام السلجرق الذي عكم سنة ٥٥٥

 <sup>(</sup>۲) المترجم : معنى هذه الفهلوة غير معروف وقد اثبتناها كما وردت في الأصل والفهلوبات عامة مازائت موضع دراسة .

#### فهلو یه :

وانکشان وانهاکیابی بقنده زربتنگی دریم اسبز بونده نه اجخویشان نه اج بییانه آنم داله زیونده مانم یا عما<sup>د</sup>نم

خویش و بیبانه و ازاد و بنده او جمن خو نشان باهت سمشیر ازان روواکه بو رویم ماسم کی نواکر باین بیبانه بو مان

وأخوه هو الأمير السيد عماد الدين مردانشاه الذى تلقى على يدى القرآن والخط وعلوم الدين والفرائض وسنن العبادة وما ينزم للرياسة ؟ ولقد نزلت فى بيته خسة أعوام أو سنة وهنئت فى نعمته وجالست كبار رجال همدان ، وقضيت هذه السنوات من عمرى فى الفرح والبهجة، مستفيداً ومفيداً بأنواع العلوم، متمتماً بفوائد التحصيل ، فرأيت أنه استطاع بذكائه الوقاد أن يصبح نقاداً لجواهم العلوم فى مدة قصيرة ، وأنه أنفذ خاطره ، ووضع نصب عينيه تعلم الحروف فتكشفت له درر الخطوط ، وتفتحت له جواهم المعانى ، فإن السكلام هو الدرر التي تحتويها خزانة الغيب ، وهو الشراب المفرح الذى ايس فيه ريب .

#### [ شعر فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

- ـــ إذا أردت أن يُتمر مجهودك، فلا تنصرف عن المعلم.
- ـــ وعَـــ أَمْ ابنك الكتابة ... وكذلك علم أهلك وأقاربك .
- وإذا أستطاع الـكاتب أن يكون ذا قدرة ورأى ،
   وأن يكون صبوراً واعباً للـكلام

ــــ فإن الكتابة توصله إلى الحظ الحسن ، [س ٤٧] وترفع إلى العرش من لم يكن كفءاً له .

- قإنها الحرفة المباركة بين سائر الحرف ، وبها يستطيع الحامل أن يرتفع ... ١١
   والعاقل الدكامل ، هو صاحب اللسان الصامت والجسد المنزه عن المآئم ...
  - الذي يكون صبوراً وعالماً وصادقاً ، ووفياً ونزيها سمح الوجه ... !!

رمتی اتصف شخص بهذه الصفات ودخل علی ماك ،
 فان یکون بجاسه إلا فی مکان الصدارة . . . . !

ولقد حدث في إحدى حلقات السهاع التي تفيض فيها فتوح الروح ويكون فيها راحة العاشق المجروح أن تجلى للصوفية صفاء طويتهم فأصابتهم حالة شديدة من الوجد ، وأخذ مطرب يصنع لحناً طيباً ويغنيه بصوت جميل على نغات العود ، فقال هذا البيت :

لدى أقوال حديثة وأموال قديمة ،
 فهل أستطيع أن أحصل عليك بالاموال أم بالاقوال . . . ؟ !

وكان الإمام الفزالي رحمه الله حاضراً فقال وهو في حالة الوجد: « لا حاجة للأموال . . . أحضر الأقوال . . . !! » عليك بالكلام فإنه خازن أسرار الجبروت وخلاصة أسحار هاروت وماروت ، وقد جاء في الحديث: « إن من البيان لسحرا » (<sup>()</sup> فالسكلام هو إمام الحراب وهو المو بذ في معابد النار . فتبين الأس فإن روح المعاني تتعلق بلطف السكلام ، والنفس البهيمية لا تمتزج بحلاوته أبدا .

#### [ شعر فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

- ــ نزل الدكلام من القبة الزرقاء ، و هبط من أعلى السموات .
  - وأو كان هناك جوهر أعلى من الـكلام لنزل في مكانه .
- فالكلام أغلى شيء في العالم ولذلك زاد قدر الآدى عن سائر الكائتات بسبيه.
- والكلام هو سيد العالم ، والروح هي حياة الجسد ، ولدكن الكلام هو
   حياة الروح ... 1!

وكان لى صديق فريد قادر على الكلام بحيث كان الجميع يحسدونه لذكاء خاطره، وكان صغير السن ولكنه في المحامد يفوق الشيوخ من حيث[س ٨٠]

 <sup>(1)</sup> ارجع إنى جمع الأمثال للميدائي في حرف الألف.

العقل والرجحان ؛ وكان بعدُّ في زمرة الصبيان ، ولكنه كان فريد العصر والأوان ؛ لا وهو صدر العالم المحترم المقبل شهاب الدين جمال الإسلام مَلِكُ الكِفاة والأفاضل عسيّدُ الأقران والأماثل ، تاجُ الصدور والأكابر ، عطاردُ الزمان والعناصر ، أحمد بن أبي منصور بن محمد بن منصور البزّاز القاساني أطال الله في العز الدائم بقاءه ، وأدام إلى المعالى ارتقاءه وكبَتَ حَسَدَتَه وأعداءه » (١)

#### [ شعر قارسي في الأصل، ترجمته : ]

- - وتقديراً لفضله وعلمه، أضحت السهاء عتبة لإيوانه . . . . !!
- وهو شهاب راجم للشيطان اللمين ، وقد أنارت شعلته وجه الأرضين .
  - وهو شمس ثانية في هذا العالم ، والقلم في كفه يعتبر شهاءً آخر .
    - وهو سريع السيركأنه الشهاب الثاقب الذي يرجم الشياطين ،
       والحلق يديمون الدعاء له طوال الليل والنهار .

وقد أنشد الزمان في حق أفواله التي تنثر الدرر ـــ هذه الآييات :

### [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- أيها الشهاب ... أنت نور الإسلام ، وأنت عظيم الدهر وظهير الآيام ... !!
- · ص الايستطيع خيال أن بدرك فهمك ، لانك من حيث الوصف أعلى من الافهام .. ١١ -
  - . أ. ﴿ ﴿ إِنَّ الشَّمْسُ لَتُسَخَّسُدُ الْأَرْضُ ، لَأَنْكُ تَمْنَى عَلَى صَفَّحَهَا الفَّاتَّمَةُ .
    - وإن صورتك معورة من صورة الأرواح ،
       ولست أنت مثلنا أسيراً للأجسام . . . ! !

و لقد تحدث لسان الفضل بو صف خطَّة الشبيه بالدرر والجواهر فقال هذين البيتين :

 <sup>(</sup>١) المراجع : العبارة الموضوعة بين أقواس وردت في أسل السكتاب بالعربية
 بهذه الصينة .

#### [ بيتان بالفارسية في الاصل، ترجمتهما : ]

بامن استرشدت برأیك، واهندت جدیك
 روح البواب<sup>(۱)</sup> وروح الصاحب بن عباد <sup>(۱)</sup>
 إن شفاه الحور العین وأسنانها وعیونها
 تکون أحیاناً ولیدة لسینك وأحیاناً ولیدة لصادك.

و إن سيرة وفائه لمشاهدة في حفظه لعهود الأصدقاء ، و إن رأيه المنير [ س ٤٩ ] لمر تبط بحسن وفائه للرفقاء .

#### [ شعر عربي في الأصل : <sup>(١)</sup> ]

لنا شيئة لا تَرْتَضِي الفدرَ صاحبًا ورأَى على الأيام لا يَقْبل الوَهْنَا إذا ما اتَّخَذَنا صاحبًا لم يُجازِه بيسوه وأحسَناً بأفسساله الظّنَا فَمَن تَنْقُصُ الأَيّامُ مِرَّةَ عَهْسلهِ فَإنَّا على العهدِ القديم كما كُنَّا وَآكَدُ أسبسابِ القطيمةِ فِلنَّسَة تَدُومُ ودَعْوَى لا يطابقُها معنا فإنْ عدتمُ عُدْناً و إن تُظْهِرُوا النِني عَنْ الوَّدِ كُنَّا عن ودادِكُمُ أغنا<sup>(1)</sup> وقد أمضِيتُ أنا مؤلف هذا الكتاب مدة سنين في كنف حابته وظل وقد أمضِيتُ أنا مؤلف هذا الكتاب مدة سنين في كنف حابته وظل رعايته، فكانت تنفتح على الفتوح، وتتوارد على في كل يوم من الأيام نعمُ الروح،

 <sup>(</sup>۱) البواب هو أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب السكات الشهور . لم يوجد في المتحدين ولا في المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه ... توفى في ٢ جادى الأولى سنة ١٣ ٤ هـ بيندأد ودفن في جوار الإمام أحمد بن حنبل ( انظر تاريخ بن خلسكان في حرف ع )

<sup>(</sup>۲) الصاحب هو أبو الفاسم اسماعيل بن أبى الحسن عياد بن العباس الطاً الفائى وزير آل بوبه الذي كان فريد عصره في الفضل والعلم وهو غنى عن التعريف. ولد في سنة ٣٣٦ هـ. وتوفى في الري في سنة ٩٨٥ ودفن في اصفهان ( انفار تاريخ بن خلسكان في حرس الأانس ) .

٣) لمؤيد الدين الطغرائي الديوان طبع القـطنطينية س ٨٩).

 <sup>(</sup>٤) المراجع : كلة • معنا ، في البيث السابق وكلة • أغنا • في هذا البيت وردنا بهذا.
 الأملاء في النسخة الأصلية ، ومما تسكتبان بالألف المقصورة .

حتى أضحيت وأنا المبتلى بالمحن أنعم فى منحير الكاملة . وكان هذا التصنيف فى خاطرى فى ذلك الوقت ، فقبلت أن أذكر اسمه الشريف فى كتاب لا راحة الصدور وآية السرور » حتى أخلد به ذكره وحتى أوفيه حقوقه على ، لأنه حقق لى من نعمه فى هاتين السنتين كل رغبة أبديتها وطلبتها ... حتى لقد كان يؤاكلنى و بنام إلى جوارى ولا يخنى عنى سراً .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

أنى استطاءت أن أنسى عواطفك الرقيفة ،
 فاتسكن غمومى بمقدار أياديك على ، لا يحصيها عَمد ... !!

.... وإلى أقسم بالله أن حي للك لا يتبل الزيادة

ولوكان في دخيلتي مثأت الآلاف من القلوب بعدد بذور الحشخاش ...!!

وكما أننى لم أغفل الإشادة باستاذيتي له فهو أيضاً لم يهمل حق تلهذته لى ،وقد
علم أن عالم الجهل ظفانى ، وأن عالم العلم نور الى ، وأن العلم هو ما، الحياة ،
وأنه إذا استطاع كالخضر أن يجرى ما، الحياة في مزرعة قلبه ، وأن يغرس عُصن المعرفة في فؤاده فإن اسمه سيبقي خالداً أبد الدهم .

# [ بيتان عربيان في الاصل ]

العلم فيه جسلالة ومهابة والعلم أنفع من كنوز الجوهم تَفْنَى السَّمْنُوزُ على الزمانِ وعَصْرِه (١) والعلم يَبْقَى باقباتِ الأَدْهُر [ س ٠٠ ] و برغم أن الطبيعة الآدمية يزداد ميلها أيام الشباب إلى الملاعب والملاهى ، غير أن خاطره الوقاد الذى تستمد الشمس والقمر ضياءها منه قد بكر في طاوع صبحه الصادق وجمله في تزايد واطراد ، فدفعه ذلك إلى أن ينقش على صفحات

 <sup>(</sup>۱) [الرابع ] ربحاً تكون كلة ، ومرَّه ، أصلح من حيث المعنى من كلة ، عصره ،
 (۱) واحة الصدور

قلبه درر علم الخط وغرره ، ولم بجز له أن يبدى في هذا الشأن شيئاً من الفغلة والإهال ، فأصبحت النكات العلمية والدفائق الحكية معلومة لرأيه المتير ، وتكشف له صبح اليقبن عن ليلة الشك الداجية ، واستطاع أثناء شبابه واعتدال ربيعه أن يغرس أشجار العلم في مجارى قلبه لكى يحصد في خريف الشيخوخة غمار الراحة والذة ويدرك ما فيه من لطف ونعمة ؛ وكا أن أمور العالم منوطة ومربوطة بالأوقات والساعات فإن دنيا العلم مربوطة بأعوام الشباب وأيامه ؛ لأنه لو أراد شخص أن يغرس شجرة في بستان في زمن الشتاء ليجني تمرها فيه لما استطاع أن يتحقق له وجه المراد ولما استطاع أن يقطف تمرتها ؛ و إن الشخص الذي يقضى شبابه في اللهو والعبث لغير مستطيع أن يعرف شيئاً في شيخوخته أو أن يحصل فيها ما فاته من علم .

مثل: « مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمُ فَى صِغَرِهُ لَمْ يَتَقَدَّمُ فَى كِبَرَهُ » (1)

.. و بحكم هذه المقدمات فإن الصدر شهاب الدين قد ترك كسب المال وسعى إلى تحصيل للمنال. وقال:

[ شعر عربي في الأصل : (٢) ]

رَضِيناً فِيئَةَ الجَبَارِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وللأعـــداء مالُ فَإِنَّ المَالَ يَفْقُ عَنِ وَلِلْاعـــداء مالُ فإنَّ المَالَ يَفْقُ عَنِ قريبٍ وإنَّ العِلْمُ بافي لا يَزَالُ

[ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : (٢) ]

ضرب ماك بحرب هذا المئل: وهو أن الشاب إذا كان سعيد الفأل.

 <sup>(</sup>١) قق ورقة ؛ (ب) .

 <sup>(</sup>۲) انظر تذکرة الشعراء لدولتشاه (طبع لیمن ۱۲۰۰). وعجانی الأدب ج ۱ س ۲۳
 ب وهذم الأشعار مندورة إلى الإمام على رضى الله عنه . )

<sup>(</sup>۴) شاهنامه د س ۷۸ س ن ۱ 🕂 ۱۹. س ن ۷۸ س ۹

- فإن الوعل يقع في شباكه دون وعي ، حتى ولو طارده نَسمِر من الوراء
   وصيّاد من الامام . . . ! !
  - وإذا تكامل المرم في وقت الاعمال ، قإن الآيام لانتمبل عليه .

- وإن شهاب الدين لكثرة ما تعلم ، لا تجد له مثيلاً في أيّ فن . . . ١١

-- ولقد بلغ رتبة ً رفيعة ً في العقل والمعرفة ، [م. ١٠]

بحَيث لايستطيع أحدان يرى له ضريباً في هذا الزمان(١٠).

و إنى أدعوا الله أن يوفقه فى عافيته وعلمه ، وأن يمتمه بشبابه وأحبابه ، - وأن يثبت أطناب خيمة جاهه فى أوتاد الدوام ، وألا يجمل يدالسوء بمتدالى أيامه وأن يجمل حدائق أفراحه تزدهم بورود المراد ، وأن يجمل عين الأحزان غافلة عن ساحة هناءته ... بمحمد وآله .

ولقد تتلمذ لى ولأخوالى كذلك كثير من أولاد الكبراء والملوك وأركان الدولة، وتفاخر بتلمذته علينا فى الخط والعلم كل شخص عرف بالبلاغة فى العراق وخراسان ، وكان أصحاب المناصب والوزراء والمستوفون وأكثر كتاب الدولة ينتسبون إلى كاشان (٢٠٠ وكانت كاشان مسقط رأسى ورأس أخوالى فكان هؤلاء يفاخرون فاثلين إن زين الدين (٢٠٠ مواطن لنا ، واشتهر باسم المكاشى، وصار الحال فى سائر أنحاء العراق أنه كلا رئى خط جيل قالوا إنه خط الكاشانيين أو إنه مأخوذ عن المكاشانين ، وإن جميع من كانوا يقدون على خدمة السلطان طغرل بن آرسلان من عسكر خراسان الذين أقبلوا على العراق ومن عسكر بغداد وعسكر

 <sup>(</sup>١) [ المراجع ] يبدو أن البيتين الأخبرين من غظم مؤلف الكتاب فقد ذكر فيهما صديقه شهاب أفدين الذي سبق الإشارة إليه في الصفعات المابقة .

<sup>(\*)</sup> المراجع : ترد هذه المسكلمة في السكت العربية بالقاف فكتبونها ه فاشان ،

 <sup>(</sup>٣) المراجع : هو خال مؤالف السكتاب محود بن محمد بن على الزارندى وقسد ذكر
 ف جملة مواضم من السكتاب .

الشام وعكر آذربيجان ورسل الأنحاء والأغراف ، وكانوا يرون خالى ، كانوا يقرّون له بفرط العلم ويقولون : « إن زين الدين لا مثيل له على وجه الأرضين ۵ وكان الخط من قبله في الفالب في أيدى الجهلاء ولكنه بحمد الله مشبور في أنواع العلوم ، يعرف الأدب معرفة كاملة . ولقد حدث في سنة سبع وخسين وخسمائة في مدينة كاشان التي فيها منشأ الأدب والتي تعتبر مجالا لفضلاء لغة العرب أنه أفتد في حضرة «المعين الساوى» مستوفى السلطان قصيدة عربية نالت استحسان الفضلاء جميها ، بحيث قرروا أنه لا يوجد على وجه الأرض شخص آخر مناه ، استطاع في مثل سنه — أي في السنة الثامنة عشرة من عمره — أن يبلغ ما بلغ استطاع في مثل سنه — أي في السنة الثامنة عشرة من عمره — أن يبلغ ما بلغ في الخط والشعر . وما زال خالى هذا انصدر السكبير ، فريد الزمان ، — أطال الله بقاءه — يرسل إلى يومنا هذا إلى كل واحد من أصحاب الناصب ازفيعة قصيدة أو مقطوعة بالعربية أو انفارسية .

وله فى الإنشاء عبارات فى المترسل لا تتأتى لأى مترسل ، ولا يوجد [س٠٠] فى بلاد العراق قاطبة أستاذ كبير من علماء الفقه والسكلام لم يحصل العلم على يديه سنوات طويلة ، ولم يكن له ثاني فى محافل المناظرة من حيث جريان عبارته و بيانه .

مثل: « خير المواهب العقل وشر المصايب الجهل » .

## [ بنيت قارسي في الأصل ، ترجمته ]

إن خير هبات الله هو العقل ، وأما الجهل فصيبة على الدوام وشر .

وقد قال الحسكاء . « إن خير المواهب هو العقل والعلم ، و إن شر المصائب هو الجهل والإثم » .

و إلى أحمد الله أن هزين الدين» كان له التقدم في المعرفة بحيث أن فضلاء العراق وخراسان كانوا يتتبعون حركاته وأقواله . فلما قال في وقت من الأوقات

رباعية جعل رديفها هذه العبارة : ٥ فارغ باش » ( أى أهنأ بالا ) قالوا على منوالها بضمة آلاف من الرباعيات . وهذه هي الرباعية :

## [ فارسية في الاصل ، ترجمتها كما يلي : ]

لا لوعة لى إلا لوعة الاشتياق إليك . . . فاهنأ بالا ... !!
 ولا حب لى إلا حبّـك حتى أوضَمَع فى قبرى . . . فاهنأ بالا ... !!

فياروحي إلى أقسم برأسك مادمت حيا :
 إن تراب قدمك سيكون تاجا لى . . . فاهنأ بالا ... ١١

وقد أنشد فى شهور سنة سبع وسبعين وخمسائة قصيدة بالعربية فى مدح عزيز الدين المستوفى على شاكلة هازوم ما لا بلزم ه (١) يتخلص فى كل بيتين منها إلى وجه من أوجه المدح لم يسبقه إليه أحد ، ولقد أقر له بالفضل فضلاء قم وكاشان والرى رغم عداوتهم له ، فقد كان يخالفهم من حيث المذهب ، لأنه كان حنفياً، وكانوا يعادونه الملك ، بالإضافة إلى منافستهم له فى الفضل ، ومع ذلك فقد قالوا : ه إن أحداً لا يستطيع أن يقول نظيرة لهذه القصيدة ، والفضل ما شهدت به الأعداء ... !!

#### وهذه هي اتقصيدة :

ذَهَبَ الشَّنَاءُ فَرحبًا بِذَهَابِهِ (') وأَنَى الربيعُ بَمَيسُ فَى جِلْبَابِهِ وَالنَّلَجُ ذَابَ مِن الشِّبَاءِ كَأَنَّهُ خَنَاد مَوْلاناً الوزير ببابهِ[س ٥٠] والنَّلَجُ ذَابَ مِن الشِّبَاءِ كَأَنَّهُ خَنَاد مَوْلاناً الوزير ببابهِ[س ٥٠] وانْسَابِ مِنْ أَرْوَنْد أَزْرَقُ مَائِهِ ﴿ مَثْلَ انْسِيابِ الْأَيْمِ حَوْلَ شِعَابِهِ ﴿ وَانْسَابِ الْأَيْمِ حَوْلَ شِعَابِهِ ﴿

 <sup>(</sup>١) المراجع : خير تعريف لهذا الفرب من النصر هو ماكتبه المعرى تلسه في مقدمة ديوانه الذي اشتهر بهذا الاحم ( انظر الغزوميات طبع مصر سنة ١٨٩١ م ) ص ٢ -- ٤٣ (٢) المراجع : أخذ النقاد على الشاعر قوله د مرحباً بقامابه ، باعتبار أن الذاهب لا يقال له : مرسباً . ولا شك أن القصيد، بها مواند كثيرة تختلف مباغلها عن الصباغة العربية الصحيحة.

تُحْيى نَدَاوَتُهُ القفارَ كَأَنهِ اللهِ وَشَحَاتُ سَيَبِكَ إِذْ تَجُودُ لَنا إِلَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ والشمسُ حلَّتُ في القــــالاء بمنزلِ تَرَبُّو على الأجرامِ فوقَ قِبابِهِ عَزَمَاتُ رأيك جَدَّ فِي إِلْهَـــا بِهِ فُوقَ الزُّبِي يَجْتَرُهُ فَضَلَّ تُبِـــابِهِ أخلاق مولانا لدى أشحسابه مُأرَرَ البَنَفْسَجِ فِي مُتُونِ هِضابِهِ كَوَلِيُّهِ يَمْسِتَرُ مِلْ، إِهَا بِهِ في مُؤْضِيعٍ أَرْهِ عَقِيبٍ سَحَابِهِ مدَّاحُ مولانا بصدّر جَنابه مُرْدِي الْعَدَاةَ وَمَرْ تَجَى أَحِبَابِهِ ذُو هِمَّــة عَلَتَ الساءَ أَفَا لَلْتُ ﴿ رَزِينَ وَطَأْتُهَا سَفَامَ شَهِــابِهِ ﴿ أيعيى النــــواظِرَ 'حَسَراً لِطِلابه وكنيبة أُنَّلَتَ بسطرِ كتابِهِ يُوخَى إليهِ من وراء حِجــــابِهِ أَمْمِنْ كُوَّ الإقبال تَحْتُ رَكَابِهِ شرقا وغرباً من زخور عُبابه بالبحر ... أينَ البحرُ من أضرا بهِ نَـكُمُّ الحوادِثِ من فَضُولِ لُعَا بِهِ والليثُ معتَمِدٌ على أنيابِهِ [س ء ٥] واراه إلا الفضـــل مِنْ أثوا بهِ لو كان أصنى عندَ فصلِ خِطابِهِ

بَهَرَتْ عيونَ النــــاظرين كأنها وَتَرَى الصُّبا طيباً كأيام الصُّبي طابت ْ وَرَقَّتْ فَى الغداءُ كَأُنَّهِــــا والعرجسُ الغضُّ الطرىُّ تُجَمِشُ وَ تَبَسَّتُ زَهُمُ الأَفَاحِي غُدُوَّةً وَتَرَى الطيورَ على الغصون كُرَّ نُمَتْ والعندليبُ كأنَّهُ في لَخنـــهِ مَلِكُ الصَّدُورِ عزيزُ دينِ تُحَمَّدُ مَوْلًى تَسَنُّمُ فَى الْمِهَالَى شَامِخًا ﴿ كُمْ رايةِ `نكيتتْ بثاقبِ رأيتر رأَىٰ إذا هِم الخطـــوب كَأْنَهُ ياطالبُ الإقبالِ جُرْتَ عن الهُدلى بحرٌ بمســومجُ من المطايا كَنَّه إيهاً ... وقصَّرُ لا تُشبُّهُ كفه يكنى صروف الحسادثات صريفه الو كان حاتمُ طبيِّيء حيًّا لَمِـّا سحبانُ يَسْتَحَبُ فِي الْلَمِجَالَةِ ذُبُّهُمَ

هذي بديهة خاطر قد گذه عني الحب به ودياره الله من باب جدّى ولَطَالًا والله أودع رزف في كفه والله أودع رزف في كفه فازمت بيتى وانخذت قداعتى فرلا مواهبك السنية هـ في كذي لا زال سيفك فوق أعناق العذى دُمْ في الفلى ما لاح في تجر الدّجى وتفلي على ما لاح في تجر الدّجى وتفلي عـ زا دائماً لا تنقضي

غيرُ الزمانِ بمولمان عسدابهِ
قِدْماً غرابُ البَيْنِ يَا لَفِسْ رَابِهِ
قَدْ كَانَ عَفْسُ رَ وَجَهَهُ بَرَابِهِ
قَدْ كَانَ عَفْسُ مِن أَسْبَابِهِ
قَلْمَا يَضْيقُ العَيْشُ مِن أَسْبَابِهِ
سَسُوراً وراء المالِ مِن أَربابِهِ
نُوبُ الزمان بمعلكيهِ و نابِهِ
مَسَدُللَّينَ رِقابَهُمُ كَقَرابِهِ
زَمْمُ السَّكُواكِ طَافِياً كَغْبَابِهِ
زَمْمُ السَّكُواكِ طَافِياً كَغْبَابِهِ
أَيْامُ دُولَتِ مِ مَدَى أَحَفَ الْبِهِ

وقد قال هذه القصيدة في لله واحدة ، وطلبه «عزيز الدين» عند صلاة المصر ثم استدعاه إلى حضرته في الصباح ، ولق منه تشريفاً خاصاً وألبسه خلعة فاخرة من ألبسة الوزراء . وآخذه أحد الحاضرين على قوله : مرحباً بذهابه ، لأن مرحباً تقال للآتي . فقال « ظهير الدين الكرجي » (١) — واحد عصره وفريد دهره – « إن مرحباً تقال للشيء الذي يُستَحَبّ ، فإذا انقضى شتاء همدان وجب أن يقال مرحباً مائة مرة . . وأن زين الدين ليمدح على ذلك . . . !! . » رحم الله أمثال هؤلاء السادة فإن نكتة واحدة من مقولاتهم لتفضل قصيدة برمتها .

مثل: ۵ ذهب الناس و بقي النسناس ۵ .

وقد أواد مؤلف هذا السكتاب العبد الفقير محمد بن على بن سليمان الراوندى أناله الله مناه في دنياء وعقباء ، أن يتلو نلو زين الدين فأدرك جزءاً [ س ٥٠ ]

 <sup>(</sup>۱) خواجة نفير الدين الدكرجي هو أحد نشاله أواخر القرن السادس ، اشتهر في فن الانتقاء والبيان ( انظر مرزيان نامه نسمد الدين الوراويكي س ٠ ) .

من كل. وإذا كان قد تخلف عن بعض مقاصده بسبب الفتور والنشويش والحن التي حدثت في العراق فإنه قد بلغ أقصى مراده في أيام دولة ملك العالم سلطان بني آدم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن السلطان قليج آرسلان خلد الله ظل دولته ، وهو ينعم الآن في ظل هذه الدولة بيمن إقباله ، و ينشر في بلاد الروم الفضائل التي كسبها أهل خراسان والعراق من أقاربه ، و بفضل دولة هذا الملك العادل سيتم إحياء الداوم في هذه الديار ، فإنه سيعمل على أن تكون آثار أهل الروم كا كانت من قبل سائدة في جميع أرجاء العالم .

شعر:

إِنَّ آَتُارَانَا تَدُلُّ عَلَيْنِ الْآثَارِ (١) فَانْظُرُوا بِعِلْدَنَا إِلَى الْآثَارِ (١)

وسيحرص على أن تصبح علوم الفقه والكلام ولغة العرب والخط والأدب والشعر الفارسي والعربي متداولة على ألسنتهم في هذه الناحية . وكما كان مشايخي وأساتذتي في همدان مثل السيد الإمام شيخ الإسلام « فخر الدين البلغي » والسيد الإمام شيخ الإسلام « فخر الدين البلغي » والسيد الإمام قطب الإسلام «صنى الدين الإصفهاني» و «بهاء الدين اليزدي» وغيرهم من كبار الأثمة سرحهم الله سلموق وأتباعهم الأثمة سرحهم الله — لهم الخفلوة والمسكانة لدى سلاطين آل سلموق وأتباعهم في ممالك العراق وأطراف خراسان ، فإنى أيضاً سأصير غرساً لدولة السلطان القاهم، واعداً لهذه الدولة التأميد والتأبيد والتأبيد المتصلين ، وأن تشمر بركات تعليمي وتعلى و إقادتي واستفادتي على أيام هذه الدولة ، وأن يحصل أعقابي من دولة السلطان وإقادي واستفادتي على أيام هذه الدولة ، وأن يحصل أعقابي من دولة السلطان القاهم — عقباً بعد عقب — ما حصله من نعم وتكريم أسلافي الماضون وأخلافهم الباقون من دولة سلاطين آل سلموق ... رحم الله الماضين منهم وأبقي الباقين ، وإذا أم يكن لي حتى الآن ما يشجعني على الاشتفال بالأدب وقول الشعر الباقين ، وإذا أم يكن لي حتى الآن ما يشجعني على الاشتفال بالأدب وقول الشعر

<sup>(</sup>١) المراجع : في روابة أخرى ( هذه آثارنا تدل علرة ) .

كا يجب، فإن عظمة هذا السلطان ستجلو أبكار الأفكار بحيث تكون لها لطافة الصورة وكثافة الصِلَة لتكون مشجعة لى ، فالأدب طلاب الناس دائماً وإذا كمدت سوق العلم فإنه لا يسلم من التصرفات الخائنة . [ ص ٥٦ ] شهر (١)

بابُ الدواعي والبواعث مُغْلَقُ قالوا: تُركتُ الشُّعرَ ، قلتُ : ضرورةً ﴿ منمهُ النوالُ ، ولا مَلِيحٌ يُمْشَقُ خَلَتِ اللَّهُ إِلَّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ومن العجايب أنهُ لا يُشْتَرَى ومع الكساد يُخَاتِ فيه وَ يُسْرَقُ و إنَّى أدعو الله تعالى أن يهب ذلك الملك ، الراعى للعلم ، الناشر للعدل ، الحريصَ على الدين ، النافذ الرغبات ، مزيدً التوفيق في مكارم الأخلاق أكثر بمنا هي متوفرة لديه ، محيث إذا قدر للماوك الماضين أن يبعثوا من قبور المات إلى دائرة الحياة ، وأن يلبسوا -- بإعادة الحياة الثانية ورجوع النفس الناطقة إليهم -- لباسَ العمر من جديد ، لاعتبروا واحباً عليهم أن يقتدوا بأخلاقه المرضية ، وأنَّ يتقبلوا عاداته الجميلة ، ولبادروا بالخضوعه حاملينله الغاشيةدافسين له الجزية ، فني أيام هذا الملك السميد الميمون التتيّ أصبح نور عدله كقرص الشمس ينشر شماع رأفته على بسيط الأرض و بساط الزمان ، وُيُنْزِل العالمين في ظلّ عناتيه وجناح عاطفته ورعايته . و إنى أدعو الله تمالى أن يطَرز رداء مفاخره الملكية بطراز المدل والفضل ، وأن يرفع سرادق جلاله وحشمته الذي يُسَتَظَّلَ به من إلشمس الى أوج كيوان (٢) ، وأن يجمل حدُّ سيفه الحافظ للملك ، الناصر للدين والدولة ... مرتمًا لأرواح أعدائه ومشرعًا لأشباح المعادين لدولته بحق محمد وآله .

 <sup>(</sup>۱) الأبيان للشاعر المعروف إلى استماق إبراهيم بن مجى السكلي الغزى الشاعر المعروف الذي كان يميش في الثرن الحامس الهجري ( انظر ترجمته في تا يخ إن خدكان في حرف الأخف )
 (۲) المراجع : كبوان على وزن إبوان هو زحل بالعربية وهو في السهاء السابعة ( انظر ؛ برهان قاطم ) :

## سبب تأليف هذا الحكتاب وكيفية الحال في تأليفه

[س٧٥]

كان السبب في تأليف هذا الكتاب أنه حدث في شهور سنة تمانين وخسمائة أن طلب ملك العالم كن الدنيا والدين طغرل بن آرسلان مجموعة من الأشعار، فأخذ خالى بكتبها وأخذ جال النقاش الأصفهاني (1) يصورها، وتم لها بذلك تصوير كل شاعر، وذكر شعره، وكتابة بعض المضاحك والهزنيات، فكان سلطان العالم يزبن مجلسه بهذه المجموعة.

وكان يصنع بعض المضاحك لأنه كان لطيف الطبع ويسميها « بالغيبية » ، وحكى لى أمير الشعراء وسفير الكبراء و بعض السموعات و يسميها « بالجيبية » ، وحكى لى أمير الشعراء وسفير الكبراء « شمس الدين منوجهر شصت كله » (٢) قائل قصيدة آل « تناج » الحكاية التالية ، قال : إنه في هذه الاثناء وصل السيد الأشرف إلى همدان وأخذ يطوف بالمكتبات ينظر أقوال الشعراء المطبوعين فأعطاني مصراعا فقلت على وزنه بضعة أبيات ينظر أقوال الشعراء المطبوعين فأعطاني مصراعا فقلت على وزنه بضعة أبيات فأصغى إليها راضياً ومدحني وحشني وحرضني قائلا : « اختر من أشعار المتأخرين

<sup>(</sup>٣) مِن الغرب أن منوجهرى الدامغانى المصوف فى أوائل القرن المامس كان مجمل لقب مست كله و أيضاً ولا نعرف على وجهه التعقيق إذا كان الناس قد تقلوا لمل ونوجهرى الدامغانى هذا اللقب بدب مشاركة الاثنين فى الم منوجهرى أو أن الأمن النهس بين الشخصين . وعلى كل على عسكن الجزم بأن لقب شصت كله هو لقب الشاعر أحد بن منوجهرى و فهو الذى كان ماصرا المؤلف ويجب الاعتماد على فواه ، وفى تفسير كان وكله و اختلافات بين أصحاب التراجم ( إنظر دوان منوجهرى طبع كان بحرسكى و ص ٢ ) .

مثل العادي (١) والأنوري (١) والسيد الأشرف (١) وأبي الغرج الروبي (١) وأمثال العرب والعجم والأشعار العربية وحكم الشاهنامة قدر مائتين من الأبيات التي [صعه] يميل إليها طبعك واحفظها وواظب على قراءة الشاهنامة حتى يسلس الشعر قياده لك واجتنب شعر سنائي (١) والعنصري (١) والمعزى (١) والرودكي (١) ، ولا تصغ إليها ولا تقرأها فإنها عالية يتغلق طبعك دونها وتحجبك عن مقصودك ، فقال شمس الدين شعب كله : « لقد حققت أنا وجلة من الناس هذه الوصية فبلغنا مقصودنا ونلنا غاية مطلوبنا . »

(۱) مو عمادی الصهرباری المتونی سنة ۱۸۴ کان من أهل اثری ، وأكثر قصائده نی مدح
سیف الدین هماد الدولة بن فرامرز ملك مازنداران ، وتخلعه مأخوذ من لقبه واله جملة قصائد
نی مدح السلطان طغرل بن محمد السلجوق ( أنظر فهرست المخطوطات الفارسیة وضع ربو) .

(٣) عو أوحد الدين كد الأنورى المتول سنة ١٨٥ ه وكان ملكا للشعراء على أيام السلطان
 سنجر السلجوق .

(٣) للقصود به السيد أخرف ألدين الحسن بن ناصر العلوى الفزنوى المتوقى سنة ٥٠٥ هـ كان واحدا من شعراء بهرامشاء الغزنوى ، وكان مبرزا في الوعظ والحطاية أيضا . حج إلى مكا فلما عاد منها إلى بقداد عال كثيراً من التشريف من السلطان مسعود السلجوق فمدحه بجملة فصائد ؟ أنظر فهرست المخطوطات الفارسية وضع ربو -

(1) من مشاهبر شعراء العصر الغزنوى ، وأنه قصائد فى مدح السلطان ابرأهيم بن مسود الغنزنوى وأبنه مسعود ، وبيدو أن وفاته وقعت فى سنة ٤٩٢ هـ ، وهو ينسب نلى رونه من تواجع الاهور . ( أنظر حواشى كتاب جهاز مقاله ) .

(ه) هو أبو الحجد مجد الدين ( مجدود ) بن آدم سنائي من شمراً ، يهراسناه الغزنوي وهو
 مؤاف ، حديثة الحقيقة ، المتنوية المعروفة في النصوف ، وقد مات في سنة ه : ه .

(٦) هو أبو القاسم الحسن المنصرى المتوفى سنة ٤٣١ هـ أو (٤٤١) يكان ملكالمشعراء
 أيام السلطان محمود النزنوى ، وهو أشهر من أن يذكر .

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المعزى النيشابورى أمير الشعراء أخذ تخاصه من اللب الداطان ملك شاء الساجوقى ، وكان السكا للشعراء أيام السلطان سنجر وقتل في سنة ٢ : ٥ هـ بسبم أفلت خطأ من هذا المنطان .

(۱) هو أبو عبد الله جنفر إن عجد الرُّودَ كِل المفسوبِ إلى أثرردَك الحدى القرى التابعة السمرةند ، وكان من شعراء نصر إن أحمد الساماني ( ۳۰۱ — ۳۳۱ ) ومات سن ۳۲۹ ( انظر حواش چهار مقاله ) .

### [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

- ـــ وإن وصلك لايبلغ منزل الأمل ويتحقق ، إلا إذا تلظسّي صاحبه طويلا في منزل الحبالجامح ...!!
  - وإذا كنت قد جلست معك مقدار نفس واحد
     فإنى لا أتنفس إلا على ذكرى هذا النفس ...!!

فأردت أنا مؤلف هذا الكتاب محمد بن على بن سليان الراوندى -- بلغه الله مناه في أولاه وأخراه \_ أن أختار جملةً من الأشعار والمنثورات وأن أسلكها في مجوع حتى يحفظه الطالبون . فتعذرت أمنيتي هذه لأن نفسي كانت متعبة جداً بسبب نكبات العراق ، وكان قلبي في غاية اللوعة والأسى ، يحترق لفراق الأحباب ، و يتجرع كؤوس الاشتياق ، و يتحمل مشاق الفراق ، يحيث خشيت أن تنفصل روحي العزيزة عن جدى المُعنى . وفي وسط هذا البؤس ومطلع هذا النحس لم يكن لطالعي المنكوس و بختى المسكوس أن يستيقظ من نومة الفغاية فقد نكب كبار الماوك وعذب كبار الوزراه ، ولم تستقر الأحوال ، [س٠٠] ولم تتحقق الآمال فاضطررت إلى أن أختار العزلة تاركا الكسب والنوال والجاه والمال .

مثل: « الرضا بالكفاف يؤدي إلى العفاف » (١٠) .

فبسطت بساط القناعة ، وقضيت الوقت فى فراغ ودعة ، فكنت استغرق أثناء بياض النهار فى الاستفادة من العلوم : ثم أنقش على صفحة قلبى أثناء سواد الليل ما استفدته فى النهار ، وأخذت أقرأ علوم الفقه والشريعة ، وأردد على

<sup>(</sup>١) فق ورقة ه (١).

لسابى الذكر والقرآن ، وأونس نفسى بمطالعة كتب اللغة والأشعار العربية والعجمية .

مثل: « من ساء أدبه ضاع نسبه ٤ (١).

#### [ بیت شعر فارسی ، ترجمته : ]

\_ إن الأدب خير من الاموال والجلساء، والطبع الحسن خير من جميع القر ناه . .!!

وقضيت أيامى منذ موت السلطان سنة تسمين وخمانة حتى هذا الوقت وأنا على هذه الحال ، لا مال لى ولا منال ، ولا أهل لى ولا عيال . فقلت لنفسى: إن عقلاء العالم الذين اشتفاوا بتحصيل العلوم كان مطمع همتهم ثواب الآخرة وأن أشد البواعث لهم كان في الحصول على حسن الذكر في الدنيا ، لأن حسن الذكر هو غاية ما يطلبه أهل العالم . وفي الشاهنامه (كتاب الملوث) وهي ملكة المكتب أكثر من ألف ببت في مدح حسن الذكر وذيوع الصيت .

## [ شمر فارسي في الأصل. ترجمته: ]

- بفعل الشمس والهواء والماء والتراب ،
   لاينمجي أبدأ حسن الذكر وطهارة القول ... !!
- ولذلك فإنى أسمى إلى حسن الذكر ، فإنه وحده هو الذي يبقى
   في ساحة الأرض ودائرة الساء . . . ! !
- \_\_\_ وبعد الموت تبتي اللعثة . على الشخص الذي يسوء ذكره ... ال
- \_ وَحَسَنَ الثَّنَاءُ يَكُثُّرُ فِي الدُّنيا ، للبلك الذِّي يجعل تأجه وعزمه لحُدَّمَة الآخرين ... !!
  - ــ فافعل ذلك إذا وجب أن يطول حسن ذكرك.
  - فإذا لم تشأ البناء ... فلا تفعل أفعال الخير ... !!

 <sup>(</sup>١) فق ورقة ؛ (١٠) ،

وقد قال مؤبذ من المؤابذة . إن الموت إذا اقترن بحسن الذكر [م. ٦٠]
 خير من أن يعيش المرء حياً يشمت به أعداؤه . . . !!
 وإذا أردت أن يبتى ذكرك عالياً ،
 فتأمل . . . ولا تنا بقلبك عمن أصابه ألم وكرب . . . !!

وقد دعا ابراهيم الرسول ــ صلو اتالرحمن عليه ، وكان حبر الملة ووالد الأمة والخليل الجايل ومعمر الكعبة — دعا رَّبه فقال: ﴿ وَاجْمَلْ لَى اسَانَ صَدَقَ في الآخرين» (١) . وأيا كان تفكير العقلاء فإن الوصول إلى حسن الذكر لايتأتى بالمال والبنين ولا بكثره الحسب والنسب، ولا يبقى حسن الذكر إلا بتصنيف الكتب والأشعار القيمة ، ولا يبقى للناس ذكر إلا بالفوائد العلمية ، ولا يبقى للملوك من سائر ما يجمعونه من الخزائن والدفائن والجواهر الزواهر إلا الخير الذي يصنمونه من المال الحلال. فالصدقة سبب في تو اب الآخرة، وقد جملوا مقابلها عشرة أضعاف ، قال الله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » (٢٠) ، ولاشك أن أوقاف المدارس والخانقاهات إنمها تبذل للدرس ولنيل ثو اب الآخرة . فإن الخزانة يأخذها الوارث ، والمرأة بأخذها زوج آخر ، والجواد يدخل في ملك شخص آخر غير صاحبه ، ويغير على هذه الأشياء المغيرون . فأما المدرسة أو الخانقاه إذا صنعت لوجه الله فإنها تبقى حسن الذكر إلى يوم القيامة كما تجلب ثواب الآخرة . قال رسولنا محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام: «ليس لك من مالك إلا ما أ كلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت » فجمل الإفناء في مقابل الأكل ، والإبار، في مقابل اللبس ، والصدقة في مقابل الإبقاء .

وقال كذلك : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث : صدقة مجارية .

<sup>(</sup>١) سورة التعراء ، آية ٨٤.

<sup>(</sup>٢) سورة الأنتام، آبة ١٦١ .

وعلم ينتفعه ؛ وولدصالح يدعو له بالخبر ه (۱) فالصدقة الجارية هي التي ينفقها الملوك في بناء المدارس والوقف عليها ، و إنشاء المساجد والأربطة والعيون والقنوات حتى ينتفع بها سنة بعد سنة ، وحتى يصرف ريعها كل سنة على أناس يشتفاون بطم الشريعة و يميزون بين الخبر والشر ، و يتصدقون بنو إبها في كل يوم [ س ١٦] على روح الملك الذي أنشأها ، ومن الواجب على الملوك أيضاً أن يبذلوا المال حتى ينشئ الشهراء القصائد في مدجهم فيجفظها الآخرون ، وحتى ينشدوا الشعر في أعقابهم فينالوا منهم صلته فتبقى حية مكارم أخلاق آبائهم ، و يصل الناس بذلك إلى كال العلم . فهنذ كانت الدنيا ولا بدلها من حاكم .

[ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

\_ إن العالم لا يبتى بغير جاكم، فإذا مات حاكم تولى حاكم آخر مكانه . . . ! !

\_ رما دمت تعلم أنك لن تطيل البقاء في الدنيا

فلباذا تضع تاج الحرص والطمع على مفرقك . . . ! !

\_ وإذا علا إيواننا حتى لجغ في رفعته الكواكب

فلا تميب لنا فيه إلا خيمه واحدة . . . ا ا

يتفطى أديمًا وأركانها بالتراب ، وفي أرجائها الحوف والوهن والعثاء والبلاء ...!

ـــ ولن يكون لك معين إلا ما تفعل من خير

فاستمع إلى هذه النصيحة عن شيخ حكم عارف

ـــ قال: إن كل من يولد، لابد أن يدركه الموت

سواه أكان ملكا كبيراً أم رجلا حقيراً . . . ! !

سا وأن ذهب فريدون وموشيك وجشيد (<sup>1)</sup>

وكل من أتى من لاشيء، يعود إلى لاشيء في لحظة ١١٠٠٠

( \* ) الراجع : جمعهم من ملوك القرس الأقدمين ، ملوك الدولة الأسطورية التي تسمي بالبيد داذية .

<sup>(</sup>١) حديث معروف ( انظر مشكاة المصابيح ، باب العلم ) •

<sup>[</sup> المراجع : جاء في الجامع الصغير السيوطن ج ١ ص ٣٥٠ بهذا النص : • إذا مات الإنبان المتعلم هملة إلا عن تلان صدقة جارية أو علم ينظم به أو ولد صالح يدعو له • ] .

ـــ لقد ذهبوا جميعاً وتركوا لنــا أماكنهم

ولم يبق أحد متهم في هذه الدنيا الفانية . . . ! !

ــ لقد ذهبوا جميعاً ، وبقينا في أماكنهم ، وكثيراً مافراً ناعن أعمالهم وأمجادهم . . !

-- فانفق كل مالديك ، ولا تجتهد في التوفير لوَلَدُكُ أ

فقد قال الشبيخ الحكم لرجل عاقل كريم :

وعلى أية حال فالذكر الحسن يبقى للشخص الذى سلك سبيل المدل ، وخالط الكبراء وآنستهم ، واختار مجال أفاضل الشعر اد والندماء فغيهم يبقى الذكر خالداً والصيت منتشراً ... شعر (١)

لَوْلَا جَرِيرٌ والفَرَزْدَقُ لَمْ يَدُم ذَكُرٌ جَيْلُ مِن بَنِي مَرْوَاذِ وَرَكَىٰ تُنسَاء الرُّذَكِي تُخَلِّدًا مِنْ كُلِّ مَا جَعَتْ بَنُو سلسان وملوك غَسَان قَانُوا غَبَر مَا قَدْ قَالَهُ حَتَانُ في غَسَان

### [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته (٢٠) ]

إن المؤوك الذين كسبوا حسن الذكر
 قد مضوا جيماً ولم يبق مهم شيء إلا حسن الذكر . . . ! !

وكان لأنو شروان كثير من الكنوز

ولكن لم يبق له منها إلا حسن الذكر . . . ! !

اذلك ونتيجة لهذه المقدمات نبين لى فى سنة نسع ونسمين وخمسائة أنا مصنف هذا السكتاب محمد بن على بن سليان الراوندى ـــ عمره الله — أن خلود الذكر

<sup>(</sup>۱) من قصیدنه لایراهیم بن یمی بن عبان الغزی بمدح بها أبا عبدانه کمکٹر مهی<u>ن البلاء</u> صاحب کرمان ( انظر تاریخ چهانسگشای العبوینی ج ۱رس ۱۹۳ ) .

<sup>(\*)</sup> أظر لباب الألبان طبع ليدن يهج ١ س١٣٠٠

 <sup>(</sup>٣) هذان البيتان من تصيدة و زئيد أله بن الوطواط ، في مدح السلطان تعلب إله بن عمد حوارز مجاه .

يكون بتصنيف الكتب، ففكرت فيأن أكتب تصنيفاً وأؤلف كتاباً لايستطيع الزمان أن يبليه ولا الأيام أن تمخو مسودته إلى أنوم القيامة ، يبقى تذكاراً لى إذا جار الزمان كمادته فَجَرَّجَنى كأس الموت المتزعق ونسانى الفراب إلى مسامع الأحباب .

ولما كنت قد حصلت العادم في دولة آل سلجوق ، وكان مشايخي وأسائدتي من أكبر للؤيدين والمصدين لهم ، وكانو اهم أنفسهم قد أنشأوا مدارس العراق وأبنية الخير في سائر الآفاق ، فإنني أردت أن أجعل هذا المكتاب باسم سلطان من سلاطين السلاحقة ؛ ولمكن مرادى ظل في قبضة التعذر ، وظلت أمنيتي لا تتحقق ، حتى فتح «أنطاليه (۱) » ملك العالم السلطان القاهم عظيم الدهم عيات الدنيا والدين أبو الفتح كيحسرو بن قلج ارسلان خلا الله ملك فتيسر له بدلك ما لم يتيسر لأى طلك غيره من إعداد الجيوش وقتل الأعداء ، فرأيت واجباعلي أن أجعل هذا الكتاب باسمه الشريف ، وأن أقدم له هذه الرسالة واجباعلي أن أجعل هذا الكتاب باسمه الشريف ، وأن أقدم له هذه الرسالة واجباعلي أن أجعل هذا الكتاب باسمه الشريف ، وأن أقدم له هذه الرسالة

<sup>(</sup>۱) المراجع: أنطالية ، بوزن أنطاكية إلا أنها باللام مكان السكاف ، بلد كبير من مناصر بلاد الروم وقال البلغى حصن منبع على شط البعر ( أنظر منجم البلدانُ لياقوتُ ) وتُسمى الآن أحياناً آداليا وتتبع على الساجل الجنون للإناضول .

# فهرست كتاب راحة الصــدور وآية السرور وترتب مــنودعاته من فنون العلوم

بدأت كتابي بحمد الله والثناء على كبريائه ، ومدح للصطني (صلم) [ س ٦٣ ] وذكر أهل بيته وصحابته وسائر أئمة الدين من الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام والمسلمين ؛ ثم مدحت السلطان (أى أبا الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان ) وأوردت القصيدة التي من إنشائي في حقه ، ثم ذكرت أحوالي وسبب تأليف إلكتاب، ثم أتبعت ذلك بذكر سيرة الملك العادل كيخسرو، وسأذكر . بعد ذلك على سبيل الاختصار تاريخ ملك آل سلجوق ورسوم سلطنتهم ، وأذكر أحوال الشعراء المتأخرين وشعرهم الذي قالوه في حضرتهم ، وسأجعل في آخر كل فصل بتعلق بذكر سلطان من سلاطينهم دعاني للملك كيخسر و، وقصيدة في مدحه ، ثم أكتب فصلا في آداب النادمة والشراب ولعب الشطر بج والغرد، وقصلا في الرماية وركوب الخيل وآداب القصر والصيد والحرب والحفل، ثم أكتب قصلا مطولا نظماً ونثراً في بيان بغض أسرار علم الخط التي لم يستطع أحد إظهارها حتى الآن ، وفصلا في الفالب والمفاوب ، و بضمة فصول في الأدوية والأشربة التي تقوى الباء ، ثم أختم الكتاب ببعض الأضاحيك والهزليات لكي يتسلى بها متصفحوه إذا أصابهم الملل مما به من جدّومما به من حكايات العظاء ، ولكي يطالعه بسبب ما فيه من هرَل قصار النظر الذين حرموا متم الكلام، ولكي يقرأ كلشخص محامد أخلاق،هذا لللك صاحب السيرة الحميدة

وَالْآيَامِ السَّمِيدَةِ ، وحتى يبنى ذكره محسسلداً على مدى الأيام ، ويبنى اسمه ما بنى الدهر.

ولقد أسميت هذا الكتاب الشريف باسم ه راحة الصدور وآية السرور .. و إنى لأتوقع أن ينظر الكبراء إليه بعين الرضا والقبول، مضمضين أعينهم عما به من هنات ه فعين الرضاعن كل عيب كليلة (١) يه عافين عما قد مجدونه فيه من سهو أو خطأ أو خلل أو زلل، وألاً مجتهدوا في القدح فيه و إظهار معايبه ...

شعرا

والغرض من هذا التصنيف هو ذكر ألقاب السلطان واسمه ونسبه الشريف فهو هاللك العادل السلطان الفاهم عظم الدهم غياث الدنيا والدين أبوالفتح كيخسرو ابن قلج ارسلان بن سليان [بنقرا ارسلان الفازى ابن قلج ارسلان بن سليان [بنقرا ارسلان الفازى ابن قلم اسرائيل بن سلجوق » مدافقه على الخافقين ظل دولته ، وأدام بقاء سير ته وسيرة أسلافه السابقين من سلاطين آل سلجوق ... رحم الله للاضين منهم وأيق الباقين .

وقد بدأ ملك آل سلجوق بإسرائيل بن سلجوق وهو الجد السابع للسلطان القاهر غياث الدنيا والدين ، و إنى أكتب أنا أبو بكر محمد بن على بن سليان الراوندى قاريخ دولة آل سلجوق على سبيل الاختصار واستنزل آلاف اللمنات

<sup>. ﴿ (</sup>١) الصراع التاني مون كما أن عين السخط تبدى المباويا . وهذا البيت من جه أبيات الله عبد ا

<sup>(</sup>٢) من شعر أبي النمتح الهستي ( اغظر : يقيمة الدهر طبح دمشق ، ج ؛ من ٣٣٠ ). "

<sup>(</sup>٣) أَشَيْفَتُ هَذَهِ الدِّيَارَةُ فِي النِّنَ وَلَـكُنَ بَخُطُ مُخْلَفٍ ﴿

على أرواح وعيال وأموال ونساء وأولاد كل من يجدف من هذا الكتاب حرفاً أو كلمة أو يتناوله بالزيادة والنقصان ، أو يطعن فيه و يتصرف في محتوياته ، لأن هذا إلكتاب أصبح معتبراً في نظر العالم واستحسنه الناس جميعا ؛ والحر تكنيه الإشارة .

ولقد كتب هذه التو اريخ من قبل - على عهد ملطان العالم طفرل بن ارسلان ابن طفرل رحمه الله - ظهير الدين النيسابوري الذي كان أستاذاً للسلطان[ س ٦٠] ارسلان والسلطان مسعود كما كان أستاذاً لى ، لسكى يطلع عليها السلطان القاهم عظيم الدهر كيخسر و خلد الله دولته ، حتى يعلم أن التسبيح والتهليل هما حلية الملائكة وأن العلم والمهلية هما حلية الأنبياء ، وأن العدل والسياسة هما حلية الملوك .

[ بيتان من الشعر الفارسي في الأصل، ترجمتهما (١٠) : ] -- لا يقضى الملك الظالم -- على نفسه ، إلا بالقبر واللعنة ...!! -- فإذا تخلق قلبك بالعدل والحق ، فاعلم أنك تساهم في زينة الدنيا ...!!

ومن أوجب العلوم التي يجب على الماوك معرفتها - بعد علم الشريعة وما يحتاج اليه من الطاعات والتوحيد وأصول الدين - علم سير الملوك وأخبار السلاطين وتو اريخهم . فإنهم متى وقفوا على ذلك وقرأوا سيرة كل واحد مهم وطريقته ، وعلموا حاله ، اختاروا الأنفسهم خلاصة مكارم أخلاق الماضين ، وما كان سبا لحسن ذكرهم في الدنيا ، ونوال المثوبة والمغفرة في الآخرة ، فتقبلوه وجعلوه قدرة ولقد وضعت الكتب والمجلدات المطولة أو المختصرة في هذا المعنى . وما من شك في أنه لم يوجد في ملة الإسلام بعد الخلفاء الراشدين وخلفاء بني العباس من هم أشد ورعاً وأعلى قدراً من سلاطين آل سلجوق . ولقد حدث في وقت من الأوقات ورعاً وأعلى قدراً من سلاطين آل سلجوق . ولقد حدث في وقت من الأوقات

<sup>(</sup>۱) شه س ۱۹۸۶ س ۱۹۸۷

أن أرسلوا رسولا من دار الخلافة - عظمها الله - إلى حضرة السلطان المسعيد ركن الدنيا والدين وأبي طالب طفر لبك » محمل إليه عهد الخليفة بأنه قد منحه سلطنة العالم وحكم بني آدم ؟ فَقَبَّلَ السلطان عهد الخليفة وأعاده . وكان كا بلغ مدينة قرأ له المقر بون آية و قل اللهم ماليك العلك تو تي الملك من نشاه » إلى نهاية الآية ؟ فاستدعى السلطان كاتباً وأمره أن بحصب على ورقة جياة بخط حسن فاستدعى السلطان كاتباً وأمره أن بحصب على ورقة جياة بخط حسن و بسم الله الرحم ، قل اللهم مالك الملك تو تي الملك من قشاه » (1) ولم يكتب شيئاً غير ذلك ، و بعث بها إلى دار الخلافة إجابة لرسالتها إليه و واقة يو تي ملكه من يشاه » (2) ومحتار ما كان فم أخليرة » (2) ولم تظهر في عصر [ س ٢٠ ] من المصور أعمال الخبر التي ظهرت في دولة سلاطين آل سلجوق وأيامهم من المصور أعمال الخبر التي ظهرت في دولة سلاطين آل سلجوق وأيامهم والأربطة والقناطر والإدرارات والأوقاف على العلماء والمادات والزهاد والأبراء، وأثاره في ذلك ظاهرة في سائر ممالك الإسلام ، مصراع : إن أثارة تدل علينا .

[ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

إذا كنت ملسكا كبيرا أو ذليلاحقيراً ،

ألا مستقر لك إلا في أعماق التراب المظلمة . . . !!

فأين الكبراء أصحاب التبجان والعروش ، وأين الفرسان المنتصرون<sup>(1)</sup> . . . . . . . . . . .

وأين الابطال الفقلاء، وأين الامراء والفواد . . . ؟ ١

لقد توسدوا الراب، وغطتهم قوالبه، فما أسعد من لم يزوع إلا الحنير (°)... ١٥

فلسوف بموت كل من ولدته أم ، وسيضطر الملك فى النهاية إلى تسليم الملك ... !!

<sup>(</sup>۱) قرآن کرم سورہ آن عمران ، کیتہ ۲۱ کتب السلمان طفر لبک مذہ آلایہ شہا اپنی السلطان سمود النزنوی ( انظر آلج ۹ س ۳۲۲ . )

<sup>(</sup>٢) سورة القرة ، آية ٢٤٧

<sup>(</sup>٣) سورة القصص ، آية ١٨

<sup>(1)</sup> شەۋ س ۱۲۱۱ س ۲۰ — ۲۲

<sup>(</sup>a) ايضًا ۱۹۱۳ س آ سـ ۲

ــ وسيمحو الموت كل ديوان، وسيحطم كل قصر وإيوان(١) . . . ١١

و إن اقتداء ملوك هذا الزمان بآثارهم المستحبة وسيرهم المستحسنة سيكون سبباً في تأكيد دينهم ودولتهم وتأسيس قواعد ملسكهم وسلطنتهم ولقد حرمت أنا الداعي لدولتهم محد بن على بن سلبان الراوندي من يتم السلطان طفرل بسبب قصر عمره ولسكن العلماء الكبار من الشيوخ والأسسانذة فازوا جميعاً بنم آل سلحوق .

[ بيت شعر فارسي في الأصل ، ترجبته : ] .

\_ إن حظم لم يبسر لي نصيباً من عطايا الملك ،

فاذا أستطيع أن أعمل وقد قدر لي ألا يكون لي فيها نصيب . . . ا !

ولقد حصلت العلم وهو أحسن منال وأجمل مال في أيام تلك الدولة ، ولذلك

لَمْ يؤذنى أنني لم أحصل شيئًا من حطام الدنيا .

وقد سَرَّى أَنَّى من المالِ مُغَيِّرٌ [س ١٧]

ولا الوجهُ مبذولٌ ولا العِرْضُ منهُوبُ

كا سرنى أنى من الفضل مُسبوسِر

ولوأنه فضل من الرزقِ محســـوب(')

[ بيتان من الشعر الفارسي ، ترجمتهما : ]

یامن سعیت و رام الجام فأطلت الندور ،

وسعيت للخصول على المسال فصرت في اضطراب وتفكير . . . ! 1

ــ أفترض أن العالم كله قد فني ... فهل تستطيع أن تنال ما لم " يَقِدَر لك ... ؟ 1

<sup>(</sup>۱) شەس ۱۵۳۵ س ۹

 <sup>(</sup>۲) من قصيدة مؤيد الدين العامراني في مدح تظام الملك وزير المنطان محمد وهي مشتملة
 على ۷۱ بيتا ، هذا مطلمها :

لمَن في عراص السِد نَسُوقَ مطارب يدرّسها رجع الحداء الأعارب ( انظر ديوان الطفرائي ، طبع الضعاطينية ، س ه ۱ وما بعدها ) .

وسأذكر بعد ذلك بقدر ما يستطيع أن يستوعبه هذا التصنيف حال العدل على أيامهم وكيفية ملكهم و تاريخ أنسامهم مع بيان أبتداء مهضتهم و حركتهم في طلب الملك ، ومدة عمر كل واحد من سلاطيمهم ، والوقائع الغريبة التي وقعت على غهد دولتهم لليمونة .

وسأورد أسماء وررائهم وحجابهم وقوادهم وصورة كل منهم حتى يقرآه السلطان القاهر غياث الدين و يلحظه بنظره الأشرف ، ويقع لديه موقع الحد ومحل الرضا فيرى أنه لم يبق مما قعلوه من المساعى الجميلة وتما جمعوه من الأموال والخرائن والدفائن والدرر والجواهر والخيل والسلاح إلا الخير الذى فعلوه ، وإلا المدارس والمساكن التي بنوها ويدرس فيها العلماء يومياً علوم الشريعة ، فتصل مثو بنها إلى أرواح 'بنأتها ، وسيظل حسن الذكر مدخراً بواسطتها حسل مثو بنها إلى أرواح 'بنأتها ، وهمود و بركيارق ومحمد وطغرل ومسمود الذين بنوها في دارئ اللك إصفهان وهمدان .

وسيظل لهم النواب الجيل والثناء الجزيل ما دام فيها الدرس والتحصيل . فإذا أصاب بناء منها خلل فإصلاحه من مال الأوقاف التي أوقفت عليه . فأما إذا سعى ظالم إلى تخريبها فإن ثواب بناتها سيكون مضاعفاً ، ثواب لقاء فسل الخير ، وثواب لقاء ما أصابهم من ظلم .

مثل: « اعتبر بمن مضى قبلك ، ولا تكن عبرة لمن يكون خلفك (١) .

<sup>(</sup>۱) على ورقعة ۱۱ (۱) .

وغرض هذا الكاتب بعد الحث على الخير - أن يقدر القارئون حقوق هؤلاء الملوك على أهل الإسلام، وأن يزيدوا في الدعاء للماضين منهم واستحلاب [س٨٦] الرحمة لأرواحهم وأن يطلبوا من الله كن وجل أثناء صلواتهم في الليل و بما يقدمونه من الصدقات والصلوات والطاعات، أن يبقى دولة خلفهم السلطان القاهر غياث الدنيا والدين عن نصره، وأن يفسح ملكه و يعلى كلته وأن يمده بنصره وظفره، وأن يجمّل تاجه وعرشه. حقق الله هذه الأمنية بحق محد وآله.

## ابتداء كتاب

## راحة الصديور وآية السرور في ذكر العسدل ومدح الإنصاف

افتتحت كتابى بذكر المدل لأنه جماع سيرة الملك العادل غياث الله بن الله و بالمدل كانت عمارة الدنيا وأمن العالم في كل العصور . قال الله تعالى : ﴿ إِن الله يأمر بالعدل والإحسان و إبتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظم لعلكم تَذَ كُرُون (١) » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وعَلَى آله وسلم : « عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة » .

صدق الله وصدق رسوله ، فاقه يأمر بالعدل، والرسول محدث بالعدل أفسكل ما فيه طلب للخير المناس داخل في عبارة « يأمر بالعدل » وكل ما يتعلق بعمل الخير مدرج في « والإحسان » وكل ما يتعلق بالشفقة والرحمة وصلة الرحم داخل في عبارة « و إيتاء ذي القربي » وكل ما يمنع عن الزنا والفسق والفجور موجود في عبارة « وينهي عن الفحشاء » . وكل ما يتصل بالربا وأكل الحرام والظلم موجود في كلة « والمنكر » وكل ما يتصل بالأخلاق السيئة من حسد و بغض موجود في كلة « والمنكر » وكل ما يتصل بالأخلاق السيئة من حسد و بغض وعجب وكبر مضمن في « والبغي » و إني أدعو الله تعالى أن مجمل ملك الإسلام وعبناً للمساوى و فقد قال أكبر الأنبياء وأفضاهم محدالصطفي عليه الصلاة والسلام وعبناً للمساوى و فقد قال أكبر الأنبياء وأفضاهم محدالصطفي عليه الصلاة والسلام و

١) قرآن سورة النجل ، آية ١٠ .

« عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة » . فإنه إذا عدل الملك استطاعت الرعية في ظلال الأمن أن تشتغل بعبادة الله فتؤدى في كل ساعة ما يساوي عبادة سبعين سنة ؛ ومتى كان عدل الملك سبباً في هذه العبادة فإن الملك يكون مشاركا في ثوابها و يبارك الله في عمره وماله و نعمته وعباله و بيته .

مثل: « العدل أقوى جيش ، والأمن أهني عبش » (١٠).

#### [ شعر بالعربية : ]

### [ شمر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

- ـــ إن فريدون لم يكن ملاكا طاهراً ، ولم يكن مخلوقا من المسك والعنبر . . . ! إ
- فالدنيا ياولدى لاتدوم لك . . . فذار من الحرص وتجرع الاحوان (¹) . . . 11
- ومن الواجب الهرب من الملك الظالم ، آلان القيامة تقوم به في هذا العالم . . . ! !
  - فإذا عمرت الدنيا بالعدل والإنصاف ،

يعمر بك ألعرش ... وتسمد بك حظوظ الناس<sup>(a)</sup> . . . ! !

ويبق لك تاج الملك وعرشه، وتصيرهانئاً، سمياد الحظ، نَسَيْر القلب. . . . ! !

<sup>(</sup>۱) فتق ورقة ۱۰ ــ پ. .

 <sup>(</sup>٣) المراجع : ربحا كان من الحبر لو أنه أنبت المنظرة الأخيرة من هذين البيتين كما وردت في المحجم في تاريخ ملوك العجم . فقد وردت فيه على هذا الثمو :

ء فجد وأنصف تسكن فريدونا ۽ .

<sup>(</sup>۴) شهر ۲۱ — ۲۱ .

۲٤ سه س ٤٤ س ۲٤ ،

<sup>(</sup>۵) شه س ۱۷۸۷ س ۲۸ .

فأما إذا ظلم الملك - والعياذ بالله والعياذ من سخطه - فإن الرعايا يعجزون عن العبادة ، وعند ذلك يكون للرعية من الله عز وجل تواب مضاعف : تواب [م . ٧] لأنهم نووا العبادة ولم يستطيعوها بسبب ظلم السلطان ، وتواب آخر بسبب ما ينالم من ظلمه . ولا شك أن شؤم هذا الظلم يعود على روح الظالم وماله وعياله حتى تزول البركات جميعها عن مملكته .

مثل: « من استعمل العدل حصَّنَ اللهُ ملكه ومن استعمل الظلم عَبِّل اللهُ هلكه (١٦) م.

وقد قال الرسول عليه السلام ما معناه: « إن الرعية إذا ظَلَمَت فإنها لا تهلك ما دام التلك عادلاً » لأن النشوء والنماء يريدان في سائر الأشياء في أيام الملك المادل. وقال محد المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لقد ولدت في أيام الملك العادل». وقد حكى أن سليان جلس يوماً على بساطه فنظر شخص إليه ورآه في الهواء ، فقال: إن ما أعطاء الله لسليان لم يعطه لأحد غيره . فسبع ذلك سليان فقال: إن ما أعطاء الله لسليان لا يطلبه الله من أحد غيره . وقال الحسكاء: « إن العدل ميزان الله الله من سليان فقال تميزان الله الله من المحل وضعه للحلق ونصبه للحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه ، فاستمن على المدل بخص كتين قلة الطبع وشدة الورع » ( ) . وكان رسول الله صلوات الرحمن عليه يخطب في يوم من الأيام فوردت على نسانه هذه الآية : « اعملوا آل داود شكراً » ( ) فقال : « من أوني ثلاثا فقد أوتي مثل ما أوتي داود » فقالوا يا رسول الله ماهي ؟ فقال : « المعدل في الرضا والنضب ، والقصد في الغني والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية » .

<sup>(</sup>۱) فق ورقة ۱۱ (۱) ،

<sup>(</sup>٢) ظراج : هذا الحديث مروى بالفلوسية في أصل السكتاب .

<sup>(</sup>٣) فن ورئة ١١ (١) .

<sup>(</sup>٤) قرآن ، سورة سبأ آية١٣.

#### قال أولا المدل في الرضا والغضب:

إ بيت فارسى فى ألاصل، ترجمته: ]

ـــ اصطنع العَلْلُ يَا قَرَةَ عَيْنَى ، [ ص ٧١ ] - المُحَادُ فَنَ فَا لَمُ الْمِنْ أَنْ فَا الْمِنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

سواء أكنت في نسمات الرّضا أم في نيران الغضب ... ال

فن الواجب على المرء ألا يميل كل الميل إلى شخص ينعم برضاه ، وألا يجور على شخص يتلظى فى نيران غضبه ، فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه كان بحد واحداً من الناس فشتمه فأعطى عمر درته لآخر وقال له أكل الحد ، قالوا يا أمير المؤمنين ... لم أعطيت المرة لآخر الافقال : لأنه شتمنى فأغضبنى ، و إنى أخشى أن ترداد حدة ضربى بسبب هذا الغضب فلا يكون الحد من أجل الله ... !!

وقال ثانياً : القصد في النبي والفقر .

إ بيت فارسى في الاصل، ترجمته: ]

إذا كنت غنياً أوكنت فقيراً ،

فلا تعط ما هو أقل من الكفاف . . . ولا تسرف كل الإسراف . . . ! !

فيجب القصد في الغنى والفقر ، و إيتاء حقوق الناس بحيث لا ينقص المرء حقّاً في وقت المسرة وضيق اليد ، و بحيث لا يعطى زيادة إذا البسطت اليد ، و بحيث بأخذ ما يكون أخذه حقاً ، و يعطى ما يكون عطاؤه حقاً و بحيث يكون في كل حال منقاداً لأمم الله مطيعاً ، له فلا بعمل وفقاً لهوى القلب ولالمراد النفس.

حَكَمَة : « صَبِّر الدين حصنَ دولتك والشكرَ حَوْزَ نعمتِك ، فكل دولةٍ بحوطها الدين لا تُعْلَبُ وكِل نعمة بحوزُها الشكر لا تسلب<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) المراجع : وردت هذه العبارة في الأصل بنصها العربي المذكور .

يقولون إن المأمون أرسل في وقت من الأوقات أربعة من الرسل إلى أطراف على كلا منهم على كله واحد منهم جواداً يساوى ألف دينار ، وأعطى كلا منهم ثلاثة آلاف دينار ، وأعطى كلا منهم ثلاثة آلاف دينار ثم أمر فأحضروا له مو بذ المجوس فقال له : كم كان مقدار أكبر عطاء منح أيام ملك أنو شروان ؟ قال المو بذ : أربعة آلاف درهم . قال المأمون . إنني قد منحت اليوم أربعة رسل مقدار اتني عشر ألف دينار قال المو بذ : إن سروان كان يعطى من ماله ، و بقدر الحق، ولم يكن يخشاه أحد إلا المذنب .

مثل: « من ساءت سيرته زالت قدرته ».

فازم المأمون الصمت وأسم أن يطلعوه على صورة أنو شروان. فلما فعلوا رأى وجها كالقمر بادى النضرة وفي إصبعه خاتم من ياقوت أحمر لم تقع عين المأمون على مثله من قبل ، وقد كتب عليه عبارة : ١ إن الخير هو العظمة وليست العظمة هي الخير » .

وقال النبي في نهاية الحديث بضرورة لا خشية الله في السر والعلانية ٥ .

[ بيت فارسى في الاصل ، ترجمه : ]

ـــ براع جانب الرحمن ، في كل حال من السر والإعلان .

و يجب على المرء أن يخشى الله تعالى فى السر والعلانية ، وأن يصنع ما يصنع أوجه الله ، وأن ما يقرفه الله ؟ أوجه الله ، وأن ما يقون من أن ما يقوله يعلمه الله ، وأن ما يفكر فيه يعرفه الله ؟ فإذا تذكر هذه المعانى الثلاثة فإنه يكون قد حقق ۵ حق خشية الله فى السر والعلانية » .

وخير المدل هو ما يطلبه المرء للمسلمين وما يتمناه لنفسه ؛ وأن يمتنع عن أنَّ يفعل مع الناس ما يكره أن يفعله أحد منهم معه .

### [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

مثل : « بالراعي تصلح الرعية ، و بالمدل تملك البرية » (١) .

حَكُوا أَن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه نادى في موسم الحج فقال : « أيها المسلمون إنني أرسل إليكم العال حتى يدفعوا الظلم الحاصل بينكم فإذا وقع عليكم ظلم منهم فارفعوه إلى حتى أدفعه عنكم » . وحكوا أيضاً أنه تأمل شخصاً من الأشخاص في يوم من الأيام فظنه مجرماً فضر به بدرته . فقال الرجل : ياعمر ... إنني إن كنت صالحًا فقد ظلمتني و إنّ كنتُ مسيئًا فإنك لم تحسن[٣٣٠] الصنع بي لأنك لم ترجرتي عن السوء في البداية . قال عمر : لقد صدقت القول فخذ قصاصك مني ...!! وحكوا أيضاً أن أمير للؤمنين عمر عند ما ولي أبا موسى الأشعري على المراق تطاول عليه شخص في الكوفة فأس أبو موسى أن يضر بوه وأن بحلقوا رأسه ، فوضع الرجل شعره في كيس وذهب إلى أمير المؤمنين عمر وقص عليه القصة، فقال له عمر :أنت صاحب الحق، وتشفع عنده لأبي،موسى حتى يعفو عنه . قال الرجل : لن أعفو عنه ؛ فكتب عمر رسالة إلى أبي موسى يقول له فِيها : إذا وصلك الرجل فأذن له حتى يقتص منك ، وأن يفعل بك مثلما فعلت به . فلما وصل الرجل استشفع أبو موسى وأصحابه لديه حتى يقبل العقو ولسكن الرجل . رفض طلبهم . فأحضر أبو موسى سوطاً ومومى للحلاقة ليكنه من أن يقتص منه . قال الرجل : سأقتص منك على باب الجامع كما فعلت معى . فتوحِه أبو موسى إلى باب الجامع ، وخلع ملابسه ، واجتمع خلق كثير ون ، وأمسك الرجل بالسوط

 <sup>(</sup>١) فق ورقة ٩ (ب) ،

وللوسى ، وقال : السلام عليك يأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ... لقد عفوت عن أبي موسى ووهبت لك متو يتى ، لكننى أردت أن يعرف الخلق أن الله عز وجل قد أعز دين الإسلام بعمر بن الخطاب بسبب عدله .

مثل « كن بعيد الهمة إذا طلبت ، كريم الظفر إذا غلبت ، جميل العفو إذا قدرت كثير الشكر إذا ظهرت »

وحكوا عن على بن عيسى وكان وزيراً لأمير المؤمنين المقتدر بالله أنه سأل وما رجلا من بنى أمية . ماذا كان السبب فى زوال ملكك . . ؟ قال لقد شغلنا بالمؤات واعتمدنا على الوزراء فَقَدَّم الوزراء منفعتهم الشخصية على منفعتنا ومنفعة الرعية وأخنى الوزراء عنا حقيقة الأحوال وظلموا الرعية ، ويئس الرعايا من أن ينالوا انصافهم منا ...

مثل: « من طال عُدُوانَهُ زال سلطانه » (١).

ولقد قرر الوزواء خراجا تفيلا على القرى فتركها الفلاحون وخربت[س ٧٤] الضياع فقلت أموال الخزانة ، وضعف الجند ونفرت قلومهم منا، وتودد إليهم الأعداء فإنجازوا إليهم ، وكانت غفلتنا السبب في ذلك جميعه لأننا لم نتبين حقيقة الأحوال ، قال أنوشروان : هما عَذَلَ من جار وزيرُه، ولا صَلَحَ من فَسَدَ مُشِيرُه ، والله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إنني لم أتوك أمراً صغيراً يستفحل بل تداوكته في مبدأ أمره فقطعت دابره .. فلا جرم إذا تجدث الناس إلى يوم القيامة عن عدل عمر .

و بجب على الملك أن بكون له هيبة في قلوب الظالمين والجائر بن حتى تمنع خشيته ظلمهم وجورهم . وبجب أن يكون متواضماً حتى يتيسر للمظلومين طلب

<sup>(</sup>۱) فق ررقة ۱۰ (ب) .

<sup>(</sup>٢١) - نتي ورقة ٣ (ب) .

العدل منه كما قال عن وجل: ٥ أَذِلَةٍ على المؤمنين أُعِزَّةٍ على السَكافرين ه (١) فإن العالم يعمر عمما للملك من نية حسنة وعدل وأمانة وديانة .

مثل: « مَنْ عَذَلَ في سلطانه استغنى عن أعوانِه » (٢٠٪ .

ولا شك أن من يمديده بظلم و يرفع سيقه بحور قانه قد أباح دمه وآذى نفسه وماله وعياله .

#### [ رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

إن الظالم الذي يصنع الكباب لنفسه من قلوب الفقراء ،
 إذا تأملت حقيقة أمره . . . فإنما هو يأكل لحم نفسه . . . ؟ ؟

... والدنيا عسل ... وكل من أيكثر من أكله يزداد ارتفاع دمه ... وتصيبه الحي ... ويتألم . . . ا !

وفى أيام الديالمه بكرمان وجدوا أثر الكنز فأحضر وه للملك ، وكان صندوقا ؛ فلما فتحوه وجدوا أنه يشتمل على حقتين فيهما حيتان من الشعير . فلما وزنوها وجدوا كل واحدة منهما مثقالا ... وتعجب لللك فقال : « ما هذا الأمر ... ؟ اطلبوا لى شيخاً مسئاً لا يوجد من هو أسن منه حتى أسأله عن حقيقة الحال » فطافو ا في سائر ولا ياته باحثين حتى وجدوا شيخاً مسئاً قد تقوس ظهره وتدلت [س ٧] وأسه إلى الأرض فقالوا له : أيها الشيخ لقد حدث كذا وكذا . . فهل تعرف دلالته ؟ قال الشيخ : لست أدرى ... يحب أن تسألوا والدى فربما يعرف حقيقة الأمر . . !! قانوا : « هل لك أب ي قال : إن كملا في الحجة الفلانية اسمه فلان هو والدى م . فلما وجدوه قانوا : هل لك في الحجة الفلانية ابن ؟ وسألوه أن يفسر لحم الأمر الذى يطلبونه ، قال : أنا شخصياً لا أعرفه ولكن من المكن أن يعرفه لحم الأمر الذى يطلبونه ، قال : أنا شخصياً لا أعرفه ولكن من المكن أن يعرفه

<sup>(</sup>١) قرآن ، سورة المائدة ، آية ٩ م .

<sup>(</sup>٣) فَقُ وِرِقَةَ ١٠ ( ١ ).

أبي . قالو المالك والد شاب في المحلة الفلانية . فأحضروا هؤلاء الرجال الثلاثة إلى لللك . وقال الملك : ما أعجب هذه الحال أن يكون الشيخ ولداً لكيل وأن يكون الكيخ ولداً لكيل وأن يكون الكيخ ولداً لكيل وأن يكون الكيخ ولداً لشاب ... !! ثم أمرهم أن يبينوا له حقيقة حالهم . قال الشاب : أدام ألله حياة الملك ... إن الحالة التي نحن فيها إنما هي بسبب النساء . فلي امرأة طيبة لم تسميح لنفسها أن تسكدر خاطري ، وإذا أمرتها في يوم أن تعمل ألف عمل فإنها لا تقطب وجهها ، ومن أجل ذلك بقيت حتى الآن في نضرتي وشباي . وأما ابني فله امرأة تطيعه في بعض الأحوال وتعصيه في بعضها الآخر ، ومن أجل ذلك فقد شاب قليلا وأصبح كهلا . وأما ابن ابني فله امرأة سليطة لا تطيعه في حاجزاً وشيخاً . . !!

قال الملك : والآن هل تستطيع أن تفسر لي حكاية الحبتين ... ؟!

قال: نعم. إنى إعرف أمرها ؟ فنى العيد الفلانى عاش ملك عادل، وحدث فى عهده أن باع شخص لآخر قطمة من الأرض ، فوجد للشترى كنزاً فيها ، فتنازع والبائم واحتكما إلى الملك . فقال المشترى : تقد اشتريت الأرض ولم أشتر الكنز ، فأصدر أمرك إلى البائم أن يأخد كنزه ... !! وقال البائم : لقد بعث الأرض بما فيها من كنز وليس هذا الكنز من حتى فلن أستطيع أن آخذه ... !!

قال الملك : فليزوج أحدكا ابنه من ابنة الآخر ولتمنحاها الأرض والمكنز حتى إذا كاتا ملكا البائع أو ملكا المشترى فإنه على كل حال لا يخرج من ينكا ، فقملا فلك وزرعا الأرض في هذه السنة شعيراً فلما نبت الشعير أمن الملك أن بأخلوه إلى سائر الأرجاء وأن يضموا هاتين الحبين في الأرض حتى يبط الناس بعده أثر عدله وهمته (١).

<sup>(</sup>١) أنظ حكايات القلبوبي ، طبح كلكنه حكاية ٣٤ .

مثل: لا من أساء اجتلب البلاء ، ومن أحسن اكتسب الثناء ع (١).

### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

\_ كل من يعمل الإحسان يظفر بالثناء، قأما المسيء فيجني تمار البلاء

وقد ورد فى السكتب أنه قبل أن يقتل قابيل هابيل كانت عناقيد العنب تزن مائة مَن ، وكانت قشرة الرمان تكفى لنسير فيها قافلة برمتها ؛ فلما أريق دم هابيل بغير حق على سطح الأرض انقلبت جملة الأحوال .

ويجب أن تحسن نية الملك حتى يظهر أثرها فى الدواب والأشجار والأعمار والفاوات فتزيد بركتها ، ومن الحكايات المعروفة فى هذا المعنى أن أنو شروان تخلف يوماً عن سائر جنده ، فوصل إلى مزرعة رأى فيها بنتاً ، فطلب منها قدحا من عصير القصب وقدمته فى كثير من اللطف من الماء ؟ فملأت البنت قدحا من عصير القصب وقدمته فى كثير من اللطف إلى أنو شروان ، فأخذ أنو شروان يشربه ، وكان فى القدح قشة فأخذ يشهل فى شربه ثم قال للبنت : لقد أحضرت عصيراً طيبالو لم تكن به هذه القشة ...!! قالت البنت : أيها السيد لقد وضعتها متعمدة فى هذا القدح لأنك كنت عطشاً ، وأردت أن تتمهل حتى لا يصيبك أذى . فتعجب أنو شروان من مهارة هذه البنت .

مثل: « إذا أذنبت فاعتذر ، وإذا اعتذر إليك فاغتفر، فالممذرة بيان العقل، وللففرة برهان النظل (٢٠) . .

وسأل أنوشروان البنت: كم عود من القصب أخرجت منهاهذا العصير ؟ قالت البنيّة : من عود واحد . فتعجب أنوشروان، واطلع على خراج القرية في سجلات الخراج فوجده قليلا . فقال انوشروان : يجب أن يزيد خراج هذا المكان فدخله

 <sup>(</sup>۱) نق ورثة ۱۰ (ب) ،

<sup>(</sup>۲) نق ورقة ۹ (ب) .

كثير ... ثم جاء في وقت آخر إلى المكان نفسه وطلب ماه . غرجت الفتاة لتعضر له الماء وتأخرت قليلا وتصعلها أتوشروان قائلا : لم تأخرت ؟ قالت الفتاة : إن العصير بخرج من قصب السكر بصعو به قاضطررت لعصر ثلاث قصبات . [ س ٧٧ ] قال أنوشروان : ولم ذلك ؟ قالت الفتاة : من بدرى فريما تغيرت ثبة الملك ، فلقد سمعت أنه إذا فدت نبة الملك على الزعية زالت البركة من جميع الأشياء . فتعجب أنوشروان ونوى سراً أن يصنع الخير وعاهد الله ألا يؤذى الرعبة . ثم قال الفتاة : أيمكنك أن تحضرى لى قدحاً آخر من العصير ؟ قذهبت الفتاة وعادت قائلة .. أيها السيد ... إن الملك قد حسنت نبته لنا فعادت البركة إلينا . وتعجب أنوشروان وتروج الفتاة (١)

مثل: « خير الماوك من أحسن في فعله و نبته ، وعَدَل في جنده ورعبته » وقال إمام العالم مفتى أصفهان « جال الدين البردي» أنه رأى في مديئة يز د رجلا اسمه « على علام » كان مسنا ضعيفاً يتوكأ على عصاه وكان شيوح يزد جيمهم يعلمون قضته فقد تَيبَسَتْ قدمه اثنتي عشرة سنة فصار يزحف في السوق كالأطفال. مثل : « من رام السلامة لزم الاستقامة » (٢٠).

فرأى في منامه في تلاث ليسال متنالية أن المصطفى عليه الصلاة والسلام يقول له: يا على اذهب إلى السلطان محد بن ملكشاه فإنه إذا صلحت همته وحسنت نيته ومسمع بيده على قدمك بجوت من هذا البلاء وشفيت قدمك . فلما حكى منامه لأقاربه تماولوا فيا ينهم ورتبوا له دامة وحلوه إلى أصفهان قلازم باب قصر المسلطان ، وكان كلما ركب السلطان كتب إليه قصة يقول له فيها :

إن لدى كلاما مع سلطان العالم فأذن لى بحق الله في خلوة أحدثك فيها بحديثي ،

 <sup>(</sup>۱) ارجع لل حكايات الفليون ، طبع كلكته ، حكاية ۱۱۰ .

<sup>(</sup>٢) نق ، ورقة ١٦ (ب)

مفانى رسبل فقير ولقد جنت إليك لهذا الأمرسن مكان يبعد ستين فرسخا . فأمر السلطان رجاله أن يسألوه عالليه و فعلدوا إليه وقالوا له ه أيها للولى [س ٢٨] المه شخص مست قد يبست قدماه بقول إنه وأى مناماً يربد أن يحكيه السلطان فأمر السلطان فأحضروه إليه واختلى به .

، مثل - الصبر على النصَّة يؤدي إلى الفرصة (١) » .

وروى على علام منامه الملك عدوظن السلطان أن ما قاله ربحا كان حيلة المناخذ شيئاً من المال فقال الشيخ ؛ إذا كان مقصودك أن تغال شيئاً فحذ ألف حينار ، وهذ من سعيث أتبت . قال على علام : « إنفي لم آت أطلب فعباً بل إن رسول الله بعثى إليك لأرفع همتك فتحسن غيتك مع برعيتك عاوجتي تقسيم سيدك على قدمي فتتبدل على محة ببركة همتك وحبين فيتك » فسح الملطان على محد – برد الله مضحه – بيده على أقدامه عرة فل يكن لمسحته تأثير قط ولكن الرجل قال : « إن الرسول لا يكذب فحسن إلى الخلق ثم رفع رأسه ويقطور وصلى ركعين وسجد الله وعاهده على أن يحسن إلى الخلق ثم رفع رأسه من سجدته ومسح بيده على قدم على علام فإذا بصوت عالى يصدر من قدمه من سجدته ومسح بيده على قدم على علام فإذا بصوت عالى يصدر من قدمه وإذا يعلى بنهض بمن مكانه ويلي الله و مذهب إلى الحج مترجلا ثم يعود مولا يفيل من السلطان شيئارين المال ،

مثل : ﴿ إِن أُقِرِبِ الدعواتِ من الإجابة دعوة السلطان الصالح وأولى الناس علا ثابة أمرُ مونهيه في الصالح » (٢) .

وما زالت الأذمان تذكر الحكايات المأثورة عن عمر بن الخطاب وعن عمر إبن عبد المزير رضي الله عنهما . ولقد ذكرت الحكاية السابقة رحتي يتأكد

<sup>(</sup>۱) عن ، رزقة ۱٦ (۱) ..

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ١٥ (١).

· اليقين بأن همة الملك وحسن نيته يؤثران في الآدى والحيوان والفلات والممار والمياد وفي سائر الأشياء.

ومن حسن الحظ أن السلطان القاهم عظيم الدهم أبا الفتح كيخسرو بن قليج الرسلان يتعظ بسيرة أسلافه ، فدعا الله عن وجل أن يهديه إلى المدل والإنصاف حتى يأمن الضعيف في ظل عدله من بطش القوى ، فلا يختطف الخطّف الخاطف الذباب الضعيف والبعوض التاقه ، ويتنع منقار الصقر عن النهام [س ٧٦] المصافير ، ويتلاشى السم من إبر الزنابير ، وحتى تحمر الوجوه المصفرة ، ويزول التضاد والتنافى عن العناصر الأربعة وحتى يستحيل لعاب الأفعوان إلى شهدخالص .

ولا شك أن ما روى عن أسلافه من سلاطين آل سلبحوق من عدل وإنصاف ورعاية للخلق، إذا قورن بعدله وإنصافه، فإن عدلم جيماً بمثابة فوة إلى جبل. ولقد حكوا أن السلطان محد بن ملكشاه كان مهيباً وكان أخوه بركيازق لطيفاً وكان يمزح مع جميع الناس. فقال السلطان مخد له ه مرواريد الكمه في أحد الأيام أتحبني أكثر أم تحب بركيارق ؟ قال مرواريد - لا يامولاي، بالله إنى أحبك أكثر من أخيك ولكن أخاك بمتاز عنك بشيء ليس فيك، فإنه أكثر رقة منك، وألطف خلقا، وأما أنت فطلعتك مهيبة ه قال السلطان: يامرواريد إعلم أنه بسبب خشية طامتي استطاع الفقراء أن ينلمو افي راحة وأمن، يامرواريد إعلم أنه بسبب خشية طامتي استطاع الفقراء أن ينلمو افي راحة وأمن، في ملك يمتد ألف فوسخ في مثلها. فلو أني مزحت مع سائر الناس لتجودول من حياتهم وتجرأ واعلى . . !!

مثل: ﴿ مَنْ حَسُّنَتْ سِياسُتُه دامت ِرياسته ﴾ ..

و إن السلطان الذي لا يمتاز بالهيبة والبأس لا يستريح العالم في ظل حكمه ، ولا تقصر أيدى الظالمين على عهده ، ولا تصلح حال الرعية على أيامه . مثل « من ضعفت سياسته بطلت رياسته (١) .

ورووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا جارَ السلطانُ قَحَطَت السَّنةَ » .

وقانوا في تفسير آية : « قالت نماة يا أيها النّعلُ ادخُوا مسا كِنكُم لا يَخْطِمَنَكُمُ سلّيانُ وجنودهُ وهم لا يَشْعُرون ه (٢) قانوا : إن سليان سأل هذه النملة ماذا تكونين في جملة النمل ؟ قانت أنا ملكتهم . قال سليان : وما مقدار جندك؟ قالت : إن لي سبعين ألف ألف أمير وكل أمير له سبعون ألف ألف قائدوكل قائد له جنود لا يعلم عددها إلى الله تعالى ، وطبقات الأرض السبع جميعها مستكر لجندى ، ولدى علم أنك ياسليان ستعبر هذا للكان خشيت أن واحداً من جندك [ م ١٨٠] يطأ بقدمه واحدة من النمل فأوخذ بذنبها يوم القيامة ، فأتيت من الطابق السابع للأرض لأقودها إلى أماكنها فلا تقع على جريرة (٢)

مثل وحَكمة : مَنْ كَانَ مرتبتُه على الناس بمرتبةِ الرياسةِ وَمزيَّةُ السياسةِ فَتْبِقُ عَلِيهِ أَنْ يَحْفَظ بحسن الرياسة مرتبتَه ويستديم بحسن السيرة مزيتَه لتدوم له النعمى ويَسْعَدَفى الدينِ والدنيا<sup>(٤)</sup>.

وقال « محمد بن الحسن الشيباني » (°) رحمه الله : « إذا أخذ من يهو دى في المشرق درهم واحِدٌ بفير حق ، وجب على ملك للغرب ومسلميه التوجه إلى المشرق وردهذا الدرهم إلى صاحبه و إلا أُخِدُوا بجريرته لأنهم إذا أجازوا ظلمه صاروا موالي له . »

 <sup>(</sup>١) فق ورقة ١١ (ب) .

۲) سورة النمل ، آبا ۱۸ .

<sup>(</sup>٣) انظر حکایات الفلیویی ، طبع کاکته ، حکایة ١٤٩ .

 <sup>(</sup>١) نق ورقة ١٥ (ب) .

<sup>(</sup>٥) اللقبه الجنني المتوق سنة ١٨٩ .

وجاه هشام بن عبد الملك ومعه قومه ذات يوم إلى عمر بن عبد العزيز فأقبل مجوسي وقال: « يا عمر إن لى قضية معه »؛ فقال عمر لهشام: « إن له دعوى عليك ، فقم واجاس مقابل خصمك فى المكان المقرر المخصوم » . قال هشام: « إن وكبل سيجلس معه » . قال عمر : « إن الرجل يطلبك ولا يطلب وكيلك فقم أو واجلس معه » . قال عمر : « إن الرجل يطلبك ولا يطلب وكيلك فقم أو واجلس معه » . فنهض هشام وجاس مع المجوسي فكان كا تحدث المجوسي تطاول عليه هشام وشمخ عليه . فقال عمر المشام : « أتهدده أمامي هكذا . . . . ! ؟ . » فلما رأى المجوسي عدل عمر قال : « يا أمير المؤمنين . . . لقد ورثت مزرعتي هذه عن آبائي وأجدادي ، فلا تدعهم يأخذوها مني » وعرض كل واحد من المتخاصين سنده ، فكانت حجة المجوسي أقوى من حجة هشام . فمزق من المتخاصين سنده ، فكانت حجة المجوسي أقوى من حجة هشام . فمزق عمر سند هشام وقال للمجوسي : « إرجَع إلى زَرعِك » .

مثل: ﴿ من أَضْقَفَ الحق وخَذَلَه ، أَهَاكُه الباطلُ وقتله (١٠ ٪ [سـ ٨١] فله الراطلُ وقتله (١٠ ٪ [سـ ٨١] فله الرأى المجوسي إنصاف عمر قال: ﴿ إِنَّ الدِينِ الذِي يَكُونَ بِه الإنصاف على هذه الحال لا يَكُونَ إلا حقاً ﴾ ثم مَدَّ يده وَ مَزَّقَ الزُّ زَار (٢٢) وأسلم في الحال ، وكان ذلك ببركة العدل الذي أجراه عمر ،

مثل : « مَن اشْتَدَّ تَدْبِيرُ م حَسُنَ تَأْثِيرُ م » .

خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ أَشَدُّ الناسِ عَذَابًا يُومَ القيامة إمامٌ جَائرٌ غيرٌ عادل ﴾ (٣) .

وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام أنه قال : مَنْ ولَّىٰ واليَّا

<sup>(</sup>١) فق ررقة ١٤ (١).

<sup>(</sup>٣) المراجع : الزلار اباس المجوس ، فتمزيته دلالة على أنه طائق دياشهم و

 <sup>(</sup>٣) المراجع : نس هذا الحديث في الجامع الصنير للسيوطي هو الآتي : « أشد الناس يوم القيامة عذابا إمام جاثر » .

فبالمَهُ عنه ظلمٌ على رعيته وهو يَقْدِرُ على عزلِه ولم يعزله ، فقد خَان الله ورسُولَه ».

قال في الخبر الأول إنّ الظلم لا يجب ارتكابه ، فمذاب الظالمين يوم القيامة أشد من عذاب سائر المجرمين ؛ وقال في الخبر الثاني إنه يجب على المرء ألا يترك شخصاً آخر برتكب الظلم ، و يجب عليه أن برد عن رعبته الظلم الذي يصنعه عاله ونوابه معهم . فإزاء هذه الآخبار والأحاديث ، ما أسوأ حظالظالم الذي يقدم على الجور و يفتح باب الظلم والطغيان ، فلقد عَدَلَ الكفرة في الجاهلية ونفروا من الظلم ورأوا وخامة عواقبه . وما أجل ما ذكره في هذا الشأن الملك « هومز » لا بنه « برو يز » فلما طرب الإبن يقول والده أخذ بشيد بذكر جده أنوشروان (١).

#### [ شعر فلوسي في الأصل ، ترجمته (٢) : ]

- ... وكان الملك ('أى هرمز ) يحرص على العدل ولا يتهاون فيه ، ومن أجل ذلك عوفيت الدنيا وسلت على أيديه . . . ! !
  - ومنع عن العالم كل أنواع الدمار والحراب
     قنجت الدنيا بصنعه وأصبحت آمنة الجناب ... !!
  - وحدث ذات يوم عن طريق المصادفة والقضاء
     أن خرج ، خسرو ، وقت الفجر في جَمَدُكُ إلى الصحراء
- فتزه وتفرّج وأوقع صيداً كثير العدد ، وبدت له عن بعد قرية هائة آمنة
  - وكانت حول هذه الترية خُمضرة من نضيرة

فقصدها وخسرو ، ومدَّ بساطَه على تلك الخضرة الوثيرة

وأخذ يشرب الحر الحراء على هذه البقعة الحضراء

<sup>(</sup>۱) المزاجع: انوشروان هو وأله هرمن وجد پرویز وقد تولی آنوشرو ن ملک السامین من ۵۲۱ – ۷۹۰ و تولی عرمن بعده من سنة ۵۷۱ – ۵۹۰ و تولی بعده خسروبرویز ( ۵۹۰ – ۲۲۷ ) .

 <sup>(</sup>۲) الشعر مأخوذ من متنوية «خسرو وشيرين » الشاعر تظاي وهو وأرد في العصل الذي تحدث فيبسه الشاعر عن معاقبة هرمز لابنه خسروپرويز ( انظر خميثه نظاى طبع طهرإن سنة ۱۳۰۱ س ۲۱) .

وظل على هذه الحال حتى أديرت الوردة الصفراء(١)

فلما ضربت الشمس عليها قوق هذا البساط اللاجوردي
 ونشرته قوق هـــــذا الجدار الاصفر

ولما أخلت تحرق الاعواد في أثناء هزيمتها
 أخذت تمزق علمها وتنصب المظلمة (أي تنشر الغلام).

وجعلت طوق عناتها تحت ركابها ، وأخذت تضرب الفلك بالنسيف بكاتا بديها

س ولما أصبحت عاجزة في هذه الفيراء الموحشة
 ألقت بدرعها مثل ، عباد الشمس (") فوق الماء . . . ! !

قطلب الامير و خسرو ، منزلا من منازل هذه الغرية
 وهيأ المجلس فيه للشراب والانتشاء . . . ! !

قبح قبه تلك الليلة وهو يشرب هانئا مع الاصحاب
 جتى اصطبح مع رفاقه الساهرين

وكان يستمع طوال الليل إلى ألحان الارغنون
 وكان يشرب الشراب الارغواني الاحر

... وكان يتجرع الأبريق المليم بالخر المفرحة وكان يحيى النفوس والعالم بهذه الخر القانية

وإذا بجواد غير ماجم من جياده أبيض اللون
 بغير على مزرعة ويرعى فيها ، ويعمل فها فه

ــ وإذا بفلام حلو من غلبانه يفير أيضا على هذه المزرعة ويقتطف جمله عناقيد من كرّ مَـة لم ينضج عشها

\_ قلما كان وقت السحر ، وفصلت الشُّمس المنيرة ، رأس الليل عن جسد النهار

\_ ووضع الغراب الاسودكرة من الذهب
 تحت جناح الطوطى (كناية عن طلوع الشمس)

(١). المراجع : أي حتى غربت الشمس وعابت -

 <sup>(</sup>٣) للراجع : "رجنا كلة ليلوفر «به» « عباد الشمس » وعن زهرة تخرج من لماء
 عند طلوح الشمس وتنب فيه عند غيابها وقد استعمل الدرب هذه الكلمنة بصورتها الفارسية .

- ذهب جماعة من الجملاء وأنت أدرى بحالهم إلى الملك فأخروه سرآ بما حدث
- وقالوا: إن خسرو قد ارتكب حماقة ليلة أمس ...!!
   وما الفائدة ...!! ولاخشية له من الملك
  - ـــ قال الملك : د إنني لا أعرف جريرته . . . ! ! : ـ
    - . فقالوا له : ﴿ إِنَّهُ يَتَابِعُ طَرَيْقُ الظُّلَّمُ دَاتُّمَا ﴾ .
- افقد نزل جواده فی مزرعة فأكلها ، وأغار غلام على كرمة دهنان فاغتصبها ،
- وهو يضايق الفاتير في أثناءً الليل، وقد وصلت أصوات صنيجه إلى غير المحارم.
- دولوكان غريباً ، ولم يكن ولداً للك ، الاخذ صاحب المزرعة جميع أمواله وعتاده.
  - وإن الفعشاد لسيدخرز غيركه مثات الوخزات
  - ولكن يده ترتعش إذا وخز نفسه في عرق من عروقه . . . ! !
  - فأمر الملك فاحضروا خنجراً متحوذاً ، وأمرهم فتطعوا به أرجل الجواد
    - \_ ثم أعطوا غلام الأمير إلى صاحب الكرم
  - وأعطوا بذلك ماء الورد إلى المباء الأجاج ( أي كَمَفَرُّوا عن جريرتهم )
- \_ وأعطوا لصاحب المنزل الذي أنام فيه الأمير . [سمم]
  - كل ماكان يمليكه الأمير من عدة وعناه
  - شمكسروا أصابع الصنج<sup>(1)</sup> ، وقطعوا أوتاره الحريرية
  - ــ فانظر إلى مقدار الجزاء الذي كان الملوك بتبعونه من قبل . . . ! !
  - وكانوا يتبعونه مم أولادهم . . . وليس مع الأغراب فحسب . . ! !
  - ـــ فأين هذا العدل وذلك الإنصاف، اللذان أجراهما مع ولده على هذا الذحو
    - والآن برق الماوك دماء مثات من المساكين
    - ولا يتجاوزون لهم عن متدار قراضة أو قلامة . . . ! !
    - . ـــ ولفد راجت في الدنيا عبادة النيران ( أي المجوسية )(٢)

 <sup>(</sup>١) المرأميم : الصناح تحريب السكلمة الفارسية • چنگ • وهو آلة ،وسيقية ذات أولار
 (١) المراجع : يقصد أن الباس يهملون مراعاة تعاليم الإسلام وكأنهم أرتدوا إلى المجوسية وعبادة النيران ، ذلا يتورعون ولا يراقبون الله في أعمالهم .

- بحيث يصح لك أن تخجل من هذا الإسلام . . 11
- وتحن مسلمون، وأما هو (أى الملك هرمز) فجوسى
   فإذا كان هذا مجوسياً، فن يكون المسلم . . . ؟ !
  - قاما رأى و خبرو ، ما نول به من مذلة وصفار
     ورأى ما أصابه من هوان واحتقار
- تحقق من أن كل مافعله كان رديثاً ، وأن أباء قد كفيار عما فعله من سوء
  - ــ فأخذ يضرب رأسه بيده ، وجلس يفكر في هذا الهم بعض الوة ع
    - فبعث إلى الشيوخ المستين ليشفعوا له ، و لـ كي يأخذوه إلى الملك
  - فربما يتبل الملك شفاعتهم ، ولا يأخذ في الحسبان مامضي من جريرته
    - ولبس الكفن، وحمل السيف الحاد في يده
       وملا الدنيا بالصراخ والمويل حتى أغام القيامة
- وذهب الشيوخ إلى الملك معتذرين ، وقد سار الامير وراءهم كما يشير الاسير
  - فلما مثل أمام العرش بكى بكاءا أليماً
     وأخذ يتمرغ في الارض كما يفعل المجرمون
  - \_ وقال: أيها الملك لاتؤذى أكثر بمنا أنا فيه من عناء وترفيّع . . . وكن عظما . . . فاعف عن الصغار
  - وترقق بى ، قائنى ولدك العاجز الحائر
     ولاطاقة لولدك أن يتحمل غضب والده ومولاه . . . . 11
    - فإذا كان لى ذنب . . . فدونك السيف فاقطع به رقبتى
       وسيكون على يديك قتلى ، وسيكون منى النسليم لك
      - فإننى أستطيع أن أحتمل كل الآلام في هذا السبيل
         ولكننى لا أستطيع أن أحتمل إغضاب الملك
    - فال قال ذلك ، وضع رأسه على الارض فى ذلة وخضوع
       وأخذ يبكى وتتحدر من مآقيه الدموع

- فلما رأى الجمع مقدار صبر الامير واحتماله أخذوا يبكون جيماً في حزن وألم
- ـــ ولما بكي الكبار في ألم وأنين ، استحوذ البكاء التمديد على الملك أيضا.
  - لأن طفلا صغيراً على هذه الحال من الدلال
     استطاع أن يكون ثاقب النظر على هذا المنوال... !!
    - وإن الولد الذي لا يطلب السوء لدولة والده.
       لا يكون له من والده إلا الرضا والإقبال
- ـــــ فتأمل فيها يفعله معك ولدك فلسوف يرى من أولاده مثل مافعل بك
  - وق أمور الحير والشر . . . حذار أن تخضع لولدك
     فلسوف ينوب عنك ولد ولدك
  - ــ فلما رأى و هرمز ، ابنه السعيد ، ودواه روحه وتمرة قلبه
    - قد امتاز بهذا الذكاء وبهذا الشبت في الوأي
       علم أن ذلك كله من مواهب العظمة الإلهية
- قلبل رأسه، وزاد من إشفاقه عليه، وجعله ولياً لعهده وأميراً على جيوشه.

وغاية رجانى من اللطف الرباق أن يجمل وارث دولة آل سلحوق ، ملك المالم ، سلطان بنى آدم ، غياث الدنيا والدين ه أبا الفتح كيخسرو » بن السلطان المادل قلج ارسلان خلد الله دولته ، يحيى تلك المراسم و يدفع غائلة التمصب الواقع بين أصحاب أبى حنيفة وأسحاب الإمام الشافعي فإن التمصب ينتهى إلى المداء ، وعداوة المسلمين وخيمة مشتومة . و إنى أدعو الله أن يوفقه إلى تصبر الأوقاف والمدارس التي أنشأها أسلافه الذين مداركوا الإسلام وشجعوا العلماء وحموا الدين من كل تمصب .

وتحقيقاً لما ذكرته في فهرست كتاب راحة الصدور ، سأبادر أنا الداعى الدولة السلطان بالنصر والتأييد « محمد بن على بن سليان الراوندى » بذكر سلطنة كل سلطان من سلاطين السلاجقة ومدة دولته وشجرة نسبه على وجه الإجال والاختصار حتى يقرأ الملك العادل سير أسلافه الحيسدة ، ويرى كيف نهضوا في طلب الملك منذ ابتداء حالم إلى نهاية أمرهم وما كان لهم من محامد الأخلاق ومكارم الأعراق وما اتصفوا به من محاسن العدل والإنصاف فيختار لنفسه ما حسن من سيرتهم إن شاء الله تعالى .



#### فهرست

#### 

الملك چنرى بك أبر سليمن داود بن ميكائبل بن سلجوق (١) . [ س ٥٥ ]

- (١) السلطان ركن الدين أبو طالب طغرلبك محد بن ميكائيل بن سلجوق عين أمير المؤمنين (٢) .
- . (٢) السلطان عضد الدولة أبو شجاع الب أرسلان محمد ( برهان أمير المؤمنين)(٢)
  - (\*) السلطان معز الدنيا والدين ملكشاه بن محد ( الب ارسلان ) قسيم (\*) أمير المؤمنين (\*) .
- (٤) السلطان ركن الدنيا والدين أبو المظفر بركيارق بن ملكشاد يمين (٤) أمير المؤمنين .
- (a) السلطان غياث الدنيا والدين أبو شجاع محمد بن ملسكشاه قسيم (٧) أميرالمؤمنين
   (٦) السلطان معز الدنيا والدين أبو الحرث (٨) سنجر بن ملكشاه برهان (٢) أمير المؤمنين .

 <sup>(</sup>١) عد ألمؤلف چفرى بك في زمرة السلاطين ولسك علم ذكر عنه شيئا في مذحات السكتاب .

<sup>(</sup>٢) محذوف من هذا الفهرست .

۳) کنا ف زت ، تک ، ع .

<sup>( ؛ )</sup> زن ، تك . • عين ، ، سياست مامه تأليف نظام الملك . • أمين ، .

<sup>(</sup>ه) كان من الواجب بعد ذلك أن بذكر هنا أسم السلطان عجود بن لمسكناه واسكنه لميذكر لا هنا ولا في سنار السكتاب لأن الصنف لم يعتبره من جلة السلاطين

<sup>(</sup> ارجع الى ذكر بركبارق فيما بعد )

<sup>(</sup>٦) زن د برهان ۱ ، ع دقسیم ۱ .

<sup>(∀)</sup>ع دياظم،

<sup>(</sup>٨) ف.آ. • أبو الحرب . - -

<sup>(</sup>۱) زن و زن ، این ۱ ،

- ( v ) السلطان مفيث الدنيا والدين محود بن محد بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين (١)
- ( A ) السلطان ركن الدنيا والدين أبو طمالب طفرل بن محمد بن ملسكشاه يمين أمير المؤمنين
- (٩) السلطان غياث الدنيسسا والدين أبو الفتح مسمود بن محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين
- (١٠) السلطان مغيث الدنيا والدين ملكشاه بن محمود بن محمد يمين أمير للؤمنين
- (۱۱) السلطان غياث الدنيا والدين أبو شجماع محمد بن محمود بن محمد قسيم أمبر المؤمنين
- (۱۳) السلطان معز الدنيا والدين أبو الحرث (۲۰ سليان بن محمد بن ملسكشاه برهان أمير المؤمنين
- (١٣) السلطان ركن الدنيا والدين ارسلان بن طفرل ( بن محمد ) قسيم أمير المؤمنين
- (١٤) السلطان ركن الدنيا والدين أبو طالب طفرل بن ارسلان ( بن طفرل ) قسيم أمير المؤمنين

 <sup>(</sup>۱) كان يجب بعد ذلك أن يذكر هنا الم السلطان داود بن عمود قد حسك جلة شهور
 ولسكن المؤلف حذفه كما قبل هندما حذف المم السلطان عمود بن ملسكناه .
 (۲) ن ا , د أبو الحرب . .

# ابتداء أمر السلاجقة

سنورد فيا يلى ذكر سلاطين آل سلجوق وفقاً للشجرة التى وضناها فيا سبق فأما ابتداء أمرهم فإنهم كانوا جنوعاً موفقين ، وأناساً كثير بن ، تعدادهم كبير ، ومالهم وفير ، لهم من الخيل (الفرسان) والحشم ما يمتاز بالنظام ، ومن الشوكة والقدرة ما يوصف بالتمام ، ومن النمية والحرمة ما يربو على المرام ؟ وكانوا أناساً يمتازون بالنقوى والدين واليقظة وعدم الإهال ، وقد جاء فى المثل : \* من دلائل الإقبال قلة الإغفال » . وكان دليلا على إقبال شأنهم بعد م عن النقله ، ومجانبتهم للدار الكفر ، وميلهم إلى مجاورة دار الإسلام ، وزيارتهم للسكمية ، وتقربهم إلى الأثمة ، وقد جاء فى الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المنظر ألى المحلمة أحب إلى الله تعليه وسلم قال : « المنظر ألى الكمية » وقد جاء فى الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المنظر ألى المحلمة وقد المنظر هؤلاء السلاجقة العظاء بسبب ازدحام ديارهم وضيق مراعيهم أن ينزحوا من « تركستان » إلى ما وراء النهر (٢٠ فكانت منازلهم فى الشتاء فى « تُور عنارى » وفى المصيف « فى شفد سمر قند » .

وكان لرئيسهم « سلحوق » أربعة أبناء : إسرائيل (٢) الجد السابع للسلطان القاهر عظيم الدهر غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو بن السلطان قلج

<sup>(</sup>١) المراجع: جاء كذلك في كنز العالى. ج ٥ س ٢٠١ ، مجالسة العلماء عبادة ٠ .

<sup>(</sup>۲) يسي في سنة ۲۷۰ .

 <sup>(</sup>٣) زت م يبغو ارسلان المدعو إسرائيل ، زن . يغو ارسلان ؛ أم ارسلان .
 المراجع : يقول الأستاذ عجد إذال ناشر النس الفارس لكتاب راحة الصدور إن صة مذا الإسم ، يئو ، بتقدم الياء الثناء التحبة على الراء الموحدة وقد ذهب إلى ذلك المستصرى الألمماني ماركوارث

ارسلان خلد الله ملكه ، وكان إسرائيل أكبر أبناء سلجوق وأكثرهم علماً وأرجعهم عقلاً . فلما جرىعليه ظلم محود بنسبكتكين وغدره نهض إخوته وأهله وطالبوا بالثأر له ، فاستطاعوا أن يستولوا على الملك وأن يؤسسوا لهم ولأعقابهم علكة فسيحة ودولة عريضة ، فنعمت الدنيا بهم ، وعمرت بعد لهم ، حتى أدركتهم عين السوء فنكب أكثر أولادهم وحبسوا في القلاع ، وإلى أدعو الله تعالى أن يرسل من فسل إسرائيل رجلا في حكمة سليان يجعل ملكه الموروث ندخة ونموذجا لعهد أوشروان ، ويكون في قدرة سليان يخف له الإنس والجان والملائكة والوحوش والطيور فتقف جيمها أمامه خاشمة تمد له أسمطة الخدمة ، و ينفسح العالم لوكا به يحيث يكون السير في سلطنته مرحلة « غدوها شهر ورواحها شهر » (١) ويا ربي ويا إلحى . . . ثبت أطناب دولته وأكتب لها الدوام إلى يوم البعث والقيام وروسي بيغو (١) .

[ بيت فارسى في الاصل، ترجمته : ]

ـــ وقد وصهم الله كما يليق بالملوك ،كبيراً عاقلا طيب الارومة والمحتد

فلما اصطلح السلطان محمود بن سبكتگين مع « إيلك خان<sup>(١)</sup> » ونزل محمود

<sup>(</sup>١) سورة سيأ آية ١٢.

<sup>(</sup>٩) زن ۽ زت ۽ ١١ — لم تذكره .

<sup>(</sup>٣) زن ، تگۍ ذکرت نقط ۰ موسی ۰ .

المراجم : انظر التطبق السابق على كلة • ببنو ، .

<sup>(</sup>٤) ايلك خان هو أحد ملوك الأثراك فيها ورأء النهر و وتعرف أسرته باسم و الحانية الافراسيانية ، واسمه هو نصر بن طي بن موسى بن ستنى وأما لقبه فهو و ايلك خان ، تولى السلطنة فيها بين ٣٨٣ - ٣٠٤ ه ( حواش جهار مقاله ) وقد وقع الصلح بهنه وبين السلطات عجود في سنة ٣٩٦ ، ونسكن يستفاد من السكت الأخرى مثل تاريخ ابن الأثير أن الساطان عجود لم يأت شخصيا لنقد هذا الصلح وإنام الأمر بهنه وبين أيلك خان بواسعة المراسلة وكيتابة =

على شاطى، جيحون، تلاقياً وتفايلا واستظهر ا بالمواثيق والمهود واتفقا على إس ١٨٨ تعيين حدود مملسكة كل واحد منهما . وأخذ إيلك خان يتحدث و يمدح محموداً ويقول له: منذ سنوات وقد وقد على ولا يتى أقوام من التركستان، فاستولوا على المراعى الموجودة فى نور بخارلى وسند سمر قند ، وجيوشهم كثيرة وجنودهم وفيرة وعددهم خارج عن الحصر والعد ، ورئيسهم المقدم عليهم هو سلجوق بن لقمان أأ وله أربعة أولاد ، وهو محترم الجانب بين فرسانه ، على تمام الأهمية والعدة بين عسكره ، وقد تهيأت له أسباب الملك بما وهبه الله من فرسان أقويا، وعدد كثير من الجند لا يمانته إحصاء ، و إلى أرى أنه لا يمكنك أن تأمن جانبهم إذا نهضت فى وقت من الأوقات وقصدت بلاد الهند وأخشى أن يحدثوا فساداً ، طلباً لولاية أو رغبة فى الاستيلاء على إحدى النواحى ، أو طمعاً فى الملك . فن الواجب عليك أن تستظهر بهم وأن تطلب المونة منهم .

مثل: من طال أمله ساء عمله .

فأرسل إليهم السلطان مجمود رسولا ذرب اللسان وحمله رسالة مضمونها : ه إننى لني عجب من تدبيركم وعقلكم ، ولكنكم حتى الآن و بحكم الجوار لم تطلبوا منا طلباً أو تلتبسوا ملتمساً ، و إنى لشديد الرغبة فى مصادقتكم واستمداد

<sup>=</sup> المهود والمواتيق ، وأما الصلحالتي يقصده المصنف فهو الذي تم في سنة ١٩١ (ويقوله صاحب زن الأخيار في سنة ١٩١) وقد انتقد فها بين الساطان گود وقدر خان ، وهذا الآخير هو ابن أخي أيلك خان الذي سبق ذكره وقد توفي الساطان حي سنة ٢٢٤ ( ارجع إلى كتاب طبقات ناصري ترجة الماجور رافرني ( ص ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ) وعلى ذلك خلب على الفلن أن المسنف خلط بين هذين الصلحين ( أي الصلح الذي المقد بين محود و بين ايلك خان ، والصلح الذي المقد بين محود و بين قدرخان ) .

<sup>(</sup>۱) كذا أَيضًا في جت ، ع وثرجة طبقات ناصرى واستناداً إلى بحل فصيعي الحواق ، ولكن بشرال كتب الأخرى جعلت بدأ و النيان ، كلة ، دقاق ، أو تقاق ، ومناها في التركية ، و اللقوس من الحديد ، اغلر الله زت ، رس ، حس .

المعونة منكم، واست في غنى على الإطلاق عن معاونتكم . . فإذا لم يستطع جميع الإخوة الحضور إلى فليختاروا واحد منهم يقد إلى مَقَرَى ، ولقد اتخذت مقامى على شاطى، النهر حتى تقصر المسافة بينى و بينكم ، فإذا جاءنى واحد منكم عقدت معه العهد ووثقت معه المواثيق » . وقد دبر محمود هذا الكيد وكأنه لم يسمع المثل القائل : « لا تفتح باباً يعيبك سَدُّه ولا ترسل سهماً يعجزك رَدَّه » (1) .

فلما بلغت رسالة السلطان محمود أسماع أبناء سلجوق أخذوا بها (س ١٩٥) واعتمدوا على الوفاء الإسلامي وعلى صفاء الظاهر والباطن ،فاختاروا أن يرسلوا إليه «إسرائيل » (٢) وكان المقدم المحترم بينهم . فسار إسرائيل إلى محمود وفي ركابه الميمون جبش مشحون . فلما علم محمود بالأمر ، أرسل إلى إسرائيل رسولا على وجه السرعة يستقبله و يقول له : « لسنا الآن في حاجة إلى الاستمداد بجيشك ، و إنما جالة مقصودنا أن ننم برؤيتك والاستظهار بك ، فاترك الجيش في مكانه و تمال أنت مع خواصك وأعيان رجالك » . فعمل إسرائيل بموجب هذه الرسالة وجاء إلى محمود نجر من جيشه .

مثل : « من افتحم اللجَّهَ أَتَامَ النُّمْجَة » .

[ بيت فارسى فى الاصل ، ترجمته : ]

فلما أقبل « إسرائيل » بالغ نحمود فى إكرامه ، وأجلسه على المرش إلى جواره وعنى بتقريبه ، والترحيب به ، والاهتمام بأمره ، ثم قال له فى أثناء الحديث

 <sup>(</sup>۱) فق ورقه ۱۸ وكذلك أشال الابشيهي ( عجانی الادب ج ۲ من ۷۳ بتصرف يسير )
 (۲) ۱۱: ارسلان ، زن ، رس : : بينو ارسلان .

لا عند ما نذهب إلى بلاد الهند لفزو الكفّار يلزمنا جيش جرار نسير به إلى هذه الديار ، وينتج عن ذلك أن بلاد خراسان تبقى معطلة مهملة ، ولى رغبة في أن أعقد معكم ميثاقاً وتحالفاً على أنه إذا خرج على عدو أو ثار ثاثر وأحتجبُت إلى مدد استعنت بخيلكم وفرسانكم ».

وأجاب إسرائيل قائلا: « لن يكون منا تقصير عن خدمتكم . . . » وقال محمود : « و إذا عرضت لنا حاجة فبأى أمارة يصلنا المدد . . . وما مقدار عدد . . . !؟ »

وكان إسرائيل يعلق قوسه فى ساعده ، و يتدنى من رباط ردائه سهمان ، فأخذ سهماً منهما وأعطاه لمحمود وقال له : « أرسل هذا السهم إلى جندنا إذا عرضت لك حاجة إلينا يأنك منا مائة ألف فارس ... »

قال محمود: « و إذا لم يكف هذا العدد فماذا نفعل . . . ؟ ! فتناول إسرائيل السهم الآخر وقدّمه إلى محمود وقال : « أرسل هذا السهم إلى جبل بلخان (١٠) يأتك على الفور خسون ألف فارس غيرهم . . . »

قال محمود: « فإذا لم يكف هذا العدد أيضاً فمهاذا نصنع . . ؟ » عند ذلك ناوله إسرائيل قوسه وقال : « ارسل هذه أمارة إلى تركستان ، بأتك إذا شئت مائتا ألف فارس» وقد بر محمود هذا الحديث وشغل باله فاحتجز أسرائيل عنده (^^

متل: «من ما متسيرته لم يأمن أبدا ، ومن حسنت ميرته لم يخف أحداً » [س٠٠]

 <sup>(</sup>۱) جبل ال التبال الشرق من خراسان ، رورد ق ا ا قوله : ٠٠٠ جبل بلجان
 ( وهذا سهو مكان بلغان ) عو الذي هنده خوارزم القديمة ، ( ج ١ س ٣٦٧ )

<sup>(</sup> المراجع : نقع جبال بلغان إلى شرق بحر قزون في الجهورية التي تسمي الآن تركمانستان إحدى جهوريات الاتحاد السوفيني )

<sup>(</sup>٢) يعني في سنة ٤١٩ ( ويقول صاحب زين الأخبار سنة ٤١٦ ) ارجع إلى تكك س ه ٤٣

### [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

ــــ فاعل الشر لا أمن له ولا أمان وأما المحسن فلا يخشى الإنس ولا الجان . . . ا ا

وطلب محمود الطمام، فلما تهيأ المجلس طما وشربا وظلاً يشربان ثلاثة أيام بلياليها، وخلع محمود على إسرائيل وفرسانه أطيب الخلع والهدايا، ثم أمر كل واحد من أمراء جيشه أن يستضيف في مصكره واحداً من أمراء فرسان إسرائيل ، وأن يسقيه شراباً قوياً ، حتى إذا لعبت الخر برؤوس الضيوف قيدوهم بالقيود الثقيلة . وفعل محمود بإسرائيل مثل ذلك ، وحمله في أثناء الليل إلى بلاد الهند وحبسه في قلعة كالنجر.

مثل : من أطاع هواه باع دينه بدنياه (١).

فلما أفاق إسرائيل من حكره وجدّ نفسه عليلا أسيراً فاستسلم للقضاء .

## [ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما : ]

أيها الجسم إذا وقعت أسيراً في قيود الاعداء
 ووقعت ذليلا في أيدى الحصوم الالداء

ـــ فارضَ ؟ا قسمه الله لك من قضاء حتى تعيش في سكون وأمن وراحة ورجاء . . . ! ا

قأما الرؤساء الآخرون من جيش إسرائيل بمن قبضوا عليهم ، فإن محموداً أرسلهم إلى القلاع الأخرى وأمنهم على حياتهم .

### [ شعر فارسي في الأصل، ترجمته: ]

حكى أحدهم حكاية عن نمر من النمور ، قام عراك بينه و بين أسد هصور
 قال : لو أنك أهرقت دى ومت بشجاعتى فى معركة الفخار

<sup>(</sup>۱) نق ورقه ۱۰ (بُ) لُ أ : ﴿ وَدَيِّاهِ ١٠

الكان ذلك أجدى على من أن أعيش بحُسِنني في عار . . . ! ١

وحذار أن تطلب مصادقة الاعداء ، ولو لقبوك ملكا ، ودانو الله بالولاء ...!!

ولفد تَدَخُـضُرَّ أوراق الشجرة ، ولكن تمرها يكون مرير المذاق فاحذر إذا خطوت إليها أن يتساقط عليك تمرها . . . ! !

و بقى إسرائيل أسيراً فى قلمة كالنجر مدة سبع سنوات ، ثم جاء اثنان [س ١٩] من التركان من فرسانه واشتغلا بالسةاية وحمل الماء إلى هذه القلمة ، حتى إذا حانت لهما فرصة فى أحد الأيام ، قابلاه ودبرا معه حيلة لسكى يقوما بخطفه و إخراجه من القلمة فى أثناء الليل ؛ ولسكن الطريق كانت مليئة بالفابات والأحراش قلماً فعلا ذلك ضاًوا جيماً الطريق .

#### [ بيت فارسى في الأصل، ترجمته: ]

لا تحدّث الدنيا أحداً ، بما تنويه له من شرور
 ولا تجرى أبداً وفقاً لمرام الناس في كل الإمور . . . ! !

فلما كان اليوم التالى وتنبه حارس القلمة للأس سار في إثره وتمكن من القبض عليه ، وكان إسرائيل عندما أحس بأن الجيش يقترب منه قد قال التركانيين : اقطما الأمل في تخليصى ، وإذهبا إلى إخوتى وقولا لمم : « اجتهدوا في طلب التُلك ، ولا تيأسوا ولو أصبتم بالهسرية عشرات المرات ، وحذار أن تتراجعوا فإن السلطان محودا ماهو إلا ابن عبد لا نسب له ، وهو رجل غدار لن يبقى الملك له وستدول دولته على أبديكم » .

مثل: لاتثق بالدولة فإنها ظُلَّرْ الله ولا تعتمدُعلى النعمة فإنها ضيف رُاحل. وحَمِلَ إسرائيل ثانية إلى القلمة ، وشُدُوا عليه القيود أكثر من قبل، فظَلَّ مها حتى أدركته الوفاة والتحق برحمة الله ،

> [ شعر فارسي في الاصل ۽ تُرجمته : ] \_\_\_ بغير شك . . . سيكون ماقديز له أن يكون

وان بنقص بالتدبير ماقدر له أن بنمو ويكون 11... ـــ والفاضل والجاهل . . . أمرهما سواء وتستوى رأساهما في النهاية في جوف الغبراء . . . ! !

وسيوى راما ما في الهايد في بيوك المارات المامياء .... ولقد تحدّث عن هذا الأمر واحدٌ من الاصفياء

يمتاز بالتقوى والحكمة والزهد والصقاء

ـــ فقال: ياربُّ لاتقدُّر لمن يفرح لموت الناس

أن يعيش في راحة ... والخميلة منه الانفاس ... !!

ولا يولد مخلوق إلا ويكون حصاداً للموت
 وإذا كان مصيرك الموت — فعلام الاهتمام والجزع … ؟!

وإذا استطعت أن تنجو من المصير المحتوم
 جاز لك أن تفرح بموت الأعداء والحتصوم

ــ وفي مثل هذا المعنى قال شيخ بحرب مقدام :

إذا فرحت بموت خصمك . . . فلا تُسمت أنت أيها الهام . . . ! !

ولكن كل الناس ولدتهم أمهاتهم ليكونوا طعمة للردى والحمام منذ زمان الاكاسرة إلى هذه الآيام ...!!

بل إن البعوضة والفيل والنملة وألذئب
 لامنجاة لها من مخلب الموت ومنقار المنية . . . ! !

ــ ولوكشفت الارض عن بَوَاطن أسرارها ، وبيّنت قوة عنالها ومناجلها

ـــ الرأايت أحضانها مليئة بالملوك والسلاطين [س ٩٣] ولرأيت صدرها مخضباً بدماء الفرسان والابطال

ولرأيت أطباقها مليئة بالمقلاء والفضلاء
 وقد تخضيت الأرض بدمائهم ، وتمزق الرداء

وسواء وضعت التاج على رأسك أو ازدان به مفرقك
 فسيمر سهم الموت فيطيح بتاجك ويصرعك ...!!
 وإذا وجد شخص لايتعظ بموت الملوك العادلين

فإنه لا يكون إلا فاسد الأصل سي. العقل واليفين(١)

وكان « قتامش » بن اسرائيل يطوف متخفياً حوالى القلمة ، فلما بلغه الحبر بو فاة أبيه خرج عن طريق صحراء « سرخ كلاهان » من بلاد الهند حتى أتى «سجستان» ثم تحوّل منها حتى أتى إلى «بخارى» وحكى لأعمامه سائر الأحوال. وكان أعمامه بتأهبون لطلب الملك و بتحيّنون الفرصة للانتقام .

مثل: من تعزز بالله لم يذله سلطان، ومن توكل عليه لم يُضِرُهُ إنسان مقامنا ثم أرساوا إلى السلطان محود رسولا زودوه برسالة فحواها: « إن مقامنا أصبح يضيق بنا، و إن مراعينا أصبحت لا تني بحاجة مواشينا، فأذَن لناأن نعبر النهر وأن نجمل مقامنا بين نسا وبا ورد» (٢) ولكن « أرسلان الجاذب » حاكم طوس الذي بني رباط « سنك بست » ودفن به ، قال السلطان :[س ٩٣] « ليس من الصواب أن تسمع لم بالمبور إلى خراسان، فإنهم فرسان كثيرون، علكون المدة والعناد، و إني أخشى أن يكونوا سبباً في متاعب لا يمكن تلافها وتداركها...!! »

[ يين فارسى فى الأصل، ترجمته:] \_\_ من الحير فى كل أمر أن تطيل فيه التفكير والتحقيق وأن تطيل المشورة وتمنتصح برأى العاقل الصديق

<sup>(</sup>۱) شه س ۱۹۱۹ س ۱۲ -- ۱۷ و ۲۱

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ٦ (١)

<sup>(</sup>۴) بستفاد من هذا البيان أن السلاميمة أرسلوا هذه الرسالة بعد وفاة اسرائيل ، وهذا سهو ظاهر قان السلطان تحود قبض هل اسرائيل سنة ه ٤١ ( يقول زين الأخبار ) أو سنة ١٩٤ ( وفقاً للمداذ الأخرى ) وقد مات أسرائيل بعد سبع سنوات من تاريخ القبض هليه أى أنه مات في سنة ٢٧١ ( أو سنة ٢٧١ وفقاً فقول الثاني ) . وقد المفق المؤرخون على أن السلطان محوفاً مات سنة ٢١١ ، فحكف كن السلطان عموماً مات سنة ٢١١ ، فعدما كان السلطان عموماً بعدو موجوداً فيا وراه النهر ، وهذ الفول هو الصحيح كما بعدو .

ولَـكَنَّ السلطان محموداً لم ياتفت إلى قوله وقال: « إننى لا أهتم بأمرهم ، ولا خشية لى من أمثالهم ... ١٤ »

ثم سمح لهم فمبروا النهر (۱) ، ولزموا جانب الهدوء والسكينة طوال حياة السلطان محود (۲) وفي هذه الأثناء نشأ ولدان لميكائيل بن سلجوق ، أحدها « چغرى بك أبو سليان داود » والآخر « أبو طالب طغرلبك محمد » .[س ١٠] وفاز كلاها بمكان الصدارة والتقديم في جيوش السلاجقة ، فلسا مات السلطات محمود بن سبكتكين في سنة تمان عشرة وأربع مائة (۲) أرسل ماسلاجقة رسولا إلى عميد نيسابور « سورى بن المعنز » الذي يرجع إليه الفضل في بناء قبة الرضا رضى الله عنه أن يتخذوا في بناء قبة الرضا رضى الله عنه أن يتخذوا

<sup>(</sup>١) كَانْ ذَلِكُ فِي حَدُودَ سَنَةً ١٦٪ أَظُرُ ١١ ج ٩ س ٣٢٣ ، تَسَكُنُ سُ ٥ ٢٤

 <sup>(</sup>۲) أما صاحب زين الأخبار وهو معاصر السلطان عجود فند كتب يقول إنه وقعت في هذه
الأثناء بين السلطان محود والتركيان ( يعنى السلاجقة ) حمركتان أخريان . وقيا بلى ننقل عبارته
يصرف واختصار .

<sup>•</sup> فلما وصلت سنة ١٩٤١ إلى نهايتها خرج أهل نما وباورد إلى الحضرة (أى مدينة غزنة) وشكوا إلى السلطان فساد التركبان ، فأمن السلطان عجود بكتابة رسالة إلى أمير طوس أن الحرث ارسلان الجاذب وأمره أن يعاقب التركبان ... فقد أمير طوس يحم السلطان وأغار عليهم فتجمع التركبان وتقدموا البه وحاربوه وقتلوا كثيراً من الناس وجرحوا كثيراً من الخلق ، وأغار عليهم أمير طوس بعد ذلك عدة مران ولسكنه لم يستطع أن يقعل شيئاً ... وترأسل السلطان تحود مع أمير طوس ، فأجابه الأمير قائلا : اقد قوى شأن النركبان ، ولا يستطاع دفع فدادهم إلا إذا خرج إليهم السلطان بشخصه ٠٠٠ فذا قرأ محود هذه الرسالة مناق مسدره وجرد الجيش تم خرج من غزته في سنة ١٩ ٤ فذهب إلى بست تم سار منها إلى طوس ، وحنالك استقبله أميرها وبين له حقيقة الحال ، فأمن محود بأن يخرج أمير طوس ومعه فوج كثيف من الجيش لمجاريه التركبان ، فما وصلوا إلى رياط فراوء نقابل الجيشان ،، وكانت الغلبة لجيش محود ، فأعملوا سبوفهم في رقاب الغركان وقتلوا منهم أربعة آلاف من خبرة الفرسان ، وأسروا عدداً كبياً منهم ، وفر الباقون الى بغنان وهستان ..

 <sup>(</sup>٣) هذا التاريخ خطأ ، لأن المؤرخين يتفتون على أن ونا، السلطان عمود وقعت سئة ٢١١ هـ.

 <sup>(</sup>١) ارجع في ذلك إلى تاريخ أبى الفضل البهنق طبع كا كما س ١١٥

مقامهم فى هذه الأنحاء ، فأرسل العميد سورى الرسالة إلى السلطان مسعود بن محمود <sup>(1)</sup> وكان بعزل بجرجان لدى شرف المعالى نو شروان بن فلك المعالى قابوس بن وشمكير<sup>(۲)</sup> طعماً فى الجزية التي كان يطلبها منه ، واتظاراً لأموال الرى التي أراد أن برسلها إليه العميد أبو سهل المحدوثي<sup>(۲)</sup>.

فلما قرأ « مسمود » رسالة « سورى » توجه إلى نيسابور ليفكر فى أمى السلاجقة ويدبر وسيلة للتغلب عليهم (1) ، ولكن جيشه كان قد أصيب بوهن شديد بسبب السفر إلى ماز ندران ، وفسد سلاحه بسبب الرطوبة فعلاه الصدأ ، وضعفت دوابه لأنها لم تأكل علف الربيع ، وأحس مسعود أنه لا يستطيع أن ينهض إلى السلاجقة بشخصه ، فاختار جملة من أمراء جيشه (٥) ، زودهم بالمدة والعتاد وأرسلهم لقتالم .

### [ بيت فارسى في الأصل، ترجمته ]

ـــ وما عساك أن تفعل إذا لم تكن في يدك الوسيلة ... ١٢ يستوى الامر إذا فعلت أو لم تفعل ... فما لك من حيلة . . . ! !

وسار ذلك الجيش، ولم يكن السلاجقة متأهبين للقائه ، فأغار فجأة عايهم

 <sup>(</sup>۱) هي نفس الرسالة التي أرسلها إليه السلاجةة ونصها مذكور في تاريخ البيهق (طبيع كلكتا س ٩٩ ه وما بعدها)

<sup>(</sup>٣) يرقى في شنهر رجب سنة ٢٦، ، ارجع إلى تاريخ البيمتي من ٧٩، وما يعدها

 <sup>(+)</sup> ذكر هذا الإسم في النسخة الأصلية على أنه • أبو سميد • وهذا سمو من الناسخين وذكر في زيدة النصره على أنه • أبو سميل أحد بن الحسن الحدوثي •

<sup>(</sup>٤) وصل نيمابور يوم الخيس الموافق ١١ رجب سنة ١٢٦، ﴿ أَغَلَرُ الْبِهِينَ ص ٥٩٠ ﴾ وأغلر أيضاً ١١ج ٩ ص ٣٢٥

<sup>(</sup>ه) كان عددهم عصرة من الأمراء على رأسهم • حاجب بكتندى • وكدخداى خواجه حسين بن على بن ميكائبل • وكانت جلة الجيش شحمة عشر أأنف فارس مجهزان بنام العدة وأللى غلام من الحراس •

وأناخ بهم ولكنه انشغل بجمع الأسلاب والغارة (١) مثل: الجاهل يطلب الممال والعاقل يطلب المكال (٢)

وعارد جيش السلاجةة السكرة فوقعت بينهم و بين جيش مسعود معارك شديدة ، وانتهى الأمر بهزيمة جيش مسعود هزيمة منسكرة ، واستولى السلاجةة على ماقيمته عشرة ملايين من الدنانير من الألبسة والأسلحة والأمتعة والدواب (") وعُدْتُ بأموالهم ظافـــراً كَمَوْدِ الْمُلِيِّ إلى العاطل (") وقد وقعت هذه للمركة في الفــلاة الواقعة بين فراوه وشهر ستانه. (") وكان من الاتفاقات الحسنة .

مثل: ﴿ الدُّولَةُ اتَّفَاقَاتُ حَسَنَةً ﴾

أن انشفل قلب مسعود بالهند، وكان من الواجب عليه في هذه الأثناء الذهاب إليها، فاضطر إلى أن يعقد الصابح مع السلاجقة (٢). وأخذ أمرهم بعد ذلك يعلو

 <sup>(</sup>۱) البيهق ص ۹۹۱ ـ ۹۰۰ ، الم ج ۹ س ۳۲۰ وزين الأخبار ورقة ۱۳۵ (پ).
 زت ورقة ٤ (١)

<sup>(</sup>٢) نق ورقة ٤ (ب)

<sup>(</sup>٣) إنظر اليهق ص ٩٠١ - ٦٠٣ ويقوا، صاحب زن الأخبار هرب م حاجب بكندى ، أثناء هذه المعارك وبتى حسين بن على بن مبكائيل وحيداً فظل بحارب حتى وقع فى أبدى التركيان . ثم يقول بعد ذلك : • إنه ظل له يهم حتى الآن ( أى حتى سنة ٤٤٤ التي ثم فيها تأليف كتاب زين الأخبار)

 <sup>(</sup>٤) من قصيدة الدني في مدح سيف الدولة ، تشتمل على ١٠ بيناً ومطلمها :
 (٤) من قصيدة الدني في مدح سيف الدولة ، تشتمل على ١٠ بيناً ومطلمها :
 (٤) من قصيدة الدني في مدح سيف الدولة ، تشتمل على ١٠ بيناً ومطلمها :

 <sup>(</sup>٥) شهر ستانه بلیدة بخراسان قرب نسا ، بینهما نلانهٔ آمیال (افظر معجم البلدان لیافوت)
 (٦) أا ج ٢ ص ٣٢٦ — ٣٢٧ ، أرجع لی الرسالة التی أرسلها المبلاچئة إلی السلمان مسعود بعد هذا الفتح ( البیهتی ص ٦٠٨ ، وكان من نتیجة هذا الصلح أن أعطبت المبلاچئة ولایة شا وفراوه ودهستان وأما بنیة شروط البصلح أوكینیة عقد، فذكورة نی كتاب البیهتی (ص ٢٠٧ — ٦١١)

بحرور الأيام ، فاشتد بأسهم وازدادت قوتهم ولاحت على صفحات أحوالم أمارات الملك للؤيد بالتأييد الإلهى ، وعلامات الحسكم الموفق بالعون الأزلى ، ومحابل السلطان المسكلل بالعزم القوى ، وتلألاً من ناصية دولتهم [ ١٦٠ ] شعاع باهم انبعث من شمس إقبالهم ، وأشرق بطاوع أياتهم صباح مجدهم وعزتهم شعاع باهم انبعث من شمس إقبالهم ، وأشرق بطاوع أياتهم صباح مجدهم وعزتهم

ـــ اليوم الذي يكون به ثلج أو مطر ، يبدر حاله منذ فجره . . . 11

مثل : من استعمل العمدل حصّن الله مُ ملكه ، ومن استعمل الظلم عجَّل الله ملكه .

فلما عاد السلطان مسعود من بلاد الهند إلى غزنة (١) وعلم بارتفاع شأن السلاجة وقوة شوكتهم أرسل رسولا إلى أمير خراسان برسالة يأمره فيها بوجوب محاربة السلاجقة و إبعادهم عن خراسان ، ولسكن أمير خراسان (٢) أجابه برسالة قال فيها : (١) أمر السلاجقة قد علا بحيث لا أستطيع أنا ولا غيرى أن نقاومهم ... !! ».

<sup>(</sup>۱) ق جادى الأولى سنة ۲۹ ؛ وكات سبب ذهابه إلى الهند أنه أميب ق صغر سنة ۲۹ ؛ وداء السرسام ( الهلوسة ) قنفر فة أنه إذا شنى من دائه ليذهبن إلى الهند ويغزو كقارها ويفتح قامة • هانسى • التي لم يستطع أحد فصها حلى هذا الوقت ( البيجتي ص ۲۰ ) وكان الأمراء جيماً يعترضون على ذهابه إلى الهند لأن بلاد خراسان كان قد وقع بها خلل عظيم بسبب السلاجقة ؛ ولسكن سعودا لم يستم إلى رأيهم وساد بجيئه إلى • هالسى • وطمرها وأستولى عليها في ربيم الأول سنة ۲۹ ؛ ( البيهني ص ۲۳ س ۲۹ )

 <sup>(</sup>۲) للراد به آلحاجب السكبير • سبائي • فهو الذي أرسله مسمود إلى محاربة السلاجةة
 ( البيهني ص ۱۹۲ )

<sup>(</sup>٣) من مناجاة نظامی ف مثنویته د خسرو وشیرین .

وظن السلطان أن أمير خراسان يتهرب من الأمر أو أنه يمهد الأمور لنفسه حتى إذا جد جديد استغل للوقف لصالحه ، فشدد عليه الأمر بأن يقوم بهذه المهمة فلم يكن لأمير خراسان بد من الطاعة والامتثال .

> [ بيت فارسى فى الأصل، ترجمته: ] --- وهكذا بجب الامتثال على أية حال حتى تستطيع أن ترضى السلطان فى كل الأحوال ... !!

وتهض أمير خراسان وجيز الجيش ، ولم يكد يبدأ المعركة حتى أصابته الهزيمة (١٠ فلمسا انتهى السلاجقة من هذه المعارك اشتدت جرأتهم [ س ٩٧] وعظمت شوكتهم وانتشروا في خراسان ، وأقبل طغرلبك إلى نيسايور فجلس في الشادياخ على عرش مسعود (٢). واضطربت حال الناس ولسكن «طغرلبك» أم منادياً أن ينادي أن السلاجقة لن يتعرضوا لأحد بالسوء أو بالأذى .

 <sup>(</sup>۱) وقت هذه المركة في آخر شعبان سنة ۲۹؛ على باب مدينة و كوشس و وجرح فيها الحاجب سباشي ( البيعتي شي ۱۷۵ — ۱۷۸ ) وكذاك ا ا ج ۹ س ۳۲۷ — ۲۷۹ و تنها الحاجب سباشي ( البيعتي شي ۱۷۵ — ۱۹۸ ) وكذاك ا ا ج ۹ س ۳۲۷ — ۲۷۹ (۲) ارجع الى البيعتي ( س ۱۸۷ — ۱۹۳ ) امرة كيمية وصول ابراميم بن ابنال وطغرابك الى مدينة نيسابور وجنوس طغرابك على العرش في حديقة الشادياخ والحطبة له في نيسابور

# السلطان المعظم ركن الدنيا والدين أبو طالب طفرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدالله ظله<sup>(۱)</sup>

تولى السلطنة في شهور سنة أربع وعشرين وأربعائة (٢) ، فنهج نهج الملوك الأسبقين بمن حمدت سيرتهم ، واستطاع أن يثبت قوانين الملك ورسوم السلطان . قال « اردشير بن بابك » (٢) : « حقيق على كل ملك أن يتفقد وزيره ونديمه وكاتبه وحاجبه ، فإن وزيره قوام ملكه ، ونديمه بيان عقله ، وكاتبه برهان فضله ، وحاجبه دليل سياسته »

ومتابعة لهذا القول المأثور ومجاراته لهذا الخير للشهور، أتخذ السلطان طفرلبك وسائر السلاطين الوزراء والحجاب وأصحاب المناصب. [ ص١٩٨]

ف کان وزراؤه عبارة عن « سالار بور کان أبی القاسم ال کوبانی » و « عمید الملك أبی نصر ال کندری (۱۰ » .

<sup>(</sup>۱) كذا (١)

 <sup>(</sup>٢) يبدو أن هذا سمو من النساخ ، ويجب أن تصحح كلة ، أربع ، إلى كلة ، تسم ،
 نان المؤرخين بجمون على أنه تولى السلطنة ٢٩ ؛ هـ

 <sup>(</sup>٣) هو أول ملوك آل - اسان من ملوك الفرس ، ملك أربع عشرة سنة ( ٢٣٦ -- ٢٤٠ مبلادية )

<sup>(</sup>٤) كتب ان الأثير في ذيل حوادث سنة ٣٦، ما يأتى : • وفيها استوزر السلطان طنرلبك وزيره أبا القاسم على بن عبد الله الجوينى وهو أول وزير وزر له ثم وزر له بعده رئيس الرؤساء أبو عبد الله الحسين بن على بن ميكائيل ثم وزر له بعده تظام الملك أبو محمد الحسن بن محمد العصمانى وهو أول من لقب نظام الملك ثم وزو له بعده هميد الملك السكندرى وهو أشهرهم . أما عماد البيئة السكانب الاصفهائي فعلى خلاف ذاك يقول في زيدة النصرة وتخبة المصرة :• أن هميمالملك أبا نصر محمد بن منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بن منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بن منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بن منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد بنا منصور السكندرى هو أول وزراء السلجة به المحمد المحمد بنا المح

وأما حاجبه فهو الحاجب عبد الرحمن الب زن الآغاجي (١). وكان توقيعه هكذا ( \_\_\_ ) على شكل الدبوس. وكانت مدة ملكه سنا وعشر بن سنة .

ولقد كتب الله له السعادة الأبدية ، ووهبه فى الدنيا والعقبى منزلة الأخيار والأبرار ، فجعله حريصاً على إعلاء معالم الشرع والدين ، غيوراً على تقديم مصالح الإسلام والمسلمين ، فدخل ملك العالم فى قبضة اقتداره ، وأصبح أهل العالم غرق فضله وإحسانه ، يثنون على عدله ويشكرون إنصافه ، وانتصر مُلك الإسلام برأيه الصائب ، وأشرقت شمس العزة والحشمة على كافه الناس فى مشارق الأرض ومغاربها ، ولقد امتلاً وجه الأرض بالعائر التى أقامها آل سلجوق و بأبنية الخيرات التى أنشأوها فلم تبق مدينة من مدن الإسلام خالية من هذه المؤسسات الخيرات التى أنشأوها فلم تبق مدينة من مدن الإسلام خالية من هذه المؤسسات التي خصوها بالتفضيل والتقديم .

#### **特技特**

سمعت أنه عند ما أقبل السلطان طغرلبك إلى مدينة همدان كان بها ثلاثة من الأولياء هم « بابا طاهر » و « بابا جعفر » والشيخ « حمشا » (٢٠) وكانوا يقفون على جبل هناك على باب همدان يعرف باسم « الخضر » فلما وقع نظر السلطان عليهم تَرَجَّل عن جواده وأخذ كوكبة من العسكر ثم سار ومعه وزيره أبو نصر الكتدرى حتى أتاهم وقبل أبديهم ، وكان « بابا طاهر » مجذو با فقال له :[س١٩] أيها التركي ... ماذا عساك فاعل بخلق الله ... !!

<sup>(1)</sup> الآغاجي كلة تركية معناها الحاجب أو الحادم الحاس السلاماين وهو الواسطة في إبلاغ المطالب والراسائل ، يحملها من الملك ليبلنها إلى أعيان الدولة أو الدكس ( حواشي چهار مقاله وضع ميرزا محد قزويني ص ١٣٠ )

<sup>(</sup>٢) كذأ ني الأصل ولمله ، هشاد ،

قال السلطان: ما تأمرني به .... !!

قال بابا طاهم : افعل ما أمر الله به عند ما قال ﴿ إِن الله يأمر بالعدل والإحدان ... (١) » .

فبكى السلطان وقال : سأفعل ذلك .

عند ذلك تناول بابا طاهر يد السلطان وقال : هل تقبل عهدى .. ؟ قال السلطان : نعم إنى أقبله .

وكان بابا طاهر يضع فى إصبعه رأس ابريق مكسور اعتاد أن يتوضأ منه سنوات طويلة ، فأخرجه من إصبعه ووضعه فى إصبع السلطان وقال له : لقد وضعت فى يدك ملك العالم فالزم العدل . فكان السلطان يحمل دائماً رأس الإبريق بين التعاويذ التى يحملها فإذا قامت ممركة من للعارك أخرجه ووضعه فى إصبعه (٢).

وعلى هذا النحوكان صفاء عقيدته وطهارة ممتقده ، فلم يوجد من هو أكثر منه تديناً وحرصاً على الشريعة الإسلامية .

[ شعر فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

... ومن الهبات التي جعلها الله رحمة عامة ، أنه خلق رجلين اسمهما محمد ... أحدهما كانت ذاته ختماً للنبوة ، والآخركانت حياته ختما للملوك ... أحدهما قمر يزدهر إلى الابد في أيراج العرب والآخر ملك خالد في ممالك العجم

<sup>· (</sup>١) سورة النمل آية ٩٢

<sup>(</sup>٢) انظر ماكت الأستاذ براون بصيده هذه الحسكاة في الجزء الثاني من كتابه للمنظر ماكت الأستاذ براون بصيده هذه الحسكاة في الجزء الثاني من كتابه للمنظر المنطقة ال

مى ٧٦٠ ـــ ٣٦١ وأنظر كذاك النرجة العربية التى تصرها الذكتور ابرأهم أمين الشوارق لهذا الجزء بينوان • تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدى سم ٣٢٥ -- ٣٢٥ (١١) واحة الصدور

\_\_ أحدهما حرر الدين من الظلم والعسف ، والآخر عمر الدنيا بالعدل والإنصاف \_\_ فما أحسن عذا الإسم . . . فقد استطاعت مهاه

أن تجملا كلا العالمين يخضعان له

لأن إحدى ميمك وهبتهم القلم والأخرى التاج(١)

فلما تقررت السلطنة السلطان طغرلبك وأخذت عظمته تزداد يوماً بعد يوم ، بلغ الخبر مسعوداً فأقبل من غرابة في جبش جرار تام العدة والعتاد ، سالكا طريق « بُــُت » و « تكيناباذ » حتى جاء إلى خراصان قاصداً الثأر[س ١٠٠] والانتقام (٢٠).

مثل: ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام، ولا من شرط الكوم إزالة النع<sup>(۲)</sup>.

وكان طغرلبك عند ذلك في مدينة طوس ، منفصلا عن أخيه ، فأراد السلطان مسعود أن يغير عليه وأن يمنع انصال الأخوين ، فلما أرخى الليل سدوله ركب فيلة سريعة العدو واتجه إلى طوس مع فريق من فرسانه (١) وكانت المسافة إلى طوس تبلغ خسة وعشرين فرسخاً فغلبه النعاس وهو على ظهر الفيلة (٥).

[ مصراع فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] ـــــــ أخشى أن تستيقظ بعد ما يكون النهار قد طلع(٢)

<sup>(</sup>١) من قصة خسرو وشيرين لنظامي في مدح الأتابك محمد بن إيلاكن

<sup>(</sup>٢) شرح ذلك في البيمق طبع كلكتا س ٦٩٧ -- ٧١٣

<sup>(</sup>٦) فق ورفة ١١ (١)

<sup>(</sup>٤) كان ذلك في شهر صقر سنة ٣١١ أنظر البيهتي س ٣٠٦

<sup>(</sup>٥) أنظر البيهتي س ٧٥٧

 <sup>(</sup>٦) من الرباعية التي كتبها وزير السلطان طفران بن ارسلان ليعذره فيها ( تسكك س٧٧ ؛
 وتاريخ جها نكشاى ج ٢ س ٣٢ )

فلم يستطع أحد أن يوقظه أو أن يسوق الفيلة في سرعة ، فلما طلع النهار باغه الخبر أن طغرلبك قد لحق بأخيه چغرى بك ، فئار الملطان وأنزل عقو بته بمروض الفيلة .

مثل: والغايتُ لا يُسْتَدُرُك .

وعاد مسعود وتهيأ للحرب ونلاقى مع السلاجقة فى الصحراء الواقعة بين « سرخس » و « مرو » (۱) ، وكانت فى هذه الصحراء جملة من الآبار فاستهزف السلاجقة ماءها ثم طموها .

مثل: نظرُ العاقل بقلبه وخاطره، ونظرُ الجاهل بعينه وناظره (٢٠).

ووقع جيش مسمود ودوابه بسبب ما أصابهم من عطش في شدة النكبة والبلاء فلم يستطيعوا الصبر على ضربات السيوف وانتهى الأمر بهزيمتهم .

مثل: من رضى بالمقدور قنع بالميسور (٢).

ونظر مسعود فوجد نفسه وحيداً ، فأدارعنانه وامتطى ظهر الفيلة [س ٢٠٠٦] لأن الجواد لم يكن يحمله إلا بصمو بة ، وولى مهزوما تاركا خزائته وأمتمته وسائر ما يمتلك ، قانماً بالفرار والنجاة (<sup>1)</sup> .

[ شعر فارسى فى الأصل، ترجمته: ] - ومن الذى يدرى بما يحويه الدهر من رفعة وانخفاض وتقلبات عديدة وأن الدعر سيبديها جميعها فى أيامه الطويلة للصدة ... ؟ !

 <sup>(</sup>۱) وقعت هذه المعارك في مكان اسمه د دندأهان ، في الثامن من رمضان سنة ۲۹۱
 ( انظر السمق ۲۷۷ وما بدها ) وكان السمق نشمه حاضراً فيها وشاهدما بعينه . كذلك انظر السم به من ۲۲۹ --- ۲۳۰

 <sup>(</sup>٠) فق ورقة ١ اب)

<sup>(</sup>۴) فق ورةة ه ( أ )

<sup>(</sup>٤) البيهق س ٧٨٣ - ٥٨٧

وأن اندفاع الدمر وجريانه الطويل العظيم
 ليجعل الكلام يندفع بغير تصميم(١) ...!!
 ولقد اقتلعت قلبي عن هذه الدنيا الفانية
 لكثرة ماجا من آلام وشدائد ومتاعب متوالية(١)

ومن الحق أن أحكى لك قصة طريفة
 تظل مؤنسة للعاقل بمعانيها اللطيفة

حذار أن تمدد يديك حرصاً وطمعاً في الانتفام
 وحذار أن تذخذ من منزلك المنم والمفام . . . ! !

فالدتيا دار فانية ، مليئة بالمجيء والدهاب
 يشيخ فيها واحد ، ويولد فيها آخر غض الاهاب

ـــ بجيئها واحد، ويذهب عنها آخر،

. ویبتی زماناً یشرب ویرعی وهو عابر<sup>(۱)</sup>

وهكذا طبيعة الدنيا ومافطرت عليه من بناء
 تأخذ بيد وتعطى بالاخرى ما تشاء<sup>(1)</sup> . . . ! !

و بينها كان السلطان مسعود يفر مهزوماً تعقبه جماعة من التركان ، فنزل مسعود عن ظهر الفيلة وامتطى صهوة جواده وحمل عليهم وضرب بدبوسه فارساً منهم فاستطاع أن يطيع به و بجواده ، فكانت أفواج العسكر التي تصل إليه بعد ذلك وترى ما وقع بزميلهم من جواح لا تستطيع أن تمر من أمامه (٥) .

مثل : الفضل بالمقل والأدب ، لا بالأصل والنسب .

وق هذه الأثناء قال قائل لمسعود : كيف يهزم من يستطيع أن يتخن عدوه بهذه الجراح.. ؟!! فأجابه مسعود قائلا : هكذا الجراح ولسكن الإقبال مالاح ..!!

<sup>(</sup>۱) شه می ۷۹ ت. ۲۷ -- ۲۸

<sup>(</sup>١) أيضًا س ٧٩١ ت ١٩

<sup>(</sup>٣) شهس ۲۰۱۶ س ۲۰۱۹ س

<sup>(1)</sup> أيضاً ص ١٩٤ ص ١٦

<sup>(</sup>ه) البيبق س ٢٨٧ – ٢٨٧

مثل : عداوة العاقل خبر من صداقة الجاهل <sup>(١)</sup> .

#### [ بيت فارسى في الاصل ترجمته : ]

لما كان العدو العاقل خيراً من الصديق
 فإن العلم لزام الصديق والعدو على وجه التحقيق(٢)

فاسا أحرز السلاجقة النصر في هذه المعارك ازدادوا قوة ، ولحقت [١٠٢٠] بهم جيوشهم المتفرقة في أطراف خراسان ، فاشتد وقعهم في القاوب ، وتقرر الملك لهم ، وسخرت الدنيا لإمرتهم واستحقوا السلطان عن جدارة واستحقاق .

قَضَى الله أمراً وجَفَّ القلم (٢) وفيا قَضَى رَّبِنَا مَا ظَلَمَ

واجتمع بعد ذلك الأخوان : « چفرى بك » و « طفرلبك » مع عهما موسى بن سلجوق الذى يطلق عليه اسم «يبغوكلان» ومع أبناء أعمامهم وكبار قومهم وقواد جنودهم وتعاهدوا على الاتحاد والتعاون فيا بينهم ، ولقد سمعت أن « « طغرلبك » أعطى لأخيه سهما وقال له اكسره ، فتناول أخوه السهم وكسره في هوادة ، ثم جمع له سهمين فكسرها أيضاً في هوادة ، ثم أعطاه ثلاثة فكسرها بصموبة ، فلما بلغ عدد السهام أربعة تعذر عليه كسرها . فقال له طغرلبك : إن مثلنا مشسل ذلك ، فإذا تفرقنا هان لأقل الناس كسرنا ، وأما إذا اجتمعنا فلا يستطيع أحد أن يظفر بنا . فإذا نشأ خلاف بيننا لم يتيسر وأما إذا اجتمعنا فلا يستطيع أحد أن يظفر بنا . فإذا نشأ خلاف بيننا لم يتيسر لنا فتح العالم ، وتغلّب علينا الأعداء وذهب الملك من أيدينا.

[ بيتان من ألئـعر الفارسي ترجمتهما : ]

<sup>(</sup>١) فق ورقة ۽ (ب)

<sup>(</sup>۲) شه ص ۱۱۱۸ س ۳

 <sup>(</sup>٣) لعله إشارة إلى الحديث العروف : • جف القلم على علم الله وجف القلم بما أنت لاق •
 البغارى طيم ليدن ج ؛ ص ٢٠١

ـــ والفلب الذي تجرحه أفعال الإخوان، لاينفع فيه علاج الاطباء مهماكان . . . !!

مثل: لا سايس مثل العقل، ولا حارس مثل العدل، ولا سيف مثل الحق ولا قول مثل الصدق<sup>(١)</sup>.

وقد كتبوا عند ذلك جرياً على مقتضى العقل والسكفاية ، كتابا إلى أمير المؤمنين القائم بأمر الله (٢٠ قالوا فيه : إننا معشر آل سلجوق قوم أطعنا دائماً الحضرة النبوية المقدسة وأحببناها من صميم قلوبنا ، ولقد اجتهدنا دائماً [٣٠٠] في غزو السكفار وإعلان الجهاد ، وداومنا على زيارة السكمية المقدسة ، وكان لنا عم مقدم محترم بيننا اسمه إسرائيل بن سلجوق ، قبض عليه يمين الدولة محود ابن سبكتكين بغير جرم أو جناية ، وأرسله إلى قلعة «كالنجر » ببلاد الهند، فبق في أسره سبع سنوات حتى مات ، واحتجز كذلك في الفلاع الأخرى كثيراً من أهلنا وأقاربنا ، فلما مات محود وجلس في مكانه ابنه مسعود لم يقم على مصالح من أهلنا وأقاربنا ، فلما مات محود وجلس في مكانه ابنه مسعود لم يقم على مصالح الرعية واشتغل باللهو والطرب .

مثل : من آثر اللهو ضاعت رعيته ، ومن آثر الشرب فسدت رويته (٢٠) .

فلا جرم إذا طلب منا أعيان خراسان ومشاهيرها أن نقوم على حمايتهم ، ولكن مسعوداً وجه إلينا جيشه فوقعت بيننا وبينه معارك تناو بناها بين كر وفر وهزيمة وظفر (\*) حتى ابتسم لنا الحظ الحسن فأنحاز إلينا آخر عون لمسعود ومعه جيش جرار وظفر نا بالغلبة بمعونة الله عن وجل بفضل إقبالنا على الحضرة

<sup>(</sup>۱) نق ورتة : ب

<sup>(</sup>۲) کان ذلک فی سنة ۴۲ : ۱ ترجمة طبقات ناصری س ۱۳۲) کذاك زن س ۲-۸

<sup>(</sup>٣) من ورقة ١٨ (ب)

 <sup>(2)</sup> وقعت من البلاجقة وبين جند ساود قبل موضة دندانتان موقعة في سنة ١٣٠٠
 رقد أنهزموا فيهما معة ( البيهتي ص ١١٠ وما بعدها )

النبوية المقدسة المطهرة ، وانكسر مسعود وأصبح ذليلا ، وانكفأ علمه وولى الأدبار تاركاً لنا الدولة والإقبال .

مثل : من أطاع الله مَلَكَ ، ومن أطاع هواه هَلَكُ (١)

وشكراً لله على ما أفاء علينا من فتح ونصر ، فتشرنا عدلنا وإنصافنا على العباد وابتعدنا عن طريق الظلم والجور والفساد ، ونحن ترجو أن نكون في هذا الأس قد نهجنا وفقاً لتعاليم الدين ولأس أمير النؤمنين » .

مثل: من جعل ملكه خادماً لدينه انقاد له كل سلطان ، ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل إنسان<sup>(۲)</sup> .

وأرسل السلاجقة هذه الرسالة إلى الخليفة على يد المعتمد [س: ۱] « أبى إسحاق الفُقّاعي » (٢) وكان وزيرهم في ذلك الوقت ومدبر أمورهم ومنفذ أوامرهم هو الوزير « أبو القاسم الكوباني » (١) .

وما لبئوا بعد أن أنفذوا هذه الرسالة ، أن قسّموا الولايات وعينوا على كل ناحية واحداً من كبارهم والمقدمين فيهم ، فأتخذ « چغرى بك » وكان أكبر أخوته مدينه « مرو » داراً لملكه واختص بأكثر خراسان ؛ وتنصب « موسى كلان » على ولاية بُست وهر التوسجستان وما يجاور ذلك من النواحى التى يستطيع فتحها ؛ وتنصب « قاورد » وهو أكبر أولاد « چغرى بك » على ولاية الطبسين ونواحى كرمان .

<sup>(</sup>۱) فق ورقة ٦ ب

<sup>(</sup>٢) أيضًا ورقة ٧ أ

<sup>(</sup>۲) زد س۸

<sup>(</sup>٤) يعرف أيضًا باسم « سالاربوركان » إرجع أيضًا إلى تكك س ٣٧،

أنه جاء طغرلبك إلى العراق ومعه أخوه من أمه « ابراهيم بن ينال » (١) ، وابن أخيه « ياقوتى » بن جغرى بك داود (٢) ، وابن عمه «قتلمش بن إسرائيل» ، وتيسر له استخلاص مدينة « الرى » فاتخذها داراً للملك ثم أرسل إبراهيم ابن بنال إلى مدينة «همدان» والأمير ياقوتى إلى أبهر وزنجان ونواحى اذر بيجان ، والأمير قتلمش إلى جرجان ودامغان (٢) .

حكمة : أى ملك أحسن إلى كفاته وأعوانه ، استظهر بملكه وسلطانه (1) .
وأما ابن أخيه « ألب أرسلان محمد بن چغرى بك داود » فقد لزم خدمته
و بقى معه ليدبر له المعمات والمعضلات مؤثراً رضاه متحرباً فى ذلك ما يراه ،
متمثلا بقول الشاعر (٥):

رضاك رضاى الذى أوثر وسرئك سِرِعى فما أظهِرُ فلما وصلت رسالة السلاجقة إلى دار الخلافة أرسل أمير المؤمنين القائم بأمر الله ، إلى طغرلبك في مدينة الرى رسولا معه «هبة الله بن محمد المأمون» (١٦)

 <sup>(</sup>۱) بكتب هذا الإسم فى كتب التواريخ بأشكال مختفة مثل نبال وبنال ونبال وينسال ،
 وينسال ، واينان ويرى الأستاذ هونسما أن الإسم الصحيح هو ، اينان ، ( أنظر زن س ٨ )
 وسناها فى التركية ، رئيس القبيلة ،

<sup>(</sup>٣) في الحقيقة إن • ياتونى • هو ابن أخي طفرلبك ولسكن ابن الأثير ذكر في أحد المواضع (ج ٩ ص ٤٤٤) أنه أخي طفرلبك وذكر في موضع آخر ( ٩ ص ٤٤٤) أنه أبن أخيه ، وأعجب من ذلك السهو الموجود في • زبدة التصرة • حيث يقون في صفحة ٢٠ وأخوه ( يعني أخو منر لبك ) هو ياتون بن داود • ومعني ذلك أنه جعله في نفس الوقت أخاه وابن أخيه

 <sup>(</sup>٣) لبیان تقسیم الولایات إرجع إلى زن س ۸ ، تکث س ٤٣٧ و ترجه طبقات ناصری س ١٣٣ فقیها اختلاف بسیر ، وأما (زت) قتصل عاما سع زن و تتول (وکل دلك في سنة ٣٠٠)
 (٤) فني ورقة ٣١ ـ ١

<sup>(</sup>٥) مطلع قصيدة للمتنبي ( ألديوان طبع يرثين ص ١١٥ )

 <sup>(</sup>٦) زن: أبو عمدهمة الله بن عمد بن الحمدن بن المأمون ، تكك ص ١٥٥ : القاضى عبد الله الهاشي

وزوده بالرسائل الطيبة ؛ وكان الخليفة يختص هبة الله بودّة و إخلاصه ، فأمره بأن يتقرب من طفر لبك حتى يحضره إلى بفداد لتتشرف دار الخلافة بحضوره ، فإن فرصة الوصال سريعة العبور كومضة الخيال . ولكن هبة الله أقام لدى طغر لبك ثلاث صنوات لأنه كان مشغولا بفتح النواحي والولايات ولم يفرغ لزيارة بفداد . فلما كانت سبة سبع وثلاثين وأربعائة (۱) أمر أمير المؤمنين بأن يخطب باسم طغر لبك على منابر بفداد (۱) وأن ينقشوا اسمه على السبّكة ، ولقبوه هكذا بالسلطان ركن الدولة أبو طالب طغر لبك محد بن ميكائيل بمين أمير المؤمنين » . مثل : مَنْ شَرُفَ ذَاتُهُ كَثَرَ حَسناته (۱)

وذكروا بعد اسمه اسم الملك الرحيم أبى نصر بن أبى الهيجا وألفايه (\*) .
وفي رمضان من تلك السنة (\*) قصد طغرليك إلى بقداد فأرسل إليه أمير المؤمنين كثيراً من الأموال والهدايا وذهب الملك الرحيم إلى النهروان لاستقباله فأمر بالقبض عليه وأرسله مقيداً إلى قلعة طبرك بالرى .

مثل: من عفا عما يستوجب العقوبة كان كمن عاقب من [س١٠٦] يستوجب المثوبة (٢٦

> و بهذا استراحت الرعية وأكثروا من الدعاء لطغرلبك . مثل : من صار لرعيته أبا ، صار لجنده ربا<sup>(٧)</sup>

<sup>(</sup>١) هذا سهو ويجب أن تسكون سنة أربعين وأربعائة كما تتضح صمة ذلك فيا بعد

<sup>(</sup>٢) أرجع إلى ١١ج ٩ ص ٤١٩ ، تـكك ص ٣٧٤

 <sup>(</sup>٣) فق ورقة ٣٣ ب ( المراجع ) هذا مثل الأسلوب العربي الذي يكتبه القرس فلابراهون فيه المطابقة بين الفعل والغاهل من حيث التذكير والتأنيث

<sup>(</sup>١) ١١: أبي كاليجار

<sup>(</sup>ه) أي سنة ٤٤٧ كما يستفاد من زن س ١٠ ، ١١ ( ج ٩ ص ١١٨ – ١١٩)

<sup>(1)</sup> to in (1)

<sup>(</sup>٧) أيضًا ورقة ١٨ (١)

ونا وصل طغرلبك إلى بغداد ذهب أولا إلى باب الحرم والسدة الشريفة وقدم فروض الطاعة والتعظيم ، فلما انصرف عائداً ونزل بباب النوى أرسل أمير المؤمنين في عقبه الحداياالغالبة وكثيراً من الأموال والنعم (١).

[ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته(١٠) : ]

ـــ فلمّا علم الحليفة بمقدمه ( أي مقدم طغر لبك ) ، أسرع إلى استقباله وخدمته

ورزع في استقباله الأمرال الوفيرة وخلع عليه الحلع الكثيرة
 وهيأ الاستفباله الجيش كامل العدة والاهبة

وأرسل الهمايا الملكية الغالبة ، تأدباً وتكر مأ إلى خزانته (طغر لبك)

فكان بينها الديباج والحرير والفلمان والجواهر والكنوز
 وتعبت أقلام الكتاب لكثرة ماخطوه من أوام . . . ! !

ووضعوا له في الحرم كرسياً (عرشاً)
 فلس عليه (طغر لبك) ووقف بافي القوم

ـــ وسأله الحليفة عن حاله ، ودعا الله أن يطيل عمره ويجدده

وقال له : إنى دعو تك إلى هذه الضيافة حتى تعلم متدار حي
 فلا جعل الله شيئاً يسومك في هذه الضيافة . . . ! !

وكانت هذه الاطراف من البقاع الحارة ، والماء والدلف يكثران فها

ختار بقعة طيبة فيها ، وأنزلوا هناك عتاده ، ونصبوا له هنالك العرش والتاج

ولم يأل الحليفة جهداً في إكرام هدا الفاتح الكبير
 ولم يرتكب في حقوق خدمته أي تهاون أو تفصير . . . ! !

ثم ولاه الخليفة حكم العالم وقرر له السلطنة على ممثلات العراقين والجبال (قهستان ).

 <sup>(</sup>۱) كان ذاك ق سنة ٩: ؛ عندما دحل طغرلبك بنسداد الدرة الثانية ولم يكن ذلك ق سنة ٧: ٤ ( ارجع إلى زن ص ١٠ - ١١ ، ١١ ج ٩ س ه ٣: )

 <sup>(</sup>۲) من مثنوبة خسرو وشيرت الشاعر نعاى ى الفصل المتعلق بكيفية وصول خسرو إلى مهين بانو ( خمشه نظامى طبع طهران من ۷۸ )

. حَكَمَة : إِذَا وليتَ فُولُ الوَقَ اللَّى الذَى تَعَسَّ كَفَايِتُه وغَنَاوُه ، [س٧٠٠] وَتَجَمُّلُ رعايتُه ووقاؤُه ، وَيَمَّلَمُ بُواطنَ الأمور وظواهرَها ، فاتركُ الرعايَة ، واطلبُ الكفاية توجب الولاية ، فالولاة واطلبُ الكفاية توجب الولاية ، فالولاة أركان الملك وحصون الدولة وعيون الدعوة ، بهم تستقيم الأعمال وتجتمع الأموالُ ، و يقوى السلطانُ وتعمر البلدان ، فإن استقاموا استقامت الأمور ، و إن اضطربوا اضطرب الجُمْهُور » (1) .

[ بيت فارسى فى الأصل ترجمته: ] ـــ إذا ولسّيتَ فولُّ شخصاً يتصف بالوفاء والكفاية

فلما عاد طغرلبك من بغداد خرج « البساسيرى » على الخليفة في سنة تسع وأربعين وأربعائة (٢) وكان قائد جيشه في بغداد . فأرسل أمير المؤمنين إلى طغرلبك يستدعيه إلى بفداد و يتعجله إليها . وما كاد طغرلبك يتجه إليها حتى هرب «البساسيرى» ومن معه من الجندالتائرين إلى الشام . وفي الطريق تخلف « ابراهيم بن اينال » عن السلطان طغرلبك وقصد إلى همدان طالباً الملك فذهب السلطان في إثره وتعقبه حتى قتله (٢)

مثل: من علامات الدولةقلة الغفلة (\*)

ولما علم البساسيرى برجوع السلطان عاد إلى بغداد . مثل : من أشد النوازل دولة الأراذل <sup>(ه)</sup>

<sup>(</sup>۱) فق ورثة ۱۹ - ب

 <sup>(</sup>۲) کانت هذه ألحادثة و سنة ۱۵۰ بناه على ما چاء في زن (س ۱۵) و ۱۱
 ( ج ۴ س ۲۳۹ )

 <sup>(</sup>۱) فق ورقة ۱۷ – ا

<sup>(</sup>٥) أيضًا ورقة ٢٣ ب

وا ضم إلى البداسيرى عند ذلك «قرواش بن المقلّد» حا كالموصل (1) و ها بن مَنْ يَدْ جَدْدُ بَيْس» (2) و هقريش بن بدران» و حاصر وا الخليفة في حرمه وأسروه [١٠٨٠] و قتلوا رئيس الرؤساء (2) وكان وزيراً بمتاز بكال الفضل والنيل والسكرم والسكفاية شرقتلة . ثم أرسلوا الخليفة إلى عانه وأوده وه لدى شخص عربى اسمه همهارش» (2) وظلوا سنة بعد ذلك يخطبون في بغداد باسم المصريين (۵)

مثل : من شر الاختيار مودة الأشرار ، ومن خير الاختيار صحبة الأخيار . فلما حدث ذلك اشتدت عداوة الناس للبساسيري .

مثل : من طال تعدیه کثر أعادیه <sup>(۲)</sup>

وفر «ايتسكين السليماني» شحنة بغداد ، وجاء إلى حلو ان، فوصلته هنالك رسالة من الخليفة طلب إليه فيها أن يبلغها إلى السلطان طفر لبك . وكان قد كتب في هذه الرسالة ما يأتى : « بحق الله أدرك الإسلام فقد ساد العدو اللعين وأخذ ينشر مذهب القرامطة ».

فلما وصلت رسالة الخليفة ورسالة ايتكين إلى السلطان غضب كثيرا وقال إن هذه الحركات دليلٌ على دناءة أصله .

 <sup>(</sup>۱) إن ذكر قرواش بن المقلد في هذا المسكان خطأ واضح فأمه تنوفي في سنة ١٤٤ أي قبل
 هذه الحادثة بست سنوأت ( الرجع الى أ ا في حوادث سنه ١٤٤٤) وسائر كتب التاريخ لاتذكره
 في هذه الحادثة ،

 <sup>(</sup>۲) لاشك أن المقصود هو نور الدولة دبيس بن على بن كز كد الأسدى ( ارجع إلى زن
 س ۱۲ و ۱ ا ج ۴ س ۲۰ ؛ ) وأما ماذكر غانه في الغالب من سهو النماخ

<sup>(</sup>٣) ألمقصود به أبو القاسم على بن مسلمة وزير القائم بأمر الله

<sup>(</sup>٤) زن ، ١١ مهارش بن أمجكم وهو ابن عم قربش بن بدران

<sup>(</sup>٥) المراجع : فرأت اخطبة باسم المستنصر الناطسي .

<sup>(</sup>١) فق ورقة ١٠ ب

مثل : من رضى من نفسه بالإساءة ، شهد على أصله بالدفاءة (١) .

وأمر السلطان وزيره عميد الملك أبا نصر الكندرى أن يكتب رسالة الى ايتكن بأمره فيها بالمحافظة على الطرق وأن يترقب وصوله فهو حاضر فى إثر هذه الرسالة ، كما أمره أن يبعث برسالته إلى الخليفة حتى تحصل له السكينة والطمأنينة، واستدعى عميدلللك الصنى أبا العلاء حَسُول (٢) --- وهو بقية الكتاب

وقد كان الثماني والباخرزي معاصرن له ولذا وجدنا من الحير أن نقل عنهما ما كتباء عنه .

( قال في تشمة البنيمة الثماني ) وهو الاستاذ أبو العلاء محد بن على بن الحسن ( سهو صحة حَسَسُونَ ) سنى الحضرتين ، أحله من همدان ومنشأه الري ، وأبوه أبوالقاسم من بضرب به المثل في السكاية والبلاغة ... وأبو المعلاء البوم من أفراد الهجر في النظم والنثر وطائما تقلد ديوان الرسائل وتصرف في الأعمان الجلائل وحين طلعت الزاية المحمودة بالري أجيل وأبيجًل وأشراف ومحمر في وأنسيسن في حميتها إلى الحضرة بغرنة ، ولما ألفت الدولة المسعودية شعاع سعادتها على مفر الملك ومركز المرزيد في إكرام أبي العلاء والإنعام عليه وأوجب الرأى أن أبركة الى الري على ديوان الرسائل بها فخله عليه وسرح أحسن سراح ، ولتبته بنيسابود فافتيست من نوده واغترفت من جره ، وهو الآن بالري في أجل حال وأنهم بال ،

( وجأء في دمية القصر للباخرزي ) :

الوزير الصنى أبو العلاء عمد بن على بن حدوث من علية السكتاب والهاخلين على أنواع
 الفضل من كال باب ... القيته بالرى في داره بدرب زامهرأن وأنهدته تعديدتى

يا حادى العبس رفقاً بالقوارير وقف ظيس إمار وقفسة العير وأعجب بها وتعجب منها ، وقال لولا وهن ركبتي لرقصت على نسيبه فهذا كلام كله طيب وليس لها، الركبين طيب ... وتما دار بيني وبينه أنه كان أنشأ رسالة في نفضبل الحر على البرد فناقطته برسالة على الفند ، فقال في : ما يفضل "برد إلا بارد ..!! فقلت : ولا السخمة إلا سخين عين ..! فيني كالمبيوت عليها بالكوت ، وأنا ألابنه على خدونته وأوارد، على كدورته ، متن على معاليه بلسات الإنصاف غير طاعن فيه بسنان الانتصاف لمنا أنشدتي في دار السكب بالرى سئة ١٤٤٠ . . . الح ه . . .

<sup>(</sup>۱) عق ورقة ۱۹

 <sup>(</sup>۳) نوجد سیرته فی تشة الیتیمة للثمالی ( نسخة باریس رقم ۲۳-۸ هربی ورقة ۲۳۰۱) و دمیة القصر قلباخرزی ( نسخة المتیمف البریطانی رقم ۹۹۹۴ ورقة ۱۹۹۶ ورقة ۱۹۹۶ و الوافی بالوافیات للسفدی ( ندخة المتیمف البریطانی رقم ۱۹۹۵ ورقة ۱۹۱۱ ب) وفوات الوفیات لاین شاکر ( ج ۲ س ۲۳۹ )

الفضار، – وأعطاء رسالة ايتكن ، وصور له كيفية الحال وأمره أن يكتب إجابة مختصرة لهذه الرسالة بحيث إذا عرضت على الخليفة وتق من أننا قادمون مع جندنا في إثرها.

مثل : قوه اليقين من سحة الدين ، وحسن التقي من أفضل النهي<sup>(١)</sup> .

وأخذ الصنى أبو العلاء الرسالة وكتب على ظهرها الآية التالية « إرجُع إليهِم فَلمَا أَذَلَةٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٠ » . فَلمَا أَرْبَعُ بِهَا وَلَنَخْرِجَنَهُم منها أَذَلَةٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٠ » . فلما عرض عميد الملك هذا الجواب على السلطان طغرلبك و بين له معناه ، أنجب السلطان به كثيراً وقال « هذا فأل حسن و بمشيئة الله سيكون الحال على هذا المنوال. ثم أمر للصنى أبي العلاء ببغلة من دوابه الخاصة و يثوب فاخر ، على هذا المنوال ما استرق حراً ، وخير الأعمال ما استحق شكراً (٢)

[ شعر فارسي في الإصل ، ترجمته(٢) ]

إن الوزير يجب أن يكون عافلا
 وأن يحتمل المسئوليات الجسام وبكون واعيا السكلام

- ـــ فإذا اجتمعت له البلاغة وحسن الحظ ، وازدادت معانيه بحسن تفكيره
  - فإنه یکون لدی البکبراء والامراء سعید الحال
     لانه یستالمیع أن یجمل الملك مفتر النفر هائیء البال

 <sup>(</sup> قاء الصفيدى ) : حسول بالحاء المهملة والدين المهملة وبعد الوأو لام على وزن فروج ،
 قال وسمح أبو العلام من الصاحب بن عباد ومن أحمد بن قارس صاحب المجمل في اللغة وثوني سنة خدين وأربعائة .

<sup>(</sup>۱) فق ورقة ه (۱) .

 <sup>(</sup>٣) سورة النمل آمة ٣٧ ارجع أيضًا إلى كت س ٣٥٧ ، رس ، حس في ذكر خلافة الفائم بأمر الله .

<sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱۳ (ب) .

<sup>(</sup>٤) شه من ۱۹۷۱ سطر ۱۹ و ۱۷ .

ثم أنجه السلطان إلى العراق ومعه جند اهتزت الأرض لوطأتهم واضطربت الجبال من كثرتهم

مثل : من نصر الحق قهر الخلق<sup>(۱)</sup>

قلمًا وصل إلى بغداد ، تدارك الأحداث وقبض على البساسيرى وقتله وعاًق رأمه على جانب من جوانب بغداد .

> مثل : من عدل زادقدره ، ومن ظلم نقص عمره <sup>(۲)</sup> مثل : من زرع المدوان ... حصد الخسران <sup>(۴)</sup>

وأرجع طفرلبك الخليفة من ۵ عانه » في ذي الحجة سنة إحدى [س ١١٠] وخسين وأربعائة وأعاده إلى مقر الخلافة ومنزل الإمامة (٢) ولما وصل إلى باب بقداد ترجل السلطان ومشى أمام هودجه فقال له أميرالمؤمنين: اركبياركن الدين، وأثنى عليه ثناء جميلا، وتبدل لقبه عند ذلك من ركن الدولة إلى ركن الدين،

مثل: من حسنت سيرته وجبت طاعته ، ومن ساءت سيرته زالت قدرته .
وحسنت نية السلطان طغرلبك فنسى لأعدائه أفعالهم السيئة ولم يأل جهداً
في فعل الخير ، ولم تكد تمضى بضعة أيام حتى استدعى عميد الملك وكلفه برسالة إلى الخليفة فحواها :

« إن مصالح الدين والملك تلزمنى المجيء إلى بفداد فى كل وقت ، ومعى جند كثير وجيش جرار متفرق فى نو احبها ، فأرجو أن تعين لى الأرزاق حتى أستعين بها على النفقات التى ننفقها » . فقال عميد الملك : « ليس من المستعبد أن يفعل

<sup>(</sup>۱) نق ورقة ۱۱ (أ) -

<sup>(</sup>٣) فق ورقة 11 (1) ·

<sup>(</sup>٣) غمس المرجع والورقة .

<sup>(</sup>ع) زن ( سُ ۱۷ ) و ! ا ( ج ۹ س ه ٤٤ – ٤٤٪ ) يقرران أن تاريخ وسول الحليفة إلى بنداد كان في يوم الاكتين لحُس بقين من ذي القيدة سنة إحدى وخسين وأربعاية ( أي يوم ه ٢ ذي القيدة ) وأما زت فيفول يوم ١١ ذي القيدة .

الخليفة ذلك من تلقاء نفسه ولـكنني سأطيع أمرك وأذهب إليه في هذا الشأن» .

حكة: أنصح الوزراء من يحفظك من المـآثم ، ويبعثك على المـكارم ، ويَعَدُّ مَلَـكَكُ أَمُوالَهُ ، ويجعل فيك آماله (١) .

ولم يكد عميد الملك يتجه إلى سراى الخلافة حتى قابله فى الطريق وزير الخليفة وقال له : « إننى آت برسالة إلى السلطان » ؛ فرجع عميد الملك معه ولم يخبره بما كان فاعله .

# مثل: من كتم سره أحكم أمرد<sup>(۲)</sup>

وسبق عميد الملك إلى السلطان وقال له : « إن وزير الخليفة قادم برسالة ، وفي ظنى أنه جاء ليطلب مالا للخليفة ، فإذا تحدث في هذا الشأن فقل له إلى أحمدالله كثيراً فلقد كنت أف كر في هذا الأس وسأحدث الوزير حتى يدبره .»

مثل: من أمارة الدول إنشاه الحِيَل (٢)

فلمامثل و زير الخليفة أمام السلطان كان مضمون رسالته مثلها توقع الكندرى ، فأجاب السلطان بالجواب الذي لقنه الكندري إياه . و بعد ذلك طلب الكندري كتاب قانون بغداد وحدد الأموال السلطانية وعين أرزاق الخليفة (١٠)

## زو اج السلطان، طَعْرَلِيكَ مِن ابْدُ: الْحَلْيِمُ: :

وانتقل السلطان طغرلبك إلى اذربيجان ونزل بمدينة تبريز تاركا عميد الملك في بنداد وقد وكله المعقد زواجه على سيدة النساء أخت الخليفة (٥)، ولقد تضايق

<sup>(</sup>۱) فتق ورقة ۱۸ ب

<sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱٦ ب .

<sup>(</sup>٣) نتي ورفة ١٦ ب.

 <sup>(</sup>٤) هذه الحكاية منقولة بنصها وتفصيلها في تك س ٣٤٨.

<sup>(</sup>ه) يحدم زن ، زن ، ا ا على أنها ابنة الحليفة وأيست أخته كما جاء هنا .

الخليفة من ذلك كثيراً ولكن عميد الملك مازال يضيق الخناق على عماله ، ويوقف أرزاقهم حتى اضطر الخليفة إلى إجابة مطلبه (١).

مثل: من علامة الإقبال اصطناع الرجال(٢)

ثم أرسل الخليفة قرضى قضاة بغداد مع السيدة إلى تبريز ليعقد زواجها هنالك مثل : من عمل بالرأى غنم ، ومن نظر فى العواقب سلم<sup>(٢)</sup> [ بيت فارسى فى الاصلى، ترجمته : ]

کل من تدبر عواقب الامور قبل فعلها ،

سلم وكرادُهُ من الاشواك، وسلت خره من الخار ١٠٠٠.

وأذن له فى أن يكون جهرها أربعائة درهم من الفضة وديناراً واحداً من الذهب وهو مهر سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام.

فلما وصل هودج السيدة إلى تبريز ، أقيمت الأفراح ووزعت الصدقات وعقد قاضى قضاة بغداد خطبة النكاح<sup>(3)</sup>.

آية : ﴿ ذَلَكَ يُومٌ مَجُوعٌ لَهُ النَّاسُ وِذَلَكَ يُومٌ مَشْهُودٌ (٥٠ ٥ .

ثم خرج السلطان من تبريز قاصداً الرى ليتم الزفاف فيها باعتبارها دار ملسكه ولكن وعكة بسيطة أصابته عند « قصران بيرونى ، بباب الرى [١١٢٠] فأمر بالنزول في قرية «طبح شث» انتجاعاً الهواء المعتدل، لأن الحرارة كانت شديدة في هذا الوقت ، ولسكن الرعاف استولى عليه ولم يفلح دوا، في إمساكه حتى انهدت

<sup>(</sup>۱) عصيل ذلك موجود في زن س ١٩ ــ ٢٢ وكذلك في ال ج١٠ س ١٧ ــ ١٠ ه

<sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱۹ ب .

<sup>(</sup>٣) نفس ألمرجع والصقعة ،

 <sup>(</sup>٤) كان ذاك في شهر شمبان سنة ٤٥٤، انظر تفصيل ذلك في ١١ في موادث سنة
 ٤٥٤ ( ج - ١ س ١٢ - ١٤) وكذلك في زن ص ١٩ - ٣٢ .

<sup>(</sup>٥) سورة موداً يَّةِ ١٠٥ -

قوته وساءت حالته فمات في رمضان سنة خمس وخمسين وأربعائة <sup>(۱)</sup> وعادت السيدة ومعها مهرها إلى بغداد<sup>(۱)</sup>

مثل: « كُلِّل بجرى من عمره إلى غاية تَلْتَهِي إليها مَدَّةُ أَجَلِهِ وَتَنْطُوى عليها سحيفةُ عَلَهِ، فَزِدْ في حسناتك وانقيص من سيناتِك قبل أن تَسْتَوْفِيَ مَدْةَ الأجِل وتَقَصُر عن الزيادة في السعي والعمل » (٣)

[ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

جغيع الـكاتنات قوت في هذا العالم ، وقوت الموت هو بني آدم . . . ! !
 شعر فارسي في الاصل ، ترجمته (<sup>(3)</sup>)

وهكذا حال هذه الدنيا الفائية ونعيمها الباطل .
 قعالها عال . . . وسافلها سافل . . . !!

ـــ فعلام تشغل قلبك بدار الأباطيل ، د فاد ما تأثير المال

• وعلى فجأة ستطرق أذنك طبول الرحيل . . . ! !

فابدك على نفسك وأطل البكاء والعويل
 فلن تجد عرشاً بمداً لك إلا مرقد الفير الثميل . . . !!

وهذه الدنيا لم تدم لاحد إلى أبد الآبدين
 سوا. أكان من أصحاب النيجان أم من رجال الدين ١٠٠٠!

وإذا لم تهرم روحك فهما "ماديت في الحرص والطلب
 فلا مكان لك في النهاية إلا التابوت الضيق . . !!

<sup>(</sup>۱) انظر أيضًا زن س ۲۶ ، ج ۱۰ س ۱۰ .

 <sup>(</sup>۲) يستنج من هذا البيان أن طفرابك مان قبل زفافه إلى السيدة ، ولسكن ذكر صراحة في زن ( ۲۰ ) ، ۱۱ ( ج ۱۰ ص ۱۰ ( ۱۰ ) ، زن ( ورقة ۱۱ ) أن زفافه قد تم في منتصف شهر صفر سنة ۱۱ وأنه عاش بعد ذاك سبعة شهور ثم مات في يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان .

 <sup>(</sup>۴) څق ور نه د ب.

 <sup>(</sup>٤) الفاهنامه من ۲۰۸۰ من ۱۹۶۰ - ۲۰ وأيضاً من ۱۲۲ من ۱۱ ۱۷ وأيضاً
 من ۲۰۹ من ۱۲ - ۱۳ وأيضا من ۱۹۹۱ من ۲۱ .

ـــ ولقد جربت دوران الفلك وسيره

فوجدت أن قليلا من الناس يتجاوزون السبعين من أعمارهم . . . !؟

ــ فإذا تجاوزوها فبقية حياتهم شر مفيم ــ فإذا تجاوزوها فبقية حياتهم شر مفيم

ومن الواجب عليهم أن يبكوا هذا العيش الذمم . . . !!

قلینر الله روحك ، ولینر برهانك

وليجعل العقل حارسا أمام عين بصيرتك وإيمانك . . . !!

数 数 数

وليجمل الله عملكة العراق وخراسان وسائر أقطار الأرض من باب الروم إلى أقصى حدود تركستان والهند وسجستان وسائر أقاليم العالم وجملة رعايا بنيآ دم تحت حكم السلطان الأعظم وفرماته مطيعة لرجاله وأعوانه ؛ وليجعل أوامره الفذة في أقطار الآفاق ، وعلى الخصوص في مملكة خراسان والعراق ، « فهو السلطان المعظم ، مالك رقاب الأمم ، مولى العرب والعجم ، ساطان السلاطين ، المؤ يد بتأييد رب العالمين ، الواتق بنصر الله ، الحاكم بأمر الله ، برهان الإمام، ومعر الأنام ، ظل الله على الرعية ، ونوره الساطع بين البرية ، مطيع الحق، مُطَاعُ الخلق ، ملاذَ الثقلين ، وارثُ ملك ذي القرنين ، مولى الخافقين ، غياث الدنيا والدين ، كهف الإسلام والمسلمين ، أبو الفتح كيخسرو بن السلطان قلج ارسلان ، أعلى الله كلته ، ونصر جنده وألويته ، و بسط ملحكه ودولته (۱) . » وليجمل الله دولة ملكشاه و بركيارق ومحمد ومحمود وطفرل ومسمود عوذجاً لدولته ؛ وليجملهم حجاباً لــاطنته ، وليبسر له في كل لحجة ، وليقرر له في كل لحظة ما استطاعوا أن يحققوه في حياتهم ، ويقرروه بمرور أيامهم ، من حيث نفاذ الأمر والقدرة على غزو ألعالم . وليجمل الله المالم في قبضة اقتدار هذا لللك السميد والساطان العتبد ، أطوع

<sup>(</sup>١) المراجع : العبارة الواردة بين الأقواس وردت أصلا باللغة العربية بهذا النس .

من الحجلة في محالب الصقر ، والثعلب أمام البير<sup>(١)</sup> .

وليجمل الله نصبب سيفه القاطع وسنانه الثقيل اللامع، أن يفتح في كل يوم إقليا، وأن بكسر عقليا من ملوك الدنيا وسلاطين هذا الزمان؛ وليبق الله دولته حتى يوم الفيامة، وليجمل السهاء في كل خير وشر تستشير أعتابه؛ وليجمل النجوم في كل يسير وخطير تطيع أوامره ما دام العلك الدوار يدور في مداره، وما دام كل كوكب منير يستمر في تسياره؛ وليجمل دموع أعدائه وحساده في [س ١١٠] حرة اليقم (٢٠)، وليجمل وجه خصومه في صفرة الده رزير ٥ (٣٠).

## [ بيتان من النامر الفارسي في الأصل ترجمتهما : ]

- اجعل عيونهم كالفاريما يجرى فيها من دموع الحسرة ،
   واجعل وجوهم كالفبر عا يعلوها من غبار المحنة . . . !!
- واجعل أجسامهم مقوسة كالعود لكثرة مايصيبهم من أحداث ،
   واجل نواحهم تقيلا كنفمة الزير (1) لكثرة ماينزل بهم من نواتب . . . !!

ويار بى . . . . ما دامت الأرض فى مستقرها والزمان فى سَيْرِه والأفلائة فى دورتها ، اجمل نصيب هذا السلطان أن ينال كل خير وفلاح يدور بهما الزمان والأفلاك ، وأن ينال القرار والتمكين اللذين تتصف بهما الأرض فى مستقرها ، واجمل اليمين واليسر اللذين تهيئا للأرض والزمان يقيان على يسار الملك لاغياث الدين، ويمينه ، واجعلهما تابعين يطيعان كل أمر يصدره ؟ واجعل الشغل الشاغل

 <sup>(</sup>١) المراجع : السكلمة الفارسية المستعملة عنا مى كلة «كراز» ومعناعا أختر البرى
 ولسكنتا لم ثر من الثياقة النمسك ومناها الحرق .

<sup>(</sup>٢) المراجع : البقم نوع من الحتب يتخذون منه الصبغ الأحر .

 <sup>(</sup>٣) ألمراجع : • زرير · نوع من النبت يتخذون منه الصبغ الأصفر .

 <sup>(</sup>٤) المراجع: الـ • زير ، هو أغلظ موت الأوتار الموسيقية .

لكل الناس والفذاء الكامل لكل الأنام .. من المهد إلى اللحد .. أن يديموا الدعاء لهذا لللك الذي هو ظل الله في الأرض.

و إذا كنت منذ أيام الطفولة إلى زمن الكهولة لم أصل إلى أعتابه ولم يقيض الله لى روية جنابه ، ولكنى عاشق مدنف لطرة رايته وصباحة غرته ، ولا شغل لى إلا أن أديم الدعاء له والثناء عليه .

## [ بيت فارسى في الاصل ترجمته : ]

لقد أصبح عشق خدمته قرينا لروحی حتی يوم الحشر والفيامة
 لاننی تفذیت بلبن خدمته ، فاختلط بکیانی منذ البدایة

و يارب اجعل حضر ته مكاناً لسجود الملوك ( إظهاراً لخضوعهم له ) واجمل الرهبان ورجال الدين يطيمونه بتقبيل أذياله وتراب أعتابه ... بحق محمد وآله .

## قصيدة المؤلف

### فی مسدح

## السلطان كيخسرو بن قلج ارسلان

قال المؤلف هذه الفصيدة في مدح السلطان خلد الله ملكه [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها كما يلي: (١)]

... ماأعظم شأنك ... لقد افترنت الكواكب على سعدك ، ودانت لك الأقاليم السبعة وأصبحت التممس المنيرة أقل عبيدك وأحقر رعاياك . . . ! !

\_ فإذا رفكت النمس راية رأيك،

فإنها تصير كالذرة في محر لجي أخضر . . . ! !

نلا كاق الكفاة (٢) يشبهك من حيث الكفاية ،

ولا حاتم طي يتيسر له جودك مساء!

\_ ولم يتحقق في طومار (٦) عهد آل سلجوق

اللث مالك من جاه ، ولم يتقرر لهم ذلك . . . ! !

ـــ وأنت الملك السعيد والسلطان العتبيد

الذي لم تر الافلاك في سائر الزمان مثيله في السعد والإقبال ١٠٠٠!

[س ۱۱۰]

ـــ وأمرك نافذ أيها المليك . . .

﴿ وَلَقَدَ أَصِيحَتَ السَّعَدَ الْأَكْبِرِ (\*) لَلْفَلْكُ الْعَائرِ ١١٠٠٠!

 <sup>(</sup>١) المراجع : هذه المنظومة من النوع الذي يعرف فنيًّا باسم • التركيب بند ، وهي تتكون من خانات يقع في كل خانة منها سبعة أبيات ثم بعقبها بيت هو الرباط الذي يربط هذه الحانات .

<sup>(</sup>٣) هو وزير آل يويه كافي الكفاة الصاحب اسماعيل بن عباد .

<sup>(</sup>٣) المراجع : الطومار أو الطامور يمنى الصحيفه او السجل .

<sup>(؛)</sup> المراجع : كوك المشترى يعرف عند علماء الفلك باسم السعد الأكبر .

وهذه هي الشمس تناديك أيها المليك فتفول ،
 ثتبق إلى أبد الآبدين ، حتى يوم المحشر . . . !!
 وأنت الرفيع الفاضل الجواد ،
 الذي حصل من الزمان على كل المواد . . . !!

#### **贷款贷**

وبك تنعم الدنيا . . والحمد ننه ، وأنت صاحب القران (١) . . . والحمد ننه
 ولقد دعا جبريل لك من فوق السدرة ، فقال : ابق خالداً . . والحمد ننه
 ولا هم لك إلا أن تجعّل العالم ، جميعه فكرحاً مبتمحاً . . والحمد ننه
 وكان في ظنى أنني سأموت قبل أن أرى الملك ، ولكنى رأيته عيانا . . والحمد ننه
 وفي أيام السلطان قد ابتهج على السواء ، قلب الشيخ والشاب . . والحمد ننه
 وقد قدر لى ألا أموت حتى أرى عدوك ، معلقاً على المشنفة . . والحمد ننه
 وإن عظمتك وجلالتك لمستمدتان من الفضل
 وإن وأيك ليقتد من الشمس والقمر . . ! !

#### **公安**

- ما أعظم شأنك . . ياملك الدنيا و طعان الآفاق
   فني يدك و حدك ، مفتاح قفل الأرزاق . . . ! !
   س وأنت و غيات الدين ، السلطان السعيد ،
   الذى في يده قسمة الحظوظ . . . ! !
- وأنت سيد الدنيا . . . والسلطان صاحب الإقبال
   وقد عقدت الدرلة ( السعادة ) ميثاقها مع جنابك . . . ! !
   وفي درلتك يعيش في أمن الفغفور والخاقان (٢)

وينعم في خصبك أهل طمعًاج<sup>(۴)</sup> والقفقاز ١٠٠٠!

 <sup>(</sup>١) الراجع : أى اقترات السكواكب على إسماده ، وقد أصبح الملك الحظيم يشاو اليه
 بعبارة « صاحب القرات » .

 <sup>(</sup>٣) المراجع : القنفور هو لقب ملوك العبين ، والحاتان هو لقب ملوك الآثراك .

 <sup>(</sup>٣) الراجع : طمعاج إقليم من تركستانه ٠

ولا يصعب عليك أن تجود في يوم واحد
 عما يخرجه البحر والمذجم من نعم ١١٠٠
 وهاهو غواص جودك يغوص حتى ساقه فيما تخرجه البحار والمناجم من ذهب وجواهر ١٠٠٠!
 قيارب ١٠٠٠ ابنق الدنيا دائماً في طاعتك واجعل الإقبال طائعا لك في أعدائك العاقبين ١٠٠٠!!
 إن عين الزمان لم تر مثلك في مئات الفرون ولم تر والدةً ، ولدت وليداً مثلك ١٠٠٠!!

. 整 营 营 ــــُــ ولتبق داءاً في فرح وسرور ، ولتيق الدنيا مطيعة لامرك على مر الدعور ١٤٠٠٠! \_ ولسق الفلك حاملا لطبلة الشمس [ 117] وواقفاً في حراستك على سننف قصر جاهك . . . ! ! \_ ولمقف أمامك النصر والتأييد والإقبال و خدماً مخاصين . . . يقومون على خديثك . . . ! ! وإذا للغَّمتُ درجات رفعتُكُ المائة من الدرجات فلتكن السهاء السابعة هي أولى هذه الدرجات . . . ! ! وليبق السلطان في الأقالم السبعة . على الدوام هو . غياث الدين ، العادل وليكن تسبيح الارواح القدسية على الدوام أن يبق السلطان نافد الاس على مَنَّ الآيام ١١٠٠٠ ــ ولكن حاسد الملك وكاره السلطان قرين الفصص ، ترديه الهموم والآحزان ١٠٠٠! وليبق سلطان ألعالم حتى تهاية الزمان مهدب الطلعة ، مظفرً والحظ ، مسعودَ المسكان . . . ! !

# السلطان الأعظم عضد الدولة أبو شجاع الب ارسلان محمد بن داود بن ميكاييل بن سلجوق

فى تاريخ ذى الحجة سنة خمس وخمسين وأربعائة عزل ألب ارسلان محمد بن داود الأمير سليان بن طغرلبك وكان طفلا<sup>(۱)</sup> وجلس على العرش وتقرر له ملك العراق وخراسان ،

وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة (٢) بعد وفاة عمه طغرلبك - وسنتين قبل ذلك في خراسان بعد وفاة أبيه چغرى بك (٢).

وقد عاش من العمر أربعة وثلاثين عاماً . وقد ولد في ليلة الجمعة [س١١٧] الثاني من المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعائة (٢) وكان وزيره نظام الملك الحسن

(۱) سلیمان هذا — هو نی الحقیقة این چفری بان وأخواً ب ارسلان وهذا واضح من آن کنیة چغری بك عی ۱۰ آبو سلیمان ۱۰ ولسكنه ذكر هنا طی آنه این طغرابك بسبب آن واقدته تزوجت طغرابك بعد وفات آبیه چغری بك ( انظر زن ص ۲۳ و ۱۱ ج ۱۰ ص ۱۸ ) وكفات سبب آن طغرابك وفقا لقول این الأثیر جعله ولیاً لعهده ۱۰

(۲) حذا خطأ ظاهر - الآن ألب ارسان باجاع المؤرخين و قول المؤلف نفسه قتل سنة ۲۰ و وطی ذاك لائزید مدة سلطنته علی عصر سنوات (۲۰ ۵ - ۲۰ ۵) و بقول زن و ۱۱ بلغت مدة سلطنته تسم سنوات و بضعة أشهر .

(۳) لا يعرف بالضبط قاريخ وفاة جغرى بك . غول زن سنة ٥٠٠ – وبقول (١١) نى رجب سنة ١٥١ وبتول زن ى صفر سنة ١٥٠ . وهل أيه على المثلث مدة ولايه ألب ارسالان على خراسان أكثر من سنتين ٠

(٤) هناك خلاف في هذا بين المؤرخين — فينول ا ا ، زن كانت ولادة السلطان ألب الرسلان في سنة ٢٤ هـ و بلنت مدة عمره أربسن عاماً ، وهذا أيضاً هو قول ابن خلسكان أما سائر السكت مثر ع — جن — رس — حس فتنق على أن تاريخ ولادته هو الثاني من المحرم سنة ٢١ ، \*

ابن على بن إسحق ؛ وحجب له الحاجب « بكرك » والحاجب « عبد الرحمن الأعاجي » وكان توقيعه « كينعمر ُ الله ُ » .

وكان السلطان ألب ارسلان سلطاناً مهيباً يمتاز بحسن السياسة والسكياسة واليقظة والقدرة على التغلب على الأعداء والقضاء على الخصوم. وكان عديم النظير غازياً للأقطار ؟ وكان زينة للمرش فاتحاً للدنيا ، وكان طويل القامة طويل اللحية بحيث كان يعقدها وقت الرماية . ولم يؤثر عنه أنه أخطأ الهدف مطلقا وكان يلبس قلنسوة طويلة ويبدو على عرشه فى يوم الاستقبال العام شديد للهابة بالغ العظمة . ويقال إن للسافة بين طرف لحيته وطرف قلنسوته بلفت فراعين كاملين (1) . ويقال إن الخوفكان يستولى على قلب كل رسول يتقدم إليه وهو على عرشه ؟ وقد دان له الملك .

مثل: من حسنت مساعيه طابت مراعيه (٢)

[ بيت فارسي في الأصل، ترجمته : ]

كل من حسنت سيرته في أعماله بين العباد،
 طابت مراعيه للصيد والطراد. . . !!

وقد أمر ألب ارسلان بعد وفاة عمه طفرلبك بالقبض على وزيره «عميد الملك » ففما تم له ذلك أعطى الوزارة « نظام الملك » وكان فى خدمته قبل توليه السلطنة (٢) وأبقى أبا نصر الكندرى سنة فى اعتقاله .

مثل: من أعظم الفجايع إضاعة الصنايع (١).

<sup>(</sup>١) ارجع أيضاً إلى رس ، حس عند ذكر أل إرسالان .

<sup>(</sup>۲) نق ورقبة ٨ پ٠

<sup>(</sup>٣) أنظر شرح ذلك في زن س ٢١ ، أ أ في حوادث سنة ٢٥ ؛ (ج ١٠ س ٢٠) .

<sup>(</sup>٤) فق ورقبة ١٤ (١) .

ثم أمر في سنة ست وخمسين وأربعائة وهو في مدينة نسا<sup>(١)</sup> بقتل عميد الملك وقد سعى نظام الملك في ذلك الأمر ورضى به .

مثل: إذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل (٢٠) .

ونقد سمعت أنه لما أقبل إليه الجلاد طلب مهاة ثم توضأ وصلى ( ١١٨٠ ] ركعتين واستحلفه أنه متى أنفذ أمر السلطان فيه فلينقل رسالة منه إلى السلطان وأخرى إلى الوزير نظام الملك وليقل للسلطان: « هذه منة مباركة أسديتها لى ، فلقد أعطانى عمك هذه الدنيا لأحكها ، وأعطينني أنت الدار الأخرى باستشهادى وعلى ذلك نقد أحرزت الدنيا والآخرة بخدمتكم ٥ . وليقل للوزير: « لقد ابتدعت بدعة سيئة ، ووضعت قاعدة خبيئة بقتل الوزراء إلى لأرجو أن تُقبَع فيك وفي أعقابك هذه السنة التي اتبعتها معى . . . اله اله

مثل: من أحب نفسه اجتنب الآثام ، ومن أحب ولده رحم الأيتام (٢٠) . [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

> \_ حكدًا حال الفلك منذ دارت دورته \_\_ مكدًا حال الفلك منذ دارت دورته

فإحياناً تمثليم بالكُمُرُه، وأحياناً تمثليم بالحبُّ حَوْزَ تُمُهُ (\*) ...!!

فأذاكنت عاقلا ... لحذار أن تركن إلى صداقته لك
 فإنه متى تهيأت له الفرصة ... مزّق جلدك وفتك بك ...!!

\_. وإذا رفع الفلك الاعلى كثيراً من الحجب والاستار فإنه يمزّ قرأيضاً كثيراً من حجب الاسرار . . . ! !

<sup>(</sup>١) يقول ١١، زن قتل عميد اللك عدينغمروالرود --وكان منقلا هنك سنة قبل مقتله -

<sup>(</sup>٧) فق ورفية ١٧ ( [ ) ،

<sup>(</sup>۳) ارجع إلى أ ا ج ۱۰ س ۲۰ - ۲۲ ، تسكك س ۴۳۹ ، زن س ۲۹ ، وس ، حس عند ذكر ألب ارسلان .

<sup>(</sup>٤) نق ورقبة ١١ ( أ ) .

<sup>(</sup>ە) شىلەس ۷۱۶ س ۲۷ ،

 فاقض دنیاك - بفدر ماتستطیع - فی فرح نام واحترس من دورة الزمان ومرور الأيام . . . 11

 فإن الزمان يرفع واحداً إلى أعلى الإفلاك وبنجُّسِه من كل عناء وألم ومضض وارتباك ...!!

- ثم يهبط به من هنالك إلى أسفل سافلين

وتمتليء الارض بالفزع والحوف والعناء والانين . . . ! !

ــ فإذا بذلك الشخص الذي تربي بابن صدره الرقيق وهو يلقيه مدحورا إلى غبانة جُسُب عمق(١٠٠٠١١

 - ثم إذا به يرفع شخصاً آخر من قاع آلجب إلى عرش الملك الفاخر ويضع على رأسه تاجأ مرصعاً بالسرر والجواهر(٣)...!!

 ولكن نهاية الشخصين جميعاً ... في جوف الثرى والتراب حيث يرقدان في قبضة القبر ، في كومة ، إلى يوم الحُساب . . . أنَّا (؟)

تُم أغار السلطان ألب ارسلان على سائر أرجاءالعالم فاستولى على إقلم فارس(\*) وأغار على الـ « شبانكاره » وقتل خلقاً كثيراً منهم (\*) ـ

مثل : « من حسلت سیاسته دامت ریاسته »

ثم أمر بتعمير البلاد .

حَكَمَة : فضياة السلطان عمارة البادان<sup>(١)</sup> [1130]

ثم سار السلطان لغزو ملك الروم « ارمانوس » وكان قد جا، لغزو الإسلام

<sup>(</sup>۱) شبه . س ۲۱ د

<sup>(</sup>۲) شبه ، ص ۱۸ س ۱۲ -- ۱۲ .

<sup>(</sup>٣) شبة ص ٧٤ غاير ٧٧ ـ

<sup>(</sup>٤) أنظر أأ في حوادث سنة ٥٩ :

<sup>(</sup>۵) سنه ۸۵۵ (ترجهٔ طفات ثامری).

<sup>(</sup>٦) فق ورقسة ١٦ ب .

فى ستائة ألف فارس من أهل الروم (١) فتلاقى به ألب ارسلان فى « ملاز گرد » (٢) وتمكن بجيش قوامه إثنا عشر ألف رجل أن يتفلب عليه ، ووقع أرمانوس نفسه أسيراً فى يد واحد من أتباعه .

## [ بيتان من الشعر الفارسي في الأصل . ترجمتهما : ]

- لقد أعطى الزمان للموت مخلبا قويا ،
   عزق به قلوب الاسود ومخالب النمرة . . . ! !
- فعلام تحيد برأسك هربا من الزمان
   وسينزع عنها تاجك إذا شاه كما أعطاك إياه . . . ! !

وحكوا أنه عندما كان السلطان ألب ارسلان ذاهباً لمحاربة ملك الروم طلب عرض الجيش فى بغداد ، وكان الأمير سعد الدولة كهر آيين فى خدمته فعرض الجيش له ، وكان فى حاشيته غلام رومى حقير جداً ، هجاء فى العرض ولم يكن المارض قد كتب اسمه ، فقال سعد الدولة للسلطان : لا تتضايق منه فر بما يأتينا هذا الرومى الحقير بملك الروم أسير الاسمال. !!

مثل: من استكنى الكُفاة كُنى العُدَاة (١)

ومن المصادفات المجيبة أن هذا الفلام عرف ملك الروم أثناء الهزيمة \_ وكان قد رآه قبل ذلك \_ فأمسك به وأحضره إلى السلطان .

<sup>(</sup>۱) شرح ذلك موجود ق زن س ۳۸ – ۱۶ ، ۱۱ في حوادت سنة ۲۹ ( ج ۱۰ س ۱۶ شرح ذلك موجود ق زن س ۳۸ ب الى ۲۱ ب وجأ، في جت ورسالة الجونى ، ع أن جيئه كان عبارة عن تشاأه ألف ، وبقول زن ، زت كان جيش أرمانوس عبارة عن تشائة ألف رجل .

<sup>(</sup>٣) كَذَا أَيْضًا فِي اللَّهِ زَتْ ءِ زَنْ : مِنَازَكُرِدَ ، يَافُونْ : مِنَازَجِرِدَ .

 <sup>(</sup>٣) زن س ۴ ؛ ١١١٤ ج ١٠٠س ٥ ؛ بزت ورقة ٢٠ ( ١ ، س ).

<sup>(</sup>٤) فق ورقبه ۱۷ ( ¡ ) .

مثل : من وثق بإحسانك أشفق على سلطانك (١)

واستبقى السلطان ملك الروم فى أسرد بضعة أيام ثم وضع حاقة فى كل أذن من أذنيه (<sup>7)</sup> وأعطاه بعد ذلك الأمان .

مثل: أَخْسِن نُعْسَنُ إليك، وأبني 'يَبْنَى عليك'<sup>(٣)</sup>

وقرر ملك الروم أرمانوس بعد ذلك أن يرسل إلى السلطان (س. ١٧٠] جزية يومية مقدارها أنف دينار<sup>(١)</sup>

حَكَمَة : خبر الممال ما أخدته في الحلال وصرفته في النوال ؛ وشر الممال ما أخذته من الحرام وصرفته في الآثام (٥)

وانجه السلطان ألب ارسلان في أواخر عهده إلى ماورا، النهر لمحاربة الخان (٢٠) ، وكانت أمه من أسرة الخانية ، فلما عبر نهر جيحون في سنة خمس وستين وأر بهائة ، كان جماعة من ملازميه قد قبضوا على أو باش حند تمردوا في قلعة صغيرة على نهر برزم (٢٠) وأسر وا قائدها المسمى بالـ « برزمي » فأحضر وه إلى السلطان وأخذ السلطان يسأله عن سحة الأحوال ولكنه لم يصدقه القول .

<sup>(</sup>١) فق ورقعة ١٦ ( ( ) .

<sup>(</sup>٢) المراجع : وضع الحلقة في الأذن دليل على الاستنباد والاسترقاق .

<sup>(</sup>۱) فق ورث نه (۱)

<sup>(</sup>٤) اظلم تازن می ۴۳ سه ۱۵ با اج ۱۰ می ۵۹ .

<sup>[</sup> المراجع : يقول أبن الأتبر إن قديته بلغت أانف ألف دينار وخمجالة دينار ] .

<sup>. (</sup>ه) فق ورف ۲ ( ۱ ) .

<sup>(\*)</sup> اسمه شمس اللك تكين بن طقفاج (أنظر : زن س ه ؛ ، ا ا في حواهث سنة ه ﴾ ؛ )

 <sup>(</sup>۱) کذا ق حت ، نک ، حس وترجة طبقات نامبری ، آمان ا فیکتیها نرزم ،
 ویظب علی الظن آن برزم آهو نفس المسکان الذی یکتبه الإدریسی قی نرهــــة الشتاق ( الترجة الفرنیـــة ج ۲ ص ۱۹۲ ) ، بوروزم ، ویقول إن بینه وین الجرجانیة سافة یوم ،

## [ شعر فارسي في الآصل ، ترجمته : ]

- کل شخص بکثر من الکذب وباطل الاقوال ،
   لایر تفع شأنه لدی الملوك ، ولایرقی له حال . . . . !!
- فليجتهد المرء في ألا يحدث السلاطين ، بكلام لايقبله العقل واليقين .
- فإذا سألك ملك عن شيء ... فحدثه بما تعرف وأقصر عليه القول،
   ولا تطمع بكثرة الحكلام أن تنال الحول والطول . . . ! !(١)

وأمر السلطان بمعاقبة يوسف وقتله ، وأحس يوسف باليأس من حياته فاستل خنجراً كان يُخفيه في حذاله وقصد السلطان ليقتله .

مثل: من خاف شرك، أفسد أمرك ".

وأسرع الحرس الخاص وحملة السلاح يريدون أن يقبضوا عليه، وصاح النظان صيحة عظيمة ، ثم رمى يوسف بالسهم وكان على ثقة بأنه أصابه ولكن السهم أخطأه واستطاع يوسف أن يصل إليه وأن يضر به يختجره (٢) مثل: كل إنسان طالبُ أمنية ، ومطلوبُ مَنِية (١)

وكان ۵ سعد الدولة كوهم آيين » شحنة بفداد واقفاً في خدمة السلطان فرمى بنفسه على السلطان يريد حمايته فأصابه هو أيضاً جرحولكنه لم يكن مميتاً. وكان يصطف في حضرة السلطان ما يقرب من أنفين من الغلمان ، فهاجوا وماجوا ولم يستطع أحد منهم أن يثبت في مكانه ، ومضى بينهم يوسف البرزمي شاهراً خنجره في يده ، وكان رئيس الفراشين ، « جامع النيسابورى» (٢٠ يحمل شاهراً خنجره في يده ، وكان رئيس الفراشين ، « جامع النيسابورى» (٢٠ يحمل

<sup>(</sup>۱) شبه س ۱۹۷۷ س ۲۷ – ۲۹ .

<sup>(</sup>۲) فق ورقبة ٣٠٠.

<sup>(</sup>۲) ال ج ۱۰ ش ۱۹ س ۵۰ ، زن س ۲۹ ، تسکك س ۲۹۶ .

<sup>(</sup>ة) قش ورقبة ٦ ب.

<sup>(</sup>٥) المراجم : يعرف في اغلب الكتب العربية باسم «يوسف الخوارزي » .

٠ (٦) زن ٣٠زت ، أبن خلسكان يلولون : فراش ارمني .

مطرقة في يده فجاء من ورائه وضر به بها على رأسه فقتله في الحال .

مثل: من ساء عزمه ، وجع إليه سهمه.

[ مصراع فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

ـــ يرتدسهم السوء إلى رأميه

لا يغنى حذر من قدر ؛ وبالعقل والبصر لا يمكن الحذر من القضاء والقدر ؛ والمرء كالشمس حيثًا ذهب لا زمته البلايا والمحن ملازمة الظل للشمس ، ولاحقه ما جرى له في سابق التقدير ؛ لا مردً لقضائه ، ولا مانع لحكه و بلائه .

[ بيت فارسى في الأصل، ترجمته : ]

... عل رأيت كيف أرتفعت رأس ألب ارسلان إلى أوج الافلاك، فتعال الآن إلى . مرو ، وانظر جسد، تحت أطباق التراب<sup>(١)</sup> . . . ! !

إذا انقضى الأجل انتهت المهلة وحم القدر ، و إذا ترل القضاء انطقاً نور النظر وعمى البصر .

[ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

سیموت کل شخص سواء آگان ملکا کبیرآ أم صعاوکا حقیرآ
 لان کل من بولد، حق علیه الموت<sup>(۱)</sup> . . . !!

... فتأمل في العالم وانظر في أرجائه،

وأرنى من لايرتعد من للوت وبلائه<sup>(١)</sup> . . . ا

.... وستنفتت تحت التراب ، ولوكنت من حديد ولوكنت تفيأ نفيا ، أوكنت شفياً أهرمنيا<sup>ر؛)</sup> . . . ! !

<sup>(</sup>١) من قصيدة فالها الحسكيم سنائي النزنوي ، تشتمل على 5 ه بينا .

<sup>(</sup> نسخة المنحف البريطاني رقم ٢٠٠٢ ورفة ٦٨ - ٢٠ )

<sup>[</sup>الراجع: طبع دیوان سنائی ق طهران سنة ۱۳۲۰ هـ ش وحده القصیدة موجودة ق س ۴۲۰] .

<sup>(</sup>۲) شبه س ۱۳۵۱ س ه ۰

<sup>(</sup>۲) شبه س ۱۳۵۷ س ۱۱ ۰

<sup>(</sup>٤) شــه من ١٦٣٩ س ١١ ﴿ المراجع : أحرمن مو إله الصر عند الزردعتين ] .

- ونحن من تراب، ولقد نشأنا من تراب ولقد أسلمنا إليه أمورنا في حسرة وذلة واكتئاب(١٠٠٠.١١
  - ـــ ونحن جيعاً للموت . . . الشيخ منا والناب ولابد للبطل المفوار من الموت والذهاب...١١
  - وجيع الامور لها في الدنيا مخرج وباب

سوى الموت ، فليس له مخرج . . . و ليس منه مآب . . . ! !

ويقولون إنه بعد انقضاء مدة . . . حدث في بغداد أن قتل غلامٌ من غامان الخليفة في عهد السلطان ملكشاه ابن هذا الفراش (أي ابن جامع التيسانوري) فثار a جامع » في طلب القصاص كأنه الأسد الـكاسر أو النمر المزمجر ، وأخذ يتميز غيظاً كأنه النمساح الهـ أنج أو الأفعوان الفاضب ، واستشرى شره كأنه الضحاك (٢) الجسور قد قصد قتل جمشيد ، أو كأنه بهرام قصد الهيد (٣)، فمها زال يجرى وراء الفلام حتى احتمى الغلام بحرم الخليفة ، وتبعه جامع فوقف يباب الحرم وأخذ يصرخ صراخاً عالياً بلغ أجو از الفضاءووصل إلى عنان|السماء ، ولمكن الخليفة لم يسمح له بدخول الحرم . فلما ركب السلطان ملمكشاه أمسك جامع بمنانه وكان ذا جرأة عليه وقال له : a يا مولاى . . . اصنع بقاتل ولدى ما صنعته بقاتل والدك . . . ! ! ته .

## [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته ]

ــ ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، وما جزاء السوء إلا السوء . . . ! !

<sup>(</sup>۱) شنه س ۱۲۱۸ س ۱۲ ۰

<sup>(</sup>٣) المراجع : الضعاك في الأساطير الغارسية يمثل شريراً من أصل غير غارسي يقضي على الملك جشيد ويستونى على ملسكه ويمكم ليران فيسها شره وطفيانه .

<sup>(</sup>٣) المراجع : يهرام وناهيد كوكبان هما المريخ والزهرة — وبهرام أيضًا إسم ملك ساسانی راج فی مَلَّکِه اللهو والطرب وهما من الأمور التی تتصف بها الزعرة ( آی ناهید ، باعتبارها الْهُمُّ المُّمَّةُ وَالْأَنُّونُّهُ ۖ وَالْجُنَّالِ ﴾ .

قال السلطان: ﴿ إِنهُ يَقُولُ الحَقَ ﴾ . ثم أرسل الأمير الحاجب ﴿ قَاجِ ﴾ حتى يحضر الفلام من حرم الخليفة ، وكأن الخليفة في ذلك الوقت هو ﴿ المقتدى ﴾ فأراد أن يحفظ عهده ثلفلام و يفتديه بعشر ترآ لاف دينار ولكن ذلك لم يقبل منه ، وأجرى القصاص في الفلام (١)

مثل : كم من عزيز أذله جهله ، وكم من ذليل أعزه عقله (٢)...!!

وكان السلطان ألب ارسلان رجلاً شمجاعاً يخشاه الناس ، [س ١٢٣] فلم يكد يتم له الأمر حتى استولى على خراسان والعراق وسائر الأطراف ، وقد اختار من أولاده العشرة ابنه ٥ ملكشاه ٥ فجعله ولياً لعهد، فما زال يحكم هذه الملكة الواسعة حتى ورثها عنه سيد العالم ، ملك بني آدم ، السلطان القاهر ، عظيم الدهم ، غيات الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن السلطان قلج ارسلان خلد الله معالم دولته...وهو الذي وضع أسس الدولة وأقام قواعدها بمراقبة أوامر الله و إعلاء أعلام الدين و إحياء مراسم الشرع و إعزاز أثمة الإسلام الذين هم خزنة علوم الدين وحفظة قواعد الشرع . وهذه مى الألطاف الإلهية نلوح على صفحات أَخُواله وتزداد وضوحاً كل يوم ؛ وهذه هي الإمدادات الربانية تتوالى في حقه وتتواصل ؟ وهذه هي رايات دولته مؤيدة منصورة على الداوم بفضل تأييد الله سبحانه وتعالى ونصرته له . وإن أمارات الفضل الإلهي التي تسطع في عهده الحمايوني الحجيد، و إمدادات الآلاء والنم الربانية التي تتواتر لإعزاز أوليائه و إذلال أعدائه ، إنما هي جميعاً نتيجة لقصره همته على ابتفاء مرضاة الله عز اسمه،ولكونه يعتصم بقوة الملك العلام في كل حركة ومقام ، وفي كل مقصود ومرام ، ولكونه

<sup>(</sup>١) انظر تك ( س ٤٤٤ ) يقول إن هذه الحادة وقعت سنة ٤٨١ عندما كان ملكشاه في طريقه إلى ألحج إلى مكة .

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ٤ ب .

يستنجح آماله وأمانيه في الدارين بفضل الله الصبح وصنعه العظيم ، ويعلم أن الله هو المعلى والمنعم والمسكافي على الحسنات والمجازى السيئات ، ويعلم أن استبقاء دولته واستدامة نصته إنما ها تمرة ونتيجة لمواظبته على شكر الله وحده تبارك وتقدس . أدام الله ملسكه في تزايد وارتقاء ، ورفع راية دولته إلى أجواز السهاء ، وأبق صف عرشه في بهاء . . . بحق محد وآله .

وهذه قصيدة قالها مؤلف هذا الكتاب الداعى لهذه الحضرة في وصف هذه الدولة :

### [قصيدة فارسية في الاصل، ترجمتهما: ]

- \_ يامن سلم الدنيا إليك ملكها . . . ١١
- يا سلطان الزمان . . . . ويا ملك العالم . . . 11
- ـــ تريا من يخضع لأواس خاتمك ، جميع الناس والملائكة والجن . . . . ا ا
- أنت ملك عظيم ، تذحنى أمامك ، في خضوع قبة ألفلك الزرقاء . . . ! !
- إنى ألاقسم بالله أن و خسرو ، و و جمَم ،
   أن الفضل (١٠٠٠) . . . ! !
  - \_ وأن ألفاظه العذبة لتشتمل، على ألطاف أنفاس عيسى بن مرجم . . . ! !
    - ــ وأن الإحساس بالهيبة عند مدحك
    - قد جعل الطواطي الناطقة بكاء . . . ! !
  - وعند بدء الوجود كان وجود السلطان ، متدماً على سائر الكائنات . . . ! !
    - وأخذ القدر يقول لهذا الملك الكريم :
    - يا مُعْسَدًا م أهل الدين . . . . تقدم . . . ! !
- \_ وأخذ رأيُك يقول للمقل الكلى ، في مدرسة السيارات . . . تَمَمَـلسُّم . . . ! !
  - ـــ وأنت كيان العقل وأصل العلم، وإن كان العقل لم يصبح مجسما . . . أ ا

 <sup>(</sup>١) المراجع : خسرو وجم ملسكان من ملوك إبران الأقديين اشتهرا بالرفعة والفضل ،
 وجم ترخيم لجشيد .

- \_ و بلطف رعايتك . . . لم يبق في سائر الآفاق أحد من رعاياك محروماً من نوالك . . . ! !
- \_ ولو فرصنا أيها الملك الجليل، أن قبة الفاك العالمية دارت على خلاف رأيك،
  - ـــ فإنها الآن تبَّحت عن تحقيق رغباتك، وتخضع أمامك في هذا الخيم . . . ! !
    - و اله د قسر رّ رت الحضوع الك ،
    - وأصبح هذا هو عزم الغاك الذي يسمم عليه ١٠٠٠ ا
- \_ ومن الرأى الصائب أن تُمُحَـو ل عنانُ جوادك الأدهم صوب العراق . . . !!
- ـــ حتى يكتاحل فسل بني آدم ، بالتراب الذي يرتفع من حوافر جوادك . . . ! !
- ... فقد اختفت شمسُ العراق وكأنها في عاق ، وربما يزول نحسها بمقدمك ...!!
- ـــ وهذا هو حال أهل العراق في عجزهم، وقد أصبح أمرهم عسيرا مختلطا . . . ! !
  - ــ وربما استطاعوا النجاة من الغصص والآلام
  - وأن يصبحوا بتقدمك في سعادة وهناء ١١٠٠
- ... فيارب. . بحق نعمة مقدم الشاه، اجعل أهل العراق في هنامة وفرح . . . ١١
  - \_ حتى يستطيعوا أن يعرضوا حاجاتهم ، أمام الكعبة المنظمة . . . . ! !
  - ــ وما دامت و مني ، والموقف والركن ، على طريق الحطيم وزمزم . . . .
    - \_ وما دامت ذبائح الحرم حلالا ، وصيد الحرم على المحرم حراما .
      - ــ فإنى أدعو أنه أن يبقيك موقفا إلى أبد الآبدين
      - ما دام المُحكرام بأتى في مطلع السنين . . . 11
- ... وأبق في الخلد ... يهنأ بك الاصدقاء، بينها يتلظى أعداؤك في نار جهنم. . . 11
  - \_ وليبق كارُ هك أبدآ في عناء ، وليتجرع شربة السم الزعاف . . . . ! !

## السلطان معز الدنيا والدين

# ماكشاه بن محمد قسيم<sup>(۱)</sup> أمير المؤمنين

كان ملكشاه جميل الصورة ، معتدل القد ، مرتفع القامة ، [س ١٢٠] قوى الساعد ، يميل إلى الضخامة ، وكانت لحيته مستديرة ، ووجهه أبيض مشر با بحمرة ، وكانت إحدى عينيه منحرفة قليلاً عن طريق التعود لاعن طريق الخلقة . وكان يجيد استمال الأسلحة جميعها ، كاكان في غابة المهارة في ركوب الخيل واللعب بالكرة . وكانت ولادته في جمادى الأولى سنة خمس وأر بعين وأر بعمائة (١) و بانت مدة عمره نمانية وثلاثين عاما . ووزيره هو نظام الملك الحدن بن على ابن اسطق ، وحاجبه هو الحاجب قماج .

وكان السلطان ملكشاه ملكاً جباراً نافذ السلطة ، سعيد الحظ ، موفق الأيام ، مهيأ الأسباب ، ميسر الأغراض ، مؤيداً بالتأييد الإلهي ، موفقاً بالتوفيق الرباني .

حَكَمَة : ﴿ إِنَّ السَلَطَانَ خَلِيفَةُ اللهُ فِي الرَضِهِ ، والحَاكُمُ فِي حَدُودِ دَيِنِهِ وَفَرْضِهِ ، قَدْ خَصَّهُ اللهُ بإحسانِهِ ، وأشركَه في سَلَطَانِهِ وَبَذَلَهُ لرَعَايَةِ خَلَقِهِ ، وَنَرْجَه لنَصْرَةٍ حَقَّه ، فإنْ أطاعَه في أوامرِه ونواهيه ، تَسَكَّفَلَ بنصره ، وإنْ عَصَاه فيهما

<sup>(</sup>١) زن: يمين، سياست نامه: أمين، ن: قسيم.

 <sup>(</sup>٧) كذا في الأصل ولكن صحة الناريخ توجب أن تبكون ولادته سئة سبع وأربين وأربين الربيانة فإن المؤلف على إن مدة حياة ملكشاء بلنت ٩٨ سئة وأن وقاته وقعت سنة ٨١ وعلى ذلك وجب أن تكون ولادته سنة ٤١٤ انظر أيضاً أ ا (ج ١٠٠ س ١٤٣ ، زن س ١٨٠) .

وكله إلى نفسه (۱) ه حتى يتردى فى الفساد والمناهى والفسق والملاهى فيدفعه إلى جهنم ، فمن الواجب على السلطان أن يختار العدل حتى يدرك السمادة .

وقد تولى آباء السلطان ملكشاه فتح العالم فلما جاءت نوبته [س ١٣٦] تولى إدارته وتعميره، وغرسوا له شجرة الدولة فجنى قطافها، وأسسوا له عرش السلطنة فتربع على دسته ، وصار عهده شبابًا للدولة ، وربيعًا لأيام الملك ، وطرازًا لأبهى حلة ، فالعالم مسلم له ، ورايته منصورة ، ورعيته هانئة ، وبلاده معمورة .

مثل: إلزم الورع فإنه يؤيد الملك، واحذر الطمع فإنه يولد الهلك<sup>(٢)</sup>.
وكان ملكشاه ورعاً تَقِيًّا بعيداً عن الحرص والطمع، لعب فترة في ميدان
العالم فانقادت له كرة المراد، وأجرى جواد التوفيق في ساحته فلم يتجه به إلى ناحية
أو أمر إلا وذلَّ وانقاد.

مثل: فضل السادة بحسن العادة ، وفضل الرياسة بحسن السياسة (١٦)

جاء ملكشاه بعد موت أبيه من خراسان إلى العراق ، وطمع عمه «قاورد» في الملك فتحرك بجيش جرار من كرمان قاصداً العراق أيضاً ، ظاناً أن سائر البلاد قد سلمت إليه ، وتلاق الجيشان على باب الكرج فدامت المعركة بينهما تلائة أيام بلياليها ، ثم انتهى الأمر بهزيمة «قاورد» (1).

يقولون إن مبارزاً من جيش قاورد تقدم إلى صفوف عسكر ملكشاه طلباً للمبارزة ، فانبرى له فارس ونازله وضر به بسيفه ضر بة أطاحت بنصفه الأعلى

<sup>(</sup>١) فق رزقية ١٥ (١).

<sup>(</sup>۲) فق ورقبة ۱۴ پ.

<sup>(</sup>٣) نق ورقعة ١٩ ( ﴿ ) .

<sup>(1)</sup> اظر نفصیل ذلك ایضاً فی زن س ۱۹، ۱۱ق حوادث سنة ۲۵ (ج ۱۰ س ۲۰)، کست سنة ۲۵ (ج ۱۰ س ۲۰)، کست سنة ۲۵ (ج ۱۰ س ۲۰)، کست سن ۱۹ مست سند بن ابراهیم طبع لیدت س ۱۳ .

عن جسده ، فلما عاد جواده حاملا كفله ونفذيه ورأى قاورد ذلك قال : لم يعد لنا هنا مكان للثبات والوقوف ، وولى الأدبار منهزماً ، ثم وقع فى النهاية أسيراً ، ووقعت خزاته وخزائن أسلحته وآلاته وعدده ومتاعه وكراعه فى أيدى عسكر ملكشاه ، وكانت من الكثرة بحيث لا تدخل فى حدّ أو عدّ ولا يحتويها فَهُمْ أُو وَهُم .

[ شعر فارسي فيالأصل ، ترجمته : ]

نتمتع بالمأكل، والملبس، وملاعب الحب والشباب
 وتأمل ذلك جيدا . . . فعليه يدور الفلك الدائر . . . 11

واجتهد وكن كريما وبالغ في الكرم والجود
 ولا تبق شيئا من المأكل إلى الفداة . . . ! !

 فكثيراً ما يشتى واحدٌ من الناس ... وينعم آخر بأكل ما جمع ومع ذلك فإن أحما لا يهم بالمنح والعطاء (٣) . . . 11

— وله عَشيمت عيناك وزاغ بصرهما في هذه الدنيا الفانية جرياً وراء التاج والسلطان والكنز والمال . . . ! !

والدنیا بیشرمتها لا تساوی جرعة من الماه البارد.
 فلاذا تقعب قلبك بأسبابها ۱۶۰۰۰

ولا مكان للعقل مع دورة الفاك الدائر
 وأحكامه في اللطف والقهر غير ظاهرة (١) ... !!

۔ ویا صاحب الرأی الصائب . . . إذا كانت الدنیا كنزا فرتائیشها ونظامشها . . . ولكن حذار أن تشغل قلبك بالغداة ... ال

<sup>(</sup>۱) شنه س ۲۰۹۳ س ۲۱ ،

<sup>(</sup>۲) شبه س ۲۰۱۶ س ۲۱ ه

<sup>(</sup>۳) شبه س ۲۰۸۲ س ۷ .

وافتح أبراب مآكلك على مصاريعها ، وأفرغ ما فها .
 فإذا طال بقاؤك ، فإن الله كما أعطاكها يعطيك غيرها . . ! !

ولما عاد ملكشاه من هذه المعارك و بلغ باب همدان تطاول جنده وتدالوا قائلين : « إنا قد ظفر نا بهذا الفتح والنصر وهزمنا جيشًا جرارًا فغريد زيادة أرزافنا ٥ وقالوا للوزير كالامًا مثل هذا يستفاد منه أنه إذا لم يَزْ دَدْ رزقهم و إقطاعهم فإنهم يدعون بالسعادة لـ هقاور د (() . فقال لهم نظام الملك : ه إننى سأحدث الساطان بذلك هذا المساء وسأحقق لـكم مقصودكم ٥.

ثم أمر فى نفس الليلة فجرعوا ٥ قاورد ٥ شراباً ساماً ، وسَمَلوا أعين ولديه الاثنين (٢) فلما كانت الغداة عاد الجند إلى المطالبة بزيادة أرزاقهم فقال لهم نظام الملك : ٥ لم يكن من اللائق ليلة الأمس أن أحدث السلطان بشى. من هذا لأنه كان حزيناً على عمه ، وقد ضاق عمه ذرعاً بمحبسه وأحس بالضحر والسأم فامتص السم من خاتمه وأسلم الروح . ٥ فلسا سمع الجند ذلك هدأوا وسكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة ، ولم يعد أحد منهم يتحدث عن زيادة الأرزاق .

حَكَمَة : ﴿ اعتبد في أعمالك على أهل المروءة ، وفي قتالك على أهل الحمية ، لأن المروءة تمنع من الخيانة والغدر ، والحمية تمنع من الهزيمة والفر ، [س ١٢٨] و إياك ومباشرة الحرب بنفسك ، فإنك لا تخلو من مُلْك تخاور به أو هُلْك تُبَادر به ".

<sup>(</sup>۱) تسک س ٤٤٣ : رمن ، حس مند ذکر ملسکشاہ .

<sup>(</sup>٣) فق ورئسة ٧١ ( [ ) .

وفى سنة إحدى وسبعين وأر بعائة قاد ملكشاه جيشه إلى خراسان وطاف بأطراف ممالكه متفرجاً ، واختار فوجاً من الجند المدر بين على القتال وحاصر شمرقند ونصب عليها العَرَّ ادات والمجانيق حتى استولى عليها ، وأحضر الجند إليه خان سمرقند (1) مترجلا فقبل الأرض بين يديه ، وأخذه ملكشاه أسيراً إلى إصفهان مكرماً مشرفاً .

## [ شعر فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

حدار أن تطمع في الدنيا فتردى الجواد الكريم
 واحترس من ذلك حتى تسلم من الآلم المقيم . . . ! !

فالدنيا خيال زائل إذا لم تحسن فيها الاعمال
 وهي غير جديره بأن تسلم إلها زمام القلب والآمال (٢٠٠٠٠١١)

والفاك الأعلى لا يدور على وتيرة واحدة
 فأحياناً يجلب السرور ، وأحياناً يجلب الشر والتعامة (°)

وأحياناً يرفع الهامة إلى الندمس العالمية
 وأحياناً يهبط بالمرء من أوج الشدس إلى الحضيض . . . ! !

ولما عبر جيش السلطان نهر جيحون ، كتب نظام اللك بأن تدفع أجرة الملاحين من أموال انطاكية ، فلما ركب السلطان شكا إليه الملاحون أمره وقالوا: « إنا قوم فقراء ، نحصل على معيشتنا من هذا النهر ، وإذا ذهب شاب منا إلى انطاكية فإنه يعود شيخاً ...!! » فقال الساطان لنظام لملك : يا أبتى ما هذه الحكاية ... أليس لنا في هذه الولاية متعين بحبث نضطر إلى تحويل

 <sup>(</sup>۱) الراجع : المقصود به أحمد خان بن خضر خان آخو شمس الملك الذي كان قبله وهو
 أبن أخي تركان خانون زوجة السلطان ملسكشاه وكان صيا ظالما قسع السبرة ( أنظر حوادث سئة الديخ ابن الأثير ) .

<sup>(</sup>۲) شه س ۸۳۱ س ۲۲،

<sup>(</sup>۳) شه س ttl س ۸ .

هؤلاء القوم إلى أنطاكية ...؟ « قال الوزير: ه مولاى .... لاحاجة لأن يذهب هؤلاء القوم إلى أى مكان من الأماكن ، فإن أتباعنا يشترون البراءات التي أعطيت لهم بالذهب يدفعونه إليهم نقداً ، ولقد أمرت لهم بذلك إظهاراً لعظمة ملكك و بسطة سلطانك حتى يعلم الناس مقدار انساع مملكتك [س ١٧٩] ونفاذ حكمك (... !!

و يكتب نقلة التاريخ في هذه المناسبة فيقولون : يا أسقا على تلك الأيام التي كان الوزراء فيها يمتازون بالفضل والعلم والعلم والقدرة : فإن الوزارة في هذا الوقت في أيدى الغلمان ، يروح فيها سوقُ من كان سَبَّاقًا إلى جمع الأموال وشر الأعمال ... !!

حكمة : «اعلمأن الأيدى بأصابعها، والملوك بصنايعها، وأن وزير الملك عينه، وأمينة أذنه ، وكاتبه نُطْقه ، وحاجبه خُلقه ، ورسولة عَقله ، ونديمة مِثله (١٠) . وقد سار السلطان ملكشاه أثناء ملكه مرتين من «أنطاكيه » إلى «أوزكند » وكانت الأخيرة منهما في سنة إحدى وثمانين وأربعائة . وفيها ذهب السلطان إلى أنطاكية ثم إلى اللاذقية على شاطىء البحر وهنالك استقت جياده من مائه ، وطلب السلطان سجادة وصلى ركعتين شكراً لله أن ملكه قد امتد من أقصى المشرق إلى شواطىء بحر المغوب (١٠).

مثل: شكر الصنايع من أقوى الذرايع<sup>(١)</sup>

والطرق كثيرة لشكر نعمة الله ...ولكن خيرها هو رعاية الحقوق ، فإن أساس الدولة يتمهد بها ، وساحة الملك تقسم بو اسطتها ، وأسباب السلطة نستقر عليها ،

<sup>(</sup>١) انظر أيضًا تسك س ٤٤٤ ، رس ، حس وابن خلسكان نفتد ذكر ملسكشاه .

<sup>(</sup>٢) فق ورنة ١٩ ب.

<sup>(</sup>٢) الرَّاجِعُ : أَى البِّعرِ الأَبِيضِ التوسط .

 <sup>(</sup>٤) فق ورزة ١٣ ب.

وأرباب الحسكم برتفعون بفضلها . ولقد أفطع السلطان ملكشاه خواص أتباعه الإقطاعات من أقصى ولايات الشام إلى ساحل المحيط ، فأعطى مدينة « حلب » نقسيم الدولة « آفسنقر » وأعطى « الرها » لعاد الدولة بوران ، وأعطى « الموصل لـ « حكرمش » ، ثم عاد من هنالك إلى سمر قند .

مثل: مَنْ أَنْمَمَ فَضَى حَقَّ السيادة، ومَنْ شَكَرَ استحقَّ الزيادة (١٣٠]. [ن ١٣٠] فلما تم له الاستيلاء عليها وأسر سليانَ خَانَهَا (أى ملك سمر قند (٢٠) ذهب الى « أوز كند » وأنفذ الولاة وأصحاب الإقطاع إلى حدود « الخطا » و « الختن » ونصب كل واحد منهم على مدينة من المدن ، واقتلع من هذه الديار العادات المبتدعة والرسوم المستحدثة ، والقوانين الجائرة .

[ شعر فارسى فى الاصل ، ترجمته : ] \_\_\_ إذا كان الملك عادلاً كريماً طيب الإعمال ،

امتلات الدنيا بالحير والجال ....!!

أما إذا اعوج طبعه في العدل و الإنصاف
 فإن المطاعم تحرم كالسم الزعاف (٢) . . . ! !

ــ فاعدل مع كل الناس فى كل الأمور

واذكر فعنل الله وآلامه على العباد...!!

وعَـجَـلَ وتنكَـعُـم وابحث عن طلاب قلبك
 فإذا ظفرت بذلك ، فاعمل لحسن الذكر (1)

 <sup>(</sup>۱) فق ورقة ۱۳ ب.

 <sup>(</sup>۲) كذا ق ئىك ، رس ، حس وأما اا فيقول إن اسمه هو أحمد خان ( انظر ج ۱۰.
 ۱۱۳ -- ۱۱۱ ) ومن الجائز أن اسمه كان ، أحمد بن سليمان خان ، .

<sup>(</sup>۲) شه س ۱۹۱۹ س ۱۹ -- ۲۰ ،

<sup>(1)</sup> شامن ۱۹۹ س تا ،

<sup>(</sup>ه) شه س ۸۰۹ س ۲ و

- \_\_ وليس هناك ما هو أعجب من شخص يجرى وراء المطامع فيجعل قلبه دائماً رهين الآلام والمواجع (١) . . . !!
  - فتأمل ، ماذا قال التاج الرأس التي علاها . . . ؟
     قال : ليكن العقل قريناً للمخ الذي ركب فيك . . . ! ! .
- \_ وإذا أردت أن يبتي تاجك في مكانه ، فاحتفظي برج عان رأيك والزانه ... ال
- \_ وحذار أن تصنعي السوء ، فأنت تعلين أن السوء، يرتد إلى صانعه في النهاية ... ا!
  - \_ وعمل السوء يجلب السوء لصاحبه
  - فلا تبحث يا ولدى عن ،فتاح أقفال السوء (٣)
  - ولا يجب أن يبتى من بعدك ، سوء شهر تك
     وكذلك لا يجب أن تسوء عاقبتك أمام الله (١٠٠٠)!
    - وكل شخص يمتاز بالعقل والذكاء
    - يعلم أن الخير والشر سيمضيان على السواء ١٠٠٠.
      - ـــ وإنّنا جميما إلى ذماب، وأنّ الدنيا إلى فتاء
    - فعلام كل هذا التعب والنصب والعناء . . . . ! ! (1)
    - رحا نحن نرفع العصى فى أيدينا ، نجاهد بها الاعداء
       ويرهقنا الاعداء ، ثم عضى بعد ذلك إلى الفناء . . . ! !
  - فإذهب وعاءً الملوك من ه هوشنگ ، إلى «كارس»
     الذين تولوا العرش وتقلدوا التاج واشتهروا بالعظمة
  - وستجد أنه لم يبق ، منهم شيء غير الذكر الحسن
     ولم يستطع أحد أن يحصر سجل الداهبين منهم . . . ! !

وكان الجند الذين يلازمون ركاب السلطان ملكشاه، ممن أثبتت أسماؤهم في الجرائد الديوانية ، يبلغون ستة وأر بمين ألف فارس ، وزعت إقطاعاتهم[ص ١٠١]

<sup>(</sup>۱) شه س ۸۹۰ س ۱۷ و

<sup>(</sup>۲) شه س ۱۹۳ س ۲ یا ۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ،

<sup>(</sup>۲) شاس ۱۰۰۱ س ۲ ۰

<sup>(</sup>١٤) شه ص ١٠١٥ س ١٣ --- ١٣٠٠

على سائر بلاد المملكة ، حتى إذا نزلوا بأية ناحية منها كانت نفقاتهم وعلوفة دوابهم معدة مهيأة (١). و بلغ عدل السلطان وحسن سياسته حداً كبيراً ، حتى لقد قيل إنه لم يوجد على عهده شخص له ظلامة ، فإذا فرض وجاء متظلم لم يكن له من دونه حجاب بل كان يحدث السلطان مشافهة و يطلب منه إنصافه (١)

مثل : من شرفت همته عظمت قيمته .

ومن خيرات السلطان ملكشاه أحواض الماء التي بناها على طريق الحجاز (٢) ، وهو الذي رفع المكوس ورسوم الخفارة عن طريق الحاج (٤) وأقطع الحرمين نظير ذلك الإقطاعات والأموال ، وكانوا بأخذون قبل ذلك من كلحاج سبعة دنانير ذهبية . وأنع كذلك على عرب البادية وعلى مجاوري الكعبة المعظمة بالإنعامات الطائلة وما زال بعض هذه الرسوم باقياً حتى الآن .

وکان السلطان بحب الصید دون سائر أنواع الملاهی ، ولقد رأبت کتاب صیده (شکار نامه) مکتو بآبخط «أبی طاهم الخاتونی» (۲) وقد روی فیهأن السلطان

 <sup>(</sup>١) تسك س ٤٤٩ ، وانظر أيضاً النصابن ٢٢ ، ٣٣ في «سياست نامه» تأليف
 نظام الملك .

<sup>(</sup>٢) أنظر أيضاً السج ١٠ ص ١٤٢ — ١٤٤ .

<sup>(</sup>٣) الج ١٠ ص ١٤٤ ، زن ص ٢٩ .

<sup>(</sup>٤) القرائيل حوادث سنة ٨١٤.

<sup>(</sup>٥) من ورقة ۱۱۳.

<sup>(</sup>١) هو موفق الدولة أبو طاهر الخاتونى وكان يشتغل مستوقيا ( أي يتولى الماليات ). الـ – «كوهر خاتون » زوجة السلطان محمد بن ملسكشاه ومن أجل ذلك سمي بالحاتوتي وهو . من أهل • ساوه » ( انظر مقدمات لباب الألباب التي كتبها ميرزا عمد قزويني ج ١ س.و – ز) .

استطاع فى بوم واحد أن يصيد سبعين غزالاً ، وكان من عادته أن يتصدق على الفقراء والدراويش بدينار مغربى لقاء كل صيد بصيده . و بنى الأبراج من حوافر الغزلان وحمر الوحش فى كل مصيد من مصايد العراق وخراسان ، وترك آثاراً مختلفة فى ولاية ما وراء النهر وفى بادية العراق وفى مرج خوزستان وولاية أصفهان وفى كل مكان كثر به الصيد.

وقد اختار أصفهان من سائر بلادنملكته لتكون عاصمة لملكه [س ١٣٢] ومقراً لعرشه ، و بنى داخلها وخارجها كثيراً من العارات والجواسق والحدائق مثل « باغ كاران » و « بيت الماء » (۱) و « باغ أحمد سباه » و « باغ دشت كور » وغير ذلك . وهو الذي بنى قلعة المدينة وقلمة « دزكوه » (۲) وكانت خزانته فيها .

وكان الوزير نظام الملك شديد الاحترام والتمكين والنفوذ في مملكة السلطان ملكشاه وكان له اثنا عشر ولداً ، نَصَبَ كل واحد منهم على عمل أو ولاية .

حكمة: « إن عمال الولاة بمنزلة سلاحهم في القتال ، ومنهاميم في النضال ، ومَن ولى النَّلْكَ بلا كُفاة ، كان كن لقي الحرب بلا حُمّاة ، وبما يديم لك نصحهم وولاءهم ، و يحفظ عليك ودهم ووفاءهم ، قلة الطمع فيهم ، وحسن المقابلة لمساعيهم . واعلم أنك إن طمعت منهم في ذرة ، طمعوا منك في بدرة ، وإن ارتجعت من رزقهم ديناراً ، اقتطموا من مالك قنطاراً ، ثم أساءوا

<sup>(</sup>١) جت ، ع : بيت المــال، وكلة باغ بمنى حديثة .

القول فيك ، وأنكروا بيض صنايمك وأياديك . وإذا اصطنعت فاصطنع من برجع إلى أصل وأبوة وعقل ومروة ، فإن الأصل والأبوة يمنعانه من الغدر والخيانة ، والعقل والمروة يبعثانه على الوفاء والأمانة ، وإنَّ كلَّ فرع برجع إلى أصله ، وكل شيء يعود إلى طبعه ، ثم يُسْتَدَلُ بالصنيعة على قدر المصطنع ، ويحكم بالزراعة على عقل المزدرع ، لأن اكثر الايصطنع إلا حراً وفياً ، والعاقل الا برع إلا زرعاً ذكياً والعاقل المردرع ، لأن اكثر الايصطنع إلا حراً وفياً ، والعاقل الا برع إلا زرعاً ذكياً والعاقل

وكانت هذه الصفات جميعها موجودة في ۵ نظام الملك » وأولاده [س ١٣٣] فلا غرو إذا خصه الساطان بتقريبه والمناية به .

وكانت « تركان خاتون » بنت « طمغاج خان » أوجة للسلطان وكانت شديدة التأثير فيه والاستيلاء عليه، وكان لها وزير هو «تاج الملك أبو الننايم الفارسي» عتاز بحسن المنظر والمخبر، والكفاية والدراية، والفضل والهمة ، وكان يتولى أيضاً شئون الملابس السلطانية فشاءت تركان خاتون أن ترفعه في وجه نظام الملك .

## [ بيت فارسى فى الاصل، ترجمته: ]

من حضر بثرا فی طریق أخیه، وقع هو فی البئر و تردی فیه...!!

فما زالت تحث السلطان أن يعطيه الوزارة ، وتقبح له صورة نظام الملك وتنتبع زلاته وعثراته حتى تغير السلطان عليه لكثرة ما سمع من مساوئه .

<sup>(</sup>۱) ق ررة ۳۰ (۱).

 <sup>(</sup>٣) المقصود به هو أبو المظفر هماد الدولة إبراهيم طفقاج خان بن تصر وهو أحسد ماوك الحقية فيما وزاء الثهر ، ولى السلطنة ما بين ٤٤٠ -- ٤٤ (بانظر : المدول الإسلامية ، وضع لين بول ) .

<sup>(</sup>٣) اسمه المرزبان بن خسرو فيروز ( زن س ٣١ ) .

## [ شعر فارسي في الآصل ، ترجمته : ]

وسبب العداء بين تركان خاتون ونظام الملك يرجع إلى أن السلطان ملكشاه كان له ولد من تركان خاتون اسمه محمود ، شاءت أمه أن تجعل السلطان ينصبه وليًا لهيده ولكنه كان صغير السن جداً (١) وكان أكبر أولاد السلطان هو « بركيارق » المرزوق له من « زبيدة خاتون » بنت الأمير « يافوتى » وأخت الأمير إسماعيل ، وكان نظام الملك بميل إليه و بحثُ السلطان على أن يغوض إليه ولاية العهد (٢) . وكان السلطان أيضاً يرى بركيارق أليق لهذا الأمر .

مثل: من أحسن الاختيار الإحسان إلى الأخيار، ومن عادة الأبرار اختيار الأخيار. فلما امتلاً سمع السلطان بأنباء عثرات نظام الملك أرسل إليه رسولا، زوده برسالة فحواها: «هل أنت شريكي في الملك حتى تتصرف وفق ما تريد دون مشورتي ، وتنصّب أولادك على الولايات وتقطعهم الإقطاعات وفق ما تشتهي . . . ؟ استرى أنني سآمر بخلع العامة عن رأسك . . . » (٢) فثار نظام الملك قائلا: « إن الذي وضع التاج على رأسك هو الذي وضع العامة على رأسك هو الذي وضع العامة على رأسي . . . وكلاها مرتبطان ولا ينقصلان » (١) ونقل الحاضرون هذا الكلام وزادوا فيه فزاد غضب السلطان على نظام الملك واستبدله بتاج الملك .

<sup>(</sup>۱) زن س ۸۲ ، أاج ۱۰ س ۱۱۵ ،

 <sup>(</sup>٣) زن س ٨٣ --- ٨٣ ، الج ١٤٦ س ١٤٦ ، كانت ولادة بركيارق سنة ٤٩٤
 وأما ولادة عمود فكانت في سنة - ٤٤ .

<sup>(</sup>٣) المراجع ، كناية عن عزله من منصبه في الوزارة .

<sup>(</sup>٤) انظر : زن ص ٢٣ ء ا ا في حوادث سنة ١٨٨ ( ج ١٠ ص ١٣٨ --١٣٦ ) .

## [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

يحق للشبان الذين يمتازون بالعلم والتدبير
 أن يجلسوا في مكان الشيخ الكبير ...!!

وحدت في هذه الأثناء أن قامت الفتن في سائر البلاد من إصفهان إلى بغداد .

## [ شعر فارسى في الاصل ، ترجمته . ]

حذار أن تتدلل كثيرا على السلطان، ولوكنت من أقدم أتباعه وخدامه ...!!
 واعلم أنه مهما طالت خدمتك له، فإنه ليس في حاجة إليك ...!! [م.١٢٥]

. \_ وإذا غضب عليك في أمر من الأمور

فاطلب المعذرة ولا تنبس ببئت شفة .... ١١

ب. وحتى إذا لم تعرف حقيقة جريرتك أحمل قلبك عاريا وقدمه للملك (١) ....!!

وحذار أن تتحدث بالسوء في حضور الملك عن أحد من رجاله
 فإنك تكون في رأيه قليل الأدب والحياء ١٠٠٠ ١٤(٢)

فلما وصل الجيش إلى نهاوند أغرى « تاج الملك » الملاحدة المخاذيل (أى الإسماعيلية من أتباع حسن الصباح) فضر بوا نظام الملك بالخنجر وقتلوه ولم يكن من عداهم من سائر المسلمين ليقدموا على قتله . وكان نظام الملك عند مقتله شيخًا مسنًا قد جاوز الثمانين من عمره (٣) .

وكأنما كان حديثه الذي قاله كاشفا لمصير السلطان، فإنه لم يكد يبلغ بفداد

<sup>(</sup>۱) شه س ۱۹۷۸ س ۲ ، ۱۰ د ۸ ۸ ۸ ۸ ۸

<sup>(</sup>۲) شەس ۱۳۷۷ س ۲۲ م

 <sup>(</sup>٣) مذا خطأ واضح لأن المؤرخين مجمون على أن ولادة تظام الملك كانت في سنة ٨٠٤ وأن وظاه كانت في سنة ٨٠٤ وعلى ذلك لا يمسكن أن يزيد همره على ٧٧ هاما وبجب أن نبط كلة ٠ عائين ٠ بكلمة ٠ سبين ٠ ٠

ويقيم بها تمانية عشر يوماً حتى مات، وكان بين موتهما فترة أقل من شهر واحد (١٠). ويقول الأمير مُوزّى من قصيدة له في رثاء السلطان بيتين من الشعر في هذه المناسبة ترجمتهما (٢٠):

- ... في شهر ....ذهب الوزير المسن إلى جنة الحلد والممآب وفي الشهر التالي ... تبعه المالك مكتمل النضرة والشباب
- فوا حزنا . . . . على الملك ، ويا أسفا على هذا الوزير
   ويا عجباً لعجز السلطان ، وقبر الله ، وسطوة المقادير . . . !!

وقد أمر السلطان فى أواخر أيامه بتبديل سائر أصحاب الديوان القدماء فكان ذلك الأمر أيضاً غير مبارك بالنسبة له ، فاستبدل نظام الملك بـ « تاج الملك» واستبدل المتنعم بالدنيا والمنعم بها « شرف الملك أباسعد المستوفى» [ص١٣٦] بـ « مجد الملكأ بى الفضل القبى (٢) » وهو الذى هجاه أبو طاهم الخاتوني بقوله (٤).

إن بحد الملك ينعم بالبخل، مثلًا ينعم القمرى الجائع بالجلبان ...!!

فإذا كان جميع أهل وقم، على هذه الحال
 فقتُم رفيقا، و بُسل على وقم، جميعها. . . 11

واستبدل «كال الدين أبا الرضا العارض (°)» بـ « سديد الملك أبى المعالى» و يقول « أبو المعالى النحاس (``) » مقطوعة فى هذا المعـــنى ، عالية النظم

 <sup>(</sup>۱) بقول زن کان بینهما ۳۴ بوما ، وبقول ۱۱ واین خاکمان کان بینهما ۳۰ یوما .
 وقد توفی ملکشاه فی السادس عصر من شوال سنة ۸۵ ؛ ( زن س ۲۸ ) .

۲) انظر تتمة سیاست نامه طبع « شیفر Schefer م ه ۲ – ۲۹ . »

۳) اظر : زن ۱۰ ۹۰ - ۲۰ .

<sup>(</sup>٤) أنظر أيضاً ﴿ مجمع الفصحاء ، ج ١ س ١٦٧

 <sup>(</sup>٥) المتوفى سنة ١٢٥ ، وكان من أهل الرى ، وهلى تول آخر من أهل أصفهان ،
 وقد أشتغل أيام ملـكناة وبركيارق وعجد بوظيفة «عارض الجيش » وجمع أموالا طائلة .

<sup>(</sup>۱) وکان یغیر بأنه مساو للامیر معزی ، وذهب فترة إلى الحُذَیّة الفاطمی المستنصر وثال العامه وأحترامه ( أنظر بخع الفصحاء ج ۱ ص ۷۸ ) وبعتبر من خواص المداحین لامیر خراسان داد بك حیشی بن التونتاق ( انظر تاریخ جهانگشای تألیف الجویتی ج ۲ ص ۲ ) .

طيبة التنسيق حفظ فيها ألقاب هؤلاء القوم وأساميهم (١).

## [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته (٢) : ]

- عَــلى عهد وأبى على ، ووأبى الرضا، وووأبى سعد،
   كان الاسد، يدخل حضرتك فى وداعة الحل أو أشد....!!
- وكان كل من يدخل إليك في تلك الآيام
   كأنه الرسول المزورد بأبششرك النصر والظفر والإقدام ... ١١
- -- وأما على عهد وأبى الغنائم، و وأبى الفضل، و وأبى المعالى، فقد أصبح كل شيء يلسع حتى الحشائش النامية على أرضك ....!!
- فإذا كنت قد متلكت خدمة ونظام الملك ، و وكال الملك ، و وشرف الملك ،
   فتنبه إلى ما جره عليك و تاج الملك ، و و بحد الملك ، و و سديد الملك ، . . . .

\* \* \*

و مجمد الله تعالى قد راعى السلطان القاهم، عظيم الدهم أبو الفتح [س١٩٧] كيخسرو وارشعلك ملكشاه وتاجه وعرشه حقوق السيرة ، قوجد من الواجب عليه استخدام الكفاة وتفويض الأعسال إلى مشاهير الثقاة ، ووجد أن أسباب الملك وقواعد الحسكم والتوفيق لا تتأتى إلا بالأعسال الطيبة واستعال الرجال الصالحين . فلما قام شيطان الفتنة في لا أنطاليه » تداركه السلطان القاهم الصالحين . فلما قام شيطان الفتنة في لا أنطاليه » تداركه السلطان القاهم حونالله رآيات دولته بالنصر بأنواع ماهرة من القيادة وحسن توجيه الجيوش بحيث أن سِجِل دولته وكتاب أعمال سمادته قد تأرخا وتجملا بذكر محاسنه وإذاعة صيت مناقبه ، فاستفام له الحال في تمام المالك الإسلامية ، وأذعن له المعتدون في سائر الأطراف ، وكلت له عُدّة الملك وأهبته في سائر أقطار المالم له المعتدون في سائر الأطراف ، وكلت له عُدّة الملك وأهبته في سائر أقطار المالم

<sup>(</sup>١) أخار أيضًا تسكت من ٤٤٨

 <sup>(</sup>۲) المترجم : انظر تاريخ الادب في ايران من الفردوسي إلى السعدى تأليف المستصرق براون
 وترجة الذكتور إبراهيم امين الشواري ص ۲۳٦ .

وآ فاقه (١) ، وكان السلطان يقتدى فى أفعاله بمكارم أخلاق الملوك من أسلافه ومعالى خصالهم ، متتبعاً فى ذلك الآثار المرضية للسلاطين الماضين ، فأحيى بعاداته الجميلة سوابق العدل وأسباب السياسة التي اشتهر بها سلاطين آل سلجوق ، ومحا السنن السيئة التي وضعها فى الأرض المنهورون والمفسدون ، فاستراح الخلق واطعانوا وأسندوا ظهورهم إلى حوائط الأمن وفراغ البال ، فأما الجبارون والمتاة فقد اضطروا إلى طلب الأمان وأسرعوا إلى الاستسلام .

وقد قصر السلطان همته الملكية على إعلاء كلة الحق ، ووقف ذاته التي لا نظير لها على نصرة الدين ومصالح المسلمين ، فسطعت شمس الدين المحمدى في سائر أرجاء العالم منبعثة من طرة لواء هذا الملك السعيد ، فبنيت المدارس والمساجد في مكان ببوت الأصنام ، ودخل قياصرة الروم أيام دولة سلاطين آل سلجوق في دين الإسلام ، وعلت مرتبة السلطان كيخسرو حتى فاقت في علوها قمر السماء ، وانطوت رسوم الملحدين والكفار والمارقين في سائر الأرجاء .

[ شعر فارسى في الأصل، ترجمته (٢٠) : ]

ـــ وقد جعل جيش الروم وكان أكثره من الأثراك [س ٢٣٨] عبيداً ، بفضل سيفه المهند القاطع ١١٠٠٠

۔۔ وكسر التاج الصلد الذي كان على مفرق الروم ومضغه بأسنان الظفر ، كما لو كان شمعا لينا ...!!

وجواده في السرعة سباق متقدم، قد ذرع ميادين الفلك السبعة وأكثر ١٠٠٠!

وقد استولى برأيه الصائب على جميع العالم
 وهكذا يكون لانه ظل الله في الارض . . . ! !

 <sup>(</sup>۱) یشیر الی فتح انطالیه فی سنة ۲۰۳ علی بد السلطان غیات الدین کیخسرو ( انظر تفصیل ذلك فی ۰ مختصر سلجوفنامه ۰ طبع هوتسما س ۳۳ — ۳۵ ) .

 <sup>(</sup>۲) الشعر من مثنویة خسرو وشیرین تألیف الشاعر « نظای » وهو فی مدح الآتابك عجد
 ان ایلدکز ( خمه تظامی طبع بمبای سنة ۱۲۹۰ — س ۸ ) .

- وقد دانت له كل الكائنات من أبيض وأسود
   وإذا استثنينا إلله \_ فإنهم جميعا عَسَيدُ وه ...!!
- ولم يغفل عن خصمه ... وفي هذا حنكته ودرايته
   وهو لا ينام ... وهذا هو شرط الملك وما يضمنه ...!!
  - لم تلد والدة مثيل في القوة والدولة
     يفتح الأقطار من بلاد الحبش إلى بلاد الصين . . . ! !
    - ب ومواطن صيده هي الابخاز ردر بند<sup>(1)</sup>
       ومواطن غاراته هي خوارزم وسمرقند ... !!
    - وهو يقيم عادات أبيه ورسومه
       فالعطاء في كفَّه ، والدين قائم مرتفع ... !!
  - . . . فيارب ... لا تَنزع هذا الضياء عن وجه هذا القمر ولا تسقط هذا التاج عن مفرق هذا الملك ...!!
    - فالملك هو د سليان ، الحقيق
       وقد ورث الملك والدين عنه ... !!
- وكان لسلمان الحاتم ( نكين ) وأما أنت فلك السرج والجواد (زين) وكانت للإسكندر المرآة ( آيينه ) وأما أنت فلك ( الآيين )(٢)
  - راقد رأى الاسكندر في مرآته ... ورأى كيخسرو في كأسيه
     ما تراه أنت بحيرتك في هذه الآيام ... !!

<sup>(</sup>۱) المراجع : • الأبخاز • اسم ناحية من جبل التيق المتصل بياب الأيواب وهي جبال معبة المساك وعرة لا مجال للغيل فيها تجاور بلاد اللان تسكنها أمة من التصارى يقال لهم السكرج توفيها تجمعوا ونزلوا إلى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها وسكنوها في سنة ١٥ حتى تصدهم جلال الدين خوارزم شاه في سنة ١٢٦ فأوقع بهم واستنقذ تقليس من أيديهم ، و «دربند» هي باب الأبواب على بجر المؤر .

<sup>(</sup> أنظر سجم االجدان )

 <sup>(</sup>۲) المراجع : اشتهرت مرآة الأسكندر بأنه كان مى نظر قبها رأى جميع ما يجرى
 ف العالم ، والآيين هو كتاب القوانين والرسوم والعادات .

## السلطان المعظم ركن الدنيا و الدين أبو المظفر بركيارق بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين (١)

كان السلطان بركيارق مليح الوجه جداً ، وكان ممتدل القامة ، مقرون الشارب واللحية مفروق الحاجبين .

تولى الملك فى سنة ست وتمانين وأربعائة ، ومدة ملكه اثنتا عشرة سنة . و بلغ عمره خسا وعشرين سنة . وكانت ولادته فى دار الملك ( أى العاصمة ) إصفهان فى المحرم من سنة أربع وسبعين وأربعائة (٢) .

وكان توقيمه عبارة: ﴿ اعتمادى على الله ٥ -

ووزراؤه هم : الوزير عن الملك الحسين بن نظام الملك ، والوزير مؤيد الملك أبو بكر بن نظام الملك "، والوزير أعز الملك أبو بكر بن نظامه (١) ، والوزير أعز الملك عبد الجليل الدهستاني والوزير مجد الملك أبو الفضل القمي .

وحجابه هم : الأمير الحاجب قماج ، والحاجب طفان يَركُ<sup>(ه)</sup> . والحاجب عبد الملك .

<sup>(</sup>۱) زن: برهان .

 <sup>(</sup>۲) انظر تاریخ این خلسکان عندما ترجم قساطان برکیاری فی حرف الباه ، آ ایفول ان ولادته کانت فی سنة ۲۱۱ وهذا خطأ لانه هو نف یقول ان موته کان فی سنة ۲۱۱ وکانه عمره عندما توف ۲ سنة ( ج ۱۰ ص ۲۲۱ ) .

<sup>(</sup>٣) اسه عبيد الله ( زن من ٨٥ ) .

 <sup>(</sup>٤) المراجع : أي ابن نظام الملك ، واسمه • المقافر • وكنيته • أبوالدنج » ( زن س٨٦)

<sup>(</sup>a) ان الأثير يكتبه «طنارك».

وكان السلطان بركبارق يمتاز بحسن الخلقة والخلق وكان متلافا كريماً . مثل : مَنْ كَرُم حَلُم ، ومَنْ شَرَّفَ لَطُف (١)

وقد كثرت الحوادث على عهده بحيث أصبحت النوازل والكوارث لاتدخل في عد أو حصر (٢٠). وكان في الثالثة عشرة من عمره عند ما مات أبوه ملكشاه ، وكان أكبر أولاد أبيه وقد عهد إليه أبوه بولاية العهد (٢٠) وكان عند موت أبيه في إصفهان ، فطلبت لا تركان خاتون ، من الخليفة في بغداد أن يعهد بالسلطنة إلى ابنها لا محمود بن ملكشاه » وأن يجعل الخطبة باسمه ، ولكن الخليفة لم يجبها إلى ابنها لا محمود بن ملكشاه » وأن يجعل الخطبة باسمه ، ولكن الخليفة لم يجبها إلى ماطلبت ورد عليها قائلا : لا إن ابنك طفل صغير وهو لا يليق للملك (٤٠) ...! »

## [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

من الحق أن أقول لك تصيحة غالية ،

تكون عوناً لكل عاقل في حياته الآتية . . . 11

حذار أن تمد بدك لتغتصب النعمة وتجلب النقمة
 وحذار أن تحسب منزلك مستقرآ دائماً لك . . . ! !

فالدنيا دار فناه . . وهي مليثة بالمجيء والذهاب

يشيخ بها شخص فيموت ... ويحلب إليها جديد بولد . . . ! !

الله شخص . . ويذهب عنها آخر

ويتمتع فيها الشخص بعض الوقت بالمأكل والمشرب(°) .

<sup>(</sup>۱) فق ورته ۸ ب.

<sup>(</sup>۲) زنس ۱۰ ما ۱۱ ج ۱۰ س ۲۹۱ .

<sup>(</sup>٣) يقول أبن الأثير في ذيل حوادث سنة ٤٨٠ • وفيها جعل السلطان ملسكناه ولى عهده ولده أبا شجاع أحد ولقبه ملك الملوك عقد الدولة وتاج الملة عدة أمير المؤمنين . . . . • ولسكنه مات بعد سنة ( أي سنة ١٨١ ) قصارت ولاية العهد لـ • بركبارق ، بعد وفاة أخيه الأكبر أحمد ( ال ج ١٠ س ١١٢ ) .

<sup>(</sup>٤) اأج ١٠ ص ١٤٥ .

<sup>(</sup>۵) شه س ۲۰۱۶ س ۲۰۱۲ س ۱۴ ، ۱۲ س

\_ وهذا .. هو حال الدنيا ورضمها ونهجها [س ١٤٠] فهي تأخذ بيد . . . و تعطى بالاخرى(١) ... !!

ـــ فحذار أن تزرع في وقت السرور شجرة تجعل الآيام ثمرتها سماً قاتلا ... !!

فإن مثل هذه الشجرة التي تغرسها بيدك
 يكون ثمرها سما ... و تكون أورافها حنظلا<sup>(٣)</sup> ... ١١

ولا يليق بك الدهاب بأقدامك إلى النار الهوجاء
 ومن الحق أن تضرب لك الامثال قبل الوقوع في البلاء ... ا!

مثل: من هان عليه المال توجهت إليه الآمال (٢).

و بذلت « تركان خاتون » الأموال الطائلة وأخذت تتودد إلى الأمير جمغر ولد الخليفة من زوجته « مَهْدَلَك خاتون » أخت ملكشاه (\*) ، وكانت تناديه في حضور أبيه المفتدى بعبارة: يا أمير المؤمنين ! وكان العزم قبل وفاة « ملكشاه » أن يبنوا داراً للخلافة وحرماً ملحقاً بها في إصفهان في سوق العسكر حيث توجد الآن مدرسة « ملكه خاتون » وأن يقيموا الأمير « جعفر » فيها (\*) ، وأحس الخليفة بهذا الأمم .

وبمثت « تركان خاتون» إليه بذلك حتى اضطر إلى إجابة طلبها وأمر بالخطبة لأبنها (٢٠)

<sup>(</sup>۱) شه س ۱۹ می ۲۴ ،

<sup>(</sup>۲) شه ص ۲۲۸ ت ۲۰ .

<sup>(</sup>۳) نق ورثه ۱ (۱) ۱

<sup>(</sup>٤) انظر أا ج ١٠ س ١٤٢ فهو يقول إن مهملك خاتون كانت بنت السلطان ملسكتاه وايست أخنه ، وانظر أيضاً • ذكر زقاف أبنة السلطان إلى أخْلِفة ، في حوادث سنة ٤٨٠ ( ج ٢٠ س ١٠٦ ) .

<sup>(</sup>ه) تنگ ص ٤٤٩ .

 <sup>(</sup>٦) الربح ١٠٠ س ١٤٢ و ١٤٥ ويمما بلاعظ أن جشر مات سنة ٤٨٦ و لم يز دعمرة
 عن خس سنوات وبضمة اشهر وكانت ولادته سنة ١٨٠٠.

ثم أسرعت « تركانخاتون » فبعثت الأمير « كربوغا » ليقطع المسافة مايين بغداد إلى إصفهان في أسبوع واحد ليقضى على بركيارق (١) .

مثل: من بذل ماله استُحيدً ، ومن بذل جاهه استُغيِد (٢٠) .

ولكن حرس بركيارق النظاميين حموه في إصفهان ، ونقلوه منها أثناء الليل إلى « ساوه » ثم إلى « آبه » حتى أحضروه إلى قائد جيشه « الأتابك كمشتكين جاندار » فحمله إلى مدينة الرى وأجلسه هناك على الموش (٢) « وأسرع أبو مسلم » رئيس الرى (٤) فعلق على رأسه تاجا مرصعاً بالجواهم، واجتمع حوله على باب الرى ما يقرب من عشرين ألف رجل (٠)

مثل: خير المال ما قضى اللوازم و بني المكارم(١٦) .

وأقبلت تركان خاتون مع ولدها من بفداد إلى إصفهان وتحصنت بها(٧).

<sup>(</sup>١) الج ١٠ ص ١٤٧ - ١٤٣ و ١٤٦ ، تسك س ٢٤١ - ١٤٠ .

<sup>(</sup>۲) فق ً س ۹ (۱) ۰

۲۱) الج ۱۰ س ۱۶۱ ء زن س ۸۲ — ۸۳ .

المراجع : ابن الأثير يسمي الحرس النظاميين باسم الماليك النظامية -

 <sup>(</sup>٤) ورد ذكره في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٤ ( ١١ ج ١٠ ص ٢١٦ )
 المراجع : علق الناج على رأسه لأن بركيارق كان صنيرا لم يبلغ الثالثة عصرة من عمره فأشفتوا أن يضحوة على رأسه وعلقوه من فوقه مخافة أن ينوه مجمله .

<sup>(</sup>ه) يذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٤٩٤ ج ١٠ ص ٢١٦ ماياً ثن : وكان رئيس الرى إنسان بقال له أبو سلم وهو صهر تظام الملك فاتهم الحسن بن الصباح بدخول جاءة من دعاة المصربين عليه ، فحافه أبن الصباح وكان نظام الملك بكرمه وقال له بوما من طريق الفراسة عن قريب بضل هذا الرجل ضعفاء العوام فلما هرب الحسن من ابن مسلم طلبه فلم يعركه .

<sup>(</sup>٦) نق ورقة ١ (١).

 <sup>(</sup>٧) كانت تركان خانون إنهل ذلك إند أرسلت جيئاً لمحاربة بركبارق فتلاقي جيدها من جيئه بالقرب من • بروجرد • في ذي الحجة سنة • ٤٨ وبدارت الهزعة على جيئه بها ( أأ ج • ١ من ١٠ ٢٠ ) •

مثل: أي ملك عدل في حكمه وقضيته ، استغنى عن جنده ورعيته () .
وأقبل « بركيارق » إلى باب إصفهان ، فأخذت « تركان خاتون » تبذل الأموال وتدافعه ، وتهب أمراء الجيش وضباطه الأموال الطائلة .

مثل: إذا ساد السُّفَل خاب الأمل (٢٠).

## [ بيت فارسى في الأصل، ترجمته: ]

" ــ من اختاط بسافل وضيع الاصل يصبح حقيراً وضيعاً كالظل على الارض ...!!

واجتمع « مجد الملك القمى » و « تاج الملك أبو الغنائم » وكانا يدبران أمور « تركان خاتون » مع أمير الجيش « أنر » والأمير « بلكابك » وقرروا أن يعطوا بركيارق خسمائة ألف دينار من ميراث أبيه حتى ينفض عن المدينة . فلما سلموه المال وانصرف بركيارق إلى همدان راسلت « تركان خاتون » فلما سلموه المال وانصرف بركيارق إلى همدان راسلت « تركان خاتون » خال بركيارق للسمى « ملك إسماعيل » ووعدته بالزواج منه إذا استطاع هزيمة بركيارق . وأرسلت إليه الآلات والأسباب والأموال والدروع فحارب بها السلطان في نواحى « الكرج » في مطلع سنة ست وتمانين وأربعائة ولكنه [س ١١٠] أصيب بالهزيمة . وعاد إلى أخته « زييدة خاتون » والدة بركيارق في شهر رجب من هذه السنة وأمن السلطان بقتله في شهر رمضان (ن) .

 <sup>(</sup>۱) فن ورقة ۲۱ (۱ - ب).

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ٢٣ .

 <sup>(</sup>٣) الأمير • بلسكابك سرمر ، كان شعنة لمدينة إصفهان وقتله الباطنية أيها ( انظر تقصيل ذلك في اا ذيل حوادث سنة ٤٩٣ ) .

<sup>(</sup>٤) المراجع: يذكر ابن الأثيران أمهاء تركان خانون خافوه إذا تزوجها تفارقهم وراسل أخته زيدة والدة بركارق في اللماق بهم فأذنت أه في ذلك فوصل إليهم واقام عندهم اياما يسيره خلا به وكمتتكين الجاندار ، و • آفستقر ، و • بوزان ، وباسطوه في القول فأطلعهم على سره وإنه يريد السلطنة وقتل بركيارق فوثبوا عليه ففتاوه وأعلموا اخته خبره فسكت عنه .

ثم خرج على بركيارق عَمَّه « تنش بن أنب ارسلان » ونزل بقهستان فعجل السلطان بركيارق بالذهاب إليه قاصداً إصفهان وكان معه عدد قليل من الجيش (١). مثل : من ركب العَجَل أدرك الزَكل (٢).

## [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

إن العجلة من عمل الشيطان وهي سبب الآلام والمتاعب الفعوم والاحزان. وماتت تركان خاتون في رمضان سنة سبع وتمانين وأربعائة () ووجد بركيارق أن لا قوة له على مقاومة تتش فاستسلم لأخيه « محمود () ». واستقبله محمود بإصفهان وترجل الأخواب عن جواديهما وتعانقا ولكن « أنر » و « بلكابك » بادرا في نفس اليوم لحجزا بركيارق في « كوشك ميدان » .

مثل: أي ملك استبد بتدبيره ورأيه ملكته سيوف أضداده وأعدائه (٥).
وتم الاتفاق في هذه الأثناء على كحل بركيارق وسمل عينيه ، وفجأة أصيب
محود بالجدرى ، فتوقف الأمراء عن كحل بركيارق حتى بروا نتيجة الأمور ؛
ولم يكد ينقضي أسبوع واحد حتى مات محود ، فأحضروا بركيارق وأجلسوه
على العرش (١).

 <sup>(</sup>١) المراجع : على حد قول ابن الأثبر : • لم يكن معه غير الف رجل وكان عمه في شمين
 الف رجل • ( انتظر تفصيل ذلك في حوادث سنة ٤٨٧ ) •

<sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱۹ ب.

<sup>(</sup>٣)١١ج ١٠ ص ١٦٣٠.

<sup>(</sup>غ) الج ١٠ ص ٩٥١٠ .

<sup>(</sup>ه) فق ورقة ۲۱ ب.

 <sup>(</sup>٦) المرجم: انظر تفصيل هذه الأحداث ق - تاريخ الأدب ق ايران من الفردوسي
 إلى السعدى ، تأليف المستشرق براون وترجة الدكتور إبراهيم امين الثواري ( ص ٣٧٠ وما جدها ) .

## [ شعر فارسى في الأصل، ترجمته : ]

ــــ من ألذي يدري أنَّ هذا الزمان المديد

ا يستطيع أن يجلب كل هذه التقلبات من رفعة وانخفاض (١٠) . . . ! !

ــــ ولكن هذا هو حال الدنيا الفانية ، فقد جعلت بعدكل ارتفاع انخفاضاً ... !!

ولقد تحتضن واحداً وتربيه في نعمة ودلال

وتمضى عليه في نعمته الآيام الطوال

ـــ شم تُسُغِير عليه فجأة في وقت هناءته

فتدير وجهه عما يبغي ، وتتسبب في تعاسته ... !!

وفى لحظة واحدة تسبب لنا كثيراً من البؤس

فندعو الله الرحمة .. و نسأله العدل وكشف الظلم(٣) . . . !!

وفى خلال هذه الأحوال أقبل « مؤيد الملك بن نظام الملك » من خراسان فأسرع بركيارق فولاه وزارته (٢٠٠٠) . وأصاب الجدرى بركيارق أيضاً [س ١٤٣] و يئسوا من شفائه ، فلما تم له الشفاء جمع الجيش وخرج إلى همدان وحارب « تتش » في صفر سنة تمان وتمانين وأربعائة (١٤٠٠) .

أنم جاء « فخر الملك بن نظام الملك » من خراسان ممالا بكثير من الهدايا والآلات والتحف من الحيام الجهرمية ، والطبول المكاسة ، والأسلحة الغالية ، والأدوات المرصعة بالجواهم ، والخيول العربية الفارهة ، والصقور المدربة على الصيد ، والدروع الجيلة ، فقدّمها هدية السلطان وتولى وزارته (٥٠٠ ؛ ثم جرح الملاحدة

<sup>(</sup>۱) شه س ۲۵۱ س۲۲۰

۱ (۲) شه س ۸۸۱ س ۲ – ۸ ۰

<sup>(</sup>٢) زن ص ١٨ ، ١١ ج ١٠ ص ١٥٩ .

 <sup>(</sup>٤) كان ذاك فر١٧ صفر سنة ٨٨؛ عند قرية قال لها « داشيلو » على إمد ١٢ فرسخا
 من الرى » ( زن ص ٨٥ ) » ( ١١ ج ١٠ س ١٦٦ — ١٦٧ ) وقد قتل « تتن »
 في هذه المعركة .

 <sup>(</sup>٥) ال ج ١٠ ص ١٧٢ - ١٧٣ [ المراجع : تولى الوزارة بعد إقصاء الخيه مؤيد الملك وكان بين الأخوين تباعد بسبب جواهر خلفها ابوهما نظام الملك ] .

المخاذيل السلطان بركيارق (۱) فلما شنى من جرحه توجه إلى خراسان لحمارية عمه « أرسلان أرغون » وأرسل فى المقدمة أخاه « سنجر » و « الأتابك قماج » ثم تبعهما فى جيش جرار وهو يسير فى رفق وهوادة .

مثل: الرفق مفتاح الرزق .

وكان ذلك في سنة تسع وتمانين وأربعائة ، وكان السلطان شديد التهيب من « أرسلان أرغون » لأنه كان يمتاز بالشجاءة والنهور وعدم الخوف بالإضافة إلى ما لديه من جند كثيرين .

مثل من استمان بالرأى ملك ، ومن كابد الأمور هلك .

## [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

كل من يقف بغير استعانة بالرأى والمشورة في وسط الميدان
 يصبح هدفاً للسهام التي تقذفه بها أحداث الزمان ... !!

ولكن القضاء كفاه أسم عمه ؛ فقبل أن يصل بركيارق إليه ضربه أحد غلمانه بخنجر وقتله (۱) واستطاع بركيارق من غير سيف ودم مهراق (۱) أن ينفرد بالملك والخزائن والأموال .
[س ١٤٤]

## [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

وعلى هذا الحال والمنوال تجرى أمور السماء
 خذار أن تشفل قلبك بدار الفناء ...!!

من غير سيف ودم ميراق

<sup>(</sup>١) انظر اا في ذيل حوادث سنة ٨٨٤ .

 <sup>(</sup>٣) انظر تفصیل ذاک فی تاریخ ابن الأثیر فی حوادث سنة ٤٩٠ و کفاک فی زن ( ص
 ۲۰۸ ) • قتل ارسلان ارلخون سنة ٤٩٠ وسئت ٣٦ سنة ٠.

<sup>(</sup>٣) هذه الجملة صاره عن المصراع الثاني من بيت من الشعر روته تنمة البليمة دون ان تذكر اسم قائله والبيت هو الآتي :

قد أستوى بفر على العراق

- فهى تضع التاج على رأس واحد من الناس (۱)
   وتلق بالآخر إلى قاع البحر طعاماً (الأسماك ...!!
- وهى تجعل واحداً عارى الرأس والقدم والجسم
   وتحرمه الراحة والمأكل والمسكن ...!!
  - بینها تمنح الآخر المأکل الهنی، والشهد واللبن
     و تعطیه الدیباج والحنز والحریر ملبسا ...!!
- شم فى النهاية تودى بكلا الاثنين إلى بطن التراب
   وينتمى أمرهما جميعاً إلى الفناء والهلاك . . . !!
  - وأو لم تنجب الدنيا العقلاء والنجباء
     لماكان لها ذكر . . . وكانت هباء في هباء .. . !!
- ألم تر أنها مليئة بالشروز
   سواء أكنت رجلا شريراً أم كنت خبراً كبيراً (٢) ...!!
- فإذا كانت هذه هي الحال ، فلا تسع جاهداً إلى منافعها فالسعى يجلب عليك كثيراً من المتاعب (١٠٠٠)
  - ولا تزعج خاطرك، وتثقل روحك بأفعال الفاك
     فهذه هي حال الفاك الدائر ... !!
- فهو ملجأ لك في بعض الاحيان ، ومضرة لك في أحيان أخرى
   وهو يؤذينا أحياناً ، وينفعنا أحياناً أخرى<sup>(1)</sup> . . . !

ثم سار السلطان بركيارق من هنالك حتى جاء « ترمذ » وأخذ الأموال المدخرة بها وأجلس أخاه «سنجر» على عرش خراسان ثم الم مصوب العراق (٥٠).

<sup>(</sup>۱) شهش ۱۸۲۰ س ۲۲ .

<sup>(</sup>٢) شه س ١٨٦٦ — ١٨٦٧ وايضاً س ٢٠٢٣ س ١٣ -- ١٨ -

<sup>(</sup>۳) شدس ۱۸۹۴ س ۲۲ .

<sup>(</sup>٤) شه س ١٩١٣ س ١١ -- ١٢ .

<sup>(</sup>٥) ترف س ۲۰۸ م التي سوادت سنة ٤٩٠ ( ج ١٠ س ١٨٠ - ١٨١ ) .

وقد حدث أنه عند ماكان بركيارق بسير إلى خراسان أن توجه مؤيد الملك — وكان قد عزل من الوزارة — إلى « أثر » خادم السلطان وقال له :

و إنك لست أقل من محود بن تركان خاتون ، وكان السلطان ملكشاه يسزك أكثر من سائر أولاده ، وكان يتخذك ولداً ، ولك هيبة في القاوب أكثر مما لسائر الأمراء ، وكنت أكثرهم علماً وفضلا ، والرعية تحبك وتميل إليك ، فتول العرش فإنك متى انتصرت نصراً واحداً سلمت لك الدنيا بأسرها ».

وخدع « أنر » بهذا الحكلام وركب الغزور رأسه ، واتخذ سرادقا أحمر وطبولا ملكية ونقش عليها ألقابه ، وكان السلطان بركيارق ما زال في خراسان نفرج « أنر » من إصفهان متجهاً إلى الرى وقد عزم على الثورة والعصيان .

مثل: من استوزر غيركاف خاطر بملكه ، ومن ائتمن غير أمين أعان على هلكه<sup>(۱)</sup>.

وسرعان ما انتهى أمر « أنر » فإنه لم يكد يصل إلى « انجيلاوند » من نواحى « ساوه » حتى قتله الباطنية هنالك بضر بة خنجر <sup>(٢)</sup> .

وأصبح « مؤيد الملك » أمام مافعل من ذنب وأمام خصومه « مجد الملك » ولا مكان له في العراق وخراسان ، فذهب إلى «كنحه » ( جنزه ) (٢٠) إلى السلطان السعيد محمد أنار الله برهانه وحته على طلب الملك ، وخرج معه من «كنجه » في نفر قليل من الجند في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعائة .

<sup>(</sup>۱) فق س ۱۷ ب.

<sup>(</sup>٧) انظر اا القصل الحاس بذكر عصيان الأمير انر وقتله في ذيل حوادت سنة ٤٩٧ -

 <sup>(</sup>٣) المراجع : كنجة اوجازة اسم اعظم مدينة باران وعنى بن شروان وآذريجان وتمنى الله المدامة كنجة ( معجم البلدان حرف الجيم ) .

وكان السلطان بركيارق قد أقبل من خراسان إلى «قهستان» وكان في خدمته « مجد الملك أبو الفضل القمي (١٠) . وكان يتولى الاستيفاء له ويدبرله سائر شئون الملك ؟ فئار الأمراء مثل « اينانج بيغو آخر بك » وأولاد الأميرالاسفهسالار (١٠) « برسق» على السلطان ولم يرتضوا الهدوء إلا إذا ظفروا برأس « مجد الملك» ولم بجبهم السلطان إلى ما أرادوا ، فقصدوا ومعهم الجيش إلى خيمة « مجد الملك » حتى احتمى بخيمة السلطان ؟ فنهب الفرسان منزله وأغاروا عليه ، ثم أرسلوا للسلطان أن يسلمهم إياه ؟ ولسكن السلطان لم يذعن لهم ، وقال له مجد الملك : « يا مولاى . . . أنت تعلم أن مصلحة الملك في تسليمي لهم . . . فاتركني حتى أخرج لهم ليصنعوا في ما يريدون » . ولسكن السلطان لم يأذن له بذلك .

مثل: من أعرض عن نصيحة الناصح ، احترق عكيدة الكاشح (٢).

واصطف الجند حول مخيم السلطان ، وأغاروا على العرش والخزانة ، ورفعوا برقع الحياء وهجموا على قاعة السلطان ، وأخرجوا مجد الملك وهم بجرونه من لحيته . ثم قطعوه إرباً إرباً ؟ فلما رأى السلطان ذلك تألم كثيراً وأسرع بالخروج [ س١٠٦] من الباب الخلني لسرادقه حتى وصل إلى خيمة اله « آخر بك » وأسرع الله « آخر بك » وأسرع الله « آخر بك » وقبل الأرض بين يديه . فقال له السلطان : ما هذا العبث ، لقد ارتفعت حرمة الحرم وذهبت هيهة السلطنة فاجاس وناد هؤلاء الرجال الأخساء وقل لهم ما تلتمسون ... ؟! »

 <sup>(</sup>١) ابن الأثير في جميع الأماكن بكتبه • البلاساني • .

<sup>(</sup>٢) المراجع : كلة ، آخربك ، معناها امير الإسطبل او اسير المثيل والفرسان وكلة اسفهسالار معناها امير الجيش .

<sup>(</sup>٣) فق ورقة ١٨ ب

مثل: سوء التدبير سبب التدمير<sup>(1)</sup>.

وأجلس الـ لا آخُر بك » السلطان فى خيمته ثم ركب وخرج إلى الجند وأخذ يحادثهم ولكنه لم يستطع إصلاح الأمور .

مثل: لا تفسد أمراً يعييك إصلاحه ، ولا تغلق باباً يعجزك افتتاحه \*\* .

وأرسل ال « آخُر بك » حاجباً إلى السلطان يخبره بأن هؤلا. القوم لا يصفون إلى حديثه ، وأنهم يسدرون فى غوايتهم وعنادهم . وقال له إلى أرى أن خبر تدبير أن تقنع برأسك وأن ترضى بالهرب .

مثل : إياك والبغى فإنه يزيل النعم و يطيل الندم (٢٠) .

## [ شعر فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

- \_\_ إن الرمان على الدوام غير مساعد وغير موات فاخــُش هذا الفلك الدوار الذي لاقرار له . . . ! !
- والعاقل لا يستطيع التغلب عليه واجتيازه برجولته وعلمه
   ولا المكافح بمستطيع ذلك بإصراره وكفاحه(١٠٠٠)
  - \_ وجميع ماهو مقدر فهوكائن بغير شك
  - ي فلا داءن للكفاح والجهاد أمام دورة الأفلاك. . . ! !
    - \_ فعلى مذا الحال والمنوال أفعال الافلاك
    - قلا تشغل قلبك بقهرها وعسفها . . . ا ا
      - والافلاك تجربة كاذبة خادعة ،
    - وهي تُشَهْرُح أحيانا ، وأحيانا تحزن (٥٠ . . . ١١

<sup>(</sup>١) فق ورقة ١٨ ب

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ١٨ - ١٠

<sup>(</sup>٣) نن ورنة ١٤ -- I .

<sup>(</sup>٤) شه ص ۱۳۴۰ س ۱۶ ،

<sup>(</sup>ه) شه س ۲۹۷ ت ۱۹ ه

وهی ترفع أحیانا ، وأحیانا تسقیط
 وأحیانا تکبیج ، وأحیانا تخیف<sup>(۱)</sup> . . . ! !

ولن يستطيع أحد أن يعرف أسرار الفاك الدائر
 فاطالما دار علينا على هذه الحال الحافية . . . !!

قلا هو يستطيع أن ينير دياجيرنا ،

ولا هو يستطيع أن يكشف لنــا عن وجهه . . . ! ا

ومع ذلك فنه سروراا، ومنه خوفنا

ومنه رفعتنا ، ومنه سقوطنا وهبوطنا(۲) . . . ا !

وطاب إليه السلطان أن 'يسكن الجند قليلا حتى يستطيع مع جملة غلمانه أن يخرجوا سللين ، فلما فعل ذلك خرج السلطان مع خمسة عشر نفراً من خواصه قاصدين الري (٣).

[157 00]

حَكَمَة : ﴿ تَجَرَّ عَ مَن عَدُوكَ النَّصَةَ ، إلى أَن تَجِدُ الفَرْصَةَ ؛ فإذَا وَجَدِّتُهَا فَانتهزها قبل أَن يَفُونُكَ الدَّرَكُ أُو يُعِينُهُ الفَلَآكَ ، فإن الدَّنيا تَثْبَتها الأقدار ، ويهدمها الليل والنهار » .

وأقبل السلطان محمد إلى باب همدان وهم عليها خمس مرات ، وكان وزيره عند ذلك «مؤيد الملك». وأقبل إليها بعد مدة السلطان ركبيارق وقد جمع كثيراً من الجند من خراسان وجرجان والرى فلما تلاقى الجيشان دارت الهزيمة على السلطان محد (١) ووقع « مؤيد لللك » في الأسر فأرسل رسالة إلى السلطان يقول له فيها :

<sup>(</sup>۱) شه ۱۲ س ۱۲ س ۱۱ ۰

<sup>(</sup>۲) شه س ۴۹ مین ۲۹ ،

<sup>(</sup>٣) الم يع ١٠ ص ١٩٧٠

 <sup>(</sup>٤) وتم ذاك ق جادى الآخرة سنة ٤٩٤ على حد همدان ، وكانت هذه هي الوقعة الثانية بين الأخوين ( ١١ ج ١٠ ص ٢٠٠ ) .

« إذا عفوت عنى أعطيتك مائة ألف دينار لسكي تشرفني بو زارتك » .

فوافق السلطان على ذلك وانشفل «مؤيد الملك» بأخذ القروض حتى استطاع تدبير المبلغ فى أسبوع واحد . وكان من المتفق عليه أن توضع أمامه دواة الوزارة فى اليوم التالى مباشرة لإيفائه هذا للبلغ ، ولسكن حدث أن نشأ خلاف بينه و بين أصحاب الخزانة بسبب اختلاف النقد وتقدير قيمة الأشياء والأجناس فأخذ « مؤيد الملك » يدقق فى الأمر ويستقصيه ، ويؤذى أصحاب الخزانة بأقواله وأحاديثه .

مثل : انق عثرة لسانك تأمن سطوة سلطانك (١).

ولم يكن الوقت ليتسع لمثل هذا الخلاف والنقاش ، ووقع التأخير عن اليوم المحدد. وفي اليوم التالى بينا كان السلطان عند الظهيرة يستر بح داخل مخيمه ، ظن صاحب الطست أن السلطان قد نام فقال لجاعة من القوم : [س ١٤٨] « إن هؤلاء السلاجقة لا حية لهم ، فإن شخصاً مثل مؤيد الملك استطاع أن يجلب على السلطان كثيراً من البلاء ، فحرض في مرة من المرات عبد أبيه (أى الأمبر الر) على أن يطلب الملك لنفسه فتجهز بآلة السلطنة وأعد لنفسه المخيم والمظلة وغير ذلك من علامات الملك ، ثم ذهب في مرة أخرى إلى كنجة ، وأحضر أخا السلطان من علامات الملك ، ثم ذهب في مرة أخرى إلى كنجة ، وأحضر أخا السلطان بريد الآن فشرده بعض الوقت وجعله مسكيناً تعيساً ، ومع ذلك فإن السلطان بريد الآن أن يستو زره وأن يعتمد عليه ، الله .

مثل : طعن اللسان أشد من طعن السنان (<sup>(۲)</sup>

عند ذلك خرج السلطان وهو في قيصه من خيمته ، رطلب مؤيد الملك ،

<sup>(</sup>١) فق ورقة ١٢ (١) .

<sup>(</sup>٢) نق ورقة ١٢ (١).

فلما أحضروه ، أمرهم فعصبوا عينيه وأجلسوه على كرسى فضر به بسيفه ضربة نفذت فى رقبته فما زال بضطربورأسه معلقة على كتفه حتى سقطت على الأرض . والنفت السلطان إلى حامل الطست وقال له : « ألاترى الآن حمية السلاجقة .. ؟!» وانقضى بذلك أمر هذا الوزير بسبب مخالفته وحديث حامل الطست (۱) . وفر بعد ذلك حامل الطست ولم يستطع أن يرى السلطان مرة أخرى .

... وقد وقعت بين السلطان محمد والسلطان بركيارق خمس معارك ، كانت الغلبة فى أربع منها لـ « بركيارق » وانتهى الأمر بقوز محمد وهزيمة مركيارق " فى الخامسة ،

## [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

... هكذا حال هذا الفاك الدائر على غير قرار قانه لايمرف النفرقة بين الجند وبين الملوك والكبار (٢) . . . 11

ـــ وللبرهنة على حاله ، نصب أمامنا عينيه فأحيانا تمتلئان بالجدل والفرح ، وأحيانا تمتلئان بالشر والغضب . . . ! !

وهكذا كان الحال . . منذكانت دورة الزمان

فاندب حظك ، ولا تبق في حيرة وتعجب عا كان . . . ا ا

<sup>(</sup>۱) تمك س ۱ ه ؛ — ۱ ه ؛ ، رس ، حس عند ذكر السلطان بركيارق أما اا ، زن فلم يذكرا عند ذكر تنل وثيد الملك حكاية أخذه الوزارة اقاء ما وعده من مال ولا حكاية صاحب الطست .

 <sup>(</sup>۲) كانت المركة الأولى في سنة ٤٩٣ ، والثانية في سنة ٤٩٤ والثالثة والرابعة في سنة ٤٩٠ والثالثة والرابعة في سنة ٤٩٠ ( انظر ال ج١٠٠ من ١٩٩ - ٢٠٠ ، ٤٢٢ - في سنة ٩٥، والحاصة في سنة ٤٩٠ ( انظر ال ج١٠٠ من ١٩٩ مـ ٢٠٠ ، ٤٢٧ ) . ثم وقع الصلح بينهما في سنة ٤٩٧ هـ

<sup>(</sup>۴) شه س ۲۲ س ۱۰۰ س ۲۹ ه

<sup>. 1</sup> or 1 - - 2 or 44 (2)

[141 0]

 فلقد بقيت في هذه ألقبة السريعة الدوران فامتلاً قليك بالجروح والهموم والاحزان . . . ! !

\_ ونصيب شخص فيها الشهد والقند

والهناءة والراحة والنعمة والعرش الرفيع

\_ ونصيب شخص آخر أن يمضي فيها من خدعة إلى خدعة

يرتفع أحيانا ، وينحط أحيانا أخرى . . . 1 1

ــ والزمان فيها يمضى على هذه الحال

وآلام أشواكه تزيد على بهاء وروده ١١٠٠٠١

\_ ونحن لا نجد لانفسنا طريقاً إلى هذا الفلك الدائر

ولا إلى حافة النيمس والقمر . . . ! !

 قاذا اجتهد الملك وتحمل الآلام ، وتنعم بكنوزه . . . وتجنب الحرب والانتفام ،

 فإنه مع ذلك لابد له من الذهاب إلى الدار الآخرى ولا تبق إلا آثار جيوده في مكانبا

ــ فهذه هي حال دار الفناء والزوال فاجتهد في أن تعلمها حتى تبتعد عن الآلام وخيبة الآمال(١) . . . ١١

4 4 4

ونو قدر لـ « بركيارتي » و « محمد » أن يسودا إلى الحياة لأخذا في مدح سلطان الوقت والتودد إليه ولانطلق لسانهما بالثناءعايه والدعاء لتاجه وعرشهء فهو سيد العالم ، ملك بني آدم ، السلطان القاهر ، عظيم الدهر كيعتسرو بن السلطان قاج ارسلان ... خلد الله رايات ملكه . وأساس مملكته و بناء سلطنته قائمان على اكتساب رضاء الله . وأعلام دولته مظفرة ، ومعالم إقباله منصورة

<sup>(</sup>١) الأبيات في مدح السلطان محمود والشكاية من الزمان ، شه س ٢٠٥ س ٤ – ٦٠ . Y1 . 14 - 10 . 1 - X

فى جميع أرجاء العالم ، مصونة من نوائب الزمان وحوادث الأيام بفضل مراقبته لجانب الله تعالى ؛ و إلى أدعو الله أن يظل حاله على هذا المتوال ، وأن يزيد سعيه فى نشييد قواعد أمور الدين وتمهيد مصالح الشرع ، فإن كل ما يتصل بذلك من أمور إنما هى من دلائل إقبال دولته ، ومخايل انساع ملسكه و بسطته ؛ ولقد اقتصرت همته على سلوك هذه الطريق والفوز بهذه الفنيمة ليضمن لنفسه سعادة الدارين ؛ و إلى أدعو الله أن يخصه بمزيد من السعادة فى كل يوم من الأيام وأن يبقى عليه إقباله حتى يوم القيامة .

وكما أصبحت جوانب بلاد الروم والأرمن وأطراف الشام واليمن ونواسى ديار بكر \_ بفضل عدله \_ تحاكى رياض الخلد وتنافسها ، وظهرت آثار الخصب وأنواع الرفاهية على صفحات وجنات ساكنيها ، فإنى أدعو الله أن يجمل لأهل العراقين وخراسان وسائر أرجاء العالم النصيب الأوفر والحظ الأكبر [س٠٥٠] من عدله ، وأن تُظِلّ سلطنته سائر هذه الديار وأن ترتفع راية دولته في سائر هذه البلاد . . . بحق محمد وآله .

## قصيدة المسنف

#### في مدح السلطان

## [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمها : ]

- منا هو الوقت الذي يستولى فيه الملك على العرش بما لديه من أموال
   والذي يتجه فيه جيشه إلى ملك خراسان . . . !!
  - ولقد كتب عرش طفرل إليك مثات من المواثيق والعهود الجذابة
     حتى يجلب إليك تاج السلاطين حماة العالم . . . !!
    - وحتى يجعل ملك سنجر ومسعود فى خراسان والعراق
       كلاهما تحت إمرة ملك عادل قادر مثل سلمان (١٠٠٠)!
      - وأن مملك العالم ليفوض إليك
         لان عدلك يصلح أحوال العالم
      - ـــ وأن اسمك أصبح توقيعاً للمعادة
    - وهو يصبح والسعد الأكبر ۽ إذا اتجه إلى كيوان(٣) . . . !!
    - ـــ و لقد يحق لكسرى والفغفور (۲) أن يكونا من عبيد أعتابك وأن يسجد في حضرتك قيصر والحاقان . . . ! !
- ـــ فإنك أنت الملك الذي يتصف بصفات الإسكندر وأمارات الحضر<sup>(1)</sup> وحياتك الابدية تفيض بماء الحياة ...!!

<sup>(</sup>١) يقصد سليان الحكيم .

 <sup>(</sup>٣) كيوات هو زحل في الفلك السابح .

 <sup>(</sup>٣) المترجم: كسرى لقب ملك أيران ، والفنفور لقب ملك المصين ، وقيصرملك الروم ،
 والحالان ملك الترك .

<sup>(؛)</sup> المترجم : الإسكندر سمي إلى الذهاب إلى عين الحياة .

-- والفتح والإفبال والظفر ، تقيم جميعاً على بابك وقد جعلها الله جميعاً مطيعة ومصغية لاوامرك وأفوالك . . . ! !

> - وإن جاهك ليزداد يوما بعد يوم، ولحظة في إثر لحظة فيصدر بذلك الامر بجددا من القبة الدائرة...!!

فلتدم ذكرى هذه اللحظة التي يرتدى فيها الملك البارك
 جوشنه و مخفره لمحاربة عدوه ...!!

فهو لايهرق دم عدوه فحسب

[ص ۱۵۱]

بل إنه يمحو حاسده محوا ويجعله في عداد النسيان . . . ! !

وإذا ما ركب جواده وضرب الكرة في ميدان الفضل
 ارتسمت غمازة على صفحة الشمس المشرقة . . . ! !

فلتدم حضرتك مؤيدة بتأييد الله

وليمدك الرحمن في كل زمان بالمدد والنصر ....11

ويا أيها المليك . . . إن لك عبداً من أفاضل العالم
 ولكن القلك ينزل على رأسه النوازل القاصمة . . . ! !

وهو يحمل حملا لاجل السلطان غياث الدين
 من الجواهر التي يجلما من و راوند ، ومن و قاشان ،

وياسيدى . . . ليس هذا الحمل من الأشعار المنحولة
 وكيف يحلبه إلى ملك فاضل مثلك خبير بالمكلام والاشعار . . . ! !

وإن خاطرى فى إنشاء المدائح اللطيفة
 ليبتدع الحكمدن فيجتلب معانى حسان (١٠٠٠)!

وأن قلى الميمون ليجتلب مئات من الحجيج والبراهين
 على إعجاز هذا النظم الجميل النظيف . . . ! !

وإن من يصنع الإكسير لايمد يده إلى نفايات الاستجداء،
 بل إنه يكون ما لـكا لمثات من المناجم ١١٠٠٠

<sup>(</sup>۱) المقصود حسان بن ثابت الذي اشتهر بمدح النبي ( صلم ) .

فإذا استطاعوا أن يقولوا بيتا واحدا جذا الاسلوب من نظمى
 أو استطاع أحد أن ينافس عبدك(١)، فكالشيك بكرته في الميدان ١١٠٠٠

فإننى إن أدعى مد الآن ملك الكلام

ولن أنزل جوادي ليجول في ميدان الفضل ١١٠٠٠

[س ۱۰۲]

فياطلك العالم . . . ليدم عمرك إلى الأبد في نشاط
 ما دامت الخائل تخرج الشقائق في موسم النيروز

وما دامت ريح الصبا تكسو البستان بحلته الزاهية
 وتنثر الورود المحشرة لحظة فلحظة أمام البلابل الشادية

وما دامت الدنيا \_ إظهارا لفضل هذا الملك الكريم \_
 تجلب الربيع أحيانا ، وتجلب نيسان (٣) أحيانا (أي دائمة الربيع )

وإن نوبة الفلك لتجلب الظفر والنصر والإقبال بتأبيد من الله
 قتجعلها على بابك لحظة بعد لحظة ...!!

ـــ فإن من يحسدك لا أدب له ، فليعلق وليشتق بالحبل الذي في غمارة ذقنك (٢) ...!!

<sup>(</sup>١) المراجع : أي الناعر تده .

 <sup>(</sup>٧) أي أن أيامه كابها ربيع لأن نيسان من أشهر الربيع وتنزل فيه الأنطار الحقيقة التي تجمل الزهور والنبانات تنمو وتخشر .

 <sup>(</sup>٦) المراجع: يشبه غيازة ذقته بالبئر العميقة يتدلى فيها حبل ، وكانت هذه الفجوة العميقة
 ف الذقن تعتبر من علامات الحسن .

# السلطان غياث الدنيا و الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه

قسيم أمير للؤمنين

كان السلطان محمد شديد الطول ، مفروق الحاجبين يميل وجهه إلى الصفرة قليلا ، وكانت لحيته سوداء غزيرة تميل إلى الطول .

وقد ولد السلطان في شعبان سنة أربع وسبعين وأربعائة (١) ، وامتد ملكه ثلاث عشرة سنة ، و بلغ عمره سبعا وثلاثين سنة (٢) .

وتولى الملك بعد وفاة السلطان السميد بركيارق سنة ثمان وتسمين وأر بمائة وتوقيعه هو عبارة « استمنت بالله » .

ووزراؤه هم : الوزير مؤيد الملك أبو بكر بن نظام الملك ، والوزير خطير الملك أبو منصور الميذني (٢) ، والوزير سعد الملك الآبي (١٥) ، والوزير نظام الملك أبو منصور القيراطي . [ص ١٥٣] أحمد بن نظام الملك (٥) والوزير ربيب الدولة أبو منصور القيراطي . [ص ١٥٣] والحاجب عبد الملك ، والحاجب عبر قرات گين (٢) والحاجب على بار (٢) .

<sup>(</sup>١) أأ: ق ثامن عشر شعبان ،

<sup>(</sup>٢٠ ١١ ، ابن خلـكان : عمره ٢٧ سنة و 1 اشهر و ٣ أيام .

 <sup>(</sup>٣) كذا في الأصل وهو سهو من النساخ والصواب - المبيني - كما هو في ١١، زن
 واسمه كند بن الحسين .

<sup>(</sup>٤) ا ا ، زن يسيانه بأ بي المحاسن سمد بن محمد .

<sup>(</sup>٠) لقب بألفاب أبيه قوام الدين نظام الملك صدر الإسلام ( ١١ ج ١٠ س ٣٠٤ ) .

<sup>(</sup>٦) زن : عمر بن قرائكين ( س ١١٣ ).

<sup>(</sup>٧) زن يفيف: ابن عمر بن سرمه .

وكان السلطان محمد يتحلى بالدين والتقوى و يتصف بالمدل والعفة . مثل : إذا طلبت العزّ فاطلبه بالطاعة ، و إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة<sup>(١)</sup>

[بيتان من الشعر الفارسي في الأصل، ترجمتهما : ]

فاختر طاعة الله ، ولا تحسد عنها في أي زمان . . . ! !

ـــ وعُشَّر خزانتك دائماً بالقناعة ، فهي كانز ليست له نهاية . . . ا ا

وكان السلطان محمد صائب الرأى ، ثابت المهد ، صادق القول ، وكان جاداً في إعزاز الدين ، مجاهداً في فيم الملاحدة الملاعين ، وله اليد البيضاء في حفظ بيضة الإسلام ، ولمنجل قهره الفضل في اقتلاع شراك السكفر والبدعة ، ولا شك في أن كل من يرى قلمة « در كوه » على أبواب أصفهان ، ليقدر التعب والعناء اللذين احتملهما هذا السلطان في فتح هذه القلمة وقمع هذه الطائفة من الملاحدة . وفي الحق نو لم يتيسر له هذا الفتح لما بتى للدين رمق ولا للإسلام شفق . فقد ظل هذا الملك الكريم يجاهد سبعسنوات متصلة لم يسترح فيها لحظة واحدة حتى استطاع أن يرفع هذا السد المنكر و يربحه عن طريق الإسلام . مثل : الطاعة أقوى أساس ، والتقوى أحسن لباس (٢)

وكان نصيب كل شخص يميل إلى هذه البدعة أو ينتسب إلى أهلها أن يبادره السلطان بقطع رأسه ليقتلع جر تومة كفره من أساسها ، جزاه الله عن الإسلام خيراً.

وقد ذهب إلى بنداد في بداية ملكه لمحاربة صدقة واياز وكان اياز ولداً

<sup>(</sup>۱) فقورئة ۷ ب.

 <sup>(</sup>٣) فتى ورقة ٤ ب [ المراجع : سبق ذكر هذه العبارة باختلاف بميط ف س ٤٤
 من التن الفارسي وس ٨٩ منهذه الترجة العربية . ]

لعبد من عبيد أخيه وكان عاصياً عانياً استطاع أن يجمع حوله عسكراً لا حد لهم ولا حصر .

[ بيتان من الشعر الفارسي في الأصل ، ترجمتهما : ](١)

- كل من كان من أهل الشرسي، الطوية والتفكير ،
   إذا أراد الله أن يعينك عليه ويقويك ،
- فإنه يجعلك في البداية تزوده بنصحك ،
   فإذا لم يقبله ، فاعقد لنفسك تاجا من دمه . . . ! !

وكان عسكره يزيد في عدده وشوكته على عسكر السلطان ، ولسكن الله أمد السلطان بمدد من السماء ونصره نصراً ربانياً .

## [ شعر فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

- الا تعلم ما يقوله لك العارف الحكيم
   لكى يغسل قلبك عبا به من أدران وشرور
- انه یقول: إن كل ملك یفوز بمدح الناس
   یزداد شأنه خطرا، ویرتفع أمره كثیرا . . . ! !
- أما الذي يصطنع الجفاء فإنه مذموم ملعون
   فذار . . . أن تطوف بأبواب الجفاة من أهل الحرص . . . 11

يقولون إنه بدت في السياء فوق رؤوس الأعداء سحابة سوداء عليها جملة علامات ، وكانت تبدو على شكل أفدوان ، يخرج من فحه ألسنة النيران ؛ فلما رأى الجند ذلك رمى أكثرهم بسلاحهم وتهيأوا للموت وشاهدوا بأعينهم هول يوم القيامة، فاستولى عليهم الخذلان ، فلم يستطع أن يقف واحد منهم مع أخيه وقتل « صدقة » أثناء هذه المعركة ووقع « اياز » في الأسر . فأس السلطان بقتل اياز ،

<sup>(</sup>۱) شه س ۱۵۹۰ س ۲۶ — ۲۵ ،

وبالبحث عن صدقة بين القتلى ، فلما وجدوه ، بالاستعانة ببعض العلامات التي كانت على جسده ، بعث السلطان برأسه إلى أخيه «سنجر »(١) .

مثل: من أحسن الكفاية استوجب الولاية (٢) . [س ٥٥٥]

## [ شعر فارسى في الأصل ، توجمته : ]

\_ لقد خلفه الله ملكا عادلا ، طيب الجوهر طيب العنصر . . .

\_ والله يهب لـكل شخص ماهو جدير به ؛ وكلما كثر العقل قل الآذي(٢)...!!

والعقل بمثابة خلعة الهية ، فهو بعيد عن البكدر بعيد عن السوه<sup>(3)</sup> . . . !!

\_ فيما أيها الرجل الظالم . ياسيء الطالع ، لاتفكر فيما لم يقدره الله . . . ا !

فالقنفذ لن يكون له جناح العقاب

ولا يستطيع العقاب أن يطير فوق الشمس(٥)...!!

<sup>(1)</sup> تنفق البكت الفارسية مثل جت ، تسك ، رس ، حس مع المصنف في قصة صدقة واياز ولكن ماكتبه ال ، زن يختلف عن ذاك ، فهما يقولان إن الأمير إياز قتل في ١٣ جادى الآخرة سنة ٩٩ ؛ ولم تقم بيته وبين السلطان محمد معركة . وقد ذكر أبن الأمير سبب قتله وكيفيته على سبيل التنصيل ( حوادث سنة ٩٩ ٤ ) ولا حاجة بنا للي إعادته . ورعما قصد المستف بالمركة التي ذكرها المعركة التي قامت بين سرقة والسطان عمد في رجب سنة ٢٠٥ ( اى بعد ثلاث سنوات من مقتل إياز ) على باب بغداد ، وقد قتل فيها صدقة على بد غلام ترك اسمه بزعش وجمل السلطان وأسه إلى بنداد ( انظر تفصيل ذلك في المحوادث سنة ٢٠٥ ج ٠٠٠ من ١٠٠ ) الما مدد المها، والسعاب الأسود وشكل الأفعوان الذي ينف فارا فاتحا هي جيماً من باب المبافعة ، ولا شك ان الحقيقة تقصر على ما ذكره ابن الأمير حيث قال : والشوا تاسم عشر رجب ( سنة ٢٠٥) وكانت الريح في وجوه اصحاب المنطان طما التقوا صارت في ناهورهم وفي وجوه اصحاب المنطان طما التقوا صارت عمرة الآف نتابة فلم يقم سهم إلا في فرس او قارس وكان اصحاب المنطان طما التقوا منهم النهر في ترجم ( المنه عن الوصول إلى الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند المناه ) من المنصول إلى الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند الله الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند الله المنه النهر أنه برجم ( المنه عند المنه الله الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند المنه الله الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند المنه الله الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند المنه الله الأعراك ومن عبر منهم النهر في برجم ( المنه عند المنه النهر المنه النهر في برجم ( المنه عند المنه الله الأعراك و السنه النهر المنه برجم ( المنه عند المناه المنه النهر المنه المنه النهر المنه النهر المنه المنه المنه المنه المنه المنه المنه المنه المنه النهر المنه الم

 <sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱۷ ب.

<sup>(</sup>۳) شه س ۱۸۷۸ س ۱۰ -- ۱۰ ،

<sup>(</sup>٤) شه س ۱۷۱۹ س ۲ ،

<sup>(</sup>ه) شه س ۱۸۷۷ س ۹ -- ۱۰ ،

- - إنك مريض ، والنصيحة هي علاجك ،
     وسأحاول أن أنصحك لعلك تبرأ من علتك . . . ! !
    - والنصيحة هي طبيبك ، والعقل هو دواؤك
       فلاتجعل الحرص يمحو الرقة من قلبك<sup>(٢)</sup> . . . ! !
- رما أسعد الملك ، الذي يكون كريم القلب عفيف الجسد . . . ! !
- فهو يعلم أن الدنيا تقبل عليه ، وأنها لاتقبل على باب جاهل غير عاقل (٣) ...!!
   وفي أثناء الخلاف الذي كأن واقعاً ببن بركيارق و «محد» قوى أمر الملاحدة

خذلهم الله ، فنشروا دعاتهم في سائر المدن .

مثل: من استهدئ الأعمى عمى عن الهدى (٥) العبد الأعمى على عن الهدى (٦٠٠) [ بيت فارسي في الاصل، ترجته: ]

کل من قاده أعمى فى سفر ... فإن مقره . . بغير شك .. فى سقر ... !!
 ووجدوا بخطه فى هذه الأثناء كتاباً كتبه إلى صديق من أصدقائه يقول

<sup>(</sup>۱) شه ص ۱۸۸۱ س ۲۶ .

<sup>(</sup>۲) شهمی ۱۸۸۲ س ۱۱ و ۱۳ .

<sup>(</sup>۴) شهین ۹۲۹ س ۲۰ و ۲۲ .

<sup>(1)</sup> اق وراة ٨ (١).

<sup>(4)</sup> فق ورنة ١٦ ب — ١٧ (١).

له فيه عن الحسن بن الصباح: « وقعت بالباز الأشهب فكان عوضاً لى عماخلَّفته». وخطه حميل معروف وتوجد كتب كثيرة بخطه في مدينة أصفهان (١).

وكان لعبد الملك بن عطاش ولد أسمه ﴿ أحمد ﴾ (٢) كان على عهد أبيه يبيع الكتان ، وكان لعبد الملك بن عطاش ولد أسمه ﴿ أميه مذهبه وعقيدته وأنه يتبرأ منه ، فلما فر أبوه من أصفهان لم يتعرض له أحد .

مثل: الكفاية بذر الولاية (٣).

وكانت تقع بالقرب من أصفهان قلمة « در كوه » وهي القلمة التي أمر ببنائها السلطان ملكشاه وسماها بقلمة الملك (شاه در ) وكانت تتخذفي غياب السلاطين مستودعا للخزائن والأسلحة ومقراً لفلمان الملك وجواريه ووصيفاته، وكان يقوم بالمحافظة على هذه القلمة جماعة من الديالة فما زال أحمد بن عبد الملك يسمى لديهم حتى نصب نفسه معلماً لهؤلاء الديالة ؛ وكان كلما جاء إلى مدينة أصفهان اشترى للجوارى ما يازمهن من الألب والمقنمات والأمتمة ؛ فإذا عاد خلا بهؤلاء الديالة وودد إليهم وكانوا هم أيضاً مجبونه و يودونه .

## [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

ـــ لاتنق في صديق حتى تجربه ، ولو لا العقل لفطُّ ي التراب أديم الجَسِد ... !!

فقبلوا كلهم دعوته وصار في النهاية حاكمًا للقلمة وصاروا جميعًا رتبعًا له .

مثل: دولة الأشرار محنةُ الأعرار

<sup>(</sup>١) الج ١٠ س ٢٩٩٠

<sup>(</sup>۴) اا في حوادث سنة ١٠٠٠ .

<sup>(</sup>٩) فق ورتة ١٨ (١) .

## [ بيتان من الشعر الفارسي في الاصل ، ترجمتهما : ]

- واها ثلدبر الذي أصابه الحذلان
   قاخذ يدق طبول الحرمان وأبواب العصيان ... !!
- وأخذ في زهو وتفاخر يختار لنفسه من الأمور
   ما لا يرضي الله عنه من السيئات والشرور ... !!

وانخذ بعد ذلك دارا للدعوة بقرب مدينة اصفهان في صحراء گور (دشت كور) فسكان يأتى إليها كل ليلة جماعة من أهل المدينة ، يدخلون في الدعوة ، و يقررون فيا بينهم أن يقوم كل جماعة منهم بنشر الدعوة في محلتهم والعمل على استالة عدد من الناس إلى هذه البدعة ؛ فإذا تم لهم ذلك أحضروهم إلى ه دار الدعوة » حتى صار عدد من دخل في الدعوة ثلاثين ألف رجل ، أخذوا يسلبون المسلمين و يقتلونهم .

## [ بيتان من الشعر الفارسي في الاصل ، ترجمتهما : ]

- إن كل من يزين الكفر والإلحاد،
   يجمله الله حفيراً ذليلا بين العباد ... !!
- وإذا علمت الحق ... فليس بين سائر الدرجات
   ما هو أعلى من قبة الإسلام ... هيهات ... !!

وظهر في ذلك الوقت رجل كفيف البصر اسمه « العلوى المدى » كمان يقف في آخر النهار على باب حارته ممسكا بعصاته في يده وهو يدعو الله أن يففر لمن يأخذ بيده و يسلك به هذه الحارة حتى يوصله إلى باب منزله . وكانت الحارة طوياة مظلمة وكان منزل هذا الأعمى في نهايتها ، وكان في دهليزه جب ، فإذا أبلغ رجل « العلوى » إلى باب منزله هاجه قوم من الناس وجروه إلى داخل المنزل ثم رموه في هذه الحال في هذه الحال

أربعة أو خَسة أشهر فَقُودَ فيها خالق كثيرون من الشبان، ولم يخرج من هذا المنزل أحد، ولم يعرف أحد شيئاً عن الأموات والأحياء عمن في داخله .

## [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

قد تحسن شهر تك و برق ذكرك ، و يلطف صيتك
 لكن الآيام ستكثف حتما عن حقيقة سرك(١) ... !!

وفى يوم من الأيام أقبلت امرأة سائلة تستجدى شيئًا من هذا المنزل فسمت أنينًا موجمًا فى داخله فدعت الله قائلة: الشفى الله مرضاكم ... يا من أنتم فى داخل هذا المنزل .. !! » .

## [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

... لقد ضرب أحد الأصفياء مثلاً على هذه الحال فقال: إن الجدران لها آذان تصفى إلى الأقوال(٢) ... ال

وظن أهل المنزل أن المرأة قد وقفت على سرهم فأرادوا أن مجروها داخل المنزل مجمعة إعطائها شيئًا من الخبز، ولكن المرأة تملكها الخوف وأسرعت بالفرار وقالت لجاعة من الناس على باب الحارة: لقد سممت أنينًا في البيت الفلاني ... أنينًا موجعًا وتواحاً منكراً ، وقد قصدني جماعة من الناس وأرادوا قتلي .

حَكَمَة : من استمان بصفار رجالِهِ على كبار أعماله ضيَّع القَمَل وأَوْقَمَ الْخَلَلُ<sup>(7)</sup>.

وكان الأمر جللا ، وكانت الواقعة عظيمة ، واشتقل الناس بالبحث عن الفائبين

<sup>(1)</sup> شەس ۱۹۸۶ س ۱۱ -

<sup>(</sup>۲) شه ۱۱۲۲ س ۰ ۰

<sup>(</sup>٣) فق ورقة ١٨ ب.

من أهابهم وأرتفعت الصيحات والاستفاثات ، واحتشد جمع كبير من الناس على باب هذا المنزل ثم اقتحموه عنوة وأخذوا يبحثون فى أركانه وزواياه (١) ، قوجدوا فى سراديه أكثر من أربعائة أو خسائة شخص من الناس مقتولين و بعضهم مصلوب بالمسامير على الجدران ووجدوا بينهم شخصين أو ثلاثة ما زال فيهم رمق من الحياة ، واشتهر المنزل فى سائر للدينة وسرت الذائعات بشأنه ، فهرع إليه سائر الخلق ، وأخذ كل واحد منهم يجد بين القتلى صديقاً أو قريباً ، وساد الهرج والمرج فى أصفهان بشكل لم يعهده أحد من قبل ، ثم قبض على ه العلوى المدنى » وامرأته فى سوق العسكر وامرأته ، وجدوا فى طلب أصابه ثم أحرقوا العلوى وامرأته فى سوق العسكر ( بازار لشكر ) (۱) .

## [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما(٢) : ]

- الآن وقد تم مقصدك . . . فإنى استحلفك بروحك ألا تتهاون مع أحد
   وإلا فستراه في شفل دائم بريد قتاك وازهاق روحك
- ومتى وضعت قدمك على ذبل الاقعى فاسرع بدق رأسها
   وإلا فإنها ستسرع فى لحظة واحدة فكشُخطى جسدك من روحك ... !!

ولما هزم السلطان محمد جيوش ۵ صدقة » وقرغ من قتل ۵ اياز » وعاد إلى أصفهان وجد أن هؤلاء الملاعين قد قوى شأنهم وأنهم حملوا كثيراً من الذخائر والأسلحة إلى القلعة وأنه قد مضت سبع سنوات وهم يصلون بجد دائب وحظ موافق

 <sup>(</sup>۱) المراجع : انظر تفصیل حکایة ، علوی المدی ، فی کتاب ، تاریخ الأدب فرایران ،
 من الفردوسی إلی السدی ، تألیف الأستاذ إدوارد براون وترجه الدکتور ابراهیم امین المثنواریی طبع الفاهرة سنة ۱۹۰۶ (م. ۳۹۳ - ۳۹۳) .

 <sup>(</sup>۲) حکایة العلوی مذکوره علی هذا الاحو والتفصیل ق سائر اللکتب التاریخیة الفارسیة
 مثل : جت ، تیک ، رس ، حس ، ع

 <sup>(</sup>٣) هذان البينان من منظومة من نوع المد • تركيب بند • منظم جال الدين عبدالرزاق الأصفهائي وببلغ عدد ابيات المنظومة برستها ٧٢ بيتا .

مزودين بآلات الجيوش ومعداتها ، ومعونة عوام أصفهان حتى استطاعوا أن يأخذوا هذه القلعة . واتهم قاضى القضاة (1) عبيدُ الله الخطبي (2) وجاعة آخرون من كبراه أصفهان وأثمنها (الهوزير ها سعد الملك الخبيندي (2) وجاعة آخرون من كبراه أصفهان وأثمنها (الهوزير ها سعد الملك الآبي به بأنه ضالع معهم ، وعرضوا أمره على السلطان جملة مرات ولكن [س ١٩٥] السلطان لم يصدقهم واعتمد عليه اعتماداً كلياً . وكان له ها سعد الملك به حاجب يطلع على خفايا أسراره ، فلا تخنى عليه خافية منها ، وقد قالوا إن صيانة الأسرار في كتمانها ، فإن كل سر لا يطلع عليه ثالث يبقى مصوناً محروساً لا يشيع ، وأما السر الذي يصل إلى آذان ثالث فإنه يتفشى بغير شك حتى تلوكه الأفواه ولا يمكن كتمانه :

## [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته<sup>(ه)</sup> : ]

حذار أن تحدث بسر أى شمس و تظن أنه و تمن على الاسرار
 فإن له هو أيضا صاحبا بحدثه به ... !!

<sup>. (</sup>١) أنظر تفصيل ذلك في أا في حوادث سنة ٥٠٠ ( ج ١٠ من ٢٩٩ - ٣٩٢ ) .

<sup>(</sup>۲) زن : عبد الله ، وهو الذي قبل فيه في زن : « مو حاكمها ( اي اصفهان ) والمستولى على رئاستها وهو رجل جاهل من الواع العلوم ، خال محتال ببدى تنصاً باظهار زهد وورع محال على محال ، ولم يسكن له سوى ضغامة جاة وغامة لحية ؟ .

اتل في سقر سنه ٢٠٥ بهمدان وكان قد تجرد في امر الباطنية تجردا عظيما وصار يلبس درعاً حذراً منهم ومجتاط ومجترز فقصده إنسان عجمي يوم جمعة ودخل بينه وبين اصطابه فقتله ( الج ١٠ ص ٣٣١ ) .

 <sup>(</sup>٣) يربد يه صدر ألدين عبد الطيف بن عمد بن ثابت الحيندى رئيس الثانسية بأسقهان ،
 قتله الباطنية في سنة ٣٧٥ وكان ذا رياسة عظيمة وتمكم كثير (١١ ج ١٠ س ٤٦٤ ) .

<sup>(</sup>t) زن س ۱۱ -- ۱۲ .

<sup>(</sup>ه) شه س ۱٤١٤ س ۲ .

مثل: وسر الثلاثة غير الخنى<sup>(١)</sup> .

وأرسل أحد بن عبد الملك عطاش شخصاً إلى « سعد الملك » يقول له إن ذخيرته في القلمة قد نفدت، وأن رجاله قد امتنعوا عن المقاومة ، وأنه يريد تسليم القلمة ؛ ولكن سعد الملك أجابه أن يصبر أسبوعًا وألا يسلم القلعة حتى يستطيع أن يهلك هذا الكلب ويقتلمه من أساسه ، قاصداً بذلك السلطان ... !! وكان يعلم أن السلطان يصاب بالحرور وأنه يحتج مرة كلشهر فاتفق مد الملك مع القصاد ( الحجام ) وأعطاه ألف دينار ومشرطًا مسما حتى يقتل به السلطان . [ ١٦٠٠] وقد علم حاجب الوزير(٢) بتدبير الوزير و برسالة ابن عطاش إليه و بجواب الوزير على رسالة ابن عطاش ، وكان للحاجب امرأة لا يُخْفِي عنها شيئاً فحدثها أيضاً بكل هذه الأمور ؛ وكان المرأة عاشق فلما اختلت به في الليل ، وأخذا في اللهو والمؤانسة حدثته بهذه الأسرار والأقوال ، وكان للماشق صديق يلقب بـ « السكامل » من أتباع « شرف الإسلام » (٢) فحدثه بدوره و باستفاضة بكل ذلك ، و بلغ الأمر مسامع α شرف الإسلام α فلم يشمهل وأسرع في الليل إلى سراى السلطان فاختلى به وحكى له حقيقة الحال . فلما كانت الفداة ادعى السلطان أنه متمب، وطلب الفصاد، فلما ربط الفصاد ساعد الملطان وأخرج ميضمه، وجدًا السلطان أن لون للبضع ردى. ، وتحقق من أن الكلام الذي نقل إليه جحيح .

 <sup>(</sup>۱) هذا مصراع من بیت ، صدره : • وسرك ما كان هند إمرى، ، وهو من جملة أبیات الصفتان الدین ، وقبله :

أشاب الصنبر وأنى السكير كر الليالي ومر الشي تروح ونفسدو لحاجتنا وحاجة من عاش لانتفضى عوت مع المره حاجاته وثبق له حاجة ما يق

<sup>(</sup>٢) أى حاجب الوزير سعد الملك .

 <sup>(</sup>٣) يبدو أنه لقب ، معو الدين الحجندى ، الذى سبق ذكر ، طان كتب التواريخ مثل
 جت ، ع ، ورسالة الجويلى تذكر ، صدر الدين الحجندى ، ق مكان ، شرف الإسلام » .

مثل. « من استشار العالم فيا ينويه ، واسترشد العاقل فيا يأتيه ، وضح له الأمور ، وصلح به الجهور ، واستنار منه القلب ، وسَهُل عليه الصعب (١) .

ثم نظر السلطان إليه في هيبة شديدة منكراً لحاله ، وقال الفصاد : « أمّني على روحي يامولاي » ثم أخذ يسرد له حكايته الصادقة ، عند ذلك أسر السلطان رجاله أن يقطموا عرق الفصاد بهذا المبضع نفسه فلما فعلوا ذلك اسود لونه في الحال ومات على الفور . ولم يعد السلطان أدنى شك في أن سعد الملك ملحد حقيقة ، فلما كانت النداة قبض عليه وعلى « أبي الملاء المفضل » وشنقهما (٢) .

# [ شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

\_ حيثًا يتجل ضياء العدق ، ينمحق بصيص الكذب(٢) ... !! [س ١٦١]

فإذا تقدم إليك مريد السوء ، فقتله خير
 وإذا عاد عن منزلك شريداً طريداً فذلك خير ١١٠٠٠

وهلا علمت بما قاله رجل فأضل شديد الذكاء
 قال : لا تجاهد إذا ساء حظك قصيرك البلاء ... !!

\_ وإلا فإن الفلك الدائر ، يصير حربا عوانا عليك ، ويقطب لك جبينه ... !!

وعلى العاقل أن يتخذ لنفسه الرق والتعاويذ
 حتى تنجو رأسه من أحابيل الفلك ومكايده ... !!

 <sup>(</sup>١) فق ورقة ١٨ أ [ المراجع : تركنا عبارة • وضع له الأمور • هلى طلما كما وردت في النس ] .

<sup>(</sup>٣) يبدو أنه كان واحدا من أتباع سمد الملك قان أبن الأثير يقول: • وق شوال من هذه السنة (أى سنة • • • ) قبض السلطان عجد على وزيره سمد الملك . . . وصله على باب أصفهان وصلب منه أربعة نفر من أهان أصعابه والمتنبين إليه - أما ألوزير قضب إلى خيانة السلطان وأما الأربعة فنسبوا إلى أعتقاد الباطنية ، ولا شك إن أبا العلاء المفضل كان من الأربة الذين أشار إليهم • إن الأثير ، .

<sup>(</sup>٣) شه س ٤٦٢ س ١٦ ء ١٨ ، ١٩ ·

و بعد ذلك بيومين اثنين سلم الملاحدة القلعة ، فأنزلوا منها «أحمد بن عبدالملك عطاش» ور بطوا يديه ثم أركبوه على جلوحلوه إلى أصفهان و نكلوا به فى خزى شديد ، ولاقى جزاء ما فعل من وزر وو بال ، وخرج أكثر من مائة ألف نفر من أهل أصفهان ما بين رجال ونساء وأطفال فرموه بأنواع الوحل والبعر والروث ، وأخذ المهرجون والمختون يدقون أمامه الطبول والدفوف و يتغنون بالأغنية العامية الآتية :

[ أغنية بالفارسية العامية ، ترجمتها : ] عطاش . . . يا خالى ياروحى . . . يا غالى

قد ضعت في الحال قل لي عن الحال ١١٠٠

وقد طافوا به فى أصفهان فى موكب كبير عظيم ثم علقوه مصلوباً مدة سبمة أيام كاملة وأخذوا يرشقونه بالسهام ثم أحرقوه فى النهاية (١).

وقد تقدم شخص إلى « أحمد بن عبد الملك عطاش » وهو يصلب وقال له : إنك تدعى المعرفة بعلم النجوم ، فهل استطعت أن تتنبأ في طالمك بهذا اليوم المحتوم .. ؟ قال : لقد رأيت في طالعي أنني أطوف أصفهان في موكب عظيم كله جلال لم يره ملك من قبل ، ولكني لم أتخبل أن الأمر سيكون على هذه الحال . . ! !

مثل: من سرّه الفساد ساءه المعاد<sup>(٢)</sup>.

. وخرب السلطان هذه القلمة وشكر الله شكرا جزيلا لأنه أستطاع بنتحها أن يكسر قوة هؤلاء الملاحدة المخاذيل .

<sup>(</sup>۱) أاج ١٠ س ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٢) فق ورقة ه ب.

#### [ ييت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

إن الله هو الشفيع الفتاح للامور
 وبو اسطته أيضا يكون العجز والقصور ... !!

مثل:من استمان بالله استغنى عن عباده ، ومن وثق به استظهر لمعاشه تومهاده [س١٦٢]
ثم أرسل السلطان بعد ذلك الأمير «شيرگير<sup>(۱)</sup>» على وأس جيش جرار
إلى قلعة « ألموت » فحاصرها مدة حصارا شديدا وضيق كثيرا على هؤلاء
الملاعين حتى أصبح من الميقن أن يستولى عليها<sup>(۱)</sup>.

مثل : من صح دينه ، صح يقينه (٢) .

ولكن من أسف أن الدنيا الغادرة ضيعت من يده هذ الفرصة النادرة . مثل : من عرف الدنيا وطلبها فقد أخطأ الطريق وحرم التوفيق (١) .

### [ شعر فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- حذار ... حذار أن تمثى في إثر الزمان وتتبع دورته
   فإنه من تلقاء نفسه يتاسنا ويتجه إلمنا<sup>(٥)</sup> ... !!
- ... وهكذا فعل الفاك الدائر ، فإنه يقطع حبَّـه عن ربيبه ... !!
  - قإذا طلبت رأسه وجدت أمامك قدمه ،

وإذا طلبت قدمه وجدت أمامك رأسه(٦) ... !!

فعلى العاقل أن يظلُّ قلبه دائماً ، حائراً من أفعاله (٧) ... ١١

<sup>(</sup>۱) هو انوشتگین شیرگیر صاحب آبه وساوه .

<sup>(</sup>٢) زن س ١١٧ وكذا ١١ ( يع ١٠ س ٣٦٩ - ٣٧٠ ) .

<sup>(</sup>٣) نق ورقة ٦ (١).

<sup>( 1 )</sup> فش ورقة ه ب .

<sup>(</sup>٥) شهس ۸۹۱ س ۸ ه

<sup>(</sup>٦) شه س ۸۹۳ س د ۱۹ سر ۱۹ ،

<sup>(</sup>۷) شهمی ۸۱۷ س ۸۸ ه

فنعى الناعى فى هذه الأثناء السلطان محداً ، فلما بلغ الأمراء خبروفاة السلطان استدعوا شبرگير وأعادوه ، ولو بتى هذا السلطان قليلا لاستطاع استئصال شأفة هؤلاء المحاذيل وتدميرهم لأنه كان ملسكا يخشى الله و يرعى العدل ، و يحسن سياسة الأمور و يحب العلماء ، ولسكنه مع ذلك كله كان يميل ميلا عظيما إلى ادخار الأموال والتقتير بها .

مثل: من اغتر بالدنيا، اغتص بالمني (١).

[ بيتان من الشعر الفارسي ، ترجمتهما : ]

إن كل من يغتر بهذه الدنيا الفائية
 يمتليء بالآمال العريضة والمباهج الواهية . . . !!
 وستصبح فيها حديث المجالس والأسمار
 بالاعمال التي انشغلت بها ليل نهار . . !!

**各省投** 

وعندما كان السيد<sup>(٢)</sup> « أحمد بن نظام الملك » يتولى الوزارة قصد الإيقاع بالسيد أبى هاشم<sup>(٣)</sup> رئيسهمدان وجد علاء الدولة ، فاقترح أن بؤدى [س١٦٣] للسلطان خدمائة ألف دينار بشرط أن يسلمه السيد أبا هاشم .

حَكَمَة : النميمة دناءة ، والسعاية رداءة ، وهما رأس الفدر ، وأساس الشر ، فجنب نفسك سبلهما ، واجتنب أهلهما .

<sup>(</sup>۱) فق ورة ه ب

 <sup>(</sup>٣) المترجم: • السيد ، هنا هي ترجمة السكلمة الفارسية ، خواجه ، وكان وزراء هذا النصر يتلقبون بهذا اللقب .

 <sup>(</sup>٣) زن : تضيف إلى الاسم كلة الحسى ، ا ا يسميه ه الشرف أبو هاشم » وكلة السيد
 المستعملة هنا تشير إلى أنه من أهل بيت النبي ,

<sup>(</sup>٤) فق ورنة ۱۱ (۱)

### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

لاتبحت عن عيب أهل الفضل إذا لم يكن فهم عيب
 ولا تتحدث بعيب أهل الفضل إذا كان عيبم فيك . . . 11

وقد بلغ « السيد أبا هاشم » هذا الخبر قبـــل أن يذهب أحد للقبض عليه في همدان فأسرع بالركوب ومعه ثلاثة من أولاده ، وسلك طريقاً مجهولا استطاع بو اسطته أن يصل إلى أصفهان في مدة أسبوع واحد ، ثم طلب من خواص السلطان أن يعينوا له خادماً يوصله ليلا إلى السلطان ، فلما عينوا له « لالاقرانكين » طلبه وأحضر عشرة آلاف دينار موضوعة في عشر صرر وقال له : « هذه الأموال لك ، فأدخلني الليلة إلى السلطان ودعني اختل به » ولم يكن « لالا » قد رأى مالا بهذا القدر فملكته الحيرة وقال لا إن على أن أوصل هذا المال إلى السلطان. قال السيد : « بل إن هذا المال مخصص لك » فاهتم « لالا » بالأمر وقدمه إلى السلطان في نفس الليلة . وكان « السيد » شيخًا مسناً وكان ضعيف البصر مُختّل النظر وكانت « نوراني قتلغ خاتون » زوجة السلطان حاضرة في المجلس، فأخذ السيد أبو هاشم يطيل الدعاء للسلطان وأخرج درا يتيالم يكن لدى السلطان مثله نم بكي وقال : « إن أحمد بن نظام الملك يقصد منذ مدة طويلة تخريب بيتي ، ولقد عامت أنه اشترابي منك بخسالة ألف دينار ، ولكني على ثقة من أنك " يا سلطان العالم لا تجيز أن يُباع واحد من أحقاد الرسول عليه السلام ...!!

مثل : لا تقبل ما يشينك عاجله ، و يضرك آجله .

و إنى أجعل لك تمانمائة ألف دينار ، لقاء الخميمائة ألف التي اشترابي بها ، بشرط أن تسلمه لي » .

مثل : السكريم من كفَّ أَذَاه ، والقوى من غلب هواه (١) .

<sup>(</sup>١) ئق ورئة ٦ ب .

وغلب السلطان حب المال ، فلم يحافظ على وزيره ، وقبل [س، 1] من لا السيد » ما عرضه عليه ، وعاد لا السيد أبو هاشم » إلى بلدته همدان ومعه القائم بالخزانة ليأخذ المال منه ، وطلب الخازن منزلا ليقيم فيه فقال السيد: 
لا إلمك ستنزل في رباط القوافل وستكون نققاتك من جيبي الخاص لأن مقامك سيطول إلى أن يوزن هذا المسال وينقد » وغضب الخازن عند ذلك واحتد قليلا ، فقال له السيد : لا إذا لم تلزم الأدب أمرت أن يصلبوك و يعلقوك في منزلك ، وأضفت إلى هذا المبلغ الذي أدفعه مبلغ مائة ألف دينار أخرى تمنا لألف غلام أحسن منك أدباً . . !! »

مثل: الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية (١).

[ بيت شعر فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] - إننى أشرف نفسى بنفسى مثل الجواهر الغالية لأننى لست كالرماد يتخلف عن النار ...!!

ولم يمض أكثر من أسبوع حتى أعد الوزان للـــال المطلوب دون أن يقترض السيد مالا من أحد أو أن يبيع شيئاً من ملــكه .

مثل: من حفظ ماله ، حسنت آماله ، ومن ركب جدّه غلب ضدّه " . مثل : من حفظ ماله ، حسنت آماله ، ومن ركب جدّه غلب ضدّه أذرع ، ثم أسم فاحضروا أشجاراً ، قطعوا كل واحدة منها بقدر ثلاثة أذرع ، وأخلوا جوفها من لبها ، وجمعوا من ذلك ثمانين قطعة ، ثم حاكوا ثمانين كيسا ، عبأوا كل كيس منها بعشرة آلاف دينار ثم وضعوها داخل هذه القطع الخشبية وأقفلوا رؤوسها و ربطوها بأر بطة من حديد ، ثم حلوا كل اثنين منها على بغل ،

<sup>(</sup>۱) . فتي ورقه ۲۳ ب

<sup>(</sup>۲) فق ورقة ۱۹ ب.

وأنفذ « السيد » أربعين بغلا تحمل ثمانمائة ألف دينار سارت في صحبة غلام السلطان ، وقد أعطى الغلام ديناراً واحد (١) .

مثل: من جلَّت أبوته ثمت مروَّته .

ووصل الفلام في مدة شهر واحد إلى السلطان ، فسأله السلطان : من أين استطاع أن يجمع السيد هذا المال كله على هذا النحو من السرعة ؟ ! قال الفلام : إنه أخرجه جميعه من خزانته ، وقد انقضى الوقت في وزنه ونقده وتعبئته ، وإلا لاستطاع أن يعيدني في نفس اليوم الذي وصلت إليه فيه ...!! فتعجب السلطان كثيراً من هذه الأحوال ومن كثرة ما وصله من أموال (٢)

[ بيتان من الشعر القارسي في الأصل ، ترجمتهما (٢) : ]

وهو يخرج الوردة النضيرة من الأشواك الجافة
 وإذا حسن الحظ وتيقظ . . . استحال التراب الأغير إلى مسك أذفر ... ١١

تم سلم السلطان محمد وزيره أحمد بن نظام الملك إلى « السيد أبي هاشم » ليثأر لنفسه منه .

 <sup>(</sup>۱) الراجع : مكذا في الأصل ويخلب على الفلن أنه اعطاء ألف دينار وأن الأصل
 الفارسي يجب أن يكون ، يك هزار دينار ، وليس ، يك دينار ، . أو أنه لم يحطه شيئاً

<sup>(</sup>٧) تذكر حكاية أبى هائم الهمدائى على هذا النجو والتفصيل فى سائر كتب التواريخ (جت، تك ، ع، رص ، حس) ولسكن محسن الاعتباد أعتبادا كلياً على ما ظل فى زك (س ٢٩ — ٩٨) بروايه أنوشروان بن خالد لأنه كان فى ذلك الوقت يتولى الحرانة وهو الذي الرسل الى همان لأخذ هذا المسأل ، وبغضل وساطته أعاد السلطان عجد السيد أبا هاشم الى وثاسة همدان .

<sup>(</sup>۲) شهٔ س ۸۹۰ س ۱۵ – ۱۱ .

مثل : من حفر بارًا لأخيه وقع فيه <sup>(١)</sup>

[ بيت شعر فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

كل من يحفر في الطريق إثرا الآخية ;
 يسقط إلى أعماقه . . . و يتردى فيه . . . !!

وهكذا ابتلى أحمد بن نظام الملك بالمصير الذى كان يفكر فيه ويدبره للسيد أبى هاشم .

مثل : لا تطمع في مثل ما تَمَّنع<sup>(٢)</sup> .

ولقد بلغ السيد أبو هاشم رئاسة همدان والتمتع بهذه الحال بفضل ما بذله من أموال فقد قانوا : « بالمسال تهان أعناق الرجال » .

4 4 4

وحداً لله تمالى ، أن مثات الأحمال الشبيهة بهذا الحمل تصل يومياً إلى أعتاب ملك العالم ، سلطان بنى آدم ، غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن السلطان قليج ارسلان ، خلد الله ملكه ، بل وأكثر من ذلك أنه مظفر دائماً على أعاديه ، فله فى صباح كل يوم – عندما تطير عنقاء الصبح الصادق فى آفاق المشرق ، ويختنى غراب الليل فى زوايا المغرب – فتح جديد يطرق الأسماع ليجدد صيت فتوحانه المظفرة التي لا يحصيها عد أو يدركها حد . فلتكن حاله على هذا المنوال ما دام حياً ، ولتبق دولته ثابتة إلى يوم القيامة ، وليحقق الله لهذا السلطان الخير علمة أمانيه فى الدارين . . . بحق محمد وآله .

<sup>(</sup>١) فق ورقة ١٠ ب.

<sup>(</sup>٢) فق ورقه ٢٣ ب.

و إنى أجمل دعائى له ولدولته في القصيدة الآتية :

[ قصيدة فارسية في مدح السلطان ، ترجمتها : ]

ليكن السلطان مظفرا ما دامت الدنيا وألحياة
 وليكن عرشه محاذيا ألافلاك السماء . . . ! !

ــــ ولتكن عتابته وهيكعبة الكرم

منقوشة بالقبلات التي تطبعها عليها شفاه الجبايرة المتغطرسين...!!

... فهو سلطان الإفبال ... الواهب للهناء والثراء فليكن دائما مفيِّدا الاعداء، مربياً الاصدقاء...!!

\_ وليكن وبنيامين(١)، الماك إلى أبد الآبدين،عنقالاخيه ويوسف و... !! [س ١٦٦]

ولتكن ذاته الطاهرة ، وهي صورة لعالم المعنى

لتكن دائما وجها للإقبالي ، وظهرا وسندا للجند ... 11

-- وليكن الغبار المرتفع من حوافر أفدام جواد الملك كملا تكنحل به أعين الكواكب السبعة . . . ! !

\_ ولمتكن السهاء الواسعة أقل سرادقاته ، والتكن الشمس المشرقة أقل تبيجانه ...اا

\_ ولتكنأ ، ور الدولة والملة في كلزمان، بفضل حد سيفه ، أشدٌّ قو قو أمضي بأسا ...!!

\_ وإذا دار الفلك على غير حكمه وهواه ، فليسد طريقه ، ولتنكسر عجلته ...!!

ــ ولتام نوبات الملك الحسرق سراية (٢) ... الولتكن الإقاليم السبعة برمتها ساحة له

وليكن قلمه منجما للفتير الفايض بكفه على الريح (أي المعدم)
 وليكن كفه مانحا الذهب للمعدم الذي بهيل التراب على رأسه ...!!

ــــــ و ليكن السلطان في النجاعة و الرجولة ، تذكاراً لـــ حيدر ، في مذا العالم(")

\_ ولتدم صفحة سيفه معصفرة ، بدماء أعذاء ملكه وخصومه ... ال

ــ ولتكن أقل درجانه في المعالى ، سنف هذه القبة المدورة ( أي السام )

<sup>(</sup>٢) المراجع : نويات الملك الحمس مي النويات التي يدفون فيها الطبول امام قصر الملك.

<sup>(</sup>٣) المراجع : • حيدر • من أسماء على كرم الله وجهه .

- وحينها أيذكر ملكه ومقدار عظمته ،
   ليكن الحجل والعار لملك الإسكندر (١٠ ... ١١
- \_ وكل من أسلم رأسه لامره وما يخطه خطه ...ليستقم طبعه كما يستقيم خط الدائرة
  - وايستمد المريخ من خادم السلطان
     لقبه الحاص ، وايكن السعد الأكبر له
  - ـــ وليـكن موحد القاب فى ولائه السلطان وليـكن الشجاع الجرى. على هذه الحال. . . ! !
  - ولتكن آذان الإفلاك بما ينثره من درر ألفاظه ...
     أصدافا للدرر وأدراجا للجواهر ...!!
- ولتكن دموع من يكرهه ، خشية هيئته ، مددا لماء البحر الاخضر (٢)... !!
  - وقد دعا له الظفر في يوم الوغى والقتال ،
  - فقال: ليكن سلطان الدين مظفرًا على الدوام ١١٠٠٠
  - ـــ وقال النصر : لتدم نعمة الله ، على قلب السلطان ويده وخنجره ... !!
    - وليكن أحسن الجواشن كفناً لعدوه في وقت الهرب . . . !!
    - ــ وكفه هي ساحل بحر الفلوم ... فلتفض دائما بفيض قلبه ... اا
      - ولتدم في قبضة أحبابه ... ثنايا طرر الأحبة ... !!
- - وما دامت الخصومة بين الهواء والنار
  - ليكن البلل والجفاف لاعداء السلطان ...
    - الجفاف لشفاههم ، والبلل لأعينهم ... اأ
  - وليسكن الماء في أعينهم ، والنار في قلوبهم ،
     والريح في أكفائهم ، والتراب على رؤوسهم ... !!

#### [ نهاية الثلث الأول ]

 <sup>(</sup>١) المراجع: أى إذا قورن ماكم علك الإحكندر بستغزى ومخجل أنه قليل بالنسبة
 الملك السلطان .

<sup>(</sup>٢) المراجع : أي لتفنى دموع شانئه بغزارة لتسكون مددا للمعيطات .

# السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو الحارث سنجر بن ملكشاه برهان <sup>(۱)</sup> أمير المؤمنين

کان السلطان سنجر قمحی اللون ، محدر الوجه (۲۰)، تام اللحیة طولا وعرضا ، غیر أن بعض شار به تلاشی بسبب الجدری ، وکان عالی المنکبین ، فارع الطول ، رحب الصدر .

وكان توقيعه « توكلت على الله<sup>(١٢)</sup> » .

ووزراؤه هم : الوزير معين الدين مختص الكاشي (<sup>())</sup> ، والوزير شهاب الدين <sup>(٥)</sup> أبو المحاسن بن الفقيه الأجل أخى نظام لللك ، والوزير شرف الدين

<sup>(</sup>۱) نی ۱ زن ۱ و ۱ زن ۱ . پین .

<sup>(</sup>٣) ورد في تاريخ الحكاء الدهرزوري أنه حيّا ظهر الجدري على سنجر كان صغيراً وأن الحكيم عمر الحيام ذهب لعيادته ، فلما غرج من عنده سألة الوزير : كيف وجدت حالته ، وبأى شيء عالجته ؟ فأجاب الحيام : إن حياة هذا اللصبي مخيفة ومن الجائز ألا يشجو ، فنقل غلام حبيبي هذا السكلام إلى سنجر ، فلما شنى كان بكرة الحسكيم الحيام ، ولا يعجب به ( ارجع الله حواشي جهار مقاله العلامة محمد التفزوني ، ص ٢١٧) :

 <sup>(</sup>٣) جاء ق • زن ، س ١٦٦ : وكانت علامة سنجر تحت • قوس الطفراء ، وفوقيهر إ
 بسم الله • توكلت غلى الله • .

<sup>(</sup>٤) زاد ۱ انا ، و د زن ، أبو نصر بن النضل .

<sup>(</sup>ه) ق ، زن ، س ٢٦٧ : شهاب الإسلام عبد الدوام ، وق ١١ ، شهاب الإسلام عبد الرزاق ، .

أبو طاهر (۱) ماميسا (۲) القبى ، والوزير بغان بك (۱) الكاشغرى ، والوزير قوام الدين أبو القسم (۱) ، والوزير ناصر الدين طاهر بن فخر الملك .

وحجابه هم : الأمير الحاجب غزغلي (٥)، والحاجب حسين (١) ، والحاجب خسين نظام الدين محمود الكاشاني (٧)، والحاجب فلك الدين على الجترى . [ ص١٦٨]

وكان السلطان سنجر ملكا لم يتمتع شخص من آل سلجوق بطول العمر كا تمتع به ، وقد ظفر بطيب العبش ، وتحصيل المال ، والحصول على المراد ، وقع الأضداد وفتح البلاد ، وكانت له هيبة الملوك وعظمتهم ، وكان خبيراً برسوم العمران ، وقوانين السلطنة ، وقواعد الحكم ونواميسه .

حكمة : « من أصلح نفسه أرغم أعاديه ، ومن أعمل جدّه بلغ أمانيه (^) »
وكان فى الأمور الجزئية ساذج القلب، متحفظ الطبع ، ولكنه كان ذا رأى صائب وعزيمة صادقة فى وقت قيادة الجيش ، والقتال مع العدو ، وكان له ولع بالعدل والإنصاف ، والتقوى والعفاف .

حَكَمَة : «تَاجِ لَلْكُ عَفَاقَه ،وحصنه إنصافِه ،وسلاحُه كَفَاقِه،ومالهرعيته <sup>(٩)</sup>».

<sup>(</sup>۱) زاد . زن . سمد بن علی بن مهسی .

<sup>(</sup>٢) لم ترد هذه السكلمة في سالو السكت.

 <sup>(</sup>٣) سُخذا في الأصل ولـكن من المحتمل أنه مهمو من النماخ ، نقد ذكر في ٠ جت ٠ و ٠ ج ٠ وهما يعتمدان على راحة الصدور ٠ طغان ٠ و ٠ تفان ٠ وق ٥ زن٠ تفار ٠ وق ٠ حس ٠ تفار ٠ وذكر اسمه على أنه محمد بن سليان ، وقد ذكرت ترجة حال ٠ يفان بك السكاشغرى ٠ في تذكرة مفت إقليم ، وذكر اسمه ٠ تفار بك ٠ يفك ٠ يفان بك ٠ يبدو أن هذا هو الصحيح في تذكرة مفت إقليم ، وذكر اسمه ٠ تفار بك ٠ يفك ٠ يفان بك ٠ يبدو أن هذا هو الصحيح (٤) ذكر في ٠ زن ٠ نصير الدين أبو القسم محمود بن أبى توبة المروزى ٠

<sup>(</sup>ه) ذَكُرُ قَ ﴿ زُنْ ﴾ سُ ٩٨ : غَزُ اغْلَىٰ السَّلاحي .

 <sup>(</sup>٦) زاد ٠ جت ٠ : بن داود المرعزى :

<sup>(</sup>٧) ني د جت ٠ : السكاشاتي .

<sup>(</sup>٨) نقى ، ورتة ١٩ (١):

 <sup>(</sup>٩) فق ، ورقة ۱۸ ب :

وقام « سنجر » بتسعة عشر فتحاً منذ ابتداء عهده ... ومنذ صار ملكاً على خراسان من قبل أخيه بركيارق ، إلى أن انقضت أر بمون سنة من حكه ، لم يصبه فيها وهن ، ولا حلت به هزيمة قط .

مثل: « من ركب الجد غلب الضد (١) » .

وقد استولى على غزنه ، ولم يفزها شخص من آل سلجوق قبله ، وأجلس بهرامشاه (۲) من أبناء الفزنويين على العرش ، وقور أن يؤدى إلى خزائته — يومياً — ألف دينار من عوائد المدينة ، فعين — هناك — عاملا من قبله ، لتحصيل هذا المال .

حكمة : « اصطناع العاقل أحسن فضيلة ، واصطناع الجاهل أقبح رذيلة ، لأن اصطناع العاقل يدل على تمام العقل ، واصطناع الجاهل يدل على استحكام الجهل<sup>(۲)</sup> » .

كان قد عصى بعد وفاة بركيارق، فحاصر سنجر المدينة أربعة أشهر واستولى عليها كان قد عصى بعد وفاة بركيارق، فحاصر سنجر المدينة أربعة أشهر واستولى عليها في سنة أربع وعشرين وخسيانة (م) وأسر أحمد خان واستخلص جملة ولايات كانت في قبضة أبيه ملكشاه، كا أخضع ملك سجستان وخوارزم تحت حكه، ومنح اتسز بن محمد بن نوشته كين غرجه (د) ملك خوارزم، وأعطى تاج الدبن

<sup>(</sup>۱) فق ، ورفة ۱۱ ب.

 <sup>(</sup>۲) ارجع فی شرح هذا الی ، ۱۱ ، فی حوادث سنة ۲۰۸ ( یج ۱۰ س ۳۰۳ - ۳۵۳) و د زن، س ۲۲۲ -- ۲۲۴ .

<sup>(</sup>٣) نق وراة ١٩ ــ ١ .

<sup>(</sup>٤) كَذَا أَبِضاً في د زن ه و د زن ه و ١١٠ : محمد وهوالمروف أيضاً بارسلان خان

<sup>(</sup>a) والعج ١٠ عص ١٦٤ .

الأمير أبا القضل مُلك نيم وزيز ابلستان ، وكان قائد جيشه في أغلب حروبه المظيمة ، وكانت له مواقف مجيدة في موقعتي غزنه و ببلان<sup>(1)</sup> .

وقد رحل «سنجر» إلى المراق بعد وفاة أخيه السلطان محمد في ابتدا. سنة إحدى عشرة وخمسائة ، وكان السلطان محمود بن محمد قد جلس على عوش السلطنة ففزه أمراؤه على محاربة عمه ، والسكنه هزم ، وفر إلى أصفهان مدحورا<sup>(۱)</sup> . وأخذ السلطان سنجر يوزع الولايات ، وينشر العدل في سائر الأرجاء .

# [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- كل شخص يعدل وهو على عرش الملك ، تستقر السعادة في قلبه (٣)
  - فيزهو الثاج على رأسه، ريثبت العرش من تحته
  - ويتم به التاج والعرش ، وبيأس منه العدو ، ويسعد به الحظ
- فإذا دار الفلك الفاني دورته، بقيت ذكرياته الطيبة (<sup>1)</sup>
  - وكل شخص بكون زاده العلم، يموت جسدا، و ليكن اسمه لايموت أبدا
    - فعامل الناس جميعاً بالحسني . ولا تساك سوء السبيل في الدنيا<sup>ره)</sup>
      - قإن كل شخص بفكر في السوء ، يسيء في النهاية إلى نفسه
  - ولايعرف إنسان ما تكنه القلوب ، فليس للخلق طريق إلى هذا الحجاب
    - وكل ماك يتخذ العدل ديدنا ، يذكر كل شخص عدله بغير شك<sup>(1)</sup>...!!

<sup>(</sup>۱) ۱۱۰ فی حوادث سنة ۵۰۸ ( ج ۱۰ س ۲۵۳ — ۲۵۵ ) و د زن ، س ۲۲۲ — ۲۶۴ والقصود ( نفس الحرب التي أجلس سنجر بعدها بهرامشاه على عرش غزنه) (۲) لرجع في شرح هذا إلى د زن ، س ۱۲۵ وما بعدها ، و ۱۱۰ عوادث سنة ۱۳۵ ( ج ۱۰ س ۲۸۵ وما بعدها ) .

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۱۹۱۸ د س ۲۸ .

<sup>(</sup>٤) • شهه س ۱۹۷۱ ، س ۲۲ = ۲۵ .

<sup>(</sup>۵) د شه د س ۱۹۰۴ ، س ۲۲ -- ۲۲ .

<sup>(</sup>٦) د شه د س ۱۳۱۹ می ۱ د ۲ د د . (۲)

وقد أرسل على بار الذي كان حاجب الملك محود نائبه أبا القاسم الآنساباذي (۱) إلى السلطان سنجر ملتمساً للمذرة على لسان محود ، قائلا إن ماحدث منه ناشى، عن طيش الطفولة ...!! وقد استقرالرأى على أن يلحق بخدمة عمه بالرى ، وأن يبقى بها شهراً ، وأن لايدق له بوق تركى فى وقت الركوب أو العزول ، وألا تكون له خيمة حراء جهرمية (۱) ، وأن يسير مترجلا فى ركاب عمه فى أثناء ركو به أو ترجله ، وأن يترك كل ما يكون من شعائر السلطنة ورسومها (۱) ، وقد ظل على هذه الحالة شهراً فى خدمة عمه .

مثل: « من أحكم التجارب أحمد المواقب (؟) ».

فلما فعل ذلك أنابه السلطان سنجر عنه في العراق ومنحه كل ما كان قد تركه من رسوم السلطنة وشعائرها، وأعطاه خلعة خاصة ، كا منحه قباء مرصعاً بالجواهر، وجواداً للنوبة مسرجاً بسرج أحمر، وفيلا عليه هودج مرصع، وأنعم على أمرائه أيضاً على حسب درجاتهم، وأرجعه إلى دياره معظا مبجلا(٥)

شعر (۱) :

لانظمعن إلى المراتب قبل أن تتكامل الأدوات والأسباب إن الثمار تمر قبل بلوغها طعماً وهن إذا بلفن عذاب[س١٧١] [ بيت فارسي في الاصل ، ترجمته : ] - بجب أن تلتمس الامور في أوقاتها ، لانها في غير أوقاتها واهية (١٠)

 <sup>(</sup>١) اسمه تاصر بن على ، وثقبه زين الدين ، وهو المعروف بأبى القاسم الدركريقي الرحم إلى وزن ، من ١٣٤ .

<sup>(</sup>٣) المراجع : • جهرم، مدينة في إقليم فارس مصهورة بصناعة عذا النوع من أخيام ،

<sup>(</sup>۴) ﴿ زَنَّ ﴿ صِ ١٢٨ — ١٢٩ .

 <sup>(</sup>٤) • فق • ورقة ١٩ به

<sup>(</sup>a) داا ، چ ۱۰ س ۳۸۸ - ۳۸۱ وزن ، س - ۱۲۸ - ۱۲۸ -

<sup>(</sup>٦) النصر لمؤيد ألدين الطغرالي ( الديوان طبع القسطنطينية ص ٧٥ — ٧٦ ) .

<sup>(</sup>٧) يرد حدًا البيت الفارسي في الأصل بعد البيتين العربين .

ووكل «سنجر» إلى عماله أن يأخذوا الضرائب من كل مدينة من مدن العراق وأمهات البلاد، وصار — منذ ذلك الوقت — السلطان الأعظم، و بسط نفوذه على سائر الأنحاء، وقرئت الخطبة باسمه من حدكاشغر إلى أقصى بلاد البمن، ومكة والطائف ومكران وعمان وآذربيجان إلى حدود بلاد الروم (1)، وقد ظلت الخطبة تقرأ باسمه بعد وفاته أكثر من عام (1)، وكان ملكا مبارك الأثر تقيا، حسن اللقاء، دائم الخشية لله، وقد صار إقليم خراسان في عصره مقصداً للناس جيما ومنهلاً للعلوم، ومنهما للفضائل، ومعدنا للفضل والعلم، وكان سنجر يحترم علماء الدين احتراما كبيراً، ويتقرب إليهم تقربا تاما، ويميل ميلا كاملا علماء الدين احتراما كبيراً، ويتقرب إليهم تقربا تاما، ويميل ميلا كاملا إلى الزهاد والأبدال، ويختلى بهم،

وكان لا يتكلف في ملبسه ، فكان يلبس — في أكثر الأوقات — ثوبا وندنجيا<sup>(1)</sup> ، أو ثوبا عتابيا<sup>(1)</sup> من الحرير غير المنقوش ، وصديريا رقيقا ، ولحكته كان يديم الجلوس على العرش ولا يتخلى عن أمور السلطنة . فلما خضمت له جميع أرجاء الدنيا ، ودان له ملوك الأطراف ، ونفذ أمره في مشارق الأرض ومفاربها ، انتهز أمراء دولته وحشمه الفرصة فطغوا و بغوا ، وساعدهم طول أيام دولته ، وسعة أسباب نعمتها ، ووجدوا أن يداً لا تعلو على أيديهم ، فتطاولوا على الرعايا وظلموهم (°) . وأخذوا في اقتراف المظالم في إقليم ماوراء النهر وعانوا فيه فساداً .

<sup>(</sup>۱) فرزن، رص ۱۹۹ باد ۱۱، چ ۱۹ باس ۱۹۷ .

 <sup>(</sup>۲) إلا في بغداد فإنه لما وصل خبر موته [ أي موت سنجر ] إلى بغداد قطعت خطبته
 ولم يجلس له في الديوان العزاء . . . • ١١ > ج ١١ ، ص ١٤٧ .

 <sup>(</sup>٣) المراجع: منسوب إلى بلدة ، ؤندنه ، بالقرب من بخارى ، وإلى هذه القرية ننسب
الثباب الزندنجية يزيادة الجيم وهي ثباب متسهورة ( انظر معجم البلدان ) .

 <sup>(</sup>t) نوع من الثباب يلسب إلى مخترعه ، فهو يعرف باسم العتابي .

<sup>(</sup>ه) د ژن • ص ۲۲۲.

مثل: ﴿ أَغْنَى الأَغْنِياء مِن لَمْ يَكُنَ لِلْحَرِصِ أَسَسَيْرًا ، وأَجَلَ الأَمْرَاءُ مِن لَمْ يَكُنَ الْهُوَى عَلِيهِ أَمِيرًا (' ).

# [ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته (٢) : ]

ـــ إذا ما وجدت جسدك معافى قوباً ،

فلا تغفل ... وفكر في المرض والألم والسقم ... 11 [س ١٧٢]

وفى شهور سنة خس وثلاثين و خسمائة ، عندما انتقل السلطان من عاصحته مرو إلى مدينة سمر قند لتفقد تلك الولاية التي بعد عهدُه بها ، واضطربت أحوالها ، وكذا لما شاع من أن كفار ها الحطا» يقصدون بلاد الإسلام ، شكا أهالي ولاية ما وراء النهر من شدة وطأة جيش خراسان ، وقسوة حشمه وأتباعه ، وأن فرسان خراق (\*) الذين كانوا قد انهزموا و نكبو ا عدة مرات قد أرسلوا شخصا منهم - في السر - يستدعون كافر الخطا(\*).

مثل: « كني بك دا. أن ترى الموت شافيا » (°).

[ مصراع(١) فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

ومضى جيش خراسان في هذه الصورة من البغي والغاواء ، وقد أستقر

<sup>(</sup>۱) دنق ، ورتة ۱۹ – آ.

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۱۹۱۹ ه س ۷ ۰

<sup>(</sup>٣) في د زن ، قرلتي . وفي نسخة البدل تُسُرلتي وقراقية ، وفي • أا ، غارغلية .

<sup>(</sup>١) ، زن ، س ٢٧٦ -- ٢٧٧ .

 <sup>(</sup>ه) عجزه: وحسب المنايا أن يكن أمانيا ، وهو مطلع الصيدة المتنى عدح بها
 كافوراً الاخشيدى ( ديوان المتنبي ، طبع براين ، س ٦٢٣ ) .

<sup>(</sup>٦) في النسخة الأصلية : سنعر .

فى رأس رجاله أن أحداً فى العالم لاطاقة له بمقاومتهم ، فمرضوا مائة ألف فارس وأخذوا يتباهون ويغترون بأنفسهم .

مثل: « القايل مع التدبير أبقي من السكثير مع التبذير (١٠ . »

فتوجه إلخان السكافر (۱) الخطائي إليهم على رأس جيش في عدد الرمل والنمل، وتبعه فرسان الخراق الذين بلغو ا ثلاثين أو أربعين ألف فارس ، فانهزم أمامهم جيش خراسان بحيث قتل ثلاثون ألف رجل من بينهم ثلاثة [س١٧٣] أو أربعة آلاف رجل من مينهم ثلاثة [س١٧٠] أو أربعة آلاف وجل من مشهوري الأمراء، وأصحاب المناصب، وأرباب الدولة فضعف أمر السلطان (۱) ، وسدت عليه المسالك من خلقه ومن أمامه، فقال له تاج الدين أبو الفضل ، ليس هذا يا مولاي مكان الوقوف والثبات ، فالوقوف غير محمود ، عند ذلك شق السلطان طريقه ومعه ثلثاثة فارس مدرعين بالحديد في وسط جيش الكافر وأخذو ا يقاتلون ، فلم يخرج من بينهم إلا وقد هلك سائر رجاله ، باستثناء خسة عشر رجلا ، ثم توجه إلى الصحراء ، وأخذ دليلا من التركان وتوجه إلى بخارى ، فاصداً قلعة ترمذ (۱)

<sup>(</sup>١) فني ورقة ١١٧ ا

<sup>(</sup>۲) کذا نی الأصل ولسکن فی وجت و وی طبقات ناصری ( ترجمة راورتن می ۱۵) و انخان و بقانی و بقانی

 <sup>(</sup>۲) وقعت هذه الواقعة في عام ٣٦٥ ه وهي معروفة مجرب قطوان وهي موقع على باب
 سمرقند « أأ » في حوادث سنة ٣٦٥ ) .

<sup>(</sup>t) الم ج ص 80 .

### [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

فيجب على الذئب ألا يباغته من خلفه ،

لأن ما أصابه إنما أصابه من سوء الحظ

فالحظ السيء حية رقطاء مفترسة ،

توقع الاسد الهسور في شراكها في لحظة واحدة(١)

ولا يبتى الحظ الحسن لإنسان دائما ،
 ولا يبتى له الكنز ولا التاج ولا العرش

فينبغ تخليد الاسم ، لا الإمعان في الهوى ،
 فاطرح الفواية وارفع اسمك عاليا(٢)

تم أخذ بقايا الجيش والمبعثرون من جنده بلحقون به من سائر الأنحاء ، وأخذوا يتبادلون التهنئة بالناجين ، والتعزية في المستشهدين .

و يقول فريد<sup>(٣)</sup> الـكاتب هذه الرباعية في تلك الواقعة :

# [رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

ـــ أيها الملك 1 إن الدنيا قد استفامت بحد سنانك واقتص سيفك أربعين عاما من أعدائك

فإذا أصابتك عين السوء فإن هذا أيضا من فعل النضاء ،
 والله ـــ وحده ـــ هو الذي يظل على حال واحدة ... 11

حَكَمَة : ﴿ إِذَا أَشَكُلُ عَلَيْكَ الْأُمُورِ ، وتغير عليك الجمهور ، فارجع إلى رأى

<sup>(1)</sup> شه س ۸۹۷ می ته ،

<sup>(</sup>۲) شه س ۲۰۹۱ بس ۸ – ۹ ۰

 <sup>(</sup>۳) فريد ألدين السكاتب ، بقول دولنشاه السهرقندى كان ناميذ الأنورى ، وكان يلازم دأعما بلاط الساطان سنجر ، وقد حفظت بعنى أشعاره في لباب الألباب لعوف (ج ١ ، س ١٥٢ — ١٥٤ ) .

العقلاء ، وافزع إلى استرشاد النصحاء ، ولا تأنف من الاسترشاد ولا تستنكف من الاستمداد ، فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبد وتندم (١٠ . » [م١٧٤]

فلما هرب السلطان وقف تاج الدين ملك نيمروز مكانه في قلب الجيش ، وقاتل قتالاً عنيفاً ، وبارز مبارزة ماهرة ، حتى تعجب منه عسكر الخطائيين ، وحالوه إلى الخان في مسكث عنده عاماً مكرماً (٢) ، وكانت تركان خاتون مقيمة هناك (١) ، فأرسلها (١) بعد عام إلى السلطان .

مثل: « عادة الإحسان مادة الإمكان « ع

واستولى الألخان على ملك ما وراء النهر ، ومنذ ذلك التاريخ وابنة سنجر عند ( الخان خانان<sup>(٧)</sup> ) .

وعند ما نكب جيش خراسان أعلن أتسز ملك خوارزم العصيان ، وأغار على مرو ونيسابور ، واستولى على الخزائن والذخائر (١) ، فلما أرسل إليه السلطان متوعداً ، أجاب بهذه الأبيات المعروفة على الأفواه (٩):

<sup>(</sup>١) فقورنمة ١٨ ا [ المراجع : أيفينا العبارة بنصماكما وردت ] .

<sup>(</sup>٢) جن: أتخان .

<sup>(</sup>٣) وزن اس ۲۷۸ ، واله ج ۱۱ س ۷ه .

 <sup>(</sup>٤) هي زوجة السلطان سنجر واينة عجد ارسلان خان ( صاحب ماوراء النهر ) ١١ ج
 ١ ص ٥٧ .

<sup>(</sup>٥) فديت تركان خاتون مخمسانة ألف دينار ( زن ) .

<sup>(</sup>۱) • فق • ورقة ۱۸ ب.

<sup>(</sup>۷) یعنی «گورخان » ، خان خانان » ترجه «گورخان » باللغة الفارسیه ، اوجع الی طبقات ناصری ترجمهٔ راورتی ، س ۹۱۱ ح ، والی جهار مقاله نصر میرزا محمد الفزوینی س ۱۱۳ ح .

<sup>(</sup>٨) ﴿ رَفَّ ﴿ سَ ٢٨٠ ، أَبِنَ ٱلْأَثْيَرِ جِ ١١ ، سَ ٨٥ .

<sup>(</sup>١) ارجع إلى لياب الألياب لموفى ، ج ١ ، ص ٣٧ .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل، ترجمتهما : ]

ـــ إذا كان حصان الملك سريع العدر ، فإن حصائى ـــ أيضا ـــ ليس أعرج

\_ فتمال هنا وأنا أذهب إلى هناك، فليس العالم ضيفا ... 11

واستطاع السلطان بعد عام واحد جمع الشتات ، و إحياء الموات ، فجاءته الرسل من الأطراف بالأحمال والهدايا ، واستقام له شأن الملك من جديد .

و بعد ذلك بسبع سنوات ، أى فى سنة ثلاث وأربعين وخمسائة --- جاء السلطان إلى الرى ، ورجع السلطان مسعود من طريق بغداد ، ولحق بخدمته ، وجاء رسل أطراف خراسان إلى خدمة السلطان الأعظم فى الرى ، [ ١٧٥٧] فاستقبلهم استقبالا رسميا وكان السلطان مسعود حاضراً (١) .

# [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

\_ مكذا يقول الملك السميد الحظ:

إنني صرت ــ بفضل العدل ــ جديراً بالعرش

وإن الله قد أعطاني كنوزا كثيرة

فلا أريد التطلع إلى جمع المـال(٢) والحرص عليه

\_ لاننا لسنا محتاجين إلى ثروة ، تجلب لعنتها تنغيص الروح

\_ فإن من يتغذى بلحم الفقير ، سيتربى الناس \_ من غير شك \_ على جلده<sup>(١)</sup>

.... فلا ينبغي لملك في الدنيا ، أن يبتي له ذكر إلا الحير والاستقامة .

... وبماذا تنفع البكنوز مع احتمال الآلام ١٢٠٠٠ ولماذا تحتمل الغمص في هذه الدنيا الفانية (١) .... ؟!

 <sup>(</sup>۱) ۱۱ مج ۱۱، س ۹۴ ، ۱ زن ۱ س ۲۳۴ .
 [ المراجع : المقصود به السلطان مسمود بن عجد بن ملسكشاه ].

٠ ٢٧ و شه ٢ ص ١٦٢٣ و ص ٢٧ .

<sup>(</sup>۳) د شه د س ۱۹۷۴ د س ۱۰ -- ۱۱۰ ه

<sup>(</sup>٤) « شه» س ۲۲ ت ، ۲۲ <del>- ۲۰</del> ۲۳ ت ،

\_ ولسوف لايمنأ بك المقام في الدنيا ، فن الحتير أن تنعم بالمأكل والمشرب (١)

ـــ وأنفق بقدر ما لديك من مال ،

وحرر قلبك من الحرص على تكثير النقود والأووال(٢٠...١١

ـــ فلاشك أن كل إنسان يثني دائما ، على الملك الذي تعمر بفضله الأرض...!!

وقد عرضوا عند استقبال السلطان بهرامشاه بن مسعود عند قدومه من غرنه رأس سورى (۲) ملك الغور مع الهدايا التي كان السلطان بهرامشاه (۱) بن مسمود قد أرسلها من غزنه ، وقال فريد الـكاتب هذه الرباعية .

# [ رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها (٥) : ]

قد قضوا عمرهم في خدعتك .

لفد مات سام – أعادك الله – بالسرسام
 وها هي رأس و سورى، قد جلبت إلى العراق … ١١

(ولقد كان سام أخا لسورى ملك الغور)؛ قلما جدد سنجر العهد مع مسمود أقام في الرى ستة عشر يوماً ومنح السلطان مسعود وجميع أمراء العراق خلما قيمة، ثم رجع في رمضان من هذا العام .

و بعد عام تار ملك الغور الحسين (١) بن الحسين طالباً الثأر [ ١٧٦٠]

<sup>(1)</sup> د شهرس ۱۷۹۵ ع س ۲۷ د

<sup>(</sup>۲) د شلم ۲ س ۱۹۲۶ ت ۲۸ .

٣١) يغي سيف الدين سوري بن الحسين .

 <sup>(</sup>٤) كذا ق و جت ، وهو الصواب .

 <sup>(</sup>۵) تنب هذه الرباعية في • تسكن > و • رس • و • حس > إلى غر الدين خاله الهروى .
 (٦) في النسخة الأصلية الحين ، وهذا سهو ظاهر لأن المقصود • علاه ألدين الحين

ابن الحمين بن الحسن المعروف بجهانسوز ، ارجع إلى حواتى چهار مقاله ص ١٥٧ ..

لأخيه (') ، وعصى معه «على الجترى» الذى كان الأميرالحاجب للسلطان، وصاحب إقطاع هراه .

مثل: « الجهل يزل القدم ، والبغى يزيل النعم (٢) »

وكانت تورة (على الجترى) بمدد من الملك الحسين (٢) ، وكان هذا العصيان شديد الوقع على نفس السلطان ، لأن الجترى كان من صنائعه ، وقد رفعه من درجة مضحك الملك إلى منصب الحجابه (١) وجاء السلطان من مرو إلى نواحى هراة (٩) وكان مع ملك الغور جبش كامل من الفرسان والمشاة وقد بذلت في الحرب مجهودات شاقة هزم على أثرها الغور ، وأسر الملك الحسين وعلى الجترى فأمن السلطان بشطر على الجترى نصفين تحت العلم ، وأبق الملك الحسين أسيراً لديه ، وبهذا الفتح از دادت هيهة السلطان وعظمته ، فإنه لم يكن قد انتصر بعد واقعة الخطا ، وأخذت أمور الملك تنتمش من جديد .

[ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ] ــــ هكذا يكون رأى الفلك الدائر، فثبت أقدامك مع رأيه(١)

<sup>(</sup>۱) يذكر في النبخة الأصلية أنه ابن أخيه ، وهذا سهو آخر لأن علاء الدين الحدين المجام آراء المؤرخين هوأخو سيف الدين سورى ، ويستنبط من هذه العبارة أن الحرب التي سيرد ذكرها بين سنجر وعلاء الدين وتعت في سنة ١٤٥ هـ وهذا ليس صيحا لأنه بتصريح تظامى عروضى السهرقندى وثلف چوار مقاله ( ص ١٥ – ٦٦ ، ٨٧ ) سه الذي كان هو نفسه حاضرا في هذه الواقعة مع الدلطان علاء الدن — أن الحرب وقعت في عام ٤١٥ هـ على باب أويه .

<sup>(</sup>۲) ء فق ، ورنة ۱۸ ب

<sup>(</sup>٣) في النمخة الأسلية حسن .

<sup>(</sup>٤) و تىگى و ص ٤٦٠ .

 <sup>(</sup>٥) هراه كذا في الأصل بهاء طفلة ، وهي إحدى أشكال امم مدينة • هرات • مثل • هرى • و • هرا • وهذا صحيح وجائز ، كما فق • منوجهرى الدامناني إحدى قصائده ( الديوان طبع كازعرسكي ص ٢٠٣ ) أرجع في شكل • هرا • إلى كناب أسرار التوحيد في مقامات الثابخ أبي سعيد طبع زوكوفكي س١٤١ ، س٣) •

<sup>(</sup>٦) في • شه • ترد الناطرة الثانية برواية أخرى معناها • وليس لنا ثبات مع رأيه .

- فإن للفلك قلباً علوماً بالمحبة
   كا أن له قلباً علوماً بالحقد، ووجها علوماً بالعبوسة
- فقد خلق الله العالم على هذا الذحو ، وهو أنه يجب أن تشرب ما يسقيك (١)
  - وعلى نفس المنوال تدور شمس الفلك

فتحمل في إحدى يديها سيفاً وفي الآخري شفقة (٢)...!!

ـــ فلا تَـَعْمُفُ في وقت الفضب ، ولا تعبث في وقت العفو<sup>(1)</sup>

— فلا يجد أحد راحة بغير تعب

ولا يدور الزمان مشرقا على نمط واحداً؟...!!

- وأن يخلد شخص على هذه الأرض ، فالتجنء إلى الله فهو حسبك (\*) ... اا وفي أواخر سنة ثمان وأربعين وخسمائة كانت حادثة الفز (٢٠) ، والغز فرسان من التركمان كان مقامهم ومرعاهم بختلان من أعمال بلخ ، وكانوا كل عام يدفعون خراجا قدره أربعة وعشرون ألف رأس من الغنم يقدمونها لمطبخ السلطان ، وكان هذا الأمم من اختصاص رئيس المطابخ ، فكان يذهب شخص من قبله لاستيفائها منهم ، وكما كانت عاده الحاشية في التسلط والتجبر ، كان هذا الشخص الذي يذهب من قبل رئيس المطابخ يعتدى عليهم ، ويسرف في تغيير الخراف واستبدالها ، و يبالغ في ذلك مبالغة شديدة .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته (<sup>٧٠)</sup> : ] — إذا ولى مثلك ظالم ، فإنه يملا الدنيا أذى وخرا با

<sup>(</sup>١) اللُّمنة الأصلية • كما يرعى • بعدُ • لما يسقيك • .

<sup>(</sup>۲) • شه ۱ من ۱ ۱ ۱ ۱ ۲ ۳ – ۵ .

<sup>(</sup>۴) د شده ص ۱۹۱۱ ی م ۱۵ سه ۱۹ .

<sup>(</sup>t) ، شه ، ص ۱۹۵۱ ، س ۲ ،

<sup>(</sup>a) +شه ؛ ص ۱۵۹۰ ۽ س ۲۶.

 <sup>(</sup>٦) أا د ج ١١ ، س ١١٦ ، وزن ، س ٢٨١ وما يعدما ولى سائر السكتي
 ق أثناء ذكر السلطان سنجر .

<sup>(</sup>۷) . د شده س ۱۷۲۹ ، س ۱۹ ،

وكان يتطاول عليهم بلسانه ، وكان بينهم أمراء عظام ، ورجال أصحاب نعمة وجاه ، فكان يطمع في رشوة منهم .

مثل: « الرشوة تشين الأعمال ، وتفسد العمال (١) ه

وكان الغز لا مجبون تقديم الرشوة وتحمل المذلة ، فقتاوا ذلك الشخص في الخفاء ، فلم يسد في الموعد المحدد ، وسمع رئيس المطابخ بحقيقة الحال ، فلم يستطع إخبار السلطان بحقيقة أمره ، وتحمل الفراءة على نفسه وهيأ المطبخ رواتبه المقررة ، واستمر الحال على ذلك حتى وصل الأمير اسفيسالار قاج والى بلنخ إلى خدمة السلطان في عاصمته مرو ، فأخبره رجال المحاشية ورئيس المطابخ بهذا الأمر ، فقال قاج السلطان إن الغز قد علا شأنهم ، وهم قريبون من ولايتي ، فلو منحنى سلطان العالم حكهم ، فإنني أتولى عقابهم وإخضاعهم ، وأودى راتب المطبخ الملائين ألف رأس من الفنم ...!! فأجابه السلطان إلى طلبه ، وأرسل قماج شحنة عليهم من قبله ، وطالبهم قماج بفرامة لقاء عصيانهم ، فلم يستسلموا ، وأرسل قماج شحنة عليهم شحنته من السيطرة عليهم وقانوا : « نحن رعية خاصة السلطان فلا ندخل تحت شخص غيره » . واستخفوا بالشحنة فطردوه .

مثل: B اعص الجاهل تسلم ، واطع العاقل تغنم (٢) B .

فذهب الأمير قماج وابنه علاء الدين ملك المشرق<sup>(٢)</sup> ، على رأس جيش كبير لمطالبة الفر ، فهجم الفز يقلوب مستميتة ، وقتلوا قماج و ابنه فى المعركة .

<sup>(</sup>۱) د فق د ص ۱۸ <sup>ب</sup> ،

<sup>(</sup>۲) د نتی ۲ س ۲ ب.

<sup>(</sup>٣) يقول ما ا . إن اسمه أبو بكر .

### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما (١٠) ] :

- انظر ماذا قال الحكيم صاحب الذهن الصافى
   حينها أخذ يضرب المثل بكلام لطيف
- --- قال: إنه ليس هناك أحلى من الروح والولد والمال في هذه الدنيا(٢)

فاما وصل خبر هذه الحادثة إلى السلطان ثار أمراء الدولة ، وقالوا لايمكن الإغضاء عن مثل هذا العمل ، فإنهم إذا لم يلزموا حدهم زاد تعديهم فيجب على سلطان العالم أن يتحرك ركابه ولا يستخف بأمرهم .

# [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : [

.... إذا غضب قلب ملك على شخص ، تصدع بناء العدل والدين<sup>(٦)</sup>

ويجب على كل آثم أن يستسلم لحسكمه ، وأن يزهو به الاخيار والاطهار (١)

ولما علم الغز بتحرك السلطان تملسكهم الخوف ، وأرسلوا الرسل قائلين له :

« إننا دائماً عبيد مطيعون ، نسبر وفقاً لأوامرك ، فلما قصد قماج ديارتا ، اضطرر نا
إلى القتال من أجل أطفالنا وعيالنا ، لا من أجل أنفسنا ، فقتل هو وابنه ، ونحن
نقدم مائة ألف دينار (\*) ، وألف غلام تركى ليتجاوز السلطان عن ذنبنا ، وكل
عبد يطلبه السلطان يكون بديلا لقاج . »

ورضى السلطان بما عرضوه ، ولكن الأمراء بالغوا فى الأمر ، وأجبروه على التوجه إلى ديارهم ، فدير إليهم الطرق الوعرة واجتاز سبعة أنهر ، [س ١٧١] متحملا أنواع المشاق والمتاعب .

<sup>(</sup>۱) دشه دس ده یس ۲۰ پای ۱

 <sup>(</sup>۳) روی ه شه و روایهٔ قریبهٔ ق معناها نما ذکر چنا.

<sup>(</sup>٣) ، شه ، س ١٤٥٦ م ، ١٠٠

<sup>(</sup>٤) حشه على ١٤٥٥ على ٢٦ .

<sup>(</sup>٥) توجد كلة غير واشحة في هذا المسكان في النسخة الأصلِ. .

مثل: ه أى ملك ملك عاشيته وأصحابه اضطربت أموره وأسبابه » . فلما اقترب السلطان من ديارهم ، قدموا نساءهم وأطفالهم الصفار ، وتقدموا ضارعين إليه ، طالبين الأمان منه ، وقبلوا أن يقدموا من كل يبت سبعة أمنان من الفضة ، فأشفق السلطان عليهم ، وأراد الرجوع ، ولكن الأمير مؤيد بزرك () و يرنقش () وعمر العجمي أمسكوا بعنان السلطان ، وقالوا : ليست هناك مصلحة قط في العودة .

# [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

\_ إنك إذا اخترت \_ فى الدنيا \_ الهوى فإنك نبتى بلا حول فى قبضة الهوى

\_ وإذا نشرت العدل في الدنيا ، فذلك أفضل من أن تقرس الظلم والحرب(٣)

... فإن الإنسان الذي يزينه العقل، يكون كالكنز الملي. بما تشتيبه الانفس<sup>(1)</sup>

والسوء ينجل عن العظاء بفضل الصبر ، فينبغى أن يستعين المرء بالعقل<sup>(٥)</sup>
 فلم يسمع المؤيد السلطان بأن برجع ، وكان أكثر الجيش على علاقة سيئة بالمؤيد ، فتهاولوا فى القتال .

ولما يئس الغز من رحمة الملك ، اجتهدوا فى الدفاع عن أرواحهم ودبارهم وعيالهم ، ولم يمض وقت طويل حتى نزلت الهزيمة بحيش السلطان ، وتعقب الغز أثره ، فغرق خلق كثير بمن معه فى تلك الأنهار وهلكوا ، وأسروا السلطان وجرؤوا عليه ، وأحضروه إلى الماصمة مرو ، ورتبوا له من أنفسهم حاشية وخدماً يتبدلون كل أسبوع .

<sup>(</sup>١) مؤيد أي آبه (١١٠ ع ١١ س ١٢١).

<sup>(</sup>۲) ال د زن ۱ پرتش هر بوه ۱

<sup>(</sup>۲) د شه ع س ۱۶۶۰ ع س ۲ ،۲ C

<sup>.</sup> TT 17 6 211 00 6 6 42 0 (L)

<sup>(</sup>ە) دشەەس ۱۲۷۱ ، س ۲ ،

مثل: « من قلت فكرته اشتدت عثرته (١<sup>٠)</sup> » ـ

#### [ بيت فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

کل من یتقدم بغیر رأی أو تدبیر ، یصیر هدفا لاحداث الزمان

وقد هلك مؤيد الملك بسبب فساد تدبيره [س٠٨٠]

مثل: ﴿ أَى ملك خَفَتْ وطَأَتُه على أَهِلِ الفَسادِ ؛ ثَفَلَتَ عَلَيْهِ وَطَأَةَ الأَعْدَاءِ والأَضْدَادِ ﴾ (٢)

وقد زال ملكه بسبب ذلك الغدر الذى أجراه على الرعية بعد تأمينها .
مثل : « أى ملك جار على أوليائه ورعيته ، أعان على زوال ملكه
ودولته» (۲)

وأغار الغز ثلاثة أيام على مرو ، وكانت دار الملك والعاصمة منذ أيام چغرى بك ، وكانت — فى عدة عصور — مملوءة بذخائر ملوك الدولة وأمرائها ودفائنهم وخزائنهم ، فنهبوا فى اليوم الأول الأشياء الذهبية والفضية والحريرية ، وفى اليوم النابى الأشياء التحاسية والرصاصية والحديدية ، وفى اليوم الثالث الأشياء التافية كحشو الوسائد والمرائب والجرار والدنان والأبواب والأخشاب ؛ وأسروا أغلب أهل المدينة ، وكانوا بعد الغارات يعذبونهم ليظهروا جميع الأشياء التى يخقونها ولم يتركوا شيئاً على وجه الأرض أو تحتها الاوحلوه ، ثم توجهوا إلى نيسابور وتضاعف عددهم بانضهام رجال الجيش إليهم ، وقد قاومهم أهل نيسابور في البداية ، وتمكنوا من قتل جماعة منهم في المدينة .

<sup>(</sup>۱) د نق ، ورقة ۱۹ ب .

 <sup>(</sup>۲) • فق • ورقة ۲۱ ب .

<sup>(</sup>٣) د نق ه ورنة ٢١ ب .

فلما علم الفز بذلك، اقتحموا المدينة ، وأسروا أهلها ، وكان كثير من الرجال والنساء والأطفال قد اعتصموا بالمسجد الجامع الحصين فهجم الغز عليهم مستعملين السيف ، وقتلوا منهم خلقاً كثيرين في المسجد حتى اختنى القتلى في بحار الدماه.

مثل: « إذا ملك الأراذل علك الأفاضل(١)»

فلها جن الليل هجموا على مسجد آخر في طرف سوق المدينة ، وكان يسمى مسجد المطرّز وكان مسجداً كبيراً ، يتسع لصالة ألني رجل ، وكانت تعاوه قبة شامخة منقوشة من الخشب المدهون كما كانت جميع أعمدته مدهونة (٢٠ - فأشعلوا النار فيه ، وارتفعت ألسنة النار حتى أضاءت أرجاء المدينة جميعها ، وظل النز يغيرون على هدى هذه النيران حتى أسفر الصبح . وأخذوا يجمعون [س١٨١] الأسرى و يحملونهم ، ثم وقفوا على باب المدينة بضعة أيام ، وكانو ا يعاودون الهجوم عليها كل صباح .

فلما سلبواكل ما على وجه الأرض ، أخذوا يحفرون تحت المنازل والحيطان ، و يخربون الفصور ، و يعذبون الأسرى ، و يحشون أفواههم بالتراب حتى يرشدوا إلى مكان الدفائن ، فإن لم يفعلوا ذلك قتلوهم ، وكان الناس يختفون في أثناء النهار في الآبار والسراديب ، والقنوات القديمة المهجورة .

مثل: « استفساد الصديق من عدم التوفيق (٢) » .

وكان هذا من نتائج حركة المؤيد الذي سوف تصب عليه اللعنة أبد الآبدين . وكان الغز يخرجون من المدينة في وقت صلاة العشاء ، فإذا فعلوا ذلك أقبل

<sup>(</sup>۱) منق دورقه ۲۳ ب.

<sup>(</sup>٢) دجت ۽ منعبة.

<sup>(</sup>٣) و فق ٥ : ورقة ١٦ ٢ .

الناس ليروا ماذا فعل الغز ، وماذا حملوا . والواقع أن آلاف الناس الذين قتلهم الغز — في تلك الأيام المعدودة — لا يدخلون تحت عد أو حصر .

وقد وصلت فظاعتهم إلى حد أنهم عذبوا وقتلوا الشيخ محمد الأكاف<sup>(1)</sup> الذي كان إمام مشايخ العالم ومقتداهم، وخلفا للسلف الصالحين .

كان إمام العلماء ، وزعيم أثنة العراق وخراسان، وزعيم أثنة العراق وخراسان، ووزعيم أثنة العراق وخراسان، ووزقوا فمه الذي كان — عدة سنوات — مخرجا للمالوم الدينية ، ومنهماً للأحكام الشرعية ، فعلى من بيقون بعد ذلك ! ؟ ....

آية : لا واتقُوا فتنةً لا تُصِيبَنَ الذين ظَلَموا منكم خاصةٌ (٢) » . وقال الخاقاني قصيدة (١) في رثائه منها :

<sup>(</sup>۱) في • جت • و • ع • أعبد لرحن الأكاف ، وق • آ • عبد الرحن بن عبدالصيد الأكاف ( ج ۲۱ س ۱۲۰ ) وقد ذكر كل من ابن الأثير والدمعاني ( كتاب الأنداب ) بدل الم • محد • ( أمم عبد ألرحن بن عبدالصهد • ) قال الدمعاني : • هو أبو القاسم عبدالرحن ابن عبد الصدد الأكاف من أهل نيمابور كان إماما زاهدا ورعا من صغره إلى حين وقاته مم نعرف له هقوة أو زلة ... توق في وقعة الغز بأن قبض عليه بمدينة نيمابور في شوال بنة ٩ ٤٠٠ من سهو النساخ أن المختلط أسمه باسم محمد بن يحي لذي ذكر في البيطر التللي .

<sup>(</sup>۲) هو محمد بن يحي أبو منصور العلامة أبو سعد النيسابورى الشافعي محيى الدين نفيذ الغزالى، برع في الفقه وصنف في المذهب والأخلاق ، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور ، وصنف المحيط في شرح الوسيط ، ، والأنتصاف في مسائل الحلاف ، فتله الغز في شهر رمضان سنة ١٤٥ لما دخلوا نيسابور ، مضر بعض علما، عصره درسه ، وصم فوائده فأنت :

رفات الدين والإسلام يحيي لحي الدين مولانا ابن يحبي كأن الله وب العرش يلتى عليه حين يلني الدوس وحيا

وكان الغز ق وتعتهم مع السلطان سنجر قد أخذوا محيي الدين ودسوا في فيه التراب إلى أن مات فرئاء جماعة ( الواق بالوفيات لصلاح الصفدى ) . [ الراجع : مكذا ورد البيتان وفي العاظيما ووزنهما اضطراب ]

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفل آبة A .

 <sup>(</sup>٤) القصيدة كلبا تعتوى على ٤٢ بيئاً : ارجع إلى كليات الحافائي طبع المكنو ١٨٥٥

# [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمهما : إ

في أمة محمد ، لم يبعث من التراب شخص أفضل من محمد بن يحيى
 فإنه في يوم مصرع، افتدى الاحجار بأسنانه ، وافتدى التراب بقمه .

مثل: « إذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع (١) » .

وقد دمر هؤلاء الأوغاد إقبليم خراسان ، فانتقل بريقه إلى العراق .

# [ أبيات فارسية في الأصلِ ، ترجمتها(٢) : ]

با خاقانی. . . البس السواد حدادا علی خراسان
 فإن أیام الفتنة قد جللت سوادها بالسواد ...!!

۔۔ لقد حزن عیسی علی مصیبتها

فتمبغ ملابسه بالسواد حتى حجبت الشمس بلونها الأسود ...!!

لأن الفلك انتهك حرمة العالم محمد بن يحيى
 وخلع الدهر التاج من فوق رأس سنجر المبارك

ولم يقف الأمر عند هذا الحد عندما رحل الفز ، فقد وجدت بين أهل المدينة إحن قديمة بسبب الاختلافات المذهبية ، فكانت كل فرقة تجتمع في كل ليلة في محلة من المحلات ثم يشمل أفرادها النار في محلة المخالفين ، حتى استحالت الخرابات التي خلفها الغز أطلالا ، وحل بالناس القحط والوباء فات جوعاً واحتياجاً كل من هرب من السيف والتعذيب ، وكان قوم من العلويين ، ومن رؤساء الغوغاء قد عروا إقليم كهندز ، ووضعوا المجانيق على أبراجه فلجأ ومن رؤساء الغوغاء قد عروا إقليم كهندز ، ووضعوا المجانيق على أبراجه فلجأ إليهم واحتمى بهم البقية الباقية من الضعفاء (٢) وغمر مؤيد آى آبه الشادياخ (١)

<sup>(</sup>١) فق ورقة ٢٢ ب

<sup>(</sup>۲) كليات الحاقاني ، س ۸۷۷

<sup>(</sup>٣) ابنز الأنبرة ج ١١ ، س ١٢٠

<sup>(</sup>٤) المراجع : شادياخ هو ألاسم القديم لمدينة نيسابور

التي كان بها قصر السلطان وقصور الأمراه، وكان لها سور قديم ، ونقل الأشياء التي كانت قد بقيت في المدينة من الآجر والخشب ، وتغيرت نيسابور في سنتين أو ثلاث تغيراً كبيراً – بعد عظمتها وزينتها – بحيث لم يعد أحد يعرف محلته التي كان يقيم فيها .

حَكَمَةَ: السُّلُطَانُ الشَّومَ يَجْمَعُ السَّمَّلَ وَيَكَثَرُ الْمِلَلَ؛ والولدُ السوهُ بِشِينُ السَّلَفَ ، و بَهَدُ الشَّرَفَ ؛ والجارُ السوهُ يفشِي السِرّ ، و بَهَدُ الشَّرَفَ ؛ والجارُ السوهُ يفشِي السِرّ ، و بَهْدِينُ السِّر (۱)

وانقابت الأماكن التي كانت مجامع الأنس، ومدارس العلم ، ومحافل الصدور - في نيسابور - فأصبحت مراعى للأغنام ، ومكامن للوحوش والقوام ، ومن المرجح أن الأمير معزى (٢) شاهد هذه الحالة لأنه يقول :

### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

ـــ إن البستان الذي كان يلتني فيه العشاق

قد صار مسكناً للصقر والنسر ، وموطناً للذئب والثعاب . . . 11 [س ١٨٠]

ــــ واستقرت حمر الوحش . . . في مكان أواني الشراب وأقداحه

وحل نواح الغراب والحدأة . . . محل أنغام الناى والعود العذبة . . . ! !

ـــ وقد قلب الفلك الدواركل شيء

غَكَيْف يُستَعْلِيع الديار أن يدور حول ديار الحبيب . . . !!

وقد سلك الغز هذا السلك نفسه فىجميع بالادخراسان، اللهم إلامدينة هراة التى كان لها سور محكم فلم يستطيموا فتحها<sup>(٢)</sup>.

<sup>(</sup>۱) ش: ورقة ۱۱ --- ۱ .

<sup>(</sup>٣) ارجع إلى التعريف بالمعزى فيها ذكر قبل ذلك .

<sup>(</sup>٣) ابن آلأثير : ج ١١ ، س ١١٧ .

ومكث السلطان سنجر بينهم عامين ، ثم حدث أنه توجه إلى باب مدينة بلخ وكان جماعة من خواص عبيده قد جاءوا لزيارته منهم مؤيد آى آبه وغيره ، وتمكنوا من مقابلة سنجر بحضور أمراء من الغز مثل قرقود (١) ، وطوطى (٦) بك.

واستطاع مؤيد آي آبه أن يخدع فوجاً من أمراه النز ، ووعدهم بمكافأة كبيرة من السلطان، ثم انتهز فرصة اليوم الذي كانت فيه لهذا الفوج نوبة الحراسة على السلطان ، فركب هو والسلطان وأتباعه وخرجوا بحجة الذهاب إلى الصيد ، وساروا قدما حتى وصلوا إلى شاطىء نهر جيحون فى مقابل مدينة ترمذ ، وكانوا قد أعدوا قبل ذلك سفينة ليهرب فيها السلطان ، فلما مضى وقت رجوع السلطان ، سارع أمراء الغز بالركوب والسير فى إثره ، حتى بلغوا شاطى النهر ، ولسكنهم وجدوا السلطان وحاشيته قد عبروا النهر وأن سنجر قد توجّه إلى قلمة ترمذ (٢٠) فلما بلغ الخبر الأطراف ، أسرع الأمراء وجيش خراسان ذرافات ووحدانا فلما بلغ الخبر الأطراف ، أسرع الأمراء وجيش خراسان ذرافات ووحدانا للاقاته . حتى التف حوله جيش قوى كبير ، فتوجه على رأسه إلى مرو عاصمة ملكة ، ونزل فى قصر « أندرابه » (١٠) ، وأخذ بلم الشعث ، و يجمع الشتات .

هيهات .... وقد « اتسع الخرق على الراقع »

ومضت بضعة أشهر انتابه فيها الحزن والنم لأنه رأى الحزائن خالية ، والمملكة خراباً، والرعبة مشردة .

 <sup>(1)</sup> ذكر و الشعة الأصلية باسم • قرنرد • وق • زن • باسم • قرغود • ( ص ٢٨١)
 وفي ابن الأثير قرغوت بن عبد الحيد ( ج ١١ س ٥٠ )

 <sup>(</sup>٣) كتب في أسفل هذه كلة • دودى • وذكر ابن الأثير (ج ١١ س ٥٥)
 أن اسمه طوطى بن داديك .

<sup>(</sup>٣) ابن الأثير في حوادث ٥٥١ ( ج ١١، ص ١٣٨ – ١٣٩ )

<sup>(</sup>٤) قرية بينها وبين مرو فرسخان ، كان اساعان سنجربها آثار وقصور ( يافوت )

آية : « وبدَّلنا هم بجنَّنَيْم جَنَّتَينِ (١) » . [س ١٨٤ -

فاجتمع عليه الفكر والهم ، وسوء الحالة النفسية والضعف الشخصى بسبب كبر السن ، وحل به المرض الذي كان آخر الأمراض ، ومنغص الأغراض ، فانتقل من الدنيا في سنة إحدى وخمسين وخمسائة () ، ودفنوه في المقبرة التي كان قد أسمها من قبل في مرو () .

[ أبيات فارسية فى الأصل ، ترجمتها : أ

بخاف من الموت الحجر والحديد ، ونحن أمام الموت كالورقة أمام الريح<sup>(1)</sup>

ــ فلو عشت مائة عام أو خمــة وعشرين ،

فأنت وديعة في الدنيا ولابد أن تذهب منها ١١٠٠٠

فـكل شيء محده عدد، بجب أن تعده فانياً زائلا<sup>(٥)</sup>

رسوف يذوق الموتكل إنسان

افيلبغي أن بحسن عمله ، ايستريح جسمه ، ويخلد إسمه

ـــــ فـكل ما تستنشقه من الرياح تخرجه بالتنفس والبعض يعد هذا عدلاً ، ويعده البعض ظلماً<sup>(17)</sup>

وقد عاش قباد سبعین عاما، ولیکنه لم یسر بالموت حینها جاءه و هو شیخ (۱)

. نـــ مات فطويت صفحته من الدنيا ، وتلاشت جميع آماله وأحلامه وملذاته (^)

فتذكر في الحياة يوم المات ، وأننا أمام الموت كالورق في مهب الرياح<sup>(١)</sup>

<sup>(</sup>١) سورة سبأ آية ٢٤.

 <sup>(\*)</sup> توق سنجر يوم الاتنبن ١٤ ربيع الأولى سنة ١٥٥ (ؤن ، س ٢٥٥) وهذا
 ما ورد أيضاً في ابن الأثير .

<sup>(</sup>٣) دفنَ في قبة بناها لنف صلحاً - دار الآخرة ( ابن الأثير : ج ١١ ص ١٤٧ ) ـ

<sup>(£)</sup> الشاهنامه ، س ۱۵۸۷ ، س ٤.

 <sup>(</sup>a) المرجم السابق ، ص ۱۵۸۹ ، ۳ ۲ - ۳ .

<sup>(</sup>١) المرجع السابق، ص ١٥٩٧، س ٩ -- ١٠.

<sup>(</sup>٧) المراجع : قباد من ملوك إيران الأقدمين

فر ٨) المشاهد س ١٦١٧ س ١٠ ، ١٢ .

<sup>(</sup>١) الحرجع السابق ، س ١٦١٩ ، ١ ٨ .

حكمة : ﴿ إِنَّ الدُنيا تُقبل إِنْهَالَ الطَّالَبِ ، وَتُدِبر إِدَبَارِ الهَارِبِ ، وتصل وصال العَجُول ، وتفارق فراق الملول ، فيرها يسبر ، وعيشها قصير ، و إقبالهَا خديمة ، و إدبارُها فبيعة ، والذاتها فالنية ، وتبعاتها باقية ، فاغْتَنع عفوة الزمان ، وانتهز فرصة الإمكان ، فخذ من نفسك لنفسك ، وتزود (١) من يومك لفدك ، قبل نفاد للدة ، وزوال القدرة ، فلكل امرى من دنياه ، ما يتفقه على عمارة عُقباه ، [س ١٨٥] فهن نكد الدنيا ألا تبقي على حالة ، ولا تخلول من استحالة (٣) .

[ بيت فارسى فى الاصل ، ترجمته : ] - الدنيا مليئة بالعيوب ، ولكن أحدا لابرى عيوبها وميزتها الوحيدة ... هى أنها تنقضى كما تقضيها ...!!

وكانت ولادة سنجر (\*) في مدينة سنجار سنة تسع وسبعين وأربعائة ، وكانت مدة عمره اثنين وسبعين عاماً و بضعة أشهر ، ومدة ملكه واحداً وستين عاماً ، منها عشرون عاماً على ملك خواسان وحدها ، ثم واحد وأر بسون عاماً على ملك العالم ، وقد رؤى له توقيعان ، توقيع وقع به سنة إحدى وتسعين وأربعائة بإدرار على الإمام الشيباني ، وتوقيع آخر أرسله — في سنة إحدى وخسين وخسين وخسين وخسين في الله السلطان محمد بن محمود الذي وخسيات صنائة — إلى بغداد يسند بواسطته ولاية العبد إلى السلطان محمد بن محمود الذي كان في تلك السنة بحاصر بغداد ، وكان بين هذين التوقيعين ستون عاماً .

<sup>(</sup>١) كذ في فتي .

<sup>(</sup>٣) ورد ق النبخة الأصلية ﴿ يبنى وتخلو ، .

<sup>(</sup>٣) فق ورقة ٧ -- ١ .

<sup>(</sup>٤) القول هنا سهو فسنجار مدينة معروفة في يسلاد الجزيرة لا في الشام ، ومن الموصل للي هناك منافة ثلاثة أيام ( ارجم إلى معجم البلدان لياقوت ) ومواده ( يعني سنجر ) سنجار من ديار الجزيرة في رجب سنة ٢٧١ ( ان الأثير ، ج ٢١ ص ١٤٦ ) وقد قادت كتب الثاريخ مثل جامع التواريخ ، والعراضة ، وروضة الصقا هذا السكتاب في هذا المقام ، وكانت تعد مدينة سنجار من بلاد الشام .

«أسأل الله أن يجعل سلطان العالم ، وملك بنى آدم « السلطان القاهم عظيم الدهر غياث المسلكة ، وأن تصل أوامره إلى سائر الأطراف من نواحى مملكته ، وأن يطالع بنظره المبارك هذه التقلبات ، والوقائع والحوادث فيعرف إس ١٨٦] كيف أن الأسلاف فتحوا العالم ، وتركوا له تعميره ، ولا يخنى على خاطره المشرق الشريف — الذي تعد شعلة الشمس قبساً من رأيه المدير — أن واقعة المذل الغز جديرة باعتبار جميع أهل العالم ، لأن هؤلاء الهمج لو أرسوا قواعد المدل بعد مثل هذا الفتح الذي أصابوه ، و بعد ما ظفروا به من الأموال لما تجاسر أحد على الوقوف في وجههم ، لأنهم كانوا يملكون وسائل الفتح والغزو ، ولكن انعدم لديهم العدل ، وظهر منهم الفجور ، وقد قال أزدشير بن بايك : لا ملك انعدم لديهم العدل ، وظهر منهم الفجور ، وقد قال أزدشير بن بايك : لا ملك والسياسة . (1)

ويدرك العقل من هذه الكفات أن المال أساس الفتح، وأن إكسير المال العدل والسياسة ، ونتأج هاتين الصفتين ومنافع هاتين الخصلتين تشمل الخاص والعام، وتفيد البعيد والقريب، لأن ازدياد الدخل، واطراد التقدم، وإحياء الموات، وتهيؤ أسباب معيشة الخواص ، وتمهيد الكسب لأرباب الحرف من العوام، وتعمير أنحاء العالم من الأشياء التي تتأثر بالعدل؛ أما حفظ المسائك وضبط المالك، وزجر المعتدين ، وقهر المنسدين ، وأمن الأطراف فأمم منوط بالسياسة ، وأى كسب للإنسان أعظم من أن يرى أولياءه منصورين ، وأعداءه مفهورين، وأصدقاءه مرفهين ، وخصومه منهوكين . وينبغي على كل ملك أن يراعي هاتين وأصدقاءه مرفهين ، وخصومه منهوكين . وينبغي على كل ملك أن يراعي هاتين وأصديتين حتى يظفر بالتوفيق ، وبجب عليه ألا يضمر أذى لصديق أو عدو

 <sup>(</sup>١) المراجع : أزدشير هو مؤسس الدولة الساساينة في إيران .

حتى يدين له الخواص والعوام والضعفاء والأقوياء ، ولا يجد العصاة مجالاً للتمرد ، فقردان بذلك حلة الملك ، ويدوم رونقه وبهاؤه . ونحمد الله أن هذه هي سيرة الملك ، وقد كان أسلاف سلاطين السلاجقة جميعاً على هذا المنوال [س ١٨٧]

# [ بيت عربى فى الأصل ] إنّ الخيارَ مِنَ القبايلِ واحدٌ و بَنُو حنِيفَة كُلُهم أخيارُ

فيار بى ... با خالق الكون... ابق هذه الدولة إلى يوم القيامة ، واجمل راية سلطنة غياث الدين كطلوع الصبحالصادق تفيض بأشمتهاعلى كل ناحية ، واجمل وهج سيفه الحاد «صائد الأرواح» كوهج الشمس يغزو العالم أجمع ؛ ويارب خلد هذه الدولة حتى تقوم الساعة .

## [أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

- \_ أيها الملك ... إلى أسأل الله أن يجعل عرشك فوق قبة الفلك وأن يصير أفريدون خادما لعظمتك ... 11 (1)
- ــ وأن بجعل ليل ملمكك رائعاً كنهار الربيع ، وأن يطيل أيام سلطنتك البهيجة
  - \_ وأن يصير كل قلب حاقد عليك ، ملوءاً بالدم القانى مثل قدح الحر الحراء توريع و من الماء عليه معاد من ما التر الأفلاك السحة
    - \_ وأن بجعل راية ملكك مثل همتك، تتجاوز طيات الافلاك السبعة
    - \_ وأن محكم ضربات سيفك ، نحيث تزن كل نغمة نابية يصدرها عدوك تربي من دم عدمك
      - \_ وأن يُصبغ صفحة سيفك البيضاء باللون الآحر من دم عدوك
- وأن بجعل فتح أنطاليه (۲) و ملك العجم ، ميمونين عليك كيمن طالعك . . . ! !
   محمد وآله وأصحابه وأزواجه والتابعين أجمعين .

وكان السيد الإمام الاشرف ذو الشهادتين الحسن بن محد الحسيني رحمه الله

<sup>(</sup>١) للراجع : أفريدون ملك اشتهر في الاساطير القارسية بالمدل .

<sup>(</sup>٢) أشار فيما سبق إلى قتح أنظاليه على بد فيات الدين كيفسرو في عام ٣٠٣ هـ.

يقول هذا الدعاء للملوك السالفين ، لأنه لم يدرك عهد السلطان كيخسرو - خلد الله رابات دولته وآيات سلطنته ــ وإن مثل هذا المدح والدعاء عما قاله الحسيني في السلطان سنجر لجمهدير بأن ينتقل بالورائة إلى السلطان كيخسرو.

[ قصيدة فارسية (١) في الأصل ، ترجمتها : ]

[ص ۸۸۸]

- أسأل الله أن يجمل توقيع ملك العالم علامة على النصر
   وأن عنجه بكل نفس يتنفسه مائة عمر
  - إن عطاءك قد صار صورة لاجزل عطاء
     فليجعل الله رضاك غاية لاقصى الإنصاف
  - وليجعلك كالعقل تطوف دائماً حول المعانى
     وكالروح تصعد دائماً نحو المعالى
- ومن أسف أن يكون توقيعك على الورق
   وإنى أدعو الله أن يجعل توقيعك المظفر فوق صفحة القمر
  - إن رايتك العالية تعبر بذؤابتيها عن النصر
     أسأل الله أن يجعلها زينة للخدود الموردة لعرائس الظفر
- انك سلطان سلاطين المشرق والمغرب جميعهما
   وأرجو الله أن يجعل مفرق زحل يفضل همتك موطئاً الاقدامك(٢)
  - لنك الساطان سنجر العادل الذي يمنح الملوك التيجان،
     فليجعل الله عرشك يزداد جمالا ... لحظة بعد لحظة
  - أيها الملك . . . أسأل الله ، أن تصل نفحة من عبير
     فتوحاتك الزاهرة إلى أرواح السلاطين الراحلين في جنة الخلد
    - وأن يدين لك جميع الملوك آنذين منحتهم التيجان
       بالطاعة والولاء تائماً ، وأن يكونوا خداما لك ... !!
  - وأن تخجل السحب المحملة بالغيث من بحر جودكفك المحمل باللسر

 <sup>(</sup>۱) ديوان سيد أشرف نمخة المتعف البريطاني ورقة ۱۲۰ ب.

<sup>(</sup>٣) المراجع : يقصد بذلك أنَّ يجعل السياوات السبح خاضعة له ، لأن زحل في السياء السابعة

ــــ وأسأل الله أن يعبر جنود جيشك المنصور

– رعاهم الله – طريق النصر الرئيسي دائماً …!!.

ـــ حتى يحترق عدوك بنار حقده . وتمتليء عينه بماءكيده

\_ وحينذاك تمتلئ عينه بالدموع، وبحترق تلبه بلهيب ألغيظ،

فينصهر كيانه كالشمع ويذوب كالسكر ...!!

ـــ لقد تفكك درع عدوك بضربات سهامك وإنى أسأل الله في هذه المرة أن تحطمه برمحك

ـــ وأدعو الله أن يجعل الفلم الذي يتعكن من نظم الجواص [من ۱۸۹] قادراً أيضاً على نثر هذه الجواهر تحت قدمك ـ

... يامن يستريح الغرباء بنظرة منك، أرجو أن تسمح بلفتة إلى غريب مثلى

ـــ وأسأل الله أن يجعل الفلك الدوار يحرى وفق مرادك وأن يتوقف عن السير إذا خالفك ولم يُسطحك

\_ وأن يجعل نسيم كرمك يعم العـالم أجمع دائماً فيجعله جميلا كوقت السحر ، وأن يظل هكذا إلى يوم القيامة

وقد نظم القصيدة التالية في بغداد ، وأرسلها إلى بلاط السلطان الأعظم ، و إلى أدعو الله أن يكون عرشه موطئًا لقدم السلطان كيحسرو بمحمد وآله :

[ قصيدة (¹) : فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

\_ إن كل نسم يحمله إلى ربح خراسان ينفخ الروح في جسدي وكأنه نفس المسيح ... !!

فهو مرهم الشفاء لقلى المجروح ، وسبب العلاج لروحى المليئة بالآلم ... !!

... وكأنما هو تأوه أويس الفرق من قلبه الولهان (٦)

قد أخرجته نفحة من نفحات القبس ... !!

\_ وكأنما هو رائحة قميص يوسف التي جعلت العين بصيرة وأدخلت السكينة في قلب كنعان المليم بالحزن والغم

 <sup>(</sup>۱) دیوان سید آشرف ، ورثة ۱۲۰ ب
 (۲) الراجع : أوس الفرنی سوق من أواثل رجال الصوفیة .

[من ۱۹۰]

أوكأنما هو الروح القدسية التي أحضرت مددأ
 من روضة الرضوان إلى آدم العاصى المطرود من الجنة

فصرت أشدو كبلبل ثمل

حدُّ ثَمَتُهُ ريح الصبا عن كأس الروض الخرية ... !!

ے وأنثر روحی قربانا مثل فراشة أمنام اللہ حاملہ شائر تا

أمصنت الليل جميعه أمام شمعة متقدة ... !!

– وصرت فرحا كعاشق أحضر له لائمه

وعداً بوصال الحبيب لما رأى فرط نواحه ... !!

وأى عجب فى أن يكون كل ما أقوله مستمداً من رائحة ذلك النسيم المعطر
 الذى استمد عطره من تراب موكب السلطان ... !!

لنه سنجر ... الملك الاعظم ... وسلطان السلاطين
 الذي يقضى له الفلك بكل ما يقوله ... !!

إن كل نور تشعه الآنجم ليس إلا ظلالا لرأيه المشرق
 وكل جوهر تخرجه المناجم ليس إلا فيضاً لجوده ... !!

وإن كأسه لقطر ذهباً حينها يجلس الأنسوالشراب،
 بينها يعليج سيفه بالرؤوس حينها بتوجه إلى ويدان الفتال ... !!

وهو يهب خواصه هداياكثيرة بما يأخذه من قيصر الروم،
 ويمنح عبيده تحفأ عديدة بمبا يقدمه خاقان الصين من هدايا وقر ابين ... !!

فهنيئاً ... هنيئاً ... أيها الملك المنتصر

الذي استسلم الفلك لقو تك فقدم لك الهدايا والقرابين ... !!

وارتعد العدو فرقاً من ضربات سيفك الازرق
 فقدم لك الجزية دراً ومرجاناً ... !!

وعندما أخرجت يدك البيضاء من جيبك
 طوى الفلك آيات الصبح فى جيبه ... !!

ويفضل تعاويذك لم يعد عجبا أن يقتلع الفيل الهائج أنياب الاسد الكاسر ... II

وأن يدق الفلك في أثناء دوراته أعناق أعدائك دقاً قويا عنيفا ... !! [م ١٩١]

- وأن تكتب الشمس اسم الملك سنجر بحروف من نور ، فينتشر بهاؤه

- كما يولد الذهب من صلب العدم في رحم المنجم ... ١١
- أيها الملك ... إن أمنيتي الوحيدة أن يوفقني الله للعيش في كنفك ...!!
- وقدما بجلالك ، أن العالم جميعه بعيداً عن كنفك لا جال فيه ولا رونق
   وهو ضيق على وكأنه سجن ... !!
  - وأسأل الله أن يجمل كل سحــــــاب يتحرك من نيسابور
     يتوجه إلى بغداد حتى تصيب منه أمطاراً وفيرة ...!!
- ... وكل ما أطمع فيه أيها الملك العظيم أن ينثر لسانى الكلام كالسكر في مدحك ...!!
- وقد برد على خاطرى أن كاتبك الحاص سوف بذكر اسمى الحامل أمامك ...!!
  - سد فإذا رَفعتنى من وهدة العراق إلى أعلى خراسان كما يرتفع السحاب فإنى أمطر الدرر في مدحك ... !!
- ... فأنا ينطبق على قوله تعالى و لا أرى الهدهد(١)، ورغم أننى مُــــِن متعب، إلا أننى أجلب، متى حضرت إليك، بشرى العرش والملك كما أحَضر الهدهد هذه البشرى لسلمان ...!!
  - وأنت كدولاب الفلك تجلب إلى الارض المظلمة
     أشعة "مشرقة من أشعة الشمس والقمر
  - فد م بغیر حاجة إلى الشمس والفعر و الارض والنور ...
     فإن الحضر بجلب لك الضياء من عين الحياة ... !!
- وإنى أسأل الله أن يمروت حاسدك بغيظه إذا أساء الادب يوماً ق
   حقك ...!!
  - وقد أرسل القصيدة التالية من مكة إلى حضرة السلطان الأعظم . [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]
    - \_ على بحدث مطلقاً أن أحظى بلقاء الملك \_\_\_
    - ثم لا أكحل عيني من تواب قدمه شكراً وحمداً ... !!
- \_ وهل يَمَكن أن أستحسن\_أنا الهائم الغريب\_بيعد وجه الملك...َ إلارأيه....11
  - \_ ولن أشدو كالبلبل بالمديج ... إلا في بستان فصر الملك ... !!

<sup>(</sup>١) القرآن : سورة النمل ، آبة ٢٠ .

- ـــ وأن تتفتح ورود قلى ... إلا بندى سخاء المالك ... في مرابع حقله ... !!
- ـــ و لن أحظَى بالسعادة إلا إذا ألتي على الحظ السعيد ظلا من عظمة الملك ... ا!
- ــ فأنا أحياناً أجمد كالظل على أرض الملك ، وأحياناً أرقص كالدرة في فضائه ...!!
  - ـــ إنه فخر الملوك وصدر السلاطين
  - وقد جعل الفلك قلنسوته ورداءه دثاراً له ... !!
    - وإن الكواكب السيارة لتتهاوى كالشهب
    - إذا خرجت ومأ عن جادة الوفاء له ... !!
- وتستحيل الأرض ذهبا أصفر كالشمس ، إذا ستطتعلما ذر تمن كيميائه ..!!
  - يا مليكي.. أتعرف لماذا ذهبت إلى الكعبة ؟؟ 1 . .
    - لأنهم قالوا إنهامكان معظمكدارك ... !!
  - وقات لبيك وذكرت اسمك المبارك فاستجاب الله لى
    - وردَّدت الملائكة صيتك في أجواز الفضاء ... !!
  - ولم يكن الوقوف بعرفات إلا طريةً للوصول إلى مقامك الرفيع
    - ولم تكن زمزم إلا بحر جودك الزاخر ... !!
  - ولم أجد في المروة إلا مروءة الملك ، ولم أشاهد في السفا إلا صفاءه ... ١١
    - وقد يمرت لى زيارة الحجر الاسودكل الا.ور
    - فهو جدس بأن يكون في لونه كلون راية الملك ... !!
      - حد وعزمت أن أجعل نفسى قرباناً للملك
- فقال لى العقل: أبها الصريف إن مثلك لا يليق أن يكون قر باناً للملك ... !!
  - إن العصاة جميعاً قد جعلوا اليوم رقابهم فداء لبتماء الملك ... !!
  - اقد دعوت للملك في الكعبة وفي روضة المصطنى . وأظهرت له الولاء ...!!
    - ـــ وعزمت الآن على السفر إلى القدس
    - ولم أعمل كل هذا إلا بهمة الملك العالية ... !!
    - ودعوت أنه أن بهب المسلك مزيداً من العُسم والمسلك ... !!
    - كما دعوت لللك في كل روضة نزلت بها من رياض الانبياء ... !!
      - -- ولو رُّ فِسِعتُ إلى الساء كعيسى،

فإن روحي سوف تصعد وتلتمس رضاء الملك ... !! 📗 📜 ر ١٩٣٠

\_ فالحمد لله فقد حزت الدنيا جميعها

وقد تسأل بمباذا ١٤.. فأقول لك بمدحى للملك ...!!

ـــ وقد أحطتُ بقلاع الفلك وحاصرتها ،

وبفضل دعائى للملك سأفتحها جميعاً ، وأدخلها في حَموازتي ...!!

ــ وإذا تحرك الملك لفتحالبها.

قَانَ شَمَّهَا المُتوجَّةِ لاتليقِ أَنْ تَكُونَ عَبِداً له ...!!

وإنى أدعو الله أن يجعل مظلة الملك البيضاء التي تطاول الشمس
 مرصعة دائماً بجواهر نجوم السعد ... !!

\* \* \*

وقد ذكرت في فهرس راحة الصدور أن مادحي سلاطين آل سلجوق كثيرون؟ وأنا أروى فقط شعر المتأخرين منهم، ولا أذكر من مجموع أشعارهم إلا قدر مائة بيت أو مائتين محتى لا بسأم خاطر الملك ، ولا يمل ، بل يجد فيه اللذة والمتعة ، ويتخذه وسيلة للنسلية وقدذكرت ما قيل في مدح كل سلطان منهم عند الحديث على عهده وقد قوأ « سيد أشرف ٤ شعراً في حضرة سنجر وسلمان (١) وقال القصيدة. التالية في رثاء مسعود .

#### [ قصيدة (٢) فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- يا رب ... إننى أتا الذي محبنى الفلك إلى رفعة النجوم
   ورفعتنى الشمس الشرقة من بئرى المظلمة ... !!
- إنى أنا يارب...الذى رفعه الدولاب الدائر من وهدة التراب إلى أعلى الآفاق ...!!
   إننى أنا الذى وضعنى الفلك مهملا على بابه فى كثير من الإذلال
   ثم إذا به يضمنى الآن إلى صدره فى كثير من الإعزاز والتدليل ... !!

<sup>(</sup>۱) هو سلمان بن محمد بن طحشاه .

<sup>(</sup>۲) ديوان سيد أشرف ص ١٩١٩ — ب .

- وكنت أغوص في الأرض في كل لحظة مثل قارون
   ولكني الآن مثل المسيح ترفعني كل لحظة إلى أعلى ... !!
- فهذه حضرة السلطان العظیمة ... وهذه عینی تنجه إلیها
   و تناخذ من تراسها المبارك التوتیاء التی تكاحل بها ... !!
- فيارب عبنى التوفيق في الحدمة حتى يسوقنى الحظ في خضوع إلى السلطان
   سنجر ... سلطان السلاطين ...!!
- ـــــ فهو الذي من عجيته ... أن يجعل البحر أساس عطاياه ومننه ، وهو الذي من جوده ... أن يجعل السحاب يمطر جوهراً ... !! [س١٩٤]
  - وقد نظم الفلك درر تاجه من عقود الآنجم ،
     وأظل لواؤه أرجاء ملك الواسع ... !!
    - وأصوات طبوله تجعلالنصر عبداً مطبعاً ،
       وغبارخیله ... کمل لاعین النجوم ...!!
  - فالایام المنیرة ، وکو اکب اللیل الزاهرة ،
     تمضی فی ملك السلطان بغیر عد أو حصر ...!!
  - لقد شرب ماء الحياة مثل الحضر رهو يجلس على عرش كعرش سليان ،
     فاذا يبغى بعد ذلك ليقود جيشاً مثل الإسكندر ...!!
    - يا من يسمو موكب همتك فوق الفلك الاعظم .. !!
       ويا من ترتفع طلعتك الهية فوق وجه السعد الاكبر ... !! (¹)
      - يا من يتزود أمير التركستان بالذخيرة من فتات ما ثدتك
         ويا من يتنفس ملك الهند مستهدياً برأيك ... !!
        - ويا من بأتى خاقان الصين للخدمة على أعتابك،
           ويحمل قيصر الروم الغاشية أمام جوادك ... !!
        - إن جلاجل الفاك قد أنارت القمر لك وجعلت هارون ينظتم معسكرك برأيه النيِّسر ... !!

<sup>(</sup>١) للراجع : السعد الأكبر عند علماء العلك هو المشترى

ـــ ولقد تعتقد حقاً أن عطارد قد كتب لك خطابالفتح والظفر لانه قد انعكست في صفحاته صورة سيفك ... !!

ولقد وجدت الزهرة - وهي تعزف على بربطها - الحثان والصداقة لديك ...
 فأخذت تتجرع في أقداحها ماء الحياة ... !!

\_ ومتى منحت الشمس للجبال، فإنها بفعل الكيمياء [س٠٠٠]

تحيل ذراتها ذهباً خالصاً بملا المناجم ... !!

\_ وأنت تهب المريخ دماً جديداً يمنحه القوة

فيسحب السيف في وجه أعدائك . . . سواء أمرته بذلك أم لم تأمره . . . اا

\_ والقلم في يدك . . . وأنت تصدر به أحكاماً وفتاوى تجلب السعادة أما المثمتري فإنه يسحب الطيلسان على رأسه خجلاً منك ... اا

\_ ولبس وكبوان ، الحرقة فصار أزرق اللون

وأصبح يلطخ وجه الحاسد الأصفر بالزرقة في صور مختلفة ... اا

\_ والأعجب من ذلك أنه حينها تسمع السهاء الخطبة باسمك فإنها بطبقاتها السبع تسجد أمام المنبر ... !!

\_ فلك صدق أبي بكر ، وعدل عمر ، وحياء عنمان ، وعلم على ... ١١

ــ اسأل الله يا مليكي ــ أن تجذبني ( أنا حسن (١٠) درلتك المباركة إلى بلاطك الذي يربي ويدلل العبيد أمثالي ...!!

ــ فبلبل الفصل حريص في كل عصر ، على أن يرتبط برباط العبودية لك ... !!

وهو يتمنى لو ملك المناجم لينثرها تحت قدميك
 وأن يقدم الأرواح قرباناً لك . . . لو أنه وجد الأرواح . . . !!

\_ وهو عذب اللسان في الثناء، مشرق القلب في الدعاء فلاجرم إذا فاض عليه الفلك بالماء والضياء . . . ا!

قإذا صار لسانه سكراً ... وقلبه شمعاً
 فقد تحمل العناء الذي يحمله الشمع والسكر من المماء والنار ... !!

 <sup>(</sup>۱) المراجع : يعرف هذا الشاعر باسم حسن العزنوى .

رمادام الفلك يظهر لك كل ليلة كرة براقة كالمرآة ،
 ويضع في تلك الكرة آلافا من قطع الذهب والاحتجار الكريمة ...!!
 فلتكن هذه الجواهر زينة لتاجك ، وسريرك وحلية لمظلتك
 وليكن كل مانى الحياة في خدمتك ...!!

\* \* \*

وقد نظم الأنوري القصيدة (١) التالية في مدح السلطان سنجر .

[ شعر فارسي في الآصل ، ترجمته : ]

ـــ لو جاز أن يكون القلب واليد بحراً ومنجا

لكانت يد السلطان وقلبه ... هما البحر والمنجم ... !!

فهو ملك العالم الذي بجرى حكمه على الدنيا كما بحرى القضاء ... !!

وهو الذي يولد موسوماً بطاعته .. كلكائن من أبناء الإنس والجان ... !!

-- وهوالذي يمهر بخاتم خازته .. كلما يخرج من البحر والمناجم من لآلي. وجواهر ...!!

-- ولو غضب في الأرض تحرياً العدل ، لا بتعد الآمن عن السها. ... اا

ولو ألق قهره ظلا على الارض ، لد بّت الحياة في العالم أجمع ... !!

وقد نشط الموت بسبب حزمه وشدة عقوبته

فترى الموت محموماً ( تسرى الحمى في عظامه ) ... !!

وحيثًا ضربت السكة فباسمه...ولذلك صار البخل معدوم الاسم والعلامة ... !!

وأينا "قرئت خطبة" باسم الملك، تظل الالسنة جميعها صامتة عن غيره ...!!

... يامن قدر تك كفدرة القصاء ... تقهر الجبال وتجعلها دكا بغير حول أو طول ...!!

ورایتك آیة مظفرة ... فی كل حرف من حروفها فتح وظفر و عران ... !!

أنا الأقول إنه يوجد شخص غير الله ، يستطيع أن يفير الاحوال ويعلم الغيب...!!

ولكنى أقول إنه برأيك المنير ورايتك المظفرة ،

يظهر الليل والنهاركآيتين في هذه الدنيا .. !!

 <sup>(</sup>۱) أرجم إلى كامات الأنورى ، طبع تبريز ، س ۲۰ -- ۲۲ ..

 فرأيك يجعل الاسرار -- التي كأنت خفية في عالم التقدير -- واضحة " جلية...!! ورايتك نجعل الفن خافية .. وقدكانت منتشرة إلى غير حد ...!! ولو تجسد لطفك في الوجود ، لـكان أكثر صفاء من الروح ... !! ــ ولو انتشر بأسك في العالم .. لخاف الذئب ، وسلك مسلك الراعي ... ١١ وان يجرى تقدير القوت اليومى ... إلا إذا كانت قدرتك ضامئة له ... !! ولن يستقم أمر العالم ... إلا إذا أقت أنت في وسطه ... !! وأنت في العالم ... و لدكتك أعظم من العالم ، [ 1970 ] فثلك كمثل المعنى في البيان ... !! وشكراً لك ... فإن كل شي. في الوجود ، يتشكل في الصورة التي تويدها . . . !! - فني يوم الهيجاء، يكتسى الغبار بلون الدخان، بسبب بريق سنانك ... إا وتنتشر الرايات الضخمة ، معتدلة في وسط رياح المعركة ... !! -- و تصبح شمس الفلك غير واضحة ، أمام حامل علمك ... !! – ويصبح كل كمين – يفتح قصاء أو عنوة – في متناول قوسك … ١١ وتكون الدموع على الدروع الصفيلة ، مشابهة لطريق انجرة ... !! ويصبح عنان الأمل خفيفاً ، كما يصبح ركاب الاجل ثقيلا ... !! - وتصبح كل جرة يكسرها الاجل، ملقاة على حواف الاسنة ... ١١ -- وحينها يتحرك ركابك المنصور ، تزلزل الأرض ويحين موعد الساعة ... !! ويتأكدكل حى أن حلتك ، سوف تجعل إمكان بفائه أمراً مشكوكا فيه ...!! وتصبح الروح الآمنة ولا أمان لها في هذه الاحوال . ... !! ولا يوجد شخص قط إلا ويتحدث عن النصر الذي سوف يكون-طيفك ..!! فن كل حرب مهما كان وقتها ، يكون الحظ حليفاً لسيفك ويدك ...!! \_ وانتصاراتك العديدة ، تجعل الفلك مخيفا للطير والوحش من كثرة الفته ... !! ... أيها الملك ... إن لى بضع سنوات ، وأنا أتطلع إلى أمل واحد ... !! \_ هو أن أكون نديما لحضرتك ؛

فإذا لم يتيسر هذا ... فــآمل أن أكون مقيما فى رحابك ... !! ــــ قاشتر هذا العبد قبل أن تمرقه ، فإن الرخيص قد يصير فى وقت ماغاليا ... !!

- \_ فإذا خسرت في هذا البيع فسوف ، يكون لك الحد والرضأ وتقبيل اليدين ... ١١
  - ـــ ولن يكون هناك ضير في أن يتقلب ، شاعر بسيط مثلي في نعيم مملكتك ... !!
    - ... فسوف تكونكل شعرة من شعره، لساناً يردد المديح والغزل ... ١١
      - حتى يشيخ فى دولتك الفتية ، كما شاخ حظ أعدائك ... !!
        - جاعلا هوا، الحريف في شهري بهمن ودي(١)
      - المنعشا ، تتزين فيه الحدائق والبسانين بأنضر الورود ... !!
- ــ فليكن لحديقة عمرك ... ربيع نضير دائم ... !! (م١٩٨٠ ]
  - و ليس ربيعاً ـــكربيع الطبيعة ـــ يعقبه خريف ... !! .
- وليجعل الألسنة ندية بذكرك، حتى تستطيع الألسنة أن تنطق بالكلام ... ١١
  - فعصرك لازم للزمان والمكان ، مادام الزمان لازما الكان ... !!
    - والمسكوكات تتحدث بذكرك،
    - وهي في الوقت نفسه تخلد ذكر الذهب في الأرض ... ١١
- فليكن المكلك خالداً في هذه الدنيا ، وهو لا شك خالد فيها ... !!
   وقد قرأ الأنوريهذه القصيدة في حضرة السلطان سنجر ، ثم أنشد بعد ذلك الدعاء الآثي للملك سلمان (٢) :

#### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- أيها الملك... لتكن الدولة خاضعة لامرك، وليكن ملك سميًّ لـ شامان ملكالك... 11
  - و لتصر ساحة السهاء أرضاً لك ، وليكن سيد النجوم عبداً لك ... !!
    - الحشعة تكسب صفتها من حشمتك
    - فلتكن كل حشمة في العالم من احتشامك ... !!
      - س وليكنكل ماهو قائم بذاته ـــ إلا الله ـــ
         مستمداً قوته وقوامه من قوتك ... !!

 <sup>(</sup>١) الراجع: • بهمن • و ددى • شهر أن في المئة الإيرانية يتمثل فيهما فصل الحريف
قوبا ملعوظ الآثار ، ويسقط فيهما ورق الأشمار .

<sup>(</sup>٢) كليات الأنوري ، ص ٧٢ .

<sup>[</sup> المراجع : المقصود به سليمان بن عمد بن ملكماه ]

ـــ وليكن البدر والهلال في يوم شرابك ، ما ثدة للنقل وكأماً للشراب ... !!

ــ وليدم النهار الأشهب، والليل الأدهم خاضعين لحـكمك ... !!

ــ ولتكن العقدة التي لا يحلمها الفضاء ، مُستَخَرَّةً ليد اهتمامك ... ا!

\_ وليكن الدرع الذي لا يبليه القدّر، خرقة " لينة لسهم انتقامك ... ا!

ــ وليكن كل سر في لوحة الاجل، مسطراً في دفتر كلامك ... !!

\_ يا من أنت \_ كالعنقاء \_ بعيد عن شباك الدهر

ليكن أسد الفلك صيداً لشباكك ... !!

\_ ويا من أنت ككيوان بعيد عن متناول الحصم ..
 ليكن أوج كيوان تحت أقدامك ... !!

\_ وليكن سيف المريخ في غمدك ، حتى لا يصيبه صدأ ... !!

\_ ولتبق عينا لايام تتطلع لإشارتك، ولتكن أذنا لأفلاك منصتة لرسالتك... !!

\_ وإذا لم يكن المقام في الدنيا مستديما ؛ فلتكن في ذروة قنوك مقيما على العوام ...!!

ــ وإذا كان حطام الدنيا زائلا غير باق

فلتكن نعم فضلك هي بقايا أفضالك ...!!

ـــ وما دام آخر النهار هو الليل، فليكن نهار عنوك حالكا مثل ليلك ... !!

ــــ إن كل أعمالك تقسم بالوقار والثبات ... فليبق الدهر منقاداً لبنانك ... ١١

#### 科技的

# وهذه قصيدة قالها الأثورى في مدح السلطان سنجر (١) : [١٩٩٥ ] [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

ـــــ لقد استقرت المملكة للبلك ، فأخذ الدهر رونقه واعتباره في النهاية ... !!

\_ ونميا جذر السعادة مرة ثانية ، وأثمر غمنها مرة أخرى ... !!

\_ لقد ظل المُلك مدة متزلزلا ، ثم استقر في النهاية للملك ... !!

<sup>(</sup>١) كليات الأنورى ، س ٤٤ – ٢٠٠٠

- وهو الملك الذي يمنح الملك ، بل هو تاج الملوك. (١)
   وقد أصاب الدولة اليسر من عطاء يمينه ... !!
  - رهو الذي يمنح الملك في نزهة واحدة
     وهو الذي يأخذ الملك بغزوة واحدة
- وعندما بخرج صبح سيفك من غمده ، كَتَلَحُلُصَّ النَّمُسُ بالسياء ... !!
  - وعندما تنعكس صورة حفاك على صفحة الفلك
     تستمد الزهرة رونقها من تلك الصورة ... !!
  - وقد تصور الفلك حروب هذا الملك فروعته،
     نقد استطاع سيفه الصفيل أن يستولى على ساحته ... !!
  - -- وتذكر الزمان حفله ، فاقتبست نقوش الربيع فكرتها منه ... !!
  - وألق ظل حلمه على الارض ، فاستقرت الارض في مكانها ... !!
  - وحمل شعلة بأسه فوق الاثير ، فاقتبست شعلة الفلك منها شرراً ... !!
    - فأنت مثل ، وأنت سلطان ، وأنت عاهل عظيم ،
       وقد اتخذت هذه الاسماء الثلاثة فخارها منك ... !!
- ... لقد أخذ الفلك بعد جودك، و لكنه لم يستطع أن يحصيه بأصابع العد والحصر...!!
  - -- ووزن الفدر حلمك ... و لكنه لم يستطع أن يزنه بمعيار البكل والجزء ... !!
- واتخذ العالم عدلك شعاراً له ، وصار ملك العالم يتخذ هذا الشعار نفسه ... !!
  - لقد ثبتت اليوم قواعد الملك ، لأن ركابك سكن واستقر ... !!
    - لقد رأيت بعض الآيام الحالكة بسبب فتنة الخطأ
      - فاضطرب الملك بسيها اضطراباً شديداً ... ا!
  - ولكنه أحس بالخجل، فعاد يعتذر، وأخذ يحتضن حظك الحسن ... !!
    - ولم تلق ظلك على أعمال العدو ، ولو أن عدوانه جاوز كل حد ... !!
      - ــــــ أفقد تركنته همتك العالمية أياماً قليلة ، يعمل منفرداً دون تعرض

<sup>(</sup>۱) نسبت أكثر أبيات هذه الفصيدة إلى ظهير الدين عمد بن على السرقندى السكانب مؤلف كتاب سندباد نامه (انظر لباب الألباب لموفي ج ۱ ، س ۹۲ ) ، وتذكرة هفت إقليم ، ورقة ۹ ه ه ب .

- وتركت له ناحية من نواحى العالم ، فاحتل طرفا من أطراف العرش ... !!
- روضع الزمان الشوك في أقدامه ، وأسمك الثعبان بيدوزمناً ... !! [س٠٠٠]
  - ثم تحرك موكبك في يوم الهيجاء ، في صورة جميجة كرياض اللمل ... !!
    - ــ فَاتَّخَذَ الفَّمَالُ النَّاسُبُ مِن هِجَاتُ جَيْثُكُ ، صورة من صور قهر الله ... !!
- وأصبح الماء الصافى في حلق أسد الفلك ، كالنار المحرقة من شدة خوقه منك...!!
  - ـــ وأصبحت الفتنة تنوق إلى النوم
- كَا يَتُوقَ الطُّقُلُ الصَّفِيرِ إليه ، فَتُستَّسَعَمَـلُ اللَّعبُ وَالْحَدْخَاشُ لتنويمه . . . ال
  - يا من سقط كل خصم لك ذليلا ... لأن سيفك يتولى الإذلال ... !!
- ان كان خصمك قد اغتر بنشوة الملك ، حينها امتلات رأسه بنشوة الخر ...!!
- ـــ فحيل له الامل أنه يستطيع الثبات ، وأنه كسبللكه الاستقرار والحلود ...!!
  - ـــ فإنه قد ترك الملك في أثناء غفلته ، فاستولى عليه ملك يقظ مثلك . . !!
    - .... فأنهض وأجعل رأيك صبوحاً للدولة
    - وأسرع فقد استولى الخيار على خصومك ... !ا
- وكما يقول الناس في الامثال ، إذا انقضى الأمس اتخذ حكم اليوم الذي سبقه ...!!
  - ــ فليكن حكمك في الدنيا مخلداً
  - فلا تستطيع الدنيا أو الدمر أن يحصلا على مثله ... !!

存 贷 贷

# قطمة في المدح للأنوري<sup>(١)</sup>

#### [أبيات قارسية في الأصل، ترجمتها: ]

- \_ أيها الملك ... إن الله منذ الآزل حتى الآبد ، جعلك موفقاً فيحكم الحلق ... !!
  - ـــ وقد قطف الآبد سنابل عمره الحالد، من مزرعة مُسدَّتك ... !!
  - ـــ وفاخرت الأرض منذ آدم ، بعظمتك الملكية وبهاء حكمك ... ١١

<sup>(</sup>۱) كليات الأنورى، طبع تبريز س ۲۲۱ .

- ــ فإن سحاب عدلك يقطر العافية ، وينثر ظله على جميع الكائنات ... !!
- \_ والفتنة خوفاً من حظك اليقظ، قد نامت، فلم يعد أحمد يراها ... !!
  - ولم تسمع أذن الفلك من بين أصداء طبولك
     إلا صوتاً قوياً ناقذاً يدوى في الارجاء... !!
  - ــ وإن الكون جميعه ... لا يساوى التفاتة من نظر همتك ... !!
- ـــ وقد اختار رأيك من كل ماهو كانن ، المكرم والدين والعدل ... !![س ٢٠١]
  - ـــ وأخذت الملك بحد سيفك، ومنحتَه بإشارة خفيفة بطرف سوطك ... !!

#### 数 数 数

وقد طلبوا من الأنورى أن يقول شعرا على البديهة ، فلم يستطع أن يقول من فرط السكر ، وقد اعتذر (١) عن ذلك بقوله :

### [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- \_ أيها الملك إن العقل لا يستطيع
- أن ينظم جواهر الثناء عليك إلا مع ماس العقل . . . ! !
- ــ وقد علا الغبار عقلي في صحن دماغي ، فأزالته روحي بمكنسة هيبتك ... ١١
  - ـ فيق نطق خلف حجاب العجز ، وسكت لسانى خجلا وحياء ...!!
  - وغرست حيرتى الشوك في بديهتى ، حتى لا يتفتح ورد في حديقتها . . . !!
    - وأنت نفسك تعذرنى ... ، فأن لشلى أن يمدح مثلك . . . !!

#### \* \* \*

### قطعة أخرى في المدح<sup>(٢)</sup>

#### [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجتها : ]

- إن بربق رأيك قبس من نور الله ، وقد حجب نوره ضوء الشمس ... !!
- وإن مافعلته معى من اطف اليوم ، ليشبه مافعلته الشمس مع ورد الربيع...!!

<sup>(</sup>۱) کلیات الأنوری ، طبع لـکنو ، س ۲۰۷ .

<sup>(</sup>٢) المرجع البابق ، ص ٢٥٩ .

لقد شفع كرمك لى ، فنلت شرف تقبيل يدك ...!!
 واستطاعت خدمتى إتراب بلاطك ، طول العمر ،
 أن تقرَّ حي في جميع القلوب ... !!

4 4 4

وقد تلطف السلطان سنجر مع الأنورى فى حفل من الحفلات وأكرمه كثيراً ، فنظم القطمة التالية شاكراً له هذا الصنيع :

[ قطعة فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

.... لقد استدعى ملك العالم الأنورى أمامه ، وسلم عليه ، وأجلسه إلى جواره...!!

ــ وأمر له بالشراب وطلب منه الشعر ، لجعل ينشد سحراً ودرا ... !!

\_ فلما شرب مرة أخرى أرسل شخصاً ، واستدعاه إلى عرشه ... !!

... فتُحَدَّاوَزُ عن ذلك جميعه . . . ألا يَكفيه فخراً أن يذكر الملك اسمه على لسانه الاعلى . . . !!

فليست في الزمان سعادة أكثر من ذلك،
 ولم يعد له طلب من الزمان بعد ذلك ...!!

# ويقول أيضاً في المدح والثناء(١)

[ أبيات فارسبة في الأصل، ترجمتها : ]

\_ إن الزمان فرع من حياتك ... فلتكن حياتك خالدة ...!! [س٧٠٧]

\_ وإن الدنيا سميدة بصحبتك ... فليكنجيع عمرك معادة وسروراً ...!!

\_ وليكن أمرك ونهيك على الزمان والارض، نافذين مثل القضاء السهاوى... !!

\_ وليكن على باب حضرتك العالمية وسقفها ، بناء ثانياً من جنة الحلد . . . ١١

\_ وليُّكن النهار والليل عادمين لك. وليكنالقضاء حارساً ، والقدرحاجباً ...!!

\_ و ليكن الفلك مرافقا دائمـاً لمركبك وملازماً له ... !!

ــ فأنَّت الخضر في العلم ، والإسكنسر في العدل ، فليكن مامالحياة شربة لك ...!!

<sup>(</sup>۱) كليات الأنوري ، س ٦٣٢ .

- \_ وأنت قادر ... فليُنصبُ الضعفَ ضعفُ حتى لا يصل إلى مزاجك ... !!
- ـــ وليبق جاهك وحظك في شباب دائم ، حتى يصل الزمان إلى نهايته . . . الا
  - ــــ وأمرك نافذ على الزمان ، فكَلَّيْتَبِثْقَ له هذا النفاذ دائماً ... !!
- \_ وليكن لك الملك والإقبال والسعادة والشرف في الدنيا والآخرة ... !!

وقال الأنورى هذه الرباعيات في المدح [ رباعيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ] [ ( )

(1)

یا کمن جوهرك هو خلاصة ما فیالدنیا ... لیكن أثرك فی الناس أمراً من اثنین:
 فلیكن مریدك نافذ الحمكم كالماء الجاری ، ولیكن عدوك محترق الفلب كزهرة الثقائق الحراء ...!!

(4)

أيها الملك ... أقسم بالله الذي اختارك ... إن العالم لم ير ملكا مثلك قط ...!!
 فن أجلك تعبت الدنيا أياماً عديدة . . . وأنفقت ليالي كثيرة حتى ظفرت علك مثلك ...!!

(4)

- ـــــ لقد سرت دائمـاً مرافقاً للفَــَلاتُ ...ونثرت على القمر غبار موكبك ...!!
- إن آدم أبى ، و لمكنى لا أخر به ... بعد أن ناديتنى أنت بتولك : يا أخى ... ١٢

 $(\mathfrak{t})$ 

- حينها تسمم على الانتقام ، نــُـلق الوهن في قلوب الاعدام ... [س٣٠٠]
- ولوحار بنا الفلك كر بنا (١) واتسز و لجعلناه تجت أقدامنا كاج ملناطلك خوارزم (١)

(0)

وأخيراً بَكُـد عن قلوبنا هم و الغور ، وتحول مأتم هجر الاحباب إلى سرور
 وعندما ويدخل قائد جيش الفلك في برج الحمل ، تنحول قيادة العالم إلى نيسابور (٣) ، ... !!

<sup>(</sup>۱) يشير إلى السنر حاكم خوارزم في عهد سنجر ، وقتال سنجر له ، وقتعه خوارزم .

<sup>(</sup>٢) السكليات، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>٣) السكايات، ص ٣٩ه.

# السلطان مغيث الدنيا و الدين محود بن محد بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين

كان السلطان محمود ملكا مستدير الوجه ، وكان وجهه أبيض مشر با بحمرة ، ولحيته مستديرة ، كما كان ربع القامة ، قوى الساعد ، متناسب الأعضاء .

وكانت مدة عمره سبعاً وعشرين سنة ، ومدة ملسكه أربع عشرة سنة (١) ، كان في خلالها حسن السيرة .

مثل : « العِشْرُ أولُ البرِّ » (٢)

وكان جميل الصورة ، لعليف الطبع ، عذب الكلام ، حاو الدعابة ، موزون الحركات ، حسن الحط ، جميل العبارة (٢) . وكان توقيمه « اعتصمت بالله »

و وزراؤه هم : الوزير ربيبالدولة أبو منصورالقيراطي (٢٠) ، والوزير كال الدين الشيوري (٥٠) ، والوزير شمس الملك عثمان بن نظامه (نظام الملك) ، والوزير قوام الدين أبو القاسم (٢٠) ، والوزير نوشروان بن خالد (٢٠) .

 <sup>(</sup>۱) كانت ولاينه السلطنة اثنتى عصرة سنة وتسعة أشهر وعصرين يوما ( ابن الأتبر :
 ج ۱۰ ، س ٤٧١ ) .

 <sup>(</sup>۲) نق ورته ۱۳ ب.

<sup>(</sup>٣) ارجِم إلى أبن الأثير ، ج ١٠ ، س ٢١ ، زن س ١٠٠ .

<sup>(؛)</sup> ابن آلاتير، ويزيد • زن ، عبارة • ابن الوزير أ بي شجاع • ..

<sup>(</sup>a) • زن ، کال الملك ابو الحسن على بن أعد السميرى ( س ١٢٦ ) .

<sup>(</sup>٦) ذكر اسمه ولثبه وكنيته فيما سبق تغلا عن ٠ زن ٠ .

<sup>(</sup>٧) ارجِم في شرح ماله الديباجة «زن» لهوتسما ، واللبه وكنيته • شرف الدين أبونسم •

وحجابه هم : الحاجب محمد بن على بار ، والحاجب طفان برك ، [س.٢٠] والحاجب أرغان .

ولم يكن أحد من آل سلجوق أكثر منه الزاناً ، ولا أوسع إدراكا ، ولا أحسن وقوفاً على دقائق الأمور .

مثل: يُسْتَدَلَّ على عقلِ الرجلِ بقوله، وعلى أصلِه بفعله، فسا أفحشَ حكيمٌ، ولا أوحشَ كريم (١) » .

فكان - صورة ومعنى - مجموعة لخلال الكال ، ومستحسن الخصال ، ولكن العمر لم يف له ، فلم تساعده الأبام ، ولم ينج من مكر الدهم ، ولم يهرب من وخزة القهر ، فكانت وفاته في الحادى والمشرين من شوال سنة خمس وعشرين وخسائة .

### [ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

ـــ هكذا جرت عادة الدنيا الغادرة ... ، إنها لا تميز بين الجندى والملك ...!!

وهى تحصد الشيخ والثناب معاً ، ونرى منها العدل ، كما نرى منها الظلم ... !!

وهذا هو قانون الدنيا ورسمها .. فهي لا تدوم ... فاسلك فماطريق الحير ...!!

... وهي أحياناً ترفع شخصاً حقيراً ، وأحياناً تنزل إنساناً من فوق العرش . . . !!

وهى لا تسعد بهذا أو تشتى بذاله ، و لـكن هذا هو دأب دار الفناء<sup>(٣)</sup> ... !!

وطريقة الدنيا أن تنتقل من ذاك إلى هذا ، ومن هذا إلى ذاك<sup>(٣)</sup> ... !!

اعلم أن الدنيا تدور على هذا المنوال.

فلا تدوم الرفعة ولا الذلة لشخص بحال من الاحوال ... !!

ولكن إذا نهض شخص وترك حياة الدعة واللهو ،

<sup>(</sup>۱) فق ورقه ۱۱ <sup>ب</sup> .

<sup>(</sup>۲) د شه ۱ ص ۱۰۲۸ ناس با -- ۲ ر

<sup>(</sup>٣) المرجع السابق ، س ١٢٠٩ ۽ س٢٦ .

واستعد لآن يبذل روحه في الحرب والهيجاء ... !ا

الأرض من الاعداء ، ويصبح آمنا من كيد الاشتياء …!!

ويصير ملكا على العالم جميعه ، وينفذ كلامه في جميع الأرجاء ... !!

ويصبح مرفهاصاحب سطوة، ينشىء الرياض والبسانين والميادين والقصور ١١٠٠٠.

ويجمع الكنوز وتتم له زينة الدئيامن مال وعيال ويقضى أيامه سعيداً (١) ... ١١

ومع ذلك قإنه يستحيل في النهاية ترابأ ويذهب جهده هياء ،

ويرث عدوه كثوزه جيمها ...!!

فلا يهتى مال ولا عرشولا تاج ، ولا مِلاط ولا خزانة ولاجيش(٢٠٠٠٠١ مثل : « أَلَدَ الأَشياء العافية ، وأفضل الدارين الباقية »

وقد سيطرت الأمراض المزمنة على ذلك السلطان بسبب كثرة الجماع ؟ وَكَانَ له شَمْفَ عظيم بالصقور والغهود وكلاب الصيد والبزاة والحمام ، [٣٠٠] واتخذ لها القلادات الذهبية.

وقد جلس السلطان محمود على العرش بعد وفاة أبيه في سنة إحدى عشرة وخسمائة . و بعد تمانية أشهر حارب عمه سنجر حينها جاء إلى المراق ،ولكنه هزم ، على أن عمه استدعاء ولاطفه ، وأجلسه على عرش المراق،وزوجه ابنته « مهملك خاتون » وأرسله من خراسان إلى العراق ، فى أبهة كاملة وسرج مرصعة وفيلة . مثل: ﴿ مِن تَصَرَفَ عَلَى حَكُمُ الْمُووَةِ ، دَلَ عَلَى شَرَفَ الْأَبُومَ (٢٠) ٥ .

وهكذا يغمل العظاء والنجباء. فلما ماتت مهملك ، أرسل سنجر إليه في مكانها أختها الأميرة هستي خاتون» (١) ، وهي والدة الأميرة هَكُوهم نسب » .

<sup>(1)</sup> د شهه ص ۱۷۱۱ *د* س ۲۲ – ۲۴ .

 <sup>(</sup>۲) الرجع السابق ، س ۱۷۱۲ ، س ۲ -- ۳ .
 (۳) فق ورقه ۹ -- ۱ .

 <sup>(</sup>٤) جاء في جامع التواريخ أن مهملك خانون نونيت في سن السابع عشرة ، فأرسل سنحر إليه أختها الأميرة سنيخانون مكانها ، وهذه الأميرة هي واللمة الأميرة وكوهر نسب، حفيدة سنجر . ارجع أيضاً إلى تذكرة دولنشاه طبع لبدن ، ص ١٣١ ، ولعنق الخارى أبيات في رقاء مهملك خاتون [ السكتاب المذكور ص ع ٦٠ – ٦٥ ] .

وقد استقرت بذلك سلطنة محمود ، وكان أغلب مقامه في إصفهان و بغداد .

وقد حدثت - مرة - جفوة بينه و بين أميرالمؤمنين المسترشد بالله ،
وانتهى الأس بمحاصرة السلطان محمسود لبغداد ، والاستيلاء عليها والصابح
مع الخليفة (۱) .

وكان السلطان محمود ملكا مبارك الفلل، عنده عدد كبير من الخدم، لأنه كان يقيم في الحريم كثيراً، وقد عاش خدمه مرفهين، وارتفعوا إلى مرانب الجاه والعظمة، وكان السلطان يقف بنفسه على أحوال الديوان و إقطاعات الأمراء، ويبت في كل ما يطلبه الوزير أو المستوفى من مطالب، فلم يكن هناك أمر في الدولة يخفي عليه (٢).

وإن السلطان القاهم عظيم الدهم أبا الفتح كيخسرو بن السلطان قلج ارسلان خلد الله ما كه هو وارث ملكه وعرشه وصاحب عظمته وحفله ، وهو أكثر منه يقظة وتعميراً للدنيا ، وإن بركة ظله لتنتشر في أرجاء مملكته ، وتنتشر من بغداد إلى همدان فترفع خدمه إلى مر انسالسمادة والرفعة ، وتجلس ما دحيه أمام عرشه ؛ وإن مادحا مثلى قطع ألف فرسخ تلبية لدعاء هذه الدولة ، [س٢٠٦] وتقرباً إلى هذه الحضرة ، حتى وضع رأسه على عتبة المكارم والمعالى ، إنما فعل ذلك تتبعاً الرزق المفقود ، حتى يصير مسعوداً وسسروراً بمواهب العطايا التي لاحصر لها ولا عد - التي تغيض من البحر الزاخر لجود سلطان المالم ، وجدير علك بني آدم غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو - عز تصره ، أن يتقرب غياث الدنيا والدين أبي الفتح كيخسرو - عز تصره ، أن يتقرب إلى الحق تعالى بتقريبي إليه ، رعاية لحق هرتى ورحلتي ، لأنه هو الملجأ والملاذ ، وإن المحافظة على مثل هذه الحقوق لازمة في شرعة الكرم ؛ أسأل الله أن يجمل وإن المحافظة على مثل هذه الحقوق لازمة في شرعة الكرم ؛ أسأل الله أن يجمل

<sup>(</sup>١) ارجع في شرح أذلك إلى ابن الأثير في حوادث ٧٠ و وزن، ص ٢٥١ .

<sup>(</sup>٣) ارجع إلى تاريخ كربدة وروضة العفا وحيب السير في ذكر السلطان محود .

الملك العظيم يصغى إلى كلامى ، و يجيب ملتمسى ، و يدخلنى فى زمرة ثقاة خدمه وكفاة أهل قلمه ، ومادحيه ، وأن يجعلنى دائماً موفقاً ومؤيدا...!!وأنا فى هذا الإلحاح معذور ومنفور ، لأن الملك الموفق ييسر ما يبدو للآخرين عسيرا ، فيأمر بقضائه فى لحفلة واحدة ، و يقرب مايبدو فى قصوره (١) بعيدا ، فيأمر به فى لمحة واحدة .

#### [ شعر ]

وإذا لم يكن من الرزق بد فَنْيُنَّتِع مطالع الإقبال

وحيث إن الملك ظل الله في الأرض ، و بلاطه بمنابة ملجاً للمالم نابي أجعل طرق الوصول إلى المنال في هذا العالم نه وأسباب تحصيل المال - محولة إلى الملك ذي الجلال ، ومستمدة من معدن سعادته ، وأسأل الله أن يجعل السلطان غيات الدنيا والدين بجود على أحبابه ببعض ما كان السلطان محود بصنعه في قلائد كلابه وأن يفوقه فلا يقاس ما كان يغمله محود بشي ممن صنيعه ، فإنه يمنح كل يوم أضعافا مضاعفة من المال والعطاء . وأنا أذكر في القصيدة التالية شمة عن ملكه وسلطنته وكرمه ، ومروءته وعطائه وهباته .

#### [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- ـــ لو أن شخصاً يمنح الروح فيضاً ، لفعل ذلك الملك الفاتح الدنيا . . . 11
  - ـــ فهو ملك الدنياغياث الدين ، الذي ينعش حكمه الارواح . . . ! !
  - الملك الفازى سيد الملوك، الذى يهب العطاء سرأ وجهرا ... !!
    - ـــ فهو عون النوة، وقوة النصاء، لأنه يمنح القدرة للفلك .... ١٠
- قيده تمطركا يمطر السحاب، وقلبه يمنحكا يمنح البحر . . . ١١ [س٧٠٧]
  - ولحكم قوة القدر من حيث النفاذ ، والأمره سرعة وكن فيكون ، ... ١١
  - وقله هو اللوح المحفوظ ، يهب الإنس والجان أقدواتهم وأرزاقهم … !!

<sup>(</sup>١) الدَّاجع : كذا في الشخة الأصلبة وهو يقصد تصورهم القاصر -

- والبحر والمنجم يمنحان الدر والجواهر ،
   من فيض العطاء الذي تقدمه بده ... ١١
- بل إن فضلات ما ندته هي التي يو زعها الفلك على ملوك العالم ... !!
  - وهو في العطاء ظل الله في الأرض
     فليس عجيباً أن جب جده الطريقة ١١٠٠٠٠
- ـــ إن ما يمنحه الفلك في أزمان ، قد يمنحه هو في أقل من لحظة ... ١١
  - إنه يوزع الملك على العبيد والخدم ،
     وقد يهجم ملك خاقان الصين أو خان الترك ... 11
- وإن سيفه وقلمه يعملان في وقت واحد ، فالأول يفتح المالك ،
   والثاني يوزعها ...!!
  - ۔۔ إنه يطلب الحراج منطمعاج خان، (۱) ويوزعه مع خراج الهندالذي يقدر بالاحمال ... !!
  - \_ وإن عمل النحل ماعو إلا قطرة من لعاب حلم ...!!
  - وإن ذرة من خيال غضبه ، لتثير الفتنة إلى آخر الزمان ...!!
  - وإن سيفه البراق ليكسو الاعداء حلة أرغوانية حراء ... !!
    - وإنه لينح الكلاب عظام أعدائه الشيبين بالكلاب ... 11
- وهو يمنح الجميع قلا ينبغي أن يقال إنه يمنح قلانا دون قلان ... !!
  - وإن ما يسقط من بين أصابعه، ليمنح السماء مائة سعادة ... !!
    - فالسعاء له فرض على كل إنسان ،
    - لأن الله وهب الإنسان اللسان لهذا الغرض ... !!
    - وسيفه مسلول دائماً ليعلم من بنى على قيد الحياة من أعدائه
       أنه هو الذى وهبه الروح ١١٠٠٠
- وسنرى سريعاً من توالى آلفتح ، أن الملك سيفتح ثم يهب سجستان . . . 11
- فانظر إلى كفه فإنها من كثرة الجود تهب الذهب لأهل ، راوند ، (٢) ... ١١

<sup>(</sup>١) المراجع : هو ملك ما ورأه النهر وتركمتان .

 <sup>(</sup>٢) المراجع : مؤلف هذا السكتاب يشير إلى أهل د راوند ، خاصة ، لأنه هو نف من أهل تلك المدينة .

- وهو يمنح الأقشة الحريرية الحراء كا يهب الأقشة المزينة بالقصب -
  - \_ وهو يهب الحيول الفارهة التي تشبه الجبال الزاحفة ... ١١
  - \_ وعطاؤه لا يقتصر على الفضة بل يشمل كنوز أنوشروان...!!
- \_ لقد سألت العقل: أي ملك من ملوك العالم يمنح كل ما يجود به المنجم ٢٠٠٠ ا
  - \_ فأجاب: إنه لا كثر إشراقاً لقلبك أن تعلم

[س ۲۰۸]

أن الملك يهب الملك أيضاً ١٠٠٠!

- \_ قلتُ له : إلى متى يستطيع العطاء؟ ! قال إنه يمنح ما دام قادراً على ألمنح ... ! !
  - \_ فهو يمطر الدر مثل سحاب الربيع،
  - وهو يمنح الذهب مثل ريح الحريف . . . ' !
  - - \_ فلتخلد حياة الملك ، حتى بهب هكذا إلى أبد الآبدين ... ا !
      - ے ولیکن عمرہ أطول من عمر نوح ، حتی بہب الناس الامان من الطوفان … !!

# السلطان المعظم ركن الدنيا و الدين أبو طالب طغرل بن محمد بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين

كان السلطان طغرل بن محمد ماكما أحمر الوجه ، تام اللحية ، دقيق الفؤابة ، طويل القامة ، معتدل الظهر ، ضخم الرقبة ، واسع الظهر والصدر .

وكانت مدة عمره خمسة وعشرين عاما ، وقد توفى على باب همذان في شهر المحرم سنة تسع وعشرين وخسمائة (١) ، بعد أن دام ملسكه ثلاث سنوات (٢) ، وقد غلب على أخلاقه العدل والسياسة ، والحياء والحية ، والسكرم والشجاعة ، والبعد عن الهزل والفواحش .

مثل: « من أعود الغنايم دولة الأكارم (٣) »

وكان فى أثناء مدة حكم السلطان محمود بقيم مع عمه السلطان الأعظم سنجر ، فعهد إليه بولاية العهد بعد وفاة محمود (\*) فلما جاء إلى العراق وقعت بينه [س٠٠٠] و بين أخيه مسعود بضع معارك ، تبادل فيها الطرفان النصر والهزيمة (\*) ، و بين أخيه مسعود بضع معارك ، تبادل فيها الطرفان النصر والهزيمة (\*) ،

 <sup>(</sup>۱) ورد ف و زن و أن سنة و فاته كانت ۲۸ ه ه و أن مدة حكمه سنتان وشهر [ زن ،
 م ۱۷۲ ] و تال و ا ا ، : كان مولده سنة ۳۰ ه في المحرم و و فاته في المحرم من هذه السنة أي ۲۹ ه م .

 <sup>(</sup>۲) لم بذكر المصنف هنا أسماء الوزراء والحجاب على خلاف عادته ، وورد في « جت » الذي استقى كل ما ذكره من هذا السكتاب : ووزراؤه ( يعنى وزراء السطان طغرل ) الوزير قوام الدين أبو القاسم الدركزيني ، والوزير شرف الدين على ن رجا ، والحجاب منسكوبرس ، (كذا) وتوقيمه في رسالة الجويني ( اعتضدت بائة وحده ) .

<sup>(</sup>٣) فق وزقة ٢٣ ب

<sup>(</sup>t) زن س ۱۵۸.

<sup>(</sup>ه) أرجع إلى ما أ منى حوادث سنة ٢٧ هـ و ٢٨ هـ م.

وفى إحدى المرات بينما كان ذاهباً إلى خوزستان إثر هزيمة حلت به شنق خواجه قوام على باب ليشتر، لأنه كان يظن أنه سبب نكبته (١).

مثل: ﴿ أَى ملك أساء إلى جيشه وجنده ، أحسن إلى عدوه وضده (٢٠) . ولا تكون عظمة الملك إلا ياكرام الرعية ؛ وإن الملوك الأتقياء ليمتبرون في زمرة العلماء والأصفياء .

سمت أن «العادى» وكان من شعرائه ، أخذيقر أقصيدة صلى «العبادى» منها البيت التالى :

> [ بيت فارسي فى الأصل ، ترجمته : ] \_ إننا نقطع الطريق دون أن تصل العين إلى المرشد ونحفر المنجم ... ولكن لايصل الفأس إلى الجوهر ١١٠٠٠

وكان العبادي قوق للنبر فلما وصل العادي إلى البيت التالي وهو قوله :

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

إذا لم يقبشل الفلك عتبة جاهك
 فاعذره . . . فلعله لا يستطيع أن يصل إليها . . . 11

قال العبّادى ويستطيع الأمير العادى أن يطلب كل ما يريد من رغبات... اله فقال العادى للقاضى الذى كان ملازماً له: «أنا محبوس بسبب قرض قدره ألف دينار ذهباً و ينبغى أن أؤدى هذا القرض». فأحنى العبادى رأسه، فقال أحد المزيدين: «ليكن له ماقال» فرفع العبادى رأسه وقال: « إن الأمير العادى إذا دفع الألف دينار أداء للقرض، فإنه — حبّا — سيقترض غداً... اله فقال مريد آخر: « لتكن له ألف دينار أخرى » فاستراح العادى .

<sup>(</sup>١) زن س ١٦٨ – ١٦١.

<sup>(</sup>۲) فق رزئة ۲۱ أ .

<sup>(</sup>٣) ديوان الديادي نسخة التحف البرجلاني ورقة ١٥ ب - ٥٢. 283 أ Or. 283

وأنا أقول إن مدح الشاعر ، أوهمة العالم ، أو إرادة الجليس ، تتكون كلها سبباً لإفاضة عدل الملك ونشر فضله . وإنه لينبغى تشجيع العلماء الذين هم عماد الدين والدولة ، والإسلام ، والملة وبهم يصير أساس الملك راسخا ثابتاً ، فتقويتهم وتشجيعهم من لوازم الواجبات ، وتوابع المفترضات . وقد كانت هذه السياسة هى التي يتبعها السلطان طغرل ، فقد بني مدرسة في هذان ماز ال يدرس فيها صديق الصدر الإمام ، والحبر الهام ، علاء الدين مجد الإسلام ، ملك العلماء ، أستاذ الملوك [س٠١٠] والسلاطين ، ويقوم فيها بتدريس العلم ، وتعلم أنواع الفضل ، وإذا كانت أوقافها قد أصابها بعض الخلل بسبب استيلاء الظلَّمة على العراق ، فإن سيد العالم ومثك بني آدم غياث الدين - خلد الله ملكه - يرعى حقوق الأسلاف ، ويعمر تلك بني آدم غياث الدين - خلد الله ملكه - يرعى حقوق الأسلاف ، ويعمر تلك الأوقاف ، ويأمر بإحياء معالم خبره ، ونشر مفاخر ذكرهم إن شاء الله .

وكان الأمير العادى مختصاً بمدح ملك مازندران ، ولقبه مأخوذ من «عماد الدولة فرامرز » ملك مازندان ، ولكنه اكتسب عظمة شاعريته من مدائحه في السلطان طغرل ، ومطلع ديوانه في مدح السلطان ، ونحن نورد بعض شمره :

[قصيدة (١) فارسية في مدح السلطان ، ترجمتها : ]

إن أمر العقل مهيأ ، ورغبة الفصل محققة ،

قلم تعد هناك شبهة في أن طغرل هو ماك العالم ...!!

ولم يعد الزمان جاف الشفة ، دامع العين
 لأن رطوبته وجفافه ماك لهذا السلطان الكامل ...!!

إن التراب لاتهزه الريح ، والملك ثابت مستقر ،
 والماء لاتنقصه النار ، لأن الماك عادل منصف

إنه المأك طغرل ذو العرش المفدس، الذي يتاخذ الفاك مركباً
 والذي تتحول الحلوى من حرارة غضبه سماً قاتلا ...!!

<sup>(</sup>١) أرجع إلى ليات الألباب أموق ، طبع براون ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ — ٢٦٠ .

- ولا حد لمدحه ، لأنه لفرط شرفه وعلو قدره
   ينفذ حكم الشريعة بعقل هو صيقل لصفاء الماء ورواء الورد ...!!
- والفلك قد انضم إلى زمرة أتباعه ، وصار قلباً واحداً معه ؛
   والنهار يسير على هذا المنوال فيسعى إلى التحالف معه والإخلاص له.
  - فكنوزه وجيوشه كثيرة لا تخشى العجز والنقص
     لانها تستمد منه الـكال ، فهو كنز زاخر وجيش فاضل .
    - -- وكل من في حضرته عبيد لمبيده،

بحبون عرشه بحب راسخ في ألفلوب ... 11 ...

وحجة أحقيته بالملك ... يقررها سيفه ،
 لأن الحق يغير حجة يكون مشقها وباطلا ... 11

[س ۲۱۱]

- وقد استقرت في ذهنه فكرة أحقيته بالملك ، فقام يطالب به ،
   وحقق السيف الباتر هذه الرغية له .
  - ولو أن الفلك خارج عن تصور العقل،
     إلا أنه بجميع أطراقه داخل في منطقة تفوذ الملك ...!!
    - فاعرف رأيه الحكيم حتى تستطيع أن تدرك
       إلى أي حد تقبل السعادة في دو لته ...!!
    - .... فعفوه فى المملكة يجعله يتجاوز عن كل جرم، لان قلب الملك ذوكرم شامل...!!
    - والظلم الاسود قد تبدل فصار عدلا مشرقاً ،
       وقد اختنى الظلم لان خنجر الملك يمنع ظهوره ...!!
      - رأن عجلة الحوادث الدائرة لتقف على طريق الملك
         طالبة العطاء من كفه ، من فرط حيها له ...!!
        - \_ والبحر لايشبهه . . . لأن الساء تلتمس ساحلا لبحركفه الزاخر العمم ...!!
    - وما دامت نار سيفه تجعل من رأس الخصم بخورا،
       ققد زالت عين السوء عن جادة الدهر ١٤٠٠٠

- ـــ إنه الملك العظيم الذي يعدكسري تابعاً له ، وقيد عدني أنا العادي صاحب أجمل شعر في الشرق والغرب ...!!
- لقد رفعني الشعر، ولكن الإنسان يخشى في مثل هذه ألحضرة
   الملكية أن يصعد إلى مقام الملك لأن طريق النزول وعر ...!!

\_\_ إن حمرة الشفق ... قد أخبرت فى وقت الغروب أن زحل مذبوح بسيف الملك ...!!

- رلم تستطع الأرض الدوران إلا بعد أن وصلت إلى بابه
   لأن ذكر الملك والدعاء له ، كانا يجعلان طريق سيرها وعرآ ... 11
- فهو يعد ابن الفلك ، وبعد العنمل ابناً له ، فاعتبره كذلك
   حتى يستطيع الناس أن يتصوروا أنه أسمى من كل شيء ...!!
- \_ إن مدح ملك العالم ينبغى أن يكون أروع من هذا ولكن هذا النظم هو أسمى ما استطاع أن يصل إليه عقلي ...!!

### [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمها : ]

- يا من طرتك ووجهك هما الفلك والنجم،
   ويا من وجهك وشفتك هما الجنة والكوثر ...!!
- نحن نصوغ لك المديح من قلوبنا ،
   وقلبك الرحيم يقيض علينا بالذهب واللسر ...!!
- وأنت بخيل بألكلام ، كما تبخل الطواطى ،
   وأنت معروف بالجفاء والغرور ، كما تفعل الطواويس ...!!
- إننا نحبك حبا فطريا ، كما يحب الطفل أمه ،
   ونتحين إلى رؤية وجهك من فرط الشوق إليك كما يحن الطفل لوجة أمه
  - إن الارواح قد سكنت لحسكمك
     من أجل الحصول على ذرة من تواب قدمك ...!!

[414]

خاقبل منا تقديم أرواحنا ... ولو أنها شيء حقير
 لا يليق بمقامك السامي الرفيع ... الا

فلا يليق بمقامك إلا الروح الامين (جبريل)
 ليقيل شفةك الحلوة ...!!

.... فاسمع أخيراً من شفة العادى الجافة غزلا تديا مثل دموع عينه السائلة ...!!

\_ حتى يتحدث فيجدد القول في خدمة الملك المظفر

الساطان طغرل الذي يجاوز قدره الفاك ويسمو على قباب العلم

\_ فترابه فلك أعظم ... و إصبعه بحر زاخر فيسّاض

ب والزمان جزء، وماكمكل، والنجم أنثى، وقهره ذكر ...!!

- يا من طبعك قرين للوظء ، ويا من يدك جار السخاء

ر ــ مهما يكن طبعي خجلا من مدحك ، ومن أن يجد لك شبها

ـــ فَإِنَّى أَتَّحْدَى عَدُوكَ أَنْ يَذَكُر شَطَّرَةً كَهَذَهُ فَي مَدْحَكُ ، وَيَكُفِّيهُ أَنْ يَلُوذَ بِالْحَرَى

\_ لقد خلقت لتكون ملكا ، وخلق من سواك من أجل أعمال أخرى ...!!

لو سئلت النار الكامنة في الحجر ، لقرأت مدائحك عن ظهر قلب ...!!

وفى يوم الوغى ، عندما ينعقد الغبار فوق الرؤوس ،

يتصارع الابطال، فينسفون كما تنسف الجبال في يوم المحشر (¹) ...!!

ويسود لون الاسد المرسوم فوق العلم ، كما يسود لون الاسد

المرسوم قوق المجمرة ، من كثرة الدخان المتصاعد في ميدان الحرب.

\_ ويصبح برج الحل \_ من بريق السيوف \_ شبيها بصورة البقرة .

ويقرأ لسان الخنجر منشور الأجل على منبر المعركة، [س ٢١٤]

ـــ و تفقر الروح من الجدد بسبب طعنات السيف المصقول كما يففر القط من المصيدة .

ــ ويشنى السيف من الدم الجديد غليل الملك .

وترى الدرع غارقة في الدماء غرق السمك في الحل .

\_ ويطل الموت من رؤوس السيوف الراقصة كما تطل اللهب المتقدة .

<sup>(1)</sup> الشاعر منا ينتهس من إلاّية السكرعة «وإذا الجال تسفت» سورة المرسلات ، آية ١٠٠.

ـــ ويمسك رمحك بيد النصر ، ويضع قلادة في جيد المعركة ١١٠٠٠

\_ إنَّ أعداءك \_ بسبب ضربات سيفك \_ قد صاروا في جهنم وبنَّس القرار .

فهم یأکلون طعام الهزیمة علی مائدة الهلاك ۱۱۰۰۰۱

ـــ فقوم منهم ... قد أكتوت قلوبهم مثل قدر الطعام،

وقوم آخرون ... قد وضعوا أيديهم على رؤوسهم كالأباريق ...!!

فقل لمن يشتبه في صحةهذا الـكلام ، اذهب وانظر بعيثك قتال الملك .

\_ حتى يرى أمخاخ المخالفين بارزة ، وكيف ذهبت أعمارهم هباء... !!

\_ يا من يسعد المحزونون بفضلك ، ويتغنىالفقراء بعطائك ...!!

ــــ لقد فعلت أشياء في دولتك ، لايصدقها أي عالم قط ...!!

ـــ وسوف يتيسر لك في إثر ذلك ، أعمال أخرى إن شاء الله .

\_\_ إنني مهما اجتهدت في مدحك ، فلن يحيط الفكر بشأنك .

وأرى نفسي عاجراً ضعيفاً ، فالأفضل أنني أوجز الحكلام …!!

وننتقل من كلام الشعراء الصغار إلى مدح الرجال العظام، ونتجاوز النجم إلى الشمس؛ فنأخذ في ذكر السيف الذي يحمى الأرواح، والأسد الذي يدافع عن الأنفس، الملك ذي الحظ المقبل، غياث الدين العادل، ذخيرة العلم، زينة الحلم، الفارس الفتى ،زينة القمر، محرك الفلك، قاصم القضاء، مخلب القدر، من له إشراق الشمس، وقوة جمشيد في الحرب، الملك الذي تضرب له النوبات الحس على طبول الأفلاك السيمة، و بفضله انتشر عدل افريدون في أرجاء العالم، فأصبح جميع ملوك الأرض يتحدثون عن عهده للبارك، و يدينون له بالولاء.

## [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

\_ ما أحــنك ملـكا في الحل والعقد ...!! إن لك تأييد الله ونصره .

\_ ولفد تهيأت لك بتأييد الله ، جميع الرغبات من مال وجاء . [م ٢١٥]

ـــ فيهاك ملجأ للدين والدولة ، لانك ملك ترعى الدين، وتحفظ الدولة .

وإن أدعر الله ألا يجعل لعطائك نهاية ، وأن يجعل بقاءك مثل عطائك بلانهاية .

وقد كشفت أحكام طالع هذا الملك هذه الحقيقة في عالم الفتح . ومن أشهر فتوحاته غزو فارس وشيراز وخراسان والعراق ، وجميع الآفاق على الإطلاق .

#### [ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمهما : ]

- إذا كنت في الظاهر قد هجمت على حدود بلاد الارمن،
   قإن حكمك يجرى في الحفاء في بخارى ...!!
- \_ فالحد نه ... إن اقتحامك تلك الدياركان بفضل نصرة الله تعالى لك ...!!

وقد وقف خاطر هذا الملك العاطر ذى الحظ القبل ، نيات الدين العادل ، مرجع الدين والعدل وملاذها ، على أن الناس عبيد للدراهم والدنانير ، لأن «الإنسان عبيدالإحسان (۱) » ولكنه نسخ قاعدة « أجع كلبك يتبعك (۱) » فسكان يهب من الذهب ما يملاً المناج ، ويغيض على الجيش بالخيرات . و إذا كان من الواجب على كل ملك أن يبسط بده بالإحسان ، حتى يطبعه الجيش ، وأن يوسع على أفراد رعيته في النعمة حتى لا يشعروا بالاحتياج ، فيضيقوا به وينفروا منه ؛ وألا يضيق على الناس ميدان الأمل ، وأن يسلك سبيل العطاء ، لا أن ينهج منهج وألا يضيق على الناس ميدان الأمل ، وأن يسلك سبيل العطاء ، لا أن ينهج منهج البخل والتقتير ، فإن هذا الملك المظفر قد اشتهر باحتقاره للدراهم والدنانير، وجسل الجيش بلطف مقاله ، وحسن لقائه ، وكثرة عطائه مطيعاً له ، حتى إن الجنود كانوا يتفانون في خدمة دولته ، ويعدون هذه الخدمة واجبة عليهم ، داعين الله أن يبقي هذه الدولة خالدة .

 <sup>(</sup>١) ثرد في حاشية الفيضة كلة و صنيع ، جال ، عبيد ،
 [ المراجع : هكذا وردت العبارة في الاصل وقد تركناها على ما هي عليه ، وصحتها الإنسان عبد الإحسان أو صنيع الإحسان .]
 (٣) من أشار العرب ( ارجع إلى كتاب المعطرف الأبشيجي ، ج ١ ، ص ٢٧ ) ،

## [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ] .

- إنك أنت الذى ستبق دولته خالدة ، وسيخلد ملك العالم بك ..!
   وإذا كان في العالم دول غير دولتك ، فإنها ستبق بضعة أيام قليلة [س٢١٦]
   كالضيف ثم يرول ...!!
  - ے لئند وضع کسری قدمه داخل أعثابك ، منت اسام اسام اسام اسام است مند الاحتا

وسيبتي ساجداً ... واضعاً رأسه فوق هذه الاعتاب ...!!

- ولو أن الملك والتاج لم يبقيا لألب ارسلان
   إلا أنهما سيبقيان لك أيها الملك العظيم قاهر السلاطين ...!!
- فاقض أوقانك في الدنيا العجوز ... في سرور ... وعش طويلا
   فسيبق عزك وحظك ودولتك في شباب على الدوام ...!!
- خإن دو لتك حياة لدول كثيرة ، وستبق دو لتك هذه إلى يوم القيامة ... !!

وتما يتم سعادة هذا الملك الذي يسعد به وجه الأرض وظهرها ، أنه ملجأ لأهل الدين ، وجامع لشمل الأصدقاء ، وسبب لوفاق الأقارب وإحكام الصلة ينهم ، وقد جعل سم عبارة « الأقارب عقارب (١) » شهدا ، فانقاد له أهل يبته وصار أقاربه عبيداً له ، يفتدونه بأرواحهم . وقد كانت العادة في جميع الأقطار أن يحاول ملازمو الملك أن يروجوا سوقهم بالقضاء على منافسيهم ، وأن يحاولوا إظهار إخلاصهم ، فيمعنوا في إظهار عيوب الآخرين . وقد حاول جماعة من أصحاب الأغراض القاسدة أن يدسوا لدى السلطان الأعلى ملك الدنيا حامى الدين «لازال بخريد من العلام فوق الآراء » حتى يمتلىء وهمه بالشك وتقع الوقيعة بين الأخرواخيه ، والولد وأبيه .

مثل : « الملك عقيم ... ولا أرحام بين الملوك و بين أحد α .

 <sup>(</sup>۱) من مقالة ليعقوب بن إسحق السكندى بعظ بها ابنته ( ارجع لماني حواشي جهار معاله للبرزأ محد القزويلي ص ۲۰۱).

وكاد يخرج من هذا السرو الحر ــ الذى هـــو صهر السلطان ــ غصن (١) الفتنة، وكاد ينتج هذا الفرع آفة، فيخرج عن حد الطاعة [س ٢١٧] بسبب حقد الحاقدين؛ فيعد جيشاً و يعلن العصيان ، والمثل يقول « من يسمع يَخَلُ (٢) ع .

واكن هذا الملك المظفر — الذي هو ظل الله عن وجل — لم يسمع كلام الحساد، ورأى بعلو همته، و بعين بصيرته، أن الذي ظهر في الميدان الأبخازي إنما يدل على أن صهره متحد معه، محب للخبر له حتى ولو اضطر أن مجود بروحه، وهو الأمير والقائد الكبير، العالم العادل، المؤيد المظفر، صاحب الحظ المقبل فخر الدين، ناصر الإسلام، ملك الأمراء، بهر امشاه الفازي (٢٠)، وقد افتداه بروحه، واحتهد في إظهارا لإخلاص له، فالتمس عذراحتى لا يبقى في الحرب، وأوقع نفسه بحيلة في يد لأعداء ، وقدم روحه فدية لم حتى يعلم مدى قوتهم، وما أصابهم من خسائر في التمتلى والجرحى، لسكى بقف على أحوالهم، و برى أعمالهم وتصرفاتهم، ويما نسابهم، ويما نسابهم، ويما أسابهم من ويلم في العمل على نصر الملك، فيستربح خاطره منهم.

مثل: ﴿ مِن القلب إلى القلب روزنة ( <sup>( )</sup> ) .

 <sup>(1)</sup> يمنى الملك فر الدين بهرامثاه كما يتضح فيا بعد .

<sup>(</sup>٣) في النسخة الأصلية ، يخل ، أرجع إلى بحم الأمثال السيداني ، في حرف الميم .

<sup>(</sup>٣) كان الملك تفسر الدين به إمشاء في قصر غيات الدين كيفسرو وركن ألدين سلبانشاه ماحب أرزنجان ، وكان صهر سلبانشاه ، وقد ذهب في عام ٢٩ ه ه برفقته لغزو الأبخاز ، ووقع أسيراً فريد العدو معفوج من أتباعه ، ومذكور في مختصر مسلبوقنا مه [ طبع هو تسها سنة ٣٠ ٩ م ٢١ س ٢٦ ] إن الملك علم الدين بهرامشاه كافذا سيرة حيدة ، وعلو همة وفرط مرحة وكان ولاية أرزنجان في أيامه في سعادة غامرة ، وقد جعل نظامي الكنجوي منظومة «مخزن الأسرار ، باسمه فأرسلها تحقة إلى بلاطه ، فأصر له مخسة آلاف دينار ، وحمة بغال سريعة .

<sup>(</sup>٤) ، روزنة ، عمني مشكاة وهي النافذة الصغيرة التي تدخل منها أشعة الشمس .

لأنه إذا لم يكن الملك مطلعاً على أمر العدو، لا يستطيع تدبير أمره، فينبغى أن يطلع على حال عدوه حتى يدفع شره، فيستقر بذلك ملسكه . كما أن لاعب الشطريج يحب أن يبصر ألعاب خصمه كما يرى ألعابه هو نفسه .

وأسباب الظفر على العدو والانتصار كثيرة بنها

أولها: الطمع في الغنيمة إذا استولى على قلوبُ الجند .

وثانيها: أن يصل الحقد إلى نهايته في صدور الجند ورجال الجيش.

وثالثها : الخوف والجبن الذي يقع في قلوب أفراد جيش العدو .

ورابعها : أمل الصلح الذي يضعف عزاكهم ، ويقلل الأحقاد في نقوسهم . وخامسها : أن يذهب رسول عاقل عالم ، فإذا ارتأى الصلح مستبعداً بين الجانبين طلب من المدو الصاح حتى يصطرب ويتغافل عن الأمور ؛ [س ٢١٨] و يجب أن يكونالرسول ماهراً ،يظهر خلاف ما يبطن، ولا بجبان يكونالرسول خجولا سليم الطبع ، أو أن يكون محبًّا للحَمر أو الهوى ، يل ينبغي أن يكون مة ديناً ، وأن يَكُون محدثاً ليقاً ، محباً للملك ، حتى يسأل عن عدد جيش العدو ومحاسنه ومساوله ودخله وخرجه ، و ينيغي أن يذيع بينالمدو الرعبوالتخويف ، كأن يقول : أن الملك يقول : «أنا لا أريد أن أكون سبب الفتنة و إراقة الدماء -ولا أعرف شخصاً في الدنيا يحب أن يقمل ذلك ، إلا ابتعدت عنه ، و إن أحداً من نسلنا لم يسلم لعدوه ، ولا أعلم — أيضاً — كيف تعامت أن تعاديني وأنت تدرك مَا قاله المظاء وهو : أن العالم هو من يستطيع أن يجعل العدو صديقاً ، لا من يجعل الصديق عدواً ... ومع ذلك فأنا لست من هؤلاء الأنني أعتقد أنه يجب آن یکون لی عدو ، قعندی جبش مظفر ، وتروة طائلة ، ووزراء علماء ، ومبارزون أَفُوياً » . فإذا غضب العدو من هذا الكلام ، ولاحت آثار الغضب واضحة على ناصيته فطمئنه بحجة واضحة من الفضل والعلم ، لأن هذا الفضب يذهب التفكير، في حين أن الأعمال تدرك بالتفكير، ولا تخش كثرة العدو لأن العلماء قانوا : « اخش العدو المتحد لا العدو الكثير العدد » .

والجيش ينظر إلى قوة قلب القائد، ومساندة الملك له ، فإذا وجدوه قوى القلب لا يخاف ، فإن الجيش مهما يكن قايلا فإن القابة تـكون له ، و ينصره الله عن وجل لأنه يكون ذا أمل في الله ، ولأنه يثبت في الشدة . ولللك إذا كان عادلًا ، تستقيم نيته ، يكون جيشه متحداً قوياً صبورا في الحرب ، مسروراً من الملك والقائد . كما ينبغي أن يكون الملك عاقلا ، راسخ الفلب ، يقظاً ماماً بالحروب ، ممارساً للقتال ، يعرف أن صفوف الجيش يجب أن تـكون في يوم النزال أنواعاً مختلفة ، ويعلم كيف ينبغي أن يرتب هذه الصفوف ،م كل عدو فى كل مكان ومقام ، لأن الصف نوعان صف متصل وصف منفصل . والمتصل ثلاثة أنواع : مستقيم ومنحن ومثلث . وكلها لا تخرج عن الميمنة والميسرة والقلب . والجناح . أما الصف المنفصل فيتطلب عند ذاك أن يكون جيشك جميعه فيه راكبًا ومسلحًا ، وأن يكون في مكان واسع حتى يستطيع الجميع الوقوف في مجموعات ، و يستحسن أن تكون كل جماعة مشرفة على ثلاث نواح ، [س ٢١٩] ناحية منها في الركن الخلني والناحيتين الأخريين في الركنين الأماميين ، و ينبغي أن يختار ميدان القتال بحيث يرى أفراد الجيش بعضهم البعض الآخر ، ويظهر بعضهم ليعض أنواع الفضل والأعمال الرائعة ، فتزداد بذلك بسالتهم ، و يحتُّ بعضهم البعض على الفتال ، لأنه ما دام الجيش مطيعاً للملك ، ومتحداً ، ومجرباً للحرب، فإنه لا ينبغي أن يخشى قتال المدو . و بجب على الملك أن يتظر إلى جيشه وجيش العدو على السواء ، ويعرف بأى سلاح يحارب العدو ، ويأى سلاح يمكن دفعه ، و ينبغي أن تسكون أسلحة الجيش بحيث يضعف العدو أمام

أسلحته . كما يجب أن يكون أفراد الجيش ماهرين فى استعال هسدنه الأسلحة ، وأن يتسرنوا قبل الحرب على استعال جميع أنواع الأسلحة ، ويواظبوا على ذلك ، وأن يكون ميدان القتال ملائماً لآلات الجيش المستعملة ضد العدو ؛ فثلا إذا كان أكثر جيش العدو من المشاة ، وكان جيش الملك من الفرسان ، فإنه ينبغي على الملك أن يختار ميداناً متسعاً فسيحاً ، وأن بجعل صف جيشه مقوساً ؛ وأن بجعل على كل حافة من حافتي الصف جوقتين خارج الصف حتى يكونا ركباً لذلك الصف ، وأن يقف للشاة على المين والشمال حتى لا يستطيع مشاة جيش العدو أن يخترقوا الصف في الحالتين الآنيتين :

أولا: في وقت السكر والفر عندما يرتد جنودك و يعودون إلى أماكنهم ثانية وثانياً: عند ما يقوم الجيش بجملته بحملة واحدة فلا يسمح للمشاة بالتفرق بل يجب أن يبقوا في مكان واحدً.

وإذا كان الفرسان في جبس العدو أكثر وكان جبس الملك من المشاة ، فينبغي أن يختار ميدان الفتال بحيث يكون ضيفاً وحصيناوان يترك شماله و يمينه في حراسة المشاة ، وأن يجعل صفه مستقيا ، وأن يدع المشاة يذهبون في إثر فرسان العدو ، وأن يضع مشاة خلف ظهر وأن يدع المشاة يذهبون في إثر فرسان العدو ، وأن يضع مشاة خلف ظهر الجيش حتى يحفظوا الجيش من أن يقع في كين العدو ، ويكونوا عوناً للميمنة والميسرة ؛ وإذا أراد أن يحمل بجميع الجيش فإنه ينبغي عليه أن يسير الفرسان نحو يمين العدو وشماله ، وأن يعبى المشاة على أساس جعله م فصائل حتى يغتصبوا المواقع من أبدى العدو ، فإذا لم يجد ميدان القتال حصيناً ، كأن يكون صواء ، فإنه يجب أن يجعل جيشه مدوراً ، وأن يجعل المهارزين في مقدمة الجيش ، وأن يجعل غير المجربين للحرب في الوسط ، وفي مثل هذا المقام يكون النصر وأن يجعل غير المجربين للحرب في الوسط ، وفي مثل هذا المقام يكون النصر مربوطاً بالعناية الإلهية ، فيجب أن يرضى بانصلح .

وإذا كان الجيش جميعه من الفرسان ؛ وجيش العدو جميعه من المشاة [س٢٢٠] فيجب أن يفرق جيشه ، فيجعله في صورة مجموعات ، و بجعل المبارز بن قواداً لهذه المجموعات ، و بجعل ميدان قتاله حول العدو ، كما ينبني أن يحفظ نفسه من غارات العدو ، فإذا النحم بالعدو ، فإنه ينبغي أن يأمر بأن تكون الهجمات متلاحقة ، حتى لا يستر يح العدو قط ، وأن تستمر هذه الهجمات دون تراخ حتى يتعب مشاة العدو ، و يقع الرعب والخوف في قلوب الجند من كثرة الحلات .

و إذا كان جيش كل من الطرفين مشاةً أو كانا من الفرسان ، فإنه يجب على لللك أن يجمل ميدان القتال مناسباً للمواقع التي يحتلها جيثه ، وأن ينظّم صفوف الجيش بحيث يراعي أولا أن يستطيع أفراده الثبات، ويحاولون التغلب على العدو المتهالك ، وبحيث يراعي ثانياً أن يتمكن جنده من الانتصار على المدو . وعليه أن يجعل القلب بحيث يمكن أن يمد الجانبين بالمعونة ، وأن يختار بمض المبارزين الذين يكونون في مقدمة الجيش ، ويجعلهم في مؤخرة الصفوف حتى برسلهم إلى أي مكان فيه ضعف ليقوموه ، ويؤمنوه الهزيمة ، وإذا كان في جيش العدو مبارز ، فينبغي أن يختار الملك جماعة من جيشه أقوياء بجزيهم في مواجهته ، فيعرفوا كل مكان يذهب إليه ويكسروا شوكته ؛ ويجب أن يكون الجيش في هذه الحالة مقوساً ، وأن يكون أفراده بصيرين بفنون القتال مهيئين له ، لأنه إذا كان الملك صبوراً ويصيراً بأمور الحرب ، وكان جيثه محبًا للقتال ، مشفقًا على الدولة ، مسرورًا بالحرب، وكأن الموقع موافقاً للجيش ، ونمخالفاً لجيش العدو ؛ فإن الجيش ينتصر على جيش العدو بفضل الله الوهاب — مهما كان جيش العدو وفير العدد .

و إذا كان في جيش العدو فيلة ، فينبغي أن تكون معه الآلات والعدد التي تخشاها الفيلة ، وتجفل منها ، وأن ينصب الجيش الأكنة في ميدان القتال حتى لايستطيع جنود المدو المجيء من الخلف، وأن يخدع سائق الفيلة حتى لايستعماوها، لأن الفيل بدون قائد لأ يصلح لعمل قط، فإذا قامت المركة جعل همه في قتل قائدى الفيلة حتى لا تبقى الفيلة شوكة أو قدرة ، وأن يحفر الحفر الصغيرة أمام جبهة القتال ، لأن الفيلة لا تستطيع أن نشم رائحة الطين ولا تستطيع التقدم فيه، وعليه أن يلقى السهام عليها، ولا يدع الجيش يلتحم بها ، بل يلتحم بأصحابها الذين يكونون عن يمينهاو شمالها، لأنهم حينها ينهزمون تتعطل فيلتهم عن العمل. [ص ٢٢١]

ولا يتقن شخص فى العالم طريقة قتال الأعداء أحسن من سيد العالم ، عمادالبشر وماجتهم ، الساطان القاهم كيخسروين قلج ارسلان — لا زالت رايات دولته محفوفة بالنصر — ولا يستطيع شخص أن يقود الجيش مثله ... فن يكون هذا الأنخازى المكلب ؟! .. وما قيمة ذلك العدو ... ؟! واسم سيد العالم وملك بنى آدم غياث الدين يقترن فى عالم الحرب باسم الاسكندر و يساويه فى حساب الغالب والمفلوب ، وقد كان فتح الأبخاز بداية لفتحه أقاليم العالم الأخرى ، والحفظ خليق بأن يلازم عرش السلطان بحيث يبسر له كل ما يلزمه ؛ يجعله ملكا للبيض والسود من الآدميين والحبوانات والطيور والأسماك ، أدعو الله أن يجعل الجميع خاضعين لرايته الفائحة للعالم ، وقد قلت فى مدحه ما يلى :

## [ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما (١٠ : ]

- يا من يجعل أمرك الماير ما يخطه قلمك نافذاً
   إن هذا العالم الشيخ لم ير شابا مثلك ... !!
- إذك تحيط بجميع العلوم ... ماعدا العلم الإلهى
   ولك جميع الاشياء ... إلا العيب والنظير ...!!

<sup>(</sup>١) هذا الثعر للأنوري ( السكايات ، طبع لسكنو ، ص - ٥٥٠ ) .

فليجمل الله تعالى آثار صنعه الخنى ، وتأبيداته المسترة،غير متناهية فى إعلاء كلة السلطنة ؛ ولتكن رابات الملك وأعلامه مؤيدة ومظفرة ومنصورة ؛ وليكن الظفر والنصر والسطوة ممهدة لموراسخة فى قبضة قهره ، وليكن عهد سلطنته مشمولا ومحفوفاً بالسمادة ؛ ولتنصرف عين النوائب عن مطاردته ؛ وليكن مدد السمادة اله متواصلا وأنواع المسرات كاملة ، ورغائب القلب حاصلة ، ولتكن جميع مطامح همته العادلة العالية فى قبضة اقتداره دائماً . وهذان بيتان جميلان فى وصف حال عدو دولة غياث الدين مد الله ظل دولته ، ولو أن بهما شيئاً من الفحش :

[ ييتان فارسيان في الأصل، توجهما: ] ـ أيها الملك اسمح لى، أن أقول كيف أتمنى أن يكون عدوك ـ إنني أتمنى أن يكون السيخ في عينه ... والمسمار في ظفره ... والضراط في ذقنه والإير في استه ... بال

أسأل الله أن يجعل السكائد الدولتك ذليلا منكس الرابة ، حزيناً ، كسيراً ، مختنقاً ؟ وأن يجعل بسطة ملكه خراباً بباباً ، تحت وطأة جيش غياث الدين [س ٢٧٧] وسطوة حشمه ؛ وأن يجعل قلبه وكبده محترقين بنار المحنة ؛ وأن يجعل قلبه ممزقاً كبيوب البرعمة وأطرافها ، وأن يجعل كبده بما فيها من جروح الآلام مليئة بالدم مثل زهرة اللهل الحراء ؛ وأن يجعل كبده بما فيها من جروح الآلام مليئة بالدم مثل زهرة اللهل الحراء ؛ وأن يجعل عصر الملك العظيم مقروناً بالسرور مثل ذاته الميمونة التي هي ظل الله في الأرض ؛ وأن يجعل كل سعادة يمكن قولها عنه مقترنة بإسعاده للمالم دائماً ؛ وكما أن أخلاقه عطرة ، فإني أسأل الله أن بحمله مثل السوس فارغ القالب من الأحزان ومن أحداث الدنيا ، وأن يهمب روض دولته خضرة الجنة الخالدة ؛ وأن يجعل المراب بلاطه وغبار جيشه الرائحة الزكية التي تشبه مسك المتبت والختن (١) وعبير الشفائق والياسمين والسوس ، وأن يجعل عزمه ـ الذي له التبت والختن (١)

<sup>(1)</sup> الحَمْنُ مدينه في الترك ثان الشرقية .

مضاء السيف ــ نافذاً في جميع أقطار العالم وآفاقه ؛ وأن يجعل عبيد حضرته وخواص بلاطه مثات الآلاف من أمثالي .

## [ بيت شعر فارسي في الأصل ، توجمته : ]

إن الفلك لم يأت ، و لن يأتى بمثلى ، ف الإخلاص فى خدمتك
 فليكن كل تابع من أتباءك شبيها بى فى الإخلاص لك ... !!

فقد ظللت عاماً أدعو للملك قبل أن أراه ، وأثنى على حضرته قبل أن ألتحق بها ، وقد أحضرت هذا الكتاب إليه مشحوناً بأشعار المدح وأخبار دولة أسلافه الكبار وآثارها . وقلت هذه القصيدة في مدحه :

#### [قصيدة فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- يا من أشرقت الشمس وضاءة من رأيك ،
   إن رايتك تستمد الفتح من لطف الرحمن ... !!
- إنك غياث الدين أبو المظفر الملك العادل ،
   وقد اتخذت من قرص الشمس كرة تلعب بها في الميدان يوم النزال ... !!
  - لقد زاد الفلك جالا وعظمة من قدرك
     ووجدت كرة الارض بفضل خانك رائحة رضوان(¹)
    - \_ إن القلك قد قوى عزنه بشمس عظمتك
       وأصبحت له بفضلك حرة ياقوت بدخشان ... !!(٢)
- وقد جعلت سيفك المتاثرلي، لقهر عدوك وقد جعلت سيفك المتاثرلي، لقهر عدوك وجد الروح في جسمه ضعيفة متزلزلة
  - وقد اتخذ مضيف همتك \_ بسبب فرط إكرامك للضيف \_
     جنة الفردوس الاعلى خضرة لمائدتك ... !!

<sup>(</sup>١) المراجع : رضوان حارس الجنة ، والمعنى أن الأون صارت بفضل أخلاقك كالجنة .

<sup>(</sup>٢) المراجع : احسن انواع الياقوت بذب إلى بدختان وهي ولاية بين غراسان والهند

واتخذ قدرك منزلة فوق السهاء السابعة ،
 وأخضعت همتك العالمية أقاليم العالم السبعة تحت أهرها ... !!
 بد و هكذا كان أجداد السلطان العادل ،

وقد ورث هو عنهم الملك والخلق والرفعة ... !!

وإن فصل الربيع قبس من نسيم خلقك .
 أن ما تا الاسمال المتنفكا ممان .

وأنت حياة الارض الميتة في كل زمان ، وروحها وريحانها

إن الذهب لايطمان في منجمه ... من يدك ،
 لاتك حيثها تجود به ، تعدم سواء هو والتراب ... !!

إن من لم يكن بالأمس قادراً على الحصول على درهمواخد،
 قد أصبح اليوم من فيض كفك يملك ذهبا يملز المناجم ... !!

\_ أيها الملك ! إن الجوهرة التي نزن مثنالا واحدا ،

تصير ــ إذا أمرت بإعطائها ـ ذات قيمة كبيرة تعادل لآلي، بحر عمان ... !!

ـــ أسأل الله أن يجرى حسانك فوق رؤوس أعنائك وكأنها ميدان له ،

· وأن تصبح رأس أعدائك ثل الكرة في ثنايا مضربك ... !!

ــــ فيدك ذات أفضال على البحار والمناجم ، [س ٢٣٤]

وقدرك يسمو فوق أوج كيوان ... !!

وليجد مُنحِبُ دولتك الأرض ضاحكة له دائما ... ١١ وليطرح الفلك عدر جاهك باكيا دائما

وقد وجد الفائك السعد الأكبر (المشترى)كل يوم على أعتابك
 وألفاه يمدح الملك فى عداد شعرائك ... !!

ـــ وإن العقل السليم ليجد في أبيات الشعر التي لم يقلها الشعراء في مدحك قبحا ... وكأنها أشعار رثاء وأحزان ... !!

<sup>(</sup>١) كرو هذا الشطر من قبل ويبدو أن ذاك منهو من النساخ .

- ــ و إننى أجد هذه القصيدة التي يقدمها شخص ضعيف مثلي تشبه هدية الثملة إلى سلمان ... !!
- أسأل الله أن تكون \_ في هذا الفلك الدرار الذي يبلي كل شيء \_
   مسرورا دائما ، وأن يكون عدوك مخذولا دائماً ... !!
  - وأن يجعل العالم جميعه طوع أمرك،
  - وأن يجعل لك التدرة والإمكان في حميع الامور ... !!
  - \_ وأن يجعلك في الدنيا حاكما ومسيطرا إلى أبد الآبدين، وأن يحقق لك الفلك الدواركل ماتريده فيها من رغبات ...!!

## السلطان غياث الدين والدنيا

# أبو الفتح مسعودين محمدين ملمكشاه

## قسيم أمير المؤمنين

كان السلطان مسعود أسمر اللون ، وكان قوياً يصرع الأسود بمفرده ، وكان في طول القامة و بسطة الجسم أكثر من جنود جيئه جميماً ، وكان طويل العاد ، قوى الرقبة ، واسع الجانب والصدر ، خفيف العارض . وكان توقيعه : « اعتمادى على الله » .

ووزراؤه هم : الوزير شرف الدين أنو شروان بن خالد ، والوزير عماد الدين أبو البركات الدركجيني (١) ، والوزير كال الدين محمد الخازن (٢) ، والوزير [س، ٢٧] عز الملك (٣) البروجردي والوزير مؤيد (١) الدين الطغرائي ، والوزير تاج الدين الشيرازي ، والوزير شمس الدين أبو النجيب (٢) .

وحجابه هم : الأمير الحاجب مَنْكُمَرُ (٧) ، والأمير الحاجب تتار ، والأمير

 <sup>(</sup>۱) في « زن » من ۱۸۱ مس ۱۸۲ ید کر اسمه حکفا ، وید کر فی « آ ا » یاسم :
العاد أبی البرکات بن سلمه الدرکزبنی ( ج ۱۱ س ۴۶) واسمه فی فعرست أسماء الرجال فی حرف
السکاف (کال ألدین أبو البرکات بن سلمة الدرکزبنی ) .

<sup>(</sup>۲) يزيد د زن، س ۱۸۸ : بن على .

<sup>(</sup>٣) يزيد و زن ۽ : أبو العز ۽ وقي و إ ا ، أبو العز طاهر بن محمد .

<sup>(</sup>٤) يزيد و زن ، : أبو إساعيل ، و أ لم، أبوإسهاعيل الحسين بن على .

<sup>(</sup>٥) يزيد ، زن ، : ابن دارست الفارسي

<sup>(</sup>٦) ينايد مازن ، : الأمم الدركزيني .

<sup>(</sup>٧) نی د چت ۲ ; منکوبرس .

لحاجب عبد الرحمن (١) ، والأمير الحاجب خاصبك <sup>(٢)</sup> .

وكانت مدة عمره حسا وأز بعين سنة (٢) ، ومدة ملكه نماني عشرة سنة (٤) وكان قو يا شجاعاً ضخم الجسم كعلى ، كما كان رحيا عادلا ، ولم يكن في آل سلجوق ملك في قدرته وقوته وكان زينة للعرش ، وحلية للميدان و كان يهزم جيشاً بحملة واحدة ، وكان مبارك الأثر ، مبارك الظل ، حسن الطبع ، طرو با محبا للمراح (٥) .

وكان الناس في عهده مرفهين ، وكانت أبراب النعم مفتحة عليهم ، وكان جيشه مجهزاً معداً ، ورعيته في أمن وراحة ؛ و إن الذين شاهدوا عصره ليؤكدون صدق الوصف وصحة هذا القول ، فقد كانت الرفاهية واضحة كانشمس المشرقة .

مثل: « ليس الوهم كالفهم ، وليس الخبر كالنظرِ (\*<sup>\*)</sup> » .

# [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- إن الشخص المنى يبحث عن التاج والعرش ،
   ينبغى أن يستعين بالعقل ليكون له كانزا فرأيا وجيشا .
- فكل من يجلس على عرش الملك ، ينبغى أن يكون حازما ، وأن يكون كريما .
  - وأن يحفظ روحه نقية من كل سوء ، وأن يسلك بالعلم طريقه إلى الله
    - فإن رب الارض والشمس ، يحاسب على ما يلحق الناس
       على أيدى الملك والجيش .... من عدل أو ظلم ... !!

 <sup>(</sup>١) يزيد ١١٠ ( ج ١١ ، س ٥٩ ) : إن طغايرائه ، وفي د زن ، ( س ١٩٢ )
 غر الله ن عبد الرحمن بن طغايرائه .

<sup>(</sup>٣) الى د زن د و د ۱۱ ، ين ارسلان خاصيك بن بلنگرى .

<sup>(</sup>٢) من ٢٠٠ إلى ٧٤٥ (١١ ع ١١ ع س ١٠٥).

<sup>(</sup>٤) من ٢٩ه إلى ٧٤ه ه.

<sup>(\*)</sup> د زن، ص ۲۲۷.

<sup>(</sup>٣) ﴿ فَقُ ﴿ وَرَفَّةً ٣٦ بِ ,

... فلو لقيت ناموسة ظلما من الماك ، فإن روحه نظل مستوحشة في جهنم. (۱) \_\_ والدنيا زائلة يكثر بها المجيء والمذهاب ، فإذا شاخ بها فرد زال ... وجاء آخر مكانه (۲)... !!

ـ فاعلم أن الدنيا لاتدرم لإنسان
 وأن تصرفاتها الظاهرة والحقية واحدة بالنسبة للجميع

فالزم نصيحتى ولا تبتعد عنها ، ولا تسر في الدنيا إلا في الطريق المستقيم .

ــ فإن عرش الملك خرافة وهباء ، فلا ينبغي أن تطمع في الحلود عليه<sup>(٢)</sup>... !!

ـــ والآثر الذي يتخلف عنك بعد موتك ، يخلد خلال العصور الطويلة

فلا يجب أن تمرك بعدك إلا الثناء على طيب عنصرك ، وصحة عقيدتك .

ولا تترك السير في طريق الله أبدا ،

فإن الحير في سلوكه والشر في البعد عنه<sup>(٤)</sup>...!!

وكان السلطان مسعود سلطاناً محباً للملماء ، مانحاً للفقراء . آمراً بالعدل بعيداً عن الإنم ، نفوراً من الجهل .

مثل: « ما غنم من أثم ، ولا نبه من سفه » .

وكان يحترس من التنع والتكلف كاكان يلاطف المجانين و يأنس إلى الطبر ولا يسأم الصيد ؛ وكان ماهراً شجاءاً بخرج لصيد الأسود وحده ؛ وكان عنده حصان مدرب خاص بهذا العمل ؛ وقد رأى مؤلف هذا الكتاب أنه حتى عام سبع وسبعين وخمائة ، كانوا يحضرون ذلك الحصان في أوقات معينة إلى مقبرة السلطان ، وكان يحمل في الحروب تيمناً (\*) وتبركا به ؛ وكان هذا السلطان لا يخترن

<sup>(</sup>۱) ، شه د س ۱۷۲۹ د س ۱۸ د ۱۸ - ۱۹ د ۱۲ - ۲۲ ،

<sup>. (﴿ )</sup> المرجع البابق . ١٦٧، س ٥ .

<sup>(</sup>٣) المرجم السابق، س ١٧٥ ، ٣٠ - ٢٠

<sup>(</sup>٤) المرجع السابق ، ص ١٧٦ ، ص ٩ -- ١٥ ، ١٥ .

<sup>(</sup>ه) ارجع إلى فصيدة سدد أشرف في رثاء الساطان فيما بعد -

الذخائر، فكانت خزائنه فارغة في أغلب الأوقات، وكان يهب الأحمال التي تصل من الأطراف بمجرد وصولها إلى مجاسه.

## [ بيتان فارسيان في الاصل(١٠) ، ترجمتهما : ]

- إننا في هذه الدنيا نأكل و نظيم ، ونهب غيرنا المأكل ، ولانذكر الغموم
  - ولا نعنى بالمال والديار والعيال ،

وما دام العمر ينقضي ... فلا بتي لنا شيء من هذه الأشياء ... ا!

ولما حكم أخوه السلطان طغرل في همذان في قصر علاء الدولة كان هو في بقداد ، فأرسل أمراء العراق رسولا مسرعاً ، وحملوه رسالة هي : « لماذا تقعد ساكتاً وقد تجاوز أخوك طغرل حدوده ...؟! إننا نحن أتباعك قلقون ، ننتظر وصول ركابك العظيم ، وعلمك الميمون » .

وكانالسلطان داود فى تبريز، فأرسل إليه الأتابك قرا سنقر و بعض الأمراء (٢) رسولا التحريضه على طلب الملك ، فبادر السلطان بالرجوع ، وفوت [ س٢٢٧] على داود الفرصة .

مثل : « أشد الغصص فوت الفرص  $^{(7)}$  » .

فلما جاوز السلطان حلوان ، كانت الطرق مملوءة بالجايد ، وكانت الرياح والبرودة على أشدها ، فكانوا يستعملون الإبل لتمهيد الطريق ثم يتبع الفرسان إثر الإبل حتى وصلوا إلى همذان فجأة ، فخضم الأمراء .

<sup>(</sup>١) هما من نظم السلطان طغرل بن ارسلان ( تك س ٤٧٧ ) .

 <sup>(</sup>٣) يعنى بالأمرأء الأشخاص الذين كانوا مخالفين السلطان مسعود ( تَكُ من ٤٩٤ ).
 [ المراجع المفصود داود بن عمود بن محمد ، وقراسنقر هو أتابك السلطان داود ووالى آذربيجان ]

<sup>(</sup>۴) د فق ۱ ورقة ۲۹ ب

<sup>(</sup>٤) د شه د من ۱۰ ه .

وجاس السلطان مسمود على العرش · ووصل إلى مراد القلب ، وجعل داود وليًا لعهده ، وزوجه ابنته ه گوهم خاتون (۱) » .

مثل: « لا تقطع قريباً و إن كفر ، ولا تأمن عدواً و إن صفر <sup>(٢)</sup> » .

## [ بيت فارسي في الأصل، ترجمته : ]

لاتقطع أحدا من أفر بائك ولوكان عدوا لك
 ولا تأمن عدوا وإنكان ضعيفاً ذليلا ... ١١

وخرج الخليفة المسترشد بالله \_ في إثر السلطان \_ من بفداد قاصداً كهستان والعراق وخراسان .

مثل: « لا خبر في عزم بلا حزم (٣) ».

وكان السلطان داود وقرا سنقر قد وعداه أن يلحقا<sup>(1)</sup> به ، فلما جاوز الخليفة الدينور ، لحق به السلطان مسمود في « پنج انكشت » فوقعت الحرب ، وهزم أمراء العراق جميعهم<sup>(0)</sup> ، ووقف الخليفة على قمة تل ، فأرسل السلطان حاجبه الأمير تتار حتى يقبل الأرض بين يديه ، و بحافظ عليه .

<sup>(</sup>۱) • تىگ ، ياس ١٦٤ .

<sup>(</sup>۲) دنق درزند ۲۹ ب.

۲۹ الله و و و ۱۹ اله ۱۹ ال

 <sup>(</sup>٤) أى أن ياحظ بالخليفة ولـكن هذا الوعد لم ينفذ لأن الخليفة لم يذهب الى دينوركماكان مفروضا ١١١ م ج ١١ ، س ١٥ ) .

<sup>(</sup>ه) وقعت هذه الحرب في رمضان سدنه ۲۹ ( ۱۱۰ ج ۱۱ ، س ۱۲ - ۱۱ ، و و زن ، س ۱۷ - ۱۷ ) في وادى ، مرك ، ( وبذكره ، ۱۱ ، باسم داعرج بالقرب من هذان ، أما الحرب التي وتمت في ، پنج انكثت ، ( يذكرها ، ۱۱ ، باسم بنجن كشت ) . في سنة ۳۳ ه فيكانت بين مدود والملك داود ( ارجم للي الله ، ج ۱۱ ، ص ۳۹ ) ولما كانت قريناه داى مرك ، و ، بنج انكثت ، قرينين كل منهما من الأخرى فمن المحتمل أن المؤلف ذكر المسكان الذي وتعت فيه الحرب الثانية في ، داعرك ، على أنه ، پنج انكشت .

مثل: « زلة الرأى تأتى على الملك ، وتؤدى إلى الهلك " . أس ٢٣٨؟ وأمر السلطان أن تنصب للخليفة خيمة ، وأن تدق له طبول النوبة ، وأن ينزلوه في احترام ووقار ، ويرتبوا له جميع وسائل المطبخ والمشرب . فلما توجه السلطان إلى آذر بيجان قصد جمع من الملاحدة المخاذيل خيمة الحليفة في مراغه ، وقتاوه ، فنال درجة الشهادة (٢) على أيديهم .

## [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- ــــ يا أيها العالم . . ويا أيها الرجل ، لاتابس ثياب الحرص مرة أخرى . . . ! !
  - ــــ فقد رأى العرش والتاج كثيرين مثلك ، وستسمع مثل هذه القصة كثيرا
    - وقد وصلت إلى المـكان الذي أسرعت إليه
      - وحققت في النهاية ما تصبو إليه نفسك (٢).
    - وأنت أيتها الدنيا ماذا تعملين وقد دبر الفدر أمرك،
       وفرغ صاحب الكون من شأنك(١) ...؟ ١
- ـــ وياأيهاالشيخارفعرأسكءن الهوى والغرور، فلم يولد شخص إلاليموت<sup>(٥)</sup>...!!
  - . ــ لقدكان قباك ملوك كثيرون في الدنيا ، وكانوا جديرين بعرش العظمة
  - فصادف كل منهم حزناً وسروراً ، ثم تولى وسلم الدنيا لشخص آخر ... !!
    - ـــ و متى سحقك الفلك بأقدامه الثقيلة ، فإنك لاتبق في الدنيا(٦)
- \_ ويكفيك التابوت الضيق ، وحينذاك تترك كنزا اشخص آخر ليس جديراً به
  - ـــ ولا يأخذ ابنك ، ولا أعلك المفربون ولا أصدقاؤك عمرة منك ... ١١

<sup>(</sup>۱) مقتى، رزئة ۱۸ — ا.

 <sup>(</sup>۲) کان ذالک فی ۱۸ سن ذی القعدة من سنة ۲۹ ه (۱۱ یا ۲۱ س ۱۲ – ۱۷ م
 و ۱ زن ، سی ۱۷۷ – ۱۷۸ ) .

<sup>(</sup>۲) د شده می ۱۹۸ می ۱۸ ست ۲۰ .

<sup>(</sup>۱) د شه ۲ س ۳۵۰ س ۲۹ ه

۱ (۵) دشه عن ۱۹۴ من ۱۳۰۰

<sup>(</sup>٦) د شه، س ۲۰ پس ۱۵ – ۱۷ .

وتكون تركتك بعد ذلك فحدًا وسيا
 وتصبر جميع أعمالك سوءًا وتوكل بالأقدام من الجميع (١٠٠٠٠!)
 وهذه طريقة الفلك الدوار ... ما دام موجوداً ،
 فالم أنشغل روحك بالهم والعذاب ؟! .

ورجع السلطان من آذربیجان إلی همذان ، وسار علی رأس جیش کبیر إلی بنداد ، لأن الراشد بن المسترشد کان یفکر فی الخروج علی رأس جیش بقصد الانتقام لأبیه (۲) .

مثل: « الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب<sup>(٢)</sup> » .

وكان القحط في العراق وكهستان (\*) شديداً في تلك السنة ، فوصل[س ٢٣٩] الجيش إلى بفداد بمشقة عظيمة ، فلما سمع الراشد بالأمر أسرع بالتوجه إلى إصفهان وحاصرها (\*) وكان الناس بأكلون بعضهم بعضاً من شدة القحط ، وكان سعد الدولة واليا (\*) ، وكان أحد الملاحدة قد اشتغل في خدمته مدة طويلة ، فانتهز الفرصة (\*) وطعن الخليفة بكين (\*) .

## [ بيت فارسى فى الأصل، ترجمته : ]

... إذا زرعت بذور الجفاء ... أيها العاقل، فإنها لاتثمر لك إلا الفتل والحقد ...!!

<sup>(</sup>۱) د شبه من ۱۱۲۱ د س د ۲۰۰۰ .

<sup>(</sup>۲) ارجع إلى ۱۱ و في موادت سنة ۳۰ هـ ( ج ۱۱ ، س۲۲ ) و د ژن ۲ س ۱۷۹

<sup>(</sup>۲) منق مورقة ۱۸ – اس

<sup>(</sup>٤) «زن» *س ۱۸۰* 

<sup>(</sup>ه). ذهب الحليفة أولا من بغداد إلى الموسل ، ثم ذهب بعد ذلك إلى آذربيجان ثم جاء من هنك إلى أصفهان برفقة المالك داود ( • زن > س ١٨٠ ، • ١١ • ٣ ، ٣ ، ٣ ) •

<sup>(</sup>٦) نی د زن ، و د اا ، سعد الدولة برغش الزكوی .

<sup>(</sup>٧) د اله ج ۱۱ ع س د ٤ .

<sup>(</sup>٨) كان ذلك في ٢٦ رمضان سنة ٣٣٥ (درز، س-١٨ ؛ دال،ج ١١٠س ٤-١١).

فأخرج السلطان مسعود أمير المؤمنين المقتفى أخا المسترشد، وبايعه بالخلافة (الموجع من بغداد) وجاء إلى همذان ؛ وكان جماعة من الأمراء قد تعاهدوا مع برسق (المحالم على عصيان السلطان مسعود ، وكانوا يطلبون طلبات مستحيلة ، ويعملون أعمالا غير مشروعة ، وكانوا ينزلون في مزرعة على باب ليشتر ، فركب السلطان من همذان في أول الليل ، فوصل إليهم في وقت الضحى ، وأدركهم في وقت القيلولة ، وكانوا جميعاً نائمين فلم يؤذ منهم أحداً وتزل في وسط مسكرهم فلما علم الأعداء بالأمر جاءوا فرادى وأزواجاً ، وقبلوا الأرض بين يديه فاستقبلهم جميعاً ، وتجاوز عن أخطأتهم .

مثل: « استصلاح العدو بحسن المقال ، أسهل من استئصاله بطول القتال » لأن الاستئصال أس فيه شك ، أما الوصال فشيء ميسور .

# [ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

- لو نظرت إلى الزمان لوجدته ليس منا ، فلا بالك شخص منا ميزان القضاء<sup>(1)</sup>
- فلا یذبغی أن تفرط أكثر من الحد ،
   فی الطریق المذی تسلم إلی الله .
  - وما أقبح الصداقة مع شخص ، لا يملك ثروة كبيرة من العلم ... !!
  - -- وكل شخص بضل طريقه في هذه الحياة يأتي بأعمال مشينة أمام الاعداء<sup>(٠)</sup>
  - والوفاء مثل شجرة مثمرة ، تشمر ثمرا جدیدا فی کل زمان و مکان ۲۹۱ ... !!

 <sup>(</sup>۱) یعنی فی ذی القددة سنة ۳۰۰ مد ذهاب الراشد إلى ناحبة الموصل لا بعد وفاته
 کیا یعلم من هذا ( ارجع إلی ٠ زن ٢ س ۱۸۳ ، ١١٠ م ۲۱ س ۲۷ ) .

<sup>(</sup>۲) أرجع إلى ، زن ، س ۷۰ .

<sup>(</sup>٣) ورد تي د اا ۽ ج ٢١ ء ص ٣٠ تستر بدائيمتر .

<sup>(</sup>٤) د شه ۽ س ۲۰۹۰ ۽ س ۱۹ .

<sup>(</sup>ه) د شده س ۱۹۹ و س ۲۲ .

<sup>(</sup>۲) اشلامات ۱۸۱ د تو ۲۳ .

وتوجه في الشتاء التالى إلى بغداد حيث أسند الوزارة إلى محمد الخازن (١) ، وكان رجلا متهوراً قوى الساعد ، ذا كفاية وشهامة ، فكان لا يترك الأمراء يتصرفون ، ولا يراعى حريثهم (٢) ، و يعطى الجيش مؤناً بقدر وحساب ، فكتب أمراء الحضرة السلطانية خطاباً إلى « قرا سنقر » إن هذا الوزير يستخف بنا ، وقد غير قلب السلطان عليك ، فإذا لم تتدير أمره في الوقت للناسب ، فإنه يزداد قوة ...!

## [ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

\_\_ إن العمل الذي ينبغي أن تعمله اليوم ، إذا تأخر إلى الغد علاه التراب ... !!

قالروض الذي يزهر اليوم ، إذ قطفت ورده غدا فإنك تجده ذابلا<sup>(٣)</sup>

ـــ وكل شخص لايصدق القول معك ، ينبغى أن تعده عدوا لك(1) فاتفق أمراء الجيش جميعا على مخاصمته .

حَمَّة : ﴿ من لبث (٥) ثياب الكبر أحب الناس دوام ذلته ، ومن ركب مطية الظلم كرهوا أيام دولته (٦) » .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

كل من يتعاظم على الناس ، يصبح ذليلا مطأطىء الرأس ... !!

\_ وكل من يتصرف معهم بحمق وجهل ، لايذكرونه إلا بالسوء ... !!

 <sup>(</sup>۱) کان ذاک فی عام ۱۳۳ ، و کمد خزانه دار (کیا فی الناس الفارسی ) هو کیان الدین کمد بن علی الحازث ( زن س ۱۸۳ ).

<sup>(</sup>۲) فرزت س ۱۸۶ ، و د اأ ج ۱۱ ، س ۴۶ ،

<sup>(</sup>۲) د شه و س ۲۲۶ و س ۲۲۶ و

<sup>(</sup>١) د شهه ۽ ص ۲۰۸۶ ۽ س ۱۸ ،

 <sup>(</sup>a) حكمة في النص الفارسي ، ويبدو أنها خطأً ، وأن الصحيح • ليس ، .

<sup>(</sup>١) ﴿ فَقُ ﴿ وَرَفَّةً ١٤ بِ

وجاء الأتابك قرا سنقر فى ركاب « سلجوقشاء » من آذربيجان ، ومم على أعلم ، ونزل فى مزرعة « سك » ، وكان الساطان قد عينه للذهاب إلى فارس ليجلس سلجوقشاه (أخا السلطان) على عرشها ، فأرسل قرا سنقر رسالة من مزرعة « سك » يقول فيها : « لن أذهب لتنفيذ هذا الأمم إلا إذا أرسل [س٢٠٠] السلطان إلى رأس محمد الخازن ويده اليمنى »

وكان جميع الأمراء يساعدونه في هذا الطلب<sup>(١)</sup>.

مثل : « ظن العاقل أصح من يقين الجاهل<sup>(٢)</sup> » .

[ بيت فارسى في الأصل . ترجمته : ]

— ظن العاقل في السر والإعلان، أفضل من علم الجاهل مهما كان ... 15 وأصر على ذلك حتى اضطر السلطان إلى قطع رأس محمد الخازن و يده تحت العلم، وأرسلهما إلى قرا سنقر<sup>(7)</sup>.

[ بيتان فارسيان في الاصل، ترجمتهما : ]

ألم تسمع من العالم هذه القصة ، التي نقلها عن أقوال القدماء ... إ!

-- وهى أن من يريد أن يمسك بعنان العظمة ، ينبغى أن يغسل يده أو لا بالدماء. وذهب قرا سنقر إلى فارس وهزم منكو برس (١) ، وأجلس سلجوقشاه (١)

<sup>(</sup>۱) د زن ، ص ۱۸۷ ، د ۱۱ ، ج ۱۱ ص ۲۶ .

<sup>(</sup>٢) د فق ۱ ، حر ١٤٦ أ.

 <sup>(</sup>۳) کان ذاک فی شوال سنة ۳۳۰ ه ( و زن ، ، س ۱۸۷ ، وکانت وزارته سیمة
 آشهر ( د ۱۱ ، ، ج ۱۱ ، س ۲۶ ) .

<sup>(1)</sup> كذا في مسكت و و حبت ويبدو أن المؤلف قد خلط بين بوزابه ومنكوس فيوزابه كان نائبا لمنسكرين ، وقد أسر منكوبرس قبل ذلك بعام ( في سنة ٣٧ ه ) في موقعة بنج انكشت ( • ال • بعن كشت ) ومش بأس السلطان مسعود ( ارجع إلى • ا • بعن كشت ) ومش بأس السلطان مسعود ( ارجع إلى • ا • بعن كشت من من بينج انكشت ( • ال • بعن كشت ) ومش بأس السلطان مسعود ( ارجع الى • ا • بعن كان قدأسرهم من بوزابه أن صاحبه قد قتل ، قام بقتل جميع الامراء المخالفين الذين كان قدأسرهم في الموقعة من شدة غيظه ، زكان واحد منهم ابنا نقراسنقر ويقال إن أحد الموامل التي دفعت قراسنقر إلى السير لقتال بوزابه رغبته في الامتقام لاينه ( ارجع إلى • ا ا • بع ١١ ، س ٢٩ س • ن ، و • ن ا • بع ١١ ، س ٢٩ س • ن ، و • ن ا • بع ١١ ، من ٢٩ س • ن ، و • ن ، و • ن ، من ٢٩ ، من ٢٩ .

على عرشها، وأسندت الوزارة إلى عن الملك الذي كان رئيساً لبلاط قرا سنقر (1) ، ولم يستطع قرا سنقر الإقامة في فارس فتركها ، ورجع منكو برس إليها مرة ثانية (7) ، وكان سجاوقشاه مريضاً ، فعجل بالهرب محمولا في محفة، فتقدم «منكو برس» أمام المحفة ، وقبل الأرضيين قدميه ، وقال : « أنا عبد ... والملك لك ، فلماذا شهرب ... ؟ » .

مثل: « من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة ».

وحمل سلجوقشاه إلى المدينة ، وسحنه فى القلعة البيضاء (٣) حتى توفى ، فلما وصل قراسنقر إلى همذان ليلتحق محدمة السلطان الأعظم وجد [٣٣٧] منه تشريفاً ملكياً كبيراً ، ثم توجه قرا سنقر إلى آذربيجان حيث انتقل إلى رحمة الله (٤).

و بعد وفاته ، عظم شأن جاولى الجاندار (٥٠) ، ثم توجه السلطان مسعود من همذان إلى الرى ، لأن السلطان الأعظم سنجر لم يكن راضياً عن عباس واليها فأس مسعوداً بالتوجه للقبض عليه ، والاستيلاء على الرى (٥٠) .

مثل: «أستمن بالصبر على أعمالك ، واستظهر بالزجر على عمالك تبلغ مرادك ، وتعمر بلادك (۲) ».

<sup>(</sup>۱) درن ، س ۱۸۷ و دا آ ، چ ۱۱ ، س ۲ ؛ ،

<sup>(</sup>٢) بوزايه ( ارجم إلى • ژن ١ س ١٨١ ، و • ١١ ، ج ١١ ، س ٤٦ ) .

 <sup>(</sup>٣) تذكر في النص الفارسي باسم قلعه "سييد ، وفي ، زن، من ١٨٩ باسم ، اسفيددز ،
 وفي ، ١١، ج ١١، من ٢١ باسم القلعة البيضاء وكانها يمني وأحد .

<sup>(</sup>٤) توق بأردبل سنة ٥٣٥ ( د زن ٠ ، س ١٩٠ ) ٠

<sup>(</sup>۵) ۵۰ زن ۲ ء س ۱۹۱ ،

<sup>(</sup>۱۱) ع ۱۲ ا اعمل ده .

<sup>(</sup>٧) خ فق ۶ ورقه ۱۹ ب.

## [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

اصبر طویلا علی الاعمال ، واقس بین حین و آخر علیالعال ،

ــــ حتى تصل إلى منى القلب و مراده ، و تعمر دولتك بالأموال ... !!

فلما وصل السلطان مسمود إلى الرى ، قدم له عباس هدايا عجيبة ، واستقبله أروع استقبال ، وتقدم لأداء واجب الولاء والعبودية له ، فلم يعاقبه السلطان ولم ير من المصلحة القبض عليه ، لأنه كان رجلا محارباً (١) ، نخشى مفية الأس إذا أقدم على ذلك .

حكمة: « إن حاجة السلطان إلى إصلاح نفسه أشد من حاجته إلى إصلاح رعيته لأنه إذا أصلح نفسه صلحت رعيته ، وإذا أحسن سيرته ثبتت وطأته ، ثم يبقى له جميل الأحدوثة والذكر ، ويتوفر عليه جميل المثو بة والأجر (٢)» .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

إذا أراد الماك صلاح نفسه ، فهذا خير له من صلاح أتباعه

قإن هذا يجلب له السيرة الحسنة ، والسمعة الطيبة .

ويجزل له الثواب يوم الفيامة أيضا ... !!

وجاء السلطان إلى همذان ، ثم توجه من هناك إلى إصفهان ، وكان فيها الأمير الحاجب عبد الرحمن ، فاتحد معه رؤساء الأمراء في محاربة الوزير عز الملك وأقنعوا السلطان بأن يأخذه معه إلى إصفهان ، ويسلمه إلى الأمير الحاجب نتار .

فلمسسا وصل إلى ياب همذان توفى عز الملك (٢٢) ، وأقام عبد الرحمن حفلا

<sup>(</sup>١) لأنه كان يتحارب دائمًا مع الباطنية ( ارجع إلى • زن • س ١٩١ — ١٩٢).

<sup>(</sup>۲) د نق ۲ ورقه ۱۵ – أ.

 <sup>(</sup>٣) كان ذلك في سنة ٣٩٥، وخنق عز الملك البروجردى ، خنقته زوجة مؤيد الدين المرزمان وزير الدامان ( ارجع إلى د زن ، س ١٩٥ -- ١٩٦ ) .

السلطان لم تسبق إقامته في عهد من العهود ، فقد أظهر فيه أنواع الأبهة [س ٢٣٣]. وقدم فيه أفخر الهدايا والهبات .

وكان بوزابه وعبد الرحمن وعباس قد تعاهدوا على مخالفة السلطان ، فدعاهم عبد الرحمن ، ولكن بوزابه لم يلبث أن أحضر « محمدا وملكشاه » فجأة إلى باب(١) إصفهان . ولم يكن مع السلطان جيش ، فأمر الأتابك ايلدگز الذي كان أكثر الأمراء إطاعة له -- أن يحضر من آدربيجانو ينضم إليه ، ولم يكد ايلدُّكُر يسير ثلات مراحل في طريق بغداد حتى نزل بوزابه في همذان ٠ ولكن ابلدًكُزُ<sup>(٢)</sup> لم يابث أن وصل على رأس جيش كبير يضم الأمراءوالأبناء ، وانضم إلى ركاب السلطان في كرمانشاهان ، غير أن الثلوج نزلت في حلوان ، بصورة لم يسبق لإنسان أن شاهدهامن قبل في مثل هذه المناطق الباردة في الشتاء (٢٠)، فأقام السلطان أشهر الشتاء الأربعة في بغداد ، ثم توجه إلى آذربيجان عن طريق « دربند قرابلي » وأودع الملك ارسلانٌ ، وملكشاه بن سلجوق ، اللذين كانا ملازمین لرکابه ، فی قلمة تـکریت قدی الأمیر مسمود<sup>(۱)</sup> حاکم بنداد ، وتوجه السلطان بعد ذلك إلى مراغة ، وجاء أمراء آذربيجان ، الذين كأنوا في خدمة جاولي ، للانضام إلى ركاب السلطان<sup>(ه)</sup> ، ولم يلبثوا أن التحقوا بخدمته فى ميانه بعد بضمة أيام .

<sup>(</sup>۱) ۱۱۰ في حوادث سنة ۱۰ و ( ج ۱۱ ، س ۲۸ - ۲۹ ) و د زن ، س ۱۹۸

<sup>[</sup> المراجع : محمد وملكتاه ما وقدا محمود بن عجد بن ملكشاه ]

<sup>(</sup>۳) کمند؛ فی د جت ه و د ح ، و د رس ه و د حس ه ولیکن فی د زن ، یذکرمکان الاتمابك أیلدگر د جاولی ۱ .

<sup>(</sup>۲) دزن، س ۱۹۹ – ۲۰۰۰

ر الراجع : ارسلان هوأرسلان ظفر الدين محد وملسكتاه هوملسكتاه بن سليعوق بن محمد [ المراجع :

 <sup>(2)</sup> و زن ، مسعود البلالي وقي و الـ ، مسمود بن بلالي .

<sup>(</sup>م) د زن د س ۲۰۰ .

مثل: « من أصلح نفسه لله صلحت رعيته ، ومن أطاعه في أمره ونهيه وجبت محبته وطاعته<sup>(۱)</sup> »

وكان السلطان فى ذلك الوقت قد قرب خاصبك بك ارسلان بن بانكرى ، فشق ذلك على أمرا، حضرته وأخذوا يدبرون المكائد لقتله ، وشكوه إلى جاولى حتى أفسدوه عليه أبضاً ، واشترك معهم فى ضرورة أسره ، فترامى الخبر بذلك إلى سمع السلطان ، فأرسل رسالة إلى جاولى يقول فيها : « لقد طلبتك لدفع العدو ، فغاونت القضاء على ...!! » .

# [ بيت شعر <sup>(۲)</sup> عربی فی الأصل ] أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانی

فالتمس جاولى الأعذار ، و برأ نفسه من هذا القصد السيء، وأمر [س ٢٣٠] السلطان خاصبك بالذهاب إلى الميدان و إظهار مهارته في الفروسية لجاولي ، حتى يكون السلطان عذر في إعزازه وتقريبه ، والترحيب به وتدليله ؛ فلما أبصر جاولي طريقة لعبه للكرة ، وكيفية إجرائه للحصان ، تعجب تعجباً شديداً ، واعترف بأنه لا يوجد له نظير في سائر الأقطار .

مثل : « من أسهر عبن همته ، بلغ كنه فـكرته »

وأمر جاولى بإكرام خاصبك ، وتقديم أفخر أنواع التشريف لهـمن حصان وطوق وتاج مرضع وحلل تمينة ـ وأرسله إلى بلاط السلطان مبجلا<sup>(٢)</sup>

<sup>(</sup>۱) من ترونا د۱ - ا .

<sup>(</sup>٣) من نظم مائك الأزدى [ الرجع إلى تاريخ الأدب العربي لنبكاــون ص ٣٤ ]..

<sup>(</sup>٣) الرجع إلى ﴿ رَسِّ ﴾ ق ذكر السلطان مسعود .

وجاء من « میانه » إلى « زنجان » ، وكان الملك سلیان قد نزل بأنبط "
قادما من ناحیه أعلم ، هو وعباس ومعهما جیش كثیر العدد ، وكان بوزابه هناك

أیضاً ومعه الملكان محمد وملكشاه ا بنا السلطان محمود ، وكان جند السلطان

يخشونهم فاحتمى السلطان بحمى الرحمن ، ولم يأبه بوجودهم . [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

ـــ الحقّ شفيع ميسرً للأمور ، ومرجع الأمور جميعها إليه.

\_ وليست هناك شربة بلا غصة ، ولا توجد حلاوة بلا مرارة

فاعلم أن الراحة والتعب والنور والظلمة
 متلاحقة كالسبعة عشر والثمانية عشر

فلما اقترب السلطان منهم جداً ، حدد وقت الفجر موعداً للقتال ، فتوجه الملك سليان في المساء إلى الرى وشعر بذلك عباس ، فتوجه لتوه في إثره ، فلما ترامى الخبر إلى سمع بوزابه ، خاف وقال : « إن تحت هذه الحركة المفاجئة سراً خفياً » وحاول في اليوم التالى أن يلحق بركاب الملكين في طويق إصفهان ، فأرسل السلطان الأمير جاولي على رأس جيش كبير في إثرهم ، فلم يدركهم ، ورجع ثانية (٢).

 <sup>(</sup>۱) من مناوی ، لیلی ونجون ، لنظای السکنجوی فی دخم السکتاب ، ( خسه خفای طبع طهران ، س ۲۷۲ ) .

 <sup>(</sup>۲) مكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان .
 [ المراجع : سايان المذكور هذا هو سليمان بن محد بن ملكشاه أخو البلطان مسعود ]
 (٣) د تبك ، س ٤٦٦ ، و ، زن ، س ٢٠١ - ٢٠٢ .

تم سار السلطان من أنبط في طريقه إلى الرى ، والآل في « آخر رستم » بالقرب من باب الرى فهرب عباس إلى « أردهن » بينها خف الملك سلمان لاستقبال السلطان ، وتقبيل الأرض بين يديه ، فأكرم السلطان ويذهب معه والتحق بخدمة السلطان في الرى ، وكان يحضر معه في المجلس ، ويذهب معه إلى الميدان ، ولكن الآمير الحاجب عبد الرحمن والأمرا، الآخرين قالوا للسلطان : « إن هذا الملك أخوك ، وأخو الملك يكون عادة خصما للعوش ، فلا ينبقي أن تطمأن إليه ، فقد تخدعه جماعة ، وتدفعه إلى العصيان ، فيعلن الثورة في ناحية من النواحي ، ويكون مصدر قلق لنها » .

فأثر هذا السكالام فى السلطان ، فأمر — بعد شهر — بحبس سليان فى الحجرة التي كان يقيم فيها<sup>(٢)</sup> .

تُم تشاور عبد الرحمن مع عباس ، وزاد في ترغيبه ، فجاء عباس من « أردهن » وانظم إليه .

ونما رجع جاولی من مطاردة بوزایه ، أودع السلطان لدیه ابنه ملکشاه الذی کان من زوجته « عرب خاتون » وجعله أتابکا علیه ، بعد أن أحضره له من قلعة ترجین (<sup>(1)</sup>) ، وأرسل سایان إلی قلعة فرحین (<sup>(1)</sup>) .

الرجع إلى م يعت ، ورسالة الجوشى ق ذكر هذه الحادثة .

<sup>(</sup>٣) ٤٠٠ كنه تا ٢٦٦ ، « زن ، ص ٢٠١ ، وكان ذلك في سنة ٤١ م ه .

<sup>(</sup>٣) کذا فی د آا ، نال هی قلعة بین بروجرد رکرج ( ، آا ، ج ، ډس ۲۹ ، ۳۹ ؛ )

<sup>(</sup>٤) ذكر هذا الموضوع مراوا فيما بعد ، ويعلم من ذلك أنه كان قريبا من كابله التي كانت موضعا بين جرماذعان وهمذان ، ويحتمل أن يكون و برجين د و ، فرحين ، و ، فرزن ، التي ذكرت في هذا المسكتاب بضيم مراث اسما المسكان واحد كانت قله أعلى باب كرج، ولو أن المسكله، ذكرت في السكتاب باسم وفرحين ، إلا أنه ينلب على الفنن أن الصواب ، فرجين ، بالجيم لا بات، ، كا يدو أن ، برجين ، و ، فرزن ، شكلان آخران انفس الاسم .

ثم توجه السلطان والأمراء إلى باب همذان، بينما توجه جاولي إلى ناحية آذربيجان، وقد شرفه السلطان، وخصه بخلعة تمينة، تليق برجل عاقل مثله، فريد في عصره، فلم تمنح — مثل هذه الخلعة — لأحد غيره من زملائه.

## [أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

- اعلم أيها ألاخ أن الرجل العاقل ، يستطيع أن يؤدى للبلك جميع الاعمال
  - \_ فيكُون أولا بطلا مظفراً ، قلا يهرب من العدو وقت القتال
- \_ ويكون ـ ثانيا ـ رحيًا مع أنباعه ، يرعى الشيوخ وبحوطهم بالأفضال
- ولا يكون عسكا مقتراً ، لأن الثمار ينبغي أن تسقط من الاغصان [س٢٣٦]

فلما وصل جاولي إلى زنجان احتجم، ولسكن السلاح وقع على عرقه، فقطمه فمات<sup>(۲)</sup>.

## [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

- إذا اعوج سير الفاك في مداره ، فلا نفع في سرعته أو تمهله ...!!

#### [ بيتان فارسيان في الأصل الله ، ترجمتهما : ]

- \_ إن العجلة لاتشمر لك إلا ندما ، فلا تبدر بدور العجلة في الحديقة
  - فالعجلة تذهب ماعند الإنسان من فضل وعقل

كما يصير السيف كليلا من الصدأ ...!!

وعين السلطان بعد ذلك الأمير عبد الرحمن أتابكا لابنه ، وأسند إليه ولاية كنجه وأران (<sup>()</sup> .

<sup>(</sup>۱) د شده ص ۱۹۵۱ ، آن ۱۳ — ۱۸ ، ۱۹ — ۱۹

۲۰۱ - ۲۰۳ س ۲۰۳ می ۱۲۰۰ می ۱۲۰۰ می ۲۰۱۰ می ۲۰۳ می ۲۰۰ می ۲۰ می ۲۰۰ می ۲۰ می ۲۰۰ می ۲۰۰ می ۲۰۰ می ۲۰۰ می ۲۰ می

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۸۹ د س ۲۰ و ۲۰ ـ

<sup>(</sup>٤) دڙن ۽ س ۲۱۰ ۽ و د أا ه ڄ ۱۱ ۽ س ٦٦ .

# مثل: « من نظر في العواقب ، سلم من النوائب (١) » [بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

\_\_ إن من ينظر في عواقب الأدور ، ينجي نفسه من نوائب الدهور

وأرسل عبد الرحمن عدداً من الأمراء في ركاب ابن السلطان إلى أران ، وأقام هو في الحضرة السلطانية ، وكان يقول للسلطان دائماً : « إن بوزابه تابع لائق ، فلا ينبغي أن ينفر من حضرتك أو يبعد عن خدمتك ، وسؤف أذهب وأحضره للالتحاق بخدمتك » .

مثل: « من استصلح الأضداد بلغ المراد » [ بيت فارسي في الاصل ، ترجمته: ]

ببلغ الإنسان كل مراد ، إذا أستملح الأعداء والإضداد ...!!

فأذن السلطان لعبد الرحمن فذهب إلى فارس ، ثم توجه السلطان إلى همذان وسار منها إلى جرباذقان ؛ حيث كان يوجد الملك محمد ، وهناك قابله عبد الرحمن و بوزايه على باب المدينة ، وقبلا بديه ، وشر با الشراب بضعة أيام في ضيافته ، ثم سار الملك محمد و بوزايه إلى باب همذان عن طريق كابله ، بينها سار السلطان عن طريق آخر فلما وصلوا إلى همذان زوج السلطان أبنته و گوهر خاتون ، التي كانت في عصمة الملك داود سالملك محمد ، وجعله ولياً لعهده (٢٠٠ ، وعين بوزايه عاجبا وأتابكا للملك محمد ، بموافقة الأمير الحاجب عبد الرحمن ، (س ٢٣٧) وخصه من أنواع القشريف بما كان جديراً به (٢٠ ، وأسند بوزايه (٤٠ وظيفة وخصه من أنواع القشريف بما كان جديراً به (٢٠ ، وأسند بوزايه (٤٠ وظيفة

<sup>(</sup>١) ﴿ فَقَ ﴾ ورقة ١٦ ب .

<sup>(</sup>۲) د زن ، س ۲۲۲ .

<sup>﴿</sup> المراجِيعَ ﴿ المقصود إنالِك محمد هو محمد بن محمد بن منكشاء ]

<sup>(</sup>۲) وتسكله و س ۲۶٪ .

<sup>(</sup>١٤) في ه چٽ ۽ شاد الرحمن .

نائب الحاجب للعباس حتى يكون فى حضرة الملك ، وأسند الوزارة إلى تاج الدين بارس ، ثم توجه <sup>(۱)</sup> فى ركاب الملك محمد إلى فارس .

مثل: « من كثر اعتباره ، قل عثاره (۲) ».

#### [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

وأراد عبد الرحمن أن يذهب إلى ناحية كنجه وأران ، فالتمس من السلطان أن يرسل معه الأتابك شمس الدين ايلاگز ، وخاصبك ، و بها، الدين قيصر ، لأنه لم يكن يطمئن ليقائهم في حضرة السلطان بعد ذهابه

مثل : « من توك حزمه ، أعان خصمه »

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] ــــ كل من يتهاون فى الحرم والعرم ، يقدم مساعدة كاملة للخصم

وذهب السلطان إلى بغداد ، وفي معيته عبداس ، وتاج الدين الوزير ، أما الأمراء الذين كانوا قد ذهبوا مع عبد الرحمن ، فكانوا جميعاً متحدين ، مستعدين للتضحية ، وكانوا بعرفون مادار بين عبد الرحمن و بو زابه من أحاديث ، وكانوا قد قالوا للسلطان : « لن نبقي على عدوك عند ما تنهيأ لنا الفرصة » .

مثل: « من لم يستشر لم يستظهر ».

آ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

ـــ كل من يذهب في عمل دون مشورة ، لايجد ــ في الحقيقة ــ التأييد والنصر

<sup>(</sup>۱) يىتى بوزايە .

<sup>(</sup>۲) دخش، ورفة ۳ د پ ،

و بعد وقت قصير وصلت الأنباء فجأة إلى بغداد، بأنهم قد قتلوا عبد الرحمن في مقابل . گنجه ، بينها كان برسل الجيش إلى شمكور (١) ، وأن خاصبك قد أصبحاً تابكا لابن السلطان .

مثل: « من أحكمَ التجاربَ ، أحمدَ العواقبَ ('') » . [ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

تحسن عاقبة الشخص الذي يحكم كل تجربة يتموم بها

ولم يعاقب السلطان ابن عبد الرحمن - فخر الدين ـــ ولـكنه عزله عن ولاية بنداد وأسند إليه أمر خلخال . [س ٢٣٨]

<sup>(</sup>۱) و زن ، س ۲۱۲ — ۲۱۷ ، و ۱۱۱ ، فی حوادث سنة ۱؛ هـ هـ ( ج ۱۱ ، می ۲۷ ) .

<sup>(</sup>٢) ٠ فق ٥ ورقة ١٦ ب.

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل وامل الصعيح • أصيب · .

<sup>(</sup>٤) • فق • ورقة دا ب - ١٦٠ أ..

وحيمًا وصل نبأ قتل عبد الرحمن إلى بغداد ، كان عباس متفقاً مع الخليفة المقتنى على القبض على السلطان عند خروجه لصلاة العيد في الصحراء ، ولكن حدث أن نزل سيل عظيم يوم العيد ؛ بحيث تعذر الخروج من المنزل ، فدفع الله تعالى هذا الشر عن السلطان ، ثم علم بعد أسبوع أن لا عباسا » شعر [س٢٣٩] بافتضاح المؤامرة ، وأنه قد عزم على الهرب ، فدعاه إلى القصر وقبض عليه ، مأمر رجاله ففصلوا رأسه عن جسده ، وألقوا جثته من حائط الحديقة إلى شاطى، دجلة (١)

مثل: « من كثُر ظلمه واعتداؤه ، قَرُبَ هلكه وفناؤه » . [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

لا تزرع بذور السوء متى استطعت ،
 لانك إذا زرءتها أعطاك الدهر نمرة ما زرعت ...!!

وإذا كان مرشد أأشخص أعمى ، فإنه يبتى حائرا في الطريق الطويل<sup>(1)</sup>

\_ والثبخص الذي يحترف إراقة الدماء، يمثلي، قلب خصمه بالحقد عليه

\_ ويراق دمه في النهاية ، كما أراق دماء خصومه ...!!

وكان بين قتل عبد الرحمن وعباس شهر واحد . ثم عزل السلطان تاج الدين ، وأرسله إلى فارس ، وأرسل إلى بو زامه رسالة يقول فيها : « هل رأيت ما حدث الحلفائك ؟ فإذا كانت لك رغية في اللحاق بهم ، فياسم الله أقضى عليك »

مثل: « من لم يعتبر بالأيام لم يعزجر بالملام (٢٠) »

كل من لم ينصحه الدهر ، فإنه لا يتأثر باللوم .

<sup>(</sup>۱) ، ژن ، س ۲۱۷ ، ، ۱۱ ، ج ۱۱ ، س ۲۲ سـ ۷۷ ، وکان ذاک تی ذی القطعة سنة ۱۱، ه ...

<sup>(</sup>۲) د شه د پاس ۱۹۰۴ پاس ۲۸ -

<sup>(</sup>٣) د يتي ، ، ورقة ، ب 🗝 ۴ أ .

وأسند السلطان الوزارة إلى مؤيد الدين الطغرائي<sup>(۱)</sup> الذي امتار بكال الفضل، وجمال المدل، وغزارة العلم، فوضع دواة الوزارة أمامه، بعظمة نامة، وكان له حظ وافر، وقسط كامل من العلم والأدب والشعر والمة العرب، وكان زينة لتاج السلطان وحلية لعرشه.

وقد أنشد هذه القصيدة ، وهي ثمانون بيتاً من الشعر العربي أمام [ س. ٢٠] السلطان ، وفي حضرته ، وفيا بلي أبيات من مطلعها ومقطعيا :

## [ مختارات (۲۲ : شعر عربي في الاصل ]

وَتنفَّسِى أَصِباً الأصيلِ أَنينُ الله الحيايل والسَّهامَ عُيونُ مُلِينِ الله مُعِين مَلِكِ للهُ ربِّ السهاد مُعِين مَلكِ المُنيخ بباله مَيْمُونُ مَلكُوا رقاب العالمين ودِينُوا مَلكُوا رقاب العالمين ودِينُوا مَلَّ خَيلهِمْ والصينُ مُحت العَجاج بوارق ودُجُونُ والدُّمُ طينُ والدُّمُ طينُ والدُّمُ طينُ يأوى إليهِ النصرُ والمُمكينُ والمُمكينُ يأوى إليهِ النصرُ والمُمكينُ يأوى إليهِ النصرُ والمُمكينُ يأوى إليهِ النصرُ والمُمكينُ

نظرى إلى لَنْجِ الوميضِ حَنِينُ ما كُنتُ أعلمُ قَبلَ نازلةِ الحِتى ولقد سَلَبتُ وَرَاحَهُنَ إلى حَمَى محود الميمونِ طائرهُ الذي مسعود الميمونِ طائرهُ الذي ملكُ الملوكِ ابنُ السلاطين الأولى ملكُ الملوكِ ابنُ السلاطين الأولى ملكوا الأعنّة والصعيد رماحَهُمْ ملكوا الأعنّة والأسنّة والظّبي ملكوا الأعنّة والأسنّة والظّبي مجد تُورُورِث كابراً عن كابر معمود الملكِ مأوى في ظلالِ لوانِهِ الملكِ مأوى في ظلالِ لوانِهِ الملكِ مأوى في ظلالِ لوانِه

<sup>(</sup>۱) يبدو أن المؤاف خاط بين مؤيد الدين الطفرائي ، وشمس الدين أبو النجيب الدركزيني الذي ظفر منصب الوزارة بعد تماج الدين ، فإن مؤيد الدين الطغرائي ، كما بتضح من جملة كتب المتاريخ ، قد قتل سنة ، ۱۰ ه ( يعني قبل ذلك بثمانية وعصرين عاما ) ارجع الى « زن ، س المتاريخ ، قد قتل سنة ، ۱۰ ه و توجد ترجعه أيضاً في تاريخ ان خلسكان ، في حرف ه ح ه وقد أسند مسعود إليه الوزارة في سنة ۱۳ ه ، وكانت مدة وزارته سنة ويضمة أشهر فقط .

 <sup>(</sup>۲) دیوان الطفرائی ، طبح القسطنطینیة س ه ۸۰۰۰ ، وعنوان هذه القصیدة فی الدیوان
 هو : وقال بمدح السلطان أبا الفتح مسمود بن محمد ، وقد استوزره فی سنة ۱۲ ه .

وَبِظَالَمُ بِعَسَاحِهِ حِبْرِينَ (۱)
ووزيرُه من أهله هارونَ (۱)
قضي القضاء وكون التكوينُ قضي القضاء وكون التكوينُ متنونُ مولاك وهو بمسا نحيب ضمين إقباله بطاوعها مغرونُ إس ٢٤٠] والعبد خَوَّالُ القَنَاقِ مَنوِينُ والعبد خَوَّالُ القَنَاقِ مَنوِينُ كَا الأنامِ فَأَيْنِ أَفْوِيدُونُ (۱) كا تألى القوشط والعبد خَوَّالُ القَنَاقِ مَنوِينُ كَا الأنامِ فَأَيْنِ أَفْرِيدُونُ (۱) كا تألى القوشط والعوشط هُونُ تألى القوشط والعوشط هُونُ فَانِي القوشط هُونُ فَانِي القَوْيَةُ فَيْنِ أَفْرِيدُونُ (۱) فَلَنَا أَنْ الْمُلِيعُ مَنْ الْأَلْمِي مُنْ الْأَلْمِي مُنْ الْأَلْمِي مُنْ الْأَلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ مُنْ اللّهُ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمِي مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُلْمُ مُنْ الْمُنْ الْ

فوا أسفا على ذلك العصر الذي كان الشعراء فيه يقولون هذا الشعر ، فهم على عهدتا لا يستطيعون إنشاء مثله ، وقد اقترن أمر الوزارة بالضعف والهوان ، قاصبح لا يصير وزيراً إلا من اشتهر بالفياد والفجور و إراقة الدماء .

حكمة : « آفة الماولة سوء السيرة ، وآفة الوزارة خبث السرعة ، وَآفة الجند عَمَالَةُ القادة ، وآفة الرعية مفارقة الطاعة (١٠) » .

<sup>(</sup>١) يقصد جبريل عليه السلام.

<sup>&</sup>quot; (٣) نريد به السلطان و محمود ، أخا مسمود .

<sup>(</sup>۳) فی هذا البیت إشارة اللی قوله تدانی « واجعل لی وزیرا من أهلی ، هرون أخی ، « اشدد به أزری « سوره طه ، آیه ۳۰ – ۳۲ .

<sup>(</sup>٤) بريد به الدلمان سنج عم مسود .

<sup>(</sup>٥) المراجع : الضحائة في الأساطير الفارسية مثال لاشركا أن أفريدون مثال العمل والحير

 <sup>(</sup>۱) ، قن ، ورفة ۱ ۱ - ا .

#### [ أبيات فارسية في الأصل(٢) ترجمتها : ]

- ـــ إذا أصبح الماك ظالمًا ، فإن الدنيا جميعها تسعى إلى الخلاص منه
  - ـــ ويستحق اللعنة بعد موته ، ويصير اسمه الملك الفاسق اللعين
- ـــ وكمل ملك يساك طريق السوم، ينبغي أن تنفض اليدين من استصلاحه "

قوا أسفا على عصر مسمود الذي لم يكن فيه شخص يؤذي فقيراً ، رغم كثرة ماكان فيه من الحروب والخلافات .

ولما وصل تاج الدين إلى فارس ، وسمع بوزابه هذه الأنباء ، جمع بوزابه جيشاً وأحضر ملكشاه ومحداً إلى إصفهان ، وانضم إليه لا غلبك » حاكمها ، ثم أجلس الملك محداً على العرش ، وضرب له النوبات الخسس (٢) ، وكان السلطان قد وصل إلى باب همذان قادماً من بغداد ؛ وكان جيشه قليل العدد ، فكان يرسل شخصاً في إثر آخر إلى خاصبك ، يدعوه إلى الإسراع إليه بالمدد ، وأن يجيء بجيش أران جيعه ، ومعه الأتابك ابلدگر ، والأمير شيرگير أخى الأتابك ارسلان ابه ، وجيش آذر بيجان .

ومن محاسن الصدف أن بوزابه حينها كان يسير من إصفيان ، كان[س٠٠٠] يتحرك ببطء ، ويهيىء مقاماً في كل منزل ينزل فيه ، فلم يكد جبشه يصل إلى كوراب (٢) ، حتى كان جيشا أران وآذربيجان قد وصلا إلى همذان ، فأمم السلطان الجند بأن يحطوا الرحال في ميدان ۵ دبه بيار » ثم توجه السلطان في اليوم النالي – على رأسهم إلى مرعى (قرائسگين (١٠) ) فلما وصل إلى المرعى

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۹۵۲ ی س ۳ – ۲۰۷ – ۲۰۰ .

<sup>(</sup>٢) كاڭ ذلك في سئة ٢٤٥ هـ ( • زن • س ٢١٩ ) .

<sup>(</sup>٣) في ﴿ حِنْ ﴿ كُوراً بِ ءَ وَيَقُولُهُ إِنْ هَذَا الْقَامُ يَقْمُ عَلَى حَدُودَ كَرْجَ وَسَلَاهُرِ .

 <sup>(</sup>١) هي من همذان على سرحلة ( زن ٥ ص ٢١٩ .

محوطاً بيمن الله ورعايته ، جاء بوزابه لقتاله فى قرية «كهران » فنشبت الحرب عند ذلك ، وكانت حرباً طاحنة ، بذل فيها بوزابه وأنباعـــه جهداً كبيراً ، وشوهوا ميسرة السلطان ، ثم وجدوا بوزابه فى النهاية مترجلا فى وسط المعركة ، فعرفه خادم من أنباع حسن الجاندار \_ كان يدعى سياهى رستم \_ وكان قد اشتغل فى خدمة بوزابه أيضاً . فقال بوزابه لسياه هذا « لو أعطيقنى حصاناً فإننى سأعطيك نصف ملك فارس » ولكن سياد حمله إلى حسن الجاندار الذى قاده أسيراً إلى السلطان (1)

مثل: « من جحد النميي ، فقد الحسني (٢) » .

#### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

ـــ كل من يكفر بالنعمة سريعاً ، لايسيبه خير مطلقاً

فأعطى السلطان سيفه الخاص لخاصبك فشطره نصفين ، وأرسل رأسه إلى بغداد ، فعلقوها على باب قصر أمير للؤمنين (٢) المقتنى .

مثل: « من جارت قضیته ، دنت منیته (<sup>۱)</sup> » .

[ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

ـــ كل شيطان يطول به الزمان ، ويمتد بالقول السيُّ منه اللسان<sup>(٥)</sup>

ينطنيء مصباح العقل أمام عينه ، ويسلب الضياء من روحه وقلبه(١)

\_ وإن اليد لتابتعد دائما عن الغصن ، الذي يكون ورقه سما وتمره حنظلا

<sup>(</sup>١) د زن ، سي ٣٣٠ ويقول د ١١ ه إنها في سنة ٤٤ ه ه ، ج ١١ ، س ٢٨ .

<sup>(</sup>۱) د نځ ه ورنه ۱۹ ت .

<sup>(</sup>۲) د زن عین ۲۲۰ و دا آه فی سنة ۲۵ م مع ۱۱ مین ۲۸ م

<sup>(</sup>١٠) د فق ، وقة ١٠ ب ،

<sup>(</sup>۵) د شه د س ۱۸۷۰ ، س ۲۲ ،

<sup>(</sup>۱) هیه دس ۱۸۷۷ و س د ۱

وأن يعمر في الدنيا الإنسان ، أأن الإنسان سيموت ولو عمر طويالا

فإذا كنت عادلاً وتقياً ، فسوف تجه بعدلك الثناء من الجميع

وإذا كنت سيء الظن مسيئا ، فسوف يجيئك التقريع من السهاء (١)

ــــ وسوف ينقضى هم القلب ونعيمه سريعا ﴿ آس ٢٠٣] لان الزمان يحصى أنفاسنا دائمار؟

· وقد يجمع شخص كنزا «نهذا القبيل» ثم يأتى شخص آخر ويأكله(٢)

 وأنت تتخلص من الروح والجسد في لحظة واحدة وحسبك أن تكون عظهاكبير النفس

ورجع كل من الملكين ، وذهبا إلى فارس ، وجاء السلطان إلى باب همذان وترل في القصر القديم في (كوشك كين) وكانت هذه الحرب في سنة ١٥٥ه (٢٠٠٠). ثم ذهب السلطان في شتاء تلك السنة إلى ساوه ، وتوجه من ساوه إلى آذربيجان ثم رجع إلى همذان في نهاية الصيف ، وتوجه بعد ذلك إلى بغداد ، في آخر خريف سنة تلاث وأربعين وخميائة ، في شهر شعبان ، وكان خاصبك يقنع السلطان بألا يرى عه ، لأنهم كانوا يروون أن السلطان الأعظم سنجر كان قادماً لقتل خاصبك ، ومعاتبة السلطان مسعود على إعلاء شأن خاصبك ، و إسناد أمم العراق وأران (٢٠٠٠) إليه ، وكان خاصبك يشعر بذلك ، ولكن الرأى استقر في النهاية على أن يذهب السلطان مسعود ومعه أمراء الجيش إلى لقاء عمه ، وأن يقيم خاصبك والأمراء الآخرون في أسد آباذ ، ومعهم العتاد والجيش حتى يعود السلطان .

مثلُ: « من غَرَّسَ شَجْرَةً الحِلْمُ احِتنى ثَمَوةً السِلْمِ<sup>(٢)</sup> » .

<sup>(</sup>۱) وشه وس ۲۶۱ م ۱۸ – ۱۲ .

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۲۰۱۵ پاس ۲۲۴.

<sup>(</sup>۳) دشاء س ۲۰۱۴ ۽ س ۲۲ .

<sup>(</sup>٤) د زن ، و ۱۰ ا ، سنة ۲ ؛ ه .

<sup>( )</sup> و زن ، ص ٢٢٤ ۽ ال د ج ١١ ۽ ص ٨٨ و ١٤ .

<sup>(</sup>۱) مانق م روانه ب.

وذهب البلطان مسمود على هذا الأساس ، وأرسل الأتابك خاصبك هدايا عظيمة للسلطان الأعظم سنجر ، وقدم له خدمات جليلة حتى رضى عنه (1) . مثل : « جود الرجل بحببه إلى أضداده ، و بخله ببغضه إلى أولاده (٢) م .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما ي: ]

إن كل من يمد يده بالعطاء ، يجعل عدوه يجلس أمامه كالصديق
 والدخل يجعل الابن عدوا ، فالبخيل ذليل . . . وفي عداد الاخساء

وقد أقام السلطان مسمود تمانية عشر يوما على باب الرى فى حضرة عمه ، فحظى بالتدليل والتشريف ، وقوى به أمراء خراسان ، كما حظى رفاقه بمثل هذا النشريف .

مثل: « المؤاساةُ أفضلُ الأعمالِ ، والمدارَةُ أجملُ الخصالِ (٢٠ ».[ ص14.]

[ بيت فارسى فى الاصل، ترجمته : ]

ــ أفضل الاعمال المؤاساة ، وأجمل الحصال المداراة

ورجع مسعود من الرى فى منتصف رمضان ، ثم توجه إلى بغداد ، وعاد السلطان الأعظم «سنجو» إلى خراسان ، وفى صغر سنة أربع وأر بعين و خسيائة ، توجه مسعود من بغداد إلى باب همذان ، وذهب فى شهر رجب من هذا العام إلى ساوه ، ثم توجه فى آخر شوال إلى آذر بيجان ، وأقام شهرين فى ناحية « دول » على بعد مرحلة من تبريز . وكان الملك محد بن محود فى « أرمى ( ) » وكانت بنت

<sup>(</sup>۱) وزن ، س ۲۲۶.

<sup>(</sup>۲) د نق ، رونة ۹ پ .

<sup>(</sup>٣) د قق ۱ ورقة ۹ ب.

 <sup>(</sup>١) الراجع : بالغم ثم المكون وكسر لليم هكذا منبطت السكامة في معجم البلدان .
 وهي أورمية وهذا لفظ الأعاجم .

السلطان «گهر خاتون » فی عصمته ، وکانت بینهما وحشة ، فأرسل السلطان « الرشید جامه دار » و « موفق گرد بازو » لیحضرا « گهر خاتون » فجاء الملك محد \_ أیضاً \_ إلى بلاط السلطان .

مثل : « أحسن الآداب ما كفك عن المحارم ، وحثك على المكارم (١٠ »

### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

- \_ الادب خير من المال والاصاقاء، والطبع الحسن أفضل من جميع الفرناء
  - ــ. فكل من يجعل كلامه لطيفاً ، يصير قلب الصخر الصلد عليه عطوفاً ...!!

ثم جاء السلطان في فصل الصيف ، في شهر صفر سنة خمس وأربعين وخميائة ، إلى باب همذان ، وتوجه بعد ذلك في فصل الشتاء في رجب من نفس العام<sup>(7)</sup> إلى ساوه .

### [ بيتان فارسيان في الأصل<sup>(٢)</sup> ، ترجمتهما : ]

- حينها بل الملك العرش بجب أن يكون منذ البداية سليم الجسم آمنا من الاع.اء
  - وأن يكون عاقلا بتعفف عن اغتصاب الاموال طعماً ،
    - حتى لايزيد ذلك في آلامه وحرصه وأحقاده

وفى آخر شوال من هذه السنة ذهب إلى آذر بيجان مرة أخرى ، وحاصر مراغه ، وفتحها فى يومين ، وخرب سور المدينة ، وكانت بين خاصبك بلنكارى، والأتابك «ارسلانابه»وحشة ، فتوسطالأمر ،بينهما ، وأزالوا الوحشة ،[سه ٢٠] وقابل كل منهما الآخر على باب قلعة «روئين» (\*) ، ثم رجع السلطان ، ووصل

<sup>(</sup>۱) خنق ؛ ورنة ۱۹.

<sup>(</sup>۲) د ژڼ ، س ۲۲۲ .

<sup>(</sup>۲) دشه د س ۱۲۱۹ د س ۱۷ – ۱۸ .

 <sup>(</sup>٤) اسمها بالفارسية • رواين دز • تال • أ • مى قلمة قرب مراغة وهى من قلاع
 آذربيجان ، من أحدن القلاع وأمتعها ، لا بوجد مثلها ( • ١١ • ج ١٣ ) من ٣٣٣ ) .

إلى همذان ، ثم توجه إلى بفداد فى فصل الخريف ، من سنة ست وأربعين وخسمائة ، وهناك تمتع برياضة الصيد ، وأبدى نشاطاً كثيراً ، وكان ملكشاه فى ركابه ، فخصه بالتشريفات الكبيرة ، وأعطى الأمراء هبات جزيلة (١).

مثل: « عادة الـكرام الجود ، وعادة اللئام الجحود<sup>(٢)</sup> » .

### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

كل من ليس عنده شيء من الجود والحياء
 قإن موته أولى من عداء بين الاحياء ...!!

وجاء في أوان الربيع إلى همذان ، وتزل بالقصر الصغير ، وكانت الدنيا قد أسلت إليه العنان ، فأطاعه أمراء الأطراف ، وانقادوا إليه ، وقهر الخصوم وصار الجيش مجهزاً بالعدة والعتاد ، وأصبحت الرعية في رفاهية وهناء .

### [أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها: ]

\_ إذا خفق قلب الملك بالحب، فإن الفلك بجعل كل الامور من حوله سعيدة

\_ وما أسعد الملك العادل المطيع لله ، الذي تسعد بفضله قلوب رعيته

ومن الواجب أن يكون البلك عنل راجح ، حتى يحنو على الشيخ والشاب<sup>(1)</sup>

وفي جمادي الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة (١٠) ، ظهرت على الملك علة يسيرة ، وكان ٥ أبو البركات الطبيب (٥) » قد وصل من بغداد؛ فاشتغل

<sup>(</sup>۱) د ژڼ دس ۲۲۲ ، ۲۲۲ .

<sup>(</sup>٢) د فق ء ورقة ٩ ب

<sup>(</sup>٣) د شده می ده ۱۱ د س ۱۱ د ۲۵ (۳)

 <sup>(</sup>٤) ورد نی ۱۱ و و د زن و و جت و و تک و آن هذا المرس کان فی سنة ۲۷ ه

 <sup>(</sup>٥) هو أوحد زمانه أبوالبركات هية الله بن على بن منسكا البلدى الطبيب ( أرجع في شرح طاله إلى ١٧٨ هـ الأطباء لابن أبى أصيبعة - ج ١ ، ص ٢٧٨ إلى ٢٨٠ -- وارجع أيضاً إلى تاريخ الحكاء لابن الفقطى طبع لبزج ص ٤٤٣ -- ٣٤٦) .

<sup>(</sup>٣٢) راحة الصدور

هو والأطباء الآخرون ـ الذين كانوا في البلاط ـ بمعالجته ، ولكن المرض اشتد أسبوعاً ، ثم انتقل السلطان إلى رحمة الله ، في ليلة غرة رجب ، في القصر الجديد الذي كان قد بناه في وسط الميدان ، ونقلوه في نفس الليلة إلى همذان ، حيث دفنوه في مدرسة سر برزه (١).

وقد قال سيد أشرف المرثية التالية ، وأنشدها في حضور أمراء الدولة :

[ مرثية <sup>(۲)</sup> ؛ ترجيع فارسي في الاصل ، ترجمته : ] [س ۲؛٦] ( البند الاول ) :

- لقد مات ملك العالم ... ونحن صامتون عكذا
   فأين آلاف الاصوات للبكاء والذحيب عليه ... !!
- فيا أيتها المسكوكات ... افد بنيت بغير عيار ، فلم ومد لك فائدة
   ويا أيتها الخطب ... لفد سنط عنوانك ، فلمن توجهين ١٤.
  - ـــ وياسيف ... أقطر دما حزنا على فراق قبضة مـعود لك ويا طبول ... زمجرى اضطرابا على ذهاب راية أبى الفتح
- ويا أيتها السلطنة المشرقة كالصبح شتى الثياب حزنا عليه
   ويا أيتها المملكة المظلمة من بعده ... قصى الشعر حتى الآذن ألما على فراقه
  - ويا سهم السهاء ... مزق عنان الأفلاك
     ومزق درع الملك فلا يصلح لاحد من بعده ... 11
  - وياتاجا ... ازدرد التراب مادام عقد الملك قد انفرط
     وياعرش السلطنة ... اشرب السم ما دام الملك قد مات ...!!

<sup>(</sup>٢) ديوان سيد أشرف ( حسن الغزنوي ) نسخة التعظم البريطاني ، ورقة ١٢٨ ( Or. 4514 )

... ويامظلة الملك ... إن لونك الابيض قد تحول إلى سواد فاصطبغي الآن باللون الازرق حزنا عليه حتى تصيرى كلون سيفه ـــ لقد مات الملك مسعود الذي تشمه سيرته سيرة الملائكة

- هيد عات بهمك مسعود بهدى صبه صيرته -ومضى كالملاك من فوق الأفلاك ...!!

### (البنداكان):

ــــ يا الميكى . لعلك قد ذهبت الانتال في الميدان أو غدوت التمتع في البستان ...؟!

لقد بسط ملوك العالم أيديهم بالظلم،
 قلعاك قد ذهبت لتأديبهم وزجرهم ...!!!

وكان ينيفي لمالك كريم مثلك أن يجود بكنوز الارض
 فاطلك آثرت أن تذهب تحت التراب من أجل هذا الغرض ...!!

\_ أيها الرجل القوى الحر المحافظ على التقاليد القديمة، يخيل إلى أنك ذهبت إلى الغابة اصيد الأسود ...!!

ـــ أو لعلك أسرعت إلى المراعى، [س ٢٤٧] التنمتع بلعب الكرة وأخذها بمضربك المديد المنحني ١١٠٠٠

> \_ لا . لا . لقد ناداك رسول الله عمد ... أيها السلطان فأسر عن في الحال إلى جنة الرضوان ...!!

لقد مات الملك مسعود الذي تشبه سيرته سيرة الملائكة
 و.ضي كالملاك من فوق الأفلاك ...!!

#### (البندالثالث):

يا من كنت البلولة مثل رسول .
 ورعيت الاتباع مثل أخ مشفق ...!!

- إن كل عين تبكى بدبب وفائك ، فتجرى دموعها كالينابيع ،
   وكل قلب يحترق بدبب فراقك فكأنه المجمرة ... !!

  - فبالامس كنت تنشر السرور في كل مكان ،
     ومأتمك اليوم يشمل جميع الاقطار والبلدان ... !!
  - وأى عجب في أن يستخرجوا الجواهر من التراب
     ما دام الفلك قد وضع جوهراً مثلك في التراب ... !!
    - فوا أسفا لفد هزم الدهر جيش عمرك،
       يا من حطمت دائماً الجيوش بحملة واحدة ... !!
- وأى عجب في أن يصير الاب ( الفلك ) بنيما بعد موت ابنه
   فلقد فارق ملكا يشبه في عظمته عظمة السلطان سنجر
  - ـــ لفد مات الملك مسعود الذي تشبه سيرته سيرة الملائكة ومضى كالملاك من فوق الافلاك ... !!
    - (البند الرابع):
    - یا شمس السیاه ... لقد دهبت و ترکت قرا
       ویا ملکا ... لقد مضیت و ترکت مسلمکا
  - ويامن جعلت سموم الحياة شهدا لقد تركت في الحقيقة نبتا مباركا ( ملكا ) في هذه الحياة .
    - يا من ذهبت ، وكذت كيوسف على عرش المملكة
       وتركت مثله بذور السعادة في البئر ... !!
    - لقد ذهبت ... وتركت الحظ الحسن للملك ملكشاه ،
       والحق أنك تركت له سنة حيدة وطريقا معبدا ... !!
      - لقد تركت له ملكا مشرقا على الزمان ،
         وخلفت له جيشا أكثر من النجوم عددا ... !!
    - .... وتركت في الوقت نفسه رجلا مثل ركن الدولة والدين خاصبك لـكي بقوم برعاية الجيش والملك ... !!

[من ۸ ٤ ۴]

- ... و لىكى تئين أنه لم يكن مناك ملك مثلك تركت فى الآمة رسولا شاهدا عليك من بعدك
- لقد مات الملك مسعود الذي تشبه سيرته سيرة الملائكة
   ومضى مثل الملاك من فوق الأفلاك ...!!

( البند الحامس ) :

- .... فاعتبر أن ملك العالم إذن هو ملكشاه بن محمود واعلم أن صاحب الحظ الحسن هو ملكشاه بن محمود
  - فقد كان الملوك والسلاطين جميعاً كالمنجم،
     وأما الياقوت فهو ملكشاه بن محمود ...!!
- ـــ فهو السلطان غياث الدنيا والدين ذر النفس الطاهرة، فاعلم أن مطمئن الارواح هو المكشاه بن محمود ...!!

#### 体 計 数

والحقيقة أن ملك العالم ، وصاحب الحظ الحسن ، ومطمأن الأرواح هو غيات الدين كيخسرو بن قلج ارسلان الذي هو مسند أهل العالم وملاذهم ، وفيه راحة الناس ، ورفاهية الرعية ، فقد صارت الدنيا كالجنان بفضل عظمته ، وحظه وتاجه وعرشه ، لأنه بسط جناح العدل والإحسان على العالم والناس ، ووصل إليه أمر حكم العالم عن طريق الميراث والاكتساب ، ودخلت أقاليم العالم في كنف حايته ورعايته ، واستقر ضعفاء الدولة والملة تحت ظلال عدله وكنف رأفته ، فليدم العالم عامراً ما دامت دولته ، ولنظل هذه الدولة — حتى يوم القيامة — راعية على سائر الدول ، ونموذجاً لها .

<sup>(</sup>۱) . ن د ، تذكر بيتين آخرين معناها :

واعتبر ملسكتاه بن محود أعر من البقين ، وأعلىمن كل خيال .

وأعتبره خالداً في ملك المنز والدولة والجام إلى الأبد .

## [ فطعة في الدعاء له . أبياتفارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- أسأل الله ألا تصل يد الزيال إلى الممكك أبدا ،
   وأن تبعد عين السوء عنك وعن دواتك ... !!
  - إنك إنسان عين العقل، وواسطة عقد الملوك
     الملك غيات الدين عديم النظير، محمود الخصال
- إن الأقاليم السبعة تحت جناحي طائر سعادتك ،
   والارض تحت جناحي طائر إنصافك .
- والقد ممكن أن توصف بسائر الصفات المحمودة ، ما عدا أنك واحد وقديم
   والقد يمكن أن يقال إنك تملك كل شيء ماعدا العيب والمثيل
  - فقبل أن يستلم آدم منشور الحلافة
     كنت في ذلك الوقت ملكا ، بينها كان آدم صلصالا من طين ... !!
    - وحينها استقر عطارد في ديوان السهاء في اليوم الاول
       كتب منشورا بتوليتك حكم العبالم
      - أسأل الله ما دام القمر يتكثف في صفحة السهام،
         وما دام الليل برخى سدوله على الإنجام،
        - أن يجعل عنان الفلك دائما في قبضة حكمك
           ويجعل بجال الآمال على أعتاب جودك
      - وأن يجعل كرة الارض في ستقار طائر إنصافك،
         وأن يجعل روح الاعداء في مخلب أسد إفبالك ...!!

### السلطان مغيث الدنيا والدين

# ملكشاه بن محمود يمين أمير المؤمنين

كان السلطان ملكشاه مولماً بالشراب والصيد ، وكانت في وجهه آثار الجدرى ، وكان لونه يميل إلى الإصغرار ، وكان مستدير اللحية ، وكان قوى الساعد معتدل القامة .

وكان توقيعه « استعنتُ بالله » ووزيره شمس الدين أبا النجيب ، وحاجبه خاصيك .

وكانت مدة عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهرين ، ومدة ملكه أربعة أشهر بعد السلطان مسمود ، وتولى الملك في بعض الأوقات مدة سنة عشر بوماً (٢٠ في إصفهان . وكان ملكشاه ملكا ذا قوة وشوكة ، قوى الساعد عاهراً في [س٠٠٠] الرى ، سخياً حسن الطبع محباً للمزاح ، يرعى الضعفاء .

كاكان محباً للمشرة ، ومباشرة النساء ، وكان زينة للتاج والعرش ، موزون الحركات ، بمدوح الخصال .

[ أبيات فارسية في الاصل<sup>(٣)</sup>، ترجمتها : ] \_ له موكب الإسكندر ، وخيل دارا ، فهو تذكار للإسكندر ودارا

<sup>(</sup>١) زيد في أعلى هذه السكلمة عبارة ( بن عجد )

<sup>(</sup>۲) یش ق سنة ۱۵۵ م ( درن س ۲۹۵ ) -

<sup>[</sup> المراجع : يرد ذكر ذلك فيما بعدق محبة ٣٦٧ ]

<sup>(</sup>۳) من مثنوی خسرو وشیرین لنظای الکنیموی فی نصل محکایات محکردن شاود از حال خسرو ترد شیرین ، ( خمه نظای ، طبع طهران می ۷۰ سه ۷۱ ) .

- \_ لقد عدته السهاء لحسنه شمسا لها ، ويق نسلا من جمسيد في الأرض
- وهو أنيق شجاع نشيط، وهو في الحبكالغزال، وفي الحقد كالاسد الهصور
- وهو وردة نضيرة لاتمها ريح الحريف، وهو ربيع ناضر على غصن الشباب
  - · وهو لايزال شابا يانعا قابلا للنمو ، ذا وجه أبيض يعلو قامة فارعة
  - ، فلم تنبت لحيته حتى الآن ، وما زال شاربه محتفيا ، لم يطل برأسه بعد
    - وإن نسمة واحدة منه لتفتح مائة باب من أبواب جنة عدن ،
       وإن القمر ليتوارى خجلا من جماله ...!!
      - والدنيا تضيق بموكبه ، وعلمه بعلو السموات السبع ...!!
    - وهو حينها يمنح ، يكون طول قافلة الجال المحملة بهباته فرسخا ...!!
       قإذا أراد أن يحارب ، فويل للجبال من هجاته ...!!
      - وهو في وقت المبارزة ، يجعل الخطباء يتحدثون عن سيوفه الغازية
        - -- لأن خنجره ينفذ من الفولان، ويثقب السرع المتين ...!!
- وقد ثقلت على الأرض وطأة أقدامه ، وجعلت هجانه الفلك يبطىء في سير.
  - وهو يتهر الفلك إذا بارزه في الميدان ، ويجعله يدور إلى أعلا وأسفل
    - ··· وجماله ، وهو زينة المحافل ، له مزيد من الفضل والحسن
    - القباله محبب للفلوب ، ويسعد القلب إذا ظفر بإقباله ...!!

وكانت بداية ملكه في رجب من سنة سبع وأربعين وخمسهائة ، بعد وفاة عمد مسعود ، وكان عزله أنه اشتغل عمد مسعود ، وكان عزله في شوال من هذا العام أيضاً ، وكان سبب عزله أنه اشتغل باللهو والشراب مع بضعة أشتغاص من الأسافل والمجهولين .

مثل: « أَى ملكُ مالَ إِلَى كَثَرَةَ السُّخُفِ والهَزِلَ ، نُسِبَ إِلَى قَلْةِ العَلْمُ والسُّغُلِ (٢٠) » .

<sup>(</sup>۱) وزن د س ۲۲۸ ،

٠ (٣) • فق ٠ ورقة ٣١ ب وروى الجزء الأخير • نسب إنى قلة الدلم والعقل ٠ ٠

[ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمهما : ] [ س ٢٠١ إ

\_ إياك أن تحوم حول حمى الهزل، لانك إذا فعلت ذلك ستصبح سخرية العالم \_ - أياك أن تحوم حول حمى الهزل، لانك إذا فعلت ذلك ستصبح سخرية العالم \_

وسوف يتندر الناس في العالم ، بمنا يصدر عنك من أعمال

وكان يعاشر امرأة اسمها جمال ،كانت تسيطر عليه(١) .

مثل: «أَيُّملكِ نَفَذَ فَيرأَيه حكمُ النساء، نَفَذَ في ملكِ حكمُ الأعداء " »

[ بيت فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

\_ إذا تدخلت المرأة في شئون الحكم، فسدت الدنيا وسأمت الامور

وكان مفرما بالتنعم ، مفرطاً فى النزين ، فقضى العفر فى اللهو والطرب ، وكان مغروراً بالملك ، لأن دولته كانت بعيدة عن المنافسين .

وقد قال سيد أشرف هذه القصيدة في مدحه ، وتهنئته بالملك وأنشدها أمامه في يوم الاستقبال .

[ قصيدة (٢) ؛ ترجيع فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

(البند الأول):

يتنفس صبح الملك من مشرق الإقبال .
 فترفع شمسه نور أعلامها فوق الفلك الاخضر .

ويتقاضى الفلك فى كل نفس هبات عديدة ،
 وتبدى الدولة فى كل لحظة بشارات جديدة ...!!

 و تفیض الساء علی وجه الارض جمال الجنة و یحری المشتری فی صحن العالم نهر الکوثر ...!!

<sup>(</sup>۱) وهي التي سيمة فالتسموما ( • إن م ١١٠ س ١٧٠ – ١٨١ ، و • زن مس ٢٩٠).

<sup>(</sup>٢) • فق • ورقة ٢١ ب .

 <sup>(</sup>٣) الديوان ، تسعة المنحف البريطاني ، ورلمة ١٣٩ <sup>ب</sup>
 [ المراجع : يقصد بالترجيع قصيدة بنظمها الشاعر على نظام خاص ، اهم ماقيه أن تكون من

إ المراجع : يقصد بالترجيع قصيدة بنظمها الشاعر على نظام خاص ٢ أهم مافيه أن تهمو
 جملة بنود ٥ يرجع في نهاية كل منها ببت بعينه ] .

- وينثر صانع الافلاك اللؤلؤ على مظلة الكون في أثناء الليل
   ويصنع أثناء النهار من القمر والزهرة ذهبا وحليا لها
  - ويصنع صائغ القدرة من فعنة الذمر وذهب الشمس
     عرشا و تاجا للسلمان ملكشاه
  - ويخيل إليك أن يد الطبيعة الصناع
     تصوغ من فرط نشاطها ريشا ذهبيا في ذيل الطاروس
    - فيا أينها الدنياكونى آمنة من الفتنة مائة عام أخرى
       لان شخصية ملكشاه تفوح منها رائحة سنجر
      - -- والمئة لله أن أخذت الدنيا عظمة ملكشاء وعم أسم دولته وصيتها جميع الارجاء... !!

(البندالثاني):

- فتأمل وجه الدولة الجيل ... فقد ظهر فجأة من وراء النفاب
   وأبصر ماء الحياة ... فقد ظهر مرة واحدة من خلال السراب
  - خلا احترقت الاكباد حزنا على وفاة السلطان مسعود
     ظهر للبلك دم جدید نق ... هو ملكشاه
  - -- وائن كان ورد بستان الملك قد توارى تحت التراب فالمنة نه ، لقد ظهر ماء هذا الورد مرة أخرى من جديد ...!!
  - وإذا كان المصطفى قد هاجر ، فإن المرتضى قد أخذ مكانه
     وإذا كان المشترى قد اختنى ، فقد ظهرت الشمس مكانه ... !!
    - وإذا كان السحاب قد حجب نور الشمس فلا تقنط، فأمطار الرحمة قد هطلت في النهاية من هذا السحاب ... !! لقد النهمت العالم نار الفتنة ... فتأمل السعادة وكيف يظهر الآمن والطمأنينة من هذه الفتنة الهوجاء ... لقد كانت الدولة تحلم بمثل هذا النهار المشرق في ليلة النم وقد أقبل إلنهار ووضح تفسير الحلم ... !!

[من ۲۵۲]

فالمئة نه أن أخذت الدنيا عظمة ملكشاه
 وعم اسم دولته وصيتها جميع الارجاء ...!!
 ( البند الثالث ) :

والحديثة أن استولى الملك الأعظم على العالم
 فأطاعه الجن والإنس واستولى على ملك جمسيد
 والمئة نله أن سيفه كسيف الصبح إذا تنفس
 يستولى على العالم جميعه سريعا دون أدنى تفكير

ـــ والحد لله أنه مثل الشمس ملكة الكواكب السيارة [س ٢٥٣] ولو أنها تشرق من المشرق إلا أنها تستولى على المغرب أيضا

فبطشه في المعارك يحكي قوة موسى بن عمران
 ولطفه في الحفل بشبه نفس عيسى بن مريم
 لقد تجاوز عفوه عن الجرم فاختنى الجرم ،
 وبطش عدله بالظلم فضريه بشدة ...!!

فالمنة تله أن أخذت الدنيا عظمة ماكشاه
 وعم اسم دولته وصيتها جميع الأرجاء ١١٠٠٠

(البند الرابع):

أيها الملك دعوت الله أن تسيطر على ألفلك ... وقد سيطرت ؛
 وأن تكون ملك العالم جميعه ... وقد صرت ...!!

وأن تدق في الاقطار طبولا كطبول الاسكندر وقد دقمت :
 وأن تيكون لك في المظالم روح أنوشروان وهكذا صرت ...!!

\_ وأن تقطف وردة الدولة من جنة الدنيا - يامليكي - وقد قطفت :
 وأن تعفو عند المقدرة وقد قطت ...!!

وأن يحكم طالعك الميمون حكما مباركا
 لتكون ظل أنه في الازض ... وقد صرت ...!!

- ولقد قال سیدی برهان الدین<sup>(۱)</sup> علی باب بغداد
   ستکون سلطانا بعد خمسة أشهر ... وقد صرت ... !!
  - وحینها ذکر الحظ جدك ملکشاه ، قال :

أيها الملك ... ستكون أعظم منه ماءً مرة ... وقد صرت ... !!

– فالمنة لله أن أخذت الدنيا عظمة المكتباه

وعم اسم دولته وصيتها جميع الأرجاء

(البند الخامس):

أيها الملك . . لقد دعوت الله أن يكون الملك المبارك ميموناً عليك وقد صار
 وأن يكون عهدك المزيز للعالم مباركا ، وقد صار ... !!

وأن يكون جيشك أكثر عدداً من الذرات والنجوم،

ما دام في الارض والساء ذرات ونجوم ، وقد صار ... !!

وأن يكون وجهك الوضاء مثل وجه الشمس مملوءا بالنور ، وقد صار :
 وأن يكون بياض سيفك مثل سيف الصبح مشربا مجمرة ؛ وقد صار ... !!

وأن تتكون رايتك الفاتحة للعالم حليفة للنصر ... وقد صارت
 وأن يكون الفلك جميعه مقرأ للملك الرفيع ... وقد صار ...!!

وأن يكون ماء الحياة فى فم حاسدك ، إذا وجده
 سمأ زعافاً مملوماً بالدم ، وقد صار ... !!

وأن يكون كل ما وسعته السموات السبع من سعادة
 حليفاً اطالع سعدك ، وقد صار ...!!

إنك تهب الدر غير منظوم ، فليكن الدر المنظوم ملكا لك
 وليكن الذهب جميعه مثل الدر المنظوم ملكا لك ، وقد صار ... !!

قالمنة تله أن أخذت الدنيا عظمة ملكشاه :
 وعم اسم دولته وصيتها جميع الازجاء ... !!

**经验** 

<sup>(</sup>١) ليس معروة الشخس المقصود بهذا الاسم .

وكان السلطان ملكشاه بسند إلى الأمراء أقل الأعباء ، وكان خاصبك سيء الظن فيه ، فكان يتجنبه ، فقد ترامى إلى سمعه أن ملسكشاه يريد أن يدعوه إلى خلوة ثم يقبض (١) عليه ، فكان خاصبك لا يراه إلا حذرا متأهبا .

مثل: « أي ملك اشتغل بطيب اللذات والملاهي ، غَفَلَ عن مكائد ، الأضداد والأعادى (٢) » .

[ بيت فارسى فى الاصل ، ترجمته : ] -- إذا اشتغل الملك بالليو والطرب ، نال عدوه منه كل ما طلب ...!!

وقد تغدى خاصيك بملكشاه قبل أن يتعشى هو به ، واتفق مع حسن الجاندار على دعوة ملكشاه ضيفاً فى قصره لمدة ثلاثة أيام ، ثم قبضا عليه وحبساه فى ذلك المنزل ، هو والمرأة التي يجبها ، و بضعة من خدمه ، ثم أرسلا [ مده ٢] شخصاً إلى أخيه السلطان محمد ، وطلبا منه الحضور من خوزستان ، والجلوس على العرش فى قصر همذان (٢).

مثل: ﴿ أَى مَانَكُ ضَيَّعَ الْحَرْمُ فَى أَمْرُهُ ، مَكَّنَ عَدُوَّهُ مِنْ مُلْسَكُهُ وَ بَحْرٍ هُ \* \* مثل: ﴿ إِنِتَ فَارِسَى فَى الْآصَلُ ، تَرَجَتُهُ : ]

ــ كل من أهمل الحزم في أمرَه ، مكن الاعداء من ملكه ...!!

وأخرج السلطان محمد حد ملكشاه من المدينة ، وحبسه في قصر منفرد ، فأقام فيه خسة عشر يوماً ، ثم هبط ذات ليلة من القصر بواسطة دلوكان قد أعده ،

<sup>(</sup>۱) د ژن ۱ ص ۲۲۸ ،

<sup>(</sup>٢) د فق ٢ ورقة ٢١ ب

<sup>(</sup>۳) کان ذلک نی صفر من عام ۶۸ ه ه ( د آگ ، ج ۱۱ ص ۱۰۹ ، و • زن • س ۲۲۸ ـــ ۲۲۹ ) .

<sup>(</sup>٤) د نق ، برنة ۲۱ ب .

وركب حصاناً كان ينتظره وهرب إلى خورستان (١) ـ

[ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

سر فى الليل فإنك تستطيع أن تفعل فيه العجب،
 وتهىء فيه أسباب اللهو والطرب ...!!

حَكَمَة : « لتَكُن مشاور اتك بالليل ، فإنه أجمع للفكر وأعون للذكر ('') ، ثم شاور في أمرك من تثق منه ('') بعقل صحيح وود صريح ، فالعاقل لا ينصح ما لم يَصْفُ ودُّه ، والودود لا يصيب ما لم يَصِـحَ عَقَالُه ('') » .

[ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها(°) : ]

- اسمع من قول الناصح بفضل الله ، بضع كلمات كل صباح
  - فى اليوم الذى تكون فيه فى أحسن أحوالك أحرق البخور أمام أعين الأعدام...!!
- وفي الليلة التي تــكون فيها مــروراً ، ارفع يدك بفيض من الدعاء ...!!

و بقى ملكشاه فى أثناء مده حكم أخيه بقيم فى خوزستان ، لأنه [س٣٠٦] لم يكن قادراً على مقاومته ، وكانت أخته لا گوهر نسب » تميل إليه كثيراً ، فكانت تتوجه من إصفهان إلى خوزستان لزيارته ، وتحمل إليه أحمالا من الله هب حتى يتقوى و يتمكن من محار بة أخيه ، فعلم السلطان محمد بذلك ، فأرسل الأتابك إياز على رأس جيش فنهب هذه الأموال والودائم .

وقد استطاع ملكشاه بعد وفاة أخيه محمد ، وجنوس سلمان على العرش

<sup>(</sup>۱) • ژڼ • س ۲۲۹ .

<sup>(</sup>٣) في دفق على النَّسْكِي .

<sup>(</sup>۳) ئى دۇق∍پە,

<sup>· (</sup>t) الله ورتة ۲۱ پ.

 <sup>(</sup>۵) مثنوی د لیسلی ویجنون ، لنظای انگنجوی فی -تم انکتاب ، طبع طهرار
 می ۲۷۷ -- ۲۷۸ .

فى همذان — أن يستولى هو على إصفهان و يدف الطبول الخس ، وأراد
 أن يناوئه (١) ، ولكنه انتقل إلى رحمة الله ، بقد أن حكم خسة عشر يوماً فقط.

### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- إن الفلك الدوار يحدث كل هذه الاعمال
   لانه دائما علوه بالحقد على الإنسان(¹)
- فيأخذ الأمر منك ويعطيه إلى شخص آخر ،
   فكل ما في الدنيا عرضة للزوال والتنقل ... !!
- \_ وهكذا يكون عمل الدهر الدوار ، فاحترس فإنه يدبر لك أشياء كثيرة
- وأنفق كل ماعندك و لا تبق شيئاً للفد ، فقد يتفير الغد إلى حال أخرى(٢)
  - ۔ ولا تحاول ۔ بقدر ما تستطیع ۔ أن تبحث عن سر هذا العالم فوردہ سم خالص ...فلا تشمه حتی لاتضطرب ... ا!
    - ولا تكن جريثاً مع الدهر ، فإن سمه أقوى من كل ترياق<sup>(1)</sup>
  - وهكذا يكون رسم الذنيا الفدارة ، فلا ينبغى أن تتوقع منها الوفاء(°)
  - ... فإنها حينها تدق طبول الرحيل، تدك في التراب رأس الاسد والفيل (٦)

وقد جمل الله تمانى السلطان القاهر عظيم الدهر ، وأعظم السلاطين ، غياث الدنيا والدين ، أبا الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان خلد الله ملسكه ، وأدام عليه الملك والعمر ، وارتاً لملك ملكشاه وعمد ، أسأل الله أن يديم سعادته إلى يوم القيامة ، وأن يرفع رابة سلطنته ، وينشر اسمه المبارك ومظلته الميسونة

<sup>(</sup>۱) کان ذلک فی ربیع الأول سنة ۵۰۰ ه ( د زن ۲ س ۲۹۰ ] ، و ۱۱۰ ج ۱۱ س ۱۷۳ — ۱۷۲ ) .

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۲۰۵۹ د س ۲ .

<sup>(</sup>۱۳) د شه کاس ۲۰۹۰ یاس ۲ 🗕 ۲

<sup>(1)</sup> خشه عاس ۲۰۱۲ یاس ۱۰

<sup>(</sup>a) د شه ۲۰۲۹ س ۲۰۲۹ س ۲۰

<sup>(</sup>٦) د شه ۲ ص ۲۰۱۶ د س ۲۷ د

على جميع أرجاء الربع المسكون ، ليأمر بالعدل والإنصاف ، ويزين العالم بالصلاح والدين ، لأن الملك الذي يقوم بناؤه على أساس من العدل والإنصاف ، وتنزين جوانيه بنصرة دين الحق والقيام بمصالح الخلق ، لا مجب إذا لم تؤثر فيه [س ٧٥٧] تقلبات الفلك الدوار ، ولا مرور الأعوام والدهور ، وإذا لم تنقص يد الحوادث شيئا من سعادته وروعته ، وقد ترك الملوك الغابر ون السمعة الطيبة تذكاراً من بعدهم وكانوا يرعون العلماء والحكاء والشعراء ، فبق ذكرهم الجيل على صفحات الدهر خالداً ، و بقيت متوبتهم مدخرة .

والآن وقد أصبح عنان الظفر ، وزمام العمران والملك ، فى يد سيد العالم السلطان الأعظم أبى الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان - أعلى الله رايته ورويته ، ونصر جنده وألويته - صار الفلك مشابعاً لرأيه ، والزمان متابعاً لرايته ، وأصبحت فضائل ذاته منقطعة النظير ، تحمل أسباب ترجيح أسرته على جميع وأصبحت فضائل ذاته منقطعة النظير ، تحمل أسباب ترجيح أسرته على جميع أسر سلاطين العصر ، وملوك الدهم فى الماضى والحاضر . ولسوف يبتى صبت عصره الميمون الذي هو سوق للفضل والبراءة ممتداً على الزمان ، ومخلااً إلى أبد الآبدين ، لأنه يزيد كل يوم فى نشر الإحسان ، و إكرام أهل الفضل والعلماء .

وقد جملنى صبت هذا الملك - الذى يرعى الفضل - عبداً ملازماً لركابه بضع سنوات ، كفت فى خلالها أدعو له ، وأشتغل بتأليف هذا الكتاب ، كا شغلت عاماً بكتابته ، فلما وصلت إلى سدته الميمونة ، وحضرته المباركة - التى يُقَبِّل القيصر وأفلاطون أعتابها - صار علم اليقين عندى عين اليقين، وصار اعتقادى فى عظمته ورعايته الناس مضاعفاً آلاف المرات . أسأل الله أن بجعل نهاية همة الملوك بداية الدولة هذا الملك وسعادته ، وأن يجعل جميع أنواع بحمل نهاية همة الملوك بداية الدولة هذا الملك وسعادته ، وأن يجعل جميع أنواع المتوفيق من ثمرات ملكه وساطنته ، وأن يبقى هذه الدولة إلى يوم القيامة .

### وقد قلت هذه القصيدة تشريفًا للملك :

### [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

ـــ يامن يستمد القمر منك النور ، إن فمك كالشهد وشفتك كالسكر

ـــ لقد حسد الياقوت والزمرد الندى ، شفتك الحراء لفرط جمالها

ـــ وحسد الـكافور والجوهر أسنانك، لانها بيضاءكالعاج.

- فكيف ، بالله عليك ، سحبت عينك الناعسة

فكانت مثل الختاجر الحادة في رجهي ...!!

يشبه لونه الليل سواداً ، وقد طفي عبيره على رائحة العنبر ...!!

\_ وكل ما فيك من مفرق رأسك إلى أخمص قدمك

يفوق بعضه بعضا ... حسنار جمالا ...!!

ب ولا يوجد تحت قبة هذا الفلك ، شخص بدانيك في جمال الوجه

يامن يفتديك مائة ألف شخص مثلى؛

لقد مت من فراقك ، فأزح عنى الحزن والغم ...!!

ـــ إن روحي قد بلغت شفتي تطلب قبلة منك ،

فامنحها لي من شفتك العذبة ، ثم صيرتي بها عبدا ١١٠٠٠

ـــ وأنصفني، ولو لم أطلب الإنصاف منك، فإن وجودك مفخرة للبشر

ـــ إنه الملك أبو المظفر الذي يحمى الدين،

والذي بمثالي الدولة كأنه رسول مرشد ...!!

وهو الذي أصبح تاجأ من الجاه والمال والعظمة ،

على رأس الفلك الأزرق

\_ إنك الشخص الوحيد في العظمة تحت قبة السياء

ولايوجد مثلك على سطح الأرض في فنون الفينىل ١١٠٠٠

قـكل من أعجزه الزمان الفدار ،

أو صار محتاجا بسبب تقلبات الدهر القاسيء

- ـــ لم يجد غيرك ملاذا ، ولم يجد سواك منقذا له ...!!
  - فلا يوجد مثلك في الر الاقطار ،
     ولا فوق قية الفلك الاخضر
  - فكل من ترعاه يرتفع ويسمو برأسه ،
     حتى يجاوز قدره السياء السابعة
  - فلك صدق أبي بكر، وقوة عمر،
     ولك حياء عثمان، وقوة حدر<sup>(1)</sup>
- أسأل الله أن يخلد ملمكك ، وأن يجمل الفلك طوع أمرك
   وأن يجعل القمر والشمس والنجوم أتباعا لك
  - وأن يجعل العمر والحظ حليفين لك
     وأن يجعل الفلك دائما خادما مطيعا على بابك.

<sup>(1)</sup> المراجع : لقب من ألقاب على بن أ بي طالب .

# السلطان غياث الدنيا و الدين أبو شجاع محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه قسيم أمبر المؤمنين

كان السلطان محد ذا وجه جميل — أبيض مشر با بحمرة — كاكان واسع العينين ، طويل الشعر ، وكانت لحيته قصيرة دقيقة ، وكان متناسب القد لطيف الجسم نشيطاً ، مبرزاً في لعب السكرة والرماية ، كاكان قائداً مظفراً قليل الإيذاء . وكان له وزيران ها : حلال الدين أبو الفضل (١) ، والوزير شمس الدين أبو النجيب (٢) .

وكان له حاجبان ها: الأمير الحاجب ايلقفشت (٢) بن قياز ، [س ٢٠٩] والحاجب ناصر الدين أتابك اياز .

وكانت مدة ملكه سبع سنوات ، ومدة عمره اثنتين وثلاثين سنة . وكان السلطان محمد لطيف الخلق جميل الخلقة.

مثل: ﴿ مَنْ كُرُم خُلُقُهُ ، وَجَبَ حَقَّهُ ، ومن ساء خُلُقُهُ ضَاقَ رِزْقُه (٤) ﴾ .

[ بيت قارسي في الأصل ، ترجمته : ]

- كل من حسن خلقه وجب حته عليك ، وسوء الحلق يجمل الرزقضيقا

<sup>(</sup>١) هنو جالاً. الدين بن التوام الدركزيني ( زن ء ص ٢٠١ ) .

<sup>(</sup>٢) يزيد د زن ، : الدركزين ( ص ٢٤٠ ) .

<sup>(</sup>٣) لى • زن ، جال الدين ايلفشت (بنقديم القاء على القاف) بن قايمــاز الهرامي (٢٢٨)

<sup>(</sup>١) • فق • ورقه ١٩٠٠

وكان كامل العقل ، صائب الرأى ، لين الطبع ، حسن المديرة ، ثابت العهد والقدم ، صادق القول .

مثل : « من صدق في مقاله زاد في جماله » .

### [ بيت فارسى فى الأصل ترجمته : ]

قول الصدق يزيد في الجمال ، فيجب أن تمكون الاستقامة سيرة الرجال

وكان متديناً ، يقظاً ، محباً للماء ، مكرماً لهم ، رقيق اللفظ ، دقيق النظر ، عارفاً بدقائق المعانى ، مذللا للضعاب .

وكان أول ملكه في سنة تمان وأربعين وخميها أنه فحينها أجادوا أخاه ملكشاه في هذان ، ذهب الأمير الجاجب جمال الدين ايلقفشت بن قياز لاستدعائه من خورستان بإذن من الأثابك خاصبك، وانفق جمال الدين مع السلطان على القبض على خاصبك في أول يوم يصل فيه إلى همذان ، وقد أقنع السلطان بذلك بعد أن قال له :

« إنه سيماملك بنفس الطريقة التي عامل بها أخاك ، لأنه انفق مع الخليفة
 على إسناد الملك إليه بعد أن يتخلص من كل الأمراء (١٠). »

مثل: ۞ الغيبة لُومْ ، والافتراء مذمُومْ . »

[ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ] .

الذمر والغيبة دليلان على النذالة والحسة ؛
 والافتراء والكذب دليلان على سوءالطوية .

فوقع هذا الـكالام لدى السلطان محمد موقع القبول، فلما وصل إلى باب همذان في المحرم من سنة ثمان وأربهين وخسيائة، استقبله الأمراء جميعاً،

<sup>(</sup>۱) د زن ۲ س ۲۲۸ - ۲۲۹ .

وفى اليوم التالى ، نزل محد فى القصر ، ودخل قصر مسعود (كوشك مسعودى) وجلس الاستقبال الأمراء فقدموا له الهدايا ، وقدم خاصبك هدية [س٠٢٠] لم ير أحد مثلها فى أى عهد فلما فرغوا من ذلك ، أراد السلطان أن مجلس فى خلوة ، لأن التعب كان قد حل به ، فانصرف الأمراء ، و بتى خاصبك ، وجمال الدين إيلة فشت وأخوه ، وجميع خاصة السلطان ، وكان مع خاصبك زنكى الجاندار وشومله (1) ، وكان الأمراء واقفين ، أما خاصبك فكان جالساً فى الحضرة ، فبدأ الحديث فى الطريقة المثلى التي ينبغى أن ينظم بها الملك .

مثل: « إذا جالست الملوك ، فالزم الصمت ، واستعمل الوقار ، واحفظ الأسرار (<sup>(1)</sup> » .

### [ بيتان فارسيان في الأصل، ترجمتهما : ]

ينبغي أن تسمع الدكلام أولا، ثم تجيب إجابة صحيحة بعد أن تفهمه جيداً
 لان العالم يكون دائما رجلا حريصا، ولكن لانهاية لعليه

وزاد خاصبك فى السكلام ؛ فأخذ يبصر السلطان بطريقة الحسكم ، فجاء جال الدين ايلقفشت من وراء ظهره ، وأمسك بتلابيبه ، وقال له : « قم ، فليس هذا الوقت مناسباً للكلام » . وانفق معه صارم بن محديونس السلطاني (٣)

 <sup>(</sup>۱) جاء ق ، زن ، أنه كشطنان المروف بشطه (س ۲۳۰) وق مكان آخر (س
 ۲۸۷ ) ابدغدى بن كشطنان المرف بشطه ، وق ، اا ، أنه ابدغدى التركماني المروف شطه .
 (۲) ، فق ، ورقة ۱۳ – أ .

<sup>(</sup>۴) د شه ۲ س ۱۲۰ م ۱۲ س ۱۲ – ۱۴ م

 <sup>(</sup>٤) المله صارم الدين والى قلعة الموصل ( • زت ، ورقة - ٨ – أ ) .

فأمسكاه وحملاه إلى داخل المنزل ، ووضع زنكى الجاندار يده على مقبض السيف ، فقبضا عليه هو أيضًا (1) .

### [ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- اعلم يابن أن هذه الدنيا غدارة ، مليئة بالتعب والمرض والآلم والبلاء
  - فنى الوقت الذى تكون فيه أكثر سروراً
     ويكون قلبك فارغا من هم الزمان ومتاعبه
  - لايبتى سرورك طويلا ومقيا
     ويتحتم عايمك الحروج من هذه الدنيا الفائية (٣)
- وأنت لست أقوى من أفريدون ، ولست مثل «پرويز، ذا عرش و تاج (۱)
  - ـــ فكلنا فانون ... بمضىكل منا في دوره
  - · فيجب أن نترك الدنيا دون أن نخلف فيها سوءا<sup>(4)</sup>
- س وهكذا يتصرف هذا الفلك الدوار ، سواء مع الوضيع أو مع الملك المغوار
   س فلا ينظر إلى تيجان العظاء
   و إنما يممك بالصيد الذي يقع أمامه (\*)
  - خان أعلق قلى بهذه الدار الفانية ، ولن أتعس بفقرى أو أنح بثرائى (١٦)

وكان الشومله ته قد تنبأ من قبل بهذا للصير ، فنزل من القصر وأعطى الصاحب جياد خاصبك خاتماً ــ كملامة منه ــ وطلب منه جواداً ليركبه إلى للدينة ، محجة أنه بريد أن محضرشيناً للسلطان ، واستطاع أن يأخذ جواداً

<sup>(</sup>۱) د ژن د س ۲۳۰ .

<sup>. (</sup>۲) دېشه د س ۱۷۸۷ تا س ۲ -- ۲ ۲

<sup>. . (</sup>٣) خشه ايس ۲۱ تا عس ۱ .

<sup>(</sup>٤) د شه د س ۲۸ د ۱ د ۲۸ س ۲۸ د

<sup>(</sup>a) دشه دس ۱۸ ش ۱۹ س ۲۰ س ۲۰ س

<sup>(</sup>٦) د شه ۱ س ۱۵۱۰ ، س ۲ ۲

خاصاً مرصع السرج ، وركبه وسلك به طريق خوزستان ، ولم يلتحق تخدمة السلطان قط مدة حياته بعد ذلك (١).

مثل: ﴿ لَا يَلْدُغُ المُؤْمِنِ مِنْ جِمْرٍ مُرْتَبِنَ (٢) ٥.

فلما حدث الاضطراب في القصر ، توجه جبش خاصبك إليه ، وكان هذا الجيش لا يدخل تحت عد من فرط كثرته ، فألتي إليه برأس خاصبك ، وزنكي الجاندار من فوق سطح القصر ، فاضطرب الجند ، وتفرقوا(٢).

مثل: ﴿ مِن ظُلُمْ عَنَّ أُولَادُه ، ومِنْ بَنِي نُصِر أَضَدَادُهُ ﴿ ﴾ .

### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- ـــ إذا انتشرت الفتنة وإراقة الدماء، فلن تكون على العرش طويل البقاء<sup>(٥)</sup>
  - ـــ فسواء كنت تملك كنزاً أوكنت فقيراً ذا ألم وعناء، فـــترك ما تملك في هذه الدار ـــ دار الفناء ...!!
  - فأعلم أن الدنياكالقساح القوى ، يقضم بأسنانه كل من يمسكه في مخالبه
- رهنده طريقة الفلك الدوار ، فهو قادر على كل عمل ... أما نحن فعاجزون (١٦).

ثم أسرع جنود السلطان فى الحال إلى خزانة خاصبك وقصره ، ومكان خياه للاستيلاء عليها ، فكان من بين الأشياء التى وجدوها فى خزانته ثلاث عشرة ألف ثوب من الأطلس الأحر ، كا وجدوا فى بيت شرابه سبم دنان

<sup>(</sup>۱) • زن • س ۲۳۰ ،

<sup>(</sup>۲) حدیث معروف ( الجفاری ، طبع لیدن ج ٤ ، س ١٤٣ — ١٤٣ ) وقد ورد أیضاً فی بحم الأمثال المیدائی فی حرف اللام وروی ( لا یلسع بدل لا یلدغ ) .

<sup>(</sup>٢) والم ج ١١ ص ١٠٦ م ورن اس ١٣٠٠

<sup>(</sup>۱) د فق ، ورقة ۱۰ ب.

١٤ ١٠ ٤ ١٨٦ ١٨٦ ١٠ ١٤ ٠ ١٤

<sup>(</sup>٦) د شده دس ۲۰۵۸ د س ۲۰

كبيرة من الفضة — كان قد خصصها للخمر ... علاوة على الأدوات القضية والذهبية المتعارف عليها في كل مكان ، كما وجدوا بيت شرابه فسيحا جداً ، لا يحده طول ولا عرض من فرط انساعه ، وكان تحت تصرفه ألف وأربعائة بغل مجهزة مستعدة للسفر في أي وقت إلى أية مدينة أو ناحية . [س ٢٦٢]

وفى الجلة ، إن ما وصل من خزانته إلى خزانة السلطان \_ من مال وحلى ونقد وجنس \_ لم يجتمع اسلطان قط ، أما ما كان عنده من الودائع والدفائن والذخائر — التي لم يعثر واعلمها — فإن الله وحده يعلم كم كان مقدارها (١) .

[بيت عربى فى الأصل] قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه<sup>(٢)</sup>

### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

خانفق كل ما تملك و تصدق بالباق ... أنت فان فلماذا تتركه للمدو ... ؟!

- وكل يوم ينقضي من عمرك، فإنه يصير هباء منثورا لايمود.<sup>(1)</sup>

۔۔ وان بومك سوف ينقضي بخيرہ وشرہ ثم يأتى شخص آخر فينفق ما ادخرته<sup>(4)</sup>

وفى الوقت الذى توفى فيه السلطان مسعود ، وجلس ملكشاه على عرش لللك هرب سلمانشاه من قلمة «فرّز ين» (°) بتدبير حاكم القلمة أمين الدين مختص

<sup>(</sup>۱) ، زڼ ، س ۲۳۰ -- ۲۳۱ .

 <sup>(</sup>۲) من جملة أبيات الأضبط بن اربع المحدى ( ارجع إلى كتاب الشعر والنحراء لابن تنبية ، طبع ليدن ، ص ۲۲٦).

<sup>(</sup>٣) د شه ۶ می ۲۰۹۰ ، س ۱۱ -- ۱۱ .

<sup>(</sup>t) د شه ۲ س ۱۳۰۶ یاس ۱۹ ـ

 <sup>(</sup>ه) ذكرت في الندخة الأصلية بالم و فرزن ، ( بتخفيف ألواء ) وذكرت في و زن ،
 من ۲۲۷ و ۲۲۲ مكروا ، وأيضاً في و نسك ، من ۲۹ ؛ وفرون، .

- بعد أن ظل محبوساً فيها - بأص من أخيه لمدة سبع سنوات ، فنزل من القلعة ، وتوجه إلى آذربيجان ، وضم إليه أمراء الأطراف مثل الأتابك ايادگر ، والأتابك ارسلان ابه ، والبغوش كون خر ، وفخر الدين زنـكى ، ومظفر الدين ألب أرغون بن يرفق البازدار ، وخوارزمشاه يوسف - الذي كان أخا زوجته (1) - فلما أطاح السلطان محمد بخاصبك ، توجه سلمانشاه على رأس هذا الجيش العظم إلى همذان ، وكان مع السلطان محمد جيش صغير ، لأن أتباعه كانوا قد تفرقوا متابعين أهواءهم كاهى عادة الجنود ، وقد حاول السلطان محمد تسكينهم فأجزل لم العظاء من النقود والنياب ، ولكنهم أخذوا هذه الأشياء ، وهربوا ناهبين أغلب خزائن خاصبك .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] ــ كل ما تأتى به الرياح بذهب فى لحظة فلا ينبغى الظلم من أجل الدراهم ...!!

[\*\*\* ]

ولم يبق إلا عدد قليل من الجند ، فلما اقترب العدو ، توجه السلطان من همذان إلى إصفهان ، وكان معه حسن الجاندار ورشيد الجامدار ، وموفق كردبازو ، ويمين الدين أمير بار ، وأبناء قايماز ، وجماعة آخرون من الأمراء الذين كانوا قد جاءوا معه من خوزستان ، و بعد بملائة أيام ، جاء سلمان إلى باب همذان على رأس ذلك الجبش العظيم ، فنطى جنوده صفحة الجبال والصحراء ، وأقاموا مسكراً في مراعى همذان يمتد فرسخين طولا وعرضاً ، وأصبحت لهم هيبة عظيمة ، فأخذت جماعة من جنود السلطان محمد - ممن كانوا يقيمون في همذان ، عظيمة ، فأخذت جماعة من جنود السلطان محمد - ممن كانوا يقيمون في همذان ،

<sup>(</sup>۱) نی ه تک ، س ۲۹ ؛ و د زن ، ۲۳۲ ؛ وکان معه ( أی مع سليان ) ينالتکين خوارزمشانه وأخوم يوسف .

<sup>[</sup> المراجع : كان يوسف أخاً الزوجة الدلطان سليان ، أنظر ذلك أيضاً في ص ٣٧٦ من من مذا الكتاب . ]

وكانت فيها أرزاقهم وأسرهم — يهربون حتى قل أتباع السلطان محمد وجنوده ، وأصبحوا فى حرج شديد ، وصمموا على الذهاب إلى خوزستان ، إذا توجه سلمان إلى إصفهان ، إذ لم تكن لهم طاقة على المقاومة فى أية صورة من الصور .

[ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

إن الشخص الذي لايري إلا الهوى والدلال ،
 ينبغى أن يترجم عليه في وقت الشدة والنضال ... !!

وأيام العز وأيام الشدة ، لاتبق طويلا لاحد من الناس (١)

- قلا بحب أن تختار إلا السمعة الطيبة

فهي التي ينبغي أن تسمى إليها وتفخر بها عل الدوام(٣)

وفى هذا الوقت أنجه أهل الدنيا جميعاً بقلوبهم إلى ملك سليمان .

[ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

لَنْ يَأْتَى مِن الفلك فضل أكثر من أن تكون الدنيا مشرقة والملك عادلاً?

-- فبالعدل يفتح قفل الكنوز، فيظل اسمه بعد موته رفيعا عاليا

فلا يوجد حسن في الدنيا أفضل من العمر المديد
 وليس فيها شيء أسوأ من العمر القصير

( فإذا كنت ملكا علينا ، فكن ذا اسم طيب
 حتى تصير أرواحنا فداء لروحك الغالية

فإذا طمعنا فإننا سنشق ، وبحق علينا حينذاك أن نفتد أرواحنا<sup>(٥)</sup> )
 و بذلك ارتفع شأن سلمان ، ولم يكن بخطر على بال أحد أن ينقلب الحال ،

<sup>(</sup>۱) شه د ۲۰۹۰ س ۱۸ .

<sup>. (</sup>۲) شادی س ۸۸۸ پیس ۸ .

<sup>(</sup>۲) د شه ۲ س ۱۷۱۷ ، س ۱۸ .

<sup>(</sup>١) د شه ، ص د ه ۲۰ ١ س ه .

<sup>(</sup>۵) د شه ، س ۱۵۶ یا س ۵ – ۲ .

و ينهار الأساس المتين الذي قام عليه عرشه ، ويتقرق الجنود الكثيرون [س ٢٦٤] وينفضوا من حوله .

وكان نفر الدين الكاشي (١) وزيراً له (٣) مكاكان خوارزمشاه عاجباً له ؛ وقد أراد أمراء الدولة تغيير المنصبين ، وإسناد الوزارة إلى شمس الدين أبي النجيب الذي كان وزيراً للسلطان مسعود - وإسناد إمارة الحجابة إلى مظفر الدين ألب أرغون ، فعلم خوارزمشاه بهذا الأس ، واتفق مع أخته ما التي كانتف عصمة السلطان - أن تبلغ السلطان بأن جميع أفراد الجيش سيخوجون عليه ، وسيستدعون السلطان محداً ، وسيتوجهون الليلة للقبض عليه ؛ وجهز خوارزمشاه السلطان ، وهو يقول : « أنا أريد من تلك الليلة - جيشه ، وأحاط بخيمة السلطان ، وهو يقول : « أنا أريد الحافظة على السلطان » فاضطرب سليانشاه كمادته ، وركب جواد النوبة ، وحمل الحافظة على السلطان » فاضطرب سليانشاه كمادته ، وركب جواد النوبة ، وحمل كل ما أمكنه أخذه من النقود من الخزانة وتسائل أثناء الليل ، وخلص نفسه ؛ نفرج كما تخرج الشعرة من العجين ، وتوك الخزانة والبلاط ومقر الحكم وجيم معداته ، وأسرع بالفرار (٢)

[ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمها : ]

... ( إن القلب الهلوع لابعجب أحدا ، وقد ضرب حكيم مثلا على ذلك

ــ فقال : إذا لم تشتد الريح في أي مكان

جاز للجبان أن بجد العزة والقوة والتمكين فيه

\_ ولكن لن يرتفع شأن الجيان أبدا ، ولوكان طويل الفامة عريض الهامة (١٠)

 <sup>(</sup>۱) و زن و غیر الدین آبو طالب این الوزیر المدین آبی نصر آجد بن الفضل بن عمود الفاضائی ( ص ۲۳۲ ) .

<sup>(</sup>۲) ینی وزیر سایان لا گلہ ء

<sup>(</sup>۲) د زن ، ی س ۲۳۲ — ۲۳۳ ،

<sup>[</sup> المراجع : بلاحظ هذا التمبير ، خرج كما تخرج التمرة من العجين ، مقابله في الفارسية يكاد يكون حرفيا ، خويشين راچون مرى ازميان خير از ملك بعد آورد ، ] :

<sup>(</sup>٤) د شه د س ۹ه څ پا س ۱۵ - ۱۷ -

فلا تجزع على نفسك إذا الاقيت ظاماً ، لان الدنيا فانية كالربح السارية .

وكان الأمراء غير مطامين على حقيقة الحال ، ولكنهم لاحظوا في اليوم التالى أن مصكر السلطان ساكن ، ليس فيه مناد ولا بحيب ، فهجموا عليه ونهبوه ، وخشى بعضهم بعضاً ، فنزل كل منهم في ناحية على بعد فرسخ أو فرسخين من الآخر ، وكانوا يتبادلون الرسائل مستفسرين عن حقيقة الحال ، فلما اتضحت لهم الحقيقة توجه كل منهم إلى ولايته ، وترامت الأنباء إلى سمع السلطان محمد ، فلم يصدقها في بداية الأمر ، وخشى أن تكون هناك مكيدة مدبرة [س ٢٦٥] للإيقاع به ، وأن الأمراء إنما تفرقوا ليتقدم هو إلى باب همذان ، فيحيطون به من كل جانب ، ولسكن الأنباء تسكائرت عن حقيقة الأمر ، حتى صارت متواترة ، فتوجه السلطان محمد إلى دار الملك همذان في يمن وإقبال (١) ، وقرأ قول مقوتمالى « وكفي الله المؤمنين القتال (٢) » .

[ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- اعلم يا بني أن هذه الدنيا الخادعة
   لن تهبك سرورا إلا ومعه خوف ووجل()
- فاذا تفيدك هذه الدنيا الفانية ، سواء ارتفع صيتك أو شقيت بالالم والمتاعب
  - فلا تغدر ، ولا تتدلل ، ولا تتبختر ، ولا تتمب
     وما فاندة الثورة بالحقد أو التنعم بالكنوز ...؟!
  - وينبغي أن يكون هدفك في هذه الدنيا ، البحث عن الفضل
     دون البحث عن سر الوجود
    - لأنك إذا وصات إلى هذا المر ستصاب بالتعب ،
       فلا تفحص أمرها ، ولا تنظف حول أسرارها ...!!

<sup>(</sup>۱) • زن ۽ س ۲۲۲ — ۲۳٤ .

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب ، آية ٢٠,

<sup>(</sup>۳) ۱ شه ۲ من ۱۶۱۲ و س ۱۸ م

وأمر السلطان محمد ببناء قصر على باب مدينة همذان ، ونقل الأمراء ممدات القصور القديمة إلى هذا المسكان ، وأقاموا ممسكراً ، و بنوا قصوراً كثيرة ، واستقر أمر الملك ، وكان جال الدين فقشت (۱) هو الأمير الحاجب ، واستبدل جلال الدين الوزير بشمس الدين أبى النجيب (۱).

مثل: « من رضى بالفضاء صبر بالبلاء (٢٠) ».

أما السلطان سلمان ؛ فإنه لما هرب من باب همذان ، توجه إلى مازندران ، ثم سار من هناك إلى خراسان ولسكنه لم يظفر هناك بتقدير أى إنسان .

مثل: « السعيد من وعظ بأمسه واستظهر لنفسه ، والشتى من جمع لغيره ، وضن على نفسه مخيره (١) » .

وفى سنة خمسين وخمسائة ، جاء إلى باب إصفهان عن طريق الصحراء على رأس خمسائة فارس ، وكان رشيد الجامدار والياً على إصفهان ، فوعده سليان بالخيرات ، و بالأمانى العذاب ، إذا أدخله إصفهان ، فرفض رشيد ذلك (٥) .

مثل: « من جهل قدره ، عدا طوره (١) » .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

ـــ كل من لايعرف قُدره ، يمد رجله أبعد من غطائه (٢٠) [س ٢٦٦]

وأجاب بقوله : ﴿ إِنِّي أَحَلَ هَذُهُ الْأَمَانَةُ نِيَابَةً عَنَ ابْنُ أَخِيْكُ ، وليسَ مَن

<sup>(</sup>١) كذا في هذا للوشع ( بتقديم الفاء على الغاف ) على خلاف ما سبق .

<sup>(</sup>٢) في سنة ٩ ١٥ ( ﴿ زُنُّ ﴿ مِنْ ٢٤ ) .

<sup>(</sup>٣) في « فتي » ورقة ه أ « على اللاء » .

<sup>(﴿)</sup> د نق د ورقة ه ب .

<sup>(</sup>ه) داله ج ۱۱ س ۱۳۳.

<sup>(</sup>٦) فق ٥ ورقة ١٦ ب.

 <sup>(</sup>٧) المراجع الإنفاق هذا القول مع فولنا العربي ، مد وجلك على قدر لحافك ، تثبت الديت الفارسي وتصه كما يأتي :

یا یه خود مر آنکه نشناسد ... یای بیش از کلیم خود بسکنند ...

عادتى أن أخون الأمانة ، وإن الدنيا ملك لك فاذهب حيثًا تشا. ، وحاربه إذا أردت ،وحينذاك سنسلم لك إصفهان وجميع جهات مملكته ».

فلما سمع هذا الجواب يئس ، وتوجه إلى بنداد حيث استجار بالخايفة ('' ، فسكانوا يلقبونه في بغداد « بالملك المستجير » .

و بعد مدة جهز الخليفة المقتنى بأمر الله له جيشاً ، وأعد له المدة ، ورشحه لتولى السلطنة (٢) ، فسار من بغداد صوب آذر بيجان ، وسر على معسكو الأتابك ايلدگز ، وكان « آفسنقر ;بروزكومى » مستاه من إينانج ، فانضم إليه فأضبح لزاماً على الأتابك إيلدگز أن يعاونه .

مثل : « عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل » .

### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- تدبر ماقاله الحكيم القديم ، حينها كان يحاول أن يحل الاسرار
  - قال: إن العدو العاقل خير من الصديق الجاهل ،
     لان العلم مفيد للعدو والصديق على السواء ...!!
- فإن الشخص العالم يفكر جيدا ، ولا يفعل إلا الأمر الذي يكون قادراً عليه
  - أما الشيء الذي يكون غير قادر عليه، قإنه لايتعب نفسه بالتفكير فيه
    - وكل شخص عنده عقل سليم ، يتدبر جيدا لب الأمور (١)

واجتمع له جيش عظيم كثير العدد ، فلما وصل نبأه إلى السلطان محمد ، توجه من باب همذان لملاقاته ، وكان معه جيش كبير ، وكان اينانيج في ركابه ،

<sup>(</sup>۱) وزن ص ۱۲۰ و د آآ ، ج ۱۱ ص ۱۳۳ ،

<sup>(</sup>۲) وزن دس ۲٤۱.

<sup>(</sup>۴) خشه ص ۱۱۱۸ ، س ۲ -- ه .

<sup>(</sup>t) د شده س ۱۹۹۹ م ۲۸ (t)

وتقابل الجيشان على شاطىء نهر أرس ، فمبر إينانج النهر في مقدمة الجيش ، وسار السلطان محد في إثره ، وهزم جيش سلمان ، وتفرق شمل جنده ، وتوجه سامان إلى الموصل(١) ، وطلب الأتابك إيلدگر الصفح عن فعلته ، فاستماله السلطان محمد ودلله ، حتى أرسل ابنه الأتابك بهلوان في ركابه السلطاني إلى العراق ، [م ٢٦٧] ولما أمن السلطان من ناحية آذربيجان ، توجه في آخر سنة خمسين وخمسائة إلى بغداد ، وتوقف شهراً بقصر قضاعة ، لأن «موفق گردبازو» كانقد قبلأن محضرهز بن الدين كوچك» بمدد من الموصل ، ثم دخل بغداد بعد ذلك من تاحية بتّ وراذان ، حيث وجد مكانًا على نهر دجلة استطاع العبور منه ، وأدركه « زين الدين على » بجيش عظيم منظم ، ثم توجه الجميع إلى باب بغداد ؛ حيث نزل السلطان وخواصه ، وزين الدين على بالجانب الغربي ، وتزل أبناء قايمار والأتابك اياز وشرف الدين «گردبازو » على الجانب الشرق ، ونصب حيش السلطان وزين الدين المجانيق على نهر المعلى ، ووصل أبناء مظفر الدين حماد من العراق ، ومعهم أربعائة سفينة مملوءة بالرجال والسلاح كما أحضر أبناء دييس بضعة آلاف من الرجالة من الحلَّة . فاجتمع بذلك جيش عظيم ، وحشر كثير ، وكان رجال الطرفين يتبارزونكل بوم ، و يتقاذفون بالأحجار ، و يطارد بعضهم سفن بعض ؛ وكان الرجالة يخرجون من المدينة ، و يقاتلون مشاة الجيش ، ولم يخرج الجيش برمته فى أى يوم من الأيام للقيام بالحرب ، لأن جاعة من أمراء الخليفة كانوا يغافلونه و يمنونه بالانضام إليه ، فاثاين : ٥ نفتح في يوم كذا بوابة كذا ، ونلتحق عدمتك ، و

مثل : « من طالت غفلته زالت دولته<sup>(۲)</sup> » .

<sup>(</sup>١) كان ذلك في سنة ١٥٥ (أرجع إلى زنس ٢٤٤٧) و أ ١ جج ١٠١ مس ١٣٦ -- ١٧

<sup>(</sup>٢) د فق ، ورقة ١٧ – أ ،

وكان بين موفق كردبازو وأبناء قياز شجار ؟ فكان هذا سبباً في التهاون في الحرب، وساءت الأحوال في المدينة ، فامتنع الناس عن دفع الأموال السلطانية ، ولم يعد من المتبسر حمل مَنِ واحد من المتباع في المدينة ، ووصلت الأنباء فجأة بأن ملكشاه (١) قد وصل هووالأتابك إيلدگر إلىباب همذان ، وانتشرهذا الخبر في المدينة بسرعة البرق ، وكان معناه أنهم لا بدأن يرحلوا ، فسارع جنود السلطان في المدينة بسرعة البرق ، وكان معناه أنهم لا بدأن يرحلوا ، فسارع جنود السلطان الله المرب في جاعات صغيرة ، خوفاً على أقواتهم وعيالهم وممتلكاتهم ، فلما أيقن الله المرب في جاعات صغيرة ، خوفاً على أقواتهم وعيالهم وممتلكاتهم ، فلما أيقن والتوجه إلى همذان .

[ أبيات فارسية فى الاصل ، ترجمتها : ]

ربما كان نصيبنا من هذه الدنيا الفانية ، الحقد والبغض والألم والمتاعب<sup>(†)</sup>

قلم نر من الدهر إلا الشدائد والمصاعب ،

ولم نلق في أيمكان ترياقا إلا هذا السم الناقع

ــ فينها يمر الفلك فوق رأسي ، فإنه يجذب الدنيا بقوة أويلين

وهذا هو رسم الدنيا الفانية ، فحاول ألا تبدر فيها بدور السوء (٣)

- وقد أيقنت أن قبة الفلك القدعة ، لم تفتح شفتها يوما بمكنون أسرارها ...!!

وظن الجند والحاشية أن الغد سيكون مماوءا بالمتاعب ؛ قصممت كل طائفة
منهم أن تعبر في أثناء النهار دون أحمال ، فحدث اضطراب شديد في الصفوف ،
وانكسر الجسر ، وترك الملاحون سفن جبش السلطان ، وهر بوا ، فكان لا يعبر
إلا من بجد سفينة .

 $a^{(4)}$ مثل : « أفضل الناس من عصى هواه ، وأفضل منه من أبغض دنياه

<sup>(</sup>١) المراجع : يقصد ملسكاناً، بن محود بن محمد

<sup>. 14</sup> m = 1 . 4 . 0 = 42 . (7)

<sup>\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*</sup> 

<sup>(£) •</sup> فتق • ورقة ٢ أ.

### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمهما : }

ـــ النفس الوضيمة يجليها الخلاف ،

فالسيف المعوج يكون بالطبيعة في غمد معوج ...!!

ـــ فلا تتنكر للنممة ، حتى لا يزول عنك الحير والبركة ...!!

وقامت الحرب وكأنها بوم القيامة ، وتحرك الرجالة من أما كنهم على الجانب الغربي وهجموا على العجم ، وخرج الجيش من المدينة ؛ ووصلت السَّفن المقاتلة قريباً من جيش السلطان ، وكانت أمنعة التجار والجنود في قصر السلطان بالجانب الشرقى ، فهجم رجالة بغداد جميعا عليها ، وامتشق جنود الجيش الذين كانوا على الجانب الفربي السلاح ، وانتظموا صَفوفًا لحراسة أماكن الخيل ، وكان السلطان قد أقام في قصر سعد الدولة (١) مع عدد قليل من الجند ، بينما بقیت خیبته وعتاده ، ومعداته ، وخرانته ، وأسلحته ، وجواری قصره ، وجمیع أدواته على الجانب الغربي ، وكان «زينالدين على» وجميع جنودالجيش قد ركبوا. خيولهم ، وأخذوايقاتلون السفن المهاجمة ، ليمنعوها من المجيء إلى الجانب [س ٢٦٩] الغربي ، وأمر زين الدين بأن تلتى المجانيق حممها عليها ، وأن تحرق معدات السلطان وأمتمة الجيش التي لا يمكن نقلها ، وأن يقف الجند في صفوف حتى تمرّ جميع الجواري والمعدات والخزانة ، فلما فعلوا ذلك سار السلطان في إثرهم. وكان السلطان – وحوله جملة الجبش – ممتطيًا صهوة جواده طوال ثلك الليلة حتى الصباح على الجانب الشرق ، ثم حماوا الأمتعة في الصباح ، ونزل السلطان على بعد فرسخ من بغداد ، يملؤه الحقد الدفين ، وكان انسحابه غير منظم ، ولكن جيش بفداد لم تكن لديه القوة لمطاردته .

<sup>(1)</sup> هو سعد الدولة يرتشن الزَّكوي ( ٥ زَنْ ، س ٢٤٨ ) .

مثل: « الظلم مسلبةُ للنعم ، والبغى مجابَّةُ للنقم (١) » .

### [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

البغى يجلب الحقد إلى كل منزل ، والظلم يسلب النعم ويقلبها شراً

وكان قد بقى للسلطان — من سائر أمتعته — فراش وقطعة من البساط ، وخمسة جياد • ونقل الأمراء منضدة صغيرة من مطبخه ، ليستعملها متى وصل إلى حاوان .

مثل: « من اكتنى باليسير، استغنى عن الكثير<sup>(٢)</sup> » .

### [ أبيت فارسى في الاصل(٣) ، ترجمته : ]

إذا لم تملك من متاع الدنيا شيئا
 فلتتحقق لك السعادة بالتناعة ، و لتتوفر لديك

وقد أوصل « زين الدين على كوچك » جميع أمتمته وممداته ، وخزانته وجواريه ، وجميع ممثلـكانه، دون أن يضيع شيء (<sup>())</sup> منها .

مثل :- « من تمام السكرم الإيمام النعم (٥) » .

### [ بيت فارسى في الأصل ، ترجمته : ]

<sup>(</sup>۱) د فق ۱ ورقة ۱۰ ب.

<sup>(</sup>۲) + فق ، ورقة ٢ ب.

<sup>(</sup>٣) نظای : خسرو وشبرین ( الحسة ، س ۵۳) .

 <sup>(</sup>٤) أرجع فى ذكر محاصرة بنداد إلى • زن • ص ٢٤٦ - ٢٥٥ و • ١١٠ ق - وادت سنة ١٥٥ هـ. [ ج ١١ ، ص ١٤٠ - ١٤٢]. وقد ذكر شماد الدين السكانب الإسفهائي صاحب • زن • هذه المحاصرة بالتفصيل لأنه كان حاضرا فى بنداد فى أثنائها ، فشاهد الوقائع ورآها رأى العبن .

<sup>(</sup>ە) ئىق تۈرققىد ب

ولما وصل السلطان إلى مسافة خمسة منازل من همذان ، رجع الأثابك البلاكز و بقى ملكشاه وحده ، ففر إلى خوزستان ، ونزل السلطان [س ۲۶]. في قصر همذان (كوشك همذان) .

مثل: « محن كما كنا والعناء زيادة » .

فقد أصبح سعيه ضائعا ، وحل به الناهب ، وخلت خزانته ، فلم يقم نحملة بعد ذلك ، وكان يذهب في الشتاء إلى ساوه ، وفي الصيف إلى همذان ، واستولى عليه التمب ، فكان يبدو ضعيفاً متوعكاً ، وظل هكذا إلى شهر ذي الحجة من سنة أربع وخمين وخميائة ، حين جاء من القصر إلى المدينة محمولا في محفة فعاش أسبوعاً شم مات .

وكان السلطان قبل ذهابه إلى بغداد ، قد أرسل «شهاب الدين مثقال بزرك» والإمام الشبباني (١) خطبة الخاتون الكرمانية (٢) ، وليرافقاها من كرمان إلى همذان ، وقد وصلت إلى همذان فى رجب من سنة أر بع و خسين و خسيائة ؛ حيث تم العقد عليها ، فأقيمت سرادقات عديدة ، واجتمع المطربون احتفالا بها ، وخف السلطان لاستقبالها فى المحفة لأنه كان مريضاً ، وقد أقامت الخاتون خسة أشهر فى عصمة السلطان ، ولكن السلطان لم يقربها بسبب المرض (٣) إلى أن توفى فى ذى الحجة من هذه السنة (١).

وقد ترك السلطان العمر المديد ، وملك العالم للملك المظفر ، والسلطان الشاب السلطان القاهر ، عظيم الدهم ، غياث الدنيا والدين أبي الغتاج كيخسرو بن السلطان

<sup>(</sup>١) في وجن، عماد ألدين عبد الصيد التبياني .

<sup>(</sup>۲) ﴿ خَاتُونَ كُرِمَانَى ﴿ هِي ابْنَهُ مُلِكُ كُرَمَانَ ﴾ أرجِع إلى ﴿ زَنَ ﴿ صَ ٢٨٧ ﴿

<sup>(</sup>۲) د ژن د س ۲۸۷ ـ

<sup>(؛)</sup> توق يوم السبت لا نبلاخ ذي القعدة سنة ٤٥٥ م ( ﴿ زَنْ ، س ٢٨٨ )

قلج رسلان — خلد الله ملسكه — و إن كل يوم يمضى من عمره بمثابة مقدمة للصبح السكاذب وطليعة للصبح الصادق ، فإذا أذّن الديك في تباشير الصباح ، نداء حي على الفلاح ، تظهر رايات الملك العالية في جميع الأقاليم ، فتظل الآفاق ، و يشمل أمر فتحه المبارك كل مدينة ، فيجعلها ركابه الميمون تزداد عظمة وروعة وزينة ، لتصبر كروضة الرضوان .

وقد أدرك هذا الملك - الذى هو ظل الله فى الأرض - منقبة العلم ومنزلة . الدناء ، ومنصب الحسكاء ؛ وهى أشرف المناقب ، وأرفع المناصب ، وأنفس المنازل ، وتحقق من أن الله تعالى - تشريفاً للعلم - قد منح العلماء معزلة المنازل ، وتحقق من أن الله تعالى - تشريفاً للعلم - قد منح العلماء معزلة المنازل ، وتحقق من أن الله تعالى مرتبة الروحانيين فى الشهادة بوحدانيته و قون [س ٢٧١] المناشكة، وأولم العالم عبث يقول فى كتابه القديم : «شهد الله أنه لا إله الاهو والملائكة ، حيث يقول فى كتابه القديم : «شهد الله أنه لا إله الاهو والملائكة وأولم العلم (١٠) » .

و إن خشية الله ومراقبة جانبه - وهما سبب الفوز والنجاح والسعادة الأبدية - إنما عا من ترات العلم ونتائجه كا قال الله تعانى : «إنما يخشى الله من عباده العلماء(\*) » .

و إذا تحلى شخص من بنى آدم بحلية العلم والتقوى ، واختص من عوارف صنع الله ولطائفه بهاتين الموهبتين السنيتين ، وصار محظوظاً بهما ، فإنه يصل إلى منزلة أعلى ، و يبلغ درجة السكال .

وقد وصل سيد العالم ، السلطان القاهم أبو الفتح كيخسرو ، ذو العظمة والسلطنة ، والفوة والشوكة ، وفسحة الدولة والعدل ، إلى أقصى درجات

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ۽ آية ١٦ م.

<sup>(</sup>٢) سورة فاطرآية ٢٠.

العلم، وأعلى منازل الفضل، ولم يصل شخص قط من جملة سلاطين آل سلجوق إلى وفرة عدله وفضله، ودرجة علمه وكاله؛ وإن أرواح العلماء الذين كانوا بمثابة الآباء المرشدين السلاطين، لتزهو بمثل هذا الخلف، وتفاخر به، في روضات الجنان مع الحور العين، وإني لأسأل الله أن يزداد علمه، وأن تبقى دولته إلى يوم القيامة.

#### [ بيت فارسى في الأصل، ترجمته : ]

\_ أسأل الله أن يبتى سعادتك أبد الآبدين ، وأنت تعلم أنني لا أملك إلا الدعاء

ولما كانت دولة هذا الملك السعيد ، قد أعادت أنوار فصل الربيع وأزهاره إلى أشجار دولة آل سلجوق ، بعد ذبولها في الخريف ، وأبدت فيها من جديد نضارة الرياحين وجدتها وخضرتها ، قلت \_ أنا الداعي المخلص والمحب للتخصص أصف الربيع على لسان الورود والأزهار ، وأمدح هذا لللك المظفر صاحب العهد السعيد هذه القصيدة الرائعة فنظمت ماس الأفكار في هذه الدرر الأبكار

#### [قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- فتحت ربيح الصبا وجه الرياض بلاتوان ،
   فأخذ جيش الرياحين يقبل بأمر الله : كن فكان ...!!
  - وترنم البلبل النبادى على أغسان الريحان ،
     واذد دقصصا جيلة في مدح السلطان ...!!
- وصار القمرى يترنم فوق أغسان السرو الفائمة على حافتي النهر ، [س٢٧٢]
   ويمدح من صميم قلبه وروحه ملك الزمان ...!!
  - وظل السوسن معقوداللمان مثلىرغم أن له عشرة ألسنة ،
     لانه وجد أنه لايستطيع أن يحسن مدح السلطان ...!!
  - ... وأقبل النرجس الغض يحمل القدح فوق يده ليقدم للرياحين ـــ في محفل الملك ـــ الخر الحراء الارغوانية ...!!

- ورفع شجر الصفصاف أيديه باللحاء،
   طالباً من الله ذى الجلال أن يديم عهد الملك الشاب مادام الزمان ... !!
  - وإن كل خضرة فوق شواطئ الأنهار لتدعو الله قائلة :
     يارب أطل حياة هذا الملك العادل ... !!
  - فهو الملك العظيم الذى له عظمة حشيد ،
     والذى يمنح الملوك التيجان ، ويأخذ من الملوك الحراج
  - وهو السلطان الذي له قدر بهرام وسيرة أفريدون ،
     وهو في الحرب كرستم دستان ، وفي الدخاء كحاتم الطائي .(١)
  - وهو صاحب سيف وقلم ... استطاع بهما
     أن يفتح المشرق والمغرب ويضعهما في قبضته التي تنثر الجواهر ... !!
    - ـــ وهو ملك العالم، وظل الله فوق خلفه، وهو مالك الأرض، وقدِ اقترنت الكواكب السبعة على سعده
      - ــ فالقمر الميارك عبد منقاد له، والشمس في خدرها خاضعة لامره ... !!
    - وله ملك سليان ، فانظر إلى بابه
       تجد الوحوش والطير خدما له ، والإنس والجان طوعا لأمره ... !!
      - وقاع البحر مملوء بالدرّ ، وبطن المنجم زاخر بالذهب
         ولكن آفتها جميعاً يد الملك التي تمنح ، وقلبه المحب للعطاء ...!! (\*\*)
- ــــ إن ثروة ملك الصين ... هية واحدة من هباته [س٣٧٣] وإن قيصر الروم يتمنى أن يكون خادما اعتباته ... !!
  - وقد أصبح الصفر ـ في هذا العصر ـ صديتًا للعصفور
     وأصبح الذئب رفيقًا للراعي ، وذلك بفضل عدل هذا الملك. .. !!

<sup>(</sup>۱) المراجع : جمعيد وجرام وافريدون جيمهم من ملوك إيران الأقدمين ، ورسم مستان هو البطل الأبراني الذي شادت بذكره الأساطر ، وحاتم الطائي هو مضرب المثل بالجود والسخاء عند المرب .

 <sup>(</sup>٣) المراجع : يقصد أن الله على والدر ينقصان على بد الملك التي تعودت العطاء فيعل ثابه
 الذي جبل على السغاء .

۔ وقد ورثت کی … وأنت الملك العظم … ملك كسرى وجشيد، وعدل أنوشروان …اك

لقد حاول رستم البطل أن يحارب مثلث ،
 ولكنك أنت الآن تفوقة في الحرب مهارة وقوة ...!!

وإذا حارب الملك ... فتتاله يشبه في الواقع يوم القيامة ،
 كا أن محفله يشبه في الحقيقة جنات الرصوان ... الـ

وغضيك ... يظهر لاعدائك صورة جهنم الحراء ،
 ولطفك ... يبدو لاصدقائك كمنات الحلدالفيحاء ...!!

وكل ثيء تشرق عليه الشمس تحت قبة الساء ،
 فيه أثر منك ، وفيه أمرك واجب الاداء ...!!

ــ لقد هزم الملك عدويَّم بسيف القهر ، واستولى على ملحكه ، ثم وزع هذا الملك جميعه على الاصدقاء ...!!

وقد خرج سيفه من أرض الهند
 ولذلك مال برأيه إلى تلك الانحاء

أيها الملك الشاب ... إنك ملاذ الأنام ،
 وظلك أكثر حديا على الحلق من قلوب الآباء ...!!

فكل من لايدين لك بالعبودية كادان الفلك لك،
 يكون في الحقيقة سيء الحظ ذا عناء ...!!

فليجعل الله الفلك الاعظم طائعا الامرك،
 وليجعل حركات الارض والرمان وفقا لرغبات قلبك ...!!

ولندم فى كنف العافية إلى يوم الحشر
 ولنبق فى رحاب الملك حتى تقوم الساعة ...!!

# السلطان معز الدنيا والدين (١)

# أبو الحارث سلمان بن محمد بن ملكشاه قسيم<sup>(۲)</sup> أميرالمؤمنين (س. ۲۷۹]

كان السلطان سلمان أسمر اللون يميل إلى الحرة ، وكان متوسط اللحية ، قصير الرقبة ، ربع القامة .

وكانت مدة ملكه ستة أشهر ، ويضعة أيام . وقد ولد في رجب من سنة إحدى عشرة وخمالة ، و بلغت مدة عمره خمسا وأربعين سنة .

وكان وزيره شهاب الدين ثقة (٢٠٠٠) وحاجبه مظفر الدين ألب أرغون (١٠٠٠) و توقيعه « استعنتُ بالله(٠٠٠) » .

وكان السلطان سليمان ملكا حسن الطبع ، جميل الوجه ، محباً للمزاح . مثل : « إذا شرف الخلق ، حسن النطق (٢٠ » .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

الحكلام الجميل ... من نتاج الطبع الجميل
 ف كل من حسن طبعه ... كان ذا كلام جميل ... !!

 <sup>(</sup>۱) قال أين الأثير: ( لقب سليمالشاء ألناب أيه غيات الدنيا، و ما في أنقابه ... ) • ١١ •
 ٢١ ، س ١٣٦ ...

 <sup>(</sup>۲) فى « تـك » و « ع » ورسالة الجوبنى » برهان » ( أرجع إلى فهرس أسماء السلامان فيما سبق حيث ورد لقب « برهان » بدل » تسيم » .

<sup>(</sup>٣) ﴿ زَلَ ﴾ شهاب الدين عجود بن الثقة عبد العزيز النيسابوري ، س ٢٨٩ .

<sup>(</sup>٤) يزيد في • زن • عبارة ( بن يرنقش صاحب تزوين ) .

 <sup>(</sup>٠) كذا ق • ع • ورسالة الجويني .

<sup>(</sup>٦) د فق ، ورفة ۸ ب .

وكان يميل إلى اللهو والأنس ولكنه لم يكن ثابتًا ؟ كالم يكن الحظ مواتيًا له ، فقد جلس على العرش بضع مرات ، ولكن الحظ لم يساعده في هذه المرات جميعًا ؟ وقد اجتهد كثيرًا ، ولكنه لم يجد توفيقًا .

[ أبيات فارسية في الاصل(١)، ترجمتها : ]

ـــ لا تكن صديقاً للفلك الدوار ، فقد ينزع أحياناً مخكِ وطُورا جلدك ...!!

\_ وحينذاك تدرك التعب والعناء، أللذين يسبهما ذلك الفاك الدائر ... !!

\_ فتنبُّه إلى سيئاته، ولا تسلم قلبك لمتاعبه

لأن الغدر هو رسم هذه الدنيا القانية ... !!

وإن التعب هو نصيى من هذه الدنيا المظلمة ،

فكيف يصبح قلى شعيداً وخياتى مشرقة ...١٢.

ولما رحل السلطان محمد من الدنيا ، كان لا موفق كردبارو » [م ٢٧٠] أقوى الأمراء جميعاً ، وكان لا ناصر الدين آقش » و لا عن الدين صمار (٢٠ » . والاتابات لا أياز » من العظاء ، فتشاوروا فيا ينهم في أمر السلطنة ، واستقر رأيهم على دعوة لا إينانج » للحضور من الرى ، والعمل وفقاً لرأيه ؛ فلما جاء ؛ استقر رأيه على تولية السلطان سليان ؛ فذهب شخص لاستدعائه من الموصل ، فسيره الأنابات لا قطب الدين مودود » في عدة عظيمة ، وأهبة كاملة (٢٠) .

مثل: « شكر الإله بطول الثناء ، وشكر الولاة بصدق الولاء (٢٠) .

[ بيت فارسى فى الإصل ، ترجمته : ].

إن شكر الحق مرتبط بالثناء، وشكر السلطان متصل بالولاء والوفاء ... ١١

<sup>(</sup>۱) د شه ۱ ی س ۱۹۵۱ ی س ۷ -- ۹ ۰

<sup>(</sup>۲) بزید «ازن »، س ۲۶۳ : «این قاعان الحرای ؛ وق « ۱ آ ته ج ۱ آ س ۱۹۳ : « « سقمس بن قاعان الحرای » .

<sup>(</sup>۳) ارجع الى « زن » س ۲۸۸ — ۲۸۹ ، و « الم» ج ۱۱ ، ۱۹۸ ، في حوادث سنة ه ه ه ه .

<sup>(</sup>٤) د فتي ۱ ۱ ورقة لا ب .

ووصل السلطان سلمان ، في اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسانة إلى دار الملك في همذان ، وجلس على العرش ، وتولى الملك ؛ وأنشد « سيد أشرف » هذه القصيدة يوم استقباله ، في حضور الأمراء ، مهنئاً له بالملك .

[ قصيدة فارسية في الاصل ، ترجمتها ٢٠٠٠ : ]

جلس ملك ملوك العالم فوق عرش السلطنة

واعتلى إنسانُ عين السلاطين سريرَ الملك ... ١١

– فالمنسّة منه ... إن علامة الملك موجودة في اسمه

وقد طبعت على ثوبه، فعمرت الدنيا ، وامتلاً المنجم ذهبا ... ا!

ـــ والحمد لله ... فقد جلس على عرش خراسان والعراق

ملك عراق خراساني في نفس الوقت ... 11

والثناء له ... فقد صارت الدنيا مثل جنة الفردوس ،

وأصبح هذا الماك العظم حارسا على جنة الرضوان ... 11

··· وقد وقف اليوم الإنس والجن والملائكة لجدمته

لان سليمانشاه جلس على عرش سليمان ... !!

– وهو بين الملوك كالشمس بين الكواكب،

فإذا تربعت على العرش ... كسف نورها جميع الكواكب ... !!

[441.0]

وقد سما قدره على جميع الـكاثنات والآدميين

وطبيع حبه في قلوب الملاتيكة المطهرين ... !!

وقد خضمت ربح القضاء لعزمه ، فوقفت تلى النداء ،

وجمدت ألجبال فوق الارض أمام حزمه في ضعف وحياء ... ١١

وليس بعزيز عليه أن يلق بكرة الفاك بعيداً عن ميدان الوجود

لأن الكون جميعه يستقر في جزء من مضربه الفوي ... ١١

 <sup>(</sup>۱) دیوان سید آشرف (حسن الغزلوی) نسخه المتعف البریطانی، ورقه ۱۲۹ اسا
 (۱) دیوان سید آشرف (حسن الغزلوی)

\_ وقد أحيت الدنيا أنفاس عدله، وكأنها أنفلس عيسى قلا جرم أن صارت له بذلك المنّـة على العالم ... !!

... كما عدأت الفتنة الحالـكة بفضل سيفه في يوم الهيجاء وقد أخدت بسهولة ، ولن تقوم أبدا مهما آشتد العناء ... !!

\_ وزعق الباطل سريعا حينها أدى المَــَلكُ الصلوات الحنس وجلس على عرش المُــُلك ... !!

ــــ فيامن وقف كيوان(١) عبداً على باب إيوانك وجلس الفمر حارسا على باب أعتابك ... ا!

فد هنّــأك الحظ حينها رآك جالسا على العرش وقال:
 امن جلست على عرش الدنيا ، إنك تحسن الجلوس ١١٠٠٠

خاستمد مثل الملوك العظاء وافتح العالم أجمعه
 قإن الوقت وقت العمل ، ولا يمكن القهل والانتظار

وأمطر غيث الرحمة من فيض كفك على سائر المسلمين
 وأسرع بإنقاذهم فقد علا غبار الكفر وجوههم

وقد عهد إلى « شهاب الدين ثقة » بالوزارة ، و إلى « مظفر الدين ألب أرغون» بإمارة الحجابة (٢) ، وكان السلطان يبسط العدل ، ويغيض الفضل.

مثل: « أعظم الملوك من ملك نفسه ، و بسط عدله (٢) » .

وأسند ولاية العهد إلى الملك « ارسلان » الذي كان مقيها چند الأتابك

 <sup>(</sup>١) الراجع : هو د زحل ، وهو في السهاء الدائمة ، والمقصود بذلك أن السهاوات المديم خضعت له .

<sup>(</sup>٢) ارجع الى د زن ٤ س ٢٨٩ .

<sup>(</sup>٣) حتق ، ورقة ١١ —أ .

«ايلدگر<sup>(۱)</sup> » حتى يستميل ايلدگر إلى جانبه ، فأدرجوا اسم ارسلان في الخطبة ، وتقشوه على السكة .

تم رجع « إينانج » إلى الري .

وكان بين « موفق گردبازو » و « عز الدين صمار » و « ناصر الدين آقش » نزاع دائم ، ولم يعد لسكردبازو من النفوذ في الحسكم ماكان له في عهد السلطان محمد ، لأن السلطان سليان كان مشغولا — طوال أيامه — بالملذات والعشرة ، وكان عز الدين وناصر الذين أكثر تردداً عليه ، وكانا كلار أيا السلطان يتحدثان معه ، في أمر القبض على « گردبازو »

وذات يوم أنزلا السلطان ضيفاً على «كردبازو» لعلهما يستطيعان بذلك تنفيذ فكرتهما ، فلم يقصر «كردبازو» فى إعداد وسائل الترف ، ولكنه حافظ على نفسه جيداً (٢٠).

مثل: لا من جاد بما له عز ، ومن جاد بعرضه (٢) ذل ٥.

فلم تنجح هذه الخطة ، لأن «كردّبازو» كان ذا جيش كبير ، وكان محتاط كثيراً ، وكان محتاط كثيراً ، وكان جنوده ينامون مساحين ــ كل ليلة ــ حول قصره .

وفى تلك الأثناء أرسل «كردبازو» شخصاً إلى الأتابك إيلاگؤ، وحرضه على المجيء و إحضار الملك ارسلان معه ، أما السلطان سليان ، فقد ظل يداوم الشراب حتى نفر من مخالطة الناس، وصار ملولاً .

مثل : « من جانب الأخيار ، أساء الاختيار ( ) مثل الم

<sup>(</sup> الله الأتابك إليدكر كان زوج أم ارسلان ( • زن • ص ٢٨٨ ) .

<sup>(</sup>٢) خاله ج ۱۱، س ۱۷۵ - ۱۷۶ .

<sup>(</sup>۴) و نق ، ورقه ۱ – أ .

 <sup>(</sup>٤, ٠ فق) ورقة ١١ -- أ.

#### [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

\_ إذا تركت مصاحبة الاخيار ، فإنك تكون قد أسأت الاختيار ... ١١

ولم يعد الأمراء بجدون طريقاً إليه ، فيتسوامنه ، لأنهم لم يكونوا [ب ٢٧٨] برونه كثيراً ، وكانوا إذا رأوه يستاءون منه ، لأنه كان لا يحترم أحداً منهم ، وكان يؤذى الجميع بلسانه وأقواله .

مثل: « احفظ رأسك عن عثرة لسانك (١) ي .

[ بيت فارسى في الأصل ، ترجَّمته : ]

\_ احفظ رأسك من ضَرَّ بات اللسان

فقد يؤذى لسانك رأسك في بعض الاحيان ... !!

فاتفق الجيم مع « گردبازو » على استدعاء ارسلان .

[ أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

لن يعرف إنسان مدف الدنيا ، لانها لن تطلعنا على أسرارها(٢)

ــ فلاذا تربط قلبك بالدنيا الفانية

ولمــأذا تنعب وأنت تعلم أنك لن يُبغى فيها (٣) ... ١٤

ـــ لقد ارتفع فيها ناب الافعوان وصار حاداً

ولا يستطيع أحد أن يتخلص منه بالمرومة والعلم(٢) ...!!

ـــ ووجد فيها التمساح في البخر ، والفر في الصحراء

والاسد الهصور المفرس في الفا بات (\*) ...!ا

<sup>(</sup>١) • فتَّى • وَرَفَةُ ١٣ – أ .

<sup>[</sup> للراجع : مكذا وردت هذه العبارة ، والصواب ، من ، ] .

<sup>(</sup>۲) د شده س ۱۱۵۶ د ت د ۱ د

<sup>(</sup>م) دشه س ۱۹۱ باس ۱۱۹

<sup>(</sup>٤) د شه ۱ س ۱۹۹۱ س ۲۲ ،

<sup>(</sup>ھ) جشہ دس ۱۲۲۶ میں ۲۵ ،

وتجرى الأمور بشدة أو بلين
 ولن يستطيع الإنسان التمييز بين الخير والشر ... !!

ولا يجدى فيها النساؤل عن حقيقة الأمور
 ويستوى في ذلك العظام والحقير (١٤) ... !!

\_ ولو صبك الفاك من حديد صلب ، فإنه لن يُدلُّم أذا صرت شبحا (٢) ... ١١

ــ وهكذا رسم الفلك الدوار ، فهو يظهر لك أحياناً الحقد وطورا الحب الله ... اله

فلما علم سلمان أن الأمراء قد استوحشوا منه ، وأرسلوا إلى ارسلان ، أوفد إليهم شخصاً يقول لهم على لسانه : « إذا كنتم لا تريدونني ، فإنه لم يصبكم منى أذى ، فدعوني آخذ ما قد أحضرته معى — من الموصل — من لوازم ومعدات ، وأذهب تاركاً ما بقي من الأمم لكم » .

وأراد الأمراء أن يجيبوا على رسالته ، ولكنهم رأوا أن إجابتهم لا ينبغى أن تتم قبل أخذ رأى « إينامج » .

مثل: « من حق العاقل أن يضيف إلى رأيه رأى العلماء، و يجمع إلى عقله عقول الحسكاه (\*) » .

#### [ بيثُ فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

أبلغ رأيك إلى العلماء ، واجمع إلى عقالة عقول الحمكاء ... !!

فذهب شخص إلى « إينانج ». فبعث إينانج معه ريبالة فال [ ١٩٩٧] فبها : « الله . . ! الله . . ! إذا كنتم تكرهونه ، وتريدون أن تختاروا ملكا غيره ، فلبس من المصلحة تركه ، لأنه إذا ذهب إلى خواسان ،

<sup>(</sup>۱) د شه د ص ۱۳۹۱ یاس ۶ -- ه .

<sup>(</sup>۲) «شه» س ۱۱٤۱ م بر ۲۹ ر

<sup>(</sup>۴) د شه و س ۱۱۹۱ ه س ۱۵ ۲

<sup>(£) •</sup> فق ، ورقة ١٨ - أ .

فلا يمكن أن نأمن جانبه ، و إنه سيمد جيئًا ، وأكون أنا أول من يتعرض لمجومه فينبغي حسبه حتى يصل السلطان الآخر ، وحينذاله يصبح الأمر في يد السلطان الجديد يتجرف فيه كيف يشاء . . . ! ! »

مثل : هـ أحسن العفو ما كان عن قُدْرة-، وأحسن الجود ما كان من عُشرة (!) »

وظن الأمراء أن سلمان سوف يهرب إذا استبد به اليأس ، فجمعوا فرساتاً -- من كل مصكر -- مزودين بالأسلحة ، فكانوا يتبادلون المراقبة حول قصره حتى وصل ه إيادگر » ومعه السلطان ارسلان ، في آخر رمضان سنة خس و خسين و خسيانة ، ثم جلس السلطان ارسلان على العرش ، وسجن سلمان في جوسق في وسط حديقة القصر ، ووضع عليه الحراس (٢).

"م توجه السلطان ازسلان والأتابك ايادگر بعد شهر إلى إصفهان ، ونقل سليان إلى قلعة علاء الدولة (۱) ، وكان سليان قد ألف حياة الملك السجين الذي يقيم داخل قلعة ، ولسكنه تعب في هذه المرة فلم تسلم جرته ، وانتهت حياته في هذه القلمة في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وخسين وخسين وخسين ، ودفن في مقبرة أخيه مسعود ...رحه الله ، و برد مضجعه .

و إلى أسأل الله أن تتمتع روحه في روضة الرضوان وفسيح الجنان ، لقاء إحسانه و بره وتمويضاً لكل سعادة لم تتحقق له ، وكل دولة لم تدم له ؛ وها هو

<sup>(</sup>۱) دنۍ دورته ۱۳ با کا آ.

<sup>(</sup>٧) مَرْنَ مُنْ أَجُمَّ ٢٩١ مَ وَذَا أَعَ جُهُ ١ ٢ مَنْ ١٧١ م

<sup>(</sup>٣) د زن ، د تغلوه إلى قلمة همان .:. ٣ ؛

<sup>(</sup>٤) قبل إنه مات سموما (﴿ زَنْ مِسَلِمُ ٢٩٦) وقبل بل خِنْ (﴿ الْ \* جَ ١١) ص ٢٩٦٠. [ المراجع : العبارة الفارسية ﴿ ابن بار سبوى أَنْ آبِ دَرَسَتُ " ثبامد ﴿ تَقَابِلَ الْعَارَةُ الرَّاجُةُ بيننا ﴿ مَا فِي كُلُ مِرْهُ كُنْمُ الْجُرَةُ ﴾ ] ﴿

سميه يحكم في سعادة ، و بجرى فرس السعادة والإقبال متستماً بسمعة طبية ، ريهزم في كل يؤم خصا ، ويفتح إقلبا ، ويلهو ويتمتم بقدر على نهج المقلاء ، وكل أمر يصدره رأيه الأعلى يكون وفقاً لحجة الصواب ، ولمنهج الاستفائة ، لأنه يلتزم طريق الله الذي لا خطأ فيه ولا زلل ؛ فأمره نافذ في جميع الآفاق على الإطلاق ، وقد جم محاسن جميع أسلافه ، من السلاطين والماوك الذين حكموا على وجه الأرض .

[ بيت عربي في الأصل ] [س ٢٨٠]

سُبْحَانَ مِن جَمَّع الورَىٰ فيهِ كَمَّا جَمِّع الْفُلُومُ بأَسْرِها فِي الْمُصْحَفِ

ولقد أصبحت ميامن النوايا الطبية ، وعقائد ملوك السلاحقة الصافية ، وسير سلاطينهم العظاء مفخرة لبنى آدم ، ونقشت محاسنهم على صفحات الكون ، فألحد نقه ، والمنة له . أن استطاع هذا الملك أن يسجل مآ ترهذه الأسرة السكيرة ، الدائمة المؤيدة الحادثة ، وأن يرفع أعلام السلطنة لدولة أسلافه العظيمة في جميع عائك العالم ، وأطراف العرب والعجم .

### [ بيتان عربيان في الاصل ]

إِنَّا لَنُحْرِزُ بِالأَسْيَافِ شَصْلَتَ قَلَ عَالِكَ الرُّومِ والأثرائِ والعربِ حَتَّى تَدْكُونَ لِنَا الدُنيا بأجمِيمنا مَحْمِيَّةً بين مَوْرُوثٍ ومُكتسَب

أسأل الله أن يزين وجه الأرض بجال عدل الملك غيات الدين وأسأله أن يبلغ به فى الدين والدولة والدنيا والآخرة إلى أقصى الهمة وغاية الأمانى ، ومطمع الآمال ، ومنتجى ما يصبو إليه خاطره المبارك ، وأن يعلى شأنه ، ويزين الحطبة والمسكوكات فى ممالك العالم بألقامه الميمونة واسمه المبارك ، ومجمل عتبة

سلطنة هذا الملك مكاناً لسجود أكاسرة العالم، وقياصرة بنى آدم . . . و يرحم الله عبداً قال آميناً (١) .

وهذه مجالة في مدح الملك كيخسرو خاد الله ملكه .

#### [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

\_ يامن استضاءت الارض برأيك ، كما استضاءت السهاء الرابعة بالشمس ... !!

\_ إن السياء لاتدرك درجة جاهك ومدى قدرك،

ولو ارتفعت مائة طبقة ، فهي تسجد كما تسجد الأرض ... !!

فليجعل الله المالك المظفر ملاذا للدين ... وإنه لكذلك
 وليجعل الله بلاطه ملجأ للدنيا والدين معا ... !!

ــ وثند تشبُّهُ البحر بك فصار مانحاً للجواهر

ولكنك تمنحها باسماً أما البحر فعلى صفحته تجعدات كثيرة من الموج ... !!

\_ لقد بحثت الازمانُ الطويلة عن ماك مثلك

فلم تر لك قريناً في أصالة الرأى وبعد النظر ... !!

حتى كشف لى قدرك عن عين اليتين ... الم

لعلها تحظى بتقبيل يديك يوم الاستقبال . . !!

أسأل الله أن يكون لك أسمى المواقع

في المبدأن ... ما دمت حيا ... أيها الملك العظم ... !!

فقد صنعت من المجرة طوقا وحلية لــرج جوادك
 واتخذت من القمر زينة للجام فرسك ... !!

[441 0]

<sup>11)</sup> المراجع . وردت العبارة بالمربية في الأصل

- وارتعدت الشمس خوفا منك، قبدت نحيلة صفراء اللون كالزاهد،
   وحاولت أن تنزوى خلف الجبل كالنحلة ... !!
- \_ فلما ترانمت بدعائك نجت وأشرقت ، فكان دعاؤها لك ... شفاءً لها ... !!
- وإن الشمس لتضطرب إذا رأت ، تجعداً على جبينك من أثر الغضب ... ١١
  - إن قوة خصمك لاتقاس بشيء أمام قوتك
  - فأنت كاء الحياة ... وهو كالمساء الآسن ... !!
  - وأن يكون لخصمك الذليل ، رأى قوى وعزم متين مثلك ... !!
- فإن شرارة تظهر من غضبك ، تجعل أسد الفلك الهصور يكن في عرينه ... !!
  - -- وإن شيئاً يبدو من لطفك ، ليجعل الماء المعين خَسجيلاً من فيضك ... !!
    - وإذا حملت الرباح قدراً من رائحة خلفك إلى الصين
      - فإن عبيرها يطغى على رائحة المسك ... !!
        - ... قليبقك الله خالداً سعيداً ما يقيت الدنيا
      - لأنك المختار لهذه الدولة من بين سائر الملوك ... !!
        - وما دام دعائی قد اقترن بالإجابة
    - فإنني لن أتعب مسامعك بأن تسمع من المديح أكثر من هذا ... !!

### السلطان ركن الدنيا والدين

# ارسلان بن طفرل بن محمد قسيم أمير المؤمنين

كان السلطان ارسلان ملكا أحمر الوجنتين ، جميل الوجه طويل اللحية ، خفيف الشمر ، طويل الفؤابة ، ربع القامة ، ممتلىء الجسم .

وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة ، وسبعة أشهر (١) ، ومدة عمره ثلاثا وأر بعين سنة وتوقيعه : « اعتضدتُ بالله (٢) » .

وكان وزراؤه هم : الوزيرشهاب الدين (٢) بن ثقة الدين عبد العزيز ، [٣٨٢٠] والوزير فخر الدين بن معين الدين (٢) ، والوزير جلال الدين بن قوام الدين (٩) .

وحجابه هم .: الأمير الحاجب مظفر الدين بازدار (٢٦ ، والأمير الحاجب الأتابك اباز<sup>(٧)</sup> ، والأمير الحاجب الأتابك نصرة الدين يهلوان<sup>(١)</sup> .

وكان السلطان ارسلان جميل الطلعة ، حسن السيرة ، ذا حياء وحمية ، بطىء الفضب ، سريع الرضا ، وكان السكوم والمروءة غالبين على أخلاقه ، والحلم والسكون ظاهرين في أحواله .

<sup>(</sup>١) أي من ذي الحجة سنة ٥٥٥ هـ إلى جادي الآخرة سنة ٧١ هـ .

<sup>(</sup>٢) ني د م ه : اعتصبت .

 <sup>(</sup>٣) تريد د زن ۱ : محود .

<sup>(</sup>٤) تزيد • زن ، المختص .

<sup>(</sup>a) تويد د زن ، : الدركزين .

<sup>(</sup>٦) المتصود هو نفس مظفر الدبن ألب ارغون بن يرشش البازدار

<sup>(</sup>٧) تزيد د زن ، ( س ٢٩٣ ) : طغركگين .

 <sup>(</sup>A) هو ابن شمس ألدى ابلدكر ، وأخو السلطان لأمه .

مثل: « من قُلُ بَ بِرُّه بَعْدُ ذِكُورُهِ <sup>(١)</sup> » .

#### [ بيت فارسى فى الأصل، ترجمته: ]

-- كل من يختار الهبة والعطاء، تتجاوز سمعته الطبية أفلاك السهاء ... !!

فلم يسمع صاحب حاجة منه لفظة « لا » أبداً ؛ ولم ير خادم منه جفاء وذلاً قط .

مثل : « أكرم الشيم أرعاها للذم » [ بيت فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- أداء الحق أجمل أنواع الـكرم

فينبغي اختيار طيب الذكر ، فالعمر لحظة يتلوها عدم ... !!

وكان متفافلا عن أمر الدخل والخرج ، وضبط أحوال الخزانة ، وشئون العرش وغير ذلك من الأمور ، كاكان متساعاً متساعلاً في تحرى الأمور وتفحصها ، وكان محباً للتنم ، باحثاً عن الترفه ، مبالفاً في التكلف والترزن في الملبس والمأكل ، ولذلك فقد ارتفعت في عهده أثمان الملابس الفاخرة ، والثياب الملونة ، والملابس المخططة ، والأقمشة المزركشة بالذهب ؛ ولم بلبس شخص قط ، قدر ما لبس من الملابس الفاخرة ، ولا وهب قدر ما وهب منها ، ولم تُرك ملابس في لطف ملابس ؛ وكانت ملاطفاته في مجلس الأنس تبلغ غاية الكال ، ملابس في لطف ملابس ؛ وكانت ملاطفاته في مجلس الأنس تبلغ غاية الكال ، كاكان لا يؤذي شخصاً أبدا في محفله بفدش القول ، أو لغو الكلام أو السباب ، كاكان لا يؤذي شخصاً أبدا في محفله بفدش القول ، أو لغو الكلام أو السباب ، ولم يكن يصدر من شخص قط حركة خارجة عن اللياقة في وجوده ومحضره .

مثل: « إذا كُرُّمَتُ السجيَّة ؛ حَسَنتَ الطويَّة (٢) »

<sup>(</sup>۱) د نق ، ورقة ۱۳ ب.

<sup>(</sup>۲) د فق ۱ ورقة ۸ ب.

#### [أبيات فارسية في الإصل(١) ، ترجمتها : ]

وامتالات الولايات بفضل عدله فرحا وسرورا ،
 وانطلق جميع المسجونين ... فصاررا أحرارا ... !!

فهو يرفع الجزية عن جميع الأبواب ...

ولا يطالب أي مزارع بشيء من الحراج ... !!

ويرفع الظلم عن المظلومين في هذا العالم،
 ويفضى على قوانين الجور والمظالم ... !!

ويجعل جميع المدن والقرى تسلم أمرها إليه .

لأن الدنيا جميعها تديمُ الدعاء له ... !!

وقد تصادق، بفضل عدله، الصقر والعصفور،
 وشرب الدئب والحل المباء معا من معین واحد ... !!

وأقسم الرعايا ــ القريب منهم والبعياد ــ

بما هو متصف به من عدل وإنصاف ورأى سديد ... !!

َ — وغمر اللِّسر أطراف الدنيا ، وبدت آثاره وفيرة وتضاعف محصول الغلال مرات كثيرة ... !!

\_ لأن نية الملك إذا حسنت ، صار الترابُ تبرأ ... والعشب وردا ... !!

ـــ والشجرة الخبيثة تكون جاقة الاغصان ضعيفة

أما الملك صاحب النية الحسنة فيمون الطالع ... !!

وإن كل ناحية لتتحدث بأن ماهى فيه من نعمة أو ضيق
 مرجعُـه إلى رأى ملكها ونيّــته ... ١١

وِلَمَا تَوْقَى أَبُوهِ السَّلْطَانِ طَعْرَلَ بن محمد لـ رحمه الله \_ كَانَ عَمْرِهُ أَقَلَ من عام ،

 <sup>(</sup>۱) من منظومة خسرو وشیرن لنظای ف • جلوس شیرن علی المرش ف مکان عمتها ٠
 ( الحمية ، طبع طهران س ۱۰۲ ) •

وكان ابن عمه ملكشاه بن سلجوق بن محمد — أيضاً — في نفس السن ، فرباها السلطان مسعود ، وأرسلهما إلى المسدرسة .

مثل: « من أدام الشكر، استدام البر(١) ».

واستمر السلطان مسعود يصطحب ملكشاه وارسلان معه إلى سنة أربعين وخسيانة ، حين سار من بغداد عن طريق « دربند قرابلي » لقتال « بوزابه » ومعه جمع من الجيش بطريق آ ذربيجان ، فأرسلهمامن دار الملك إلى قلعة تسكريت ، وأودعهما لدى الأمير الحاج مسعود بن بلال ، والى بغداد (٢٠ ، وكان حاكما على هذه القلعة ، فكتا في القلعة بضع سنين (٢٠ ، حتى غير الزمان الأحوال بتقلباته ، وانتقل السلطان مسعود من الدنيا ، وجلس بعده ملكشاه بن مجمود [س ٢٨٤] مدة أربعة أشهر على العرش ، ثم جاء السلطان السعيد محد بن محود — الذي كان صهراً لمسعود وولياً لعهده — من خوزستان بعد أن استدعاه خاصبك بن بلنكرى ، وجلس على العرش في آخر شوال (٢٠ سنة سبع وأربعين وخسيانة . وفي سنة وجلس على العرش في آخر شوال (٢٠ سنة سبع وأربعين وخسيانة . وفي سنة من وأربعين وخسيانة ، وفي سنة من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من تصرفاتهم من بغداد ، وثرك إيالتها لنواب دار الخلافة ، بسبب توجسه من الذي كان

٠ (١) • فق ، ورقة ٢٨ ب .

 <sup>(</sup>٢) ارجم إلى ما سبق عند ذكر رحلة السلطان مسعود إلى آذربيجان .

 <sup>(</sup>٣) من سنة ١٤٠ إلى ١٤٩ هـ وهو هنا يشير إلى تولائة تمالى و ظبت في السجن بضع سنين ، سورة يوسف آية ٤٢ .

<sup>(</sup>٤) ارجع إلى ما سبق عند ذكر مجيء الساطان كحد من خوزستان وأعالاته العرش .

<sup>(</sup>٥) ذكر في • زن ، باسم البنوس ، وفي • ١١ ، باسم • البقش كون خر • .

صاحب قلمة « ماهكى (1) » وولاية « بندنيجان (7) » — لاستخلاص بفداد ، ودفع جيوش أمير المؤمنين ، وقال للسلطان محمد : « لن تكون لنا طاقة على دفع الخليفة إذا نهض بنفسه لقتالنا لأن الأمراء — في مثل هذه الحالة — لن يقفوا في وجه ، فيبحب أن تأذن لواحد من الملكيين المقيمين في تكريت بالوقوف لمواجهة الخليفة (1) » .

فوافق السلطان محمد على ذلك ، ولكنه عاد فندم بعد تحوك مسمود بن بلال ، فأرسل خطابًا يأمر فيه بحجز الملك .

> مثل: « من أسرع فى الجواب، أبطأ فى الصواب<sup>(١)</sup> » ... [ أبيات فارسية فى الاصل، ترجمتها: ]

- إن الـكلام الذي لاداعي لقوله ،كالشجرة التي لا تمر لها ولا رائحة(°) ... !!

فینبغی أن تکون مستقیا منزها عن العیوب
 وأن تترك آثاراً تدل علی نبلك وشرفك (۱) ... !!

 <sup>(</sup>۱) کانت تلمة مامکی یقول ۱۱۰ فی بلدة د لحنت ۱ من أهمال بنداد ، ج ۱۱ ،
 س ۱۲۹ وس ۱۹۹ وغیرها .

<sup>(</sup>۲) كذا ف • جت • ويدو أنه هو الصواب ، ول النبخة الأصلية • يذنجان ، والقصود • بندنيجين • لأن • بندنيجين • معربه من • ولدنيكان • بقول ياتوت وقد على حداثة المستوف إنهم كانوا يدمون • بندنيجين • في عصره • بندنيكان • ارجم من ١٣ من كتاب للمتوف إنهم كانوا يدمون • بندنيجين • في عصره • بندنيكان • ارجم من ١٣ من كتاب للمتوف إنهم كانوا يدمون • بندنيجين • في عصره • بندنيكان • ارجم من ١٣ من كتاب للمتوف إنهم كانوا يدمون • بندنيجين • في عصره • بندنيكان • ارجم من ١٣ من كتاب للمتوف إنهم كانوا يدمون • بندنيجين • في عصره • بندنيكان • ارجم من ١٣ من كتاب المتوف إنها المتوف المت

إذن قالغريب من الصعة أن بندنيجان ، هي نفس بندنيكان ، وقد ورد في معجم البلهان الباقوت ( ج à ، س ٣٥٣ ) أن بندنيجين وبلدة السشف، كامتا معا في ناحية واحدة ، فلاشك إذن فيأن قلعة ماهكي قريبة من بندنيجين أو ، (بندنيجان ، ارجع لل ١١٠ ج ١١ ص ٢٦٥ )

<sup>(</sup>٣) د اله چ ۱۱ م س ۱۲۹ م و درن و س ۲۳۲ - ۲۳۷ .

<sup>(</sup>۱) • فق • وراة ١٦ ب.

<sup>(</sup>۵) خشه ۱ س ۱۱۷۵ ، س ۲۱ .

<sup>(5)</sup> خشه د س ۱۹۲۲ س ۳ — ۱ .

قاجعل كلامك دائماً عن عقل وروية
 وسُـق حديثك بصورة تتفق ونبل قصدك ... ١١

وكان السلطان يدبر مع « البغوش » شيئاً آخر ، ولكن الله يأ ما يشاء ، وعمل القضاء عمله ، فلما أخرجوا ارسلان قاتلهم أمير للؤمنين المقتنى ، وحلت الهزيمة — أولا — بجيش أمير المؤمنين ، واشتغل الجند بالنهب ، ولكن جيش أمير المؤمنين رجع مرة ثانية ، وهاجمهم ، فحلت الهزيمة بالبغوش ، فلجأ إلى ولاية ماهكى ، وحجز الملك معه حتى توف (١٠) .

#### [ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما (٢) : ]

- إذا بقيت في الدنيا طويلاً ، فسوف يتعب جسمك فتطلب الرحيل ... !!

فهی بحر خضم لا قاع له ، ولا مقتاح لکنز أسراره … !!

فلما مات البغوش ، جاء « سنقر الهمداني » والتحق بيلاط السلطان ارسلان ، وتوجه إلى حضرة الأتابك ايلدگر ، لأن والدة السلطان كانت في عصمة ايلدگر ، وكان سنقر بحيد التقرب ؛ والحق أن مثل هذا العمل كان تقر با عظيما ، وفرصة مفتنمة ، وقد أقام السلطان ارسلان مدة عند الأتابك أيلدگر الذي كان في منزلة أبيه ، وظل عند أمه محفوفاً بالإعزاز والإ كرام (.)

#### [ آبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

تدبر أفعال الفلك الدوار
 فهو يحدث بدورانه كل الأمور ... !!

 <sup>(</sup>۱) حدیث هذه الواقعة فی منطقة بیجمزا أوبکمزا فی أواخر سنة ۶۹ه هـ.
 ( ارجع فی تفصیل ذائه إلی • زن • س ۲۱۰ ، ۱۱۰ م ۱۱ س ۱۲۸ - ۱۳۰ )
 (۲) • شه • س ۲۰۲ ، س ۲ - ۷ .

<sup>(</sup>٣) هو سنقر الحمَّار تكبن والى همذان ، ( ارجع إلى ١١٠ ٪ ) .

<sup>(1)</sup> حرّن عس ۲۳۹ عداله ج ۱۱ س ۲۳۰ :

فينبت من الشوك ورداً نضيراً
 ويجعل التراب بفعل الحظ الحسن مسكا جميلا<sup>(1)</sup> ... !!

فلما رحل السلطان محمد من الدنيا ، احتل سلمان مكانه - كا من ذكره - وكان الأتابك ايلدگر أهم الأركان التي اعتمد عليها ملكه ، فلم يكد يلي العرش ؛ حتى عهد بولاية العرش من بعده للملك ارسلان ليسترضي بذلك [س٢٨٦] الأتابك ، ويكسب عطقه ومودته ، وكأنما الزمان كان يعجل بتولي ارسلان بدل سلمان ، فأخذ حظ صاحب العرش في الانخفاض ، وأسرع في الأقول فلم تكد تمضي ثمانية أشهر على توليه العرش حتى وصل إليه من الكواكب السبعة أس العزل . ومنشور الإقالة ، فارتفمت رايات السلطان ارسلان في سماء هذان ، وازدانت الأرض بعظمة دولته ، ومضاء سبقه ، وإصابة رأى الأتابك الأعظم (٢٠٠ فأطاعه أمراء الأطراف ، واستراحت الرعية في ظل عطفه وعدله ، فتزين به عرش السلطنة ، فكان يمكم الدنيا بالمدل والمطاء ، ويقضى العمر حسن السمعة طيب الجزاء .

[ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها (\*) : ] \_ إذا أردت العظمة فعليك بالسخاء ، قلا تففل كيس تقودك أبدا عن العطاء ... !!

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۹۸۰ س ۱۵ – ۱۹ ۰

<sup>(</sup>۲) د شهه ښاڅځو س ۲ -

<sup>(</sup>٣) . الأثابك الأعظم • كان لقب شمل الدين ابلدكر (ارجع إلى ازن، ص٣٩، ٣٠ س٣). الرب من الأثابك الأعظم • كان لقب شمل الدين البلدكر (ارجع إلى ازن، ص١٩٠ الخيف علم طلم ال

 <sup>(</sup>٤) من خسرو وشیرین لنظای و وصف ملك خسرو پرویز وعدله ( الحمله ، طبح طهران س ۱۳۵ ) .

ــــ وصرف أمور العالم في سرور وخذ خراجه وأنفقه في حبور ... !! ولا يمكن أن تماك العالم وحدك ، ولايمكن أن تنفق دخله بمفردك ... !! فانظركم جمع قارون من كنوز الدنيا

فهل ساوت كنور الدنيا في النهاية متاعبها ... ؟!

وأسند كرسى الوزارة إلى السيد « شهاب الدين نفة » ؛ وعقد زواجه على خاتونالكرمانية (١٠ ، ذات المهدالرفيع ، وانتظمت أمور الدنيا تماماً من جميع الوجوه . وفي آواخر سنة خمس وخمسين وخمسائة ، وأوائل ست وخمسين وخمسيائة ، توجه سلطان العالم والأتابك الأعظم من ساوه إلى إصفهان ، في فصل الشتاء ، وكان الأمير عن الدين صناز واليّا عليها ، أما الأمير حسام الدين إينانج فكان قد استسلم للملك محد(٢) ، وفي تلك الأثناء بدا على عز الدين الضعف والخور ، فأتحدمع حسام الدين إينانج ، وأرسل شخصاً إلى فارس لاستدعاء الملك محمد ، وأعلن هو المصيان ، وكان الأتابك على باب همذان ، فتوجه السلطان وممه شرف الدين كردبازو، وناصر الدين آقش إلى باب همذان، وجاء الملك محمد من [س ٣٨٧] فارس إلى إصفهان ، وكان إينانج وصناز في ركابه ، ثم توجهوا إلى همذان عن طريقكا بله ، وكان السلطان والأثابك والأمراء قد ساروا أمامه ، والتغي الطرفان عندكا بله — بالقرب من قلمة ﴿ فَرَحَينَ (\*) ﴾ ودارت بينهما ممركة شديدة (\*) ، حلت الهزيمة في نهايتها بالملك محمد ، فذهب إلى خوزستان مدحوراً ، بينها توجه عز الدين إلى احية قم ، وسار إينامج محو الري (٠) .

<sup>(</sup>١) الرجع لمل ما ذكر عنها فيما سبق .

<sup>(</sup>٢) هو أخو الـالطان ارسلان ( د زن ، ص ٣٩٨ ) .

<sup>(</sup>٣) • تىگ • قلعة فرزين ، س ٤٧١ .

<sup>(</sup>٤) • كان اجتماعهما بنواحي السكرج ، • ژن ، س ۲۹۸) .

 <sup>(\*)</sup> ارجع في شرح كيقية هذه الحرب إلى ، زن ، س ۲۹۷ ـــ ، ۳۰٠ .

مثل: « من طلب الرياسة أحسن السياسة (١٠) ».

وتوجه سلطان العالم ، والأتابك الأعظم إلى الرى فى إثر إينانج ، ولسكنه هرب إلى جرجان خوفاً منهما وفرقا .

مثل: « مَّنْ عَمِيَ عن المِبَرْ ، عَثَرَ بِالأَجِلُ<sup>(١)</sup> » .

[ بيت فارسي في الأصل، ترجمته : ]

إذا لم تأخذ العبرة من دروس الآخرين
 حق عليك أن تصير من الهالكين ... !!

ولما طالت غيبة الأتابك عن أرّان وآذر بيجان ؛ لانشغاله بترتيب الملك ، طمع ملك الأبخاز في بلاد الإسلام . فسار على رأس جيشه وخرج عن طوره . مثل : « من جهل قدره ، عدا طوره (٢٠)

[ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

\_ كل من يجهل نفسه وقدره، بجاوز حده وطوره ... !!

فسار جيش الإسلام في ظل الرايات السلطانية مستظهراً برأى الأتابك ورويته ، قاصداً ديار الكفر ، وخرج الجند بنية الجهاد ، و بلوغ درجة الاستشهاد في سبيل الله .

مثل: من ضعف رأيه قوى ضِدَّه ، ومن ساء تدبيره أهلكه جده (\*) .

[ بيت فارسى فى الاصل ، ترجمته : ]

ـ سوء الرأى يقوى الضدَّ ، ويصرف عن صاحبه تُحسن الجَّد ... !!

<sup>(</sup>۱) منق مورقة ۱۲ ب

<sup>(</sup>۲) دفق و ورقة ۱۱ ب ، وهو يروى • بالنبر • بدل • بالأجل ، •

<sup>(</sup>٣) د ١١ ء في حوادث سنة ٧٥٥ ه ( ج ١٩ س ١٨٨ ) ،

<sup>(؛)</sup> دغق، رزقة ۱۹ – ا .

## واجتمع الجنود حوثم من كل ناحية ، فهجموا على الكفار على الفور . [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها (¹) ]

لكائرة ما اجتمع من الجند حول السلطان
 امتالات بهم جميع الهضاك والوديان ... !!

و عن ۲۸۸ ]

وحينها تحرك هذا الجيش الهائل من مكانه
 خيل إليك أن البكون قد تحرك فازلول بنيانه ... !!

وتقابل الجيثان وامتشقا الحسام
 ورتبا صفوفها في الجناح والقلب والأمام ... !!

ودوّت أصوات الحراب وقرقعة السيوف
 فارتعدت الفيلة ووجلت الأسود ... !!

وارتفعت دقاتُ الطبول فسمعها الموتى ... كدتها ،
 وسُلبت العقولُ من رؤوس الاحیاء ... ارهبتها ... !!

وأصم صهيل الحيول أذن الأرض لقوته
 وكأنما صب فيها زئبقاً لخرقها لشدته ... !!

وامتشق الفرسان سيوفا تنثر البرق من أطرافها
 وكشرت أسود الحرب عن أنيابها ... !!

فكنت الآجال الارواح تنصيدها ، وبدت القيامة في إحدى صورها ... !!

واتجهت السيوف الحادة إلى القلوب ،

فقامت الساعة في الدنيا وكثرت الخطوب ... !!

و تطایرت السهام فوق الرؤوس فی صورة هوجاء
 فأخذت الهزيمة طریقها إلى قلوب الاعداء ... !!

-- ولم ينج في الحرب فوى أو ضعيف،
 فقد هلك الجميع بطعنات السيوف ... !!

 <sup>(</sup>۱) من خبرو وشیرین انظای فی وصف جرب خبرو مع بهرام ( الحدة ، طنی طهران ، س ۹۷ ) .

- وكانت السهام تكشفشذ في الدروع
   فتشيع الموت ... فتنقبض القلوب والطاوع ... ۱۱
- ـــ فنعمت بالفتلي جوارح الطيور ، وظفرت بالغنيمة الصقور والنسور ... !!
  - ـــ وسالت الدماء حتى أصبحت أمواجا متلاطمة فغمرت الارض وكأنها أنهار زاخرة ··· أا
    - وتطايرت الرؤوس بفعل الحراب
       وتقتيحت الاعلام في شدة واضطراب ... !!
      - وقطع الموت وقروس الابطال الاقوياء
         خزنت على موتهم الارض والساء ... !!
  - ـــــــ وتقطعت حمائل السيوف لسقوط الجنود على الأرض ووقوعهم في المعارك بين قتيل وجريح ... !!
    - \_\_ وَأُمُكِّتُ أَصُواتُ الْآثِرَاكُ فَيَا هَذَا الْفَيَّالُ من كثرة الضوضاء في وقت النَّوَالُ ...!!
    - ... وتلو"ن حرير الأعلام باللون الأحر فأصبحت تبدو وكأن النار مشتعلة فيها ... ال
    - ب ولم تكد السيوف ترهق الارواح
       حتى سالت الدماء في الهضاب والوديان ... !!
  - ــــــ أولم تكد السهام تصيب مفارق الرؤوس حتى سقطت كما يسقط الورق في قصل الحريف ... !!

ولولا تفكير الأتابك الأعظم واحتياطه – وهم اللذان منعا من الهجوم على جيش الإسلام ــ لما نجما أحد من الجند ، ولما هزم ملك الأبخاز ، ولما تمكنوا من الاستيلاء على كل هذه الأعلام البيضاء ، والصابان الذهبية ، وأوانى الشراب القضية ، وكثير من أموال الخزانة ، وأدوات الشراب، وقد هرب ملك الأبخاز ، ونجما بنفسه ، ورضى من الغنيمة بالإياب .

#### [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

هرب بوجه أصفر ... خوفا من وميض السيف الازرق
 كما يتساقط ورق الربيغ ... جزعا من ريح الخريف ... !! [س ٢٨٩]

وفي المدة التي شغل فيها جند الإسلام - عز نصرهم وشد أزرهم - بالجهاد في سبيل الله ، وجد الملاحدة الملاعين فرصة موانية ، وأقاموا ثلاث قلاع محكمة ، قبل أن يعلم أهل قزو بن <sup>(1)</sup> بنشاطهم ، كما أنشأوا حيطاناً من الآجر والجص في صورة مضلعة ، وكانوا ينقلون أدوات البناء على ظهور الحيوانات ليلا ، حتى استطاعوا أن يبنوا حيطانًا عالية متبنة في مدة قصيرة ، وأن ينصبوا المجانيق والعرادات فوق القلاع ، وأن يجمعوا الذخائر ، ويحكموا الحصون ، فتوجه أهل قزوین إلی دار الملك ثائرین مضطربین شاكین ، وكانت صبحات عویلیم تجاوز عنان السماء فانتقل سلطان العالم ، والأتابك الأعظم ، وأمراء الدولة من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ؛ لأن هذا القتال كان داخل ديار المسلمين . وقد استولى جند الإسلام على أكثر هــــذه القلاع ، في مدة أربعة أشهر ، وخربوها ، وقتل أغلب هؤلاء الملاءين ، وأقام المسلمون مكانها أبراجاً للمراقبة ؛ وأخذ حراس المسلمين يحرسون هذا المكان باستمرار ؛ ثم سار المسلمون من قزوين إلى ولاية « قِهاب » واستولوا على الفلمة ، التي كان المخاذيل قد بنوها في عهد السلطان السميد مسمود رحمه الله ، وكانوا قد بنوها فوق قمة جبل مرتفع وسموها « جهان گشای » .

وفى بدء إنشاء هذه الفلعة ، 'نزل السلطان مسعود وجميع الأمراء والجند في سفح الجبل المقامة عليه ، وأقاموا ثلاثة أشهر ، نصبوا في خلالها المجانيق حول

<sup>(</sup>۱) كان ذلك في سنة ٦٠٠ هـ ( ارجع إلى د ا ا ، ج ١١ ، س ٢١٠ ) .

أطرافها وحاصروها حصاراً شديداً (۱) ، حتى سقطت فى خلال أيام قليلة ، ثم ظهر خلاف بين الأمراء ، فانسجبوا من تحتها ، وتركوا جميع الآلات وأدوات الحصار ، وكان ذلك \_ فى الحق \_ غبتاً عظياً ، ووهنا تاماً ، فقد قوى أمر هؤلاء المخاذيل فأخذوا يبالفون فى عمارة تلك القلعة و إحكام بنائها، لأنهم عدوا ماحدث فألاً حسناً ، وإلا فكيف يعجز سلطان \_ كسعود \_ هو والأمراء وجيش العراق عن فتحها .

وقد استولى السلطان السعيد ارسلان على تلك القلمة بعد فراغه من الاستيلاء على قلاع قزوين ، وسماها « ارسلان گشاى (١) » وأقام فيها حاكماً مسلحاً ، ومعه جاعة من المبارزين ، وهي موجودة في أيدى المسلمين إلى وقتنا هذا .

وقد حدث هذان الفتحان العظیمان فی بدایة عهد السلطان ارسلان ، فقوی ظهر الإسلام ، ورفرفت أعلام الدین ، ووصل خسیر ذلك إلی الأطراف والأقطار (۲) ، ثم جاء سلطان العالم والأتابك الأعظم ، وأمراء الدولة إلی إصفهان ، كا جاء زنگی (۲) صاحب فارس إلی بلاط السلطان .

ثم توجه السلطان في جادى الأولى سنة ستين وخمسائة إلى مرعى هزار (\*) ثانى ، وكان الوزير نظام الدين ثقة مريضاً فتوقف في إصفهان ، وأقام في قصره في محلة تياورد (\*) . وقد توفى في الثامن والعشرين من هذا الشهر ، وحملوا جثمانه إلى همذان حيث دفنوه ، في الخانقاه التي بناها .

<sup>(</sup>١) كان ذلك في سنة ٤١ ه م.

 <sup>(</sup>۲) ذكرت في آثار البلاد اللزويني باسم • آرسلان گشاد • .

<sup>(</sup>٣) من رسالة الجوبي .

<sup>(؛)</sup> هو زنگی بن دکلا السلنری ، صاحب قارس ( « ۱۱ » ) .

 <sup>(</sup>a) ق ، جت ، ورسالة الجواني ، هزارخاني ، وق النسخة الأخرى ، هزارجاني .

<sup>(</sup>٣) وردت هذه القدمية بوضوح في • جت ٠ .

وكانوصول زنگي صاحب ارس إلى حضرة السلطان، في التاسع عشر من شعبان، وأقام أسبوعاً في حضرته، وحظى في خلاله بأنواع التشريف، ثم رجع إلى فارس ثانية، وتوجه سلطان العالم والأتابك الأعظم \_ بعد ذلك \_ إلى همذان

#### [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها(١٠) : ]

- خرج الملك متجها إلى الصحراء ، بفأل سعيد في يوم مبارك وضاء
- وارتفعت دقات الطبول وأنغام الناى بالتحية ، كما قامت الدنيا إجلالا
  - ـــ ورفع قواد الجيش الاعلام . وتوجه الشجعان نحو الصحراء

[س ۲۹۱]

ولما تقدم أعظم الملوك راكبا

سار في ركابه أضحاب العروش والتيجان

فربطت يد فغفور الصين في سرجه من ناحية ،
 وربط من الناحية الآخرى قائد جيش الروم .

وكان الملك مبتهجاً متهلل الوجه ، وقد وضع على رأسه تاجاكتاج كينمباد

- وقد حملت الشمس غاشيته على كنفها كالحادم المطبع
   وصار القمر مركبا له كالعبد الذليل ... !!
  - -- وكان عله ، الكاوياني ، يرفرف فوق رأسه(<sup>1)</sup> وكأنه سحابة تظلل القمر ... !!
  - وهو قوى ... لو سقطت إبرة من السحاب
     فلن تجد لها مكانا إلا فوق أستة الرمام ...!!
    - وقد تجاوزت أصوات نفيره أرجاء الأفق فأبعدت عين السوء عن هذه الندنيا ... !!

 <sup>(</sup>۱) من خسرو وشیرین لنظای فی د دهاب خسرو إلى الصید بناحیة قصر شیرین .
 ( الحملة ، شیم طهران ، س ۱۵۱ - ۱۵۳ ) .

 <sup>(</sup>۲) المراجع : عرف علم لربان باسم العلم السكاوبانى ، وتذهب الأساطير الفارسية إلى أنه اشتهر بهذه النسمية نسبة إلى حداد اسمه ، كاوه ، كان أول سرفه الاستنهاس الناس شد م الفحاك ، ألذى اشتهر بالتمر .

- ــ وقد كورت الارض من ثقل سيوفه ، وتحرك الربح من سير جنوده ... اا
  - وسُمدت الطريق من كثرة السيوف التي أحاطت بالملك
     فلم يعد لاحد طريق إلى الحلف أو إلى الامام ... !!
- \_ وكانت السيوفالمرصعة بالمذهب، تلتف حول الملك وكأنها قلعة حصينة ... !!
  - وابتسمت الاقواه ... فنظمت له عقداً من الدعاء
     وأمرت الفلك أن يبعد السوء عن طريق الملك ... اا
    - وقد طوت أصوات الطبول فوق ظهور الأفيال
       آلاف الاميال من الصحارى والجبال ... ١١

#### حوادث سنة ٥٦٠ وسنة ٥٦١ :

كان وصول السلطان والأتابك إلى مرعى ٥ قراتـكين ٥ فى الحادى عشر من شوال سنة ٩٠٥ه، و بعد خمسة أيام نزلوا فى القصر العامر ٥ كوشك معمور ٥ على باب هذان ؛ وكانت وفاة ناصر الدين آقش فى الحادى والعشرين من شهر ذى القعدة من هذه السنة ، على باب هذان ؛ ثم توجه سيد العالم والأتابك الأعظم وأمراء الدولة من هذان ، فى يوم الأحد آخر شهر ذى الحجة من سنة ستين وخسمائة إلى ناحية الرى ، ونزلوا على بعد مرحلة من ٥ كوشك باغ ٥ .

وكانت وفاة الأمير عز الدين صبّاز في يوم الأحد الرابع عشر من شهر الححوم سنة إحدى وستين وخمهائة ، وكان بطبيعة الحال على بعد مرحلة من همذان .

وفى يوم الاثنين السابع من صغر ، ذهب الوزير فخر الدين بن أبى المعين (١) من باب هذان إلى ناحية ساوه ، ثم التحق بخدمة السلطان ، وأسندت إليه الوزارة . ثم تحرك سيد المالم وأمراء الدولة من ساوه إلى ناحية الرى ، في يوم الأربعاء

<sup>(</sup>۱) يزيد و زن ه ياس ۴۰۹ : المحنس .

التاسع من صفر ، وكانت قد ثارت — قبل ذلك ببضعة أيام — رياح[س ٢٩٢] شديدة في ساوه ، اقتلعت رؤوس المآذن والخيام ، وصرعت الحيوانات ، وأحدثت خراباً فظيماً .

ووصل ملطان العالم إلى مدينة الرى فى يوم الجمعة الثامن عشر من صفر ، وتزل فى قصر الأمير إينانج فى حديقة « شوربا » وعبن فخر الدين الكاشى — فى اليوم نفسه — وزيراً له ، كما أصدر أمراً بتعيين نصرة الدنيا والدين « جمان بهلوان » أميراً لحجابه .

وفى يوم الأربعاء الرابع من شهر جمادى الأولى سنة أحدى وستين وخمسائة، توفى شرف الدين گردبازو، فى ظلاهم الرى تحت قبة الملك ، ثم حملوا تابوته إلى هذان ، ووضعوه فى للدرسة التى كان قد بناها ، وأقام الأتابك العراء فيه ثلاثة آيام ، وكان أمراء الدولة وأعيانها حاضرين جيعاً ، وشاعرين بالحزن لفقده .

#### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- نحن الدين أحدثنا جميع ما في الأرض من خير وشر
   ثم أسلمنا الجسم الضميف للموت ... !!
- فلو وجدت عرشا ، أو تاجا وكنزا ، أو شقيت وأحاطت بك المتاعب ... !!
  - فإن مكانك في النهاية هو ألقبر والتراب
     فيجب عليك أن تفرس حنن الذكر ... ١١
  - لان الحير سوف يبق عدوحا
     بعد أن يجيء الموت ويحصد الحائبر والشرير<sup>(۱)</sup> على السواء ... !!
    - ومن المؤكد أن مستقرنا هو التراب
       وإننا لانعلم كيف تكون الدار الآخرة ... !!

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۷۷۰ پس ۲۹ م

- فلم يولد إنسان إلا ليموت ، فالدنيا فانية ، ونحن راحلون ... !!
  - قاو نعمنا بالتاج أو بمظاهر العز والنعمة فإننا أن ننجو من قبضة الموت<sup>(١)</sup> ... !!
  - .... وليست لنما ميزة على الموتى الراحلين فهم أحياء قرحون ولو أنهم راقدون ... ا!
  - ولو أن بعضهم لم يكن له في الدنيا ثراء
     فإنهم سمداء فقد خف حملهم عند الموت والفناء ... !!
- فلو عشت مائة سنة أو خمسا وثلاثين
   فإن الحياة في الحالين تتساوى ... إذا تذكر الإنسان آلامه ومتاعبه (٢)

وكان إينانج قد لجأ إلى ملك مازندران (٢٠) ، ثم خرج سلطان العالم من مدينة الرى ، في يوم الأربعاء الحادى عشر من جادى الأولى سنة ٥٦١ هـ ، وتول في منطقة هدولاب، وجاء أ- في اليوم نفسه - رسول حاكم مازندران ، [س ٢٩٣] ورسول إينانج ، وقبل ذلك توك إينانج ساوه وجر ذباذقان ، وما كان له خارج الرى ، حتى يرضى السلطان عنه ، واكتفى بأن تكون الرى - فقط - نابعة له ، فلما وصل إليه نبأ وفاة كردبازو رجع في قوله ، وطلب ساوه وجر ذباذقان ، ومؤنا كثيرة فأرجموا إليه رسوله محقراً ، ولم يجيبوا له أى التماس (٤) ، وقالوا له : إذا أراد إينانج أن يلتحق بخدمة السلطان ، فعليه أن يقنع بما يعطيه له ، وإلا وجد جزاءه .

<sup>(</sup>۱) د شه ۲ س ۱۷۷۴ ، س ۱۹ --- ۱۷ ،

<sup>(</sup>۲) د شه » س ۱۷ ت د ۱۷ س ۱۹ س ۱۹ ... ۱۹ ...

 <sup>(</sup>٣) كان ملك مازندران في ذلك الوقت علاء الدين الحسن بن رسم بن على بن شهريار
 (١١٠ ج ١١ ء ص ٢٠٧ ) .

 <sup>(</sup>٤) ارجع إلى • زن ، س ٢٠٠ .

#### [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- ــــ إذا حتمد قلب الملك على إنسان ، عجز عن تحرى العدل والدين<sup>(1)</sup>
- ولقد يستسلم المذنب العاصى ، إذا كان الحاكم تنيأ مطيعاً لارحمن<sup>(1)</sup>
- ــــ وإن الشخص ليكون سعيداً منصوراً ، إذا كان قلبه عامراً بالعدل
  - ألا تعرف أن الذين ينتضون العهد، لايظفرون برضا الناس.
  - وإنه لعظم من يزين لسانه بالصدق ، ويبعد عن طريق الالتواء
- فهو يضع عرش السعادة فوق الارض ، ويحظى لعدله بالثناء من العظاء<sup>(٩)</sup> .

وفي يوم الثلاثاء السابع من شهر رجب سنة ٥٦١ ه، تحركت والدة الساطان، والأمير القائد الكبير مظفر الدولة والدين قزل ارسلان (٢) من المحكر متوجهين إلى مخجوان ، ثم تزلا في أعالى طهران ، وأما الأتابك الأعظم وأمراء الدولة ، فإنهم توجهوا في يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر رجب ، سنة إحدى وستين وخسائة ، إلى ناحية « فيروزكوه » وكان السلطان لا يزال مقما في منطقة « دولاب » وقد يئس « إبنانج » وأحس بالوحشة فذهب إلى ملك خوارزم ، يطلب المعون والمدد ، فجاء سلطان المالم إلى باب همذان ، وذهب الأتابك الأعظم الى آذربيجان (١) ، وأسندت ولاية الرى إلى «عمر بن على بار (١) » فأص بتعمير قلمة « طبرك » ، ووضع فيها آلات وذخائر كثيرة ، وأقام استحكامات عظيمة ، لأنها لم تكن بمنجاة من هجوم إينانج .

<sup>(</sup>۱) د شاه س ۱۹۵۹ ت ۱ ۱

<sup>(</sup>۲) خشه د س ده ۱۶ س ۲۹ .

<sup>(</sup>۳) د شه د ص ۱۲۰۳ ، س ۲ و ۹ ،

 <sup>(</sup>٤) هو أيضاً أين شمس الدين أيلد كراً ، وأخو السلطان لأمه ( ارجع إلى ١١٠ ع ١١ ع ١١ م م ١٢٥ ) .

<sup>(</sup>ه) د ژن ، س ۳۰۰ .

<sup>(</sup>١) و ذكر في ١١٠ ج ١١ ص ٢٣٠ باسم وعمر بن على ياغ،

وفى سنة اثنتين وستين وخمسائة ، جاء السلطان إلى مرعى [س٢٩٤] « شروياز<sup>(۱)</sup> » على باب زنجان ، وكان إينانج قد أخذ للدد من ملك خوارزم ، وتوجه إلى العراق ثم جاء إلى الرى على رأس جيش عظيم .

مثل: « آفة الجند مخالفة القيادة ، وآفة الرعية مفارقة الطاعة <sup>(٢)</sup> »

[ بيت فأرسى في الأصل ، ترجمته : ] \_ آفة الجند مخالفة الملك ، وآفة الرعية عصياته

وحاصر إينانج «طبرك» بضمة أيام ، ولكنه يئس من فتحها ، وكان « عمر بن على بار » قد أرسل خطاب استغانة إلى الأتابك بآذر بيجان – قبل وصول إينانج ، ودعاه إلى الحجىء على عجل .

وقد ترك إينانج حصار طبرك، وتوجه إلى أبهر وزنجان، وكان جنود خوارزم يفضلون الإغارة والعودة إلى بلادهم ثانية.

واقترب الأتابك ايلدگر ، فاستقبله السلطان على بعد مرحلة أو مرحلتين ، ولما سمع إينانج بأنباء وصول الأتابك ، رجع من أبهر وزنجان .

وقد ارتكب جند خوارزم شناعات كثيرة فى ولاية أبهر وقزوين ، فكانوا يفيرون على أبناء المسلمين ، ويحملونهم رقيقاً ، كما نهبوا من قزوين ما يقرب من ألنى جمل من أحسن الأنواع ، وكروا راجمين إلى خوارزم .

<sup>(</sup>۱) ضبطت هذه السكلمة في العراضة بفتح النبن المهجمة ، وسكون الرأه المهملة وكسر الواو يعنى « شروباز « ولا أعرف درجة هذا من الصحة ، وكانت اسم موضع أو ناحية بالفرب من « چمن » [ سلطانية الحالية ] قرب زنجان ، وكان اسمها « چمن سلطانية ، بعنى دوضة السلطانية ( أرجع إلى مقدمة ميرزا محمد الفترويني على الجزء الأولى من تاريخ جهانسكتاى ، مم قط حاشية ٢ ) .

<sup>(</sup>٢) ، نتى ، ورتة ١٦ أ .

### [ أبيات فارسية فى الاصل ، ترجمتها(١٠ : ]

- لاتنجرأ على الملوك، خصوصا إذا كان الملك رجلا ورعاً تقيآ ... !!
- خالملك يكون أحياناً سماً ... وطوراً دواء ، فلا تطلب من السم دوما شفاء
- --- خاول أن تتحرى دائما رضاء الملك ، وأن تبدو أمامه متهلل الوجه ... !!
- فإذا غضب الملك ... فالتمس المعذرة ، واعتبره ماحق الظلم ومانح العدل ... !!

ــ إنك إذا استممت إلى هذه النصيحة

وأصغيت إلى قولى المفيد هذا ... !!

وسار السلطان والأتابك والأمراء في إثرهم إلى الرى ، فتوجه إينانج إلى جرجان ، لأنه لم يكن قد ترك مجالا للصلح .

وقضى السلطان شتاء ذلك العام فى الرى ، ثم توجه فى فصل الربيع — من سنة تلاث وستين وخمسائة — إلى « نعل بندان » بالقرب من « مشهد » ، ثم ذهب الأتابك إلى آذر بيجان ، ثم جاء فى شتاء هذا العام إلى ساوه .

واستولى الهوى على قلب « عمر بن على بار » لما لاحظ استحكام قلمة طبرك وولاية الرى ، فسيطر على عقله حب العصيان ، فكان يتهاون فى تنفيذ أوامى « الأتأبك » و يشترط المستحيلات .

مثل: « لا تُحَاجَّ سُلطانَك ، ولا تُنلاَجَّ إخوانَك ، فمن حاجَّ سلطانَه تُهِرَ ، ومن لاجٌ إخوانَه هُجِر<sup>(٢)</sup>».

[ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

- كل من يبدأ المحاجة مع الملك ، أو اللجاجة مع أخيه ... !!

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۰۹۱ د س ۳ — ۲ ، ۹ - ۱۰ . ۱۰

<sup>(</sup>۲) ۱ فق ۱ ورقة ۱۱ ب.

\_ فإنه يجلب النهر والحذلان لنفسه ، ويحمل الهجر والحرمان من نصيبه ... ١١

نفدعه ملطان العالم ، ودعاه إلى حضرته ، بالطريقة التي تجعله يغتر ؛ فلما وصل إلى ساوه اختلى به السلطان فى اليوم التالى فى قصر الديللة ، فى الجوسق الذى كان يعرف باسم السلطان .

مثل: ﴿ إِذَا قَلَّتُ الْعُقُولَ كَثُرَتُ النَّصُولِ (١) ﴾ .

[ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها(٢) : ]

\_ قلب الإنسان وعقله هما أميرا بدنه ، وأعضاء جسمه الاخرى دوع له

\_ فإذا تلوث قلب الإنسان وعامله ، فن العبث أن يصفو رأيه ... !!

رق مثل ذلك الجسم تتاوث الروح ، وكيف يسعد الجيش بلا قائد؟ 1

وإذا لم يكن له رونق تفرق وتبعثر ، والجدد الذي لاروح فيه "يلتي في التراب وأمر السلطان بالقبض عليه ، وعلى ه معين الساوى » — وكان مستوفياً — وسجنهما في ذلك الجوسق ، و بعد حبسهما ، أغار الجند على العتاد والخزانة ومكان الخيل ، وأسندوا أمر الاستيفاء إلى السيد عز الدين الذي كان في ذلك الوقت أحد نواب السلطان ، ثم توجه سلطان العالم إلى باب هذان [ص٢٩٦] في صيف سنة ثلاث وستين و فسيانة ، وذهب في الشتاء إلى ساوه .

ولما سمع إبنانج خبر أسر 8 عمر بن على بار ٥ توجه إلى الرى ، وطلب مدداً من حاكم ما زندران ، فاجتمع له جيش كبير ؛ فسار الأمير الحاجب السكبير نصرة الدين يهلوان ، والأمراء الذين كانوا في حضرة السلطان إلى الرى ، فالتحم بهم إينانج على باب الرى ، وحلت الهزيمة – أولا – بجيش إينانج ، ولكن الاضطراب والضعف أصابا جيش السلطان ، بدبب الطيش وعدم النظام ، فرجع الأمراء مدحورين .

<sup>. (</sup>۱) دقت ورقة £ ب،

<sup>(</sup>۲) د شهه ص ۱ ۱ ۱ ۱ کس ۲ — ۰ ۰

نم توجه السلطان من ساوه إلى همذان ، وهلك من جيئه خلق كثير عند ه بثر داود آباد » بسبب البرد الشديد . وجاء الأمير الحاجب بهلوان ، والأمراء في إثر السلطان إلى همذان ، بينها تقدم إينانج حتى بلغ ساوه ومزدقان ، وأحدث في الولاية خراباً شديداً ، ولكنه لم يجرؤ على الهجوم على همذان ، فرجع إلى الرى .

فلما سمع الأنابك نبأ هذه الواقعة ، توجه فى سنة أربع وستين وخمسائة إلى العراق ، ثم سار إلى الرى فى فصل الصيف ، على رأس جيش كبير ، وجاء سلطان العالم إلى خرقان ، وكان إينانج قد أحكم أسوار المدينة ، ووضع عليها المجانيق والعرادات ، فأهلك الأنابك ما فى الولاية ، وضاق الأمر على إينانج ، وأيقن أنه لا طاقة له بتحمل الحصار ، قطلب الأمان ، وتبادل الطرفان الرسل ، على أن يتقابل الأنابك و إينانج بعد أخذ العهود والمواثيق ، ثم يتوجه إينانج بعد ذلك إلى حضرة السلطان . ثم أمر إينانج بعد ذلك بن حضرة السلطان . ثم أمر إينانج بعد ذلك بفتح باب المدينة ، واستقر الرأى على أن يتم اللقاء بينه و بين ايلدگر فى اليوم التالى ، ولكن إينانج وجد مقتولا فى اليوم التالى ، ولكن إينانج وجد مقتولا فى اليوم التالى فى نفس الخيمة التى كان قد ضربها على باب المدينة ، وهرب الغلمان الذين كانوا بتناو بون حراسته (1) فى تلك الليلة .

# [ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- إن الفائد الذي يفتح العالم ، لا يجب أن يتجرأ على السلطان
- لأن ثورته إذا أخمدت وفشل ، فلا يذكره شخص بعد الفشل والحذلان
- فتبصر حتى لا تزهو بحسن حظك وعلو شأنك،
   وإذا شعرت بالامان ابتعد عن الاذى والطغيان

 <sup>(</sup>۱) ارجع فی کیفیة قتل اینانج إلی ۱۱۰ فی حوادث سنة ۲۶ه هـ ( ج ۲۹ م س)
 ۲۲۰ — ۲۲۰ ) و د زن ، س ۲۰۳ .

- ــ فإن وقت السرور يمر سريعاً ، وتحصى أنفاسك بمرور الزمان
  - ـــ وهذا رسم الدنيا المليئة بالتعب والآذى
  - فلا تفخر بالتاج ولا تُسُباهِ بالكنوز والاموال(١)
  - ـــ فينها تنقضي أيامك ، لايبتي نذكارا جدك إلا طيب ذكرك
    - فلاذا تتشبث بالدنيا وتظل أسيرا للحرص مادمت تعلم أنك لاتعمر فيها طويلا<sup>(٢)</sup>
- فابحث عن الفضل و لا تحزن كثيراً ، فالدنيافانية ونحن لابد راحلون (٢٠٠٠ ... !!

وسلمت مدينة الرى وولايتها ، ونوجه سلطان العالم من خرقان إلى الرى ، وخرَّب القلمة ، وأسند أمر الرى إلى الأمير الحاجب الكبير نصرة الدين بهلوان ، واستقامت الأمور ، وجلس السلطان بضمة أيام على العرش فى الرى .

## [ أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها (١) : ]

- \_ جلس الملك الشاب السعيد على العرش ، في دار ملكه بالري في أسعد الأزمان
  - \_ فعمر الدنيا وأنقذها ، ونجى الدولة من الفتئة والطغيان
  - ــ فلما فرغ من أمر الدولة ، اشتفل ثانية بالعشرة والشراب في أمان
- \_ فكان يشغل ليله ونهاره بالعيش والصيد، فلم يكن يوما بلا صيد أو شراب

وظل عربن على بار أسيراً تحت الحراسة مدة ثلاث سنوات حتى وافاه الأجل المحتوم ، وسعى معين الساوى فى الخلاص من الأسر ، ولسكنه توفى فى إثره (٥٠).

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۸ ت د ۱۷۹۲ س ۱۸ --- ۱۱ .

<sup>(</sup>۲) دشه د س ۱۹۹۵ د س ۲۳ ه

<sup>(</sup>٣) د شه، ص ۱۹۹۱ ، س ۹ ،

 <sup>(</sup>٤) من خسرو وشیرین لنظای ق ( جلوس خسرو علی العرش ) الحمیة طبع
 طهران ، س ۸۳ .

 <sup>(</sup> ه ) تزید رسالة الجوبنی بعد ذاك دوق أثناء سنة أربع وسنین أثنل خواجه الدین السكاشی إلى رحمة اقد » .

وفى آخر سنة خمس وستين وخسيانة ، جاء السلطان من ساوه إلى إصفهان ، و برفقته الأتابك الأعظم والأمير الحاجب الكبير بهلوان ، والأمير القسائد مظفر الدين قزل ارسلان ووالدة السلطان ، وأسند السلطان الوزارة في إصفهان إلى السيد جلال الدين بن قوام الدين (١) ، فوضعت دواة الوزارة أمامه ، وكان يقيم في محله « تياورد » في قصر أبيه .

حَمَّة: لا لَيكُنْ غَرْضُكُ فَى الخَاذَ الْوَزَارَةُ وَاصطناعُ النَّصَحَاءُ لَيكُنْرَ الْمُوادِ الْعُدَّةُ لا لَيكُنْرَ الْمِدَّةُ ، وتحصيلَ النَّع لا تحصيلَ الجُم ، فواحدٌ بحَصَّلُ المواد خيرٌ من ألف بُكَنَّرُ اللَّاعداد ؛ ولا يَغُرَّ نَكَ كَبَرُ الجِسِيمِ مِثَنْ صَغْرَ فَى الْمُوفَةُ وَالعَلَمْ، ولا طولُ القَامَةِ مَنْ قَصُرَ فَى السَكَفَايَةِ وَالاستقامَةِ ، فإن الدَّرَةَ فَى صِغَرَ هَا ، ولا طولُ القَامَةِ مَنْ قَصُرَ فَى السَكَفَايَةِ وَالاستقامَةِ ، فإن الدَّرَةَ فَى صِغَرَ هَا ، أنفع من الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهِ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهُ مِن الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهُ مِن الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ الْمُ اللَّهُ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهُ مِنْ السَّعْلَامِ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهُ مِنْ السَّعْلَةِ مِنْ السَّعْلَامِ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ الْمُ اللَّهُ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرِهُ اللَّهُ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرَهُ الْمُ اللَّهُ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرُهُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْ مِنْ الصَخْرَةَ عَلَى كَبُرُهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ مِنْ الصَحْرَةُ عَلَى كَبُرُهُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُؤْمِنَ عَلَى كُولُ الْمُعْمِلُ الْمُؤْمِنَ الْمُدُومُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ اللَّهُ مِنْ الصَامِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْفَامِةُ مِنْ الصَحْرَةَ عَلَى كَبْرُهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُومُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُو

# [ بيت شعر عربي في الأصل(٢) : ]

إِنَّ الْقَذَى يؤذي الديونَ قَلِيالُهُ وَلربُّمَا جَرَحَ البعوضُ الفِيلاّ

وتوجه السلطان فی فصل الربیع من إصفهان إلی کندمان ومرعی بلاسان ، ثم جاء فی الصیف إلی باب همذان ، وظفرت أمور الملك بتنسیق وتنظیم وتأمین . وکان السلطان یقضی الشتاء فی ساوه ، وأحیاناً فی همذان ، کما کان یقضی الربیع – أحیاناً – فی مرعی « نعل بندان » ومرعی « جرخ » .

وفي سنة ثمان وستين وخمسائة أقام بمرحلة ﴿ سميد آباد ﴾ على باب ترريز،

<sup>(</sup>١) هو جلال الدين بن القوام الدركزبني ( ٠ زن ، س ٣٠١ ) ٠

<sup>(</sup>٢) ٠ فق ، ورتة ١٩ ب.

 <sup>(</sup>٣) لا بى الفتح البستى ( يتيمة اله هر الثمالي ؛ طبع دمشق ، ج ٤ ص ٢٣٠ ) وقباد .
 لا يستخفن الفتى جدورً أبدا وإن كان المدو مشيلا

وفي تلك السنة ، اغتصب عبد العزيز قلمة « روئين در » فتوجه السلطان إلى همذان (١).

وفى آخر سنة تسع وستين و خسمانة ، جاءت والدة السلطان — فى أثناء فصل الشتاء — من آذر بيجان إلى همذان ، فقد استدعاها السلطان ، لأن ملك الأبخازكان قد هجم من جديد.

فلما أصبح الجو معتدلا ، توجه السلطان صوب آفربيجان ولم يهي الى مكان للمقام طويلا ، بل قضى عيد الأضى فى تخجوان ، ثم توجه منها إلى قلعة « بارس بازار » وكان الأتابك الأعظم والأمير الحاجب السكبير [٢٩٩٠] نصرة الدنيا والدين ، والأمير القائد مظفر الدين قزل ارسلان هناك ، فرسموا خطتهم على أن يتوجه السلطان مع جملة من الجند إلى ولاية الأبخاز فى اليوم التالى . فقد كان بينهم و بينها ثلاث مراحل فقط . ولسكن السلطان مرض فتوقفوا ثلاثة أيام غير أنه لم يتماثل الشفاء ، ولم يطق التوقف . فأعدوا للسلطان مقاماً بجوار قلعة «كيليا » فأقام فيه هو ووالدته ، وتوجه الوزير والصحب وجاعة الجند الهجوم على ملك الأبخاز ، وطال مرض السلطان ، فانتقل من قلعة «كيليا » واستمر مرضه بنفس الشدة . ثم توجه بعد أربعين يوما إلى « دون (٢) » واستمر مرضه بنفس الشدة . ثم توجه بعد أربعين يوما إلى شاطىء نهر أرس ، وانقشر الوباء بين الجند ، فكان لا ينجو من المائة واحد ، فهلك خلق كثير بسبب هذا الوباء ، واحقل السلطان من شاطىء نهر أرس » إلى تخجوان ، وتوفى باقى المرضى فى أثناء الطريق وفى تخجوان . وتوفى باقى المرضى فى أثناء الطريق وفى تخجوان . فتحوان . وتوفى باقى المرضى فى أثناء الطريق وفى تخجوان .

ونزل الأتابك الأعظم ومعه ملك الأرمن (٢٠) في مقابل ملك الأبخاز بجيش

<sup>(</sup>۱) جاء في ه جت ، وفي تلك السنة كان عبد العزيز قد نهب قلمة روئين هز وأنام فيها وأعلن العصميان ومن الجائز أن المقصود بنهبها هنا الاسقيلاء هليها، وليس معلوما من هو عبد العزيز .

<sup>(</sup>٣) كذا ق الأصل ، وق بالموت • دوين • ٠

 <sup>(</sup>٣) المنصود تأصر الدين سكان صاحب خلاط -

لاعدله، فاحتمى الأبخارى بالغابة والجبل، ولم تكن له قوة على المقاومة، ولم يكن لجند المسلمين منفذ إلى هذه المنطقة الضيقة، فأغاروا فى النهاية على «آق شهر» (١) التي كان الأبخارى قد بناها، وكانت مدينة عظيمة، فأحرقوها، وخربوا الولاية، ثم رجعوا إلى تخجوان.

وأقام السلطان خسين يوماً في تخجوان ، ومعه ملك الأرمن والأمراء الآخرون، ومنحهم جميعاً خلما سنية ، ثم تحرك إلى همذان ، فلما وصل إلى تبريز حلوا إلى الأتابك الأعظم نبأ وفاة والدة السلطان في تخجوان ، فلم يخبر السلطان بذلك حتى وصل إلى همذان ، وحيتذاك أقام العزاء الحار . وإنه ليخيل إلى الإنسان أن نظام تلك الدولة ، وقوام تلك للملكة ، كانا مر تبطين يوجود تلك السيدة السميدة التي كانت متدينة خيرة تقية ، وكانت ترعى العلماء ، وترسل الصدقات والصلات إلى الزهاد ، وكانت تلك شيمتها وسيرتها .

ومن بين الأعمال المحمودة التي فعلتها أنه حينها كان السلطان يسير إلى آذربيجان لقتال ملك الأبخاز ، قالت للسيد الإمام شيخ الإسلام ظهير الدين البلخى، الذي كان مقدماً ومحترماً وإماماً لجيع أهل همذان، يقتدون به [س ٣٠٠] و يقبعونه : « إن لنا رغبة في أن ترافق بركات أقدام أثمة الدين وعلماء الإسلام سلطان العالم ، فعين لنا بضعة أشتفاص من الأثمة الكبار ، ليجيئوا في معيتك ، و ينالوا ثواب المجاهدين في سبيل الله » . فعين السيد الإمام شيخ الإسلام عشرة أشخاص ، فأرسلت إليهم هذه السيدة المقدينة عشرة بغال مجهزة لجل أمتعتهم ، وعشرة بغال لجهزة لجل أمتعتهم ، وعشرة بغال خل الفراش وأدوات المطبخ والأبسطة والمعدات الأخرى ، كما أرسلت بضع هبات لفقائهم ، وأرسلت إليهم حكمة المعبد المناهم حكمات المناهم علمة قطعة ذهباً ،

<sup>(1)</sup> سناها • المدينة البيضاء • .

لينفقوا منها في الإعداد لسفرهم ، ثم قالت : « وسوف نأمر في كل مقام بإعطائهم ما يحتاجون إليه » .

فلما وصلوا إلى هناك ، وتقدم جيش الأبخاز لقتال المسلمين ، حل ضعف بجند المسلمين ، فأثمر عمل تلك السيدة الفاضلة ، حين نادى السيد الإمام ظهير الدين البلخى في الجند يحمسهم ، وهجم هجمة يحسده عليها « رستم بن دستان » (١) لوكان على قيد الحياة ، ثم تابعه الأتابك الأعظم وجميع الأمراء ، فحلت الهزيمة بجيش الأبخاز ، وتحقق للمسلمين نصر لم يجل بخاطر شخص من قبل .

وقد فعلت تلك السيدة السميدة كثيراً من أمثال هذه الفعلة ، في رعاية العلماء ، و إرسال الصدقات إليهم .

و بعد وفاتها بشهر ، وصلت - أيضاً -- إلى نخجوان الها وفاة الأتابك السعيد الله كل محدود الله برحمته - ، وقد دفنوه في همذان في المدارس التي بناها .

وقد حدث حيما أثموا بناء تلك المدارس ، وعينوا الإمام صنى الدين الإصفهائي للتدريس فيها ، أن أقاموا حفلا شائقاً ، حضره أثمة المدينة ، وأعدوا أنواعاً مختلفة من الأطعمة والحلوى ، و بسطوا مائدة ، وضعوا عليها الأوانى الفضية ، فارتكب واحد من الأثمة زلة ، فوضع آنية مملوءة بالطعام في كمه ، وأراد المشرف على المائدة ألا يجعل نظر تلك السيدة السعيدة المبارك يقع على مثل هذا العمل ، فأمر أن تكون جميع الأوانى من نصيب الأثمة ، و بذلك ارتفع شأن الأثمة .

<sup>(</sup>١) الراجع : بطل إبراق تدم ، صورته الأساماير بأنه المثل الشجاعة والقروسية

<sup>(</sup>۲) دزن می ۳۰۱.

### [ مصراع فارسى(١) فى الاصل ، ترجمته] :

ـ نفرت التافلة ففسد أمر الجماعة ... !!

[4.10]

ودفنوه في تلك المدارس . و بتي سلطان العالم يعاني آثار المرض .

وفى سنة إحدى وسبعين وخمسائة ، عقدوا تلسلطان على « ستى فاطمة » أخت الأمير السيد فخر الدين علام الدولة (٢).

وقد نقلها السلطان إلى قصره ، في أول جمادي الآخرة ، وتوفى بعد ذلك في منتصف هذا الشهر .

وقد وصل هذا السلطان إلى أسمى درجات العظمة والسلطنة ، فلم يكن لأحد — من آل سلجوق — ماكان السلطان أرسلان من أسباب الزينة والعظمة والجاه والسلطنة ، ورسوم البلاط ، ونظم الصيد ، وأبهة الحفلات وما فيها من مطربين وشعراء ، وأدوات الحرب، والأمراء الأتراك ، والألبسة الفاخرة .

وكان شهراؤه — من أمثال مجير الدين البيلقانى ، وأثير الأخسيكتى — يسهون فى درجة النظم على الشعراء المتقدمين ، ونحن نذكر هنا بعض المدائح التى قيلت فيه وفى الأتابك محد ، وفى قزل ارسلان .

قال مجير الدين البيلقاني القصيدة التالية في مدح السلطان ارسلان<sup>(٢)</sup>

 <sup>(</sup>۱) من شعر لشاعر بسمي د استاد لبيبي ، كان أحد شعراء مدود النزنوي ( ارجع الى تاريخ بيهتى ، طبع كلكته ، س ۷۷ ) .

<sup>(</sup>٢) أَفَى ﴿ زَنَّ ﴾ س ٣٠١ : غر الدين رئيس همذان

<sup>(</sup>٣) قال ناشر السكانب ، نسخ صديق العاصل سيد حسن تنى زاده مدير جريدة (كاوه)

- بخريد فضله ــ هذه القصيدة من أجلى من نسخة ديوان مجير الدين البيلقالي الموجودة في مكتبه
براين ، وعنوان هذه القصيدة في تلك النسخة هو ( ويقول في وصف الليل مختبا القصيدة عدم
السلطان أرسلان ) ارجع أبضاً إلى نسخة ( ديوان مجبر في مكتبة بودلين بأكفورد ورفة
د يا أ - ا يا أ ) .

#### [ قسيدة فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

-- انظر إلى الشمس وهي تشبه العجلة الدهبية ... تجدها درجا للدر المكنون ...!! وانظر إلى السهاء الزرقاء ... تجدها مليئة بكنوز قارون ...!!

وقد نقشت النجوم سقفها المقرنس، دون قلم فحلته ذا ألوان وفنون ... !!

وقد ازدان مركب القاك ليصلح مطية للهلال

وكمأنما وضعوا على رأسه التاج للرصع ... !!

[4.4 0

تجده يتلالا بين آلاف النجوم المنتشرة في السياء ... ١١

ما أعظم آلامك ... ١١ يارب ... ١١
 التي أقتها لاجل الارواح المندسة التي تملأ الافلاك ... ١١

ـــ وما أدق إبداءك ، وقد أسدل الليل ستائره على المشرق فكأنما وشوا الكتان المصرى بالحرير الأسود ... !!

ولقد يمكن تثنيت الدؤابة على علم الليل ، ورفعه على رمح ثاقب ،
 ولكن كيف أمكن تثبيت هلال العلم في صفحة السماء ... ا!

ولقد استحالت دماه الشمس إلى ناحية المغرب
 خضبت دراعة الافلاك بالحرة الفانية ... ١١

فيارب ... أكثف هذا الليل الحادع ، وأنهض أيها الصبح الجميل فلطالما أغاروا فيه على قلوب أحباءك ... !!

إن الفاك كالفنجان ، والشفضق شبيه به
 وقد امتلا الفنجان بالدماء من قلوب الارواح القدسية

وعلى وجه الفلك آلاف العيون وحاجب واحد<sup>(۱)</sup>
 ثم يستحيل هلال القمر بدرا

والزهرة تترافص كالنرة طرباً وسروراً ،
 لان كواكب السهاء قد سقتها شراباً وفيراً … الا
 وأصبحت مظلة سلطان العالم المباركة ،

<sup>(</sup>١) المراجع : يقصد آلاف النجوم وهلالا واحداً .

كالنسر الطائر ميمون الطالع في أرجاء هذه الفية الزرقاء ... ١١ فهو ركن دين الحق، وظل الله، ومولى الخافقين، الذي استقر بوجوده العقل وسادت أحكام القواتين ... ١١ وهو السلطان و أبو المظفر ارسلان ۽ الذي برعي الحق [٣٠٣] وقد أصيحت القلوب رهينة لدولته الباقية ... !! وقد جعل الله نصف الأنجم والأفلاك خرجا له وجمل تلئي الربع المسكون ملكا موروثاً له ... ١١ ــــ وقد بسطت الأفلاك الفسعة أيديها ضارعة ً بالدعاء له ، ووقفت كهارون على باب السلطان الذي تشبه يده يد موسى ...!! إن ظالة مشرق كالشمس الساطعة ، ولكن من العجب ... أن شمسه لا ظلَّ لها ولا يعتورها غروب ... !! \_ وأجنحة مظلته تصيد جبريل طاوس الملائكة ، وقد ضمن الله لكل جناح منها آلاف الفتوح ... !! وهو كالأسد الهصور يصرع كل من عاداه ، ويجعل جيفته نهيأ للكلاب، ودمه معجوناً بالتراب ...!! لقد امتلا جيحون بالماء لانه تصبب بالمرق خجلا من كفه ،

وإنه لاحق من يشكب كفَّه في السخاء بجيحون ...! ا

ـــ فيارب ... اجعل ظله ثايتاً وياقباً واجعله مباركا في العالم كظل العنقاء(١)

... واجعل سيوف أعدائه كليلة كسيوف الخطباء والأفلاك النسعة ذليلة أمام عظمته وقدرته ... !!

 أما سيفه المهند فيففز في الرقاب كما ينفز الهندى في النار ويشعل النار في دم الأعداء ... !!

> ... أيها الملك الذي تعد حروف اسمك الستة ، حرزاً واقياً لافلاك السهاء السبعة ... !!

[س ۲۰۶]

<sup>(</sup>١) المراجع : تدهب الأساطير الفارسية إلى أن العنقاء إذا وقع ظلمًا على شخص أصبح ملسكا.

... إنك قوة للأفلاك جميعها ، وهي ليست شيئًا بالفسبة إليك ، وأنت في عقلك وهمنك أعظم من أفلاطون . . . !!

إن تراب ميدانك قد انعقد حول الفضاء الخالى
 قاصبحكا لافلاك حول كرة الارض ١١٠٠٠

\_ وقد رفع حراسك الظلم بلغتة منك ،

وطهروا هذه الارض منه مرات عديدة . . . ! !

ودق مكان العالم النوبات الحس لك ،
 وفاقت ألحان طبلك الطبول جميعها . . . ! !

وثاه كل نجم في سقف هذا الفائث الجميل ،
 وافتتن بطرة مظلتك المباركة . . . 11

إن الافلاك التسعة كالفقاقيع بالنسبة إليك،
 لأن جودكفك طفي على نهرى النيل وجيحون ١١٠٠٠٠

رأنت سیاف مامر كا شعة الشمس المستقیمة ،
 فكل من يلتوى عليك تهوى به الارض في هوة سحيقة . . . ! !

ويتمنيان ابتلاع شيء من جودك كما فعل الحوت بذي النون . . . ١١

ـــ وقد اقتلع سيفك جذور الظلم، فارتقع عــلم العدل، وقضيت على الظــلم كما قضى افريدون على الضحاك . . . ! !

\_ وقد صنع الفلك من الآهلة سيوفا لجندك ووشوا هذه السيوف بالذهب فوق جواد الفلك . . . ! !

ـــ فانت زبدة الفطرة ، والحشم دونك في الجوهر ، وقد خلفنا جميما لشكون خدما لك . . . ! ا

یاملیکی . . . . . [ن أفعال الفلك انخادع عجیبة حقاً ».
 وقد ملات قلبي دما وحرقة . . .! ا

... فأ يانا وأنا في رعايتك، بطرحونني جانباً كالبالة وأحيانا وأنا بعيد عنك يقدحون في ويطعنونني ١١٠٠٠

(۲۸) راحة العدور

وبدونك بثراكم الغم على قلبي كالجبال
 وأصير حنيرا ويعلو مفرق التراپ والومال . . . ١ .

فأنقذ بجير الدين من دلو الفلك و حسوته الانهما
 قد جعلاه ركهين السجن كيوسف . . . ! ا

وهو يعرف أن الإنسان قد خلق من ألطين الآسن
 ليعش تحت أسقف السموات السبع . . . ! !

اسأل افه أن يجعل تراب أعتابك على الالائكة ،
 يأمن رجموا باسمك إبليس اللعين . . . ! !

وإنى اختم دعائى وأنا أعرف أن الملائدكة الحاقين بالعرش
 قد جعلوا هذا الدعاء مقرونا بالاستجابة . . . 11

و يقول في مدح السلطان والأتابك(١) :

#### [قصيدة فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

يامن يشبه وجهك لون الربيع النصير ،
 قد استقر الحسن على طلعتك البية . . . ! !

ان ذؤابتك تأسر العقول بجالها ،

وإن غراتك لتوقع الفتنة في شباكها . . . ! !

وإن عقلي وقد سكر بكأس عشقك \_\_\_

أصابه الخنار ٠٠٠ رلم يتذوق شفتك الحراء . ٠٠٠ إ

إننى لم أصل إليك، وقد احتجزت دمع عينى،
 ودم قلبى، حتى لا أحترق شوقا إليك ١١٠٠٠

والدهر قد ترك لى الحزن لما وجدنى بعيدا عنك ،
 وجعلى فرافك قلقا أشتى بأحداث الزمان . . . ! ! .

ب فلا تجفُّ على الفلب الذي تعلق بعشقك ،

ولا تعذب نفسا أخذت العهد على حبك . . . ! !

\_ وبا أيتها الزهرة النضيرة . . . 11 إن أوراقك قد أسرت بصيرها ،

(۱) دیوان مجیب نی آگفورد ، ورق ۱۳ أ ــ ه ۱ ب

[ س ۲۰۹ ]

آلاةً من العاشقين المولهين مثلي . . . ا ا

ـ لقد سقطت مدرا تحت أقدام الغم،

وملات الدنيا فيضاً من دموع عيني ١١٠٠٠

\_ وأصبحت عيني كثيرة البكاء،

وصارت تشبه ببكائها سحب الربيع الممطرة ١٤٠٠٠

- ثم تبسم وجهك فـر\* الفلب وأشرقت العين ،

لأن السلطان أتخذ مسلك العدل والإنصاف ١٠٠٠!

\_ إنه أبو المظفر ظل الله في الأرض ،

الذي ارتمدت الدنيا مئات إلمرأت من سيفه ١١٠٠٠

ــ هو ملك العالم أرسلان الذي أتمرت بفضله ، أن ما هو مالك العالم أرسلان الذي أتمرت بفضله ،

أشجار النصر والفتح في جميع أرجأء الارض ١١٠٠٠

وهو الذي غمر عدله جميع الحكائنات •

فصادق النملُ الثعبانَ ولم يتعرض له بسوء ١١٠٠٠

.... وإستظلت الدنيا بمظلته المظفرة ،

وأشرق حكمه على أرجاء الدنياكأنه الشمس ١١٠٠١

... واكتسبت قبة الفلك ، اللطف والعظمة من قلبه في يوم حفله وسروره ·

ـــ وقد ملا حكه العالم سعادة وغنى، فأخذت نقود الظفر عيارها منه . ٠ . ١١

ــ ولقد عد" الزمان أفراد العالم،

فيدأ بأعداء المالك ليقضى عليهم ويسقطهم من عداد العالم ١٠٠٠

وكفُّه في وقت العطاء تنثر الدركالموج ،

وهي تسيطر على كنوز الارض والسنام ١١٠٠٠

\_ وقد انزوت الفتنة في ركن منعزل خوفًا من بطشة وقوته ١٠٠٠٠

ــ. وتاهت الحطبة والسكة فخرأ باسمه وكنيته،

واتخذتهما أساسا وقانونا ١١٠٠٠

وقد منست دولته تاج طفرل و محود وعرشهما.،
 وجعلتهما فی کنف هذا الملك المظفر . ۱۹۰۰

- -- وهو في فتح العالم يلقب بالاسكندر الثاني لانه فتح جميع أرجاء الدنيا ٢٠٠٠!
  - ومن مفاخره أن الاتابك الاعظم إلى جواره .
     وهو الاتابك الذي امتد نفوذه إلى جميع الارجاء . . . ! !
    - ولقد منح الحريف نفحة من جلاله ،
    - فصار الخريف يشبه الربيع في جماله . . ! !
  - وخضع القيصر له كرها ، ودفع ملك الخطا الحراج له طوعا . . . ! !
    - حكان عدوه يظن الدنيا واسعة عليه ،
    - و لكن هاهو مجال أجله ... ضيق أمامه ...!!
- واشتعل صدر عدوه نارا، من شرر سيفه المتوهج كالشمس · · ! [س٧٠٣]
  - یامن قوی بك ساعد الشرع ، واستفر بك أساس الدین .
    - لقد حطم اسمك ناموس أهل الشرك ،
    - وأستولى منشورك على ملك قندهار .
  - واستهانت قوة سيفك الصلب ، بكل ما في الدنيا من سهل وصمب
    - وبلغ ماك كرمان بفضاك كل مراده ،
      - فحظى بالماك دون عنا. وانتظار .
    - وتمتع ملوك العالم بملكهم وطاك أجداده ،
    - لما نظرت إلهم بمين رحمتك وعطفك ... !!
      - فالشرع بفضلك قائم، والدين بك راسخ،
        - يامن محق بعد لك كيان الظلم ١٠٠٠
    - ويأمن أشرقت الدنيا بنورك، وفتح العالم بسيفك المصفول ١٠٠٠ ١١
    - -- إنك حاكم العالم بحق ، أما من عداك فقد استعار الملك منك --- ١١
      - وبابك كالكعبة ، إذا أشاح أحد بوجه عنها ،
        - زال عنه الملك ، وحق عليه الإعدام ... !!
          - أما من أمسك بركابك من أهل الدنيا ،
      - فقد ترك الشوك وأمسك بالورد النضير ١٠٠٠!
  - ولو عصاك ملك الابخار الحقير ، فإن أبواب الرجاء تقفل في وجهد . !!

- وهو يفعل ذلك عن جهل لا عن علم ، وقد أخضمت بقوتك كل خصم ·
  - ... والدليل على أنه حمار . أنه وضع حافر الحمار (<sup>(7)</sup>
    - ضمن جواهر ملکه ودرره ۱۰۰
    - حیا امل فی آن آری جیشك المنصور ،
      - يستولى يفضل الله على دياره ١٠٠٠ ا
  - \_ وإن تشمل صبحه الله اكبر ، بلاد الابخاز والروم وزنجبار -
  - وقد أشرقت عينك بجهان بهلوان ، الذي سمت رفعته إلى الافلاك .
    - فهو ألملك ألذى يشبه البحر سخا"،
    - وهو الذي اقتبس جبل أحمُّد الاستقرار والرسوخ من قلبه .
  - وصادقت رايته النصر ، وأصله أرفع من الفلك ، فيليق به الفخر ... !
    - وطريت الزهرة لما تذكرت عطايا كفه ،
    - فشريت آلاف المرات كؤوس النُّمُوة والهجة .: ا
- ... وأطاعه ملك العراق ، خوفا من سيفه القاطع ، فادعى الزهادة والعبادة .. !
- رخوفا من غارته على باب شيديز ، (٦) أسود نهار خصمه فأصبح كالقار (٦)
  - ــ فيا للمجب بمن يتصدى له ، ويحاول أن يحاربه كالاعداء في الميدان ."
  - \_ ولقد خشيته الشمس في السهاء ، فتركت السهاء وترجلت على الارض .
- وتلونت الارض بلون الشقائق، بعمل سيوف فرحانه ذات اللون البنقسجي. [ س ٢٠٨ ]
- وغطى الغبار الثائر من حوافر جياده ، في وقت الكثر ، عُدين الشمس
   بالتراب المتطاير ..!
  - وكان الملك وافغا في القلب مثل دعلي ، ،
     وقد أمسك في يده سيفا مثل د ذي الفقار ، .

<sup>(</sup>۱) يبدو أنه بشير هنا إلى حار عيسى الذي كان المسيميون يقدسونه ويعذون به كالصابب .

<sup>(</sup>٣) المراجع : شيديز منزل بين خلوان وقرميسين في لحف جبل بيستون سمي باسم فرس كان

لـكمرى [ خسرو پرويز ] ، قدت صورته هذلك في الصغر .

<sup>(</sup>٣) ليس معلوما إلى أية حرب يشير في هذا البيت ، والأبيات أخمية عصرة الثالية له

- ... وسار الفتح والظفر في ركاب الملك المظفر ، فأصلك بيده بهما بقوة .
  - ... ونثر خنجره دماء الاعداء على الارض وكأنها الشقائق الحراه، فتأوه عدوه في أنات حزينة لمما حل به من بلاء . ١٠
    - ــــ واستحال قلب جبل و بيستون ، دما خوفا من سيفه ، <sup>(۱)</sup> وأصبح خاشما متصدعا من قهره ، كمات الرمان . . . ا
- \_ وامثلًا بحر القارم دما من هجاته ، وشق الملك طريقه بين أمواجه ... !!
  - وجعلوا طعام الوحوش المفترسة على باب كرما تشهان (٦)
     من اكباد الاعداء في يوم الحرب والطعان .
    - ــــ وشرب النسر في وسط المعركة طاسا من النم ، · المراق من أعناق مشاهير ملوك العالم . · · ! !
- ــ وتبخرت دماء الاعداء التي أريقت من باب شيديز إلى حدود بخاري (٢)
  - وبذل الحصم أقصى جهده، ولكنه عجر، فتقبل قلبه العزاء من روحه.
- وانتهى أمره بأن صار ذليلا ، وكتب السيف منشور عبوديته بدماء قلبه .
  - وانتقل هو إلى جهنم ريتي أخوه اللمين ،
     ولكنه بتي أسيرا في الآذلين ...!!
  - ــ فعش طويلا أيها الملك المظفر فني فطرتك الطهر ، وقد اتخذت هذه الفطرة شعارها من الفتح والنصر .. !!
    - ولفد حدث كل ذلك بفضل سعادتك وعظمتك
    - اللذين نبتنا في أحضان الحظ السعيد والتوفيق ... !!
      - یامن نبت وردك الجیل فی ریاض الارواح ،
         ولم ینبت كالورد العادی علی حافة الانهار ...

 <sup>(</sup>۱) المراجع : جبل بيستون جبل مرتمع يدنهر خاصه يأن إدارا الأكر سجن عنيه فتوحاته والتصيياراته .

 <sup>(</sup>۲) المراجع : كرمانداهان ، مى مدينه كرمانداه الحالية وتعرف ق الكتب العربية
 باسم د قرميسين ، .

<sup>(</sup>٣) المراجع : أظر مانسيق أن ذكرنا. عن • شبديز •

- لقد قربت إليك عمودا (١) وورثت .
- ملك سنجر ومحمود، وهما ملكان عظمان .
- واتخذت أبا بكر (۲) رفيقا لك قنال السعادة ،
   وأصبح كأنى بكر الصديق رفيق الرسول في الغار .
  - لقد احتضن التوفيق مظفر الدين فارتفع قدره ،
     وجاوزت رفعته النجوم والأفلاك .
- فهو الملك قول أرسلان الذي استمدت الافلاك الثمانية
   منه اللطف ، واستمدت المناجم منه الثراء ١٠٠٠
  - رهو اللذي يضيء سيفه في ميدان البطولة
     وكأن البرق فوق هامات الرجال ... !!
- ... فذاتك مشرقة كالشمس، ومنك استمد الأربعة الآخرون السعادة <sup>(1)</sup>
  - ـــ فقد جلست في حرم المُثلث كالرسول محمد ، واتخذت من هؤلاء الاربعة أصدقاء لك كما اتخذ محمد أربعة أصحاب .
    - أسأل الله أن يبتى عمرك ما يتى الماء والنار ،
       وأن تصير عين عدوك ماءً وقلبُ ه نارا ..!!
- ــ وأن تبقي روحك وروح من تحب في كنف لطفه العمم ١١٠٠ [س ٢٠٩]
  - فا زلت من أنا مجير الدين ما أستفيد من مباتك ،
     وقد أخذت هذا العام أكثر وأسرع ما أخذت في العام السابق .

**各件件** 

وقال مجير الدين القصيدة التالية في مدح السلطان أرسلان (١).

<sup>(1)</sup> المراد يمصود الذي ذكر في الفطرة الأولى من هذا الديث اينائج كود بن الأتابك جهان بهلوان الذي ذكر في كتب التاريخ باسم قتلغ اينانج ، ويوجد اسم ، اينانج كلود ، في زث نقط

<sup>(</sup>٣) القصود بأبي بكر ، تصرة الدين أبو بكر بن جهان يهلوان . .

<sup>(</sup>٣) يقصد بالأربعة المِدَّكُرُ وابنه جهان يهلوان وابنيه أبا بكر وعموداً .

<sup>(؛)</sup> ديوان مجير عكتية بودلين باكنورد ، ورقة ٢٩ أ - ٣٠ أ

### [قصيدة فارسية في الاصل، ترجمتها: ]

- ما هو نسيم الصباح يشط ورود الرياض الملتفة ،
   وما هي رائحة الياسمين تحيي النفوس كائما أنفاس عيسي
  - إنها رائحة المسك ... و لمكن نوافع المسك ،
     لاأثر لها على كبد محترفة مثل كبدى ...!!
  - لانق تدكرت في إثرة رائحة الروض العطرة.
- -- فيارب ما هذا الأسلوب الجديد ..؟! لقد ملا حبوب النسم ذؤابة اللعل برائحة المسك الآذفر
- وقد وضعت الربح بيدما الحالية التاج فوق رأس الشوك.
   ووقف السحاب ينثر الدر" و يَدُنق الطبول على باب الورد النضير
  - فالورد والصبح عاشقان مولسّمان ،
     وكل منهما بشق ثيابه من فرط عشقه للآخر ..!!
  - وعين الترجس الناعسة تنظر في ذبول وانكسار،
     إلى اللمل وهو يزدمر بين أكفاته الخضراء ١١٠٠
- والصفصاف يشرع سهامه في احديثة ، وربح الصبا تقابل الاغتيان ،
   والسحاب في قتال مع الصواعق التي تجاول أن تكر سهامه ..!!
  - واللعل والورد في هم دائم حزنا على بجرهما القضير بين
     وقد الشحين قلبُ بهما بالغم طوال الوقت . !؟
  - ولما انتثرت أوراق الورد والمتعدن عن بعضها صارت لعبة للرياح ،
     ولما فرخ كا أس اللعل أصبح مرتهنا للنسيم ...!!
- ولو أصبح للورد جمال يوسف ... قليس هذا عجيبا ...!! [م. ٢١٠]
   إلان نهر النيل قدح له ، ومصر هي روضته ...!!
  - ــ ولم أخطى. حين شهت الورد بيوسف ،
  - فأوراقه حمراء غارقة في الدماء ، وهي تشبه قيص يوسف ١١٠٠٠
    - وقفص الأرض علوء بهديل الحام ،

وبحمر الحديقة علوه بعبير زهر النسترن ...!!

لان ثدى الصبا لانوال ــ حتى الآن ــ في فه ...!!

\_ وهو صامت رغم أن له عشرة ألسن ، وهو محق في ذلك ،
 قكيف يشكلم وله مثل هذا العمر القصير ...!!

\_ ولو شرعت الحضرة رداءها على المام، قلا خوف عليه ...
 ققد جملت الربح على بدئه درعا طول النهار والمنيل ...!!

والبراعم لاتستطيع أن تضع التيجان فوق رموسها في الحديثة ،
 لانها تختى حلطان الزمان ، فاصغ إلى قولى ... !!

وترى على رأس النرجس في الصحراء غطاء من الذهب طوال الليل ،
 قلا تأخذه ، ودعه لانه من آثار عدل السلطان العظيم .

\_ فو الملك الذي رعبته الفلك ، وركابه الشمس . وهو يهزم الاعداء كالفلك والشمس ..!!

وهو ملك الجهات الست ، بل هو عقل الاقاليم السمة .
 وهو كالعقل آمن مطمئن من الفساد والغنن ...!!

\_ إنه الملك أرسلان الذي بهب الدنيا ... وتراب قدمه حرز لروح الملائكة ، وكحل لعين البريا..!!

وهو بشير السعد الذي بفضل خلقه الحسن ،
 امثلات الدنيا جميها بالورد والياسمين ...!!

ــ وغصص خصمه كالأفلاك، طبقات فوق طبقات: وهو يحطم ما يجلبه الفلك لخصمه من سعادة ...!!

ولو أسترأح الحصم بضرب عنقه ، فهو محق في اعتقاده ،
 فاذا يستطيع أن يفعل ..!! إن راحة الشمع في قطع عنقه (١٠٠٠.١١

ـــ وقد صار سيفه أحركالعقيق من كثرة الطعن، وليس هذا عجيباً، فإنه مصنوع في البمن ...!!

(١) المراجع : إذا قيامت فتيلة الشهمة ازداد بشياؤها وتوهجها .

[ ص ۲۱۱ ]

- فيو يمانى الجوهر ، فاتح للروم ، قد تجعد ظهر الافلاك .
   خوفا من بطشه وصار كشعر الحبشى ...!!
  - ـــ و لتبعد عين السوء عن ملحكه ... لأن عدوه. كاثنا منكان ... في عناء من قو-ته و بطشه ...!!
- - ورائحة السعادة في كل بقعة مستمدة منه
     كا أن يثرب فيها شمة من أنفاس . أو يس القرنى . (١) .
    - رمو شبیه بمحمد فی صفته واسمه ، ریممر فی عدله .
       و بدنی فی رفعته و شجاعته ، و مو کالحسن فی خلقه .
      - رجرعة قدح جلاله تحطم الاعواج ،
         فهي تنقب الفلك بقوتها وتشق البحار ...!!
- والبحر خجل والمنجم فارغ صامت ،
   أمام حديثه الذي يجعل الجواهر والدرر في حسد دائم ...!!
  - وقد أصبح المدر خوفا من سيفه الحاد ،
     كالعنكوت ينسج حؤل نفسه بيتا وإهيا ..!!
- راو تواری خلف هذا البیت ، فنی ذلك مهانته ،
   لانه یصبح كالنساء موطنها داخل البیوت . . . ۱۱
  - وملكه يسع الدنيا جميعها ؛ ويوسف بجوار حسنه لا يساوى شيئاً . . . ١١
    - فكن مسروراً ــ أيها الملك ــ وعش طويلا فاتحا مظفرا،
       فإن الطفك وكرمك مستمدان من الله ذي المن . . . 11
      - فالمشترى يدعولك من فوق السهاء السادسة (٢) ،
         وزحل والملاتكة والأقلاك موطن لك . . . . ! !
      - فأنت طك فانح ... سواه حاريت أو لم تحارب ... !!
         وأنت بطل كرستم ... قاتلت أو لم تقاتل ... !!

 <sup>(</sup>١) المراجع : أويس القرآن صوفى مصهور من السابقين في التصوف .

<sup>(</sup>٢) الراجع : يقرر اللكبون أن المفترى في السهاء السادسة .

وشمس الفلك تتى نفسها بالظل خوفا منك ،
 لان أعضاءك كالسيوف وجسمك كالدرع . . . ! !

وقد عجز الفلك الثافه في النهاية ، فعاش معك دون التوأم ،
 بعد أن كان علوماً بالنس والحيل والدهام . . . 1 1

وقد خلس كرمُمك النساء والرجال من جور الزمان
 الذي كان ظلم و لا يوحم الرجال أو النساء . . . ! !

فيا مليكى . . . قدم الحرق هذه الحديقة الفناء ،
 فالحر تحت ظلال السرو تناسب الطرب والرقص والفناء . . . ! 1

\_ قالاًوانی علومة بالخر التی تجلب الطرب ،

و لكن ينبغي أن تقدمها فتيات كيوسف في حسنهن . . . ! !

... وقد علا السكر ذلك التركى في دياجي الليل الهندي ، وسهرت عين المعشوق الذي أسر بجماله الفاوب . . . ! !

\_ قاطلب في هذا اليوم الجديد خراً معتَّفة ،

فني شرعة العيش والطرب يتم رونق اليوم الجديد بالشراب المعتق. . . . ! !

\_ ولكي تمد الأرض بنور النجوم ، [ س ٣١٣ ] وضمت شموع النجوم في قبة السياء الزرقاء · · · ! !

\_ أسأل الله أن يجعل فيضه مدداً لروحك،

لأن في وجودك رحمة للروح والبدن . . . ! !

\_ وأن يجمل الفاك جميعه جزءاً من ملكك، ويجمل كل سمادة فيه من نصيبك . . . !!

قاستمع إلى هذا الدعاء الصادر منى عن صدق ولهفة ورغبة ،
 لان أوراد دعائى حرز لدولتك .

وقال مجير الدين (١) القصيدة التالية في مدح الأعابك محمد بهلوان وجملها

جوابًا على قصيدة السيد الأشرف (٢):

<sup>(</sup>١) أرجع إلى يحم القمحاد ، ج ١ ء ص ١١٥ .

<sup>(</sup>۲) تشتیل قصیدة سید اشرف علی ۴۹ بط ( ارجع الی دیوان سید آشرف ، ورفة ۱۲۰ ب) ( Or. 4514 )

- ۔ إن الوقت قد حان ليكي يبدأ السكاري طربهم : ولكي يرمعوا تاج القعر الذهبي فوق مفرق الليل .
- وحينداك يلق الحسان بالشموع بعيداً عن أوانها ،
   وتمسك الملائك بمشعلة الافلاك السبعة . . . ! !
- وترقص الجميلات سافرات غير محجبات ، ويضرب المطربون بألحان جديد،
  - ويتنقل العشاق بتقبيل شفاء المعشوقات الحلوة ،
     ويشربون الحر المشعشة على نفات الغزل الغذبة .
  - ولـكى يحضروا الزهرة إلى مجلس العشاق ،
     يمسكون بذؤاتها أحياناً ، ويرفعون حجابها أحياناً أخرى .
  - ويقفون كالهنود عند تبسم الصبح، يرتشفون شغة الحبيب الحلوة . . . ! !

[+1500]

- ويلقون بالحجارة في كأس الآيام المليثة بالحير والشر ،
   ويقتصون من القلوب القاسية كالحجارة . . . 1 !
  - ويصنعون من الطرر السوداء طوقا للرقاب ،
     ويصطادون الفاك بشباك الازلاف المعطرة ،
- ويضحكون كالصبح تحت سقف الغلك المملوء بالنجوم الزواهر ،
   ويملاون الدنيا بالذهب رالدرر والجواهر . . . ! !
  - قيآخذ المدربون في المحافظه على أموالهم ،
     ويحاولون أن يأخذوا من الاعداء أملاكهم .
- وينعش غناء الغلمان العذب ، ونفهات الاعواد الحلوة الارواح في وقت الصباح فإذا العالم في نشوة وبهجة . . . ! !
  - ويطرب غناؤه الشيخ المقوس الظهر، والنحيل القد،
  - المتساقط الشعر ، فينتعش وهم بأخذونه في أحصانهم . . . ! !.
  - -- ويسيطرون بأصابعهم العشرة التي تضرب على بطُونَ الإعواد. الحَّاوية ، على الافلاك النسعة ، بعد أن يسمعوها تأوه الفلوب . . . ! !
    - ويضربون وهم في فرط نشوتهم اطراف العود الذي
       يشبه السلحفاة ، والذي جسده عبارة عن بطن كبيرة . . . ! !

ويستولون بألحانهم الدنبة على هذه الدنيا المتقلبة ،
 ثم يطوفون حولها كالفلك الدوار . . . ! !

و تتراقص الرؤوس و الاعناق ، و تنهافت على الإمساك بذؤا بة الحبيب المعطرة ...!!

ومن فرط ما يغمر السهاء من نشوة وسرور ،
 تدور الكؤوس وقد أمثلات بالحر والشراب .

فإذا نسوا العالم عافيه من خير وشر ،
 شربوا الحنر على ذكر ذلك الملك المظفر . . . ! !

استمد منه سكان الفاك الرفعة والعظمة . . . ١١

 وهو و بهلوان و الحاكم المنصور و الذي استطاعوا بفضله و أن يفتحوا السهاء و بجعلوها منقادة ذليلة . . . !!

ــ والذى يتضاءل كل ما كان لكيخسرو ونوذر(۱) ، من عظمة أمام قوته وشوكته . . . ا ا

[س ۱۹۱۵]

وقد كونسَت قطرة من كفه بحرى القارم وجيحون ،
 واستولى جزء من عزمه على قبة السهاء ١١٠٠٠ !

ويعتبر العقلاء بلاط دولته ومنبع إقباله ۱۱۰۰۰ ا
 أطهر من نهرى طوبى والكوثر ۱۱۰۰۰ ا

وكل من في ملكه مطيعون الطبعه الحسن،
 وتا بمون منقادون لحديثه العذب ١١٠٠٠

وحرارة سيفه تطهر المياه وتجعلها نفية . . . ! ! \_\_ ويحترم الملوك جميعاً اسمه الشريف ، ويحفظ الملائكة منشور فتحه . . . ! !

ــ وهو يُصنع لجام جواده من طرر الحور ·

(1) المراجع : كيغسرو ونوذر ملكان من ماؤم أبران الألدمين .

- - ـــ وتعربي الرفعرف النسفة طوان الهين بالواح الريفات ا حتى تكون طوقا يزين رقبة حصانه الاشمب . . . ! !
- ـــ وقد انترت الانجم في صفحة الفلك كالاحرف فوق القرطاس . حتى تكون الاوراق التي تحمل مديحه موشاة بالدهب دائماً . . . ! ا
- ـــ ومن أجل نصرته للحق، يعدرنه إذا أمسك بالسيف، [س ٣١٦] عليها الثانى وذا الففار الثانى من قرط قوته وشجاعته ...!!
  - وقد سلمت بيضة الشرع من فتنة ألفلك ،
     ولذلك فهو يعد يوم الوغى نائباً لعلى . . . ! !
  - \_ وهو قوى . . . تُــُعد شمس الفاك ذرة إذا قيست بقوته ،
     و يعد العالم جميعه حقيراً بالنسبة إليه . . . ! !
  - ويتحدث الناس عن سخائه ، فيقولون إن عطاءً سخياً منه ،
     يكنى للاستيلاء على الدنيا بجبالها وسهولها . . . ! !
    - إن قلبه الرحم قد أحيا الجود بعد موته ،
       فلا غرو إذا اعتبروا قلبه كنفس عيسى . . ! !
  - \_ وقد بلفت رائحة عدله غزنين ، وبلغ صيت سيفه كشمير ... ا!
    - ــــ وهو يعد وأسطة العقد بين السلاطين ،
    - فقد سيطر نفوذه على مملكة سنجر وتاجه .
    - \_ وأبورٌ مو الإسكندر الثانى، وأخور سلطان عظيم،
       و نسب الملوك يبدأ دائماً بالآب أو الاخ ...!!
      - \_ أيها الملك ... إن عدلك قد تجلى في ملكك ...!!
    - فعاش الصفر والباز مع الدراج والحمام في أمن تام . .!!
      - ولو صنع الفاك أنشوطة من رأيك المشرق الرقيع ،
         لامكن أخذ الشمس المنيرة في ثناياها .. !!
        - وذاتك أرفع منزلة من العقل الكلى ،
           وما الافلاك النسعة إلا جزيئات منك .. !!

وفي يوم الوغى الذي يحتمع فيه الابطال النزال ،
 يعد ون دقات طبولك أعذب من ألحان الاعواد ... !!

ـــ ويصنعون طعام الموت من أجساد الشجعان ، ويصنعون طعام الموت من أجساد الشجعان ، ويجعلون ساحة الفاك متمرا الأرواح الطاهرة ... !!

وتحترق الاقلاك بنار سيفك ،
 وتنحطم سائر الفرى في ثنايا أنشوطتك ...!!

- وتنفر ألجياد المارقة وجلاً من نار خنجرك،

فتدور في الميدان كما تدور الريح الصرصر .

ويسرع الموت إلى آجال الاحياء ،
 وتصير صفحة السيف من الدماء -- كالارغوان -- حرا.

وتلتمس السيوف مقرها في قلوب الإبطال الشجمان ،
 وتتخذ الحراب مكانها في الرؤوس والتيجان .

ويتردّى الاعداء بضربات رماحك ،
 وتتخضب أرض المعركة بدمائهم الحراء .

-- ويطير العقل والروح إلى السياء،
 فزعاً . من خنجرك الذي يشبه المرآة المصفولة في الصفاء . . 11

وتحمر ألوان الجنود المنتصرين لما يصيبهم من طرب . . . 11
 وتصفر ألوان السيافين لما يصيبهم من قزع . . . ! !

وأحيانا يكون ركابهم أثقل من الجبال،
 وطورا يكون عنانهم خفيفا كالتبن أقل من مثقال . . . ! ! !

ـــ وحينذاك يعدون سيفك أساس النصر، ويعتبرون سهمك نذيرا للموت والقبر. . . ! !

ويقرأون منشور فتحك فوق قة الفلك ،
 وينصبون خيمة جامك على مفرق النجم . . . ! !

ويعتبرون بقاءك سعادة الفلك ونصرة للحق،
 ويعدون اسمك فألا للإقبال وآلوزق ... 11

- ويرون أن حملة وأحده من حملاتك تعادل مائة جيش لدارا ، [ س ٢١٨ ]
   ويعتبرون وقفة واحدة منك أثبت من مائة سد للإسكندر . . . ! !
  - ويعدون رايتك الحراء التي هي تاج الفتح والظفر ،
     أساس النصر وزينة العسكر . . . ! !
  - ويعتبر الفضلاء أشعار بجير الدين في مدحك ،
     خيراً من درُّج الجوهر وكر ج الكتاب المسطئر . . . ! !
    - ویعدون ما یکته، أجل من صیدور مانی (۱) ،
       ویعتبرون کلامه أفضل من صنعة آزر (۲) . . . ! !
  - وإن عظماء العراق إذا تأملوا طبعك وتأملوا سخامك ،
     ليعدون كل سخاء تافيا أمام سخائك ، وكل شعر تافيا أمام شعرى . . . ! ؛
    - فقد أتخذ شعرى الشرف والشهرة منك ومن مدحك ،
       ولو أن اسمى منسوب إلى أبى وأبى . . . ! !
    - أيها الملك . . . يامانح التيجان . . . لقد أقبل موكب النوروز ،
       فعل الدنيا جيمها مليئة بالشفائق والزهور . . . ! !
    - ولن يطول الحال ، حتى تغطى الحضرة أطراف الحقول والانهار
       وتورق الاغصان وتزدهر الاشجار ١١٠٠٠
    - فيشرب الناس على قدومك أفداحا مترعة من الخر الشهيئة ،
       ويمسكون أكوابا موشاة بالدهب والديروز وأنواع الحلى . . . ! !
      - فهرسی، حفلا مزدانا واشرب الحق فی سرور ،
      - حتى يشرب الجميع بفضلك الخر الصافية في حبور . . . ! !
      - واهنأ بحظك السعيد، في يومك الجديد، وحكمك السعيد،
         وخير" الناس أن يشربوا الخر لقدومك الجيد. . . ! !
    - وما دام الجيلات يطرحن شعرهن الاسود حول وجوهين البيضاء،
       وما دام الحسان يُنطيلن طررهن العنبرية الدكتاء...!!

 <sup>(</sup>١) الراجع : اشتهر مان باجادته النفش والتصوير .

<sup>(</sup>٢) المراجع : آزر وألد ابراهم عليه السلام ، ويرى قومأنه عمه الذي زياه بعدوناته اليه تارخ

... وما دامت ذؤاباتهن (سوداه) كفلوب الكفرة، [س ٣١٩] وما دامت وجناتهن (بيضام) نقية كفلوب المؤمنين ١٠٠٠! ... أسأل الله ... أن يبقى عزك وإقبالك أنت والاتابك الاعظم في هذه

... أسأل الله . . . أن يبتى عزك وإقبالك أنت والآتابك الأعظم في هذ الدنيا طويلا ، وأن تظلا خالدين حتى تقوم الساعة وينفخ في الصور . . . !!

\_ وأن يبتى أمرك ونهيك على وجه الارض ،

وأن يجمل الملوك جميعًا طوع أمرك ونهيك ١٤٠٠٠ ا

... وأن يجعل بابك قبلة آمال الخلائق،

حتى يتجه الناس جميعا إليها ويلتفون حولها . . . ! !

#### 4 森 华

وقال مجير الدين هذه القصيدة في مدح الأتابات بهلوان ، [ قصيدة فارسية في الاصل ، ترجمها : ]

لقد أقبل موكب العيد في ركاب الشرف ،
 وأقبل معه موكب العشرة والمرور والطرب . . . ! !

\_ وزين الهلال الجديد ألذي يعد دليل العيد ،

السموات السبع، واستقام أمر الدنيا من جديد ١١٠٠٠

\_ قيارب كيف يتجدد شباب هذا الفلك المُسون المخادع إذا لم يسرع شهر الصيام بالرحيل ...!!

\_ ويا رب ما أجل العيد يوما للراحة والسرور ، وما أبدع هذا الفصل المبارك وما فيه من منظر نضير ... ا!

\_ فقد أقبل العيد والورد معا من مكان بعيد

و تأكد الناس من وصول العيد والورود ... ١١

ـــ والحقّ ... أنه موسم جميل فيه عيش رغيد ، هداماه الورود والشراب اللذيذ ...!! فالافضل أن تكون الكاس الآن في لون السحر ...!!
 لأن رسول الورد فوق جميع الآفاق هو نسيم السحر ...!!
 ولو أنى لا أشرب الحر كل ليلة من دماء قلبي
 لما امتلات كأس رأسي الآن بالخر حتى أفعمت ...!!
 فق كل نفس ... تنعقد أمور العشق في قلبي ويتفلغل فيه ،
 وف كل ليلة ... تتزاحم رسل الفتنة والجال على يابي ...!!

ـــ وقد قلت لرفيق قلبي : اعطني فبلة وخذ روحي ...!! فضحك كثيرا ، وقال : كيف الوسيلة الآن ...!!

اننی لم أفعل ذنبا ، بل إننی بذلت مهجتی فی حبه ،
 فلاذا تحترق كبدی فی محبته دون ذنب جنیته ...!!

لقد سميت شفته سكرا، ولمكنى لم أحسن التسمية
 فهو شفاء القلوب، وهو أحلى من السكر ...!!

... وقد مزقت الوردة قباءها كل سخر ً يسبب عشقها له ، وحسدت أجل الورود جــُـمـُـاله ، فشعرت بالغيرة منه .. !!

لقد جفانی و لکنی مازلت ثابتا علی عهدی ،
 ولن جمنی جفاؤه ... لانه ملمك عادل ...!!

فهو ملك المشرق والمفرب ... الذي نامت الفتنة بفضله نوماً عيمًا ،
 وانقشع الظلم عن العالم ...!!

ــ وهو الملك الذي يقيم على بابه ، الإقبال والفتح والظفر ... !!

إنه الاتأباث، وهو قرة العين، وهو الملك الجسور،
 وهو الذي تعد نار جهنم شرارة من غضبه وهيبته ...!!

وهو البهلوان ( البطل ) الذي هزل كيان الظلم خوفا من عدله ،
 وهو مانح التيجان ، وهو جوهرة في تاج المعالى ...!!

ويُحدَّ الفضاءُ والقدر شيئاً تافها بالنسبة لعزمه ؛
 فتصور عزمه ، فإن عزمه بد القضاء والقدر ...!!

- لقد تصایقت همته من هذا العالم لان همته کبیرة جدا ، والعالم طبق بالنسبة لها ...!!

[ س٣٢١]

- - وانظر عظمته ولا تفتر" بجناح العنقاء ،
     فان ظل تاجه خیر من جناحها ...!! (¹)
- ... وكل أمر يصدر وليس عليه توقيع « الفوة له ، فحكه في الآفاق هباء وعبث ...!!
  - ـــ وللفبار الذي يثيره في الميدان ميزة خاصة ، هي أنه إذا أصاب العين صار شفاء للبصر ١١٠٠٠.
  - وما أروع حكم العالم في غهدك ،
     فقد أتخذ العدل شعارا فضار عهدك كعهد عمر .. ١١
- وأماتم يدك التي يقبلها الفلك دائماً ،
   انقشع السحاب ، وأفلس الحريف ، وصار المنجم قليل الحطر ...!!
  - وكل راس لا تخضع لأمرك وحلبك ،
     يجب أن تُنقطع كالقلم لان بقاءها خطر … 11
  - ۔۔ والکلب أفضل منی ، إذا أسمست عدّوك كلما لان خصمك ــ في مذهبي ـــ أحط من الكلب ...!!
  - والملوك والأمراء كثيرون في هذه الدنيا
     ولكنك ـــ يا مليكي ــ شخص آخر وعملك شيء آخر ١١٠٠٠
    - ... إن الفلك حيثها أمعن النظر في أعمالك قال: إنه لسعيد حظام الآب الذي له ابن مثلك ...!!
- \_ والفتح يولد من حد سيفك وروح عدرك، [ ص ٢٢٢ ] لان عدوك أنثى وسيفك ذكر . . . !!

<sup>(</sup>١) ألراجع: في الأساطير الفارسية أن العنقاء إذا طارت ووقع ظلها على أحد أصبح ملكاً .

- ـــ وإنه لمعجز حقا أن يكون اك من العمر ثلاثة رثلاثون سنه وأن يخشى الفلك قدرتك وبطشك . . . ! !
  - فقق رغبتك . . . فإن الملك خاضع لامرك ،
     وعش طويلا . . . فإن سيفك درع للدين . . . ايا
  - ... وَإِننَى أَعْتَرَفَ بِأَننَى عَاجِرَ عَنَ إِدْرَاكِ قِدْرَتُكُ وَمَدَّحَكُ ، فَأَنْتَ كَالْحُضْرِ وَأَبُوكُ هُو الإسكندر الثاني ١٠٠٠!
    - \_ وما دامت كرة الارض مستقرة فوق المام،
    - وما دام الفلك االلامع كالمرآة يدور في مجراه ١٠٠٠ ا
      - ــ فإلى أسال الله أن يحمل جميع الملوك طوع أمرك ، وأن يصبح ذكرك سمرا في جميع الجمالس ١١٠٠٠
    - فاستمع منى ــ أنا مجير الدين ــ هذا الـكلام جيدا ،
       يامن الفاظك المذبة جميعهاغرر ودرو . . . ! !
- وانهج نهج عمر في العدل، لأن الأرض دار فناء،
   وتزود من الدنيا عليب الذكر في دار رحيل وزران ١١٠٠٠

#### 林 幸 於

وقال مجير الدين القصيدة التالية في مدح الملك الشهيد قزل (١) رسلان [ قصيدة فارسية في الأصل ، ترجمتها : ] .

- إن الفلب الذي يصطفيك المتشخشت حياته ،
   لانه بعيش على الدماء التي يستنزفها الكبد ... ١١
- ... وعُسَنُّ العالمين لا يتسم للطائر الذي يسلك بجناحيه سبيل عشقك ... ا! [ س٣٢٣ ]
  - - وإن الغرم ليقع على من يظفر بتراب قدمك ،
       إذا صنع من قرص الشمس تاجا له ... !!

<sup>(</sup>١) ارجع إلى ديوان مجم نمخة أكفورد ورقة ١٧ ( [ ) - ١٨ ( [ )

- ... فأنصفنا ... وارفع الظلم عنا أكثر من ذلك ، فبدرةك سوف يشتى المحرومون ...!!
- ولا تظهر لعشاقك ـ وقت السحر ـ وجهك الذي بشبه الشقائق
   قإن شقائق السدحكر هي التي تكثر عشاقك !!
  - لقد جافاك الفلك ... وهذا سر عظيم ،
     فكيف يقاوم القلب حادثين في وقت واحد .٠. ؟!
  - وحينها أمسك الصبح بطرتك السوداء، وكشف عن وجهك،
     أخذ الحلق بجتمعون حول غزاتك في وضح النهار ... اا
    - ود احمر وجهى من أجلك ، قلبت حمرته تكون خجلا ،
       لان وصل ممشوق مثلك يحيل الفضة ذهبا .. !!
      - وإنى أقدم قلي الذي لا يساوى شيئا قربانا لوصلك ،
         فياليت الزمان يمدنى بمعونتك .. ال
        - \_ ولفد احترق كل شيء عندى بسبب تأوهاتي الحارة ، فأنا الآن لست شيئا .. وكيف أعيش بدر ك ...!!
      - \_ وليس عجيبا أن تكون مثارًا في حلاوتك وعدو بتك ،
         فإن الزمان عد قصب السكر محلاوتك . . !!
        - ويستطيع كل من جعل كحل عينيه من تراب بلاطك
           أن يديم النظر إلى وجهك . أيها الملك العادل ... ال
- قبك تستقر الجهات ألست، وبك تحكم أركان العالم الاربعة، [س ٣٧٤]
   وبك يسمو القكدر حتى يستقر فوق مفرق القمر ١١٠٠!
  - .... أنت فلك العرش، وملجأ الشمس، وبحر السخاء؛ وإن البحر ليستمد من كفك الكنرز المليتة بالجواهر ...!!
    - - \_ فإذا استحال الفلك أرضاً كسراب بقيعة (١٠) ،

<sup>&</sup>quot; (١) سوره النور ۽ آية ٣٩ ،

فإن قلبه يصنع فلـكا آخر ، ورأيه يصنع نجما آخر ١١٠٠٠ ــ فلا صارت الدنيا خرابا من غارات الحوادث ، فإن نظرة واحدة منه كافية لأن تخلق مانة عالم ١١٠٠٠ ولقد حطم أحداث الفلك ، وهو قادر دائما على تحطيمها ، وكا ما تراب أعتابه حرز للشمس والقمر ١١٠٠٠ ــــ والفلك يضحي أسيراً في قبضة يده، إذا امتشق الفوس وصوبها نحوه . . . ! ! وإن الفلك ليديم الدرران بحثًا عن نظير له ، فيرتفع أحيانا وينخفض أحيأناخا رى . . . ! ! \_ إن يده تشرق بيضاء على الدنيا ، فننير دياجي الليل الهم . . . ! ! \_ ويبدو الفلك الأعين، وكا تما صنع من غيار طريقه كحلا للبصر . . . ! ١ ـــ وقد وجد الفلك نفسه فقيرا فتعلق بسخائه ، ورأى العدو الخطر فتعلق شجاعته وأدياله . . . ! ! ووجهه كالصبح بكسف نوره كل شيء ، وبغمر نوره جميع الارجاء ... اا ورأبه الثاقب بعرف دفائق الأمور ، رقدرته تثبت النقش على صفحات الماء الجاري . . . ! ! ـــ وقد جعل عدله الغامر مئذ البداية : الصموة تميش مع الصقر في حب ووثام . . . ! !

 والكرم يتيم مثل و زال ، ، وهو كالسيمرغ يغذى الكرم بشفقته ، كما غذتي السيمرغ زالان

ولقد خُملىق بأمر الله في ظالمات ثلاث(٢) ، وكُنُو نت صورته من لطف ألله في قرار مكين .

[س ۲۹۵]

<sup>(</sup>١) المراجع : في الأساطير الفارسية إن زالا ولد يشعر أبيض فطرحته أمه على قسة جبل فريته العنداء التي تسمي بالفارسية و سيمرغ ، .

 <sup>(</sup>۲) إشارة إلى قواله تنالى : • بخلفسكم فى بطون أمها تسكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث • سورة الزمر ، آية ٦ .

وهدايته ... تجعل من البصر حارسا الروح ،
 وعنايته ... تجعل من اللسان رسولا الخير ...!!

وفى موسم الورد الجميل الذي ينبت من قطرات المحاب،
 جمله القدر ملكا على البر والبحر ...!!

وهو الذي يمد الصبح بالنور الوضاء،
 ويسلب الظلام من الليل الحالك السواد ...!!

\_ ويده في هذا الزمان الحسيس،

هي التي رعت أمل الفضل فظفروا بالفضل ١١٠٠٠

ـــ وإرادتك...هي التي تحطيهم كل أمل القضاء، وسياستك . . . هي التي تنصب الكين في طريق القدر ...!!

\_\_ وقد غسل كاتب الفلك فه بالبحار السبعة ، \_\_\_ وقد غسل كاتب الفلك فه بالبحار السبعة ، \_\_\_

حينها أثنى عليك ، ودعا لك بأساليب محتلفة ...!! - وبصنع يدك ... تنزين الدنيا بالآمال ،

و بصنع سيفك ... يتخذ الفلك ذخيرته في الظفر ...!!

\_ ویعترف ، طاقدیس ، (۱) الشدیه بالمرآة ،
 بأن قوتك تستطیع أن تبنی أرفع منه ...!!

رأن من يظفر بإحسانك في يوم واحد يصير سيدا كبيرا ،
 ويستطيع أن ينفق على سائر البلاد من المشرق إلى المغرب ١١٠٠٠

[ ص ۲۲٦ ]

وأنت تشق لتظفر بالشهرة، وليس هذا عيبا
 فنور القمر لا يكتمل إلا بعد طول السفر والدوران ...!!

وكيف يصير عدوك مثلك؟ وهو كالـكلب ...!!
 إنه يتحايل وبحاول أن يبدو في صورة ليث وهو قط ...!!
 وإن الفلك لا يستطيع أن ينقص شيئا من عظاء كفيك ،

<sup>(1)</sup> عرش كسرى أو عرش سليان .

الانهما ينعشان البشر جميعا بالعطاء كل يوم ...!!

\_ ويصوغ قلمي بمدحك سحرا حلالا ،
 كا ييسر سيفك أسباب الفتح والعظمة ...!!

ـــ ولم ينظم شخص قط سحرا مثلي ، في هذا الزمان ،

ولْيَلْتُهُمْ أَلَهُ مَنَى ... إذا وجد شخص نظم أو يستطيع أن ينظم مثله ...!!

\_\_ ولن يسود وجمي إذا عرض الشعر للنقد ،

فكل خبير يستطيع أن يميز بين الجيد والردى. ...!!

ولم يسلك شخص غبرى مثل هذا الطريق الجديد
 وكيف يستطيع إنسان غبرى أن يصوغ المستحيل ١٢٠٠٠

\_ أدعوا الله ، مادام الفلك يدور ، ويتجول حول هذا المدار ،

\_ وما دام يقذف السهام من قوسه ، و تنطاير اللهب من سهامه

أدعر الله ... أن تكون كالابن النافع في هذا الزمان العقيم ، [ س ٣٣٧ ]
 وأن تأتى من الاعمال ما لا يستطيعه الزمان اللئيم ...!!

\* \* \*

وإنى أسأل الله أن يقبح وجه « أثير الدين الأخسيكي » الذي قال ردا على هذا الشمر :

## [ بيت فارسى فى الاصل ترجمته : ]

بالله عليك ياسيد مجير الدين، لماذا تغير على قوافل شعرى ... ١١

وهذه الحقيقة بعيدة عن الإنصاف ، وإذا كانت أشمار كل من أثير الدين وهجبر الدين كثيرة جدا في باب المديح ، غير أنى أرى أن مراعاة الاختصار أولى بى خشية سأم القارى ؛ فلا أذكر هنا إلا قصيدة واحدة لأثير الدين ، تفلب فيها على مجير الدين . وكنت قد اشترطت على نفسى فى فهرس هذا الكتاب ، أن أذكر بعد الحديث عن كل سلطان شيئا من شعرى ، ولكنى أرتسكب حاقة الآن إذا فعلت ذلك . ولهذا فإنى أكتنى بأن أذكر هنا القصيدة التى قالها أثير الدين الأخسيكتى فى مدح السلطان ارسلان ، مم أنتقل بعد ذلك مباشرة إلى الحديث عن سلطنة طغرل .

# [ قصيدة قارسية الأخسيكتي من نوع الترجيع ، ترجمها : ]

[ البند الأول ]

۔ يَامَن حَاجِبِكَ هُو الكَّمِنِ المَّذِي يَنْصُبُهِ الفَلْكُ ، وَيَا كَمَنُ صَيَاءِ الشَّمِسِ مُسْتَمَدُ مِنْ بِرِيْنَ وَجِهِكُ ،

ويامن شعرك مقر<sup>م</sup> الأرواح ،
 وحلقة ذؤابتك مصيدة القلوب ،

إن عينك قد سحرت الناس لجعلتهم في قيدك ،
 وذلك بضمزة واحدة من أهدابك الساحرة . . . !!

ــ وإن أحدا لايعرف كيف يتصرف أمام وجهك الابيض وطر تك السوداء . 11

لقد ازدادت حرارة قلبي فرفعت الغشارة عن عبني ،
 و هزل جسدى وآنا أتطلع إلىك ... !!

\_ إن للجنة لونا جميلا ،

ولكن النفس لاتتوق إليها حتى لاتحرم من رائحتك ... !!

... وملك العالمين أمام وجنتيك ،

لايساوي شعرة واحدة منك .. !!

ـــ ونحن نتاجيك دائما ... فأجبنا ،

حتى نعرف أي طريق يؤدي إليك .. ١٤

... وقد امثلًا الآثير بالتهليل والضراعة أملا في وصلك بعد طول الفراق والحزن ... !!

إذا انضم كلب إلى زمرة أعدائك ... !!

ـــ ولن يصيبي اليأس ... لأن عدل الملك،

سيؤدى في النهاية إلى استمالة كل شافي. . . ال

ـــ فهو الملك الذي صارت السياء عبدا له وأشرق برؤيته وجه السمد { س٣٠٨ |

[البندالتاني]

فارفع ــ يابني ــ الطرة من خلف أذنك ،
 ولا تجعلنا معوجين كقلنسوتك ... ١١

وخذ بـ یا بنی بـ قلبی وعقلی هدیة لك ،
 و إنی أقدمهما مع درو دموعی التی تهمی من عینی ... ۱۱

واجلس - يا بنى - أمامى مربوط الوسط كالـكا س.

وأشرب معى الحمر مدة من الزمن ...!!

ـــ وخالك الجميل شاهد علينا

فقد قبلت قبلتي في ليلة البارحة . , إا

وقد حان الوقت \_ يا بنى \_ للرد القبلة الممنوحة
 فلا تتدلل على أكثر من هذا . . . !!

ولا تهج ... كما يهيج البحر بفعل الريح والهواء
 ولا تزمجر ... كما يزمجر السحاب المليء بالماء ... ١١

ــ فإما أن تبتعد عن عيني ابتعاد الفتنة ؛

وإما أن تقبل الليلة إلى أحضاني يا بني ... !!

فتعال ، إشدد أزرى حتى أستطيع مدح الملك ،
 واجتهد في إرضاء طبعي يا بني . . . ! !

قانه الملك الذي تخضع الآفاق لرأيه.
 ويستقر تاج الشمس تحت قدمه . . . 11

[ البد الثالث ]

ـ لقد جملت وجهك قرينا لوجه الجفاء ،

و فعلت معی کل مانستطیع عمله من جفوة ۱۱۰۰۰.

افتنامت الزهور من روضتی وأقفر بستانی،
و فعلت کل شیء فی سبیل ظلمی و هوانی ۱۱۰۰۰

و أوصلت روحی إلی شفتی فالرحمة ۱۱۰۰۰، الرحمة ،

فليس من الإنصاف أن تُنزع روحيي ١١٠٠٠

ـــ أم إن كل من دعوته لعبدك ، غدرت به ولم تحترم عبدك ١١٠٠٠

... لقد متكت حجى في العالم و تكشفت أسراري ،

منذ فضحتني ونثرت أسراري كما ينثر الورد أوراقه ١٤٠٠٠

ـــ فلا تقس على ، وإذا قسوت .. فرفقاً .. حينها أتحدث معك ولا تزجرنى ...!!

\_ ويجوز لك أن تمسك وأسى كالقلم ، ولكن لماذا تحدّوت اسمى مزالديو أن...؟!

\_ فلانضع الحبراليسير ف-قيبتي واخجل، واعلم أنك قد أذهبت ماء رجهي...!!

\_ أنت تظلم رغم أن مولاك يقول لك ، لماذا تظلم هذا الإنسان . . . 11

\_ إنه الملك الذي ينشر عدله في جميع الأرجاء، ويخاف الصبح \_ أيضاً \_ من خنج مسمول ا

[ البند الرابع ]

∃ طفران، ۱۱۰۰ ا ∴

ـــ وكل قوانين المقل السائدة ، مندوية عن . أرسلان بن طغر ل ، ١١٠٠٠٠٠

... والأفلاك الدائرة، والنجوم الثاقبة، حلة للظلة وأرسلان بن طارل. ....!!

\_ وبلاط الفتح وإيوان الظفر، في كنف وارسلان بن طفرل . . . ! !

\_ فقص على العالم أن رغبات العالمين، تتحقق في جوار . أرسلان بن طغر ل...!!

\_ وإنى أرفع شمرى ليسمو بهالفلك ، لانه تحت تصرف ، أرسلان برطفرك....اا

\_ قالاً فلاك النسمة من تجمه المحود، والبحار السمة جرعة من جوده ... ال

البند الحاس ]

\_ يَامَنَ أَنتَ أَعَلَى مُثَوَلَةً مِنَ السَّاءِ ، ويَامِنَ اقْتَرَنَ عَبِدَكُ بِالْخَلُودُ وَالْبِقَاءِ . . . ا ا

- - ... وسوط قهرك في سرق العدل، قد ترل على قفا الفلك الحاسر ...! !
- وقد احترق صدر عدوك، بما أصابه من سهام قوسك التي تقهر الفلك . . . ! !
  - فأصبح مفلسا أمام غاراتك ، وصار الدرويش أغنى كثيرا . . . ! !
- ... وقال سيفك للعدو : إن جميع مصائب الفلك سوف تحط على رأسك . . . ! !
  - -- وكل ما هو منفوش على لوح الوجود، إنما هو آية أنت معناها . . . ! !
    - -- ووجهك جلاء لمرآة القلب ، وخلفك الطيب عبير" الأرواح . . . ! ! [ البند السادس ]
      - امن جنابك رفيع كالفلك ، ليس للفلك دعامة مثلك . . . ! !
  - إن أسد الفاك يهزم في يوم الوغي ، أمام أفعوان رايتك العالمية . . . 11
  - وكل ما فوق منضدة الرّاب والماء ، لا يكنى إلا وجبة " واحدة لسيفك . .
    - وعلى جبين بلاطك يسجد حاجب الفتنة المرتفع . . . 11
  - وأيس في الدنيا ثمر جديد مثلك ، ولم يدع زارعو الفلك ما يشهلك . . . ! !
- ويعد الحدكاء المعتبرون أقدكارك صائبة ، فيجرونها في الافلاك التسعة ... ١١
  - \_ وتتلاشى أمامك ... جيمة الأوهام ، وتدفن في تراب الفقر والمذلة ...!!
  - وقدرك فريد في نوعه ، فلا يستطيع العالمان تصور كنهه ...!! [س٠٠٠]
    - فلم ينقش على خاتم السهاء الزرقاء إلا اسمك ...!!
  - وخصمك \_ وهو قطرة من بحرك \_ ليس إلا لقمة لتمساح سيفك ...!!
     البندالـابع ]
    - لفد جعانی قربك عظما ، ورفع قدری فوق العالمین ...!!
- لأن ملك العالم لما سها فوق الفلك الدرار ، رفعني معه ، قسموت على الناس
   أجمعين ...!!
  - -- ومنذ الأزل، جعلني العقل الكلي مادحاً له دون غيري من البشر ...!!
    - واختارت شمس رأيه برجا ، وجعلتني خلف قبتها العظمي ...!!
- -- ورحب بى الحظ المضياف كثيرا، وأخذ يرحب بى فى كل لحظة من صميم قابه ...!!

- رجعاني حجاب إحسانه متواريا عن عين الغم إلى يوم القيامة (١) ... !!!
- ــ فلما تربن عدمه دفتري ، لم تستطع الحوادث أن تنقص من قدري ... ١١
- ولما طبعت بطابع قبول الملك ، أصبح ملك ، جشيد ، طوع أمرى ...!!
- ولكتنى الآن في حيرة ... فكيف أتقدم بمدح مثل هذا أمام عرش الملك
   الرفيع ...!!
- وما دام قلي منها بعشقه ، فساكون كالسيف وحيد اللسان كثير الفيض ...!!
   البند الثلمن ]
  - ـــ أيها الملك ... ليجمل الله در لتك مقرونة بالحلود،
    - وليجعل الفلك الأعلى ديوانكك المنشود ...!!
      - وليجعل كل مان الأفلاك التسمة ،
        - تحت أمرك ما بني الوجود ...!!
  - وليجعل المقل الكلى فيا يحتاج إلى الحل والعقد،
    - قائداً لك في كل الأمور وجميع الجدود ...!!
      - ــــ وليجعل ملك الهند وفنفور الصين،
        - حارسين على بابك دائما ...!!
        - وليجعل جبريل الروح الامين ،
      - راعيا لك وحارسا لمظلنك دائما ...!!
      - ـــ ولو أن رأس عدوك خالية من الدماء ،
  - إلا أنني أدعو الله أن تكون وردا لسيف غضبك دائما ... !!
    - \_ وأن بجعل سيفك الهندى،
    - راعياً للملك والدين إلى بوم القيامة ...!!
      - وأن يبتي الفلك دوما تحت حكمك :
    - وأن يجمل جواد الدولة طوع أمرك ١١:٠٠
  - ... وأن يجمل على السوام عرصة الوجود جميعها أقل ملك يخضع لأمرك ...!! [ نهاية الثلث الثاني ]

<sup>(</sup>۱) الراجع : أي أن توالى إحسانه غمرني حتى غطاني فكأنما تواري كياني هن السكرب ،

# السلطان ركن الدنيا والدين كهف الإسلام والمسلين أبو طالب طغرل بن ارسلان قسيم أمير المؤمنين

كان السلطان طفول حسن الوجه للغاية، وكان له شعر مسترسل [ س ٣٣١] على ظهره فى ثلاث خصل ، وكان كث اللحية ، يمتد شاربه حتى بمس أسفل أذنه، وكان طويل القد ، رحب الصدر ، رفيع القامة ، قوياً لا يستطيع شخصان يحمل عموده أو أن برفع قوسه . وكان توقيعه لا اعتضدت بالله وحده . »

ووزراؤه هم : الوزير جلال الدين (۱) ، والوزير كال الدين الزنجانى ، الوزير صدر الدين المراغى ، والوزير عزيز الدين (۱) المستوفى ، والوزير معين الدين الدين الدين الدين ، والوزير غو الدين بن صنى الدين الورامينى .

وحجابه هم: الحاجب الخاص، الأمير الحاجب قرآكز السلطاني، وملك الأمراء جمال الدين أي ابه الأعظم الأتابكي .

والسلطان طغرل ملك ولد في عش الدرنة ، ونشأ في أحضان الإفبال ؛ وصل إليه الملك فجأة دون أن يؤمله ، ولبس رداء الحكم دون جهد ، وانتقل من المهد إلى العرش ، (٣) وتحول من المدرسة مباشرة فركب مركب الملك دون مشقة

 <sup>(</sup>١) • زن ، تزيد هبارة : ان قوام .

<sup>(</sup>٢) • زن • ترج عبارة : المعروف بالتعجيل . :

<sup>(</sup>٣) ﴿ زُنْ ﴾ : صدر الدين ناشي سراغه . . . ج. الناب

<sup>(1) ﴿</sup> زَنْ ﴿ زِيدَ عَبَارَةَ : ابْنَ الرَّهْيَ ﴿

<sup>(</sup>٥) وله طفرل في سنة ١٤٥ وتولي العرش مبينة (٩ ٧ ه.)

أو تصب، وقد وقع طائر الدولة فى شباكه يغير أن يضع له فيها حبا أو طعاما، وكان ذلك بموجب وعد الأيام وتأثير الظوالع والأحكام، كما أطاعه جواد القلك دون أن يمسك له بزمام أو لجام، فجلس على أريكة الملك دون أن يتحمل المشاق أو يتجرع النصص والآلام، فوجد المرش مهيأ، والملك مدا، والحمزائن عامرة بالأموال.

وقد توفي له كل هذا الإقبال في أول عيده ، بفضل ملك الإسلام المنظم خاتان المجم ، شمس الدنيا والدين ، نصرة الإسلام والمسلمين ه أي جعفر محد بن البدارة وروده برأيه ورويته ، وأعانه بسيغه وجيشه . فقد كادالملك يفلت من بده ، واستطاع أحدالماوك أن ينصب نفسه على ولا ية إصفهان ، وأن يضم إليه أمراه الأطراف ليعينوه ، فلمس طفرل [س٣٣٦] غير معتمد على معونة أحد ، بنتظر تقلب الزمن ، وحمل عوبه الاعباد على الله الجبار وتوفيقه ، فاستطاع في مدة شهر القيام بهجومين : أحدها على فارس ، والآخر على إصفهان فاستخلص ملك الإقليمين ، وأجبر الملكين الطابعين (١) في الملك على ملازمه القلاع ، فاستقرت دولته بفصل حيفه المجلو البتار ، ولتم الإقبال ركامه الميمون ، وأصبحت الدنيا طوع أمره ، بفضل عزه ودولته وظفرة بالمراد ، وقبره الأعداء والأضداد ، وانتزع شمار الخوف من قلوب الرعبة والفلاحين ، فأمن الجميع واستراحوا في مشرعه العذب ومرتمه الخصب وأخذوا بطلبون من الله دوام دولته وشمول نمته .

<sup>(</sup>۱) أحدها ملك الأبحار والآخر الملك عجد بن طغرل عم السلطان . قصد ملك الأبحار . أدريجان بينا قصد محد بن طغرل بن محد عم السلطان بمنسكة العراق فانضم المنه أكبر الأمراء فقام محد وقزل أرسلان ولها ايلدكر مجمانين عليها في مدة شهر وعكنا بس قهرها والتغلب عليها ، ( أنظر عاريخ كريده ، س ١٧٢ - ٤٧٤ وروضة الصفا في ذكر طغرل ) .

وقد اقتضى فرط عدله وفيض عاطفته ، ألا يمر زمان طويل حتى دخلت أقاليم الدنيا تحت إمرته وإمرة أعوانه ، وأخذت خصائص المائتوأمارات الحكم تبدى آثارها في كل يوم على مخايل هذا السلطان العظيم الشجاعالةوى السكريم

[ شعر فارسي في الإصلي (١)، ترجمته : ]

.... ووفقا لرسوم الحكم والملك لزم الملك بحلسه طوال اليوم ، فكان زينة وبهجة وضياء للجلس ١١٠٠٠

فعزم أصحب اب النيجان في سيائر الأنحاء على الذهاب إليه القبيل لله يده و إعلان الولاء له .

وأقبل على عرشه جميع الملوك والأمراء من حدود الصين إلى ألغور (۴)،
 ومن جدود الرى إلى اصفهان . . . 11

وكان من بينهم قاند الاتراك وملك الزنج، وقد رفعوا جيماكا س الشراب في صحة السلطان . . . ا !

ـــ وجلس الملك مؤيدا بطالعه السعيد ، على عرشه الفيروزجي اللون .

ـــــ وأخذ كل أبيض وأسود في مشارق الأرض ومغاربها يشيدون بذكر الملك ويمجدون أسمه . . . ا ا

\_\_ وعندما استقرت له الممالك أخذ شأنه يقوى يوما عن يوم .

حتى استطاع أن يرتفع بعرشه إلى الثريا وأن يزينه بالدرر والجواهر ١١٠٠٠

بئم جلس على ذلك العرش المبارك كالآسد ، [س ٢٣٣]

فقال له الشجعان : ليكن العرش مباركا (٢) عليك . . . ! !

فسعد به التاج والعرش معا ،
 وسعدت به الدنيا ، كما سعد هو بحظه الموقق . . . ! !

وقد تملق به أمل الملك المعظم الأتابك الأعظم وكذلك أمل سائر الأمواء

<sup>(</sup>١) من مثنوی خسرو وشیرین لنظای ( خملة طبع طهران س ١٣٦ ) .

<sup>(</sup>٣) المراجم : الفور جبال وولايه بين هراء وغزنة وهي بلاد وأسعة موحشة .

<sup>(</sup>۳) من مثنوی خسرو وشبرین لنظامی ( خمیة س ۹۸ ) .

الآخرين الذين كانوا أنباعا لدولته . وفي الحقيقة لم تتوفر لملك قط من آبائه وأجداده \_ أنار الله برهانهم \_ مثل هذه الخصائص التي توفرت له ، من حيث كال العقل ، وإفاضة العدل ، ووفور العلم ، وشمول الحلم ، والتحفظ والتيقظ ، وحب العلماء ، والعفة ، وجودة الخط والبلاغة ، وخفة الركوب ، وإنقان استعمال الرمح وغيره من أنواع الأسلحة . وقد وهبه الله . هذه المواهب في مطلع حياته وعنفوان شبابه ، وأخذ يزيد في عمره ودواته ، حتى استطاع أن يذرع طريق الملك من قدمه إلى مفرقه ، وأخذ الزمان يقول له :

#### [ بيت فارس في الاصل(١)، ترجمته : ]

۔ اللان . . لم تفشر الدنیا عرف راتحتك ، قلندم الآن كما أنت ، حتى تهب عليك ربح الصبا . . . ! !

وقد بلغت خصاله الحسنة وخصائصه المحبوبة حد الكمال، بحيث قصر وهم النقلاء عن إدراكها، وكان في مجلس المؤانسة ببذ الفضلاء، وفي الفصاحة بفوق الشهراء، وقد ذاعت أشماره على ألسنة الموام وهي أشهر من أن تحتاج إلى شرح : وله رباعيات حسنة، هذه واحدة منها:

# [ رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها.: ]

ــ ذلك الشخص الذي كان يركل الدنيا بضرية قدمه ، جاء ليلة أمس يطرق الآبواب ويستجدى . . . 11

\_ أخذ من وقت صلاة العثباء حتى وقت السحر ،

يصيح . . . ويصيح . . . يطلب وجبة من قطور ١٢٠٠٠ ا

وكتب رباعية أخرى في سنة خمس وتمانين وخسيانة ، وزيمها بيده المباركة بالخط المذهب ، وأرسلها إلى الأتابك الشهيد والملك السكريم مظفر الدنيا والدين « قزل أرسلها الذهب في « كوشك نو » على باب همدان. فلما بلغته أيشهج

<sup>(</sup>۱) هذا بيت من رباعية العكيم سنائي النزنوي ( الديوان رقم ۳۰۳۰ س ۱۳۶۰ المان (۱) راحة الصدور

كثيرا وخلع على الشاعر كال المزدةاني <sup>(١)</sup> خلعة تمينة . [س ٣٣١]

[ رباعية فارسية في الأصل : ترجمتها ]

\_ إن ملوك الدنيا وسلاطينها عبيد لي ،

وجميع من في المشرق والمغرب عبيد لي ١١٠٠٠

ولكن رغم أن جميع هذا الملك والسلطان لى ،

فأنا عَبْدك . . . ! ! وكل من في الدنيا عبيد لي . . . ! !

وكان هذا السلطان السعيد زينة للناج والعرش ، وقد وزع أيامه بين الطرب وإقامة الملك ، وتوفرت له أسباب الأمن والرفاهية والسرور مدة عشر سنوات في ظل دولة الملك المعظم الأنابك الأعظم شمس الدنيا والدين محمد بن ايلاكرز حد الله عما تجمع له من المؤن والأنعام والمواشى ، وما ضمنه من طاعة الأنباع والجواشى، وتوطدت سلطنته لأن الأنابك كان مشغول الخاطر بها في السروالعلانية ، يريد أن يجمع حوله مالم يتوفر اسدجر وملكشاه . وكان يوفد الرسل إلى الأطراف ، ويرصع الخطبة ويضرب السكة باسمه ، وينشر ألقابه في سائر البلاد .

وكان نواب دار الخلافة ، من قبل ، يحرصون على تحريض أمراء الأطراف على بث الفين والقلاقل حتى بحافظوا بذلك على أمن ولايتهم وإظهار تفوقهم على الآخرين ، ولكنهم لم بجرووا على فعل ذلك في عهددولة الأتابك محمد إذ كان يقول على ملاً من الناس : ه بجب أن يقوم الإمام بالخطبة والامامة لحاية الملوك ذوى السلطة الزمنية ، وهي من أفضل الأمور وأجل الأعمال ، وقد فوضوا السلطنة للملوك ، وتركوا الملك للسلطان » وكان الأتابك يبرم الأمور بالروية وسداد الرأى .

[ شعر فارسي في الاصل : ترجمته ]

التروى هو أساس العظمة ،

<sup>(</sup>۱) کان من شعراء السلطان طغرل و ندمائه ( انظر قصنه مع الوژیر نظام الملك مسعود فی کتاب تازیخ جهانگشای ، ج ۲ س ۲۲ )

وكذلك العطاء والعدل والكياسة (٠).

ـــ وما أسمد صاحب العلم والمعرفة،

وما أسعده بين الشيب والشبان ...!!

[440 ...]

ـــ إذا استطمت أن يظل قلبك مفعمًا بالسرور ،

قان يصل إليك ضرر من كل ما يعتريك من هموم<sup>(١)</sup>.

اطلب، وأدرك ما تطلب، والبس وكل،

فهذا هو كل نصيبك في هذه الدنيا التي تجتازها (٢).

وبفضل هذا الأتابك صار السلطان محسودا من سائر الناس ، فيقي يشتفل بالهو والطرب بينها يشتغل الأتابك بأمور الحرب والجهاد والتعب . وقد قام الأتابك بمعلتين في بدء عهد السلطان إحداها على آذربيجان والأخرى على إصفهان فهزم الملكين الطامعين في الملك<sup>(2)</sup> ؛ واستال الأمراء الذين عصوا السلطان وخرجوا على طاعته ؛ ثم عرام محكته وسداد رأيه ؛ وأنقذ أتباعه مكانهم ، ونصب من أعلامهم ستين أو سبمين شخصا في أنحاء المملكة ، وعين كل واحد منهم في مدينة أو ناحية ، وكان يأمل من وراء ذلك أن يضمن ولاءهم حتى يأمن هو وأولاده الأعداء ؛ وساوى بينهم و بين أبنائه . ولكن هؤلاء الأتباع هم الذين أفسدوا الملاقات بين السلطان و بين أبنائه ، وأزالوا حكمهم من الولايات والمدن بسبب نفوذهم الإقطاعي الذي جمل كل تابع منهم على من الولايات والمدن بسبب نفوذهم الإقطاعي الذي جمل كل تابع منهم بعد وفاذ الأمر في جهته ، حتى طمع الأغراب في الملك ، وظهرت نتائج ذلك بعد وفاذ الأتابك ؛ وكان الأتابك هو الذي يردع هؤلاء الأنباع عن الإغارة على إقطيم فارس والاستيلاء على أمواله .

<sup>(</sup>۱) وشده بر ۱۷۹۲ سطره ، (۲) د شده سر ۲۱ به سطر ۲۱ ،

<sup>(</sup>٣) وشه، من ۲۰۵ سطر ٤ .

<sup>(</sup>٤) أنظر الحاشية الواردة ف صحيفة ٤٦٣ من هذا الكتاب.

وقد ذهب بنفسه إلى هذا الإقليم جملة مرات كا ذهب إليه في ركاب سلطان · المالم السلطان الأعظم مرتين أو تلاث مرات .

[ شعر فارسي في الاصل : توجمته ]

رحدار أن تثقل على نفسك من أجل الكنوز ،
 فكنوز الدنيا جميمها لاتساوى تجرع غصة واحدة .. !!

ولا ينبغي أن يكون نصيبك من دورة الزمان ،
 شيئا من الحقد أو النقمة أو الحصام ... !!

۔ ألا تعلم أنك حينها تقف أمام الله ، فإنك حاصد تمر مازرعت ) <sup>(1)</sup>

— ﴿ فَنَى أَثَمُوتَ الشَّجَرَةِ التِّى تُؤْرِعُهَا ، تَوَى أَنْ ثَمُرتِهَا مُوافقة لَمُنَا زَرَعِتَ .... !!

فإذا كانت تمرتها شوكا فأنت الذي زرعته ،
 وإن كان حريرا فأنت الذي نسجته (٢) ... !! )

... والفلك لا يدور دائما وفقا لتدبيرك، وقد يحمد شخص آخر نمار تعبك(٢)

[447 ]

وكانت تلك الحركة مشتومة ، سببت استئصال منازل السلمين في تلك النواحى ، والرجوع إلى العراق ثم تحجيج هؤلاء الأتباع بمحارجة الخوارزميين فقصاوا بأهل العراق مثلما فعلوا بأهل فلرس فحظموا رؤوسهم وخربوا بيوتهم ونهبوا أملا كهم . ولقد سممت أنا مؤلف هذا السكتاب أنه كان من بين ماحدث من نهب وغارة على إقليم فارس تلك الحسكاية التي يروونها ، وهي : أنهم سلبوا بين الأحمال التي أخذوها إلى إصفهان لباس نؤم ، فلما أخرجوه من وسط الأحمال

 <sup>(</sup>۱) الداجع : سبق ذكر عده الأبيات ف س ۸۸ من هذا الكتاب فقد كررها المؤلف
 في مذرن الموضين .

<sup>(</sup>۲) دشه می ۲۰ س ۱۸ – ۱۹ ۰ - (۳) دشه می ۱۶۳ س ۲۳ د

مقط من بينه طفل ميت في الشهرين أو الثلاثة من عمره ، كا رأيت بنفسي أن المصاحف والسكتب الموقوفة التي مهبوها من المدارس ودور السكتب كانوا يرسلونها إلى الخطاطين في همدان كي يمحوا ذكر الوقف ويسجلوا عليها أسماء هؤلاء الظالمين وألقامهم ثم يمهادون بها فيا بينهم . وقد ظهر الفساد بوضوح في العراق بحيث أدى الأمر إلى أن كل عبد من الأثراك كان يستولى على ولاية من الولايات ولم يكن يعرف شيئا عن سير آبائه وأسلافه في كان يقطل في حكه من الولايات ولم يكن يعرف شيئا عن سير آبائه وأسلافه في كان يقطل في حكه كل ما يريد حتى بلغت الحال نحوا خطيرا من الشر والوبال .

وكان الأنابك السعيد بعيدا عن كل منافس ومزاح له في ملسكه المعمور فسكان لا يتصور أن الأمر سيصل إلى هذا الحد من الفساد ، وكان جاداً في تزيين بملكته ظانا أنها ستبقى على حالها ، وكان شديد الحب والإيثار لزوجته وأولاده ، يريد أن يجعل من كل بنت من بنانه ، وكل ولد من أولاده ، ملسكا عظيا وحاكا مطاعا ، فكان يزوج بنانه من ملوك الأطراف ، ويعلم أولاده رسوم الحسكم والسيطرة ، وكان لزوجته ١ إينا مج خاتون ٥ ففوذ كبير عليه ، وكان لزوجته ١ إينا مج خاتون ٥ ففوذ كبير عليه ،

# [ شعر فارسي في الأصل: ترجمته ]

- روى أحد المرشدين هذه القصة على سبيل المثال ،
   فقال : ليست هناك صلة أقوى من صلة الدم .
  - ... فإذا ظهر ابن عليه مخايل النجابة ، وجب أن يبتعد عن حب النساء . (١٠
  - ولا تعمل عملا وفق مشورة امرأة ،
     فإنك لاترى امرأة قط صائبة الرأى .
    - ــ ولاتفش قط سرك النساء،

<sup>(</sup>۱) دشه د س ۲۰۱ س ۲۰۱ ،

لإنك حيثها نقول كلاما تجده قد ذاع في سائر الأنحاء ... !! ـــ والشخص الذي يكون أكبر الجاعة ،

يفضل الموت عن الامتثال لأمر امرأة ...(١) [ س ٣٣٧ ]

وكل شخص تكون له ابنة ورا. حجاب ،

قهو سيء الطالع ... ولو ملك العرش والتاج . . !! <sup>(٢)</sup>

ـــ وكل من يريد أن يكون إنسانا مرقوع الرأس، لايليق به أن يجلس مع امرأة يحدثها بسره ... ال

> وإذا أرسلت الاطفال في عمل كبير، فإنك لا تعد تجاعا ولا عظماً ... !!

\_ فالعظمة التي تكون عاقبتها الهوان والتصغير، هم في الحقيقة حياة" تعسة بحب البكاء عليها (٢) ... ا!

مثل: « من استعان بصغار رجاله على كبار أعماله ضيع العمل وأوقع الحال» وفى شهور سنة ٨١، جاء صلاح الدين من الشام إلى الموصل(؛) ، وقد دفعه حب الفزو الذي كان به مشهورا ومذكورا إلى أن يستنجد بالأتابك حتى يسمح له بالمرور في مملكته ليحطم قلاع الملاحدة المخذولين ـ المنهم الله ـ في قروين و بسطام ودامغان و يستولى على حصونهم و بخر بها ، وأراد بهذا فتح العراق . ففكر الأتابك في ذلك الأمر مليا وخشى عاقبته فرأى ضرورة مقاومته ونهض لملاقاته ، ولكثرة ما اشتفل به من تدبير لدفع صلاح الدين عنه أصابته علة الزحير. وقد استمر هذا الداء مستوليا عليه لفترة طويلة بمد رجوع صلاح الدين، وكان أبناؤه في الري، حينها أقبل عليهم مريضا في قلعة طيرك الني عمرها . فجمنوا له

<sup>(</sup>۱) حشه س ۱۸۹ ت ۲ .

<sup>(</sup>۲) دشها س ۲۸۲ س ۲۰

<sup>(</sup>٣) أيضاً س ١٧ س ١ .

<sup>(</sup>٤) • [ [ • ج ١١ س ٣٣٦ وما بعدما وفي ذلك الوقت كان ابن الآثير نفسه حاضرا ق ألموصل -

أطباء العراق، ولكنهم عجزوا عن معالجته وأسلم الروح (١) فأبقوه في فرائنه شهرين أو ثلاثة، وتشاوروا في الأمر، ورتبوا شئونهم، وفضل هؤلاء الأبناء أن يظل حكم الأتباع وجملة الصدور على ما هو عليه، وأخذ هذا الرأى يتأكد يوما بعد يوم. ولكن كان الملكان الفازيان السلطان طغرل والأتابك قزل ينتظران هذه الفرصة من مدة طويلة فأصبح من المتعذر لدى الأمراء والوزراء والصدور تحقيق تلك الفكرة.

وتشاورت هاينانج خاتون مع هخواجه عزيزه و بعض الأمراء [س ٣٣٨] فاستقر رأيهم على أن يكون الجميع موالين للسلطان ، وأن يسلم أمر أزان وآذر بيجان للأتابك قزل ، على أن يظل أمير سلاح السلطان كما كان . وكانت هاينانج خاتون ، تميل إلى السلطان وتود أن تتزوج منه .

## [ بيت فارسى فى الأصل : ترجمته ]

... مها یکن الانباع من تدویر ، فلا فائدة من الندبیر ، إذا آراد القدر شبئا آخر . . . ! !

وكان أمير البلاط والأمير « قرآن خوان » (٢) والأمير « قرآ » (٢) وكبار الأمراء يميلون إلى الأتابك « قزل ارسلان » لأنه كان ملكا مطاعا مهيما كثير الأتباع كماكان يجزل العطاء فيستعبد القلوب .

مثل: ﴿ الْإِنسانَ عَبِدُ الْإِحْسَانُ ﴿ ﴾ .

وقد اعتاد جميع الناس - طوعا أو كرها - أن يبعثوا إليه بالهدايا حتى

<sup>(</sup>١) و [ أ فق حوادث سنة ٨١٥ ج ١١ س ٣٤٦ -

<sup>(</sup>٢) عو نور الدين قرآن خوان [ المراجع : قرآن خوان يُعني بناري الفرآن أو حاضله ] .

<sup>(</sup>٣) عو نور الدين قرا صاحب قزوين (آجت ، زت ) .

<sup>(1) [</sup> المراجع : يذكر هذاالمثل للمرة الثانية في هذا السكتاب .]

يجتفظوا بمودته . وكانوا بدعون أن الملكة مهاة والإقطاعات معطة حتى يحرضوه على الدهاب إلى دار الملك همدان لإصلاح الحال. وكان السلطان يعرف أن القلوب تميل إلى « قرل ارسلان » فإذا لم يسرع فى استدعائه فسوف يخرج عليه ، وينضم إليه جيش العراق ، ثم يطاق سراح أحد اللكين (۱) المحبوسين فى القلاع وينصبه سلطانا . فاتفق السلطان مع معاونيه على أن مدعوه و يعينه أزبكا ، على أن يعمل السلطان وأعوانه على تحقيق رغياتهم على مده ، وفى ذلك الوقت أصدر أوامره فنح شرف الدين البأرغون ابن أمير البلاط — قباء وقانسوة خاصة وهدايا أخرى من الخيل والسلاح ، وأرسلها إلى آذربيجان ، على أن يعقد الاتفاق بينه وبين الأنابك « قول ارسلان » وجاء قول ارسلان [ ص ٣٣٩] مع جيش جوار من يردان (٢٠ أذربيجان إلى دار الملك هذان ، وقبل مد السلطان في جوسقه المملكي (كوشك) فأراد « قراكز » حاجب السلطان طمنه فينه السلطان بإشارة منه ، ولمكن الحاجب لم يستطع إخفاء حركته التي بدت المحاضرين .

[ بيتان فارسيان في الاصل : ترجمتهما (١) : ]

فإذا نضجت الورود اليوم ونضرت ،
 فأنها لا تنفعك إذا قطفتها في الفداة . . . 11

<sup>(</sup>۱) اللكان عالمحدث طغرل هم السلطان طغرل الذي تار عليه في أول عهده ثم هزم على يديه وسيعن في قلمة سرجهان ( الخلر شرح ذلك في زيدة التواريخ ورثة ۹۰ م ۹۰ م ) . وأما الملك الآخر نهو الملك سنجر بن السلطان سليان الذي وشع الحطية وضرب الكة باسمه مرتبن ( أرجع الله ذيل كتاب عاريخ سلجوقيان تأليف أبي عامد محمد بن إبراهيم في جت ) . ( ارجع المه طائفة أو قبيلة .

<sup>(</sup>٣) دشه، س ٢٢٤ س ١٥ ، ١٧ وأيضًا س ١٦٩٩ س ٦ -- ٥

قلما وقف قزل ارسلان على ذلك ، وثق فى السلطان ولسكنه أبعد الخماصة والأتباع عنه وأمر بسمل عيني حاجبه ۵ قراكز » .

[ بيتان فارسيان في الاصل (١) : ترجمتهما ]

ـــ لقد كملوا عينيه فأزالوهما ،

وقضوا على حاسة بصره بسملهما . ٠ . ! !

وهكذا ثنبوا لؤلؤتهما وحرموهما من رؤية الدنبا ،
 ونظموهما في إبرة بدلا من الخبط . . . ! !

وهكذا استقرت الأمور لقزل ارسلان ، وصار الجيش طوع أمره ، كا انمقدت القاوب حوله ، وتوطد ملكه أكثر من ذى قبل واستقر له الأمر، في مدة قليلة .

أما السلطان فقد أصابه الضعف والمجز، ووقع في بحار الحيرة والضيق والحرج، وقد نظم جمال الدين الخجندي<sup>(٢)</sup> الرباعية التالية وجعلها ضمن رسالة بعث بها إليه -

> [ رباعية فارسية في الأصل: ترجمتها ] \_ أيها الملك إن الفلك قد أخذ يتيه دلالا على دولتك، فأخذ يطيح بالايام الموافقة لرضاك ١١٠٠٠ ا

فيقيت في ضيق وحرج شديدين ،
 ولكنك متنتصر في النهاية لان خصمك لا يحسن اللعب ١١٠٠٠

وكتب فى تلك الرسالة : « إن خصمك يطمع فى أن يصل إلى الملك ، و يستطيع الملك المجازف ( فى رقعة الشطرنج ) أن يتغلب فترة من الزمان ويقذف

<sup>(</sup>۱) من مثاوی خسرو وشیرین انظای ( خمه ، ص ۸۲ ).

<sup>﴿</sup>٣﴾ جِهِالَ الدِينَ الْحَبَدُدَى ، جَنَلَ الدِينَ بَنَ صَدَرَ الدِينَ عَبَدَ النَّطَيْفِ الْحَبَبَدَى مَنْ أَسَرَةَ الْحَبَدُدِينَ اللَّذِينَ كَانُوا رؤساء الشافعية في إيران ( انظر ترجته وأشعاره في كتاب لباب الألباب لعوفى ج ١ ، من ٢٦٦ — ٢٦٦ ) .

بكرة المراد فى الميدان ، ولسكنه سرعان ما لا مجتمل ضربات القضاء فيتحول عن العرش إلى المقعد العادى ، فإذا اجتر أمانيه بضعة أيام واشتغل بطهى الأوهام ، فإن عاقبته أن يستضيف القضاء سائر الحشرات لتنع بكأس رأسه حتى لا يبقى اسمه ولا أثره ، فليسترح خاطر مولاى لأنه سيرى رؤوس خصومه معلقة ومنكسة فوق المشانق » فتفاءل السلطان بذلك القول .

وعند ما وصل السلطان والأنابك قرل ارسلان إلى الرى وجد السلطان أن « اى ابه » و « روس » (۱) قد خرجا للسلب والنهب ، فصارا يتجولان فى مناطق بسطام ودامغان وأطراف مازندران ، ولم يهتم الأنابك بتنبعها لأنه كان يعرف أنه لا يستطيع التحرك إليهما دون موافقة السلطان وأمراء الملسكة ، فأفام مدة عند « دولاب » بظاهر « الرى » حتى يرى ما يتأتى من هذه الحال ، وأية حادثة سوف تحدث .

## [ شعر فارس في الأصل : ترجمته ]

- إن الاسد الهصور والافعوان الشديد،
   لا يستطيعان الخلاص من أذمال القضاء. . . ! ! (٢)
- والشجاع الذي يستهين بالفيل والأسد ولا يفكر فيهما ،
   يجب أن تعده مجنونا ، فلا تسمّنه شجاعا . . . (1)
  - ـــ. وفي مراطن الصعف والحداع ، لا يحب أن يصبر الشجاع . . . 11
  - ـــ وتذكر إحدى قصص الملوك السابقين ، وحرر بصيرتك وتدبر عاقبة الأمور . . . ! !
  - واعرف أن كل من يندفع إلى الحرب أولا،

(۲) دشه، ص ۹۷ س ۲۱

<sup>(</sup>۱)کان و جال الدین ای ایه و و وسیف الدین روس و مملوکین ثلاثابیک پهلوان ومقدمین علی عما کرد ( زت ورثهٔ ۱۸ ب ) .

<sup>(</sup>۲) دشه، ش ۲۳ سطر ۹

يحب أن يبحث عن طريق العودة . . . ! ! (١)

وفى ظل النصر . . . احترس من إيذا. عدوك ،

فإن الفظك الأعلى لا يدور على وتيرة واحدة (٢)

والشجاع وإن لم يقضم السنان بأسنانه ،

فإن جلد الاسد يتمزق من بأسه وصولته . . . ! !

ومع ذلك فهو خاضع لامر الله ،

ولو كانت أسنانه قوية كالسندان . . . ! ! (٣)

وكان السلطان مصابا بوجع في أقدامه، ومن أجل ذلك ادعى أنه طويح الفراش وقام الأطباء على معالجته ، فلما غفلت الرسل عنه بسبب علته ، سنحت له الفرصة في إحدى الليالى ، فأعدت له الخيول واستطاع الوصول في أثناء الليل اله اله اله و « روس ه (1) واستغل هذه الفرصة ملك مازندران – خذله الله ولعنه – فقد كان مبنى عقيدته وعقيدة جملة الروافض – عليهم اللمنة – قائما على التقية والنفاق . وكان منافقا فاسد العقيدة خبيث الذات ، فأرسل الهدايا إلى السلطان وفتح له باب « دَرْبَنَد زَرِيْنَكَمْر » واستضافه على شاطىء النهر وحظى بتقبيل يده . ولكن السلطان وقف على خبث عقيدته فلم يعتبد عليه ، وعرف ملك مازندران أن أسحاب المناصب في العراق من غلاة الرافضه – عليهم وعرف ملك مازندران أن أسحاب المناصب في العراق من غلاة الرافضه – عليهم وعرف ملك مازندران أن أسحاب المناصب في العراق من غلاة الرافضه – عليهم والمهم انفقوا مع السلطان وتوحد رأيهم ، فلم يستطع أن يعدر بالسلطان والله من غلاة المنافقة دون أن يقبض عليه ويأسره ،

<sup>(</sup>۱) دشه؛ س ۸۲۱ س ۱ — ه

<sup>(</sup>۲) دشه س ۱۲۵ س ۲

<sup>(</sup>۲) د شله س ۱۲۵ س ۲۰ -- ۲۱ .

<sup>(</sup>٤) كان ذلك في شهر جمادي الأولى سنة ٨٥ ( ذيل أبي حامد في جت ) .

وكان السلطان في ذلك الوقت محارب لللاحدة - خذلهم الله - كما كان يقوم بنهيهم والغارة عليهم ، وأحس الأتابك بالملل لبقائه في هذه [ س ٣٤٣ ] الأنحاء، وكان بحب آذر بيجان و يميل إليها، فنهض من « دولاب » وقصد دار الملك همذان(١) ، وكان الفصل خرجها ، فأشمل في إحدى الليالي السيد فخر الدين علاء الدولة عربشاه نارا عظيمة فوق سطح منزله، فظن الأتابك أن السلطان قد وصل إلى همذان، وكأن الجيش معه على أهبة الاستعداد فلم ينتظر طلوع الصباح وأسرع في المسير إلى آذر سجان.

[ أبيات فارسية في الأصل : ترجمتها ]

إن الهرب والنجاة في الوقت المناسب ،

خير من الحرب من أجل الصيت والشهرة . . . ! !

- وكل من ينغي الحرب ظالما فتريا،

فإنه إمود منها مكبودا مصفر الوجه . . . ا ا

وهما یکن الشاب عالما مشهورا،

فإنه لا يكتسب الفضل دون تجزية . . . ! !

 وبحب أن يسمع إلى ما حسن أو خبث ، كما يجب أن يتذوق كل مالح و مر . . . ! !(١)

والعاقل یکون دائما متفائلا مستبشرا،

قلا يرى في الآيام إلا النرح والسرور . . . ! !

ولا يفكر لحظة واحدة في السوء بـ

ويتخذ طريق السهم لاطريق القوس . . . ! إ ٢٠

فإذا غفل لحظة في وقت من الاوقات ،

(٣) دشه: س ١٧١٤ س ٦ -- ٧

<sup>(</sup>١)كان ذلك في رمضان سنة ٨٨٠ .

<sup>(</sup>۲) دشه، س ۲۰۷ س ۲۲ – ۱۳ [ المراجع : اى الاحتمامة والنفاذ ، لا الاعوجاج والتقوس ]

فلا يفيده السعى والاجتهاد . . . ! !

– ولا تشك في الموت والردى ،

فإن يد الزمان تنطارل علينا . . . ! ! (١)

ولن يقلت شاعر من دورة القال ،
 الدين أن بة

ولو استطاع على وجه الارض أن ينهر الافيال (٢) ... !!

ولقد سممت ماقاله لى عالم فاضل ،
 بلتمس عدرا الزمان وأفعاله .

قال: إن كل من يزرع بذور الجفاء،
 لايهنأ يوما فى الدنيا ولا يظفر بجنة فى الآخرة ... !!

وإن كل من يكون له عقل متزن ،
 يماب عليه أن يتحدث بشيء يضطره إلى الاعتذار (٣) ... !!

وذهب « قربل ارسلان » مع خواصه ، وتخلف عنه صدور [س ٣٤٣] العراق وأمراؤه جيماً ، وكان السلطان لا يزان في الري ، وتظاهرت الخاتون بموافقته حتى عاد إلى دار الملك هذان ، ونصب خواجه عزيز وزيرا له (١) وقبل الوزير يده وكذلك قبلها الأمير اسفهسلار عز الدين صتماز ، وشرف الدولة الأمهرى ، وأقبل عليه سائر الأمراء لتقديم فروض الطاعة .

. [بيتان فارسيان في الأصل (°) ترجمتهما :]

فيصطفون حول الملك في صفوف،

فلما اجتمع الجيش في حافة الجبل ،
 مادت الارض والسهاء من شدة الازدحام .... ١١

<sup>(</sup>۱) د شه ۱ س ۱۸۶ س ۲۰

<sup>(</sup>۲) د شده د س ۱۸۱ س ۱ م

<sup>(</sup>٣) ه شده ص ۱۸ ص ۱۸ د ۱۹ د ۲۱

<sup>(</sup>٤) تى ١٤ رىقان سنة ٨٠ ( ذيل أبي لحد )

<sup>(</sup>٥) من منظومة له خسر، وشيرن ا النظاف و خمه، طبع ظهران من ١٠٨٠.

وكان سكان مدينة همذان يدعون له دعاء خالصا صادر امن أعماق قلوبهم، وقد عمهم الفرح والسرور لمقدمه، و تزل في ذلك الوقت تلج عظيم وتوجه السلطان إلى المدينة فقبل الأمير سيد فخر الدين عسماد الدولة الأرض بين بديه، وأعد قصر الرياسة لنزوله.

[ أبيات فارسية في الاصل (١) : ترجمتها ]

قالت شيرين للسلطان : أيها الملك ... أيها السيد ،
 لست أنا فقط ... بل آلاف مثلي عبيد طوع أمرك ... !!

والساء تفخر بتاجك ،

والارض تزهو تحت عرشك،

وإذا شرفتي الملك بزيارته،

أديت له واجب الحدمة وازددت رفعة وشرفا بخدمته ... ١١

فإن القبل إذا مر ببيت تملة صفيرة .

شرقها بمروره ولو فقدت كل ما جمعته ١١.٠٠

\_ قال الملك : إذا تقبلت ضيافتي ،

فإنني أقدم لك روحي ... إذا قبلتها ... !!

ـــ وأنزات الساطان في قصر عظيم ،

كأنه جزء من فردوس النعيم ... ا

ــ قصر يطأول الفلك في رفعته ،

له ميدانان متسمان طويلان.

ـــ وقدمت له وهي تعنذر،

كل ما يليق بمقام الملك من هدايا ... !!

ووزعت من الاموال والعطايا ،

ما يعجز عن حصرها أمهر الحاسبين ... !!

<sup>(</sup>۱) من منظومه خسرووشیرین لنظامی (جمه، طبع طهران، ص ۸۵)

وأقام السلطان طيلة ذلك الشتاء في هذان (١) ، وأخذ «روس» [ س ١٤٠ ] و « اى ابه » يتحكان ويسيطران على كل الشئون فحاول الأمراء إقصاءها وقهرها ، وأراد « اى ابه » أن بريح « روس » من طريقه حتى يعظم نفوذه في مملكة السلطان ، فوشى به إلى السلطان ؛ وقبض على « روس » وهو نائم في منزله ، ثم أغار على أملاكه ، وقد حدث خلال ذلك أن محلة من محلات في منزله ، ثم أغار على أملاكه ، وقد حدث خلال ذلك أن محلة من محلات هذان تعرضت لغارة حاشية السلطان فأصبحت « كأن لم تغن بالأمس (١) » وكان عال همذان موالين للسلطان ولسكنهم أغاروا على منزل نجم الدين أبن أخى أمين الدين أبي عبد الله أمير البلاط ، وسابوه كل ما ادخره وتركوه فقيرا معدما .

وقد قال له مؤلف هذا الكتاب محد بن على بن سلمان الراوندى :

« هل نقمت على السلطان لأن أتباعه أغاروا على منزلك ... ۱۶ ه فأجاب :

« إنه لا يصح مؤاخذة السلطان على أفعال السفلة من حاشيته ؛ لأنه لم يأمر بها ولا علم له بخبرها ، وإنى لن أثرك محبة السلطان مهما حدث » فلما عرض مؤلف هذا الكتاب على السلطان ما قاله نجم الدين ، أمر السلطان بحصر كل خسائره ، ورد إليه ما أمكن العثور عليه ، وأعطاه بدل الأشياء المفقودة ثمنا مضاعفا من خرانه . وكان الناس يسمونه « نجم دوييتي » لأنه كان وافر النراه ، ينفق عاله على الفضلاء ، ويطوف عليهم بدواته وقله فيسجل كل « دوبيت » (") ينفق عاله على الفضلاء ، ويطوف عليهم بدواته وقله فيسجل كل « دوبيت » (") يخده لديهم . وقد مات دون أن يخلف مالا ودون أن يترك زوجة أو ولدا ولم يرث إخوته وبقية وارثيه إلا خسين منا من ورق « الدوبيت » .

<sup>(</sup>١) يعني في شتاء سنة ٨٣٠

<sup>(</sup>٢) قرآن كريم ، سورة يونس ، آية ٢٤ .

 <sup>(</sup>٣) المراجع : بقصد بالدوبيت الرباعي أو الرباعية لأنهم تألوا إنها على نظام البيتين
 ف مطالع القصائد ،

وحينا تم القبض على « روس » أبقوه محبوسا في قلمة علاء الله وله ، ولم يمد أحد يذكر اسمه . وكان « سراج الدين قياز » (۱) و « جال الدين اى ابه الفرحيني » و « بدر الدين قراقز الأتابكي » و « نور الدين قرآن خوان » في خدمة نصرة الدنيا والدين الأتابك أبي بكر في إصفهان ، فتار عليهم أهل إصفهان واضطروهم إلى الفرار ، وأرسل إليهم السلطان فوجا من [س ٥٠٠٠] الجنود كمنوا في طريقهم وقبضوا عليهم ، ولم يدعوا واحدا يفلت منهم ، واعتقلوا أمير العلم وقتلوا الباقين ، ولم يتركوا أحدا بمن معهم حتى الموكلين (۲) بالخيل والحير . و بقيت هذان مدة ثلاثة أيام أو أربعة لا نعرف شيئا عن القتلى والأحياء ، ثم أحضروا القتلى إلى هذان وأخذ الناس يعزون كبار الأمراء مثل « نجم الدين الأجين » و الى هذان وأولاده « غزنجه الشهابي » وغيرهم . وقد سببت هذه الأحداث وهناشديدا ، وكانت هذه الحادثة شؤما على دولة السلطان ؛ فقد داخل أمراء الأطراف اليأس منه ، وأحجموا عن الحضور إلى العاصمة محتجين بالثلج والشتاء .

فلما كان الربيع وصلت خلفة شريفة من دار الخلافة إلى الأتابك قرل ارسلان وعهد إليه الخليفة بأس مقاطفة « نيم روز » (٢) وقبل أن يسمح لجيئه بالتوقف في كرمافشاهان ودينور على أن ينضم « قزل ارسلان » إلى وزير الخليفة (١) ، ثم يتوجهان مما بإلى همذان المثار من السلطان وجعل همذان في أيدى نواب دار الخلافة . وكان المخبرون القادمون من همذان يشيعون أن السلطان

<sup>(</sup>١) هو أحد الأمراء العرأقيين ( ز ٿ ) -

<sup>(</sup>٢) في شهر المحرم سنة ٨٤٤ ( فايل أبي عامد ) .

<sup>(</sup>٣) المترجم: مقاطعة في سجستان .

 <sup>(</sup>٤) هو جُلان الدين عبيد الله بن يوفس وزير إلناصر لدين الله ( انظر ابن الأثير تحت :
 حوادث سنة ١٨٥ ، ج ١٢ س ١٩ ) .

ضميف ، فأحذ الخليفة في اطمئنان تام يمد جيشـا إعدادا كاملا و مجهزه بقاذنات اللهب والنبال والجرارات وجميع أدوات القتال . ولكن السلطان أسرع بالتوجه إلى جيش الخليفة قبل أن ينضم إليه « قزل ارسلان » ، وكان يرافق السلطان أمراء الدولة مثل « عز الدين صنماز » و « شرف الدولة الأبهرى » وأولاده وجِملة الأتابِكة . فلما تلاقى السلطان مع جيش الخليفة دارت بين الفريقين حرب شديدة لم يشهد مثلها جيش العراق (١٦ . وكان ه اى ابه » والأتابكة يقفون على ميمنة السلطان، فلحقت بهم الهزيمة أول الأمر،، واستمروا في هزيمتهم مسافة فرسخين (٢) وتبعهم جيش « ايوه » (٢) فأدركوا مؤخرتهم وتعلقوا [س ٢٤٦] برؤوسهم ، وأخذ خيالة البقداديين يلقون بالمزاريق، ويضربون بها الخيل والرجال فلم ينج منهم أحد ، وأخذ قاذفو النفط يقذفون النار في الهواء فتتطاير وتحرق الفارس وحصانه على الفور ، وتزل وابل من السهام على خيمة السلطان ، حتى غطتها برمتها . ولسكن السلطان حمل في عزم وشجاعة رمحا تقيلا مقتديا برستم بن دستان ، وصاح على القفشديين (١) ، ثم حمل عليهم واستطاع أن يوقع وزير الخايفة أرضا ، وأن يأسره ، وأن مجمل الهزيمة تحل به و مجبش الخليفة (٥٠).

 <sup>(</sup>۱) التنواق الثامن من ربيع الأول سنة ١٨٤ ، يماى مرج ١ عند همذان (١١) ،
 د ودنى مرج ، (أر داى مرك) هو نفس المسكان الذى نئب فيه الثنال في سنة ٢٠٥ هـ
 ين المبلطان مسجود والحليفة المسترشد : ( انظر ١١٠ ، س ٢٧ ، ج ٦ ) .

<sup>(</sup>٢) المترجم : الفرسخ سنة كيلو مترأت .

 <sup>(</sup>٦) اسم قبیلة من قبائل النزکیان . وورد فی د زت ، عن هذه الموقعة ما نصه : د وکان علی میسرد الوزیر جلال الدین [ وزیر الحایفة ] الأمیر عمود بن برجم [ ترجم د ا ا ، ج ۱۲ س ۱۹۷ ] الأیوایی ، یعنی المنسوب إلی ، ایوا ، أو د ایوه ، وممه جموع الغرکیانیة والا کراد . . . . ( ارجم کذلك إلی د ا ا ، ج ۱۲ س ۲۰۱ ) وضبط السكامة غیر معروف .

<sup>(؛)</sup> يعني أُولاد وأتباع تشد صاحب زنجان ، زت ، .

<sup>(</sup>ه) داله ج ۱۲ س ۱۹ ،

ورغم أن السلطان وأتباعه كانوا قد غلبوا على أمرهم فى أول الأمم ولحق بهم الوهن الشديد، إلا أنهم انتصروا الآن نصرا مؤيدا، وغنموا غنائم كثيرة تتضمن الذهب بالأحمال والخيول والأسلحة التي لا حصر لحل. و بلغ من كثرة الخيول التي غنموها أن انحفضت أسعارها إلى حد كبير، ولمكن لم يوجد في هذان من يرغب في شراء واحد منها مراعاة لحرمة الخلافة ..! وأخذ الجرحى يستجدون الخيز في مسجد هذان، وساءت حال الخلافة إلى درجة لم يسمع يمثلها أحد. وقد أنشد السلطان هذه الرباعية في وصف تلك للوقعة:

## [ رَبَّاعية فأرسية في الأصل ، ترجمتها : ]

- بسبب هذه الفتنة التي أثارتها يد الفلك ،

كانت روحي معلقة في شعرة وأحدة ... ا!

ولو أن الإقبال لم يأخذ بيدى ،
 لاراق الفلك دى دون عذر ...!!

ولكن هذا الجيش الهزوم لم يعتبر بما حدث ، إذ جاء إلى العراق حتى الآن عشر مرات أخرى كان نصيبه فيها الفشل والهزيمة وذلك بسبب نيته السيئة ولأنهم لم يعملوا بموجب الحديث الذي يقول : « لا يلدغ المؤمن من جمعر مرتين » (١)

[ بیتان فارسیان فی الاصل ،(۲) ترجمهما : ] — ما أعجب مافاله کمبش وحشی لقطیع من الغزلان ، فال : إنه لو صار الوادی کله جربوا ،

<sup>(</sup>۱) حديث ، البخاري ، طيم ليدن ۾ ٤ س ١٤٣ -- ١٤٣ .

<sup>(</sup> المترجم ) : أنظر أيضاً الديوطي : الجامع الصغير في أحاديث البشير والنذير : ج ٣ س ٢٠٠ الطبعة الرابعة .

<sup>(</sup>۲) د شه د ص ۲۳ می ۲ س ۷

روقعت فیه فی شبکه صیاد ثم تخاصت قدی منها ،
 فانی لا أطأ بآفدای هذا الوادی مرة ثانیة .. !!

ولما أنتهت حرب السلطان مع الخليفة ، وصل علاء الدين - والى مراغة - إلى خدمة السلطان ، وقدم له الطاعة في همذان ، فأعزه وأكرمه إلى أبعد حد ، وعهد إليه بتربية ابنه « بركيارق » . ثم استعد جيش السلطان لمحاربة الأتابك قزل ارسلان مرة أخرى ، والنحق غرس الدين بن شوملة بخدمة السلطان صاحب العرش الأعلى . وبهذا اجتمع في همذان جيش جراز ، وتوجه الأتابك قزل ارسلان على رأس جيش كبير إلى دار الملك في همذان ، وجع المناطان جنده وحفروا الخنادق . ثم شرع أنباعه في الحرب ، وتواثرت أخبار المعارك ، واختنى الأثابك فجأة ، ولم يتمقيه السلطان لأنه كان لا يتنى في « اى ابه » ولا في هاز ابه » (أ) . وقد مضت على هذه الحالة خسة عشر يوما لم يعرف فيها أحد ماذا حدث وأين ذهب الأتابك .

شعر [أبيات فارسية في الأصل، ترجمًا: ]

... حينها يتعد المرأ ويتكاسل في وقت العمل، يعاقه الزمن . . . وتنساه الآيام . . . ا ا

ولا يبقى الجميم صحيحا قويا ،
 إذا لم يكن قادرا تشيطا(١٠٠٠)

ويجب أن أنسنى بأن ببتى اسمك عاليا،

وتبطير ... حتى لا يضعف قلبك بتحمل الهموم ... !! .... فإن الزمن إذاكان يسخو في عطائه وبحسن النَّمَا : فإنه أبضا ... بأنينا بما يسوؤنا ويؤلمنا ... ا أ

<sup>(</sup>١) كانا عبدين كبيرين قدعين ( ذيل أبي سامد ) .

<sup>.</sup> ۱۲ - ۱۱ ت ۱۹۲۲ ت دند (۲)

وهكذا فعل الأتابك عركة اضطرب لها السلطان، كارأى سن «اى ابه» تحكات ضايقته وأتميته. وحينها تأكد السلطان أنه لايوثق به ولا يصلح لعمل، وأنه بجب إعداد جيش آخر لمفاومة الأتابك، أس « ابن الأزْدَمُر » (١) و « ابن سراج الدين قتلغ ابه شرقی ۵ <sup>(۲)</sup> یقتل <sup>(۲)</sup> «ای ابه ۵ و «از ابه ۵ فی [ س ۳۴۸ ] سراى الحضرة . ثم خرج اينانج ولحق بأمه في الرى . وذهب في اليوم التالي الأتابك علاء الدين إلى مراغة ، وتوجه السلطان إلى اذربيجان . وأما الأثابك قزل ارسلان فقد قصد «كرما نشاهان» ، وكان هناك «شهابالدين بن الحديدة» مع خادم من خواص جيش الخليفة ، فأحضرها إلى باب همذان ، ليقوما بالبحث عن الأموال المهربة في المدينة ؟ وتحت ستار هذا العذر أغاروا على منازل السلمين ، فنقم العوام على السلطان . وذهب السلطان إلى تبريز فأحدث فيها اضطرابا شديدا . فرأى الأتابك أنه من الضروري أن يتوجه إلى اذربيجان ، ولم يكد الأنابك ينصرف إليها حتى عاد السلطان إلى همذان ؛ وصارت هذه المسألة دورية ، بحيث أصبح متمارفا بين الأمراء والصدور أنه في كل مرة يأتى الأتابك ، يذهب السلطان وهكذا دواليك . وأمضى السلطان ذلك الشتاء في العاصمة همذان واستسلم له العراق. ونظراً لكثرة الثلج واشتداد البرودة لم يحاول أحد أن يتحوك .

<sup>(</sup>١) ۚ الْأَرْدِسَ هُو شَعَةَ اصْفَيَاتُ ( ذَيْلُ أَبِي حَامِد ) .

<sup>(</sup>٢) بيدو أنه أحد أتباع شرف الدولة صاحب أبهر .

<sup>(</sup>٣) ذلك في جادي الأولى سنة ١٨٥ ( ذيل أبي عامد ) .

<sup>(</sup>t) دشاه س ۱۵ ت ۱۱ – ۱۵ .

وكان السلطان — بسبب ما جبل عليه من حسن المعتقد وحب العلماء، عبيل إلى ظهير الدين البلخى ، وكان يزوره فى كل ليلة فى بيته ليستشيره فى مهام الأمور ، وكان سادة المراق وأمراؤهم يعرفون رجاحة عقل هذا الرجل ، ولهذا كانوا يرهبونه .

وذات يوم قال ظهير الدين البلخى للسلطان : ١ إن هؤلاء الذين ممك إنما هم مخالفون لدولتك ، فيجب القبض عليهم جميعاً ، و إعطاء أملاكهم لأنباع آخرين حتى يكونوا متضامتين معك » .

وفي هذا الوقت أخذ أركان الدولة يكتبون الرسائل و يرسلونها إلى قتلغ ايناعج في الرى ليخبروه بأن السلطان يذهب في الليل إلى منزل ظهير الدين البلخى و يتآم ممه ، فليس لنا بعد ذلك أن نتق فيه قط ، فإذا عاهدتنا [ س ٣٤٩] اتفقنا مع علاء الدولة ، واستعنا به في القبض على السلطان ، وكانوا يضعون هذه الرسائل وسط عصا مجوفة ، يغطونها بلحاء الشجر ، ثم يبعثون بها مع أحد الضباط إلى الرى ، وكانوا برسلون خلال الليل أشخاصا بكنون في طريق السلطان . وقد رأى السلطان منهم شخصين أو ثلاثة ( بضعة أشخاص ) فأمم بالقبض عليهم و إحضارهم إلى قصر ظهير الدين البلخى ، فباحوا بكل ما حدث ، بالقبض عليهم و إحضارهم إلى قصر ظهير الدين البلخى ، فباحوا بكل ما حدث ، فأمنهم السلطان على حياتهم ، واستعلنهم ألا يبوحوا بالسر ، وألا يذيعوا أن السلطان قد رآهم وذلك لكى يعرف إلى أى مدى يصل الأمر ، وألا يذيعوا أن السلطان قد رآهم وذلك لكى يعرف إلى أى مدى يصل الأمر ،

وفي اليوم التالي جاء هذا الضابط إلى قائد حرس السلطان في « هفتاد

بَوْلان »<sup>(۱)</sup> على باب مزدقان . فسأله « ابن سراج الدين قتلغ ابه شرفي » عن الأخبار والأحوال ، فرد عليه رداً عنيفا بسبب ما ألم به من مال ونجر .

# [ أبيات فارسية في الأصل ، توجمتها : ]

- إن اللسان الذي ليس في رأس صاحبه تفكير ،
   حتى ولو أمطر الدر فلن يصل إلى حد الجمال . (٢)
  - فاقطع علاقة قلبك مع شخص ،
  - لابوجد مع لسائه قلب صادق (٣)
  - والشخص الذي حنكته الآيام ،
     لاينبغي أن يكون أستاذا في كل فن<sup>(١)</sup> .
    - ... وقد قال العارفون العقلاء:

إن الشخص الذي يقترف سوما بجزي به (\*)

فغضب ابن سراج الدين وسحب رمحه ليهوى به على رأس الضابط ودافع الضابط عن نفسه بعضاه ، فانكسرت العصا وظهرت الرسائل التي في جوفها ، فأخذها ابن سراج الدين ، وكان شابا فاضلا شجاعا ، ينظم الشعر ، [س ٢٥٠] ويكتب بخط حسن . فلما قرأ تلك الرسائل وعلم بما فيها ، اعتقل الضابط وامتطى جواد النو بة ووصل في نفس اليوم إلى السلطان ، وعرض عليه هذا الأمم مشافهة ، فأعمل السلطان ف حكره واستقر وأيه خلال الليل إنه متى أصبح الصباح ، وجاء أصحاب المناصب إلى الديوان ، اختلى بالوزير وأمم بإحضار الأمراء ، فعنقهم وحقره على رؤوس الأشهاد . وعين مشرفا على قصر كل عظيم منهم ، حتى وحقره على رؤوس الأشهاد . وعين مشرفا على قصر كل عظيم منهم ، حتى

 <sup>(</sup>١) مكذا ضبطه ياقوت وهو يقول : • هي قربة من قرى الري وهو الموضع الذي ظفر فيه طغرلبك بأخيه الأمه (ابراهيم أينال) فقتله خنقا بوتر قوسه ، وقي نزهة القلوب • هفتاد يولان ، بالباء المثلثة .

<sup>(</sup>۲) د شه د س ۲۲ س ۲۲ . (۳) د شه د س ۸۱۹ س ۲۵ .

<sup>(</sup>۱) د شده می ۲۰ می ۱۰ می ۱۰ س ۱۰ (۵) د شده می ۲۳ س ۲ می ۲

يحافظ على الخزائن والاصطبلات والمدات الحربية ، ويقوم بنقلها إلى قصر السلطان . وأما أدوات المطبخ وأمثال ذلك فقد أبيحت للنهب والفارة .

ولما أصبح الصباح توجه العظاء إلى قصر السلطان جريا على عادتهم، وجلس السادة فى الديوان. ثم استدعى السلطان الأمير سيد علاء الدولة واختلى به وبعد أن أمنه على حياته، أطلعه على حقيقة المؤامرة، وقال له: « إنه سوف يدعوهم جيماً حتى يتضح سر هذه المشكلة » . وقد حضر هذا الاجتماع « خواجه عزيز » الذي كان وزيراً السلطان فى ذلك الوقت ، كا حضره أبناؤه، والموفق وكيادر ، وظهير المنشى ، وشهاب كاتب الديوان ، وقتلغ الطشت دار ، وجميع الذين اشتركوا فى هذه المؤامرة . ثم انفرد السلطان فى خلوة ، وصار يستدعى الواحد بعد الآخر ، ولما اجتمع شمل الجميع فى سراى علاء الدولة حيث كان السلطان ، كشف لهم السلطان عن المؤامرة ، فطابوا الأمان ، ثم ركل السلطان خواجه عزيز وألقاه وسط الفصر ، وأم بالقبض على جميع الحاضرين .

[ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

ـــ يكون مذموماً تحتقرا قلب الشجرة ،

التي تشمر ثمرا نكدا للتاج والعرش .

ولن ينفعك الندم والآسف .
 إذا ما قطع سيف الزمان رأسك (¹) .

وقد هرع الأشخاص الموكلون بحراسة كل قصر، ونفذوا [س ٣٠١] أواس السلطان، فنقلوا إلى قصره جميع أموال هؤلاء العظاء النقسدية والمعينية. ثم طلب السلطان مفتاح قلمة علاء الدولة وحبس هؤلاء القوم هناك، ثم تحرك بذاته الشريغة ليتفقد أحوال هؤلاء المسجونين فتعهدوا له بدفع الأهوال

<sup>(</sup>۱) دشه س ۸۱۳ س ۲۲ .

في سبيل إطلاق سراحهم وتأمينهم على حياتهم ، فوعدهم أن يؤمن حياة كل شخص منهم يدفع قدراً معينا من المال ، ويكتب إقراراً بما يمتلك ، و يتعهد بترك عمله . فأخذ هؤلاء القوم يقترضون ، ويدفعون ما يحصلونه إلى الديوان . وأخبراً لجأوا إلى ظهير الدين البلخى ، فأرسلوا إليه شخصا طالبين شفاعته لدى السلطان قائلين : « إنهم على شاكلة أهل التصوف سيسيرون في ركابه كبقية المريدين » . وقد استمر الحال على هذا المنوال ما يقرب من شهر .

وذات يوم كان السلطان يتفقد القلمة ، ويعظ المسجونين و يزجره ، فصبل قتام الطشت دار بنهايته ؛ إذ بدأ مخاطب السلطان بسفه و بكلام غير لائق و يقول له : « اقطع هذه الرؤوس وضعها حيث شئت فطالما أردت أن أفسل برأسك مثلما فسلت برأس أبيك ، ولكن حظك كان أقوى من إرادتى ه فرد عليه السلطان قائلا : « ماذا كان يينك و بين أبى ... ؟! لقد كنت عبداً ذايلا فاشتراك وقلدك الملك » . فأجاب قتلغ : « نقدنى علاء الدولة بموافقة الأتابك محمد عشرة آلاف دينار ، وكلفنى أن أعطى أباك شرابا ساما فى الحام أخذاً بثار أخته التى كانت زوجة لأبيك ، فنفذت ما أشار على به . ولقد أردت أن أفعل بك ما فعلته بأبيك » . فلما سمع السلطان هذه القصة ، اشتد غضبه ، أن أفعل بك ما فعلته بأبيك » . فلما سمع السلطان هذه الرؤوس (١) جميعها نتيجة وأمر على الفور بقتل جميع المتقلين ؛ فقطمت هذه الرؤوس (١) جميعها نتيجة لمذا الحديث .

#### [ شعر فارسي في الاصل ، ترجمته : ]

- الشخص الذي يحترف إراقة الدماء ،
   تصير منه قلوب الاعداء مملوءة بالحشية والحذر .
  - ولسوف براق دمه بنفس الطريقة ،

 <sup>(</sup>١) ق السابع من ذى الحجة سنة ١٨٥ ( ديل أبي حامد ) .

التي أراق هو بها دماء أعدائه . . . 11

فلا تحاول إيذاء الرجل الحر ،
 قانه لا يقبل الخضوع بالإيذاء والإلم .

والدنيا إذا تأملتها مرحلة قصيرة ،
 فلا تكثر الشكوى من أضالها .

وقد انقضى الامس ، ولما يقبل الغد ،
 ولست في عناء من أمر اليوم .

وكفاك ما في و اليوم ، من أفراح ،
 فإن العاقل لا يتحدث عن أمر الغد .

وبجب أن يبتى اسمك طويلا ،
 ومادمت غير مخلد ، فلا تصنع أعمالا غير مخلدة (¹)

\_ والدنيا تدبر السوء ... ولاتقوله لاحد ...

وهي لانفيث الملهوف في كل الأحوال ... ١١

وكان السلطان قد أمن علاء الدولة على حياته في أول الأمر, وعفا عنه ، ولكن تآمره هذه المرة كان جرما عظيما لا يفتفر ؛ غير أن السلطان أخفي عنه غضبه حتى عزم على الرحيل إلى « مرغزار سك » طلبا للمرعى ، ثم اضطره إلى مصاحبته في هذه الرحلة ، وادعى علاء الدولة المرض ، وحاول التخلف عن الركب . فقال له السلطان : « لامفر من مجيئك مهى ، واصطحب معك الأطباء ، لأن تغييرك للبيئة والهواء ، يكون فيه أمل كبير في استعادة الصحة والشفاء » . ولما ابتعد الركب بقدر مرحلتين من هذان ، أمر السلطان بقتل علاء الدولة ، ونقلت جثته إلى هذان حيث دفن مع أسلافه من السادات رحمهم الله .

ونظرا لما له من حقوق على مؤلف هذا الكتاب محمد بن على بن سليان الراوندي ، فقد نظمت الأبيات التالية في رثاثه :

<sup>(</sup>۱) دشه س ۲۰۹ س ۲

[ مرثية فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

وما هذه العين التي أخذت تربق الدماه .. ؟
 وما هذا الالم الذي وقع في قلب الكهل والشاب ...؟!

لغد أظلمت الشمس ووصلت المحنة إلى أوجها ،
 واصفر وجه القمر ، وأصابه العجز والذبول .

إنها مصيبة للروح ، أحرقت الفؤاد ،
 وملات القلوب بالغم فأخذت في الصراخ والنواح .

مل تعرف عن أى شيء هذا جميعه ؟ إنه بسبب الحبر السيء ،
 عن موت عربشاه ملك الزمان .

فيا أيتها العين ... ابك دما فقد مات فحر الدين ١٠٠٠ ،
 مات زعيم عصره ، وملك الدنيا .

إننى الأدرى لم عجلت الدنيا بإراقة دمك؟،
 ولماذا أحرقت قلوب العالمين بالحزن عليك؟

إن الدموع التي كانت تنافس في صفائها الجواهر والدرر الثمية .
 قد أصبحت كالياقوت مصبوغة بحمرة الدماء ... !!

ليس من اللائق ، أن يعد الفلك من أجلك ،
 ثل هذا الكفن تحت الثري المعتم ... !!

وايس من المعتول أيضا أن يكون الموت الذي اغتالك
 سببا في خراب مائة أسرة من آ ل الذي.

فتأمل البحر والجبل، وانظر إلى وقع المصيبة عليهما،
 فاقد تحوال قلب الجبل إلى حجر صلد، وفاض البحر بطوفانه.

- آلانه نور عين المصطنى وفخر آل المرتضى،
 وكان أعل البيت يستمدون منه نظامهم وسلامتهم.

<sup>(</sup>١) هو غر الدين علاه الدولة رئيس همذان

- فيأجا التراب ... ابتعد بسلامة عن طريقه ،
   وارفع النقاب سريعا عن وجهه القمرى .
- أنى آخشى ألا يكون العرش الجديد ملائما لكسرى ،
   وأخشى ألا يكون مقامه لائفا له .
  - - ـــــ الفد صمم على الرحيل فأقامت الزهرة ، في إيون طالع مأتما الفقدانه .
  - - \_ إنه نور عينى حيدر وزعيم أهل البيت ،
       شمس فاطمة ، ورثيس أهل البيت .
    - فيأيها الفلك الدون ، ماذا تريد من آل الني ،
       وماذا تريد من أسرة حيدر ؟
      - لقد نصبت كمينا للحسين في كربلاء،
         وأوقعته فيه .. فاذا تريد بعد ذلك ... ؟
        - لقد تعجلت بإراقة دم ملك قيستان ،
           ولم يكن هذا لائقا ، فاذا أردت منه ؟
- \_\_ أيها الفلك الاعمى ! إنك لم تقل ماسبب حقدك عليه ، وماذا تريد من رئيس أسرة حيدر .
- رماذا أردت حيثها رضعت السهم في حلق هذا الرجل ألبرى ،
   رماذا أردت من هذا السيد المطهر الآنور . . ؟ ا
- \_ إذا كان القمر قد غاب، فلتخلفه هذه النجوم الثلاثة (1) و ليجمل الله مقامه في الجنة .

<sup>(</sup>۱) المرأد بالنجوم الثلاثة أولاد عسمالاه الدولة : يمنى السيد عبد الدين هايون ، والسيد على الدين خسروشاه ، والسيد عماد الدين مردانشاه

- ـــ فيارب ارفع منزلة مجد الدين . وبارك في عمره فهو عز الدين <sup>(1)</sup>
- ... وإذا كان والده قد ذهب إلى جنة الحُلد واختار مقاماً رفيماً ، فبارك ... باإلهي في عمر ولده
  - وأبعد الآذي عن أصدقائه وأحبابه ،
     وأحرق أعداءه بنار القهر والغضب .
  - قإن له صفات تامة من الفصل والعقل والآدب،
     فيحق وجهك ... با إلهي ... انفع الجميع بهذه الفضائل .
    - وانزل رحمتك على قبر فخر الدين ،
       وتقبل بعفوك وكرمك كل أفعاله .
    - والمنة تله ... إن ثمر الشجر باق على حاله ،
       وهذا مردانشاه الجواد الملائكي السيرة والحلق .

بعد ذلك أخذ سلطان العالم يطوف بأطراف همذان ، ويقوم بالكر والقر في تلك للناطق ؟ فاختلت أحوال الملكة ، وتحرك الأتابك « قزل ارسلان » من الذربيجان ، ولم يكن للسلطان قدرة على مقاومته . فرأى من الضرورى أن يترك العاصمة ويتوجه إلى اذربيجان ، خصوصا بعد أن ثار عليه عمه وأولاد عمه (<sup>7)</sup> ، وطمع أعداؤه في الاستيلاء على ملكه ، وكثر عدد الطغاة من أتباعه .

وقد استفل الأتابك هذه الفرصة وشرع فى الهجوم ، واستطاع [ س٣٠٦] مهرده مهب الذخائر والنفائس والأموال والممتلكات . وأما السلطان فقد نجا بمفرده وانضم إلى « القفجاق » (٢) . وصادر الأتابك أموال أعدائه فى همذان والعراق

 <sup>(1) [</sup> المراجع : ورعائد كون صحة الاسم مجد الدين ، بدل ، غزاله ين، وهو بذلك يدير إلى نفس الشخص كما ندل على ذلك الأبيات التالية ]

<sup>(</sup>۲) القصود فيا يبدو عمه محمد بن طغرل.

<sup>(</sup>٣) هو عز الدين حسن بن التفجاق والى اذربيجان ( زت ورتة ١٠٢ ١ )

وفى كل مكان آخر، ووضع يده على الأموال الأميرية، وأخذ دخل الإقطاعات واستولى على محازن الجيش. فلما استولى جيش آذربيجان على همدان، آذوا الخلق كثيراً يدرجة لا يصدقها أحد، فأخذ الناس يرسلون الصدقات والصلات الخلق كثيراً يدرجة لا يصدقها أحد، فأخذ الناس يرسلون الصدقات والصلات الى أرباب الطاعات والسلدات، ويجمعون الزهاد فى الزوايا والمساجد؛ ليبتهلوا إلى الله أن يعيد إليهم السلطان. وكان فى أطراف المراق أكثر من عشرة الاف من أهل الخير والغضل، لم يقدر لهم أن يروا السلطان إطلاقا، ولم يظفروا بلقائه، ولكنهم كانوا يحبونه من صحيم قلوبهم، فكانوا يشيعون فى كل لحظة ه أن السلطان قد وصل، وذلك عملا بالحكمة القائلة: ه تفاءلوا فإن الأراجيف من مقدمات الحكون.

وظاوا يؤمنون المساجد ، ويؤدون العبادات طالبين إلى الله أن يعيد السلطان في أسرع وقت .

وأرسل الخليفة خلمة إلى الملك الكريم والفازى الرحيم ، الملك المعظم فزل ارسلان - برد الله مضجعه - .

وأخذت الرسل تقد من أطراف البلاد إلى حضرة السلطان. وكان من بين هؤلاء الرسل، شاب حسن السيرة ، جميل الوجه ، غزير الشعر ، ذو عقل ودهاء وعلم وذكاء ، وهو شهاب الدين الاسترابادي الذي كان كاتبا وأستاذا [٣٠٧] في ديوان ملك مازندران فقد حضر برسالة إلى السلطان.

ولما كانت رابطة الفضل والعلم تجمعه بمؤلف راحة الصدور محمد بن على ابن سلمان الراوندى ، فقد جرت بينهما مجالسات ومؤانسات ، كما كانت له أيضاً علاقة ودوصفاء بأستاذ السلطان يعنى خال المؤلف ، الصدر الإمام الكبير ، زين الدين مجد الإسلام ، ملك العلماء « مجود بن محمد بن على الراوندى » .

وقد حرض خالی علی ترك دار الملك همذان والشخوص إلی مازندران ، باعتباره رسولا للملطان ، فحمل معه رسالة بخط السلطان نفسه وهدیة إلی ملك مازندران وهی عبارة عن مصحف كبر كتبه السلطان بخطه الجيل الذی يمجر عن تقليده ابن البواب وابن مقلة (۱).

ولما كان هذا الرجل أستاذا للمؤلف فضلا عن صلة الله إله ، فقد اقترح عليه أن يصحبه في رحلته قائلا له : « يجب أن تؤدى لى حق الاستاذية ، كما بجب عليك أن تطيعني عملا بالقول المأتور : « من علمك حرفا صيرك عبدا » ، وان تهرع إلى ملازمتي . فلا مراء في أنك ابني العزيز وصديقي الوحيد ، وعليك الاعتماد كله في حفظ مصالحي والاسترشاد برأيك الرشيد وعقلك السديد . وإذا أصابني خطر في تلك الولاية بسبب عقولة هوائها أو أكم بي تعب أو مرض فلن يزول ذلك إلا بمعولة شخص مشفق مثلك هو بمثابة ولدى » .

وقد رأيت أنا المؤلف أن امتثال أمره واجب الأداء ، لما له من حق على .
وكانت رغبة مشاهدتى تلك الديار حافزة ومشجعة لى على تلك الرحلة ، ولقد قرأت وصفاً لمازندران في الشاهنامة التي هي ملكة الكتب وأم الأسفار ، هذا نصه :

[ أبيات فارسية في الإصل(٢) ، ترجمتها : ] [ ص ٢٠٨ ] -- لتبق مازندران ذكرى للسمايك ، ولتبق جميع أرجائها عامرة دائماً .

> -- قبساتينها زاخرة بالزهر والهزد دائمًا ، وأرضها علومة بالشقائق والرياحين . . . . . .

 <sup>(</sup>۱) هو أبو على مجدر أن الحديث بن مثلة السكائب الفهور ( انظر ترجته في ابن خلكان المحت حرف م).

<sup>(</sup>٢) فاشه اله من ٢٩٤ من ١٤ - ٢١ .

- وهواؤها منعش، وأرضها منقوشة بألوان الرهور،
   وليس فيها برد ولا حر وإنما هي ربيح دائم.

  - والغزلان تختال في رياضها .
- \_ والحياة فيها مستمرة ، لاكلل في طلابها ،
   وجميع أرجائها مليئة بالألوان الرائعة والنسائم الطيبة .
  - \_ وكأنما ماء الورد ينساب في جداولها ،
  - فتنعم الارواح برائحته وعبيره . . . ! !
    - ــ وشتاؤها بحميع شهوره،
  - ترى فيه الارض مكسوة بالشقائق والزهور ،
  - وطوال السنة تكون شواطىء أنهارها ضاحكة باسمة،
     وفي كل مكان فيها يشتغل الناس بالصيد . . ! !

وحينا وصلت إلى ثلك الديار ، رأيت أنواع النم مجتمعة فيها ؛ فغوا كهما شبه في لطفها ماء الحياة ؛ وخيرائها هي قوائح الحسنات ، ومسير الأقدام فيها على بسط من الرياحين ؛ وقد امتلأت رحابها بخضرة البسانين و بزهور الشقائق والنسرين وانقشرت فيها رائحة التربح في كل مكان ، فملأت الأرواح بالأفراح في عجالس الخر والراح ، وهان أمر الناريج فيها فلم يعد قصرا على الأمراء والكبراء بل حازه المعدمون والفقراء .

ولكن من أسف أن ذلك المكان كان معقلاً للأجرار، فبدا التربح والناريج كأنهما السبب في المتاعب والآلام، وأصبحت زهور الفرجس والرياحين غير مستساغة كأيام الشيخوخة، وأصبحت ألحان البلابل كألحان المطرب الذي يدنى للسكارى، فلا تؤثر أغانيه فيهم، ولا يستفيد هو منهم أية فائدة. وكانت وديانها غابات ومزارع، وحدائق وأنهار، ولكن كثرة الحياة فيها سلبت رواء

الغابات والمزارع ، وانتزعت كثرة الأنهار كل طعم للقواكه والأنمار بحيث فسد فيها كل لطيف ، وأصبح لحم الضأن سها زعافا يسبب موت [ س ٣٥٩] آكله وطاعمه.

وقد تعمات الشدائد والمسكائد مدة سنة أشهر في ذلك الموضع المشئوم، حيث مبيت الفربان والبوم، فلم أر فيه في أية لحفاة فائدة من الفوائد. إذا قصدت التعزه وعرمت على التفرج، اجتمعت غصة الجرب وقصة التعب فوضعتا كثيراً من اليؤس على جسمى الحبيس حتى ليخيل إلى أن خضرة الوادى قد استحالت إلى سواد في سواد . فإذا ارتفع صراخي إلى عنان السهاء، تركت التفرج وانصرفت عن هذه الأماكن النزهة، وكانها غير جديرة بالرؤية، حتى تكرم اللطف الرباني والعطف الرحماني بإيقاظ حظى العائر، وإسعاد طالعي فأذنوا لنا والم نحصل من المراد إلا أقلة —أن نمود، فلما فتحوا لنا باب لادر بند زرينكر، ووصلت ظافرا إلى لا يبروزكوه، عاد البصر إلى عيني ولم يصدق بذلك قلبي.

[بيت فارسي في الأصل (١)، ترجمته .] — هذا الذي أبصره ... يارب ... هل هو يقظه أو حلم؟ فقد رأيت نضي أعود إلى مثل هذه النعمة بعد مزيد من العذاب ...!!

ولقد قال العظاء ؛ « حيمًا مجاوز سرور القلب حدَّ الاعتدال ، يستولى عليه الكدر والوبال » وكثيراً ما يحدث أن بحزن شخص ، فيضحك كثيراً حتى يموت ، وأثرت في الأغذية غير الموافقة والأهوية غير اللائقة ، حتى لقد أخذ يظهر على في كل يوم وهن جديدحتى وصلت إلى « راوند » موطنى الأصلى ، يظهر على في كل يوم وهن جديدحتى وصلت إلى « راوند » موطنى الأصلى ، ورأيت وجوه أصدقائى الأعزاء ، وكان هذا هو جل مأربى ، فاتقدت حرارة الوصال يقلبى الملتاع ، وأخذ ضعنى يزيد يوما عن يوم ، والحي تزيد ساعة الوصال يقلبى الملتاع ، وأخذ ضعنى يزيد يوما عن يوم ، والحي تزيد ساعة

<sup>(</sup>۱) هذا البيت هو مطلع قصيدة للشاعر أنورى (كلبات ، طبح تبريز ص ۱۲ – ۱۹ )

بعد ساعة ، وكان فراق الأحباب قد بلغ بى غايته ، وكان قلبى المحترق فى نهاية العذاب ، ولم يكن لى سبيل إلى اللتهاب إليهم ولا قدرة على الإقامة بعيدا عنهم . فكتت طوال أيام الفراق أنشد هذه القطعة لتكون ورددًا لآلامي ومؤنسة لى في أحزاني :

[ أبيات فارسية فى الأاهل : ترجمتها ] ــــ ماذا تويد الدنيا منى . . . أنا المسكين المحتاج . . . ؟ ، وماذا يود العالم منى . . . أما المنتعب المكدود . . . ؟ ١

\_ وا أسفاه! . . لقد صارت الدنيا حلقة أمام عيني ، ويقينت أنا وسط هذه الحلقة مقيد القدمين . . . !!

وباأيها الاصدقاء الم لا يذكرنى واحد منكم . . ؟ ا
 ويقول: لم صار محد عاجزً ا محتاجًا . . ؟ ا

وياأيها الكبراء والاصدقاء . . . ياأيها الغافلون ،
 ارحون ، فإن قلى متعب مكدود . . . ! !

... وأنتم أيها الآتباع المخلصون ... لقد نسيتم حتى عليكم ، مل علمتم أن مثل هذا السلوك لا يرضى الله ... !!

\_ إن الناس ينصحونني ، ويقولون لى اصبر ... ولكن ماذا يجدى النصح ... ا
 وكيف أصبر ، وأنا موزع الفلب ، وماذا يجدى النصح ... ١٦

\_ ولقد ضبرت كثيراً ، فلم يفدني الصبر ،

فيا أيها الاحتدقاء ... لا تقرلوا : عاقبة الصبر ظفر كثير ... !!

فادا اعتراح جسمى الضعيف من مشاق السفر، أظهر لطف الهواء تلك السلل لا وبضدها تنبين الأشياء ه<sup>(1)</sup>. وهكذا تحملت المتاعب عدة سنة ونصف، بحيث أن وهم بنى آدم يعجز عن إدراك حالتها وبقصر كذلك عن فهم كيفيتها وكيتها.

<sup>(</sup>۱) صدر هذه الشطرة : • وتذمهم وبهم عرفنا فضله • والبيث من قصيدة المتنبي يمدح بها أما على هارون بن عبد النزر النكاب (الذيوان طبع برلين من ۱۹۷) • (۲۲) راحة الصدور

وفى فصل الصيف استولت على أزمة من البرقان حطمت قابى وروحى ، وكفت أترقب أن يعتدل حظى المنكوس المنحوس، ولكنه كان يبتعدعن ذلك ، وفى وقت الشتاء ألم بى ألم أصاب وسطى ونفذى ، وكاد يقضى على وحاولت تجرع الدواء ، ولكننى نفرت منه . وذات يوم اشتدت بى العلة والمحنة حتى خيل إلى أن طائر روحى كاد يطير من جسدى ، وأن ببغاء قلبى الحبيسة في قفص جسمى قد عقدت العهد سرا مع أجلى :

# [ يبت عربي في الأصل : ]

إذا تم أمر كَنَا نقصُه . . تَوَقَعْ زوالاً إذا إقيل تَمَ ا

و فجأة طرق بابى صديق مُعين ، وألتى السعد على باب منزلى 'بشرى الراحة و إعلان الفرج ، فاستقبلتنى السعادة وقالت لى : « لقد تعهدت أن أتحرى رضاك ، ولقد أدركتك بفألى السعيد ، ولن يكون هناك بجـال لاختلال أحوالك بعد الآن » .

فتلقیت القول بالفرح والترحاب ، وخرجت مسرعا من زاویة الإدبار والهلاك ، وسمعت عند ذلك بشارة مقدم سلطان العالم ، ركن الدنیا والدین طغرل بن ارسلان ، وأنه قد عاد من آذربیجان إلى دار الملك همذان ، بعد أن رأى من خصومه الأشداء وأتباعه الشريرين شدائد كثيرة ومكائد لاحصر لها، وقاسى الهزائم والمتاعب ، ولكنه لم يلبث أن ودع عرش السلطنة ، وولى وجهه شطر الآخرة ، وترك أسباب الملك ، وتخلى عن الخدم والحشم ، وأرسل ابنه الحبيب إلى دار الخلافة ، وذهب هو نفسه إلى مقبرة أسلاقه فأقام فيها ولازمها (١٠).

وقد وقع علىّ هذا الخبر وقعا سيئاً ، فاستحال للرهم الذي تخيلته شافيا إلى

<sup>(</sup>١) انظر شرح هذه الواقعة في • زت • ورقة ١٠١ ــ ١، ب وأيضًا في ذيل أبي حامد .

جروح وقروح ، واستحالت الراحة التي توهمتها إلى غم و بلاء . فقلت : « يا سبحان الله : إذا فملت الدنيا بصاحبها وملكها مثل هذه الفعلة النكراء ، فماذا تفعل بالآخرين ...؟!

> [ مصراع فارسى ، ترجمته : ] أى محنة هذه التي وقعت فجأة وألمّت بنا ... ؟! يا ليتنى لم أكن حيا حتى لا أسمع هذا الخبر

[ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

وأخذت أقول لنفسى: إن الدولة ولو تعترت ، فهى خير من أن يبقى العالم بفير حاكم، ونن يطنى، الفلك سراج آل سلجوق، وسيستقر ملكهم لمن يستحقه .

وأحياناً كنت أقول إذا تمرد الرعايا، شردوا الخواص ونكبوا الديار والبلاد فمتى تنصلح الأمور ..؟! وأى محنة هذه التي حلت بنا وأى آفة هذه التي حدثت لنا ... ؟!!

[ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما : ]

وإنى الاتخلص من هذه المحن بنفس واحد عميق ،
 يخرج بصعوبة كأنه يخرج من الصخر الصلد . . . ! !

وتفحصت سر هذه الحال، وتلمست أسباب هذا المقال؛ فقالوا : إن الأتابك توجه إلى آذربيجان، وتغلب على خيل القفچاق، وجمل جيشهم في ارتباك وتشتت، وسلب الأطفال وباعها، وأسر الكبار، فداخل السلطان الميآس من دولته ، وذهب إلى قبر أسلافه ولازمه . بعد ذلك اجتمع أمراء المعراق بتحريض الأنابك قزل ارسلان ، وجاءوا في إثر السلطان إلى دار الملك همذان ، وأظهروا له الخضوع والطاعة قائلين: «لقد هربنا من الأنابك، وقصد الله نادمين ، فإذا غفرت لنا ذنبنا وقبلتنا ، فإننا نكوت في خدمتك وطوع أمرك ، وإلا فسنتفرق شيعا في الأطراف أله . فوقع السلطان في حبائل تمويههم وتصنعهم وانحدع بأقوالهم، فأرسل إليهم شخصا أقسم لهم أيمانا مغلظة على تأمينهم ، كما أخذ عليهم أيمانا مغلظة على تأمينهم ، كما أخذ عليهم أيمانا مغلظة بالوفاء للسلطان ، وانفق معهم على أن يكون « ميدان شورين » (١) ، المكان المختار لتقديم البيعة وفروض الطاعة .

ثم خرج السلطان، وحضر الأمراء، فالتفوا تحت مظلته وقالوا: « إن الأتابك قد أمر بوجوب أسرك في دزمار. α (٢٠). ثم ضرب فخر الدين قتلغ القراقزى مظلة السلطان بسيغه، وأخذ السلطان أسيرا (٣٠).

# [ شعر : أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها :]

\_ إذا اعتمدت على هذه الدنيا البالية ،

فإنها تبدى لك الدلال وتخنى عنك الحقيقة .

وقد كنب صاحب الدنيا على صفحة الفلك ،

إن المرء يحصد ما يزرع . . . 11

فلماذا تربط قلبك بالدنيا الفانية . . . ؛

وهي سواء إذا تحملت الآلام أو نعمت بالثراء. . . ! !

ــ وكنوزك يستفيد بها الآخرون.

فهل يليق بالعاقل أن يربى أعدامه . . . ؟ ؛

<sup>(</sup>۱) في متنان.

 <sup>(</sup>۲) بائوت دز مار بتشدید الزای، یقول تاریخ کریدة و ذیل أبی حامد إن السلطان حبس
 ف تلمة کهران.

<sup>(</sup>٣) ق.رمضان سنة ٨٦، (﴿ذِيلُ أَبِي عَلَمُدُ ﴾ .

- وماذا تعمل حيثها لاتكون الوسيلة في يدك . . . ؟ ! ،
   إذا عملت أو لم تعمل . . . فالنقيجة واحدة . . ! !
- وتعال حتى نسعه، ونأكل، وتعطى للآخرين، [س٣٦٣]
   فإذا جاء وقت الرحيل رحلنا آمنين . . . !
  - وهل بجب علينا أن نزرع شجرة (١) ،
     ثمرها سم وأصلها مر (١) . . . ؟ ١

وعلى أثر ذلك جاء الأتابك قول ارسلان إلى همذان ، واستقر له الملك ، وأخرج سنجر بن سلبان من القلعة وأجلسه على العرش ، وأقطع الأمراء الإقطاعات ؟ ثم توجه إلى أصفهان ، وزف إلى « اينانج خاتون » فتمتع بالمظمة التامة وبالملك الموفق ، ولكن الخليفة زين له ضرورة الجلوس على عرش السلطنة ، فما كان منه إلا أن أعاد سنجر إلى القلعة ونصب نفسه سلطانا ، وأصدر مراسم جديدة بذلك ، ولكن كفوان نعمة سيده والغدر به لم يكونا مباركين عليه ، وكانت تلك الحركة شؤما انطوت به دولته ، فإن إينانج خاتون وأمراء المراق الذين كانوا عماد دولته ، انقلبوا و بالاعليه ، واتفقوا فيا بينهم على تحطيمه ، ولكنهم في الحقيقة خربوا بيوتهم بأيديهم ، وتفصيل ذلك أنهم تدبروا الأس أولا وقالوا : « لقد خرجوا بيوتهم بأيديهم ، وتفصيل ذلك أنهم تدبروا الأس أولا وقالوا : « لقد خرجوا على السلطان طغرل ، وغدرنا به فكيف يعتمد علينا شخص بعد ذلك ؟! ... لنبادر بقتل طلك الدنيا قول ارسلان قبل أن ينتقم منا ، لأنه مجب ذلك ؟! ... لنبادر بقتل طلك الدنيا قول ارسلان قبل أن ينتقم منا ، لأنه مجب أن نجول بينه و بين التفكير في أن يبعدنا و يولى أتباعه ». وهكذا أجموا زأيهم أن نجول بينه و بين التفكير في أن يبعدنا و يولى أتباعه ». وهكذا أجموا زأيهم أن نجول بينه و بين التفكير في أن يبعدنا و يولى أتباعه ». وهكذا أجموا زأيهم

<sup>(</sup>١) دشه من ٤٤٧ من ٥ .

<sup>(</sup>۲) دشهه س ۲۳۸ س ۲۰۰۰

<sup>(</sup>۳) مشه س ۱ زا ۱ س ۲۰ ،

وقتاوه (۱) وهو نائم نمل بالشراب، واستولوا على الملك، وقسموه فيا بينهم. وفي تلك الليلة أيضاً أخذ الأثابك أبو بكر خاتم عمه، وتوجه إلى آذربيجان، واستولى على القلاع والخزائن والذخائر الموجودة في تلك البقاع، وخضع له أمراء أران وآذربيجان، ودانوا له بالطاعة. وقد اقتسم قتلغ اينانج والعراقيون ملك العراق، وتركوا آذربيجان الأثابك أبي بكر.

#### **设 计 货**

وقى تلك السنة أيضاً ثارت فتنة عجيبة ، وحركة غريبة ، إذ بينا كان أمراء العراق جالسين فى مملكتهم فارغى البال ، سمعوا أن الاسفهسلار [ س ٢٦٠ ] حسام الدين دزمارى والأمير الحاجب « أنا سوغ لى (٢٠ ) قد أخرجا السلطان من القامة التي كان مسجونا فيها ، و باشرا بجيشهما الصغير السيم عملا خطيرا ، فتوجها مع السلطان لملافاة جيش العراق . وكان لكل أمير عراقى من الشوكة والبطش ما يزيد مائة مرة على ما خصمه ؛ لهذا نظر العراقيون إلى هذه الحركة على أنها لعب ولهو فتهاونوا فى حرب خصومهم ، ودارت رحى المعركة عند أبواب قزوين ، واستطاع السلطان أن ينتتم منهم ، فقد حازبوا بهوادة وتراخ ، أبواب قزوين ، واستطع الفرسان البقاء على متونها ، فقر كوها وترجّلوا ، فأصبحت كا أن خيولم لم تكن معلوفة بحيث تقوى على خوض المعارك ، فأصبحت كا أن خيولم لم تكن معلوفة بحيث تقوى على خوض المعارك ، فأصبحت لا فائدة فيها ، ولم يستطع الفرسان البقاء على متونها ، فتركوها وترجّلوا ، واجتهد الأمراء فى الهرب ناجين بأرواحهم تاركين عدتهم وعتادهم . وتوجه جنود السلطان إلى دار الملك همذان مزوّدين بكثير من الغنائم والخيول والأسلحة السلطان إلى دار الملك همذان مزوّدين بكثير من الغنائم والخيول والأسلحة

<sup>(</sup>١) ق شعبان سنة ٨٨٥ ( انظر أ اج ١٢ ص ٤٤ -- ٥ ).

 <sup>(</sup>۲) فى تاريخ كزيده: سيف الدين كود أنائعلى . فى ذيل أبى حامد: محود أما سفلى .
 فى زيدة النواريخ: محود بن سنا (كذا ) التركانى كان أحد أتباع الأنابك بهلوان .

 <sup>(</sup>٣) كان جيش السلطان مـــكونا من ثلاثة آلاف فارس ، بينها كان جيش الــــعراق يزيد
 على خممة عشر ألف مقاتل (زت).

التي لا حصر لها . و بهذا استقر الملك للسلطان ، وأصبح معززًا موقرًا ، وحضر إليه الأنباع من مختلف البقاع ، وقدّموا إليه الخضوع والطاعة .

[ أبيات فارسية في الاصل(١)، ترجمتها : ]

ـــ عاد مرة أخرى ملك الملوك السعيد،

الذىكان بتاجه زينة العرش ·

عاد إلى السلطنة تاجه وعرشه ،

وجلس على العرش في مكان ارسلان .

ملجأ الملك ، الإمبراطور طغرل .

سيد العالم السلطان السعيد .

مضيء عرش إقليم المعانى ،

صاحب الولاية على ملك الحياة .

ـــ الملك طغرل مالك الدنيا ،

وفلك الدولة وبحر العالم .

لقد رفع رأسه يفتح الاقاليم السبعة ،

وأدخل رؤوس الافلاك النسعة في دائرته ...!!

وضم الاحباش والنراكة والاتراك،

ورط ما مين شوشتر والشاش(٢).

ـــ وأدخل العنقاء تحت مظلته ،

وجعل الثريا تاجا على مفرقه .

\_ وقد ارتفعت مظلته إلى عنان السهاء

وكر" بجواده على جيحون وأبعد الانحاء .

ـــ وقد أرسل إليه خافان الصين الحراج،

وأرسل إليه القيصر الجزية ...!!

<sup>(</sup>۱) من مثنوی خسرو وشیرین لنظامی ( خمه طبع طهران س ۵۳ 🗕 ۵۰ ) ۰

<sup>(</sup>٢) المراجع : • الشاش ؛ هي ناحية عا وراء نهر سيعون مِناخة لبلاد النرك .

وهكذا جلس السلطان الشهيد السعيد على عرش السلطنة ، وباشر حكم المملكة .

وأما أمراء العراق فقد صاروا منكو بين منكسى الأعلام، منكسى الرؤوس، أذلاء هائمين على وجوههم فى الدنيا، ووقع فى الأسر « نخر الدين قتلغ القراقزى » الذي طوّح مظلة السلطان بضر بة سيقه، فقد شقه السلطان نصفين، وأرسله إلى جهنم. ثم تعطف على خواجه معين السكاشى، فقلّده منصب الوزارة، وردّ الوزير على هذا التشريف بأن أهدى السلطان مائة ألف دينار، وكان ذلك فى سنة تسع وثمانين وخسمائة وأخذت وزارته فى الازدهار والعلو.

ولما وصل السلطان إلى دار الملك همذان ، أسرع إلى خدمته ملك الأمراء جال الدين اى ابه - عن نصره - وأخذ يطلب عهد السلطان الحكى يرضى عن أمراء المراق ويؤمنهم . وقبل أن يفلح فى إبرام هذا الأمر ، حضر من قم ابن الأمير الحاجب شرف الدين ألب أرغون ، وقدم الخضوع السلطان وقبل يده ، وكانت بينه و بين السلطان أحقاد قديمة ، فلم يطق السلطان صبرا وقبض عليه وعلى جمال الدين اى ابه وصادر أملاكهما .

# [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- حينها تنجه عين الماء إلى البحر الخضم،
   تعترجها الحيرة والذهول ...!!
  - رعمل الملك شبيه بصنيع البحر ،
     وبأمره يضى الفمر فى الفلك ...!!
- فواحد يحصل في يده على حصاة من البحر ،
   وآخر ينال ما في الصدف من در وجوهر (١٠٠٠.١١)

<sup>(</sup>۱) د شه ۲۰ س ۱۹۷۸ س ۱۹ -- ۲۰

وكان السلطان بريد منذ سنوات أن يشنى غليله من ابن الأمير الحلجب على منصب الحجابة ، ولاقى ابن الأمير الحاجب كثيراً من الفذاه والقسوة ، فقبل أن يدفع لحراسه مالا كثيراً لا حصر له ، حتى يقوموا بنهويبه ، وأغراهم بالمال فأخفوه فى منزل بفاعدة « اروند » فى « جالوسكرد » . ولكن شخصا أفشى سره إلى السلطان ودله على مكافه ، فلشخص إليه أتباعه وحاصروا منزله على غرة ولكنه لم يستسلم ، وشرع يلتى السهلم ، وأخيراً أصيب مجوح بالغ فى رأسه وأسلم الروح ، فاجتز رأسه وحل إلى السلطان ، و بذلك التنهى أمن هذه الحجابة ( بار بكى ) ، واستولى السلطان على أتباعه وقصره .

وأما جال الدين اى اله فقد أمنه السلطان ، فأرسل شخصا [ ٣٩٦٠] بخرج أبناء من قلعة « فرزين » ، وسلم منتاح القلعة لشمس الدين مبارك - وكان من خواص السلطان ومحل ثقته - وكان من عادة السلطان أن برسل الخزائن والدخائر والدفائن إلى هذه القلمة ، كما أرسل « عز الدين فرح» (١) إليها سبمين حملا من الخزائن من إصفيان وتواحيها .

ولقد هي القراقز السلطاني والحاجب الخاص ملك الأمراء جمال الدين « اى به » ودافعا عنه ، حتى أمن له السلطان مرة أخرى - بإقطاع ،،وأعاده إلى خدمته .

#### **林 林 林**

وكان خوارزمشاه (۲۰ خلال ذلك قد أنى إلى الرى ، ولستولى على قلمة طبرك ، وكانت ابنانج خاتون قد ذهبت إلى قلمة سرجهان ، وطلب خوارزمشاه

 <sup>(</sup>١) كذا ق الأصل ، زن ق كل موضع ، فرج ، بالجم ويقال إن هذا هو الصواب ،
 (٢) ابندا، ذكر خوارزشنا، هنا أكفال غلى لم يسبقه تعبد الحوادث لهذا الانتقال ، ولهذا عند أن تكون بعض الفقرات قد سقطت من النمي في هذا الموضع .

اینة السلطان لیزوجها من ابنه یونس خان (۱) . وق فصل الربیع فی شهود سنة تسع وتمانین و خسیانه توجه سلطان العالم إلی الری ، وحاصر قلعة طبرك ، واستولی علیها و خربها واجتث جذور الفتنة من الری ، وقتل طمغاج الخوارزی الذی کان حاکا هناك ، و خیلت جثته إلی خوارزم ، واعتقل كبار الأمراء الخوارزمیین ، وأرسلهم أسری إلی قلعة فرزین ، ثم جاء السلطان إلی همذان ، وكان خواجه معین فی الری ، فهج جاعة من الخوارزمیین علی نواحی جرجان و بسطام ودامغان ، فاضم خواجه معین إلی السلطان الذی أسرخ وهاجم الخوارزمیین ؟ وفی وادی « خوار الری » حدثت حرب طاحنة (۱) فأسر خسة وعشرون شخصا من أمراء خوارزم مثل « میاجق » و « صوناش » و « محد خان » وغیره ، وحدث قتل عظم : وأرسل شاعی خوارزی الرباعیة الآئیة والی السلطان ، فأنم علیه بمائة دینار .

[رباعية فارسية في الاصل، ترجمتها: ]

با من أمام أعزائك يبدو الحوارزي ذليلا ،
 ويا من صير خنجرك القاطع الحوارزي حقيرا .

ماكان يستطيع أن يرى في آلمنام
 هذا الحوارزي الحقير أكثر عما رآه في حملة سمنان ...!!

بعد ذلك أرسل السلطان تابعه « مخلص سعد » (<sup>(7)</sup> إلى « اينانج خاتون » ليحضرها من قلعة « سرجهان » إلى دار الملك همذان ، وخطبها واصطحب معه

 <sup>(</sup>۱) هو ابن علاء الدين تـكن خوارز شاه المذكور .

<sup>(</sup>٢) كان ذلك في الرابع من المحرم سنة ٩٠٥ ( ذيل أبي مامد ) .

<sup>(</sup>٣) زت أنفذ السلطان من عنده عز الدين فرج الحادم فأنام عندها (أى عند اينانج خانون) أياما إلى أن تجهزت بأحسن الجهاز ، وقصدت خسة السلطان ... ( ورقة ١٠١ — ١) وبجوز أن و مخلس سمد ، هو لقب عز الدين فرج هذا .

أموالا كثيرة وهدايا لاحصر لها. وقد زفت اينا مج خاتون إلى السلطان [ ن ٢٦٧ ] في شهر رمضان (١) بدار الملك همذان ، وعاشت معه مدة في السراى ، ثم أوهموا السلطان أنها سوف تعمل معه ما عملته مع هفزل ارسلان ، فأمر السلطان بقتلها .

[ أييات فارسية في الأصل ، ترجمها : ]

... هذا هو ما قرره الحاكم العادل، وهو أن تكون عاقبة الشرير وبالا ً عليه(٣)

ـــ وإذاكان المسيء في قوة الأسد،

فإنه لا ينهمي أن يتجرأ على الله<sup>(٢)</sup>...!!

\_ وليس لأهل العالم سر مكتوم ،
 فالأولى أن تفمل الحير في الحفاء ... !!

ـــ وحينا تكون هادئا نزيه الرأى،

قَانِكُ تَجَد نَصِيبُكُ فِي الدَّنِيا وَالْآخِرَةُ <sup>(1)</sup> ...!!

وألكن إذا خلع الفلك الدوار سرجك وأرقعك ،
 فالعاقبة أن يكون التراب فراشك ومرقدك<sup>(٥)</sup> ...!!

وكان مجد الدين علاء الدولة ، قد عاشر في غيبة السلطان مطربة من معشوقاته اسمها زليمها .

[ بيت فارسي في الأصل ، ترجمته : ]

ــــ إن الشخص الذي يسيطر على عقله ،

. لا يسمح لتفسه أن تنقاد في طريق الحوى •

فلما عاد السلطان اعتقله ، فأرسل إليه خسمانة ألف دينار من الله

<sup>(</sup>١) يقول أبي حامد في شهر رمضان سنة ٨٥٠.

<sup>(</sup>۲) د شه ۲ س ۱۳۹۰ س ۱۱ ه

<sup>(</sup>۲) د شهه س د ۱۲۹ س ۲۳ .

<sup>(</sup>٤) د شه و ص ۱۲۸ س ۱۲ – ۱۲ ه

<sup>(</sup>ه) دشه عص ۱۷ س ۱۰ -

الأحمر ، منها مائة ألف نقداً ، وأربعائة سبيكة مجدولة من الذهب قيمة كل منها ألف دينار ، ولكن السلطان بعث به أسيراً مع هذا الذهب إلى قلعة فرز بن .

[ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

[ س ۱۸۸ ۲]

هكذا قال العالم: إن الميت بكرامته
 خير من الحيّ الذي يثال منه العدُّورُ بغيته (١٠٠٠)

فقابل عدوك بوجه عابس مقطتب ،
 واجعل وجه مرید السوء متقما(۲)

والحلم هو رأس الإنسانية ،
 وحينها تغضب تلحقك الذلة (٢)...!!

إذا كان سير الفلك سيثا ،

فاحذر ... حتى لا يزيده الزمان سوءًا ...

وإذا كان المكلك جبلا من نار ،
 فإن الحياة لعابد النار أطيب وأجمل ...!!

لأن النار تزيد احتراقا بالغضب ،
 ولكنها حينها تكون هادئة تكون مضيئة ...!!

و نصيبنا من الملك ، اللبن والعسل في بعض الاحيان ،
 وأحيانا يكون نصيبنا منه السم الزعاف<sup>(1)</sup> ... !!

وقد ازدان وجه الأرض بنور عدل ذلك السلطان الذي كان ظل الله عز اسمه ، وأخذت الدنيا تعمر بفضل عظمته وهيبته وتعلقه بتأليف القلوب ؟ وأخذت دولته في العلو والازدياد ؟ وأخذ حظه في النمو والاشتداد .

<sup>(</sup>۱) د شه ۱ من ۲ ه ۳ س ۱۷ .

<sup>(</sup>٢) د شه د س ۱٤٧٤ س ۱۲ م

<sup>(</sup>۳) د شه د س ۱۶۲۷ س ۱۲ .

<sup>(</sup>٤) د شهه ص ۱۹۷۸ ی ۱۹ -- ۱۸ .

# [ أبيات فارسية في الاصل(١) ، ترجمتها : ]

- ما أبدعك من مملك ... هو في الحقيقة مملك الحياة ،
   وما أجلك من عهد ... هو في الحقيقة عهد الشباب .
  - وليس هناك ما هو أحسن من هذه الحياة ،
     ولا يوجد عصر أبهج من أيام الثباب .
    - قالملك هو طغرل وهو قائد الدنيا ،

وهو شاب كريم محبب إلى القلوب بصورة عجيبة ...!!

- ولم یکن فی الفترة التی بینه و بین آدم ،
   شاب فی مثل سعادته فی العالم ...!!
- کان لا یشرب جرعة من الحر دون غناه
   وكانت أساربره لا تنبسط بغیر مطرب.
- وكان والنقوط والذي يعطيه للمفنى
   القاء لحن واحد ولايقل عن كنز نمين ...!!

وكان طغرل فخوراً بقوة ساعده ، وكان وزن دبوسه ثلاثين مَناً ، وكان يقضى بضرية واحدة منه على الفارس وجواده ، وكان يستخدم من الحائل التي تحمل سيفه ، مايزن سبعة أمنان .

### [ بيت قارسي في الأصل(٢) ، ترجمته : ]

وكان سيغه كسحابة من حديد،
 وقد أسموه و مفتاح الأقاليم السرمة . .

وقد نفخوا له جلدا وألبسوه سبعة دروع ، فمزقه بضر بة واحدة ، وكان فى كل وقت يتغنى بهذه الرباعية التي من نظمه :

<sup>(</sup>۱) من مثنوی تسرو وشیربن ( خمله ، طبع طهران س ۸۱ ) .

<sup>(</sup>٣) غس الصدر (خمه ، طبع بمباى س ٧) .

# [ رباعية فارسية في الاصل، ترجمها : ]

ـــ أنا فست فاكرة الغصن المربى في الظل ، [س ٢٦٩] ولست غيارًا في عين الشمس .

> ــــ ولا أعتبر نفسي رجلا إن لم أضع ، قناع النساء على رأس خصومي الذين ليسوا رجالا مثلي ...!!

ومن أسف أنه لم يضع القناع على رأس خصومه ، ولكن خصومه علقوا رأسه اللطيف على المشنقة ، ونكسوا علم دولته . سلط الله — عن وجل - القهر والهلاك على أرواحهم النجسة . فقد شاع الدمار في عهدهم الأغبر ، ولكن هؤلاء الذين قتاوه لم يمض عليهم العام إلا وانسلكوا في عداد الأموات .

وفى الوقت الذى عاد فيه السلطان إلى همذان بمد القتال فى قزو بن ، أنشد هذه الرباعية فى وصف حال القلمة وفتح المراق .

### [ رباعية قارسية في الأصل، ترجمتها : ]

- لا تَــَـظُــُنَّ أَنْ شخصا قد عاوتنى ،
   فقد قتح السيف واستيفظ الحظ .
- وكان من جملة الاتباع الذين أخلصوا لى فى الاطراف ،
   و حدود أنا سوغ لى ، و ودزمارى ، ...!!.

فأجاب على ذلك خال المؤلف مولانا الصدر الكبير « تاج الدين محمد على الراوندى » بهذه الرباعية وأرسلها إلى السلطان .

### [ رباعية فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- أيها الملك إذا كأن القلك قد غدر بك ،
   ققد انحلى خضوعا لك وانشكتب من أجلك .
- ر حدا العمل لم يعمله محود ولا دزمارى ،
   و إنما كان الفضل لإقبائك والعون من لطف الله ...!!

فوقع ذلك الشعر من السلطان موقع الخد ومحل الرضا. وقال بنطقه السامى:

« إن الحقيقة هي ما قالها تاج الدين ، وقد انضح لى أن الهزيمة والنصر والقهر والظفر إنما هي أمور ينبغي أن تلتمس من الله تعالى ، فالحد لله والشكر له فقد ألمت عنقاء الدولة ظلها على رأسي وعادت إلى الملكة مرة أخرى ، فلاطفتها واتخذتها مسكنا » (1).

[ أبيات فارسية في الأصل(٢) ، ترجمتها : ]

[س. ۲۷۰]

رأبت هذه المحنة السيئة في المنام:

وهي أن صقرا طار من يدى ،

وكان يطير قاصدا يد سنجر ،

ولكنه لم ير الجلوس هناك مكانا جديرا به .

۔ جماء وجلس علی طرف یدی ، وجرح طرف اِصبعی ممنقارہ .

ــ والآن فهمت تعيير تلك الرؤيا،

فقد رأيت هذا الصقر نفسه صيدا لي ...!!

وفى شهر المحرم سنة تسمين وخسمائة كان السلطان بتفقد بملكته ، وخشى أن الخوارزميين يتجمعون بخوارزم ومازندران ، وأنهم ربما يقصدون الرى ، فأسرع وقاد الجيش إلى تلك المدينة .

وعند ما أخبروه أن خواجه « معين السكاشي » أرسل رسالة إلى « سراج الدين قياز » يخبره فيها أنه سيده ، أمر باعتقاله وأغار على أمواله ومملكته ، وقلد الصاحب الكبير « فحر الدين بن صنى الدين الوراميني » منصب الوزارة ،

<sup>(</sup>١) [ المراجع : ق الأساطر الفارسية أن العنفاء إذا أساب ظالها شنخصا أصبح ملسكا ]

 <sup>(</sup>۲) بيدو أن مسنده الأشعار من نظم السلطان طفرل ومنصوده من ذكر سنجر: الملك
 د سنجر بن سايان د الذي كان الأنابك قزل ارسلان قد نصبه على عرش السلطنة على أثر حبس
 السلطان طفرل .

فَقَبُّلَ يَدَ السَّلَطَانَ مَحَاطَا بَكُلَ أَسَبَاتِ العَظْمَةُ وَالْجَنَاهُ ، وَلَمْ يَتَمَتَّعُ شَخْصَ بَمُنطَ الوَّزَارَةَ مَنْذُ أَيَامُ نَظَامُ المَلَكُ ، مثلنا تَمْتَعُ هذا الوَزَيْرِ ، وأَخَذَ السَّلْطَانَ عند ذلك يَتَشَفِّلُ بِاللَّفِسُ وَالطَرِبُ بِعَدَ أَنْ فَرغَ بِاللهِ مِن القَلَاقِلُ وَالْمَتَنَ فَي الأَطْرَافَ .

و كان خوارزمشاه قد ورث كفران نعمة سيده من سلفه « أنسر » الذى عصى السلطان سنجر ، فأنشد هذين البيتين :

[ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمهما : ]

إذا كان حصان الملك سريع العدو ،
 فإن حصانى أيضا ليس أعرج . .!!

نَـــ أنت تجيء إلى هنا وأنا أذهب إلى هناك،

فالعالم ليس ضيقًا على مولا. ...!!

وطوح خوارزمشاه بحقوق الطاعة ، وحمل المظلة ، وخام على نفسه لقب السلطنة ، وتوجه إلى العراق بناء على استدعاء أميرين أو ثلاثة (١) ، وكان السلطان في ذلك الوقت — مفروراً بقوة ساعده ، ولكن أحدا من الأمراء لم يكن على اتفاق منه ، وكاثوا جيما براسلون « قتلغ ابنانج » والمنظاء الذين في خدمته ، ويقولون لهم : « متى تقابلنا على باب الرى سلمناكم السلطان ، وتكون هذه المسألة منتاحا لباب هذان » .

[ بيتان فارسيان في الاصل(٢) ، ترجمتهما : ]

عندما مشطوا شعر الليل المسكى الأسود ،

أضاءوا سراج النهار المشرق.

واختفت الكعبثان البيضاوان ، تحت لوحة الدرد الاسوسية ،

توورد الخبر بوضول خوارزمشاه إلى سمنان، فذهب السلطان [س ۲۷۱] معتد مناه مناه الله السلطان [س ۲۷۱]

<sup>- (</sup>١) كان ﴿ قَالَمُ النَّاجُ ﴾ أحد هؤلاء ( انظر أ اج ١٢ ۽ س ٢٩ -- ٧٠ ) .

<sup>(</sup>۲) من مثنوی خسرو وشیرین لنظامی ( خمه ، طبح طهران س ۲۳ ) .

عند مشرق الشمس لزيارة الأثمة ، وفجأة أسرع « قتلم اينانج » من رباط « قوطة سررود » فاضطرب الجيش وأخذ كل شخص ينشد :

# [أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها:]

- ــــ ليت أمى لم تلدنى ،
- ولم يتحول الفلك على هذا النحو عني ..!!
- إذن لما كان لى تمب ولا حزن ولا ألم ،
   ولما قاسيت غم القتل وهول المعركة .. !!
  - ولو لم باد العاقل أحداً ،
     ال أد الشخطة المدامة المد
- لما رأى مولودٌ في الدنيا هذه المحن ..·!!
- فالمولود بولد فيعيش محروما من نعمة البصر ومنى القلب،
   وينبغ له البكاء على حياته النصة ...!!
  - وخائمة المرء أن تكون وسادته قالما من الطوب.
     فوا أسفا ... على قلبه ... وحياته ... ومذهبه (١٠٠٠ ١١)

وخرج السلطان من المدينة في الرابع والعشرين من جمادي الآخرة (٢٠) سنة تسمين وخسمائة ، فباشر الحرب وأقلم الميمنة والميسرة وتولى القلب . ثم حدثت الحلة الأولى بين الجانبين . وفي الحلة الثانية هجم بذاته المباركة وألتى بنفسه وسط المركة .

مثل : « إذا جاء أجل البمير بحوم حول البير »

وتراجع الجيش فجأة عن السلطان، وبقى وحيدا في الوسط مع صاحب المظالة ، ولحنه لم يقبل النسليم ، وكانوا هم أيضاً حريصين على قتله الأنهم

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱ ه ۸۸ تا س ۱ - ۲ .

ر (۱۲) بقول و زنت صو و ۱۱ ه ج ۱۲ ص ۹۰ و ه شکک موردین آبیجامد ، کان غروج العامان فی شهر ربیع الاول ، لا فی جادی اکاخره . (۲۲) و احد الصدور

تعبوا منه ، وتجرعوا على يديه أنواع المحن . فسقط فى أيديهم بسهولة لم تحدث لغيره مرس الفرسان ؛ إذ أوقعوه عن جواده واحتزوا رأسه دون مراعاة حرمة لسلطنته .

[ أبيات فارسية في الاصل(١) ، ترجمتها: ]

[9.41]

مادام الموت لم يستعمل معه المداراة ،

كان من الواجب على السهاء أن تتوقف ...!!

وما دام الفظك قدوضعه تحت التراب ،
 فإنه لاشك مقدودٌ من الحجر ...!!

\_ ومن الواجب على المسرى،

أن يظل في عراك مع زحل من أجل الانتقام له ...!!

والليو من بعده حرام ،
 وبجب ألا يحتوى الكأس إلا النار والضرام ... !!

والحرب من بعده حرام ،

ويجب أن تخجل بعارها السيوف والسهام ...!!

ولكى أبكى أكثر مما فعلت بسبب حزنى عليه ،
 كان يجب أن تكون لى أربع أعين ...!!

\_ وما دامت عيني غير مضيئة بنور طلعته ،
 وجب أن تكون عين الشمس أيضا معتمة لفقده ...!!

\_ ولقد طال شعرى كالإفاعى على جددى حزنا لفراقه ،
 فلم يعد أحد يستطيع إهلاكى ..!!!

\_ ورجب أن يخلد ذكر كل شخص ، له سيرة مثل سيرته ...!!

وطابا لثأر ذلك السلطان استمر المشترى فى حرب مع زحل ، واسود وجه

 <sup>(</sup>۱) من قصیده عمادی شهریاری فی رئاء • فرامرز • ملك مازندوان ( دیوان عمادی نسخة المحف البریطانی ، رقم ۲۹۸ ورقة ه ) .

المريخ في مأتمه فأصبح كالقار ، وأهرقت الأهرة دماء قلبها أمام عطارد ، حتى تسجل على وجه الفمر مراتبها له (١) ، لأن نفات الإقبال قد خفتت بسبب فراقه ، ولأن الدولة قد هزلت بسبب موته ؛ وأصبح لزاما على الجائرين الظالمين الذين قهروا ذلك السلطان العادل ، وغلبوا ذلك الملك السكامل ، أن يلتمسوا الأعذار ، وأن ينظروا إلى ما فعلوه بدين الاعتبار . فإن البقاء فله وحده ، وجميع العيون باستثناء عين الله ندية بالدموع بسبب النكبة في موته .

# [ بيتان قارسيان في الاصل، ترجمتهما : ]

إن عمرك إلى ذهاب ، فاصنع الحير ،
 فني ذلك نفمك ، قبل أن ينقضى العمر ...!!
 وإذا ساء يومك ... فلا تضكر في الفداة ،
 فإن الفداة إن تسوء أكثر من اليوم ...!!

قوا أسفاه على ذلك الملك الفاضل؛ ويا أسفا على ذلك السلطان العظيم الذي استمرت عين السحاب تبكي طوال الدهم على موته .

[أبيات فارسية في الأصل(٢) ، ترجمتها : ]

\_ وا أسفا ... إنى أرى عالم المعنى خوابا ببابا ، وا أسفا ... إنى أرى قر الكرم قد غاب فى السحاب ...!!

وأأسفا ... إن شأبا مثلك قد صار تحت الثرى ،
 وكا تما هو الكنز أواء تحت النزاب ...!!

ويسبب موتك اشتعلت النار في القلب الصلد ،
 وتفجر الماء كما أرى من عين الصخر ...!!

 <sup>(</sup>١) [ المراجع : يصورون الزهرة بأنها تمثل الأنوثة الثامة وأنها ترقس وتننى على قينارتها بالأنباشيد المطرية ] .

<sup>(</sup>۲) من نصيدة لجال الدين عبد الرزاق الإصفهائي في رقاء حيال الدين محمود الحجندي [ديوان جمل الدين رتم ۲۸۸۰ ، ورقة ۳۰۱ (أ) — ۲۰۲ (أ) ] -

- وبعد موتك تشتت شماع أهل الفضل وأصبحوا كالنبرات ،
   وأصبحت أراك كالشمس ، وأراها جيما عالقة بك ...!!
  - ولفد رأیت بإنسان عینی آن العیون ملیثة بالدماء،
     وها أنذا أرى كأس الشراب نذكارا لوجهك ...!!
  - رقد احمر قلب الصخر لما جرى عليه من دماء عينى ،
     رأحترقت الاكباد بتأوهائى خلال الليل ...!!
- فلماذا يفرح عدوك عويمك،
   والحال أنى أرى أن نهاية أعمار الناس جميما على هذا المنوال.

ليت للزمن التافه واحدا في الألف من أمثاله ، حتى يستطيع الفاضل أن يهدأ إليه ، وحتى يستطيع العالم أن يهنأ به .

[ مصراع فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] ماذا يمكن عمله حينما لا يكون فى المقدور عمل شى. ...؟! [ أبيات فارسية فى الأصل(١) ، ترجمتها : ]

- ـــ ليس لى فى هذه الحالة نطق أر لسان،
- وليس لى قلب للتفكير ولاطبع للبيان ...!! - إذن فكيف أرثى ملكا ،
  - ليس كمثله أحد تحت فلك السياء ...!!
    - ـ فوا أسفا ... على لطفه وشبائله ،
- ووا أسفا ... على سَمرُوةِ ليسَ لها مثيل في بستان ...١١
  - وأأسفاه ... على ما كان له من رهبة ومهابة ،
  - فقد أضحى الدين بفقده عاجزاً ضعيفاً . . !!
  - وا أسفاه ... على شخصه الذى لم يبق منه أثر ،
     وا أسفاه ... على اسمه الذى لم يعد له علامة ... اا

 <sup>(</sup>۱) من شعر جال الدین عبد الرزاق الإسفهای فی رئاء خواجه قوام الدین صدر جهان الإصفهایی الله یال یقال یانه کان من اسرة الصاعدیین فی اسفهان ( جیوان جال الدین ، رقم ۲۸۸ ، ورقة ۲۹۵ ( ب ) بسد ۲۹۹ ( ۱ ) .

[rvt or ]

\_ أبن ذهبت تلك الرجولة والشجاعة ، وكا ثما شاخ الفلك ولم يعد شايا ... ا!

ـــ وا أسفاه ... على مثل هذا الفارس المغوار ، لم يستطع أحد أن يكبح جماحه ...!!

ــ لقد انقصم بفقده ظهر الدنيا ،

عندما غاب الملك عن وجه الأرض ...!!

وتمبت الرعية ، وحق لها أن تتعب ، لأن القطيع قد تفرق بغير راع ِ يرعاء ...!!

ـــ ولكن لماذا يزيد سرور الاعدام، ولا أمان لهم من مئل هذه الضربة ١١٠٠٠

ــ فقل لهذا العدر : لاتفتر بدورة الأفلاك، فإن الدنيا لا تصادق أحداً ...!

رئيس في الفائلة يوم من الآيام ،

لايترصُّد لك فيه وقد أعد السهم في قوسه ...!!

... ولن يدور الفلك وفقا لرغية أحد من الناس، لأن عنانه ليس في يد أحد منهم ...!!

\_ فما الحيلة سوى الرضأ بالتقدير،

لانه ايست هناك قدرة تحول دون قضاء السهاء ...!!

إن الأرامل لا يبكين على أزواجهن إلى هذا الحد الذي بكته الدنيا على هذا السلطان .

[أبيات فارسية في الإصل(١) ، ترجمها . ]

 بسب مو تك أصبحت كل القلوب جريحة ، وبدونك لا أرى في الحياة راحة ١١٠.١١

<sup>(</sup>١) هذه الأبيات من قصيدة جمال الدين عبد الرزاق التي تبلغ ٤٧ عنا نظمها في رئاء صدر جهان قوام الدين الإصنهاني السابق ذكره ( ديوان جال الدين ، رقم ۲۸۸۰ ورقة ۲۹۴ ( أ ) . (w) Y40 -

رأذا كان الموت بقبل الفداء فنحن نفتدى ...!!
 كل شعرة على جسدك عائة روح لطيفة ...!!
 ولكى بلد الزمان إنسانا مثلك ،

ما أكثر ما يمر من الشهور والسنين ...!!

فوا أسفا وواحسرتاه ... لانك رقدت تحت الثرى .
 ولم نستطع أن نفعل إلا أن نرثيك بحملة أبيات ...!!

# استيلاء خوارزمشاه على مملكة العراق

وذكر ما اقترفه من مظالم. [س٣٧٠] وشرح غاراته وجيشه

فى الرابع من شهر رجب سنة تسعين وخسانة وصل خوارزمشاه مع المراقيين إلى دار الملك هذان ، وجلس على العرش ؛ وقد عامل العراقيين بالتحقير والذلة ، وجردهم من أسلحتهم واستولى على أموال العراق ، ولم يترك فيها أثراً للعمران ، وأخذ جيشه كل ما استطاع أن يأخذه من القرى . ثم أمى السلطان ببناء جوسق بين « درج » و « فاسمآباد » فتم ذلك فى مدة شهر ؛ وسار الأمراء على منواله فشيدوا الجواسق ، وأقام كل منهم جوسقا لنفسه . وجلس السلطان فى جوسقه ، واستقبل الناس فى بلاطه ، محوطا بأنواع العظمة وبالأبهة، وأنم على أثمة همذان بالجب والمائم، وقسم أرزاق العراق ، فأعطى «قتلن والأبهة، وأنم على أثمة همذان بالجب والمائم، وقسم أرزاق العراق ، فأعطى «قتلن والعراق » والأبهة مذان وأعطى الملك المناس فى بلاحك » إيالة همذان وأعطى الملك

وحينها عاد خوارزمشاه إلى خوارزم أراد السيد ملك الأمراء لا ألغ بار بك اى ابه م - عن نصره - أن يستولى على قلمة فَرَّ زَيْنَ ، فأس قراقز بأن يملن عصيانه ليونس خان ، وهم هو بذاته المباركة على رأس القلمة .

[أبيات فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

\_ الشجاعة تكون بالحذر واليفظة ،

والشجاع يكون موضعا للمدح والثناء ...!!

ـــ والتواكل منبعث من التشاؤم،

والتشاؤم والتواكل صنوان (١) ...!!

- ولا مجال أبدأ للرأى مع مريد السوء،
وإذا قبلت نصحى فيل إلى عمل الحير.
- وسيمر بنا دائما الحير والشر،
وهذه هي الحقيقة يعرفها كل من له عفل ...!!

وفى الحال أسرع سكان القلمة ، وأنزلوا « شمس الدين مبارك ٥ منها وسلموها فوراً إلى ألغ باربك ، فما كان من ذلك الملك الرحيم إلا أن أمن « شمس الدين مبارك ٥ حتى عاد إلى خوارزم ، ولكنه حرض خوارزمشاه متى وصل إلى همذان ، أن يمر بقلمة فرتزين ، ويستولى عليها . فلما جاء خوارزمشاه تعذر عليه تحقيق هذا المراد ، وارتد عن هذه القلمة عاجزاً ، ولم يستطع الاستيلاء عليها .

وقد عبر ملك الأمراء « جمال الدين اى ابه » هذه القلمة ، وزاد فى استحكاماتها ، وأبقاها فى حوزته ، واتخذها مقر اله وامياله وماله وأبنائه — أبقاها الله كذلك حتى يوم القيامة .

# [أبيات فارسية في الاصل، ترجعتها: |

- ليس هناك شيء أعز من دم القلب ،
   والماقل من يجعل القلب والولد في منزلة واحدة (٢) ،
  - وقد قال أسد هصور لولد، الصفير ،
     إذا لم يكن ولدنا شجاعا جسورا.
- فإننا نقطع عنه الحب والصلة الطاهرة ،
   ويكون أبوه هو ماء البحر . . وأمه هي التراب ...!!

<sup>(</sup>۱) د شه ۲ س ۱۹۲۹ س ۱۱۱ د

<sup>(</sup>۲) فشه د ص ۱۹۹۸ س ۱۷ ،

- فالآب یکون مسرور القلب بابنه،

وبه یتحرر قلبه من الفموم ...!!

إذا کان الابن محبا لوالده،

وکان میالا للخیر والعدل(۱) ...!!

وکان طاهر الملبس طاهر الغذاه،

وبعمل وفقا لنصائح والده،

ونعمل وفقا لنصائح والده،

ولا تجعل یومك یقصر عن طلاب قلبك(۱) ...!!

واطلب الرزق ... وأدركه ... والبس ... وكل،

فذا هو جل نصیبك من هذا المعر (۱۲)،

وستشمو الشجرة التي نبتت من أصلك ...!!

وستشمو الشجرة التي نبتت من أصلك ...!!

وستشم كثيرا، ولا تتألم ولا تحزن (۱۶) ...!!

فتمتشم كثيرا، ولا تتألم ولا تحزن (۱۶) ...!!

واختار « قتلغ اینانج » وجیش العراق یوما مسعودا وطالعا میمونا ، وسار الجیش وفق هذا الاختیار ، وقصدوا دار الملائ ، وأظهروا مافی طبیعتهم من العصیان . فتوجه إلیهم من الری «یونس خان» بن خوارزمشاه فی استعداد تام ، وعدة كاملة وحشم منظم . ولما تقدم العراقیون وتوجهوا إلی بغداد ، تبعهم « یونس خان » ، وقابلهم بین قریتی « محتدی » و « سامین » (ه) ، فاستعدوا المعركة ، واشتركوا فی القتال فی شهور سنة إحدی وتسمین وخسیانة ، فترك المعركة ، واشتركوا فی القتال فی شهور سنة إحدی وتسمین وخسیانة ، فترك

<sup>(</sup>۱) د څه د می ۱۷۸ س ۲۷ – ۲۸ -

<sup>(</sup>۲) د شه ۱ س ۱۹ ه س ۲۲ ۰

<sup>(</sup>۴) د شه عین ۱۷ ه س ۱۰ د

<sup>(</sup>t) خطب س ۱۹۷ ت ۲ د ک آ

 <sup>(</sup>٥) فرينان بالقرب من العراق.

العراقيون عتاده على الذور ، وفروا إلى طريق بغداد ، وبهذا انتصر [ س٣٧٧ ] الخوارزميون . ولكن قليلا من غلمان العراق من الفرسان وقفوا بحاربون الخوارزميين واحدا واحدا أو اثنين اثنين ، وسلكوا طريق الظلم والتخريب ، فكانوا كلما نزلوا بقرية من القرى ، استولوا على ما بها من دواب ، وتركوا الفلاحين يسيرون من ورائهم في حسرة وحزن ، وهم يذبحون أبقاره ، ويشوون للفلاحين يسيرون من ورائهم في حسرة وحزن ، وهم يذبحون أبقاره ، ويشوون لحومها أمام أعينهم ، دون أن ينالم مما يفعلون إلا الألم والأسى ، ونهبوا بهذه الطريقة جميع الأموال والمتاع والدواب من ولاية العراق ، ولم يستشنوا حتى الديك الصاعح الذي هو أدنى دلالة على العمران ، وتركوها دفعة واحدة خرابا ببابا .

# [أبيات فارسية في الأصل(١٠)، ترجمتها : ]

ـــ كل ملك يكون ظالما ،

سرعان ما تتطهر منه الدنيا جميعها ...!!-

وتحل عليه اللعنة بعد موته،

ويكون اسمه الملك الذي لادين له ...!!

– وكل ملك يسلك طريق السوء ،

بحب أن تنسَّفُ من عنه يدك، وتقطع الامل في صلاحه ...!!

وانضم العراقيون إلى ملك لا الايوه ٥ وجلسوا في حضرته ، وتشاوروا في الأمر ، واتفقوا على أن يذهب إلى دار الخلافة الأمير الحاجب الكبير لا شمس الدين محمد بن محمود الكنجوى ٥ ، وفي معيته عدة أشخاص من أعيان العراق وعظائم ........................ فلما فعلوا ذلك تعاهدوا مع وزير الخليفة

<sup>(</sup>۱) « شه د س ۱ ه ۱ ۱ س ۲ سه ۷ یا ۹ ـــ ۱۰ :

« مؤید الدین » (۱) و صاروا جیماً علی رأس خسة آلاف جندی إلی دار الملك هذان (۲) . فأغاروا علی ما بق من العراق ، ثم أعدوا أسباب الحرب من جدید ، وقصدوا الری فلم بواجههم بونس خان ، و إنما ذهب إلی جرجان حیث عرض الأمر علی والده . وقد اختلف العراقیون عند ذلك مع ه مؤید الدین » وزیر الخلیفة وعصوه ، وحاصروا مدینة الری ، ودارت رحی الحرب (۱) .

[أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

أين يُسوجد ملك بجنح للسلم ولا يحارب ،
 حتى ولو كان سطح الارض فسيحا متسعا لفتوحاته ...؟!

وإذا اعتدى فيل صخم على بموضة صغيرة ،
 فإن الفساد يتطرق إلى دعائم العدل والدين (١) ...!!

\_ وأعز جوهرة رأينها بين الجواهر ،
 من الرضا بأفعال الزمان ...!!

ـــ فإذا حقق رغبة القلب في هذه الدنيا ، وصلت إلى الهدف الذي أسرعت [ليه<sup>(٥)</sup> ...!]

> ـــ فلا تجمل الحرص يسيطر على عقاك ، فإن العارف لا يسميك زاهدا عفيفاً (١) ١٤

وفتح الروافض وعلى رأسهم عز الدين النقيب - بوايات محلاتهم ، فاستطاع جيش بفداد الدخول في مدينة الرى ، وقتلوا معظم جنودها ، وأغاروا على الفرباء وأهل المدينة (٢) ، واشتدوا في طغياتهم بما لم يسبق له مثيل في بلاد الإسلام ؟ فلم يبقوا على شيء من أرواح المسلمين أو أموالهم .

<sup>(</sup>١) ري مذا الاسم في أن الأثير ، مؤهد الدن بن القصاب ، (ج ١٣ ص ٢٢) .

<sup>(</sup>٤) دڪه ۽ س ۲۲۸ س ۲۲۱ -

<sup>(</sup>ه) دشته س ۱۲۹۳ س له . (۹) دشته س ۱۸۵۱ س له .

<sup>(</sup>٧) د اله في جوادث سنة ٩١١ م ( ج ١٣ ص ٧٣) -

[ أبيات قارسية في الأصل، ترجمتها : ]

أدعو الله ... أن لا يصدر عن الملك ظلم ،
 فإن الزمان بظامه يصبح خرابا يبابا ...!!

وإذا صار الملك المسيطر على آلعالم ظالماً .
 وجب ألا يضيء ألشمس والقمر (١)...(١)

وكفاك طلابا أن تبخت عن الحير والتدل ،
 فإن الدنيا لا ندوم لاعد(٢).

ولن يقدر لشخص أن يبتى إلى الابد ،
 فكفاك زاداً أن تكون ضادةا مستفها<sup>(1)</sup>.

وفر « قتلغ اینانیج » وکبار أمراء الفراق ، ووصلوا إلى أبواب مدینة « آبه » ؛ وکان علیها شحنة اسمه « خلجی قشطة » فتصدّی لهم ومعه جماعة من الأكراد ، وخُدْیِی آن یتمکنوا من قتل جمیع أمراء العراق ؛ لأن كل واحد منهم كان یختنی فی رکن من الأركان مع اندین أو ثلائة من خاصته . وقد أصیب فی هذه المعركة « سراج الدین قیاز » و « نور الدین قوا » وقتلا ، و الآخرون .

# [ أبيات فارسية فى الاصل، ترجمتها : ]

إذا اختارت روحك طريق الطمع ،
 فإن خذا الظريق يكون شاقا طويلا عليك ويصير دون جدوى(١).

وستندم وتأسف كثيرا لان السكران ،

يضع كلتا يديه ليلا في النار . .!!

-- وسواء أكان لنا المال والعرش أمكنا في عناء شديد، فني النهاية بحب أن نحرم الرحال وندهب مكرهين ..!!

<sup>(</sup>١) د شه د س و ( ۱ اس ۲۱ ، ۲۱ ) د شه د س ۱ ه و ۱ اس ۲۲ ،

<sup>(</sup>٢) د شه اس ۱۹۵ ش څره (٤) د شه اس ۱۱۸ نی ۱۱ د (۲)

- ب ولا يثبت هذا ولا ذاك في دورة الزمان، وينتهي كل خير وشر بنير جدال(١١)...!!
- فهذه هى دار الفناء والزوال ،
   ولا يستطيع من فيها أن يبتى في أمان وسرور .

وإذا مصدت عن هذه الدنيا إلوائلة ،
 فلابد أن يتولاها صاحب آخر .

[ س ۲۷۹]

تم قصد ۵ قتلغ اینایج ۵ و ۵ جمال الدین ای ایه ۵ إلی همذان ، واستمدا للفتال من جدید . وقد زار ملك الأمراء ۵ جمال الدین ای ایه ۵ ـ عز نصره ـ المدرسة التی كان قد شیدها فی همذان فی محلة ۵ سابقآباد ۵ ، (وكان خال مؤلف هذا الدین ۵ مدرسا فیها ) فتبرك برؤ بة العلماء والأدباء .

ويما بروى عن هذا السلطان، وما اشتهر عنه من حسن العقيدة وطيب السيرة، أنه عند ما وصل إلى دار الملك همذان، وبالرغم من أن العلماء أسرعوا لاستقباله ، فإنه لم يكد يستريح قليلا، حتى أسرع بالفهاب لرؤيتهم، وجاس أمامهم في بخشوع ملتزما قواعد الأدب، يستسع إلى كلام الله ورسوله في تضرع وخشية . وقد حدث أنه أخذ فألا من القرآن فخرجت له هذه الآية الكريمة : ه فَقُلُ الحَدُدُ للهِ الذي نَحاً مَا اللهُ وم الظّالِين، وقُلُ ربَّ أَيْرِلْنِي مُنزلاً مُهَاركاً وأنت خيرُ المُنزلين » وقُلُ ربَّ أَيْرلْنِي مُنزلاً مُهَاركاً وأنت خيرُ المُنزلين » (\*)

فاما استمع إلى معناها ، توجه فوراً إلى « قتلغ ايناج » وأطلعه على فأله ، وقال له : « إن معزلى المبارك سيكون في فرّز بن والسكرج . سأذهب إلى هناك » ثم سافر فى اليوم نفسسه . وعلى أثر ذلك وصل جبر ينهى ، بأن « مؤيد الدين »

<sup>.</sup> ۲۱ - ۲۳ ب ۱۷.۳ س دهده (۱) .

<sup>(</sup>٣) قرآن كرج، سيورة المؤمنونية، آية ٢٨ -- ٢٦.

في طريقه إلى همذان ، فانتقل « قتلغ اينانج » وعسكره أيضاً إلى السكرج ، وكان «سيف الدين تكز » غلام «جال الدين اى ابه » يحافظ على «در بندكرج » . فلما تبعيم مؤيد الدين ووصل إلى هناك ، ترك قتلغ اينانج وصحبه عددهم ، وأتخذوا طريق الرى . وقد وزع مؤيد لدين الأسلحة على السادة والقضاة والندماء وقال لهم : « كل شخص يريد أن يكون إنساما ، يجب عليه أن يقدم على قهر خصمه ، وأن لا يضن بروحه إذا ضافت الأمور وتأزمت »، وكان ينشد هذا البيت (1) :

## [ بيت عربي في الأصل ]

تَأْخُرُتُ عَن سَبْقِ الحَيَاةِ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حِياةً غير أَن أَتَقَدُّما

وقصد قتلغ اینانج الری ، ولم یوافقه جمال الدین علی رأیه وذهب إلی القلمة محاولا أن یثنیه عن عزمه قائلا له : « إن هذه الآونة هی وقت السكبة ، ولا بجدی فیها الاضطراب ، و بجب أن تلجأ إلی مكان منعزل حتی تمر أیام البؤس والنحس » . كان هذا هو رأی جمال الدین ولسكن قتلغ لم یمتثل لرأیه و وهب إلی الری .

# [ أبيات فارسية في الأصل(١) . ترجمتها : ]

- و حشیح أن الرأی هو مفتاح الفتح ،
   و الرأی الحدیدی مفتاحه ذهبی .. !!
- و إنك تستطيع برأى سديد أن تقصم ظهر جيش برمته ،
   و لكنك بالسيف تقتل فقط و احدا أو عشرة من جملته ...!!

<sup>(</sup>١) لحصين بن الحام المرى من شعراء الحاسة ( كتاب الحاسة ، طبع فريتاج ص ٩٣ ) .

<sup>(</sup>۲) من مثنوی خسرو وشیرین لنظامی ( عمسه ، طبع طهران ص ۸٤ ) .

فلما وصل « قتلنع اینانج » إلى اثرى استولى على مائة وستین أنف دینار من مخلفات سراج الدین قباز ، ثم أخذ يهبى، المدّة والعتاد طمعاً فى الملك الذى لم يكن من نصيبه .

[ أبيات فارسية فى الاصل ، ترجمتها : ]

قلب الرجل الطامع يكون علوما بالآلم ،
 فبقدر ما تستطيع ... لا تختم حول الطمع(١) . !!

... ومن زادت مطامعه ... زاد ع**ناؤ**ه،

فَجُدْ ... وأجهد ... والبس وحدار من الطمع(٢)

ـــ ولا يتجه نظر العاقل إلى شيء،

يعجز عنه ، فيتلوى من الفضب لحرمانه منه . .!!

ولا تضمر في قلبك سوءا ،

لآن الذي يضمر السوء تكون أيامه سيئة كذلك ...!!

وكان محد خان ومياجق وعدة أشخاص من الخوارزميين في سمنان ودامفان، فطلبوا من « قتلغ اينانج » أن ينضموا إليه ، وقطموا على أنفسهم العهود والمواثيق أن يخلصوا له ، ثم جاءوا وأكدوا له أنهم معه قلب واحد ، وأنهم يخشون خوارزمشاه ، وأظهروا له الصداقة والمودة ، وحفظوا السنتهم خشية أن يشك في نيتهم .

مثل: ﴿ قُوِّمُ لَسَانَكَ تَسْلَمُ ، وَقَدَّم إِحسَانَكَ تَغَيْمُ ۗ ﴾ (٢) . [ بيتان فارسيان في الاصل(١) ؛ ترجمتهما: ]

لا تطلب الصدآفة من العدو ،
 حتى ولو أظهر لك التودد ، ودعاك ملمكا .

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۹ می ۱۴ می ۱۴ ، ۱۳ د شه د س ۱۶۱۸ س ۵ م

فالشجرة تكون خضراء ولكن ثمرها يكون مرا،
 فإذا قربت منها، تساقط عليك ثمرها.

وقد دبرت ابنة السلطان طغرل وزوجة يونس خان ، هذه المكيدة لهم ، لسكى تنتقم لأبيها من قتلغ اينانج ، وتشاور الخوارزميون مع قتلغ اينانج ، وأفهموه أنه يجب أن برسل طليعة جيشه إلى ساوه ، تم خرج منهم على اينانج [س ٣٨١] جماعة من الفرسان الحاربين وذبحوه ذبح الشاة . وقد اشترى « فخر الدين مترور » (١) رأسه وجنته وأرسلهما إلى همذان ودفنهما بقبر أبيه .

[ بيتان فارسيان في الاصل ، ترجمتهما : ]

- إذا مضى على زمان في الحرب،
   فبغير شك أنني أفضد ل ألا أموت في حَـفشل!.
- ووا أسفا على رسوم العدل وقوانين الإنصاف ،
   فإن الموت يُسقبل ويسلم الجميع للفناء ...!!

ودفن « قتلغ اینانج » فی شهر جمادی الآخرة سنة اثنتین وتسمین و خسمائة ، و بق مجد الدین علاء الدولة فی أسر میاجق محبوساً فی الری .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر جمادي الآخرة سنة اثنتين وتسمين وخمسائة ، نزل مؤيد الدين في عظمة تامة — قصر خوارزمشاء في همذان ، وعين « عماد الدين طغلو » واليا عليها . ثم ذهب « سنقر الطويل » (٢) مع ألني رجل إلى إصفهان ، وكان قد داخل « صدر الدين الخبعندي » (١) عظمة وغرور بسبب تأييد دار الخلافة له ، فاستولى على اصفهان ، ولكن سنقر الطويل قتله (١).

<sup>(</sup>١) يمنى غر الدين خسرو شاء رئيس همذان ابن علاء الدولة .

 <sup>(</sup>٢) • ا أ • فلك ألدين سنقر الطويل شيخة إسفيان .

 <sup>(</sup>٣) هو صدر الدين محود بن هيد اللطيف بن محد بن ثابت المجتنى رئيس الشائمية المحافية ،
 بإصفهان ، وكان قبل ذلك الغار المدرسة النظامية ببنداد ، أ أ . .

<sup>(</sup>٤) ﴿ أَنَّا وَقَى تَهَايَةٌ تَخُولُدَتُ سَيَّنَةً ١٩٣٧ ﴿ جَ ١٧ مِنْ ١٨ ﴾ [

وعند ما كان مؤيد الدين في قيصر خوارزمشاه ، نفت نظره ألقاب خوارزمشاه ، وكان من ينها لقب ه كيف الثقلين » ، فلم يعجبه هذا اللقب وقال ، ه من يكون هو حتى يكتب هذا ... ؟! » ، وأس بإزالة هانين الكلمتين فوراً من كل مكان وُجدتا فيه . فتمجب الناس من هذا التصرف ، وكان ، ويذ اللدين قد أقبل من الرى مريضاً وطالت عليه العلمة إلى أن توفى خارج هذان في غرة شمبان سنة ١٩٥٧ ه . فكان موته راحة وطمأنينة للمسلمين ؛ إذ أن أهل العراق كانوا يلنون من القوانين الجائرة التي فرضها في خوزستان ، كما أن المزارعين لم يكونوا آمنين على أملاكهم إذ كان يطلب منهم الصكوك ويقول لهم ؛ لا يكونوا آمنين على أملاكهم إذ كان يطلب منهم الصكوك ويقول لهم ؛ في الدائر ض ملك لأمير المؤمنين وليس لأحد أن يدعى ملكيتها » [س ١٨٣] فلم المؤمنين القتال » (١٠٠٠) فلم المؤمنين القتال » (١٠٠٠) .

لقد استولى مؤيد الله ين على أموال المصالح وأحلما لنفسه ، وكان وضيم الهمة طامعاً فى أموال اليتامى والأيامى ، ولم يقنع بملك العالم ، بل سعى إلى اغتصاب أموال الأيتام وضياعهم .

[ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمها : ]

\_ فى كل عمل لانأمر إلا بالعدل،

فروحك لن تسعد إلا بالعدل ...!!

ــ وإذا صار مرءوسك صاحب كنز ،

فعليك أن تبتهج له بسبب ذلك الكنز (٦)

وإذا قدرت على عمل سوء فى رقت من الأرقات ،
 فاخش الله ... ولا تسىء إلى أحد ...!!

<sup>(</sup>١) فرآن كرم ، سورة الأحزاب ، آبة ٢٠ .

<sup>(</sup>۲) دشه د س ۱۷۹۵ س ۵ ، ۲ ،

فإن كثيرا من أمثالك يظفرون بالتاج والزنسار ،
 ولكنهما لايستقران على كل شخص (١) ...!!
 وكل من ينقش اسمه ويدقه عاليا في الدنيا ،
 لايذهب منها حزينا إبان مفارقته إياها (١)...!!

وهكذا ضفقت قواعد تلك المملكة ، وتطرق الخلل إلى أوساطها وأذنابها وحواشيها ؛ لأن دعائمها لم تكن قوية محكمة من حيث إفاضة العدل وثبات العزم ونفاذ الحزم . وقد دفنوا أس تلك الفتنة ليلا في « بوابة شوّرين » وأخفوا قبره .

فلما علم مياجق بهذه الحال ، أسرع بدابته وأخبر خوارزمشاه ليعبجل بإرسال ألفين أو ثلاثة آلاف فارس إلى الرى ، ثم ذهب إلى همذان . وقد أخنى جيش بغداد خبر وفاة مؤيد الدين ، وأصروا على القتال .

ولم يتحرك جيش بغداد من سراى خوارزمشاه ، وتراجع مياجق حتى يتقدم الجيش فى إثره ، ثم عاد وقائل قتالا شديدا ، فحلت به الهزيمة عدة مرات ، واستولى جيش « ابوه » على الأمتعة والذخائر من الجانبين ثم رحل ، فضعف البغداديون وانتصر مياجق ، ووصلت أنباه هزيمة البغداديين إلى دينور ، [س٢٨٠] وكأن مياجق فى ساوه وقد نهبت أموال العوام والقلاحين والأكراد . وفجأة نزل مياجق إلى سراى خوارزمشاه ، وأخرج جثة مؤيد الدين من القبر ، وقطع رأسه وأرسله إلى خوارزمشاه ، وحضر أمير من الأمراء إلى المدينة

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۲۰۲ س ۲۵ --- ۲۹ .

<sup>(</sup>۲) د شه ۶ ص ۲۶۳ س ۲۲ .

<sup>(</sup>۳) دشه د س ۱۲ د ۱۱ د ۱۱ د ۱۱ د ۱۱ د ۱۲ س ۲۴ س ۲۴ س

ليستطلع الأخبار من ركن الدين حافظ، قادعى العوام أنه جاء للقبض عليه وقتلوا رؤساء فرسانه فهرب الأمير، وانضم إلى مياجق.

[ أبيات فارسية في الاصل(١) ، ترجمتها: ]

\_\_ انظر وتأمل الآمور حتى لايضعف قلبك ، نان الناله الكوار اران الاران موار

فإن الفلك الأعلى ما زال ولا يزال يدور على هذا المنوال ...!!

خالزمان قد يجعل واحدا في حرب وخصام ،
 ويجعل الآخر مسرورا بتاج الملك والسلطان ...!!

ـــ وجسد الميت شبيه بجسد القتيل،

يخفق زمانا ثم يهدأ ويسكن ...!!

والحياة كلها لاتساوى شيئا عند الموت ،

وهي شجرة، أوراقها وتمارها سُمَّ …!!

ثم أرسل مياجق الرسل إلى المدينة وقال: « لا تعصوا السلطان، واحذروا أن يحرق المدينة والولاية ». فرد عليه الناس قائلين: « ما دمنا لا ترى السلطان، فلن نسمح لك بدخول المدينة »، فما كان من مياجق إلا أن حاصر المدينة ، وأخذ الناس في قتاله ، وأخار على حيوانات القرويين ونهجها جميعها ؛ وأطلع خوارزمشاه على حقيقة الموقف ، فوصل في ثلاثة أيام إلى مشارف همذان وتزل في قصره . واستقبل الناس في يوم الاثنين الموافق ١٩ من شعبان سنة اثنتين وتسمين وخسيائة ، وأرسل الرسل إلى همذان وقال لسكانها : « إذا لم تصدقوا أنى وصلت ، فأرسلوا رسلسكم إلى حتى يروني ويسلموني المدينة ، و إلا فسوف أستولى عليها بالقوة وأزيل جميع معالمها ولا أستنبي حتى ترابها » .

[ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

حينها يمييع البحر بالامواج المتلاطمة ،

فإنه يرغى ويزبد في غير حياء(٢) ...!!

<sup>(</sup>۱) د شه ه من ۱۸۹ من ۱ – ۱ ، ۱ (۲) د شه ۱ من ۱۸۹ من ۲۳ ت ۲۳ ،

ـــ والقمر يستمر في الإنارة ،

مأدامت الشمس المضيئة محتفية (١) ١١٠٠٠

\_ وتختنى رأس الظلمة ،

حينها ترفع أشعة الشمس في السهاء ...!!

ولم يجرؤ شخص على الخروج من المدينة . وأخيراً تقدم شاب [ س ٢٨٤ ] ذو علم ودها، ، وفضل وذكا، ، من أبنا، العظاء والرؤساء ، هو « عماد الدين عكرمة» رئيس قصر (٢) «حسام الدين ترمش» (٩) وقال: « سأخرج بنفسي لأعرف حقيقة الأحوال » . ثم ذهب وأحضر ابن صالح ومعه فرمان الساطان فلم يصدقه الناس ، وقصد العوام قتله لأنه بتصرفه هذا يضع نساء المسلمين وأموالهم في يد مياجق ، فصعد ركن الدين حافظ المنبر ، وأقسم أن خوارزمشاه في القصر ، وتوجّه إلى المسكر السلطاني ابن علم الدين خطيب همذان ، وأخو مؤلف هذا السكتاب ، وعدة أفراد آخرين من أنباع السلطان ، وابن القاضي وجيه ، وصلاح السكتاب ، وعدة أفراد آخرين من أنباع السلطان ، وابن القاضي وجيه ، وصلاح المترف ، وصدر الدين الكرماني وقال له : « الحمد الله لأنك قد رأيتني حيا » . فقدم له صدر الدين الكرماني وقال له : « الحمد الله ناناس ، وأطلق لمانه والنناه وقال : « إن سكان المدينة كانوا يظنون أن مياجق عاص » ، فسر خوارزمشاه ورضي عنهم .

وقال « إننا نحترم الأعمة أكثر من المراقيين » . ثم نادى قائلا : « ليس لشخص أن يتدخل في أمر غيره ، و إذا ارتكب شخص من جندنا عملا غير لائق ، فإننا نأمر بقتله » . فاستبشر الناس وفرحوا .

وقد أطلق خوارزمشاه سراح الأسرى الذين كانوا قد أسروهم في بغداد ،

<sup>(1)</sup> شەس ۸۳۲ س ۲ .

<sup>(</sup>٢) [ المراجع : السكلمة القارسية المستعملة عن • كدخدا • ] ﴿

<sup>(</sup>٣) من أمراً والعراق •

وأنم عليهم وقال لهم : « إنني أيضاً عبدٌ لأمير المؤمنين ، فإذا أردثم أن تقيمواهنا فلتبقوا ، و إلا فلتذهبوا » .

وكان جمال الدين على ابن أخى الأمير الخاجب، قد ارتكب فى الولاية ظلماً وطفيانا أكثر من الحد، فأس بربطه إلى شجرة، وجلده مائة جلدة، وأجبره على رد ما سلبه من الفلات.

وكان جمال الدين هذا شخصا متغيراً متلوناً ، ولكنه كان أينها حل ، يظهر غاية الكفاية ويعتنى بعمله كل العناية ، ومع هذا كات مجلبة للضرر والأذى .

## [أبيات فارسية في الاصل(١)، ترجمتها : ]

- \_ مكذا قال أحد العلماء المنصفين المشفقين،
  - إن تصرفات الفلك كلها عجية ...!!
- فنحن ترى رجلا مقتدرا ذا نفوذ ،
   قد وصل تاجه إلى السهاء حيث السحاب الاسود ...!!
  - وهو مع هذا لايعرف يده اليسرى من اليني ،
     ولا يعرف العطاء الكثير من القليل ...!!
    - ونری آخر یعرف دورة السهاء العلیا ،
       وعدد ما بها من نجوم وکواکب ...!!
  - ـــ ومع ذلك يقوده الفلك بعنف رشدة ، وكل قسمته منه ، هو سوء الحظ والنكد ...!!

وأمر خوارزمشاه أن يقتل كل عراقى يلبس قلنسوة خوارزمى؛ لأن[س ٢٨٥] العراقيين يأتون بدعوى أنهم خوارزميون ثم يغيرون على البلدة ، وكان خوارزمشا، على حق فيا أمر ، ولسكن أحداً لم يستمع إليه .

<sup>(</sup>۱) د شه د س ۱۷۱۸ ت ۲۲ – ۲۱ ه

فلما انصرف « مجير الدين » رحل عن الدنيا في اليوم التالى ، وكان معه رجل فصيح اللسان وهو « شهاب الخوارزمي » (٢) فأرسله خوارزمشاه إلى الخايفة . مثل : « من أعان ظالمًا سَلَّطَه اللهُ عليه » .

[ أبيات فارسية في الاصل(٢) ، ترجمتها : ]

ألم تسمع من أحد ألعاماء هذا المثل ،
 الذي أورده من حديث القدماء ...!!

<sup>(</sup>۱) هو عجير الدين أبو القاسم عمود بن المبارات البندادي الفقيه الشائمي مدرس بالمدرسة النظامية ببنداد [ د ۱۱ م ۲۲ س ۸۱ ] .

 <sup>(</sup>۲) یقال إن المقدود بشهاب الحوارزی هو شهاب الدین سدود الحوارزی حاجب خوارزشا.
 ( انظر تاریخ جهانگشای الجوینی ، ج ۲ س ه ؛ ).

<sup>(</sup>٣) د شه د من ۲۲۲ ارس ۹ -- ۱۱ .

- قال: لو تربي على ابن صدرك شبل الاسد ،
   فلا بد أن تحتد أنبابه ويجرؤ على قتلك ...!!
  - وإذا رفع رأمة ببحث عن صيد،
     فإنه يقصد أول ما يقصد مربيه ...!!

ولا شك أن تلك الشجاعة التي أتاحها له أمير المؤمنين كانت و بالا عايه ؟ فقد مجرأ عليه في البداية ثم أضره في النهاية ، والشَرُّ قَديم .

### [ بيت عربي في الأصل<sup>(١)</sup>].

أعلمه الرماية كل حين فلما اشتد ساعده رماني [س٢٨٦]

فعند ما أرسل خوار زمشاه الرسل ، أعطى ابنه « يوتس خان » دار الملك هذان ، وألحق (ابنه) الملك «جنر» بخدمته ، وقلد « صدر الوزان » (۲۰ منصب القضاء ، ثم تحرك لتفقد أحوال عملكة إصفهان ، واستقبل يونس خان « صدر الوزان » ، ونزل في سراى « صبار » ، وخاء مجد الدين علاء الدولة من ايوه الوزان » ، ونزل في سراى « صبار » ، وخاء مجد الدين علاء الدولة من ايوه إلى هذان خفية ، فاستطاع « يونس خان » بالوعود الخلابة - أن يقبض عليه و يعتقله و يرسله إلى أبيه في إصفهان ، وكان ذلك بالاتفاق مع صدر الوزان الذي كان خائفاً منه ، و بذلك استقر له الأمر ، وتوفرت له أسباب العظمة .

وفى يوم عيد الأضحى صحب جميع القواد وأنمة للدينة وذهب إلى المصلى ، ثم دعاهم إلى منزله حيث أقام لهم وليمة رائعة ، دفع نفقاتها ألف دينار ، أخذها رهنا لقنديل فضى اغتصبه من جامع همذان ، فكان سبباً في الإطاحة به إلى جهنم ، وهو يحمل في عنقه الخزى والنكال والوزر والوبال ؛ إذ استفل العامة

 <sup>(</sup>۱) أنظر لــان الدرب تحت مادة س دد ، وكذاك انظر فيا سبق حاشية رتم (۲) من عمينة ٣٣٨ من هذا السكتاب .

 <sup>(</sup>۲) هو صدر الدين محمد بن الوزان رئيس الفاقية بالرى ... قتله الملاحدة بقلعة الموت
 في سنة ۱۹۰ (۱۱۰ ج ۱۲ س ۱۲ ) .

ثلث الفرصة وأغاروا على الطعام ، فأصابته ضربة دبوس قتلته ، فصار القنديل الذي اغتصبه من المسجد غلّ من نار بقي في عنق ذلك الأشمري الملمون .

#### [ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

- \_ بجب أن تخلف حسن الذكر ،
- في هذه الأرض الصيقة الحاوية(١) .. !!
- والفلك لايمنى فى دورته ويحسن التدمير ،
   ررىما جنى شخص آخر نتيجة مناعبك(٢)...!!

وهكذا آل العراق إلى الأئمة المارقين والأتراك الظالمين. وفضلا عن أنهم كانوا يهملون الأعمال الديوانية ، فقد ، خالفوا أمور الشرع فى الفضاء والندريس والنولية والنظر على الأوقاف ، فجملوها إقطاعا استولى عابه المارقون فى كل مدينة من المدن .

أولهم: القاضى العادل الذي يمضى أحكام الشرع و يرعى جانب الحق، ولا يميل به في حكمه حمد الناس أو مذمتهم له ؛ ولا يؤثر فيه مدح الخواص ولا ذم العوام . وثانيهم : هو صاحب الديوان الذي يأخذ حق المظاوم من الظالم، وينصف الضعيف من القوى . وثالثهم : هو الوزير الناصح الذي يدعم بيت المال بما يأخذه من حقوق الحراج وجزية اليهود ، ولا يستسيغ الظلم . ورابعهم : الوكلاء والحجاب الذين يبلغون الأخبار الصحيحة الصادقة ، ولا يحيدون عن الصدق .

<sup>. (</sup>۱) د شده س ۱۳۰۶ س ۱۷ ، ۱۷ ، شه ۱۴۵۹ س ۳ ،

و إنما تيسر التقوى للشخص للتدين الذي يخشى عذاب الله ، أو الشخص الكريم الذي يخشى عواقب الأمور ، وقد قيل :

## [أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

لاتعمل سيئا ... حتى لاتقع فى السوء ،
 ولا تحفر بثرا ... حتى لانقع فيها .

\_ أما سمعت ما قاله ذلك الرجل العاقل الشجاع ،

حينها ستم مرور الايام،

ـــ قال : إذا أردت أن تنال الثناء بعد مواك،

فاجعل العقل تاجا على مفرقك ١٠٠٠٠

ـــ فدكل رأس تزين بنور العقل والرجحان ، يكون قد تدرع بالعلم على سائر الجسد والكيان ...!!

ولا يستطيع أحد أن يقطعه سوى سيف الأجل،
 فبضريته يصير الفولاذ شما ليسنا هيسنا ...!!

بعد ذلك رأى خوارزمشاه ضرورة السفر إلى خوارزم ، وكانت قد أصيبت عبن ابنه يونس خان بأذى . يقول مؤلف السكتاب : ه سمعت أنه فى نفس البوم الذى سملت فيه عين ابن الملك المؤيد (١) ، عميت عين يونس خان ومات ابنه الأكبر ، فظل بقية حياته يتجرع الفصص والآلام ، حتى مات وذهب إلى جهنم .

[آبيات فارسية في الاصل، ترجمتها: ] [ ص ٢٨٨ أ

ـــ كل شخص يعمل سوما يلتي جزاءه،

<sup>(</sup>۱) المقصود سنجر شاه بن طفائداه بن المؤید ای ابه صاحب نیمابور ، وقد سملت عباه فی خوارزم بناه علی آمی خوارزمشاه ، وسبب ذلك و کیفیته مذکوران فی کتاب تاریخ جهانگشای قاجویتی ( ج ۲س ۳۱ ) .

وهذا ما يعرفه كل من له عقل(۱) ... ا! ـ والشجرة التي تنعيدها ، تؤتّى تمرها ، وترى تمرها على الخصوص فى أحضانها ...!! ـ فإذا كان تمرها شوكا فأنت الذى زرعته ، وإذا كان حريرا فأنت الذى تنسجه(۲) ...!!

وتنبه خوارزساة فجاء إلى زنجان ، وأرسل رسولا إلى الأتابك أبى بكر ، وكتب إليه بخطه — عدة أسطر مضمونها : « إننا نقرى ولدنا أبا بكر السلام ، وإنه يعرف أن لنا مهمات في خوارزم ، فيجب أن تكون همذان ملحوظة بمناية ابننا » . فيكتب « أبو بكر » هذا الجواب : « إننى في تغر ملك الأبخاز الكافر ، وإن قيامي وحدى بهذه المهمة أمر متعذر ، لذلك فإني أرسلت أخى أوزبك في مكانى » ، فلما وصل خوارزمشاه إلى الرى ، جاءه أوزبك إلى هذان ، وكان « عز الدين صفاز » قد تخلص من أسر ملك الأبخاز الكافر ، فالتحق بخدمة أوزبك . وكان « نور الدين كلحة » (٣) غلاما متهورا وظالما ، فاستولى على إيالة همذان ، وارتكب مظالم ومخالفات عديدة يكاد لا يصدقها العقل ، وامتدت نيران ظلمه بحيث أحرقت همذان وما جاورها ، إلى أن اتفق عز الدين صفاز مع الملك على القبض عليه ، فعرف ذلك وهرب بعد أن نهب ولاية همذان ، وأنجه إلى إصفهان .

[ بيتان فارسيان فى الاصل ، ترجمتهما : ]

-- إن جور الماوك في الدنيا ، كفيل بطمس جميع ما فيها من محاسن .

<sup>(</sup>۱) خشه دس ۱۱۲۹ سر ۲۲ .

<sup>(</sup>۲) د شه د ص ۱۰ س ۱۸ -- ۱۹ .

<sup>(</sup>٣) • ١١ • كوكجة ، هو أحد مماليك البهلوان الأنابك .

فتنبه لانك سوف تجنى ما زرعت ،
 وستحاسب علىكل ما قلت<sup>(1)</sup> ... !!

وفى ذلك الوقت التحق بخدمة الملك « أوزبك » الأتابك سيد الأمراء « جمال الدين اى ابه » الأتابك الأعظم الذى كان وحيد عصره ، وأحسن أهل زمانه سيرة ، ورئيس أمراء العراق وقائدهم ، وكان الخير معقودا بناصيته ، وينسب إليه ما تبقى من آثار العمران . فليبق الله دولته إلى يوم القيامة ، ولتُخَدَّد أسرته ، وليهبه الله حظا وافرا من الملك والعمر والأبناء .

وقد نصبه أوزبك أتابكا ، فانتظمت بفضله أمواله ، وأحكم السيطرة على الدولة ، وظفر باحترام تام وحكم موفق .

وأما عز الدين صبّاز ، فقد عاد إلى زنجان غاضبا ؛ لأن زمام الأمور كلما في الدولة أصبحت في يد اي ابه .

وفى السادس من شهر ربيع سنة ثلاث وتسمين وخسمائة التحق بخدمة أوزبك أبناء « قرآن خوان » وابن « نور الدين قرا » وكانوا أصهــــــار جمال الدين ، وكان مع كل منهم ألف فارس ، فصاروا حكاما فى همذان ، وكانت الولاية لابن « قرآن خوان » فكان بعدل فى حكمه . وهكذا صار الجميع بأتمرون بأمم السيد جمال الدين ملك الأعراء « اى ابه » فنعمت الولاية بالهدوء والسكينة .

[أبيات فارسية فى الأصل(٢)، توجمتها:] ــ فَكَلَّيْكَظُلَّ ذلك الملك مسيطرة على الدنيا، وليكن الله معينا له والدولة مواتية ..!!

<sup>(</sup>۱) د شه ۱ س ۳۷۸ س ۱۱ ،

<sup>(</sup>۲) من مثنوی « خسرو وشیرن » لنظایی ( ځسه ، س ۱٤٠ ) .

- ـــ وليكن الفلك حاملا لسيغه ،
- وليكن مهيباً ... في ضخامة الفيل، وشجاعاً ... في قوة الاسد ....!!
  - ـــ وكل وأس تسعى إلى الابتعاد عن خدمته ، الاكان المساد
    - ٧ كان لها خلاص من ضربة سيفه ...!!
  - رايكن أمره نافذا على الدوام في الدنيا ،
     و ليكن الله نصيرا له في الدنيا و الآخرة ...!!

وفي ذلك الوقت كان أمير العلم في بغداد مع « حسام الجائدار » ونور الدين حسن ، وكان معين السكاشي نائبا للوزير ، وقد طلبوا إلى الخليفة أن يكلف « أبا الهيج السدين » (١) بالقدوم إلى همذان ، فسكتب الخليفة رسالة إليه يقرثه فيها السلام ، ويطلب إليه أن يسير إلى همذان ويطرد الجمع الذي هناك . فلما وصل مع جنوده إلى همذان ، حاصروا الملك أوز بك واستولوا على هذان في لحظة واحدة ، وأوقعوا ابن « قرآن خوان » عن حصانه ، فأراد الهرب ، وعرفه رجل كردى فأركبه جواده ، وأمسك بالعنان لسكى يخلصه ، الهرب ، وعرفه رجل كردى فأركبه جواده ، وأمسك بالعنان لسكى يخلصه ، ولكن أحد النلمان أدركه ، واستطاع قطع يد ذلك السكردي بضر بة من سيفه ، وهرب ابن « قرآن خوان » . وقد حدثت هذه الموقعة في يوم الثلاثاء التاسع وهرب ابن « قرآن خوان » . وقد حدثت هذه الموقعة في يوم الثلاثاء التاسع من جمادي الآخرة سنة ثلاث وتسمين وخمسائة . ثم مثل أمير العلم أمام السلطان ، فقبل الأرض بين يديه ، وأبلغه سلام الخليفة ، وقدم له الهدايا قائلا : [س ٢٩٠] « لقد أرسالها إليك أمير المؤمنين » .

[ أبيات فارسية في الاصل(٢) ، ترجمها : ]

لاترسل رسالة طالبي الإنصاف ،

إلا على لسان الرجال الصادقين ...!!

<sup>(</sup>۱) هو من أكابر أمراء مصر ويعرف بالسين لأنه كان كثير السن ، وكان في إقطاعه البيت المقدس وغيره مما يجاوره ( ۱۱، ج ۱۲ س ۸۱ ).

<sup>(</sup>۲) من شوی لیلی والمجنون تشاعر نظای ( خممه ملیح طهران س ۲۷۸ ) .

- ـــ وحتى يستقم أمر الدولة ،
- ينبقى ألا يستكثر الإنفاق،
- ــــ وقبل أن تخطو خطوة إلى الامام ، بحب أن تفكر في طريق الرجوع . . ١١
  - ــ وكن صادقا في أقوالك ،

حتى يوثق في عبودك وأفعالك ...!!

وسار أمير العلم مترجلا في ركاب الملك حتى ذهب إلى منزله ، وتوجه جملة الأنباع والأمراء إلى قصر الأنابك. ولما خدت الفتنة ، انصرف في الليلة النالية ملك الأمراء « ألغ باربك اى ابه » – رحمه الله – لأنه لم يكن يشتى في رجال بغداد .

## [ أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

- \_ لانهند على عهد شخص،
- مالم تجد له مكانا في قابك ...!!
- ـــ ولا تفتر" بشخص يعجبك مظهره،
  - ولا تجرق عليه مالم تجربه ١١١١٠
    - ... ولا تستصفر عدوك،
- فإن المتاعب يمكن أن تأتيك عن طريقه ...!!
  - ولا تغث لإنسان سرا ،
  - تضار بسبب إذاعته وإعلانه ساا
  - ـــ واقتلع ما تود اقتلاعه من جذوره،
  - ولا تطرح ما تعبت في الحصول عليه ...!!
    - ـــ وتجنت صداقة الشخص المثقلب،
    - الذي يكون تارة لينا وتارة صلباً ...!!

 <sup>(1)</sup> نفس الصدر وغس المبتعة .

فكل من لايستقر على حالة واحدة ،
 لايمكن الاطمئنان إليه أبدا ...!!

وفى ذلك الوقت كان مياجق يدبر مكيدة للملاحدة — خذلهم الله — إذ أوهمهم أنه لاسبيل له إلى خوارزم ، وأن أوزبك قد انضم إلى معسكر بغداد ، فصار يخشى منهما على نفسه أيضا ، وأنه يريد أن يكون بينه وينهم ميثاف حتى يجد الأمان بينهم ، نخدعوا بهذا الكلام وأقطعوه قربة ، واجتمع حوله طائفة من رؤساء أمرائهم . فلما قوى غافلهم وقتلهم ، كا قتل أناسا آخرين من تلك الولاية ، وغنم غنائم كثيرة ، ثم هم على هذان ، واشتبك مع أمير المه وأي الهيج السمين في ميدان « شورين » ، ودارت رحى الحرب ( س ٣٩١ ) بين الطرفين مدة يومين . وذات ليلة هرب أمير العلم وأبو الهيج وتوجها إلى « بروجرد » . وقد ذهب مياجق لتفقد المنطقة ثم قفل راجعا لأن ككجة وناصر الدين آغوش كانا قد توجها إلى الرى ، واستونيا على خزائته وقتلا أتباعه وناصر الدين آغوش كانا قد توجها إلى الرى ، واستونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى ، واستونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه هناك . فلما وصل مياجق إلى الرى و استونيا على خزائته وقتلا أتباعه

وفى شهر رجب سنة ثلاث وتسمين وخمائة \_ قدم الملك أوزبك إلى همذان ، فأرسل إليها الأنابك أبو بكر ه بهماء الدين سنباط ، وشيشقاط وناصر الدين آغوش وككجة ليلتحقوا بخدمة الملك أوزبك ؛ فلما أسندت الولاية إلى ككجة ارتكب مظالم بصورة نجل عن الوصف ، ويعجز عن إدراكها الفهم . فأرادوا أن يعزلوه ، ولكنه قال لهم : د لقد حصلت على هذه الولاية بسيق ، ولن أدعها تفلت من يدى ، وكان توقيعه : « الله والسيف » . وأخذ الأنابك أبو بكر يستكشف أسرار العراق ويستقصى أخبارها ، فأطلعه شخص من حاشية قصر الملك أوزبك ، وخاصة رجال بلاطه ، كان عطا للأسرار ومرجعا للأعمال — على حقيقة الأمور من بدايتها إلى نهايتها ،

فغضب الأتابك ، واستقال بهاء الدين سنباط ، والتحق بخدمة الأتابك ، وأطلمه على حقيقة الحال . فأرسل الأتابك ه ابن القاضى زين الدين » ليكون نائبا له روزيرا للملك أوزبك .

فلما وصل إلى همذان قدم عشرة آلاف دينار هدية ، وكان يستضيف كل يوم أميرا فكثرت تفقاته ، وكانوا يلقبونه بملك الأمراء وسيد الوزراء .

### [أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

- إذا لتى التابع عنتا من مولاه ،
   فليصبر ، لان النعمة والثروة يتحققان بالجد ...!!
  - فإذا ظفرت بقدر من نعمته فاجتهد
     أن تكون دائما مصفيا لاوامره ...!!
  - ولا يذخى التباطؤ فى تنفيذ أوامر الملك ،
     ولا ينبغى أن يصبح قلب الملك صيقا بك .
- أما سممت ماقاله فاضل حذر عاقل ...!!
   قال : إذا علا شأنك فاحرص على الخضوع والتواضع ...!!

ولم ينل ابن زين الدين من وظيفته أكثر من الاسم والمظهر، الأن الملك والدين طدان لا مجتمعان. وكل من يهمل الدنيا ويظفر بالآخرة، يكون مجودا [س٣٩٣] لدى المقلاء. وكان الحاكم في هذا العصر بختار بين الملك والسكة روبين الإسلام، تعنى أنه لا يصل إلى الملك إلا إذا أعرض عن الإسلام. فلا غرو إذا خسر في النهاية الدين والدنيا معا.

مثل: ﴿ السُلكُ يَبِقَى مِعِ السَّلْفِرِ ، ولا يَبِقَى مِعِ الظَّلْمُ ﴾ . ثم أسرع نور الدين كَكُجة إلى ﴿ ابوه ﴾ على أمل أن ينهضوا معه ، ونكن الأمر جاء على خلاف ظنّه ، فإن ملك الايوه ﴿ فحر الدين إبراهيم ﴾

<sup>(</sup>۱) حشه و س ۱۹۷۷ س ۸ ه ۱۹ د ۲۰ م

أرسل «صدرالدين الدونى» إلى أوزيك برسالة مضمونها : ٥ إن نورالدين كحجة قد أغار على المنطقة التي منحنى إياها الخليفة وخوارزمشاه . و إنى أود أن أعرف ما إذا كان قد حضر بأمركم ، و إلا فإن مقاومته سهلة » . فكلفه الملك أوزيك بصدّه ، لأنه لم يأذن له بذلك . فأيقن كحجة أنه لا مفر من القتال ، فأغار عدة مرات ثم رجع إلى همذان .

## [أبيات فارسية في الاصل(١)، ترجمتها:]

- آمر و هرمن ، منادنیا بنادی فی المدینة ،
   آنه و بل لمن بتعد"ی علی غیره ...!!
  - ـــ قلو أنلف حصان مزرعة ، ولو حدث نهب في بستان ،
  - ولو انتهك شخص حرمة غيره ،
     ولو اغتصب أحد منز لا غير منزله ،
- فإنه يستحق عقابنا الرادع،
   وقد أقسم هر من بإيمان مغلسظة على تنفيذ هذا ...!!

وكان ككرجة يفافل الناس، ويستونى على أموالهم بتلك الطريقة، وكان يرتكب هذه المظالم بتوجيه من القاضى الزنجانى، ذلك الثعلب الأسود المارق الأثيم، فهو إبليس يبدو في صورة إدريس، كله خداج وريا، وتلبيس، وقد مكنه اشتغاله بالقضاء من الاطلاع على أملاك الناس وأموالهم، فأطلق عنان الجائرين في اغتصاب هذه الأموال، فأزالوا الحرمة عن أم ال المسلمين وأملاكهم، لأنه متى علم الظالمون محيّل القضاة باسم الشرع فإنه لا يبالون بشيء، ولا يتورعون عن اغتصاب بيوت المسلمين.

<sup>(</sup>۱) من مثنوی خسرو وشیرین لنظامی ( خمه س ۹۱ ) .

## [ مصراع فارسي في الأصل(١) ، توجمته : ]

\_ إذا دخل لص يحنل مصباحاً فإنه يسرق أفضل المتاع ...!!

وكان هذا للغتصب الفاجر يطلب كتبا من الناس ، وكان ببتز [ ٣٩٣٠ ] أموالهم عن طريقها ، لأن شخصا لم يكن يرسل إليه كتبا دون أن يضيف إليه مالا . فإذا امتنع أحدهم عن ذلك جعله هدفا لنقمته . ولكن لم يكد يمضى عليه عام حتى توفى قبل أن ينتقع بذلك للمال ، وأسلم روحه إلى مالك جهنم .

[ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

\_ لان يظل فك خلوا من الطمام ،

خير من أن تهي مائدة من حرام(٢) ..!!

ـــ و إذا ادعى العظمة فقير جاهل ،

فإن ميزان العدالة يصيبه الاختلال .. !!

وحيمًا يضن الغنى بئيء من عنده ،
 فإنه يصبح أحقر من الفقير نفسه ...!!

ـــ وإذا رضيت بعدل الله وقضائه ،

صرَت غنيا مطمئنا صافي الذهن (٢) ...!!

والشخص الذي لايتكالب على الدرهم ،
 تشر عليه الآيام جميعها رغدة سعيدة (٤) ...!!

وفى شهر المحرم سنة أربع وتسعين وخسمائة ، ولد لأوزبك ولد من ابنة السلطان سماه طفرل ، وأقام أهل المدينة معالم الفرح والابتهاج بمقدمه .

واكن الظلم الذي وقع بعده مولده ، وأصاب همذان في سنتي أربع وتسعين

<sup>(</sup>١) مصراع من نظم سنائي الغزوي ( يمح العصعاء ج ١ ص ٢٥٥ ) ٠

<sup>·</sup> ۱۱ ب ۱۱۰ س ۱۱۰ س ۱۱۰ س ۱۱ ه

<sup>(</sup>۲) د څه د ي س ۱۳۰۲ ، ص ۱۱ ، ۲۲ ، ۲۰ ، ۲۰

<sup>(</sup>٤) حشه ۲ و س ۱۷۱۶ س ۹ ه

وخسمائة وغمس وتسمين وخسمائة فاق كل ما حدث في السنوات السابقة .

وفى ذلك الوقت أيضا ذهب لا مياجق » إلى إصفهان ، وطرد جيش خوارزمشاه ، ثم توجه إلى كاشان ، وحاصرها ، فقاومه أهل كاشان فى عناد وإصرار ، ولم يدعوا المدينة تسقط فى يده مدة أربعة شهور ، وارتسكبوا معه الكثير من الشناعات التي لا ينبنى ذكرها . وكلا أمعنوا فى صد مياجق عن المدينة ، كلا كان هو أكثر تشيئا بالاستيلاء عليها . لا والإنسان حريص على ما منع » . وكان يقول لا إن هذه المدينة تصلح لأن تكون قاعدة وملجأ لى » . ما منع » . وكان يقول لا إن هذه المدينة تصلح لأن تكون قاعدة وملجأ لى » . وماذال يقطع على نفسه العهود المكثيرة والمواثيق العديدة حتى أخضعها لسيطرته ، وماذال يقطع على نفسه العهود المكثيرة والمواثيق العديدة عتى أخضعها لسيطرته ، وماذال يقطع على نفسه العهود المكثيرة والمواثيق العديدة عتى أخضعها لسيطرته ، ما بها، حتى إذا لم يبق بها شى ، عدم المنازل وحفر الأرض ليخرج ما فى بطنها من خبايا وكنوز دفينه ؛ وزاد تمجب الناس لأنهم كانوا كلا دخلوا قصرا ، وحفروا بثرا عثروا على كنز من الكنوز . . !!

وفى راوند مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب ، كان يعيش « بهاء الدين أبو العلاء » وحيد أوانه و إمام عصره وزمانه ، وكان ذا حسب [س ٢٩٤] ونسب يمثلك كثيرا من الأموال الموروثة والمكتسبة ، فاستخرجوا من منزله أحالا من الذهب والقضة ؛ ثم حفروا مكانا ظهرت فيه نفائس جديدة من بينها سلم مصنوع من الفضة وما أشبه ذلك . وكان بهاء الدين هذا رجلا لطيفا ظريفا . فقال لأحد الأشخاص : « أيها الشاب ، إن لى سؤالا ، فأجب عليه حتى أحل لك هذه الأموال . لقد ورئت هذا القصر أبا عن جد بعد أن تداوله قبل سبعة عشر وارثا ، وقد عمرته عشر مرات ، وتفقدته حيدا ، فل أر أثرا فذه الكنوز ولم أهند إلى هذه الحبات . فكيف عرفتها ، وكيف استطمت الوصول إليها ... ؟! » .

فقال الخوارزى : ﴿ أَيُّهَا العالَمُ سَأَصَدَقَكُ الْقُولُ ، هَذَهُ الدَّنِيا جِيفَةَ ، وَالـكَلَّبِ وَحَدُهُ هُو الذِّي بِشْمِ رَأَحْتُهَا جِيدًا ...!! » . فشنى هذا الجواب صدر هذا الرجل العظيم ، وطيتب خاطره .

ثم أرسل الخوارزميون ما فى تلك الولاية من دواب وأموال إلى خوارزم.
وى الحق أن الغز لم يوتكبوا فى خراسان مثل تلك المظالم ، ومثل تلك القسوة التى ارتكبها الخوارزميون مع العراقيين من قتل بغير حق ، ومن ظلم ونهب وتخريب ، محيث أنه لو فُصِّل كل ذلك. لملا عشرة كتب من حجم هذا الكتاب .

وقد حرض رافضة كاشان ... عليهم اللعنة ... هؤلاء الفلالين على أن يخربوا الولاية ، وينقلوا ما فيها إلى المدينة ويبيعوه لهم ، ولا ينبني أن تسمى فرقة ... من فرق المسلمين ... التي تبلغ الاثنتين وسبمين فرقة ... بالملاحدة الذين يستحقون اللعنة ، إلا هؤلاء الرافضة فإنهم ليسوا من أهل قبلتنا ، وهم يعدون اجتهاد المجتهدين أمرا باطلا ، كا أنهم صيروا الصلوات الحس ثلاثا فقط ، ورفعوا الجنهاد التي كان أبو بكر الصديق يحرص على التمسك بها ، وأخذها من أهل الردة .

وهؤلا، الملاحدة يذهبون إلى طوس للحج ، و ينهم ألف رجل من كاشان يطلقون على الواحد منهم لقب الحاج رغم أنه لم بر السكعبة ، ولم يصل إلى بفداد. وكل ما فعله أنه ذهب إلى طوس . وحتى لا يطعن إنان في كذبهم كانوا بروون خبرا ، ينسبونه إلى عائشة الصديقة رضى الله عنها خلاصته : لا أن كل من بزور طوس تقبل زيارته كسبعن حجسة ، وكان لى قريب يقول . ه إن الثعبان كلا كبر ، بحول إلى أفعوان ، كالرافضي كلا كبر صار ملحدا

وباطنيا » . وقد شرحت فضائح الرافضة وقبائحهم وخبث عقيدتهم في كتاب مستقل . كما نظم شمس الدين اللاغرى هذه الأبيات الجيلة .

[ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

[س ۱۹۰]

- أيها الملك ... إن مراكز الباطنيين ،

هی قم وکاشان وآبه وطبرس(۱) …!!

خاجعل كرامتك في الاعتقاد بالخلفاء الاربعة ،
 وأشعل النار في أما كن الباطنيين الاربعة ...!!

تم أحرق فراهان ومصلحكاه(٢).

حتى تصير حسناتك ستا بدلا من أربع ...!!

وذهب میاجق من کاشان إنی الری ، وکان فی نیته أن یتوجه إلی همذان .
أما الملك أوزبك وگکجة و ناصر الدین آغوش وأمیر العلم فقد ساروا إلی قزوین
لیمانلوا میاجق ، واستدءوا ملك الأمراء جال الدین ای ایه ، ولکنه لم یحضر
وقال لهم : « إنكم ظالمون فكل من برتبط بكم تكون عاقبته الحسارة ،
ولا ینتصر أبدا ، ولهذا فلن أجیء مطلقا » . فقال الملك أوزبك : « لا شأن لی
بالظلم ، لابد أن تكون الشكوی من كرجة » .

فقال كَكجة : ﴿ إِن البِتَفْسُ (٢) هُو الذي يَظَمُ لأَنْهُ كَانَ فِي هُذَانَ يَقُومُ بإرشاد من قاضي زنجان بمصادرة أموال الأغنياء وأملاكهم . ولما خرج من

 <sup>(</sup>١) [الراجع . هذه البلاد اشتهرت في ذاك الوقت بأنها مرا كرّ للنشيح قبل أن يصبح
 مذهب الثيمة مذهبا رسمياً لإيران ] .

 <sup>(</sup>۲) من الجائز أنه بقصد المسكان الذي يطلق عليه ياقوت ، مسلمكان ، وقد كان محلة في مدينة الري .

<sup>[</sup> المراجع : فراهان من رسانيق همذان ] .

 <sup>(</sup>٣) هُو أَيضاً من مماليك الأنابك بهلوان ، استولى على البلاد وكان شهماً شجاعاً ظالماً
 (١١ ج ١٢ ص ١٢٨) .

للدينة كان يأس فى كل قرية ينزل فيها بتشريد الفلاحين المساكين ، ثم يسلب كل ما يجده فى منازلهم ؛ وهكذا خرب القرى واحدة واحدة ، ولم يترك أثرا للعمران » .

[ بيبت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

ولذلك تساوى في نظره الحسن والقبيح ١١٠٠

وسار ككجة فى غيّه، وأخذ ينهش ايتغمش أمام السلطان، ويرميه التقصير والتعدى على الناس. ولو كان عاقلا ما سلك هذا السبيل، واستمع إلى وشايات الواشين، ولما اغتر بمعسول أقوالهم، فلا جرم أن باءت تدبيراته بالقشل لأن ايتغمش كان أثيرا لدى السلطان لإخلاصه فى خدمته ، كاكان لا يتأخر عن تقديم المشورة له إذا اقتضى الأمر ذلك.

[أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

[س۲۹۹]

۔ اُزِل کل ما بحول دون عظمتك ، ولا تشبيت به ولوكان منجما من الكنوز .

رلا تُنْعَجَبُ بنى، ليس لك حق فيه ،
 تصبحُ ملكا في جميع أمورك ...!!

وسارع إلى تعمير كل خراب،
 لأن المصلحة في الإسراع.

... وأظهر قوتك للناس ، حتى لا يتجرأ شخص عليك ... اا

وقال الملك إنه متى فرغ من هذا الأمر، وبلغ همذان مظفرا منصورا، أمر بالكشف عن حقيقة هذه الحال ووضع الأمور في نصابها.

<sup>(</sup>۱) من مثنوی لیلی والمجنون لظای ( ځمه ، س ۲۷۷ — ۲۷۸ ) .

وفى يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسمن. وخسمائة ، جهز مياجق قلب الجيش ، ولبست نساء خوارزم الدروع ، فكانت كل امرأة منهن تهزم خسين عراقيا . ولكن العراقيين هزموا القلب وعلى رأسه مياجق ، ثم انشمل العراقيون بجمع الأسلاب ، فاستغلت زوجة مياجق هذه الفرصة وأتنهم من ظهورهم ، بينما عاد مياجق للقتال فانهزم العراقيون ، وأمعن النساء فيهم تقيلا بصورة لم تكن في الحسبان .

ثم هاجم الملك أوزبك وكسكجة وناصر الدين آغوش مدينة زنجان ، وأغار مياجق على هذان بتحريض من دار الخلافة وكانت قد أغرته على ذلك ، قائلة : « إن خوارزمشاه ليس إلا حاكما من قبلنا ، أما شمس الدين مياجق فهو نائب أمير المؤمنين على الإطلاق ، وهو محافظ التغور وملك الآفاق إسكندر الزمان ، وبطل الصالم الذي يشبه رستم في الفتح والظفر على الأعداء » . وفي يوم الخيس الناسع عشر من رجب سنة ٤٩٥ تول الملك مياجق في صحراء « تير بتجرد » فذهب أثمة همذان القائه ، فجلس أمامهم وسألم عن أحوال همذان . فلما سمم فذهب أثمة همذان القائه ، فجلس أمامهم وسألم عن أحوال همذان . فلما سمم أخبار المظالم ، صب اللمنات على الظالمين وقال : « سنصلح ما ارتكبه الآخرون من ظلم وتخريب ، وسنيسر قوانين من سيقونا من الملوك العادلين ، فليبشر الأثمة الرعية بذلك على لساننا والمستمياوه » .

[ أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

\_ لا يبدى الفلك أفعالا "طيبة ، [ س٧٩٧]

إلا بعد أن يظهر شروراكثيرة ...!

- ولا یخی زارع تمرا،

إلا بعد تحمل المتاعب وبذل الجهود ١١٠٠٠

<sup>(</sup>۱) من مثنوی خسرو وهیزین لتقایی(خَسه ، س ۷۷ ) .

ولا يعرف قيمة الورود والزهور ،
 إلا من قاسي ما قيها من أشواك ١٠٠٠!

وفى يوم الجمعة المشرين من رجب سنة ٥٩٥ قرى، فرمان خوارزمشاه بحضور علاء الدولة (١) . وأثمة همذان . وقد كتب فيه : « إن الملك العادل ، الفاتح المظفر الحاجب الأعظم ، ملك أمراء الشرق والغرب ، شمس الدين ظهير الإسلام والمسلمين ، قائد الجيش الفازى ومحافظ التفور « مياجق » هو ظهير أمير المؤمنين وعبدنا ، وقد اتضح لذا عدله فاستقر رأينا على أن يكون نائبنا على جميع بلاد العراق ، وأن يباشر كل ما كان لنا من حقوق قبل ذلك ، وأن يخضع له الحكام والقضاة وغيرهم من العال » كما قرأوا في نفس اليوم ، المنشور بتولية « حسام الجائدار » والبا ، فارتكب هذا الوغد الحقير من المنالم ما يستنكف عن فعله الملحد والكافر ؛ لأنه لم يبق قط على دماء المسلمين وأمواله . ولكن مياجق احتال عليه وقال له : « سأزوج ابنتي من ابنك » .

ثم أحضر القضاة والأئمة ، ولم تكن له بنت ، فعقدت الخطوية على مجهولة ، وأغقى حسام في هذه الخطية عشرة آلاف دينار ومائة حمل من أنواع الملابس والمأكولات . وفي اليوم التالي أرسل حملا من الذهب بمثابة مهر للبنت ولكن هذه المصاهرة كانت ضربا من المحال والهباء . وليس ما أنفقه حسام في هذه الخطبة معادل لما ارتكبه من ظلم فقد استولى على أموال القضاة والأئمة بغير حق ، وأعطاها لغير مستحق ، و بذلك حمل الخزى والنكال في الدنيا ، والوزر والوبال في الآخرة واستحق عذاب جهنم ،

مثل: ﴿ أَخْسَرُ الناسِ مِن أَخَذَ مِن غير حَقٍّ وأُعطَى غيرٌ مستَحِق (٢) \* -

<sup>(</sup>١) لابط على وجه التعقيق من هو علاء الدولة ، ولمله يتمد عبد الدين علاء الدولة .

<sup>(</sup>٢) ئق ورقة ١١ (١) ٠

وأخسيراً قتله خوارزمشاه ، ونسكل به ليكون عبرة للناس ، ومانت <sub>.</sub> زوجته كمدا ، وصار ابنه فقيرا معوزا.

ويستمر الحال على هذا المنوال ، ما بقيت الدنيا ...!!

وشرع جند مياجق في النهب والإغارة ، وأنوا على كل ما في [ س ٢٩٨ ]
ولاية همذان ، وامتدت غاراتهم إلى كرمانشاه وحدود أبهر وزنجان ، وحملوا
كل ما وجدوه من متاع ، ولم يتركوا شيئاً قط ، فصارت تلك البلاد خاوية
على عروشها ، وتجاوز ظلمهم كل حد ، وأسلموا الناس للهم والنم ، وتمثلوا
مهذه الأبيات :

[ أبيات قارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- إذا لم يكن لديك شيء فجاهد قليلا،

لان الشخص الشعدم لا يساوي شيئا .

والغنى هو من يملك قلبا كريماً ،

ولا ينسى جمع الدراه (٢)

-- فالإنسان ما عاش محتاج إلى الطعام ، وهو ضيق القلب ما دام معوزا .

قانفق ... وتمتع ... ولأ تدع ذلك الفد ،
 فقد يأتى القد بالفقر وبما يكدرك ...!!

ونهب شمس الدبن مياجق خيرات العراق ، وادعى السلطنة فيها ، وتنقل فى أطرافها . ولما لم يبق شىء على وجه الأرض ، حفر بطنها واستولى على ما فيها من دفائن ، وبهذه الوسيلة جمع ثروة طائلة ، واستولى على العراق جميعه فى مدة

<sup>(</sup>۲) د شه عنی ۱۲۲۷ س ۱۶ یا ۱۹ .

وجيزة . وإن المظالم التي ارتكبها هو وأتباعه لم تحدث على أيدى الكفار والأبخاز بين والترك الخطائيين والصليبين ؛ فقد نزعت من قلوبهم رحمة الإسلام ، فسكانوا يريقون دم الإنسان كا يريقون للما ، وكانوا يناقون المدارس بصورة لا يجيز المجوس والنصارى واليهود والوثنيون أن تصيب بيوت النار والكنائس وممابد اليهود وبيوت الأصنام . وسَنَّ هؤلاء الظالمون قانونا في المراق بمصادرة المدارس والمساجد وأموال العلماء فكانت هذه البدعة وبالاً عليهم .

مثل : ﴿ لحوم العاماء مسمومة ﴾ .

وأخيراً جمع ملك الأمراء جمال الدين اى ابه وأمير العلم وبعض الأمراء أربعة آلاف فارس ، واستدعوا الأتابك أبا بكر ، وتغلبوا على مياجق فى نواحى «قِها» – فاستقام لهم العراق ، وقضى الأتابك ذلك الشتاء فى الرى .

وفى تلك الأتناء غدر به « صدر الدين بن الوزان » ، فقد كان لدى الأتابك عدد قليل من الجند ، لأن أغلب جنده تفرقوا لجمع الخراج ؛ فأخبر الأتابك « أن خوارزمشاه سيقوم أثناء الليل بحملة ، وأنه استطاع [ ٣٩٩ ] أن يسبرسريها من دهستان إلى دامغان ، وأنه واصل السير في الصباح لينهى أمن السلطان طفول ، وينبغى لذلك الحيطة والحذر » . واضطرب جيش الأتابك لهذه الأخبار وكان الوقت شتاه ، فأخذ الجند بهربون من منازلم ، وذات ليلة وقع اضطراب في المدينة ، فركب الأتابك وتوجه إلى آذربيجان و بهذا استولى الخوارزميون على العراق مرة ثانية . وجاء جند مياجق إلى الرى ، وعادوا سيرتهم في الظلم فعلم خوارزمشاه بهذه الحالة وأسرع إلى العراق . ولم تكن لمياجق في الظلم فعلم خوارزمشاه بهذه الحالة وأسرع إلى العراق . ولم تكن لمياجق طاقة على مقاومته ، فشرع في النهب السلب ؛ ثم سلك طريق « دينور » . « وليشتر » ، فافتني خوارزمشاه أثره . وحينها اقترب منه ، أهلك مياجق جميع هوليشتر » ، فافتني خوارزمشاه أثره . وحينها اقترب منه ، أهلك مياجق جميع

الحيوانات، وألتى بأمنه في الماء، وتوجه وحيدا إلى الرى، وتحصن بقامة الدهن ، وظل خوارزمشاه بقتنى أثره حتى مجزعن المسير ووقع أديرا، وقتل خوارزمشاه جميع أنصاره وأعوانه. فاجتنت بذلك جذور الفتنة والظل<sup>(1)</sup>، وكان جند خوارزمشاه بحملون في كل مرة الفنائم من العراق، ولكنهم في على المرة المرة المواق، ولكنهم في على عنائم كثيرة من ولايات الملاحدة المخاذيل (٢٠)، وتركوا العراق خرابا يبابا على غنائم كثيرة من ولايات الملاحدة المخاذيل (٢٠)، وتركوا العراق خرابا يبابا حتى لم يعد فيه مطمع لطامع.

ولما توجه خوارزمشاه إلى خوارزم غضب على وزيره (٢) ، لأنه كان بحمى مياجق ، وأوعن إلى الملاحدة بقتل هذا الوزير (٤) ثم شنقوا مياجق وعلقوه مقلوبا من رجليه ، وصار خوارزمشاه يذيع فى المدينة أن كل كافر بنعمة سيده ، سوف يلتى نفس المصير ، ولكنه هو أيضاً ابتلى بكفران نعمة سيده طغرل فلم يكن بين موته وموت مياجق أكثر من شهرين (٥) ، فاستراح المواقيون وأمنوا شر الأعداء ، وأظهروا الفرح والمعرور .

بعد ذلك حاربوا الملك أوزبك وكُسكجة وبعض الخوارزميين الذين كانوا فى العراق وتمسكنوا من طردهم. وفى هذه الأثناء لحق بأوزبك [س٠٠٠] الأتابك أبو بكر فقد حضر من آذربيجان، وتوجه إلى إصفهان، واقتسم الملك معه ؛ فأعطى الملك أوزبك همذان. وكان كُسكجة فى الرى. وكان الأتابك قد صادفه مرة فأخذ يقول له: « إنى لا أعباً بالأتابك ؛ لأنه كان معتزا بقوته

<sup>(</sup>١) داك في ربيع الأول سنة ٩٥٥ ( انظر ابن الأثير ، ج ١٣ س ٢٠٠ ) .

ا (٤) في جادي الآخرة سنة ٩٩٦ ( انظر أبن الأثير ۽ تاريخ جهاندگشاي ۾ ٢ ص ٥٤ ) .

<sup>(</sup>٥) تولى خوارزمشاه في ومضان سنة ٩٩٩ م ١١٠ .

وشوكته ، معتدا بآلاته ومعداته ، كماكان شجاعا جدورا غير هياب ، يستطيع بمهارته في القتال ، أن يخضم الثعبان الأرقم والأسد الهصور .

#### [ يبت عربي في الأصل ]

سَلَكُتُ وَلَوْ مَا بِينَ انيابِ أَرْقَمَ وخُضْتُ ولو ما بين كُنَّى غَضَنْفَرِ

كا كان شجاعا مبارزا خبيرا بأمور القتال وأنواع الأسلحة ، يستطيع أن

يجعل العتاة ، يجنون أمامه فى ذلة وخضوع ، كأنه النمر بجيئه الثعلب فى حقارة
ومسكنة ، وكان الجنود منقادين له ، مطيعين لأمره ، يسيرون على نهجه و يقدرونه حق قدره .

وكان يقول كل يوم: إن الملك ليس وقفا على آل سلجوق من أمثال طفرل وسنجر، ولم يدم لها، وقد صرع الفاك خوارزمشاه وأودعه الثرى، فإذا زال الملك عن آل ايلاً كر فأية غرابة في هذا ؟!.. وإذا تركوا لى مااستوليت عليه محد سيني فهو المراد وإلا فاتلناه، وليكن ما يكون.

مثل : « الليل حبلي ليس يدرى ما يلد<sup>(١)</sup> » .

[ مصراع فارسي في الآصل ' ترجمته . ] ألايالي حبالي ... فلننتظر ماذا تلد ٤٠٠٠

وقد نويت المدل واخترت طريق الحق، فلبس بعزيز على الله أن يجعل التاج من نصيبي .

 <sup>(</sup>۱) من مزدرجة لأبي القصل السكرى المروزى ترجم قبها أمثالا القرس ( بقيمة الدهر »
 ج ٤ ص ٢٤ ) وصدره : أحسن مان صنة الليل وجد .

[ أبيات فارسية في الاصل(١) ، ترجمتها : ]

.... كثيرا ما يبدر الفأل من قول عابر ، فإذا مرت الآيام صدق هذا الفأل .

لان صاحب المعانى إذا بشر بفأل حسن ،
 فكيف تعرف أنه هو نفسه صاحب هذا الفأل ...؟

وإن الفأل ليسوء إذا كنت سيء الظن ،
 وإذا قلت خيرا ، جاء قألك حسنا ...!!

فالدنيا نصفان: نصف للذكر الطيب،
 ونصفها الآخر للتمتع بالسعادة رالهذاءة ...!!

\* \* \*

ولم تَفِ الدنيا لإنسان قط .

حَكَمَة : ﴿ الدُّنيا ظُلُّ الغَمَّامِ وَحُالُمُ النِيَامِ ، والدَّلُ المشوبُ بالسُّمِ ، والدَّلُ المشوبُ بالسُّمِ ، والفَرَّجُ المتوْصُولُ بالغَمِ (٢٠) ﴾ .

وكان الأتابك في إصفهان كمادته المعهودة - يشتغل بالشراب والأنس ، ولم يكن يتفقد أحوال الدولة قط ، بينا كان ملك الأمراء جمال الدين اى ابه يُنقَلَّم شئونه ، فكان هو الحاكم الفعلى المسيطر على جميع شئون الدولة ، وكان يتمتع بكل أسباب العز والنعمة ، ولما كان ككجة صهرا له ، فقد كان يطمئن إليه ، ولم يكن ما حدث ليخطر على بال أحد .

حَكَمَة : ﴿ تَغَفَّدُ أَمرَ عدوَّكَ قبلَ أَن يَمْتَدَّ بَاءُه ، وَيَطُولَ ذِرَاعُه ، وَتَشْتَدَّ شَوْكُتُه ، وتَحْتَدَّ شَكِيمتُه ، وعالجه قبل أَن يُمْضِلَ داؤُه ويَمْجَزَ دواؤُه (٣٠٥).

وصفوة القول أن كُلَجة قد عظم شأنه ، ولم يكن للأتابك جيش ،

(٣) نق ورنة ٧ (ب) .

<sup>(</sup>۱) متنوی خسرو وشیربن لنظای ( قبه ، س ۹۱ ) .

<sup>(</sup>٣) تفس الصدر ورقة ٢١ (١)

فكان يقول على ملاً من الناس: ﴿ إننا لَنْ نَفَاتِلَ كُلَّمِهُ ، و إنما تَذْهِب إلى همذان، فإذا أتحد معه الملك أوز بك، اهتممنا بالأمر، وأخذنا حذرنا، و إلا فن هو ككيمة ...؟! » سرعان ما تناقل الناس هذا القول ، فكان كل شخص يود التقرب من كُكِجة ، ينبثه بهذا الخبر قائلا ، ﴿ إِنَّ الْأَتَابِكُ لَا طَاتَةَ له يمقاومتك ، فضع يدك على المُــلك ، لأنك أنت الفالب المظفر في العراق . .

[ أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : [

ـــ لا تقل ما لا يليق أمام الخصوم والاعداء ، بل لا تقله أمام أصدق الاصدقاء ...!!

ــ واحذر أن تقول سرك لاعز الاصدقاء، وتخيل أنه قد يكون يوما ألد الاعداء ...!!

ـــ وإذا كنت في خلوة فاخف سرك عن الحمطان، فقد يكون خلف الحيطان آذان ...!!

 وإذا استطعت أن تخنى هذا السر في نفسك ، فلا تفكر في إذاءته وإفشائه .

> ولا تظن أن السر يمكن حفظة ثانية ، لخير اك بلا ربب أن تمسك عن قوله .

> فسواء أكان صديقك عالما أم جاهلا ، لا تسلم بضاعتك لشخص غير مخلص .

ـــ وإذا غرست شجرة فاغرسها في تربة صالحة ، محيث تأمل أن تجني منها ثمار ما زرعت .

> ـــ وقل الكلام في موضعه حتى يصير لك من توداده ذكر حسن في النهاية .

فلما تحرك الأتابك من إصفهان ، تحول أكثر الجيش إلى كحكجة ،

[ من ۲۰۱۶ ]

<sup>(</sup>۱) من مثنوی خسرو وشیربن لنظامی (خمسه ، س ۱۳۹ ) .

فلما وصل إلى همذان ، لم يهدأ بال كُكجة ، وصم على الهجوم عليه ليلا ، ولكن الأنابك أسرع بالنوج، إلى آذربيجان وتخلف الجيش عنه .

أما عن عقله وكفايته ورأيه وعلمه و إنعامه وعطائه وسيطرته وجهاده فمن الأفضل ألا أتعرض لها كثيرًا .

[ بيت فارسى فى الأصل ، ترجمته : ]

ــ ألم تر قط حمارا سميد الحظ . فتأمل قليلا .. فالماك على هذا المثال تماما

ولما انهالت عليه النم ، واستقر له الملك ، تركه لأشخاص غير لائفين ، فاستبد ه مُنكل ه (۱) و « يواش » و ۵ چنان » وامثالم بمرش السلاطين . و إن النسان ليتعفف عن شرح ظلم هذه الجاعة ، لأن في هذا مدعاة للعار . وإن ما يتى من خير قليل في العراق ، إنما يعود فضله إلى ۵ ابتدمش » الذي كان ينادى بالإصلاح و يكثر من البذل . وقد تمثلت في سيرته العدالة وصلاح الدنيا . ولكن نعيم الحياة يكدر بوجود هؤلاء الفراعنة ، لأنهم كانوا يحتلون مناصب الوزراء والأمراء ، ولا أدرى ماذا أقول فيهم ولا كيف أذكر أسهاءهم .

### [ أبيات فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- لقد أصبح ماك العراق مضطربا ،
   ولم يبق فيه أى أثر للحياة ،
  - رصارت لرؤساء العراق جميعا
     سممة سيئة تجرى على الالسنة .

<sup>(</sup>۱) هو من تمالیك أبی بـكر الأتابك ، استولی علی بلاد الجبل وإسبهان وغیرها ( ۱۱ ج ۱۲ س ۱۹۱ ) .

فسكم من أموال استولوا عليها ...!! وهل يستطيع أحد أن يصدق أنهم ملوك وأنهم أصحاب جاه ...؟! إنهم يأكلون الأخضر واليابس، ويلتهمون الخضرة من الصحراء، ويسطون على خبز الفقراء اليابس.

وقديماكان الجند من المسلمين ، وكانوا يلومون الصوفية ، لسكى يبيحوا لهم أن يستولوا على كل ما يجدونه . وأما الآن فقد أصبح مباحا للأتراك وجنودهم ألأ يبقوا على شيء قط في العراق ، وأن يستبيحوا دماء المسلمين وأموالهم ، وذال كل ماكان للدراويش من حرمة .

#### [ بيتان فارسيان في الاصل، ترجمتهما : ]

- فى الوقت الذى لا تملك فيه العيون إلا الدموع ،
   لا يمكن لشخص أن يطنىء نار الألم .
  - فعيون الناس حقيقة ، غرق في الدموع ،
     ولكن هذه الدموع قد جفت في مآقيهم ...!!

فليبق الله تصالى الملك المظفر ، صاحب القران وظل الرحمن ، الذى أوصل خصه بالاستقلال إلى منصب الكمال ، وترين بزينة العدل ، وتحلى بحلية الحسكة ووصل إلى المراتب العلية ، والمدارج السنية ، وصار جديرا بالتاج والتخت ، والإقبال والبخت ، وأظهر أزهار العدل فى حديقة العلم والفضل ، وتحلى بكمال الكفاية وجمال السكياسة ، وهو سيد العالم السلطان الأعظم والملك المعظم ، معلى العرب والعجم ، سلطان السلاطين ، المؤيد بتأييد رب العالمين ، الواتق بنصر الله ، الحاكم بأصر الله ملاذ النقلين ، وارث ملك ذى القرنين ، أبو الفتح كيخسرو غياث الدين ، وليحمله الله وارثا لهذا الملك ولينشر عليه راية دولاء ؛ لأن العراق تذكار من طغرل وارسلان ، وسنجر وسلمان ، وملكشاه وألب ارسلان ، وليقيض الله لمظمة حظه النضير ،

أن يصفل الدنيا من صدأ الخريف ، وأن يملأها بالربيع اللطيف .

وقد نظمت أنا مؤلف هذا الكتاب القصيدة التالية في مدح هذا السلطان :

با من بوجودك تصلح الدنيا ،
 وبا من تقر مفضلك الإفلاك .

— ويا من بيدك زمام الأمور ،
 و بفضل رأبك تنفذ الأعمال .

لقد قبسلاً والشمس عتبشك ،
 مرات عديدة إظهارا للطاعة والخضوع .

إن فأتك العاطرة مبرأة من العيوب ،
 وإن عرضك الطاهر بعيد عن الدنس .

إن الأرض قد أخضعت السها. وسمت عليها ،
 وها هو حصائك يتخذها مطية له .

وهو يتخذ من الهلال حدوة لحافره،
 ويجعل الشمس تقبل مساميرها.

إن إقبال حظك يفر بأنك معجز،
 وإن من ينكر ذلك لعاجز لا محالة.

وإن عمائم أعدائك لتتنائر
 أكداسا على تراب أعتابك

وإن شائلك ليطلب منك الأمان ،
 حتى لا تجتث جذره من الارض ببطشك .

رأن البلابل لتصدح في الرياض ،
 بآيات المدح منشدة صحائف كرمك .

وقد علتم مدخَّك الطيور جيعها ،
 أداء النغات الموسيقية المختلفة بمناقيرها .

[ قصيدة فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

[ س ۽ - ۽ ]

- ــــ وَيَقَـُصِرُ العقلِّ عَنْ إدراكُ مَدَى حَرْمَكُ ، وهو لهذا يتتبع جلائل أعمالك .
- وأنت لست محتاجا إلى السعى ، لأن إقبال حظك
   قد يسر لك كل الصعاب والشدائد .
- فإذا كانت عين السوء قد أصابتك بعض الوقت ،
   فإن الفلك في ذلك أسرار اخفية (١).
  - حتى يمبك فى كل لحظة سعادة ،
     ويؤثرك فى كل آونة بلطف .
  - وأى عجب ؟ ! .. لقد حطمت جميع القوانبز ،
     واكتسحت تماما جميع الاسواق والميادين .
    - ـــ وإن المدينة لتنوق إلى رؤيتك، لتعم السعادة جميع أرجانها .
    - ومدينة قونية قد تجددت مرة أخرى ،
       واستظهرت بمزلتك الرقيعة .
    - فقل اللامن أن يغير الأرجاء بنورك ،
       وقل للمدر أن يأخذ الإدارات باسمك .
      - \_ وقد تاق إليك عرش طغرل ،
         فصار يكتب إليك الرسائل .
    - إن الفظائ الدائر لم يَجُد بالله عادل مثلث ،
       ف دوراته المستمرة .
      - ــ قيا أيها الملك ... إنى عبدك، اللذي يديم لك الدعاء بالحير ...!!

<sup>(</sup>۱) يشير في هذا البيت إلى هزيمة كيخسرو على يد أخيه ركن الدين سليمانشاه وفراره واغترابه من سنة ٩٦ وما بعدها). واغترابه من سنة ٩٦ وما بعدها). واغترابه من سنة ٩٦ وما بعدها).

- ويطلب لك العز والجاه في صلواته ،
   ويدعو لك السعادة عند إفطاره .
  - ولقد نظمت شعرا جمیلا رائما ،
     أحمر " زهر الرمان خجلا منه .
- فهل یخنی علیك أیها الرئیس العظیم ،
   قدر خدماتی لك ؟!...
- أدعو الله ... ما دامت السحب تمطر على الأرض ،
   وما دامت الحضرة تكسو قم الجبال ...!!
  - وما دام الغرجس بنبت وسط الحشائش ،
     وما دامت الاشواك تنبت وسط الورود ...!!
    - وما دام الفلك يطعن أعدادك،
       فتستقر أسنة رماحه في قلوبهم وأرواحهم،
      - ــــ أدعو الله أن يجعل عمرك في سعادة دائمة ، حتى يجلو عن الدنيا صدأها ...!!
        - وها هو عدوك يذهب من الدنيا ،
           محملا بأثقال من الهم والحزن ...!!

# فصل فى ذكر آداب المنادمة وشرح لعبتى الشطرنج والنرد<sup>(۱)</sup>

لا يخنى على الرأى الأعلى المشرق للسلطان عظيم الدهم أبى الفتح [س٠٠٠] كيخسرو بن قليج ارسلان – خلّد الله ملسكه – ( وهو الذي تعد الشمس قبسا من نوره، وهو أكثر الناس معرفة بالأمور ) أن منادمة الملك ومجالسته أسم عظيم وعمل خطير، لأن النديم شاهد على عقل الملك، و برهان على فضاه.

والإنسان بفطرته الطبيعية يميل إلى اقتباس أخلاق جليسه . وقد قيل .

### [ بيت عربي في الأصل ]

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدى (٣)

فلا غرابة إذا تحلى الإنسان بكال العقل ، وتزين بجال الفضل ، لأنه يتأثر بمحاسن جليسه ومساوله ، وحسنه وقبحه . وإن الحيوان ليتمتع كذلك بنفس هذه الخصائص ، فإذا تزوج حيوانان ، فإن كل واحد منهما يتأثر بطبع الآخر. فتتعلم المهر من الحصان ، كا يتعلم البعير من الجل . وأثر الصحبة وخواصها أشهر من أن نطيل الحديث فيها .

و بناء على هذه للقدمات ، كان للملوك السالفين رجال مصطفون وجلساء مجر تُون وندماء مختارون .

حَكُمَةً ؛ ﴿ إِذَا نَادَمُتَ الْمُلُوكَ فَتَوَخَّ جَمِيلَ الاحترامِ ، وتُوَقَّ سبيلً

<sup>(</sup>١) كذا في النسخة الأصلية ، ولكن هذا الفصل خلو من أي شيء بتعلق بالنرد .

<sup>(</sup>٣) المراجع : في رواية أخرى لهذا البيت :

عن المرء لا تمثال وسل عن قربت فكسل قربن بالمقارت يفتدى

الاقتِحَام ، ولا تَبْتَدِئُ بالمقال ، ولا تَنْبَسِطْ فى السُوَّال ، فمن انبسط فى مجالسِ الماولةِ حُطَّ من مُحَلِّه ورُنْبَته واسْتُخِفَّ بحقه وحُرمته . فإذا تَكَلَّمُوا فأقبِلْ عليهم بوجِيك ، واصْغَ إليهم بسممِك ، وَوَكُلُ بشفاهِهم ناظرَك ، واشْفَلْ عليهم بوجِيك ، واصْغَ اليهم بسممِك ، وَوَكُلُ بشفاهِهم ناظرَك ، واصْفَلْ بشفاهِهم خاطِرَك ، واستَمعه استاع مستبشر به مُسْتَطْرِفٍ له (١٠) » . [ص ٤٠٦] بخدَمتهم خاطِرتك ، واستَمعه استاع مستبشر به مُسْتَطْرِف له (١٠) » . [ص ٤٠٦] وينبغى أن يكون النديم حسن الوجه طيب الخلق حتى لا يمل الملك رؤيته . مثل : « حُسْنُ اللقاء يَز بدُ فى الإخاء » .

وقد قبل إن النديم هو الشخص الذي يكون لائقا للوزارة ، وينبني أن يكون عظيما مهذب الأخلاق ، متحليا بأنواع العلوم ، له إلمام بمختلف الفنون ، مُطّاها على تاريخ الملوك حافظا للأشعار ، عالما بآداب الملك في وقت الحفل والحرب والأكل والصيد ، حتى بلقن الملك في كل وقت - المُلَح والطرائف ، ويعلمه للراسم والتقاليد . كما ينبغي أن يكون بما امتاز به من كال العقل وغاية القضل فادرا على ضبط نفسه بين من لا بعرفهم ولا يعرفونه ، وأن يجتهد في معرفة اختلاف أهواء الناس ، والوقوف على مدى فهمهم وعلمهم ومقدار كياستهم اختلاف أهواء الناس ، والوقوف على مدى فهمهم وعلمهم ومقدار كياستهم إنما يتوفر بثمانى خصال :

١ — الرفق والحلم.

٣ ـــ صيانة الذات ومعرفة النفس .

٣ ــ طاعة الملوك في تجرى رضاهم .

٤ -- مراعاة حرمة الصديق بمعرفته جيداً ، وعدم إفشاء سره .

حقة الشخص في كتمان سره وأسرار الناس.

 <sup>(</sup>۱) ، فق ، ورقة ۱۳ (ب) .

٧ — القدرة على حفظ اللسان ، والتحدث بقدر الحاجة .

٨ -- أن يجمل المرء شعاره الصمت في المحافل.

ولا شك أن كل من يتحلى بهذه الخصال الثمانية ، يصل إلى تحقيق مآربه ، ويظفر بعظائم الأمور .

#### [ بيت عربي في الأصل ]

مصراع : « وخير جليس في الزمان كتاب ه<sup>(۱)</sup> .

لأن الإنسان يهتدي بالكتب، و يستطيع أن يلتمس فيها اللذة والمتمة .

مثل : ﴿ نَمُ الْحُدَثُ الدُّفَّتُر ﴾ .

كذلك يجب أن يظفر الإنسان بحظ واقر عمسا تحويه السكتب من جدوهزل، فقد قيل:

## [ بيت فارسى في الاصل ، ترجمته : ]

الهزل طول الوقت يذهب كرامة الناس ،
 والجد المتواصل يزهق أرواحهم .

ومنذ وجدت الدنيا فإن كل ما يصدر عن بنى آدم من كلام ، هزلا كان أم جدا ، لا يخلو من حكمة إذا دقّةت النظر فيه ، ومتى قرأه الخواص والعوام ،

 <sup>(</sup>۱) صدره : « أعز مكان في الدنى سرج ساج » . والبيت للمتنبي ( الديوان طبح بيروت ص ۱۷ » ) .

فإن نتائج هذه الحيكم ترسخ وتثبت بالتدريج في أذهانهم وقلوبهم. وقد قيل إن في جبال الهند، أدوية تحيى الموتى. وتفسير هذا القول، أنهم قصدوا بالجبال «العلماء» وبالأدوية «كلامهم» وبالموتى «الجهلاء» الذين يحيون باستماع هذا السكلام، ويجدون في العلم حياة أبدية. وقد أوصل بعض العظاء هذه الحكم إنى الأسماع بروايتها على ألسنة الحيوان والبهائم، ورواها بمضهم عن طريق العاشق والمعشوق، مثل ليلي والمجنون، كا رواها أناس آخرون بطريق الأوزان البراقة والأشعار الخلابة.

وقد رتب أمر المُلك الذي عليه مدار العالم ، ويُعدَّ مطلوب الكبار من بني آدم ، في صورة عدة قطع خشبية ، ليعرف الخواص الحكة في ترتيبها ، ويصرف العوام يومهم في اللهو بهسا ، وهي عبارة عن الشطريج والنرد . وقد وضعوها ليلعب بهما الندماء مع الملوك ، وليعلموهم كيف ينبغي أن يقسم الجيش إلى جناح وميمنة وميسرة . وكا يعد الخصمُ العدة والعتاد في ناحية ، فإن خصمه المقابل له في الناحية الأخرى ، لا يكون غافلا عنه ، ويكون كلاها حازما في الحرب ، وقد اخترع حكاء الهند هذا الشطريج وأهدوه إلى أنو شروان العادل ، الحرب ، وقد اخترع حكاء الهند هذا الشطريج وأهدوه إلى أنو شروان العادل ، فكشف بزرجهم سرته ، وزاد عليه بابا ، ثم أهداه أنو شروان إلى قيصر الروم ، فأعمل حكاء الروم أذهابهم فيه ، وزادوا عليه هم أيضاً بابين . [ س ١٠٠٩ وغن نبين في الأبواب الأربعة التالية على سبيل الاختصار — طرق اللعب بالشطريج ، حتى يتسلى به في خلوته ، ملك العالم وسلطان بني آدم غياث الدنيا والدين أبو الفتج كيخسرو بن قلج ارسلان — خاد الله ملكه .

#### ا الشطرنج الذي وضعه حكاء الهند<sup>(۱)</sup>

أعد حكاء الهند رقمة مربعة من ثمانى خانات طولا وعرضا ، ورسموا عليها أربعة وستين مربعا بالتساوى ، وجعلوا فيها ثمانى قطع ومثلها من البيادق ، وطلوها بلونين من كلا الطرفين ، وأجلسوا الملك والوزير فى القلب ، وأوقفوا فيلين على الميمنة والميسرة ، ووضعوا مجانب الفيلين حصانين من الجانبين ، وجعلوا الرخين فى الزاويتين ، وصفوا أمامهم صفا من المساكر . وعلى هذا النحو يستعد المتنافسان من الجانبين المباراة .

3	وس	हिं	cc.	alle	à.b	ويس	ą
e	<u>ښ</u> و	بين	me?	નદ	ૠઌ	بيق	ų.
بيق	بيدق	سدق	بيدق	مدق	بييق	مدق	ميدق
يخ	هرس	فيل	مؤلك	وورو	غيل	غرس	يخ

ملاحظة : عربنا السكلمات الفارسية على هذا السعو :

فرزن : تعربها : وزير الشاه : تعربها : ملك

يباده : تعربهما : يدق

اوجع في طلك إلى كتاب تاريخ الشطرنج ص ٢٣٠ وما بعدما .
 A History of Chess by (H. J. R. Murray, Oxford, 1913).

وطريقة سير هذه القطع، أن يسير كل رخ في الزوايا في خط مستقيم، وأن يضرب كل ما يستطيع ضربه ، وأن تسير الأفراس عبر مربعين : إما فوثى بيدق الرخ ؛ و إما في مكان بيدق الملك والوزير . وعلى هذه الصورة يهجمون و يضر بون . وأما الفيلة فتسبر في خط منحرف ، فنترك مربعا وتستقر في الثاني ، وتضرب بقدر ما تستطيع ، بينها يسير الوزير في الزوايا ، ويضرب بأنحراف من كل جانب من الجــــوانب الأربعة ، ويتنقل الملك من مربع إلى آخر فى أية ناحية يريدها ، ويضرب . ويسير البيدق في خط مستقيم ، ويضرب بانحراف كالوزير في المربعين الأعليين ، ولا يجوز أن يذهب الملك إلى مربع ، يمكن أن تضر به فيه آلة من هذه الآلات ، لأنه إذا جاء رخ في مقابل الملك ، لزم أن ينَّامب الملك . و إذا لم يكن للملك مربع في الشطرنج مثلا ، وكانت جميع المربعات التي حوله مستفرقة ، أو إذا خلا مربع وكانت آلة من آلات الخصم تستولى عليه ، فيكون الملك في حكم الميّت ، رغم بقاء جميع آلاته ، إذا لم يستطع اللعب بقطعة أخرى ، و يستطيع الخصم أن يستولى على جميع [ س ٢٠٠ ] الآلات التي كانت للملك المغلوب. وإذا كان بين الملك والرخ آلة بحيث إذا لعب بها الخصم طلب الملك ، فإنه يكون له من العراء الحادث لعبتان . ويحدث كثبراً أن يطلب الخصم الملك بالفرس ، ويكون الفرس في مقابل الرخ أيضاً . فبالضرورة يجب أن يلعب الملك، فيضرب الرخ ويسمون هذا « بالشاهرخ » وكل قطعة كيقصد بها الملك ، إذا كانت في مقابل قطعة أخرى ، وضربتُ بها فإنها تسقط دون مقابل ، وكل بيدق من بيادق الجانبين يصل بالسبر إلى نهاية المربعات التي بها قطع الخصم ، يصير وزيرا .

## الشطرنج الذي وضعه بزرجمهر (١) [١٠٠٠]

أعد بزرجهر رقعة مستطيلة ، ورسم عليها أربعة وستين مربعا بالتساوى ، طولها ستة عشر مربعا ، وعرضها أربعة موبعات ، وجعل عدد أدوات اللعب ست عشرة أداة أيضاً . ويلاحظ أن لونها وخط سيرها وطريقة اللعب بها ، هى بعينها التي سبق شرحها في الباب الأول ، ولسكن ترتيبها على الجانبين كان بشكل آخر ؟ إذ جعل كل رخ في زاوية ، ووضع الملك والوزير في الوسط ، والفرسين أمام الملك والوزير ، والفيلين أمام الفرسين وصنّ البيادق في صفين أمام الفيلين ، وهي تسير في اللعب والضرب على نفس قاعدة الشطرنج السابقة . وإذا أريد اللعب على هذه الرقعة بالكعبتين ، فإن أول لعبة نكون لمن يحصل على عدد أكبر ، فيكون له الحق في أن يضرب أولا ، كا يكون مقيدا بنقش على عدد أكبر ، فيذا وصل نقش الكعبتين إلى ستة ، فإنه ينبغي اللعب بالملك . أما إذا وصل إلى خسة ، فإنه يلعب بالوزير . وحينها تصل الكعبتان إلى أربع ،

u.			G:	G:				ران باز	ببئق	•		G.
200	€.	Ç.	الق	G:				4.5	بدوق	طيل	3	1
1	8	فيل	سدق	بياق				بليق	ى <u>د</u> ق بۇ	غيل	3	وزير
G.			بيزى	: ا				پردق	بيرق			·9)

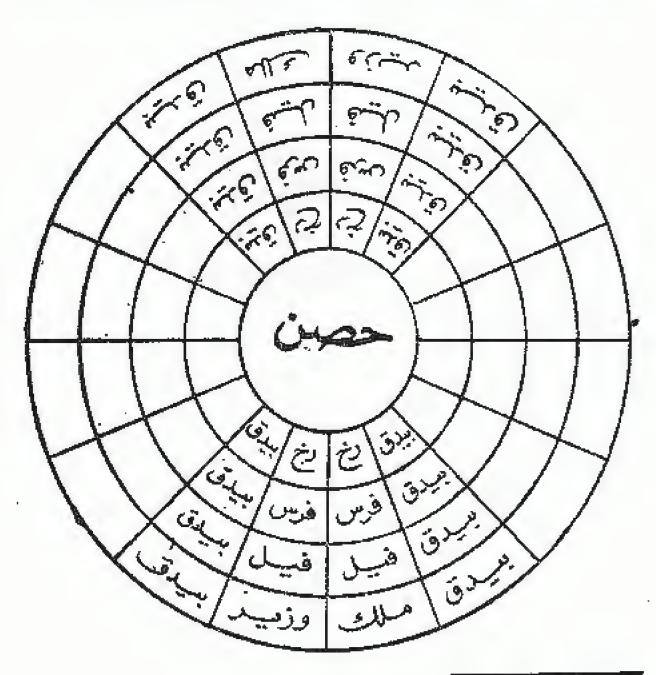
<sup>(</sup>١) ارجع أيضاً إلى كتاب تاريخ الشطرنج ، ص ٣٤٠ .

فإنه ينبغى اللعب بالغيل. و إذا وصلتا إلى ثلاث، فإنه يلعب بالحصان. و إذا بلغ عدد الكعبتين اتدين، فإنه يلعب بالرخ. وأما إذا كان واحدا، فإنه يلعب بالبيادق. وفي حالة ما إذا وصل النقش إلى ستة فلا مناص من اللعب بالملك . فإذا لم يكن له مربع ، فإنه لا يكون في حكم الميت ، مثله في ذلك مثل الدوشش في لعبة النرد.

وكل أداة لا يكون لها موج لا تشترك في اللهب. وإذا لم تسكن أدوات الخصم جميعها في موضع الضرب، فإنه لا يشكن من القوز بها حتى يظهر النقش، فإذا كان رخ الخصم في موجع، و يستطيع البيدق أخذه، فإن البيدق لا يضربه، حتى يظهر نقش الواحد. كما أن كل بيدق يصل في السير إلى المربع السادس عشر يصير وزيرا.

# الشطرنج الذي وضعه حكاء الروم(١)

أعد حكاء الروم رقعة على شكل دوائر وجعلوا في مركزها حصنا؛ [س١٤] محيث أنه إذا وانت الفرصة لللك فإنه يستطيع أن يلجأ أثناء سيره إلى هذا الحصن ، حتى يأمن خصمه ، ثم يخرج ليواصل العمل . وقد رسموا حول الحصن



<sup>(</sup>١) أرجع إلى كتاب تاريخ الشطرنج من ٣٤٧ -- ٣٤٣ .

أربع دوائر، قسموها إلى تمانية أقدام، فنتج عن ذلك أربع وستون خانة، ثم رتبوا آلات اللعب على الجانبين، فوضعوا الملك والوزير على الحافة، ووضعوا فيلين أمامهما، كما وضعوا الفرسين أمام الفيلين، وجعلوا الرخين بجوار الحصن أمام الفرسين أمام الفرسين، ووضعوا البيادق أربعة على الميمنة وأربعة على [ص ١١٤] الميسرة على طول الجانبين. وفي هذا الترتيب يبدو القلب والجناح والميمنة والميسرة في صورة أظرف.

وأما طريقة اللعب ، فتسير وفقا لقاءدة الشطر يج القديمة . وكل بيدق من أحد الجانبين ، يصل في السير إلى خانات الخصم ، يصير وزيرا في مقابل خانته . فثلا حينا يصل بيدق الشاه إلى الخانة الأخيرة لملك الخصم ، يصبح وزيرا ، ويكون الجميع على هذا النسق أيضاً . وتقف الفيلة الأربعة متقابلة ، ويضرب الواحد منها الآخر ، وحينها يكون الملك في الحصن ، لا يضرب أحدد ولا يطرده أحد .

## الضرب الثانى الذى وضعه الروم

في هذا الباب زاد الروم على الشطر مج القديم تمانى أدوات: أربعة [س٠٠٠] أسود وأربعة بيادق، واختار بعضهم الإبل بدلا من الأسود. وقد أعذوا رقعة هي عبارة عن عشرة مربعات في عشرة مربعات، فتكون جملتها مائة خانة. وفي الزوايا جعلوا أربعة حصون، بالإضافة إلى المربعات المائة. والترتيب في هذا الباب يتبع أيضاً قاعدة الشطر مج القديمة، وكذلك طربيقة السير والضرب هي

	çż	Sec.								1
		4	دين	Alls	eçe	بايئة	فخن	त्र	1	
÷Ω	et g	संद <u>्</u>	ಆಕ್ರ	und:	#FO	÷Ţ	ښ. د	جية	بينو	
			× 2							
							·· <u></u>			_
									.,	
بيدا	بيدق	بيق	بيدق	بىدق	بيدق	ميدق	بيدق	بيدق	بىدى	-
-1	ريخ							بخ	أسد	
	-	<del></del>				<del></del>	<del></del>			

بعينها الطريقة السابقة . ووضعوا الأسود فى زوايا للربع الأصلى . ويلاحظ أن الأسود تسير وتضرب فى الزوايا ، مثل سير الفيلة ، غير أن الفيل يتعدى خانة ويستقر فى الثانية بينها الأسد يتنقطى مر بعين ويستقر فى الثالث ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الفيلة لاتلتقى ، بينها الأسود تتلاقى ويضرب الواحد منها الآخر .

أما الحصون الأر بعة التي في زوايا المر بع الثانى ، فإن الملك إذا وائته الفرصة ، سار إلى واحد منها ، بحيث لا يخشى عليه إذا سار ملك الخصم محاذيا له . وإذا وقعت بجواره أداة من أدوات الخصم ، فإنه لا يستطيع ضربها ، إلا إذا أمن وخرج ؛ لأنه في حالة استقراره في إحدى هذه الزوايا ، لا يضرب أحدا ولا يطرده أحد ؛ إذ أن هذه الخانات التي تكون حصونه ، إنما تكون خارجة عن بساط الرقعة .

وفى هذين البابين اللذين وضعهما الروم توجد حكم عديدة . [س١٤] فترتيب بساط الدائرة للمعركة ، يكون أحيانا مفيدا جدا وزاخرا بالحكم ؟ لأنه إذا تأملها شخص بجد القلب والجناح والميمنة والميسرة كلهما ظاهرة ومعلومة ، والحكمة فى هذه الخانات التى هى بمثابة الحصون ، تبيّن أنه لامفر للملوك من الأمكنة الحصينة ، خصوصا فى الوقت الذى يكون فيه العدو منتصرا ، لكى يحتموا بها ، ويقيموا فيها ، حتى إذا صارت الأمور على ما يرام ، [س١٤] عمر جوا ثانية . وقبل استنباب الأمور لاينبنى أن يتحرك الملك بنفسه لأن استقرار الملك فى مكانه يثبّت أقدام جيشه فى مكانها ، شد قبل :

[ مصراع فارسى فى الأصل ، ترجمته : ] ليس لالف حمامة قلب صقر واحد .

وعلى هذا ينبغى لملوك العصر أن يحتاطوا ، لأن فى هذا مصلحتهم ومصلحة رعاياهم . فلا شك أن ثبات الملوك إنما هو ثبات للعالم وأهل العالم . وقد قال الحسكماء السابقون ـ قدس الله أرواحهم ـ : « إن مثل لللوك كثل مركز الدائرة ، ومثل الجيش والرعايا ، كثل محيط هذه الدائرة فإذا استقر الحيط » .

و إنمــا وضع الروم مر بعات الحصون هــذه ، لسكى يــلم لللوك أت الاحتياط واجب .

#### \* \* \*

وقد وضع الشطرنج القديم رجل حكيم ، كانوا يسمونه صصبة بن باهر الهندى (۱) وقصته طويلة . والقصود هنا هو سعرفة الشطرنج والحكمة من وضعه ورغم أن فيه فوائد كنيرة ومصالح عديدة ، إلا أن النرض الأساسي هو بيان أوضاع الحرب ، ولذلك وضوا البيادق في المقدمة ، لأن الملك بجب أن يكون محيّا بجيشه ، وأجلسوا الوزير بجانبه نظرا لمكانته ، وجعلوا الفيلين إلى جانبهما ليستظيرا بهما ، ووضعوا الفرسين بجانب الفيلين بدلا من الفرسان ، لكي يكوا ويفرا ويحاربا عوضا عن المبارزين ، وجعلوا الرخين في الطرفين حتى يهيئوا المبارزين مكانا واسعا يقيح لهم أن يزاولوا عملهم فيمه يسهولة ويسر ، وسمحوا البيدق أن يتحرك مر بعا واحدا ، لأنه لابجدر به أن يقاتل فيبتعد عن الجيش . وكذلك الحال مع الوزير ، فقوته مستعدة من قوة الملك ، والملك يعمل وفقالرأى وزيره ومشورته . وينتقل الفيلان إلى المر بعين في الزوايا لأن بهما يتم الإحكام والتحصين ، فهما يقفان من بعيد ، و يحافظان على سائر العدد والآلات ( سه ١٠ )

<sup>(</sup>۱) يود أسم هذا الرجل بأشكال مختلفة فى السكت العربية والفارسية مثل مسّمسّة وسيمة وصوصة وسيصة وسيصة وصيصة وغير ذلك. أما اللم أبيه فهو فى كل موضع و داهر و ( بالدال المهملة ) وليس و باهراً > كما ورد فى هذا النس ( ارجع إلى تاريخ الشطريج س ٢١٧٠ وللوتوف على حقيقة هذا الرجل ومعرفة أصله انظر نفس المصدر س ٢٠٧ — ٢١٩).

والحصان يسير في مر بعين ، لأن الفرسان بجبأن يصلوا إلى أى مكان يستطيعون الوصول إليه . والتجندي (البيدق) الذي يصير وزيرا ، إنما يصل إلى هذا النصب ، لأنه حينا تكون له مثل هذه القوة في الحرب ، وحينا بمتلك هذا التفكر السلم الذي يمكنه من التقدم أمام الجيش ، والمحافظة على نفسه ، وتخطى جميع الصفوف دون أن بهلك - يكون جديرا بالوزارة لامحالة .

و يجب على الشخص الذى يلعب الشطرنج ، أن يجمل نصب عينيه قتل الملك فيجد في كل مرة حتى يلعب أحسن من سابقتها ، وعليه كذلك أن يراقب كل أنواع اللعب ، و ينظر بإممان إلى جميع المر بمات ليتقن إصابة الأهداف .

والشطرنج هو لعبة الحسكا، وأرباب الفهم وذوى الخواطر السريعة ، فينبغى فيها الجهد لسكى يتقنها اللاعب ، لأن من يلعب رديثا ليس له عذر قط إلا العجز والإقرار بأنه لعب رديثا وقد رووا أن الخليفة للأمون كان يقول « إذا لعبتُ النرد وخسرت فإننى أقول: إن الحظلم يكن مواتيا. أما إذا لعبت الشطرنج وخسرت فا عساى أن أقول غير أننى عجزت عن أن ألعب جيدا فلعبت رديثاً».

كذلك يتمثل العقل والرئاسة ، والملك والعظمة ، فيما اختاره خسرو يرويز إد أنه لم يلعب النرد مطلقا ، وإنماكان يتسلى بلعب الشطرنج . فقالوا له : « لم لاتلعب النرد؟! . . » فأجاب : « لأن الدنياكلها يجب أن تترقب عملا رائما منى . وحيث أنى أنوى القيام بعمل فريد ، فقا اخترت لعب الشطرنج لأنه يتلام مع قوة الخاطر ومظهر الملك » .

وما أجمل ماقاله ابن الرومى<sup>(١)</sup> فى وصف الشطر نج .

 <sup>(</sup>١) مو على بن العباس بن جريج ( انظر ترجته في ابن خلـكان في حرف العين ) .

#### [أبيات عربية في الأصل]

أرضٌ مُرَبِّعَةٌ حمراء مِن أَدَم مَا بَيْنَ شَيَخْصَيْنِ مَوْصُوفَيْن بِالكَرَمِ تذكّر الحرب فاحتالا لها شبها مِن غير أَنْ يَعْبَفَا فيها بسَفْكِ دَم هذا يُغِيرُ على هذا وذاك على هذا يُغيرُ وعينُ الحرب لَمْ تَنَمَّ فانظر إلى خيل (١) جاشَت بها هم مِنْ عَسْكَرَيْنِ بلا طَبْل ولا عَلَمَ

فليبق الله تعالى شمس إقبال السلطان مشرقة ، فهو ملك بنى آدم ، السلطان الأكبر والمعظم ، كيخسرو ابن السلطان قلج ارسلان — خلد الله ملسكه — ؛ وليبق ظل دولته دائما ؛ وليحفظ حظه الفتى من نوائب الفلك العتيق ؛ وليجمل عين السوء بعيدة عنه ، حتى يلتمس في الشطر نج التسلية والنشاط والسرور .

و إنى أوصيه ألا يلعب قط على رهان حتى لا يصير اللعب قمارا ، فيستجلب كراهية الشرع، وأن يجتهدفى ألا يضيع الصلاة بسبب الشطرنج ، و إلا طنى [س٢١٦] فساده على منفعته ، وحقت عليه كلة الله : ﴿ وَإِنْهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما ﴾ (٢).

<sup>(</sup>١) كتا في النبخة الأملية والوزن مبيب .

<sup>(</sup>٣) قرآن كريم ، سورنه البقرة ، آية ٣١٩ .

## فصل في الشراب<sup>(4)</sup>

لما النحق الداعى لهذه الدولة محمد بن على بن سليان الراوندى بخدمة سيد العالم وملك بنى آدم ، السلطان القاهر، عظيم الدهم غياث الدين — خلدالله ملسكه — وحظى بشرف جواره ، واجتهد فى تقبيل سدته الميمونة ، وملازمة ركابه للباركة ، رأى من المصلحة أنه لزام على السلطان — اقتداء بمحاسن أخلاق سلاطين العواق وخراسان ، واقتفاء آثارهم ، ومتابعة لنهج عظاء العالم — أن لا مفر من تدبير دار شرابه بشرط أن تسكون متفقة مع الشرع ، فلا يقع خُدام الملك وغلمان دار الشراب تحت طائل المقوبة ، وحتى يبقى عمال الشراب الخاص ، بعيدين عن اللمنة إذ جاء فى الخبر : « لَعَنَ اللهُ فى الخَمْرِ عشرة " بايعبًا ومُشْتَرِجاً وعاصِرها ومُمْتَصِرها وشارباً وساقياً وحامِلها والمحمولة إليه ، والمدُمِن عليها وآكل تمنها (الهم من عليها وآكل تمنها (الله من عليها وآكل تمنها وشارباً وساقياً وحامِلها والمحمولة إليه ،

ولسكى تتحقق المنفعة ، ولا يضيع المقصود من بهجة الحفل ، فإن الحرمة التى تقع أثناء الاجتماع والأنس والنشوة التى تحصل بسبب الإفراط فى شرب الحمر المحرمة ترتفع فى شرب المثلث (٢) الذى يبدو حلالا ، كما أن نبيذ المسل والتمر والزبيب وغيرها من الأطعمة الحلال مباحة مع أنها تسكر ، كذلك

 <sup>(#)</sup> المراجع : الآراء التي ذكرت في هذا القصل آراء شخصية للمؤلف لايتسع المجال
 لمناقشتها وقد اعتماد فيها على كنب الفنه التي ذكرها في مذا الفصل.

 <sup>(</sup>۱) حدیث رواه النزمذی وابن ماجه هن آلس (مشکانه المصابح ، کتاب البیوع) .
 ( المنرجم ) : هناك روایة أخرى لهذا الحدیث وردت فی کتاب الجامع العبدیر السیوطی بح ۳ س ۱۹۴ .

<sup>(</sup>٢) المقصود المثلث العصير الذي يطبخ حتى بذهب أقل من ثائبه .

يوجد في مازندران خبز يسكر ، و بذور البنج وغيره من الأدوية مسكرة أيضًا .

وقد ذكرت منافع الشراب ومضاره في كتاب «ذخيرة خوارزمشاهي» (۱) وكتب الطب الأخرى . و إذا تفحصها شخص بدين البصيرة بقطع [ س ٤١٧ ] النظر عن التحريم ومخافة العقوبة إن آجلا أو عاجلا ، فإنه يتجنب على القور الإفراط في شرب الخمر ، مدفوعا في ذلك بما يتولد عنها من مضار . وليست هناك مضرة قط من شرب القليل المباح ، بل قد تتحقق به المنافع . وقد قال ه أبو الحسن الكرخي ه (۲) و « الحسن بن زياد ه (۲) رضى الله عنهما إنه قد ثبتت لدى الإمام الأعظم أبى حنيفة الكوفي — أخبار صاح وروايات سليمة ، في تحليل شيء من الخر ، وردت عن كبار الصحابة مثل عمر بن الخطاب في تحليل شيء من الخر ، وردت عن كبار الصحابة مثل عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسمود وعلى بن أبى طائب وعبد الله بن عباس وعسطاء (۱) و وإبراهيم (۵) وعلقمة .

فَكُلُ مِن يَفَتَى بِخَلَافَ ذَلَكَ يَصِبِحَ كَافَرًا ، وَلَا يَسَىءَ الظُن بالصَحَابَةَ والتَّابِمِينَ إِلَا كُلُ مَارِقَ : ﴿ فَإِنَّ مُحَرِّمَ مَا أُحِلَّ كَمُحَلِّلِ مَا حُرِّمَ ﴾ .

 <sup>(</sup>١) الوقوف على سلومات عن هذا الكتاب ارجع إلى فهرست النسج الفارسية المحاوظة بالمتحف البرجة إلى م وضع ربو س ٢٦٦ - ٢٠٠٠ .

 <sup>(</sup>۲) هو أبو الحسن عبيدانة بن الحسن السكرخي الفقيه العراقي ممن يشار إليه ، ويؤخذ عنه ...
 وكان أوحد عصره غير مداقع ولا منازع ، مولده سنة ۲۹۰ وتوني في شعبان منة ۳٤٠
 ( أظر كتاب الفهرست لابن النديم ، ص ۲۰۸ ) وهو مؤلف كتاب المختصر في الفقة .

 <sup>(</sup>٣) هو الحسن بن زياد المؤلؤى وبكنى أبا على من أصحاب أبى حنيفة وممن أخذ عنه
وسمح منه ، وكان فاضلا مالا بمذاهب أبى حنيفة فى الرأى ... نوق سنة ٢٠٤ وله كثير من
الكتب فى الفقه (كتاب الفهرست ص ٢٠٤).

 <sup>(</sup>٤) هو أبو محمد عطاء بن أبى رباح من أجلاء العلماء وتابعي مكة ٠٠٠ ( انظر ترجمته فى
 ابن خلسكان فى حرف الدين ) ٠

<sup>(</sup>ه) هو إبرهم بن يزيد التخبي التابس ( نفس المصدر ، حرف الألف ) -

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه للصحابة : « شَهِدَتُ تَحْرِمَ النَّهُ عِنْهُ للصحابة : « شَهِدَتُ تَحْرِمَ النَّهُ صاحِبِ كَا شَهِدَتُم ، وشَهِدْتُ إِبَاحَة وغِبْمُ () . والإباحة بعد الْحَظْرِ من صاحِبِ الشَّمْرِع بَكُونُ وفيه إجماعُ الصحابة قولاً وفعالاً » وقد عطش رسول الله صلوات الرحن عليه — في حجة الوداع ، فأحضروا له نبيذ تمو فلما شبّه [س ١٥٥] وجده حريفا ، فطلب ماه وأضافه إليه ثم شربه . فسأله أحد الحاضرين : « يا رسول الله هل هذا حرام أولا ؟ » فقال الرسول : « لا » . وقد ورد هذا الحديث في جميع كتب أصحاب أبي حنيفة مثل شرح الجامع الكبير ، والجامع المحديث في جميع كتب أصحاب أبي حنيفة مثل شرح الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وشروح القدوري ، وضوح القدوري ، وموجز الفرغاني () وغيرها . وقد نقلت هذه المسائل والأخبار عن هسذه وموجز الفرغاني ()

قال . لا والعصير إذا طبخ حتى يذهب أقل من ثلثيه بحل ؟ لأن عمر رضى الله عنه لما رأى المثلث قال : لا ذهب شيطانه قر يح ُ جُنونه و َ بَقِيَ حلاله » (٢٠) ولما لم يكن يعد خراً فلا يجب نحر يمه أو الحدُّ عليه . ونبيذ النمر والزبيب إذا طبخ قليلا بصير حلالا ، حتى ولو تخمر وصار كثيفاً إذا لم ينووا شربه من أجل السكر .

سئل عبدالله بن عباس — رضى الله عنه — عن نقيع النمر والزيب المطبوخ ونبيذ العسل والحنطة والشعير فقال : « اشرَبِ الوّ احِدَ وَالاثنَيْنِ والثلاثَ فإذا خِفْتَ السَّكُرَ فَدَعْ ، لأنه ليسَ بَخَدْرُ فلا يَجْرُمُ شُرْبُهُ ، والأصل في جميع

<sup>(</sup>۱) كنز العالى ، ج ۴ س ۱۱۳ .

 <sup>(</sup>٣) [ الراجع : سبق التطبق على هذه الأسماء في هوامش صفيتي ٣٣ ، ٢٤ من هذا الكتاب ، فارجع إليها . ]

<sup>(</sup>٣) كَثَرُ اللَّمَالُ ، ج ٣ من ١٠٩ ( باب الألبذة ) .

الأشر به أنها حلال ومباحة مالم يرد نص بتحر بمها . يحكى أن أعرابيا شرب نبيذا من إبريق عر فسكر ، فحدَّه عر رضى الله عنه فقال له الأعرابى : « لقد شربتُ من إبريقك . . ! » فأجاب أمير المؤمنين : « إننى أقمتُ عليك الحدَّ شربتُ من إبريقك . . ! » فأجاب أمير المؤمنين : « إننى أقمتُ عليك الحدَّ السكرك لا لشربك » . وعن عر رضى الله عنه أنه قال : « إنا فأكل لحمَ المجزُ ور ونشربُ عليه النبيذ ليقطعه فى بطونناً » (1) وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليسه وسلم : « إنّى كنتُ نَهِيتُ مَن الأوعية فاشر بُوا بما بدا كم وإياكم وكل [ س١٩٠] من المؤرد عن الأوعية فاشر بُوا بما بدا كم وإياكم وكل [ س١٩٠] من كنتُ من الورض الله عنه : « إن القوم كيجلون على الشراب وهو كمن حلال ، فكل بزالون حتى تحرُّم عليهم » . وعن الشّفي (1) أنه قال : يشر بُون نبيذ الخوابي » . وعند أبي حنيفة أنه إذا وضع سمك مملح فى الحمر كي بصبح جوارشا فإنه يكون حلالا ، وجواز أكله مجمع عليه ، ولم يشذ كل أحد . ومذهب سفيان (١) متفق مع أبي حنيفة في هذه المسائل .

وعند أبى حَنِيفَة لا يجوزُ شربُ المُنصَّفَ لأَنْ أَميرَ المُومنينَ عُمَر كان بَكْتُبُ إلى أَمَرَاء الأَجْنادِ أَن اؤْمر وا الناسَ حتَّى يَطْبخُوا العصيرَ كَى يذهبَ تُلْتَاه، وببقى ثُلْتُهُ فإذا لم يَذْهَبُ ثُلْثَاهُ لا يَجِلْ و يجوزُ بَيْعَهُ وَلَا يُحَدُّ شارِبُهُ \* (\*\*)

<sup>(</sup>١) كنز العال ، بع ٣ س ١٠٩ ( باب الأنبذة ) .

 <sup>(</sup>۲) هو أبو عمرو عامر بن شرحبيل الثنبي السكوق الثابعي ( انظر ترجته في ابن خلكان ، حرف العنب ) .

<sup>(</sup>٣) الله يفصد عبد الله بن عباس .

 <sup>(</sup>٤) أى سفيان الثورى ( اظار ابن خلـكان ، حرف السين ) .

 <sup>(</sup>a) للنرجم: هذا الرس ورد بالعربية في الأصل وكذلك جميع العبارات التي ضبطناها بالتكل
 ف هذا الفصل .

وفى مذهب أبى بوسف ومحمد (١) أنه مادام لا يجوز شربه فإنه لا يجوز بيعه . قال وخَلِيطُ النَّمْرِ وَالرَّ بِيبِ وَالشَّعِيرِ إِذَا ذَهِبَ اللَّهَاءِ وَبَقَى الْكُنَّهُ ، حَلَّ كَحَالِ الانفرادِ في المُثَلَّثِ نقوله تعالى ﴿ وَمِنْ تَمَراتِ النَّخِيلِ وَالاَعْنَابِ [س١٤٠] لَانفرادِ في المُثَلَّثِ نقوله تعالى ﴿ وَمِنْ تَمَراتِ النَّخِيلِ وَالاَعْنَابِ [س٢٠٠] تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسِنًا (٢٠٠) .

وقال محمد بن الحسن: « إنى لا أحلَه ولا أحرمه » وجاء فى مختصر الفرغانى قوله: « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ (٢) المُرَادُ ما يَحْدُثُ عَنْهُ السُّكُرُ ، كَالدُوْ لِم مَا يَحْدُثُ اللَّهُ مَن كُنْ مَن كُنْ ، وَمَالَا يَحْدُثُ اللَّهُ مِن لا يُسَمِّي مُسْكِرًا ، و إن كان يَحْدُثُ اللَّهُ مِن كُنْره ، كَا لا يُقالُ لِلطَّمامِ مُشْبِعٌ و إن كان يَحْدُثُ اللَّهَ مِن كُنْره . هذا إذا شَرِب لِيقُوى على الطاءةِ أو ليسْتَموى الطَّمام . أما إذا تَصَد به السُّكُو والتلَّهي ، فإنه لا يَحِلُّ بالإجاع لأنَّ اللهوَ والطرب حوامٌ وكذا ما يُتَوَمَّل به إليه » . وقال القاضى أبو يوسف : « المُسْكِرُ عندناً القَدَّحُ الأخيرُ ه ، روى ذلك عن عباس وعطاء و إبراهيم رضى الله عنهم .

وعن عَلْقَمة قال : سألتُ ابنَ مسودٍ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ مُسْكُو حرامٌ » فقال : « هى الشَّرْ بَهُ الأخيرةُ » . وفى تأويل هذا قال أبو يوسف أيضًا ه إذا طابَ السُّكُو من الشَّر أبو جَلَسَ لذلك فالسَّكُلُّ سرامٌ ، لأنه قَصَدَ بالشُّر ب مَعْصِيةً » .

والمثلث لا يدخل تحت نصوص التحريم فهو مباح وحلال. [س ٢٦] ونقيع التمر والزبيب إذا غلوء قايلا، وأضافوا إليه بمض التفاح أو السفرجل أو أوراق الورد، لا ينطبق عليه اسم الخر، و بكون شراباً طيب الرائحة مستساغاً

<sup>(</sup>١) أى كلد بن الحسن الثبياني .

<sup>(</sup>۲) قرآل ، سورة النعل ، آية ۲۹ .

<sup>(</sup>٣) حديث ( اظلر البخاري ، طبع لبدن ، ج ٤ من ٢٩ ).

<sup>(</sup> المترجم ) : أنظر أيضاً الديوطي : الجامع الصنبر ، ج ٧ س ٩٤ .

من حلالا. وقد جرب مؤلف هذا الكتاب تعليل المثلث في هدان. وإنى لأروى هنا قصة عن أعظم الوزراء على الإطلاق، الباقي من كبار أهل العراق، رئيس سادات العالم وأفضاهم، وحيد عصره ومحط قضاء حاجات الخلائق، العتامة التي يستظهر بها أصحاب أبى حنيفة، ويتطلمون دائما إلى تقلده الوزارة في عهد سلطان الزمان، وهوالشاب صاحب الصورة الحسنة والسيرة العطرة المطلم على مختلف العالم، الخبير بأنواع الفنون، الوزير ابن الوزير، الصاحب الصدر الكبير، العالم الدادل النحرير، شهاب الدين تقة الإسلام والمسلمين، ملك الأمراء والكبراء، ذو الناقب والما ثر، ابن الصاحب العادل شهاب الدين محود، ابن ثقة الدين عبد المربز \_ أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره \_ فقد حاز قصب السبق، وزاد قي فضاء على سائر الناس، وكان عالما متدينا فريد دهره،

وهذه القصة تدل على ما كان يتصف به هذا الوزير من تدين وتعصب وحية وهى : أنه فى أيام دولة طفرل عند ما كان يتولى الكتابة والوزارة ، كان غلاة الرافضة عليهم اللعنة ـ مثل خواجه عزيز وزملائه وأعواته وأصدقائه ، يقصرون القضاء فى إصفهان على الأشاعرة ، ويظهرون السطان أن فى هذا صلاحا للملكة ، فجعلوا أمر الرياسة والخطابة والقضاء فى يد المجعنديين (١٠ . فلما وصل الأمر إلى الوزير للذكور ليمهره بطفرائه ، نقض ذلك القرار وقال : ١ إن الكلك الذي يتحكم فيه الدين ، لا ينبغى له سلطان ، وإذا لم تسكن إصفهان تابعة السلطان ، فالأفضل ألا يكون مسلما ؟ لأرفقد ان الحجية ليس من الإسلام فى شى ، وإن الشيء الذي حصل عايه أجداد السلطان وأسلاقه محدالسيف من الأشاعرة ، لن أثركه يوضع مجانا فى أيديهم » وفى المقيقة لم يكن هناك شخص غير هذا لن أثركه يوضع مجانا فى أيديهم » وفى المقيقة لم يكن هناك شخص غير هذا

 <sup>(1)</sup> للوقوف على أحوال هذه الأسرة أرجع إلى كتاب اباب الألباب لموق ، ج ١ ،
 س ٢٠٥٠ --- ٢٠٠١ .

الوزير يجرؤ على التصريح بمثل هذا القول ، ولهذا فإنه قضى على الأشاعرة والروافض في مهانة وذلة وغلبهم على أمرهم.

وعلى أثر حادثة مقتل السلطان، زهد هذا الوزير الذي كان وحيد عصره في الوزارة واعتزل منصبه، فاستراح بذلك من العمل مع [س ٢٢،] العراقيين، وتخلص من متاعبهم وشرهم وظلمهم.

ولكن سرعان ما سببت حالته النفسية ضعف جسمه ، فلم يكن الأطباء الممالجين كلة إلا قولم : « إن شرب الخريقطع دابر هذا للرض ، و يخاصك منه » ولكن نظر الما كان يتصف به من فضل وتقوى ، كان يأبى تناول الشراب ، ولا يقدم عايه ، ولا يفكر في تجرعه ، فكف الأطباء عن وصف علاج آخر ، وأصروا على أنه ليس هناك علاج آخر غير هذا فلا مفر من شربه ، لأن هذا المرض لا يداوى إلا بالشرب . وأخيرا قال : « إذا كان لشراب المثلث خاصية الدواء فإنى أشربه ، وإلا فلا » . فقال الأطباء : « إنه أحسن وأفضل » فأمر بأن يحضرو ا مائة مَنَّ من عصير العنب ، ويضيفوا إليها مائتي مَنَّ من الماء ، ويغلوا هذا المخلوط حتى يتبخر ثلثاه ، فغملوا وقد استغرق نضج هذا الشراب عدة أيام ثم صار شرابا طيب الرائحة نافعا منعشا . وبالرغم من هذا فقد توقف عن شربه ، و استدعى فقهاء المدينة ليجيز وا تحليل ثناوله .

فأحلَّ الجميع ذلك ، وشنى ذلك الوزير المظيم من مرضه فى مدة قليلة بمد أن كان قد ينس من الحياة. و ابتهاجا بشفائه أوقف الأوقاف على الأعمال الخيرية \*\* وسجل العقود بذلك .

وكذلك تأكدت أنا مؤلف هذا الكتاب من تحليل الشراب، لأن الرسول صلوات الرحمٰن عليه قال : « إنَّ اللهُ تعالَى لَمْ يَخِمُلُ فيها حَرَّمَ شفاء » .

وقرأت فى الآثار أن: لا لا راحةً في مُعْصِيةِ الخالقِ ». وفى الشراب منافع كثيرة، ومصالح عديدة، وقد ألنوا كتاب الشراب، وقسموه خمسين بابا فى منافع الا راب ومضاره. و إن كلام الخالق لناطق بمنافعه إذ يقول: ه ومَنَافِعُ للناسِ (١) ».

وكان ماوك العصر والوزراء العظام ، يشتغلون بالشراب في مجالس الأنس والحفلات والولائم . فحكانوا مع تحققهم من آية التحريم يرتكبون إنما كبيرا مخسرون به أرواحهم وما ملكت أيديهم : « خَسِرَ الدُّنياً والآخرةِ (٢٠) ه .

ولو تم الأنس بطريقة لاتستوجب الدة و بة لكان ذلك أولى ، ولو شر بو أ ذلك الشراب الحلال لكان أفضل .

و إذا كان شرب الخر مخالفا الشريعة ، ووردت أخبار [س٣٣،] وآثار كثيرة في توقيع العقوبة على شار بيها ، فقد كانت حلالا في الأم السابقة ، إذ لم يكن شخص يتجنب شربها في تلك الأزمان ، وكان ملوك العجم يجعلونها زينة محافلهم وعنوان عظمتهم .

ويروى أن الملك لا كيفباد (٢) يه أقام حفلا كبيرا دعا إليه عظاء الدولة ، ثم جاء لا لقلق به وقد طوق ثمبان رقبته بشدة ، وحط أمام عرش الملك في صورة مظافر ميطلب الإنصاف والفوث ، ويشكو الثمبان بلسان الطيور . فقال أحد الحجاب : لا إن هذا الطائر الأخرس قد أصابه ظلم على يد هذا الحيوان المفترس ، فجاء يستفيث بالملك . ولا يمكن أن يتا كد من مناصرتنا له ، ويكون آمنا إلا إذا خلصناه به . وكان كيفباد يجيد الرمى فقال : لا سألصق بسهمي رأس الثعبان

<sup>(</sup>١) قرآن كرم ، سورة البقرة كمية ٢١٦ .

<sup>(</sup>٢) قرآن كريم ، سورة الحج آية ١١ .

<sup>(</sup>٣) يقال إن المُصنف قد أخذ هذه العكاية من كتاب الشراب الآنف الذكر .

بالأرض ، فيحلق الطائر في الفضاء ، ويماني الثعبان الأثم والهلاك . فقالوا : هان رأيكم السامي لهو الأرجح » . فنقذ الملك رأيه ونجا الطائر وطار وتواري عن الأنظار . وبعد مدة تزل الطائر في نفس الموضع مستبشرا مرحا ، وكان في منقاره خمس حباث من العنب فوضعها على الأرض في خضوع ثم غاب عن الأنظار ، فقال الملك : « إنه جاء به في المأرض في خضوع ثم غاب عن صنعناه معه ، فأحضروها لمرى ما هي . . . ؟ ! » فلما نقلوها إلى جوار العرش ، قال الملك : « ماذا عساها أن تكون . . . ؟ ! » فلما نقلوها إلى جوار العرش ، قال الملك : « ماذا عساها أن تكون . . . ؟ ! » قالوا : « إن هذه من نو ادر الدهر وغرائب العصر ، فلم تر أعيننا مثل هذا الشيء ، و لم تسمع آذاننا بمثل هذه الحادثة » . فأحضروا طوائف مختلفة من الناس من العلماء والحكماء و الأطباء والدهافين والرهبان والفلاسفة والعطارين والبقالين والزراع ، ثم جاءوا بهم إلى الملك فكان كل واحد يقول كلاما و ينظم قولا .

وأخيراً انفقوا على أن هذه الحبات مهما يكن نوعها فلن تسنين [ من ٢٠٤ ] بهذه الصورة ، وينبغى دفنها فى الأرض ليرى ما ينبت منها . فبحثوا عن مكان حصين على شاطىء نهر ، وزرعوا الحبات على حافة مزرعة ، وبالغوا فى المناية بها حتى ظهر نبت من كل منها بعد مدة ، كان يغوق فى خضرته ما لأجنعة الطاروس من شهرة . ووصل الخبر إلى كيقباد ، فتحشم المشقات ورآها ، ووصى بحزيد العناية بها حتى نشر عنبا وتظهر خاصيتها . ثم قانوا : إن هذا النبات ناضر الخضرة وقد قارب النضج ، فينبغى أن نكثر من زراء ته ليصير زينة الحدائق وحلية الرياض . فلما كثر لم يستطيعوا أكله ، لأنهم لم يقنوا على منافعه ومضاره . فقال الملك : ٥ من المكن أن تكون منفعته فى الشراب » فلما عصروه ووضعوه فقال الملك : ٥ من المكن أن تكون منفعته فى الشراب » فلما عصروه ووضعوه في الدنان تخمر ، فتمجب الفلاسفة من ذلك ، واتفقوا على أنه ينبغى أن محضروا في الدنان تخمر ، فتمجب الفلاسفة من ذلك ، واتفقوا على أنه ينبغى أن محضروا على المدنات دماؤه ، حتى تجرى عليهم التجرية ؛ فأحضروا ثلاثة أشخاص جاعة ممن أهدرت دماؤه ، حتى تجرى عليهم التجرية ؛ فأحضروا ثلاثة أشخاص

مختلفي المزاج، فتجرع كل واحد منهم جرعة بإكراه عظيم وخوف شديد. وفي الجرعة الثانية تجرأوا، وفي المرة الثالثة صاحوا ليحضروا لهم الجرعة الرابعة . فلما وصلت الحال إلى المرة الخامسة اعترتهم نشوة وشرعوا في الرقص، وزال عنهم الحياء والخجل، ولم يروا شخصا أعلى منهم، ولما بلغواغاية السكر تطاولت السنتهم بسب كيقباد. وفي اليوم التالى لم يستطيعوا أن يصبروا عن الشراب ولسنتهم بسب كيقباد، وفي اليوم التالى لم يستطيعوا أن يصبروا عن الشراب ولكن العظاء لم يجرؤوا على تجربة هذا الشراب، وقالوا لانضمن سلامتهم مالم تمر عليهم أربعة فصول ؛ إذ من الجائز أن ينقلب هذا السرور غما فيجلب لهم الموت والهلاك.

وخلال هذه الفصول الأربعة استمروا يقدمون هذا الشراب لعدة أشخاص منهم حتى تنضح فوائده ، فزادوا جميعاً نشوة ونشاطا ، وبهذا عرفوا فائدة هذا الشراب ، وجعلوه بعد ذلك زينة لمجالسهم ، ووسيلة لجمع الأحباب . وبالتجربة استخرجوا منه أنواعا حلوة وحامضة ، وبواسطة وضعه على النار ، حصاوا على مشروب حلولذيذ ، كما صنعوا منه أنواعا من الحلوى والأدوية ،

ومن الخل الحامض أنتجوا أصنانا من المربى، تهادوا بها فى شتى المناسبات، وصار الواحد ينافس الآخر فى الحصول عليها .

ونظموا الأشمار الرائمة باللغتين العربية والفارسية في وصف الخمر، [س ٤٢٠] وصار الخل لسكثرة منافعه مطلوبا ومرغوبا بالرغم من حموضته .

فن الأشمار الرائمة أنشدوا هذه الرباعية الجميلة :

[ رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها : ] \_\_ ناولني شراباً كشراب الجنات ،

واعطني بلت الكرم فإنني رجل أعزب

فیی فتاه طروب تنایل ،
 وهی غانیة ذات رجنتین حراوین … ۱۱

وهكذا لم يدعوا شيئًا في الشراب إلا وصفوه ، حتى أنهم قالوا أشمارا بالعربية والفارسية في وصف أوانيه :

#### [ بيتان عربيان في الأصل<sup>(١)</sup> ]

[ بيتان فارسيان في الأصل ، ترجمتهما : ]

إننى أنهض للشراب ولا أطبع أمرك مطلقا ،
 وأشرب الحر لادفع عن نفسى الهموم .

وحينها أرى القدح يضع شفته على شفتك ،
 فإننى بسبب الغيرة لا أهدأ حتى أشرب دم القدح ... !!

#### [رياعية فارسية في الأصل<sup>(٢)</sup> ، ترجمتها : ]

إن قارورة من الخو المعتقة لأفضل من مملك نضير،
 قالأولى أن تبتعد عن كل ما ليس خمرا.

فدن الخر أفضل مائة مرة من ملك أفريدون ،
 وغطاء إبريق الخر أفضل من تاج كيخسرو<sup>(٣)</sup> .

وغرض الحسكاء من الشراب هو نشوة الروح ومنفعة الجسم [ س ٢٦ ] وحفظ الصحة . وللجسم ثلاث قوى :

<sup>(</sup>١) الصاحب اسماعيل بن عباد ( انظر ترجته في ه ابن خلسكان ٥ حرف الألف ) .

<sup>(</sup>٣) تنسب هذه الرباعية إلى الحكيم عمر الحيام وتوجد في مجموعة رباعيانه،طبع،بايس ٥٨ .

 <sup>(</sup>٣) جاء في عاشبة السكناب أن عبد الرزّاق بقول : إن المؤلف قد أخطأ في إبراد هذا البين خطأ فاحشا في حق الملك الذي ألف الكتاب باسمه لأنه جمل تاجه أقل من سدادة إبريق الحمر.

الثانية: القوة النفسانية التي يسمونها القوة الناطقة (١) ووظيفتها طلب الحكة والعلم وتحرى الصواب، ومنع الإنسان من ارتكاب الأفعال القبيحة. وهذه القوة خاصة بالإنسان وموطنها الرأس، وهي أشرف القوى، على عكس القوة الشهوانية فعي أخسها وأحطها. وكل قوة تعمل عملا مخالفا للأخرى. وكل من يريد أن يمنع واحدة منها من العمل، يستطيع أن يقعل ذلك بالقوة والقهر فيتجنب الماقل السوء ويتشبث بالصواب الذي يدعو إليه العقل، ويكون ذلك بقهر القوة الشهوانية، وإبرام الأعمال الصائبة، والخوف من الآخرة ؛ ولهذا السبب يستولى عليه تعب شديد، واذلك بحث الحكاء عن شيء يرفه عنه، ويخلصه من هذا التعب. فلم يتوفر هذا الشيء في أي طعام أو شراب إلا في خر العنب، التي تكسر من حدة هذه القوى، وتوجهها وجهة صائبة، الأن نظام خر العنب، التي تكسر من حدة هذه القوى، وتوجهها وجهة السايمة، وأما إذا ألمالم وقوام بني آدم، إنما يتأتي حينا تشخذ كل قوة الوجهة السايمة، وأما إذا قضت الخر على هذه القوى، وعطلتها عن تأدية وظائفها، فإن عارة العالم تنقطع ونسل بني آدم يتلاشي،

وينبغى أن يشرب الإنسان الخر بمقدار بحيث تتمكن القوة الهاضمة من هضمه بأى وجه، وبحيث يفيد فى التغذية. يقول روفس الطبيب: ﴿إِنَّ الْحَرْ [س ٢٧٤] تُزيد الحرارة الفريزية ، وتهضم الطمام جيداً ، وتنظم الأخلاط المضطربة ، وتنق الدم ، وتنضر وجه الإنسان ، وتسمن الناقهين ، وتنشط الصفراء المختلطة

 <sup>(</sup>١) جاء في كتاب و ذخيره خوارزمناعي ، الذي قل عنه المؤلف هذه العبارة ماترجته :
 ويطلقون على الثانية القوة الحيوانية ووظيفتها العز والجاء والرئاسة والظفر والغلية والانتقام
 وسوطانها القلب . والثالثة القوة الإنسانية ويسمونها القوة الناطقة .

بالدم فتقرز مع البول ، وتطرد البلاغم السائلة والمتجمدة ، وتقوى روح الإنسان ، وتحيل الدم في الجسم لحماً ، وتحفظ الجسم سليماً ، وتنظف المروق من الأخلاط ، وتزيل الشهوة الكلبية ، وتسلك القولون ، وتوصل الغذاء سر يماً إلى الأطراف » . ويقول جالينوس: ﴿ إِنَّهَا تُسَكِّسُر رَبِحِ المعدة ، وتوسع المروق ، وتوزع الغذاء إلى الجسم كله ، وتزيل السُدَّة وكل ما يعوق الأمعاء ، وتلطف الأبخرة الغليظة ، وتخرجها مع المرق ، وتطيب النوم » . و يقول بقراط : « الشراب لايدع خايطا فأسدا في الجسم حتى يفتح له الطريق ويطوده، وهو يبهج النفس، وينمش الروح ويقوى القلب. ولسكنه في النهاية يجلب الأمراض والحي » . ويقول ديسقوريدس : « يضاف إلى هذه للناقع جميعها أن الشراب يفيد شارب السم ، كما أن الشراب القوى يفيد لديغ العقرب ». و يصقه الأطباء للمصابين بالماليخوليا والإغماء ٥ . ويقول استابياذس كبير الأطباء : ٥ ينتج عن الشراب الردىء والإفراط فيه -- الوسواس والأفكار السيئة والجنون والتباد والرأى الخطأ والنسيان ونقصان العقل وظلام العين وتلف الحواس واضطراب النوم ، والتيقظ بلا سبب وتشنت الفكر . وهذه الأمراض جميعها موطنها الرأس . كذلك ينتج عن الإفراط في الشراب أمراض الجسد مثل السكتة والخناق والرعدة والنقرس والفالج وآلام الصدر وإفساد المزاج وضعف الكبد والاستسقاء والصداع وألم الأسنان والأورام والحمى وللوت المفاجيء .

وعلى هذا يحسن أن يتجنب العاقل جميع هذه المضار بصرف النظر عن عقاب الآخرة ، فيشرب قليلا من المثلث الحلال ، وذلك بأن يخلط [س ٢٠٤] عصبر العنب بالماء و يغليه حتى يبقى ثلثه فقط ، ثم يضعه فى قربة حتى يتخبر ، ويشرب منه بقدر ، بشرط أن يحترز من السكر فيجنى بذلك جميع المنافع و يأمن عقاب الآخرة ، وتتوفر له بهجة الحفل وألفة الأصدقاء واجتماع الندماء .

و إذا أرادوا صنع شراب الزبيب ، كان عليهم أن يختاروا الزبيب النظيف ، ثم ينسلوه و يضمروه ، ثم يناوه فيصبر ثم ينسلوه و يضمروه ، ثم يناوه فيصبر بإضافة تفاحتين أو ثلاثا أو بإضافة السفرجل - شرابا قويا حاد المزاج ، كا يكون حلالا عظيم النفع مغذيا .

وشراب التمريكون حاراً ولطيفا، وهو يرقق الطبع و يعد له و يطرد فضلات المعدة ، و يقوى الصدر ، كما أنه يفذى الجسم و يسمنه ، و يفيد الأمعاء الغليظة . وكذلك المشرو بات الأخرى من حنطة وشعير وعسل وسكر وغيرها فإنها كالأغذية تحدث النفع والضرر حسب الأمزجة .

أدعو الله أن يهيي أسباب للتمة والسرور لسيد السالم ، سلطان بني آدم ، ملك المرب والمجم ، السلطان القاص ، في مجالسه ومحافله ، وأن يجمل المتافع من نصيب ذاته المباركة العالية .

## فصل في السباق والرماية

ليه السلطان صاحب الرأى الأعلى القاهر ، عظيم الدهر ، غيات الدنيسا والدين ، أبو الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان — خلد الله رايات دولته — أن الإنسان خلق من أجل العبادة كما قال الله تعالى : « وما خَلَقْتُ البِحِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » (1) . ولما كان الإنسان مخلوقا للعبادة ، فإنه لا يجوز له أن يلعب أو يلهو، وذلك عملا بقوله عليه السلام : « خبر» « ما أنا من دَدِولا الدَّدُ [س ٢٠٠] منى » (1) . وكذلك بحكى أن صبيّة ذهبوا ذات مرة إلى منزل بحيى بن زكر يا عليهما السلام ، وكان لا يزال في الثالثة من عره حتى يخرج ليلعب معهم فقال لهم : هما خَلِقْنَا للعب معهم فقال لهم : هما خَلِقْنَا للعب معهم فقال لهم : هما خَلِقْنَا للعب معهم فقال لهم . هما خَلِقْنَا للعب معهم فقال لهم : هما خَلِقْنَا للعب مهم فقال لهم : هما خَلِقْنَا للعب » . فدحه الله وأننى عليه وقال : « وَآتِنِنَا اللهُ التُكُمُّ

وعلى هذا لايجوز للناس أن يلهوا إلا بالشيء الذي فيه المصلحة ، مثل الرماية وسباق الخيل ، فهما حلال لأنهما من وسائل غزو السكفار والجهاد ، فأحلّهما الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : « إن الله ليدخل بالشهم الواحد ثلاثة الجنّة ؛ صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، والمحدّ به از كبواً ، ولأن ترموا أحب الى من أن تركبوا ، كل ما يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه ، أو تأديبه فرسه أو ملاعبته أهله ، فإنه من الحق ، ومن علم الرمي شم تركه فهي نعمة كفرها» . أو ملاعبته أهله ، فإنه من الحق ، ومن علم الرمي شم تركه فهي نعمة كفرها» .

<sup>(</sup>١) قرآن كريم ، سورة الفاريات آية ٩٦ .

 <sup>(</sup>٣) انظر اــان السرب نحت كلة د ددا ه .

<sup>(</sup> المترجم) : أغطر أيضاً الجامع الصغير للسيوطي ؛ ج ٢ ص ١٢٣ .

<sup>(</sup>٣) قرآن كرم ، سورة مرم آبة ١٣ .

<sup>(1)</sup> رواه البيهتي عن عقبة بن عامر ( كنر اليهال ، ج ٢ س ٢٦٨ ) .

<sup>(</sup> المَرجم ) : ذكر السيوطى رواية أخرى لهذا الهديث في موضعين من كتابه الجامع الصغير ( ج ١ شَمَلُ ٣٩ ، ج ٢ ص ٢٦٨ ) .

و يجب على الشخص إذا تعلم الرمى أو ركوب الخيل، أن ينوى أنه يتعلم ذلك ليحارب الكفار وأعداء الله عز وجل، فإنه ينال تواب هذه النية.

و بجوز شرعا وضع رهان على الرمى بالسهام أو سباق الخيل ، كا أن بخرج الواحد عشرة سهام ليرميها أو يعين حصانا و يقول : ۵ أنت خصمى ، إذا أصبت الهدف بهذه السهام العشرة، فهذا المالك ، و إذا أصبت فهولى ، فكل من [س ٤٣٠] يوفى الشرط يكون المال ماله ، و إذا أصاب الاثنان الهدف أو أخطآه معا يكون المال ملكا لله . و بحب أن يبين عدد السهام والمسافة بين الشخص والهدف حتى تصح المباراة .

وأما إذا قال شخص لآخر : إذا أصبت الهدف فسوف أعطيك قدرا من الدنانير ، وإذا أصبته أنا فسوف آخذ منك هذا القدر من الدنانير ، عُدَّ ذلك منيسرًا وكان محرما ، إلا إذا كان بينهما محلّل ، يقول إذا أصاب فلان الهدف فلا ندفع له شيئاً ، وإذا أصبته أنا أعطيتني شيئاً ؛ وإذا أصبته أنت دفعت لك شيئاً فهذا كله جائز . فإذا أصاب المحلل الهدف فلا ينبغي أن يُعْظَى الاثنان الآخران شيئا. وأما إذا أصاب أحداً ، فإن خصمه يعطيه المال .

وكذلك إذا قالوا : لو أصاب المحلل الهدف ، فإنه يأخذ مال الاثنين . وكذلك إذا أصاب أحدها صار هو صاحب المال ، فإن ذلك يصح أيضاً . وبجب ألا يشترطا على المحلل أى شرط حتى يدفع ، كا ينبغى أن يكون نصيب المحلل فى الرماية مساويا لنصيبهما و إلا فإنه لا يصلح محللا .

وكذا الحال في سباق الخيل إذا كان هناك رهان من جانب واحد ، كأن ذلك جائزاً. أما إذا كان من الطرفين عُدَّ غير مستساغ إلا إذا جاء بينهما محلل ، وكان مثالها في الفروسية والركوب . و يجب أن تعين المسافة والميدان . أما إذا الصدور

قانوا ته لنرم لنرى من يصيب الهددف أسبق ، أو لتنظر من يرمى أبعد من الآخر ، كان ذلك غير مستحب ه . وإذا وضعت عشرة سهام وقال أحد المتنافسين : إذا أصبت الهدف بخمسة من هذه العشرة كان من نصيبي ، وإذا أصبت أهدف بثلاث يكون من نصيبك ، كان ذلك جائزا . وإذا قالا : أصبت أنت الهدف بثلاث يكون من نصيبك ، كان ذلك جائزا . وإذا قالا : كل من يتخلف منا يدفع للشخص الفلاني عشرة دنانير ، ولكن هذا الشخص لم يشترك معهما في الرماية ، كان ذلك غير جائز .

وحينها يصيب السهم الهدف ، أو يتجه إلى أعلاه أو إلى يساره أو إلى يساره أو إلى يمينه ، ثم يمر أو يبقى هناك ، بحسب ذلك السهم ضمن الأسهم التى تصيب الهدف ، أما السهم الذي يتجه إلى الأرض ، ثم يقفز منها ويصيب الهدف ، فلا يحسب إلا إذا اتفق على ذلك ، فيمكن وقتئذ عده أيضا ، لأنه متى ارتبط اثنان بمقد صحيح ، ثم أراد أحدها أن ينقضه ، فإنه لا يستطيم ذلك دون [ ص ٣١٠ ] عذر . والحاكم يلزمه في تلك الحسالة تنفيذ شروط المقد . وكذا الحال في سباق الخيل .

أما إذا مرض أحد المتبارز بن بحيث لايستطيع أن يشترك في سباق الخيل أو الرماية ، جاز أن يبطل العقد ، فإذا لم يفسخ العقد في حالة المرض ، ثم صح الجسم بعد ذلك ، فإنه لا يجوز إبطال هذا العقد ، ويأمر الحاكم بالرماية . وأماإذا قال الشخص السليم : « أنا أصبر حتى يشغي المريض » ، أو قال المريض : « أنا أصبر حتى أشغى ه كان الخيار لصاحب الجسم السليم . وإذا اختلف على من يبدأ أصبر حتى أشغى ه كان الخيار لصاحب الجسم السليم . وإذا اختلف على من يبدأ الربى ، فإن الشخص الذي يبدأ هو الذي يكون الجعل (أو القرعة ) في جانبه . الربى ، فإن الشخص الذي يبدأ هو الذي يكون الجعل (أو القرعة ) في جانبه . وإذا وقع خلاف في تقدير مسافة الهدف أو كبره أو صغره ، كان على المتبارز بن أن يتبعوا المتعارف عليه عند أهل هذه الصنعة .

وإذا اشترطوا الرمى بقوس بعينها لا يصح الشرط، و يجوز الرمى بأية قوس. وإذا قالوا وسط جمع « لنلقي » حتى لا يحدث إنكار من المتبارين ، فإن ذلك يكون جائزا. وإذا قال إمام على الحدف الفلانى ، يعطى مائة ربنار » جاز ذلك ، فإذا أصاب أحد الحدف ، فيجب أن يدفع إليه هذا اللياغ من خراج الملك ، لا من مال الصدقة ولا من مال الإمام . يدفع إليه هذا اللياغ من خراج الملك ، لا من مال الصدقة ولا من مال الإمام . وإذا لم يقل إمام الوقت هذا الكلام ، بل قاله أمير ، فإنه لا ينبغى أن يعطى شيئا. وإذا قال شخص لآخر : « اضرب هذا الطائر ، فإذا أصبته كان لك دينار » فإنه لا يحل ذلك . وإذا قال : « ارم عشرة سهام فإذا أصاب أكثرها أعطيك هذا القدر » ، فإن ذلك لا يصح أيضاً . والرهان في السباق جائز ، ولكنه غير جائز في الشطر نج والنود » .

## فصل في الصيد

الصيد حلال الملوك من أجل الرياضة والنزهة . جمل الله تعالى أوقات الملك الساطان القاهر عظيم الدهر — مقرونة بالسرور والراحة ، وحرس ذاته من الآفات ليتمتع برياضة الصيد ، وليلتمس به طعاما حلالا ؛ فإن أسلاف السابقين كانوا يشترون صيدا بحصان عربى ، حتى يأكلوه حلالا طيبا . وكل حيوان يدرب على الصيد ، يكون كل ما يصطاده حلالاً . وتدريب الحيوانات على الصيد أمر موكول إلى أهل تلك الصنعة حتى يقرروا أن هذه الحيوانات صارت مدرية .

وقى مذهب أبى يوسف ومحمد ، يكون الحيوان قد تم تدر ببه على الصيد [٤٣١] إذا اصطاد ثلاث مرات ، ولم يأكل ما يصطاده ، ويكون تدر يب طيور الصيد الجارحة ، بحيث أنه إذا نودى عليها ، فإنها تعود وتلبى النداء . أما شرط الحل فيكون بأن ينادى عليها أولائم يطلق سراحها ، و بشرط أن يكون الشخص فيكون بأن ينادى عليها أولائم يطلق سراحها ، و بشرط أن يكون الشخص الذي يتولى الصيد و يطلق هذه الطيور من الأشخاص الذين يحل لها أكل ما مذبحوت .

و يجب ألا يتوقف الصياد وحيوانات الصيد عن السعى في إثر الصيد وذبحه إذا أمكن . وإذا مات الصيد قبل أن بصل إليه الصياد ، فإن هذا الصيد يكون حلالا ، بشرط ألا ينشغل الصياد بشى ، آخر غير الصيد ، و بشرط ألا بسقط الصيد من أعلا إلى أسغل ، وألا يسقط في الماء ، و يستثنى من ذلك كل ما اكلت جوارح الصيد من لحمة فإنه لا يحل .

و إذا ترك الصياد اسم الله متعمدا ، أو استعان بكلب في الصيد ، لم يذكر اسم الله عليه ، فإنه لا محل أكل الصيد في هذه الحالة ، وكذلك الحال إذا ألتي الصياد سهما ، ولم يذكر اسم الله عامدا ، أو إذا أصاب شخص آخر ذلك الصيد بسهمه ، ولم يذكر اسم الله فلا يصح أكل ذلك الصيد .

و إذا عاد السكلب أول الأمر من الصيد ، وشفل بشىء آخر ، ثم رجع إلى الصيد مرة أخرى ليأخذه ، أو إذا طاش سهم ناحية الشال أو الهيين ، وكان الصيد في تلك الجهة فأصابه السهم ، أو إذا حولت الربح السهم حتى أصاب الصيد فإنه لا يجوز أكله .

و إذا أدركالصيادالصيد حيا ، وكان يمكن ذبحه، ولكنه لم يذبح حتى نفق ، أو مات بتأثير إصابة الكلب أو إصابة السهم فإن أكله لا يحل .

وإذا خنقه الكلب دون أن يحدث به إصابة، أوكسر منه موضع، أو مات بتأثير الزبطانة (١) دون إصابة ، فإنه لا يكون حلالا . وإذا توقف الصياد ساعة، ثم وصل إلى الصيد فوجده سيتا، فإنه لا يحل أكله . وإذا سقط في الماء ومات ، فلا يصح أكله وإذا سقط بسبب الهواء على شجرة أو فوق سطح ، ثم ارتد الى الأرض ومات ، فإنه لا يستطاع أكله . وإذا وجد الصيد حيا والفهد لا زال مسكا به بين أسنانه ثم ذبح ، كان ذلك حلالا . وإذا أخرج الصيد من فم الفهد أو الكلب ، وذبح قبل أن يموت ، أو إذا فضت أحشاؤه قبل موته ، وأقى الكلب على قطعة منها وأكلها ، فإن البقية تكون حلالا .

وأما إذا وقع الصيد بعد ذبحه \_ في الماء ومات، فإنه يحل أكله، وذلك على خلاف الإصابة بالسهم أو جوارح الصيد، وإذا فصل الصياد بسيفه

 <sup>(</sup>١) الربطانة والسبطانة ثناة جوفاء كالقصبة مضروبة بالعتبة يرى الطبر بحصاة توضع في جوفها ( انظر أقرب الموارد ) .

قطمة من الصيد، فإن كان ذلك من القفا، فلا ينبغي أكله، [ س ٤٣٣ ] وأما إذا كان من جانب الرقبة، عد ذلك حلالاً .

و إذا ألقي شخصان سهمين أصابا بهما الصيد في وقت واحد ، ثم تقدما إليه فوجداه ميتا ، فإنه بحل فماو يكون من نصيبهما . وإذا سبق سهم أحدها الآخر ، ثم لحق به الثانى ، فإذا جرح الصيد سهم الأول ولم يقض عليه ، ثم أصابه سهم الثانى ، فإنه لا يكون حلالا .

و إذا حصل الكتاب أو القهد على صيد كثير، ثم أكل منه واحد، فجملة الصيد الذي حصل عليه من قبل ، يكون حراما إلا ما ذبح منه . وفي مذهب أبي يوسف ومحمد، أن الصيد الذي أكل منه الكتاب يكون في حكم الميت، وأما بقية الصيد فحلال ، وقد فصل العلماء المتأخرون هذه المسألة فقالوا: إذا مضت مدة لم يصد فيها الكتاب صيدا ، واحتمل فيها نسيان الكتاب للصيد ، ثم أكل الكتاب الصيد، فإن أكله يكون في حكم الميت. أما السابق فيكون حلالا.

وفى حالة صيد الوحش الذى يمكن أن يستأنس كالظبى الذى يستأنس ويقبل الألفة، فإنه لايحل أكله إلا بالذكاة (١) والذبح. وكذا الحيوان المستأنس مثل البقرة أو الناقة إذا عصت و تعذر كبح جماحها، أو إذا سقطت فى بثر أو إذا كانت فى وضع لايمكن فيه ذبحها، فنى هذه الحالة يجوز أن تُرمى بالسهم أوتقتل بأية جراحة.

والذبح هو الأصل في قتل الحيوان وغيره ، و يكون بقطع العروق الأربعة ، الحلقوم والمري والوَدَجَيْن ، إلا إذا كان ذلك متعذرا ، فيباح العقر والجراحة ، وهما متعاقبان . والحسكم بالتعاقب يجوز لمن لا يقدر على الأصل . وما دامت

<sup>(</sup>١) [ المراجع : الذكاة بالذال بمنى الذبح ، تقول ذكا الذبيعة ذكا وذكاة أى ذبحها ] .

القدرة على ذبح الحيوان الوحشي أو الأهلى متوفرة ، فإنه لا تجوز الجراحة . ولهذا السبب عندما يذبح الحيوان فإنه إذا فضت أمعاؤه بعد موته، جاز ذلك لأنه تحقق الشرط الأول وهو الذبح ولسكنه مكروه . وأما إذا جرح الحيوان بسهم ووجد حيا ثم فضت أمعاؤه فلا يكون حلالا ؛ لأنه إذا قدر على الذبح وهوِ الأصل كان الذبح ضروريا . وعلىهذا إذا فضت أمعاء الخروف قبل ذبحه لا يكون حلالاً . وأما إذا ذبح ثم قفز كلب وأكل شيئا منه ، [ س ٣٤ ] أو شرب الكلب أو الفهد دم الصيد؛ فإنه يكون حلالا بمد ذبحه، وإذا أرسل شخص مسلم كلبه إلى الصيد، ثم صاح به مجوسي ليحثه على الإسراع، فأسرع وأخذ الصيد ، كان ذلك حلالاً . وإذا انطلق الـكلب من تلقاء نفسه إلى الصيد وصاحبه مجوسي ، فأخذهذا الكابالصيد وقتله ، فإنه لايحل أكله . أما إذا صاح به مسلم، وذكر اسم الله، فأسرع الكلب على أثو صياحه، وأخذ الصيد ، فإنه يكون حلالاحتى إذا لم يكن قدحت الكلب على الإسراع . أما إذا لم يتأثر الكلب بصوت المسلم ، فإنه لا يحل الصيد إلا إذا وجد حيا وذبح . و إذا تعود الكلب أو الفهد على أن يكن في موضع ثم يثب فجأة على الصيد ، فإن صيده يحل أكله . أما إذا لم يتمود ذلك أو تعود الاشتغال بشيء آخر حتى يقترب الصميد، ثم يقفز ويأخذه، فإنه لا يجوز أكله ما دام لم يذبح. و إذا أمسك الكلب صيدا وجرحه ، ثم ذهب على الفور و أمسك بآخر ، فإن الاثنين يكونان حلالاً . أما إذا استراح الكلب وَهْلَةً على أثر الصيد الأول تم ذهب و أمسك بالآخر ، فلا يحل ذلك .

و إذا ألتي الصياد سهما مر بصيد فأصاب و أصاب آخر، كان كلاالائتين-حلالا.

計 計 计

و بعد فإنى أدعو الله أن تهنأ داعًا أوقات سيد العالم، ملك بني آدم،

السلطان القاهر ، وأن تكون مجالسه زينة للمجالس ، زاخرة بالطرب ، حافلة بالسرور، وأن يكون الأنس والصيميد من سمات عصر هذا السلطان، وأن تكون الرماية و لدب الكرة وسباق الخيل ــ وهي أدور فاق فيها أبطال العالم \_ وسيلة لتسلية خاطره المبارك .

وليوفقني الله حتى أقدم إليه في كل يوم نادرة من نوادر الزمان تسكون موشَّحة بمدحه ، ليتسلي بها في أوقات فراغه ، ولتخلَّد اسمه من بعدي .

أبق الله تعالى دولة هذا السلطان إلى أبد الآبدين ، وأبعد عنه نو اثب الفلك الفدار ... بحق مُحَدِّدٍ وغِيْرَتُهِ الطاهرينَ وأصحابه الفُرِّ الزَّاهِرِينَ (١٠).

قال مؤلف الكتاب هذه القصيدة في مدح السلطان كيخسر و:

[أبيات فارسية في الأصل ، ترجمتها: ]

 لياة أمس من قبة الكرة الفضية (أى الميام) ، اختفت الشمس وطلع القمر .

> وأمسى الفلك حارسا على أعتابك ، وأخذ للثيد هذه النغمة وقت العزف .

 إن الدنيا يا غياث الدين تنبر بك ، كما يضي. الزمان لك .

 إن قاضى الحاء السادسة ( المشترى ) الذي منه ، تكون السعادة لكل شخص سوى الله .

> قد قضى أن تكون الدنما كلما ، تحت أمرك ، عن جدارة .

 وشحنة الساء الخامسة أي المريخ ، يعقد الإيمان يالله تعالى ،

[س ۲۵۵]

١١) المراجع : وردت هذه العبارة بالمربية في أصل السكتاب .

- د إن كل من بخرج على حكمك وأمرك ،
   سأفصل رأسه عن جسده » .
- ... وملك السماء الرابعة (أى الشمس) ، سراج النهار ، الذى يقبل عتبتك دائماً .
  - قال: ليخلد حكمك في الدنيا أيها الملك ،
     وليكن جاريا ونمافذا عليها .
- والمطرب ذو الانفام الشجية في السماء الثالثة (أى الزهرة).
   قد صارت السماوات بألحانه كالجنة.
  - \_ أخذ يعزف ويقول : أيها الملك عش دائماً ،

في السهاع والطرب والبهجة ... !!

- وكاتب السهاء الثانية (أى عطارد) ،
   كتب منشوراً كهذا يقول فيه : أيها الملك ،
  - إن الارض والماء في ألوف الازمنة ،
     لم تشر إا سيداً مثلك .
- وأخذ يتول: إن أنوارى لا تصل إلى المكان ،

  - إن ما دحك لم ير له ضريباً ،
     ف الفضائل المختلفة ،
  - ولكنه معدوم الحظ في الدنيا ،
     ولذلك فإنه يرى فيها العناء دائما
- ـــ وإنه يقسم بمن جعل بأوى الارواح في الاجساد ،
  - \_\_\_ وبمن صنع من الدخان في ستة أيام ،
     سبع سماوات فوق رؤوسنا . (١)
- (١) إشارة إلى الآية السكريمة ثم استوى إلى السهاء وهي دخان فقال لها وللأرض أثنيا طوعاً أوكرها قالنا أتبنا طائمين • . ( سورة فعلت ، آية ١١ ) •

وبمن وضع سبع طبقات من التراب ،
 على حاقة الماء من قعر البحر .

- ثم أوجد العناصر الأربعة :

التراب ... والنار ... والماء ... والهواء .

وستى النرجس شرا با مروقا .

حتى يعريد في فصل الشتاء .

ووضع أنواع اللطف في ألورد،
 حتى يهيم البابل بعشقه مثلي.

\_ وأخرس السوسن ذا الالسنة العشرة ،
 لانه ليس عاشقا فلم يصر 'ناطفا .

سرأوجد سائر الثمار الاخرى المختلفة،
 التي بسببها تكون للربيع قيمة حقيقية.

وأوجدكل هذه الكائنات بصنعه ،
 فهر خالق الحاق وصانع الاشياء .

[157 ]

وقسما بالرسل هداة الحلق من الضلال إلى الهدى ،

وبمحمد الرسول وخاتم النبيين ،
 الذي بلغ قاب قوسين أو أدنى (١) ،

وبصهرية وختلية وسبطية ،
 الذين ملا حجم قلبي ،

أنى أدعو بعزة هؤلاء هيما أن تظل أيها الملك،
 صاحب الامر مثل كيخسرو ودارا.

ــ فلستُ أرى في الدنيا شخصاً

يستطيع أن يستغنى عنك وعن نعمتك . . . . ١

ولولا الحوف من أن أتهم بالكفر ،

لفلت إن يدك هي يد الفضاء،

<sup>(</sup>۱) إشارة إلى الأبنين الكرعتين م ثم دنا قندني ، فكان تاب توسين أو أدنى ، ( سورة الجمآية ٨ – ٩ ) .

قاحیانا تبسط الرزق . . . وأحیانا تمنعه ،
 وأحیانا تمیت . . . وأحیانا تحی . . . 11

وإذا حكمت على الفلك بعدم الدوران ،
 قإن عجائه المقدسة لا تتحرك من مكانها . . . ! !

\_ فلتكن سعيدا أيها الملك الذي ،

تفخر بك الأقاليم السيمة في الصباح والمساء . • . ! ا

\_ إن كفك الكريمة عند منحا الذهب،

لا تأسف . . . ولا تسبأ بأمر الغد . .

\_ إن الكرة الارضية لم تشاهد حاكما ، مثلك متصفا بالعقل والذكاء .

ــ وإن قبة الفلك لندور وهي بين الحوف منك والرجاء فيك .

\_ وكل ذرة لا تلجأ إلى بابك لا تنجو من يد البلاء -

ـــ ويدك السخية هي البلسم والدواء ، السائر المحتاجين والمعوزين في العالم .

والبحر والسحاب هما مضرب المثل في السخاء ،
 ولكنهما لا يتساويان بك في الكرم . . . اا

\_ إن الملك عنع الذهب بالتنطار،

فأني السحاب مثل هذا الصنيع . . . ؟ ! حاشا . . . !!

ــــ والسحاب يجود بمائه ليلا ونهارا ، لانه يحس بالحجل والحياء أمام يدك المانحة للذهب . . . 11

\_ قابن ما تمنحه يدك في لحظة وأحدة ،

لا يمنحه البحر لاحد في سنوات عديدة .

ولذاك قأنت تظفر بكل رغباتك فى العالم ،
 والفتح والإقبال ضامنان لذلك وشاهدان عليه .

\_ والشمس تُسكِينُ لك الحب في قلبها والقمر يحيي ، في الحقيقة باسمك ...!!

\_ وحيثًا يكون في الوجود إنسان،

ويستوى في ذلك الرجل والمرأة والعجوز والطفل والشاب،

– فالجميع يريدونك حاكما عليهم ،

فقل لخصمك: أبك دما ... ١١

أيها السيد ! . . إنك تجلو عروس الشعر »

حتى صارت أبهى من الزهراء .

إنى أقسم بذلك الحب الذي جامق من العدم ،
 وسوف يذهب كالعنقاء إلى العدم ،

لقد عشقت مدح الملك ومن أجل ذلك ،
 جعت هذا الكتاب من الدرر الغالية :

حتى يكون زينة للعروس ما دامت بكرا ،
 قلا تفتضح عند زوجما(۱) .

فيارب زده توفيقا ،
 ما دامت القبة الخضراء قائمة في مكانها .

ولتكن عين العالم مضيئة بك ،
 فإنك ظل الله في الدنيا .

وما دامت لك السلطنة على عرش الدنيا ،
 ليكن نصيبها منك الامن والعدل .

أيها الملك . . لقد عشت سنوات طويلة ،
 أتزهد عن إخلاص ، لا عن رياء ونفاق .

وأجرد نفسى كثيرا في المدارس ،
 أصل الليل بالنهار وكأنما حياتي ليلة الشتاء الطويلة (٢) .

ودرست علم الفقه والحلاف كثيرا ،
 حتى صرت عالما بالنسبة إلى أفراني .

[ 177 ]

 <sup>(</sup>۱) المترجم: يقصد بذاك أن المؤلف قد زن كتابه بالدور الغالبة ، وجعله يبدو كالعروس
البكر المزدانة بأنواع الزينة والحلى ، وذلك حتى لا تقتضع عند زوجها ( أى عند الملك )
ولا يظن أنها عاطلة نقيرة .

<sup>(</sup>٢) المنزجم : يقصد أنه يواصل ليله ينهاره في سبيل تلتى العلم والدراسة .

- وحفظت من العربية والفارسية ،
   أشعارا مثل اللالي، المثلاثة .
- \_ واشتفلت بالخط والتذهيب وتجليد المصاحف ،
   وأتقنت هذه الصناعة بحيث أنه لا يوجد نظير لى .
  - وكل الفنون التي يمكن لشخص مثلي أن يعرفها ،
     إنما أنا المنشىء لها ...!
    - لقد أردتُ بسائر هذه الأمور ،
       أن أجم من عطاياك المال الكثير .
    - - \_ فيا أيها الملك . . . لقد عجز هذا العبد ، ختم هذه القصيدة بالنجاء لك .
        - ر مو لا يعرف أى شيء في العالم ، اليس لك أو لم تناه ... !!
          - ــ حتى يرجوالله المنزه،
          - أن يمن عليك به أيها الملك ...!
            - \_ وهو لا يطلب ألك أقل"

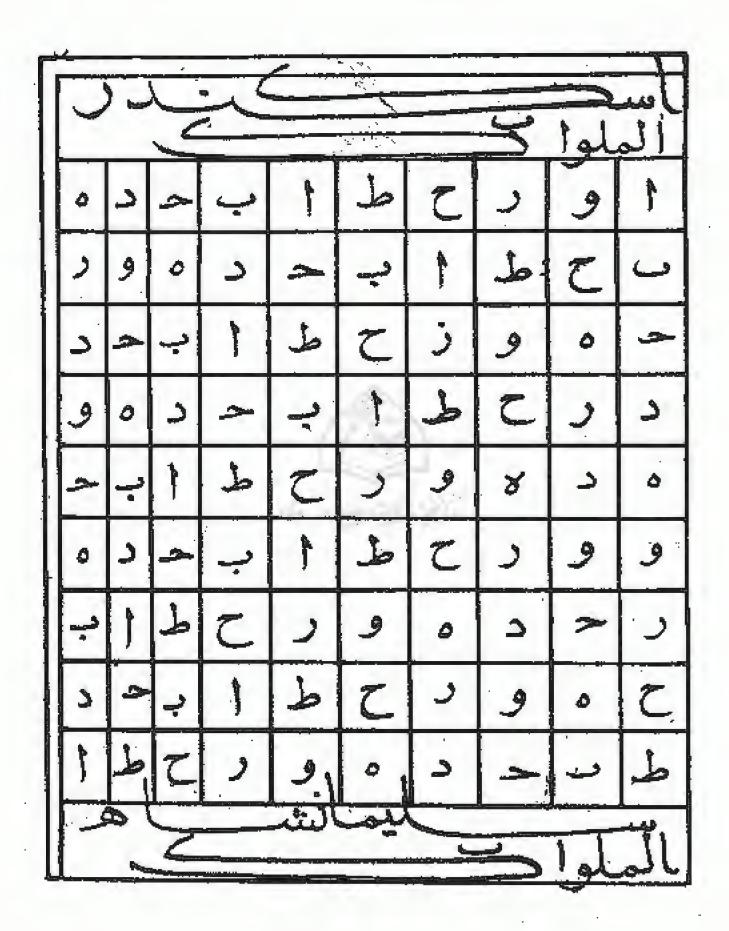
من دوام الملك والإقبال والعمر المديد ...II

## فصل في معرفة الخط من الدائرة والنقط

عرض مصنف هذا الكتاب على صاحب الرأى الأعلى ، السلطان القوى ، عفليم الدهر ، غيات الدين — خلد الله — رايات دولته وآيات سلطنته — أن الأرقام الهندسية والأشكال الكروية ، والمثلثات والمسدسات والمر بمات المتساوية الأضلاع ، جميمها مأخوذة من الدائرة والخط المستقيم . وكان أقصى همة كل فنان أن يبدأ فنه من هذه النقطة .

وهكذا وضع رياضيوا الهند الأرقام الحسابية ، فأخذواالصفر من [ سه٣٤ ] الدائرة ، كما أخذوا الرقم ( 1 ) من الخط المستقيم . ومن هذا الرقم حسبوا خانات الآحاد والمشرات والمنات والألوف ، واعتبروا الأرقام النسعة التالية أصول الأعداد : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٢ - ٧ - ٨ - ٩ - وابتداء من العدد ( ١ ) الأعداد : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٢ - ٧ - ٨ - ٩ - وابتداء من العدد ( ١ ) إلى العدد ( ٩ ) إذا وضع كل منها بالترتيب منفصلا عن الآخر ، كان في خانة الآحاد . أما إذا أضيف صفر إلى يمين كل منها ، فإنه يصل إلى خانة المشرات ، فالرقم (٤) يصير (٧٠) . وإذا تقدم العدد صفران يصبح في خانة المئات ، فالعدد (٤) مثلا يصير (٧٠٠) . أما إذا تقدم العدد ثلاثة أصفار فإنه يصبح في خانة الألوف ، فالعدد (١) يصبر (١٠٠٠) والعدد (٩) يصبر (٩٠٠٠) وهكذا يمكن تكوين عشرات الألوف ومئات الألوف وألوف الألوف بهذه الطريقة . ومهما وضع من الأرقام ، فإنه يمكن حسابها على هذا النحو : فواحد وخمسون .

وقد استخرج بعض المحاسبين الحساب من حروف الجمل ، التي هي أصول



خطا مستقبا ارتفاعه عشر نقط، تكون عقدا كاملا بأى نوع من الأقلام: « تلكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » (1) وفي الثلث والمحقق يلحقون نقطة بجانب الألف تـكون في محاذاتها ومتصلة بها ، ونقطة في نهايتها ، ونماني نقط في وسطها .

#### [رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها: ]

- كل طريقة بحيط بها خاطرك،
   عن علم الحفط تتسارى فيها هذه النكتة.
- إذا وضعت بالقلم عشر نقط على الورقة ،
   فإنه بتكون منها جميعا خط هو الآلف .

#### (٢)حرف الباء:

تكون أيضاً من النقط العشرة للألف. فالخط المستقيم في الطول هوالألف وهو نفسه باء في العرض ، وارتفاعها من الجهتين نقطتان : واحدة من جانب ، والثانية من الجانب الآخر.

ورأس الباء وذيلها كلاهما عبارة عن نقطة . وأما فى الكتابة فيضيفون اليها حركة حتى تصير منحنيــة ، وتبدو أجمل فى النظر إذ تكون على شكل صولجان .

#### [رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها: ]

أعلم أيها الرجل الطيب النفس أنهم كتبوا الباء أيضا من نقط القلم العشر ،
 وذلك بإضافة رأسين إلى النقط الثماني .

و لكن يجب أن تكون الآلف مستفيمة ورأسية ، وأما الباء فأنفية مندة . . . ورأسها وذيلها متقابلان .

<sup>(</sup>١) قرآن كريم ، سورة البقرة آية ١٩٦ .

#### (٣)حرفا التاء والثاء:

ولها نفس النسبة التي لحرف الباء ، إلا إذا أراد الخطاط أن يمد الخطف في مكان ، أو صادفه موضع لاتستوعبه الكلمة ، فإنه يمد ذيل الباء [س ٤٤٠] والتاء أطول ، أو يقطمهما . و يصلح قطع هذه الحركة في آخر الخط والأماكن الأخرى . وكذلك التفريق بين الباء والتاء وضموا نقطسة أسغلها مع انحناء في نهايتها وزيادة قليلة في الحركة .

#### [رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

التاء أيضا ينبغى أن تكون فى حد الباء والآلف ،
 مع ميل فى رأسها وذلك بزيادة نقطة إلى أسفل .

و إذا وقعت هذه الباء أو التاء في نهايه الـكلمة ،
 فإنه بجوز أن تقطعها أو تمدها .

## (٤)حرف الجيم:

أخذت رأسها من نصف حرف الباء . أما جسمها فنصف دائرة . وجعلوا سمة الدائرة وضيفها بقدر الألف ، حتى لا يكون فراغ الدائرة ، أكثر أمن ارتفاع الألف . و بجب أن يكون صدر الدائرة في محاذاة رأس الباء ، بحيث أنه لو رسم عليهما خط مستقيم ، لدخل في هذا الخط صدر الدائرة ورأس الباء . وتارة يقطع ذيل الجيم وتارة أيمد .

#### [رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

- فرأينا أن السر الذي في الجيم من الخطوط ،
   هو أنها نصف من الدائرة ونصف من الباء
  - ريحب آلا تزيد الدائرة عن الآلف ،
     ريتقابل صدر الدائرة مع رأس الباء .

(٣٩) راحة الصفور

### (٥) حرف الدال:

عبارة عن دائرة لا يزيد فراغها على قامة الألف ، و يجب أن تقسم إلى تمانية أقسام ، و يرسم من القسم الثانى خط مستقيم هو الألف من الجانب الإنسى ومن المجانب الوحشى ، ومن الثانى أيضاً يوضع خط الباء الأفتى ، ومن نصفى الألف والباء المتصلتين بيمضهما ، يجبأن تؤخذ الدال من أول الألف وآخر الباء ، وفى خط النسخ بجبأن يقطع ذيل الدال أفقيا . وأما إذا اتصلت بحرف فإنها تنحنى .

[ رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

قسم الدائرة إلى تمانية أقسام في الحال ،
 ثم مثل خطى الآلف والباء .

عفد نصف أول الآلف ونصف آخر الباء ،
 وصلهما ببعضهما حتى تشكون صورة الدال .

#### (٦) حرف الراه:

عبارة عن ربع دائرة لرأس الجيم ، و يجب أن توضع نقطة أسفلها أولا ، ثم نقطتين أو ثلاثة أعلاها . والراء بهذا الشكل فى خطى الثلث [س ٤٤١] والرقعة . وأما فى النسخ والمحقق ، فالراء عبارة عن ربع دائرة مقابلة لرأس الجيم ، توضع أمامها نقطة و ينحنى آخرها ، وهذه يسمونها حرف الراء ، و يرسمون ذيل حرف الواو من هذه الراء ، والبعض يرسمون هذا الحرف نفسه على شكل راء مدورة ، و يعملون منها الواو الثلث ،

[ رياعية فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

الراء ربع من الدأئرة وثلاث تقط أخرى ،
 وإذا تضاعف الربع صارت الراء أفضل .

ف الثلث والرقمة يكون ثلاثتها أحسن من يعضها .
 والراء الممدودة الذيل تكون أحسن في الحط المجقق .

#### ٧) حرف السين:

أول أسنانها رأس حرف الباء ، والثانية حرف التاء ، والثالثة ربع الألف و باقى حرف الألف بأكله . أما نهايتها فتمتد أكثر ، حتى تصير فى مقابل أستان السين ، وقد قال البعض إن السين بجب أن تكون مثل أسنان منشار النجار ، ومن الخطأ أن يقال إن الخط المنسوب مأخوذ من ذلك . بل إن كل حرف له نسبة بآخر ، طبقا لخطوط الأساتذة المتقدمين مثل ابن البواب وابن مقلة . وأخذ نسبة السين من رأس الباء والتاء والألف أولى من أن تؤخذ من منشار النجار ، وليس هناك تفاوت بين السين والشين أكثر من النقط .

ولكن جماعة من واضعى الخط ، أرادوا من أجل كلات قليلة أن يستنبطوا فوائد كثيرة يسجلونها . وكان الامتداد الحاصل فى السين ، ناتجا من ربط ثلاث باءات ببعضها ، ورسم قوس لها ، جعلوا رأسه وذيله متقابلين ، ومدوه من البداية مستقيا مجيث يكون متساويا مع ما يقابله . و يلاحظ أن امتداد السين وآخر الباء الواقعة فى ذيابها والمنحرفة قليلا إذا اتصلا ببعضهما تلاقيا .

## [رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

- خذ رأس السين من رأسي الباء والتاء ،
   وخذ من المث الآلف مَـد ة أخرى
- ولبكى تشكون السين صل نهايتها بالباء ،
   وتقبل هذا الكلام قبولا حسنا .

## (A) حرف الماد: [س٢١٤].

وأسها النصف الأخير للباء ، متصل به ربع من الدائرة ، وربع من الألف وحرف الباء . وتختلف الضاد عنها بزيادة النقطة فقط .

#### [رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها .]

- من نصف الباء وربع استقم من الدائرة ،
   يمكن أن تهي صادا الطيفه وحسنة .
- ويكون آخر السين والصاد والنون الثلاثة معا ،
   ربع من الآلف ، وباق كل منها من الباء

#### (٩) حرف الطاء:

عبارة عن النصف الأول من الباء ، يتصل بها ربع من الدائرة ، وألف في آخر نصف الباء ، ويكون ربع الدائرة مقفلا . والظاء لها نفس الرسم بزوادة نقطة واحدة فقط .

#### [رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها : ]

- ارسم صورة الطاء من الآلف والباء ،
   وأنشىء فيها ربعا من الدائرة .
- ثم اكتب ألفا وسط الباء وذلك الربع ،
   اجعل آخره للصاد وأوله للطاء .

#### (١٠) حرف العين:

يكتب بعدة طرق . ولكن أصله المين الصادية ، بحيث تربط رأس صاد بنصف دائرة ، و يكون فراغها قدر الألف : أعنى عشر نقط . وتلك عين صادية .

أما العبن النعلية فيجب أن تكون على صورة النعل ، كما يكون طرفاها الواحد في مقابل الآخر ، تبكون رأسها مستقيمة . ولا تكتب هذه العبن إلا في المسكان الذي يتلوه فيها ألف أو لام أو دال ، لأنه لا يحسن امتداد من العبن العبدة ، ينها يحسن من العبن الصادية .

وعين فم الأسد تسكون مثلا عند ما تريد أن تسكتب كلة «على » أو كلة بجيء فيها عين بمدها ألف ، فإنك تنزلها من رأس الألف . وكذلك ترسم بنفس الطريقة المين المعلية فقسكتب من نصف الألف . وإذا رسموا على المين المحاذبة للألف صورة أسد ، فإن المين التي كتبتها يجوز أن تسكون شبهة بفه .

#### [رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

من نصف الصاد ونصف مستقيم من الدائرة ، [ م ٤٤٣ ]
 تشكون عين صادية لطيفة وحسنة .

والعين النملية وعين فم الاسد من صورة النمل ،
 يأتيان قبل الالف وبعدما .

#### (١١) حرف الفاء:

هو عبارة عن باء كاملة تتصل بها رأس فوقها نقطة . والقاف مثل القاء عليها نقطتان ، وعنقها ربع ألف تتصل به باء كاملة .

#### [رباعية فارسية في الأصل، ترجمتها: ]

الفاء صورة لباء مكتوبة كتابة حسنة ،
 توضع فوقها نقطة على عكس الباء .

ولمكى تصير قافا بجب أن تسمع منى ،
 فتكتب فوقها ربع ألف (أى نقطتين) .

#### ً (١٢) حرف الكاف:

تؤخذ الكافى فى النلث والرقمة من الألف والباء. أما فى النسخ والحقق فتكتب من باء واحدة بذيل مقطوع ، وباء ممكوسة أخرى على رأسها ، وبها بياض قليل بحيث أنه لو كتبت ألف وسطه ، فإنه لا يبقى فيه فراغ كثير .

#### [ رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- اسمع منى هذه النكتة التي هي أعز من الأرواح ،
   وألتي هي أغلى من الجواهر والياقوت الاحر .
  - ... أكتب ألفاً ، وصل بآخرها باء ، فتصير كاناً تساوى قوت الارواح .

### (١٣) حرف اللام:

تؤخذ من الألف والتاء مجيث تكون التاء منحنية قليلا. ولام النسخ تترك في نهاية الكلام على حالها .

#### [رباعية فارسية في الاصل، ترجمتها: ]

- الكاف واللام كلاهما من أم واحدة ،
   ولقد أخرجا من ثلاثة حروف .
- وكالاهما من ألف ومن بادين أخريين ،
   والباء المنحنية أولى باللام

## (١٤) حرف المبم:

فى النسخ والمحقق عبارة عن رأس الغاء متصلة بحرف الراء فى نهايتها ، كا أنك لوكتبت رأس الفاء ، فإنك تستطيع بالربع الأخير من دائرتها أن تجمل منه واواً أو منا . و إذا وضعت رأس ألف على راء تكونت منهما منم .

#### [رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها.: ].

ــ إذا تنبت ربع الآلف ، [سنته]

ووضَّمَهَا على رأس الراه ، قانِهَا تصير منا سنية .

ومن رأس الفاء والراء وربع الالف ،
 تستطيع أن ترسم عدة أنواع أخرى من المهات .

#### (١٥) حرف النون:

تشكون النون من ربع الألف، وحرف الباء بأكله، ونهايتها مدورة. ويكتبونها بشكل التاء للقوسة قليلا، مع تدوير ذيلها، وهذه يعتبرونها نونا كذلك. وفي النسخ والمحقق إذا قوسوا ربع الألف والتاء، فإن النون تتكون منهما.

[رباعية فارسية في الاصل، ترجمتها : ] \_ تكون النون من ربع الالف وباء واحدة من الاصول،

وعندنذ يعملون منهما عدة أنواع . \_\_ وتكتب النون كالسين بنفص فيها ،

والعقل لا يقبل إلا ما كان له أصل.

### (١٦) حرف الواو:

تتكون من رأسين معكوسين للباء، والنصف الأخير لهذا الحرف. وفى خط الثلث والنسخ والمحقق، أضافوا إلى الراء رأس الباء للمكوسة، وكونوا منهما واوا.

[ رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

\_ عندما تصل رأسين معكوسين للباء ،

أثم تأول راء من زاويتها .

... تكون ميما . أما إذا أخذت رأسي الباء ، ووصلتهما بآخر الباء فإنك تحصل على واو .

#### (١٧) حرف الهاء:

إذا وصلت رأس الألف المنحنية بمعكوس رأس الباء تكونت الهاء، وترسم الهاء بطرق كثيرة: منها الهاء ذات العينين ، وتكون من صفرين

متصاعدين الواحد فوق الآخر ، وتسمى « أذن الفيل » . وقد استخرجوا ثلثها على صورة الدال . وما كان فى وسطها خط هو حرف الهاء أيضا . وهناك أنواع أخرى لا تكتب إلا متصلة . وكذلك هناك أنواع من الهاء تؤخذ من الصفر ومن وأس الباء .

[ رباعية فارسية في الأصل ، ترجمتها : ]

. \_ أكتب رأس الباء والآلف متصلين ،

وصل معكوس رأس الباء بالألف.

والهاء ذات العينين تجيء من صفرين ،
 صاعدين فوق بعضهما ومنقصلين من الوسط .

(١٨) حرف اللام ألف: [س٠٤٤]

أصل ه اللام ألف » يكون من صورة الألف والباء ، مع أبحناء قامة الألف (مثل ألف الدال) التي تتصل من نهايتها بالباء المعكوسة . وكذلك تتكون الغضاء ه اللام ألف » من ألفين متحنيين متصلين ببعضهما ، على أن يكون الغضاء الفاصل بين رأسي الألف بمقدار نصف حرف الباء . وقد نجعل الألف منحنية في نهايتها ، وتقام عليها ألف أخرى . وهذه أيضاً يسمونها « لام ألف » ، وتكثر كتابتها في الثلث والرقعة . وتكتب هكذا إذا كانت متصلة . أما في خط النسخ فتكتب ألغان منحنيان على رأس نصف الباء فتتكون منهما اللام ألف .

[ رباعية فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

... يجب أنَّ تؤخذ و اللام ألف ، من الباء والآلف ،

🗀 فتخرج من نهاية الآلف باء معكوسة .

والآلف الماثلة كالدال في الآسل ،
 وبجوز لك أن تجعلها أكثر استقامة .

#### (١٩) حرف الياء:

قيل إن أصل اليا، يتبنى أن يكون دالين متصلتين في نهايتهما بالنصف الأخير الباء. وقيل مجب أن تكون عبارة عن دال ممكوسة تماما ومتصلة محرف الباء كاملا.

[ رباعبة فارسية في الاصل، ترجمتها : ]

- إن الخطاط يجعل الباء على شكل دال معكوسة ،
   متصلة بها باء في نهايتها .
- وكذلك إذا وصلت دالين وجعلت في نهايتهما باء،
   فإنه تخرج لك من هذه الاحرف ياء.

وقد أفرد المؤلف كتابا آخر لمعرفة أصول الخط. ولكن محكم أن لحكل عمل رجالاً ، ولـكل مكان مقالاً ، رأى أنه ليس من الضرورى في هــذا المكتاب الإطناب في الحديث عن الخط أكثر من هذا . وغرض للوَّاف من ذكر الخطـ.. وهو حرفته .. في هذا الكتاب، إنما يرجع إلى حث[س٤٤٦] الناس على زيادة طلبه ، حتى يشاهد و يعرف كل منهم بواسطته ألقاب آلسلجوق وأنسابهم وسيرتهم وسريرتهم ، وذكر دولتهم و بسطة بملكتهم وعظمة سلطتهم ، وحتى يقدروا مثل هذا الخلف الذي همت رعايته الفضل، واشتهرت عظمته وعظمة صلاته في سائر الأقطار ؛ خصوصا في مملكة خراسان والعراق. وهو السلطان غياث الدين ـ دام ظله ـ ولم ير شخص مثل ساحته ، ولم يشتهر أحد بتدينه وعدله . وقد زين الداعي لهذه الدولة محمد بن على بن سليان الراوندي عروسالفكر هذه من درر الشعر وحلل الخاطر - بجواهر اللَّآلى. ، وأحضرها إلى الحضرة العليا مزدانة محلاة . وقد طرز كسوة التار يخ لسلطنة آل سلجوق بذكر ألقاب سيد العالم ، ملك بني آدم ، السلطان القاهر عظيم الدهر ، غياث الدين ، كهف الإسلام والمسلمين أبي الفتح كيخسرو - مد الله ظله - فألف من ذلك كتابا وترك تذكارا في الممالم يجد في طلبه جميع أنواع الناس؛ فيطالعه كل صغير وكبير

وغريب وقريب، ليلتمس فائدة من فوائده و يطلب مائدة من موائده، و يقرأ الجنيم كل ذلك و يعرفونه . و به أيضاً يظل حيا اسم هذا الداعى دلالة على طلب الفضل وحب العلم ، وليكون باعثا ومحرضاً للآخرين ؛ حتى بجد وا في رعاية الفضل وتحصيل العلم ، فيحظوا بقرب الملوك وجوارهم ، و بحصاوا على الصلات الجسيمة والمنح العظيمة .

ومن الإنصاف أن أقرر أن شخصا قط من أبناء جنسى ، لم بجد تلك الراحة واللغة والعطاء والصلة التي وجدتها ، بسبب ما توفر لى من فضل وتأليف . وكان من حسن حظى أننى في آخر المائدة وصلت إلى الحلوى ، فرأيت حضرة سيد العالم غياث الدين -- متعه الله - وقديما قالوا :

[ مصراع فارسی فی الاصل ، ترجمته : ] کن آخر المائدة لتصل إلى الحلوی .

ولقد تذوقت مدحه ، وطوقت عنقى بحمل منته وطوق نعبته . فلتكن هذه الدولة حتى القيامة ، أول الدول وآخرها ، ولتبق أيضاً في العظمة والسلطنة حتى نفخ الصور و يوم البعث والنشور ، ولمبنحى الله التوفيق في خدمته ، حتى أعيش بقية العمر في حضرته . وسأظل في كل وقت حتى ميعاد انفضاه [ ٢٤٧٥ ] أعيش بقية العمر في حضرته . وسأظل في كل وقت حتى ميعاد انفضاه [ ٢٤٧٥ ] الأجل حد أجمع للملك من الأقاصيص والأعاجب العالمية ما يبهجه في وقت البهجة والقرح ، وما يؤنسه في وقت الخلوة ، وما يكون موجباً لسلوته ، وأوصلها إلى الحضرة . وفي مدح السلطان واتساع ميدانه لايستطيع الخاطر أن يقور في ألف مجلد عشر معشار ماهو جدير به . وقد أطات الحديث في هذا الحجلد ، وضمنته ذكر عبالس الأنس ، ونهيؤ أسباب الماشرة والمنادمة ، ووسائل اللعب والصيد والقنص والآن اشرح الطرق لمعرفة الغلنر في الحرب ؟ والأسباب الموجبة لهزيمة الخصم ، وموقف الغالب والمغلوب ؟ حتى يكون للسلطان حظ من ذلك أيضاً ، الخصم ، وموقف الغالب إن شاء الله .

## فصل فى الغالب والمغلوب

عندما طلب الإسكندر العلم ، وأحضرواله ارستطاليس ، بادراً بوه نيقوما حس بإعطائه كتاب الهزيمة ، وأرسله إلى الإسكندر على رأس الجدول ، ثم أثبت أسماء الملؤك تمته ، فعلم الإسكندر أنه سوف يكون حاكما على الدنيا جيمها ، وسوف يتغلب على ملوك العالم . وعلى هذه الحال اسم سلما نشاه ، وكان هذا الجدول للإسكندر بمثابة دستور عظيم . فإذا تجادل مع شخص أو خاصمه ، أخذ يطالع هذا الجدول ، كان يستعد المخصام و ينهيا المحرب . أما إذا كانت الفلبة الحصه ، فإنه كان يدع الحلاف ، ويصطلح ممه . وإذا دعت الضرورة إلى الحرب ، كان يختار واحدا من كبار رجال جيشه تكون له الغلبة على خصمه بمقتضى هذا الحساب ؛ فكان ينصبه رجال جيشه ، و يرسله لمحار بة ذلك المدوحتى يحار به و بخضمه ، و يمود كانبا رسالة الفتح ، فاصما ظهر الخصم . وعلى هذا النحو سارت الأمور دائما وفقا لمراد الإسكندر .

وهكذا إذا تخاصم ملكان ، و نظر في هذا الحساب والجدول ، فإنه يعرف لمن منهما تكون الفلبة . وهذا سر عظيم وعلم شريف ، وخصائص [ س ٤٠٠] الأعداد والحروف ومزاياها كثيرة عديدة ، وكان حكاء اليونان في الأزمنة القديمة ، يعتقدون فيها و يحلفون بها الأيمان المفلفلة . ولكن محة هذا السل ، تتوقف على رعاية شروطه ، إذ يجب أن يكون هناك بجانس واتفاق بين الواحد والآخر ، فالجنس مع الجنس ، والشبيه مع الثبيه ، فيكون الملك مع الملك ، والوزير مع الوزير ، والأمير مع الأمير ، والضابط مع الضابط ،

والمصارع مع المصارع ، والكاتب مع الكاتب ، والصانع مع الصانع ، والرجل مع الراء مع المراء والرجل مع الراء وأمثال ذلك .

وأما أولئك الذين ليسوا متجانسين مثل العبد والسيد، والحقير والكبير، والمريد والأستاذ، والفقير والغنى، والضميف والقوى، فإنه تصح أيضا مقارنتهم الواحد بالآخر بموجب هذا الحساب. ولسكن المحافظة على سلامة الطريق صعبة، لأن عظماء الناس قلما يسيئون الظن بمر وسيهم ومن هم دونهم، فيغفلون بذلك عن شرهم. ولهذا السبب تبقى للقارنة غامضة، وإنما تعلم صحة الحادثة بعد انقضائها وعندما لا يكون مقر منها.

# فصل فى تسجيل الاسم والكنية واللقب بحساب الجمل

إذا كان شخص أكثر شهرة بكنيته ولقيه ، فإنه يحسن لكي يصح العمل ، أن كُثّر خَوانا [ س ٤٤٩ ] أن كثّر خَوانا [ س ٤٤٩ ] على الألسنة وأكثر تعارفا لدى الناس .

مثال ذلك أبو مسلم وأبو جعفر وأبو الفضل فإنهم يقولون: إنه يجوز أن تحذف من الحساب لمعرفة تذكر الألف من أجل الدقة في الحساب ، كا يجوز أن تحذف من الحساب لمعرفة الناس بها . وكذلك الحال مع الأسماءالتي يسقط منها أغلب الناس الألف واللام ؟ ذلك لأن أصحاب هذه الأسماء ، يكونون معروفين أكثر بين قومهم بحسن وحسين وعباس ومظفر . . . الح . و إذالم تسقط الألف واللام ، فإن ذلك بجوزاً يضا . وكذلك حديث اللقب تنطبق عليه نفس القاعدة ، وذلك في الأمثلة الآتية : وكذلك حديث اللهولة والمملكة مثل يمين الدولة وجلال الدولة وشهاب الدولة وأمثال هذا .

(س) عظاء الديوان مثل صنى وكأمل وكافى ومؤتمن ومختص ومهذب ورشيد وأمثال هذا .

(ح) الوزراء مثل نظام الملك وعميد الملك ومجد الملك وأمثال هذا .

و بجب أن يؤخذ كل ما يعرف به الناس خارجا عن الاسم والسكنية وفلك مثل « زنكَه » « وكسته » و « غريبك » .

ولا يجب أن تؤخذ الكنية مع الاسم أو الاسم مع الكنية ، بل يجب أن يؤخذ الاسم مع الاسم . والكنية مع الكنية حتى يصح ذلك . قتل أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه على يد أبى لؤاؤة ، زه

وقتل أمير للؤمنين على رضى الله عنه على يد عبد الرحمن بن ملجم ، ونظائر ب \* ط \* ط \* هذا كثير .

وقد وقعت جميع هذه الأخطاء ، لأن المجنى عليهم ، لم يحتاطوا تماما فنفاوا عن شر السفلة وكيدهم ، واحتقروا الخصم الضعيف ، مع أنه لا ينبنى فى أى وقت من الأوقات ، أن يخلو المرء من الحزم والاحتياط ، بل يجب أن يحذرالقوى والضعيف وإذا كأن الخصم ضعيفا ، فلا ينبنى النهوين من أمره ، حتى تقل الآفات ، وهناك فرق كبير بين العالم والجاهل .

<sup>(</sup>١) لتهم مذا الثال أنظر النصول التالية .

## فصل في تسجيل حساب الجل

أعلم أنه بدون حساب الجل لا يمكن معرفة حساب الفالب والمفاوب. وقد وضع هذا الجدول للأشخاص الذين لا يعرفون حساب الجل ، ولأولئك الذين يعرفونه أيضا ولكهم لا يحفظونه ، وقسم على هذا الترتيب:

الخانة الأولى للآحاد والثانية للمشرات والثالثة للمثات والرابعة للألوف .

وهذا هو أصل الحساب. ولسكننا زدنا عملا آخر في هذا الجذول لأجل سهولة الحساب. فع أن الناس بعرفون حساب الجل ، إلا أنه في وقت العد ، يكون من الصعب عليهم إسقاط تسعة تسعة ؛ ولذا روعى في هذا أيضا إسقاط تسعة تسعة تسعة ابتداء من رقم عشرة إلى مائة ومن مائة إلى ألف . وكتبت [س ٤٥٠] الأرقام الهندية أمام الحروف حتى لا يكون هناك تعب في عدها وتصبح سهلة .

#### ( أعظر رسم الجدول )

ألوف 🖈	مئات 🌪	عشرات 🛊	آساد *
غ ﴿ أَلْفَ ا ﴿	ق شمائة ا 🛊	ى 🛊 عشرة ا 🌪	ا م واحد
	ر ﴿ مائنان ؛	ال م عشون ) م	ب 🛊 اثنان
	के कर्राविधान	ل 🛊 الدفون ٢ 🋊	ے 🖈 تلاثر
	ت ﴿ أربِعا مُرْعَ ﴾	م م أرسون ع م	د 🖈 أربعة
	ت م خساله ه		
	加州を追北下倉	س پرستون ۱ پ	و ۾ ستة
	ن 🖈 سبعائز ۷ 🌪	ع م سمون٧ م	ز 🛊 سعة
	ص ﴿ ثَمَا عَالَمُ ٨ ﴿		
	ظ و تسائد و، ١	ص ﴿ تسدون ٩ ﴿	ط 🛊 قسمة

## فصل فى كيفية العمل بجدول الغالب والمغلوب

اعلم أن العمل بهذا الشكل والجدول ، إنما يصح حيماً بكون هناك شخصان من طبقة واحدة . فإذا كانا غير ذلك ، فإنه يؤخذ اسم أحد الخصمين بحروف الجمل ، وتحصى أرقامه ، ثم يسقط منها تسعة تسعة ، وما ينهتى يبحث عن عدده فى الجدول ، ويوضع عليه الإصبع ، ثم يؤخذ اسم الخصم الآخر بحروف الجمل ، ويسقط منه أيضا تسعة تسعة ، ويبحث عن الباقى فى مقابل الإصبع الجمل ، ويسقط منه أيضا تسعة تسعة ، ويبحث عن الباقى فى مقابل الإصبع للوضوع عليه . فإذا كانت الحروف حراء ، فإن الخصم الثانى يكون هو المتفلب على الخصم الثانى ، وإذا كانت خضراء (١) ، فإن الصلح يقع بينهما . هو المتغلب على الخصم الثانى ، وإذا كانت خضراء (١) ، فإن الصلح يقع بينهما . وإذا لم يحدث صلح ، فإن الغلبة تكون الشخص الأصغر سنا . ولو فرض أن الحرب تنابعت واستمرت ، فلا بد وأث تكون عاقبتها الظفر المشخص الأصغر سنا .

و إذا جاء الحرفان متساو بين في الحساب كايبدوان في الجدول ، [ س ٢ ه ٤ ] وذلك مثل الألف والألف والباء والباء والزاي والزاي كان ذلك دليلا على وقوع الصلح بينهما .

<sup>(</sup>۱) الوجود في هذا الجدول حروف حراء وأغرى سوداه فقط .

#### « فصل »

البرهان على صحة هذه الأعداد هو أن نذكر المعروفين والمشهورين منذ آدم عليه السلام حتى هذا العصر – من الأنبياء عليهم السلام، ومن الملوك والمبارزين لنعرف من كان غالبا ومن كان مغلوبا. ثم تقابل الأسماء. وقد وجد بالتجربة أنه صحت جميع العمليات، ولم يقع خطأ قط. وحيث أنه لم يقع خطأ في الزمن الماضي، فسوف لا يقع خطأ أيضا في المستقبل.

ونحن نحسب جميع الأسماء فما تبقى منها يرجع إليه تحت كل حرف في جدول الغالب والمغلوب حتى تعلم الحقيقة ، و يرتفع الشك من القلب ؛

# فصل في أسهاء العظهاء والملوك والقدماء

قير آدم عليه السلام إبليس، وقبل آدم تغلب إبليس على جان بن جان (١) وغلب د الله د الله

 (۱) يجب أن بحسب هذا الاسم بأكله يعنى « جان بن جان ، لاجان فقط . والنون المشددة تحسب نوخين ( يعنى ن + ن = ۱۰۰ ) .

<sup>(</sup>٣) في هذين الاسمين لايمي، حاصل الجمع صحيحاً ( يعني مايتيني بعد إسقاط تدمة ندمة )
مثلا في قابيل ( 1 + 1 + 1 + 7 + 1 + 7 = 6 ) . ثمانية : يعني تبتى حاء حطي لا الجيم وفي هابيل ( ٥ + 1 + 7 + 1 + 7 = 17 - 17 = 17 - 17 = 17 ) .
تلاثة : يعني تبتى الجيم لا الدال ، كما جاء في لدخة الأصل وفي سائر الأمثلة توجد أصماء لا يصبح حاصل جمها ؛ وذلك من قبيل هابيل وقابيل ، ومثل هذه الأسماء وضعنا قبلها علامة صليب .

<sup>(</sup>٣) بجب أن نشاف ألف إلى هذا الاسم حتى يصبح الحساب.

<sup>[</sup> المنزجم ] : كلمة بيور في الفارسية على عصرة آلاف ، اسب على حصان . وقد سمى الضحاك بهذا الاسم لأنه كان يطلك عشرة آلاف فرس للدلالة على مبلغ قوته وسطوته .

+ هزنگونه» (۱) ، وغلب + «گوذرز کشواذگان» هیران بن ویسه» ،

ه ه به به به به وغلب « گشتاسب» و + « اسفندیار» و وغلب « رسته » وغلب « رستم بن زال » ابنه + « سهرب » ، وغلب « رستم و به ابن زال » آیضاً + « اسفندیار» ، وغلب « شفاذ» آخو « رستم » « رستم » ، وغلب « شفاذ» آخو « رستم » « رستم » ، وغلب « شفاذ» آخو « رستم » « ده وغلب « بهن فرامرز » ابن « رستم » ، وغلب « الإسكندر » « دارا » ،

وغلب « بهن فرامرز » ابن « رستم » ، وغلب « الإسكندر » « دارا » ،

وغلب « آردشیر » « آردوان » ، وغلب « شیروی » + « برویز » (۲) .

<sup>(</sup>١) يصح الحماب في هذا الاسم إذا لم نعد الهاء العماسة .

<sup>(</sup>٣) المراجع : أسماء الملوك المذكورين في هذا الفصل يمكن الرجوع إليها في كتاب غرد أخبار ملوك القرس وسيرهم التعالي .

# فصل فى ذكر الرسل والصحابة والخلفاء الراشدين

 <sup>(</sup>۱) تبنى الألف من ابهم أن جهل ، وأما الباء غطأ قطعيا ؛ لأنه على حد تعبير المصنف غده إذا تداوى الحصائد في الحساب ، فإن ذلك يكون دليلا على الصلح .

<sup>(</sup>٢) لما كان حِمَابِ كلا الاثنين مساويا للاخر ، فإنه يجب أن يكون ذلك دليلا على الصلح .

# فصل فى ذكر السلاطين والأمراء

أمير المراق « رستم بن على الديامي » في لرى ، وهزم الأمير «چفرى» السلطان ز \*\*

مسمود » فى دندانقان ، وهزم السلطان طفول إبراهيم ينال فى همدان ، وغلب
 ط \*\*

السلطان « ألب ارسلان محمد » (۱) « قتامش » ، وكذلك غلب السلطان ب \* و \*

ألب ارسلان ملك الروم « ديوجن » القيصر ، وهزم السلطان السعيد ب \*

+ « ملكشاه » « قاورد » ، وغلب الأمير + « تنش » (٢) + « سليان ع \* م \*

ابن قتامش » على بأب حلب ، وهزم الأمير « تكش »(٢٠ « سلمان [س ٥٠٥] ط \* ب

ابن چفری بولوالج » ، وهزم أمير اسطبلات ملكشاه « التونتاش » الأمير ط

مسمود (۲) بیجز ، ومحمود بن مسمود (۲) علی باب سرخس ، وتصالح السلطان ط \*

 <sup>(</sup>١) عد المصنف لفظ عجد وترك • ألب ارسالان • .

<sup>(</sup>٢) يبتى حرف الياء من هذا الاسم كما لوحظ في موضع آخر من هذا الفصل .

 <sup>(</sup>٣) الاسمان مناويان في الحساب، وإذن فيجد أن يكون هذا دليلا على الصاح.

# كيفية العمل بحدول الغالب و المغلوب فيما يتعلق بفتح الحصون والمدن

#### فم\_\_\_ل

حينا تفتح مدينة أو حصن ، يؤخذ اسم الفاتح بحروف الجل ، وتسقط سمة تسمة ، وما بقى يبحث عن عدده فى الجدول ، و يوضع عليه الإصبع . وكفاك يؤخذ اسم للدينة أو الحصن ، فتسقط منه تسمة تسمة تسمة ، ويبحث عن البلق فى مقابل الإصبع الموضوع عليه . فإذا كانت الحروف حراء ، فإنه يتعذر الاستيلاء على للدينة . أما إذا كانت الحروف سوداء ، فإن هذه المدينة تسقط و يستولى عليها . وإذا كانت خضراء ، فإنه يقم الصلح بين الطرفين .

والآن نذكر عدة أسماء ليمض الأشخاص الذين فتحوا الحصون وللدن .

#### « فصل »

 وتحسب بقية الأسماء على هذا النحو أيضاً . وإذا جاءت حروف الحصن أو المدينة مساوية لحروف الفاتح ؛ أو المدينة مساوية لحروف الفاتح ، فإنه ينظر ما إذا كانا قد أقياقبل ولادة الفاتح ؛ لأنه في هذه الحالة يستولى عليهما . أما إذا كانا قد أقيا بعد الولادة ، فإنه لا يمكن الاستيلاء عليهما .

 <sup>(</sup>١) إذا أخذنا الحرف الأخير وحابثا الدال الممهلة بدلا من الذال المعجمة ، فإنه يصبح الحماب .
 [ المراجع : ] تركنا الأسماء الفارسية بإملائها ولم تورد تعريبها التي عرفت به في السكتب المربية ، لأن قيمتها العددية عموية وفقا لهذا الإملاء .

# طريقة أخرى لمعرفة الغالب والمفاوب

مكن بهذا الشكل معرفة الغالب والمغلوب دون جدول. فنحن نعلم أن الأعداد من ( ۱ ) إلى ( ۹ ) تشتمل على خمسة أعداد فردية وأربعة زوجية ، والآن نبين بطريقة أوضح : أى عدد فردى يغلب عددا فرديا آخر ، وأى عدد زوجي يغلب عددا زوجيا آخر ، وأى عدد روجي يغلب عددا زوجيا ، وأى عدد روجي يغلب عددا فرديا ؟!.

## « فصل<sup>(۱)</sup> »

الأعداد المتفقة مثل الفرد والفرد والزوج والزوج ، إذا كان كلا العددين فرديا ، فإن المدد الأصغر يفلب العدد الأكبر . فمثلا الرقم (١) يغلب [ س ٢٠٠٠ ] الأرقام (٣) ، (٥) ، (٧) ، (٩) .

أما إذا كان كلاهما زوجا ، فإن العدد الأصغر أيضا يغلب العدد الأكبر . فالرقم (٣) يغلب الأرقام ٤ ، ٢ ، ٨ .

وفى حالة العدد المخالف مثل الفرد والزوج أو الزوج والفرد، فإن العدد الأكبر (٩) الذي هو الأكبر (٩) الذي هو

<sup>(</sup>۱) في الجدول المرسوم في نهاية هذا الفصل بلاحظ أن السكليات والحروف المتبوعة بعلامة النبيعة ، قد كتبت بالمداد الأحركا وردت في نسخة الأصل ، واستعمال هذا الجدول سهل جداً ، إذ أنه بوجد حرف أحمر في كل صف أفتي ينلب سائر المروف الأربعة السوداء ، فتلا في الصف الأول بغلب حرف (۱) الأحمر حروف ج ، ه ، ز ، ط ، أو جبارة أخرى : يغلب السعد (۱) الأعداد (۲) ، (۵) ، (۷) ، (۱) ، وكذاك في الصف التأتي يغلب حرف (ب) حروف د ، و ، ح ، اأو أن العدد (۲) يغلب الأعداد (۱) ، (۲) ، (۱) وكذا الله في سائر الصفوف ،

عدد فردى ، فإنه يتغلب على جميع الأعداد الزوجية الأصغر منه ، يسنى الأرقام (٨) ، (٦) ، (٤) ، (٢) . وكذلك العدد (٥) يضلب العددين (٤) ، (٢) . وأيضا العدد (٧) يغلب الأعداد (٦) ، (٤) ، (٢) . وكذلك يغلب العدد (٣) العدد (٣) . وكذلك يغلب العدد (٣) العدد (٣) .

و إذا كأن العدد الأكبر زوجيا، فإنه يتخاب أيضا على جميع الأعداد الفردية الأصغر منه ، أى أنك إذا وضعت مئلا العدد (٨) فإنه يغاب الأعداد (٧) ، (٥) ، (٣) ، (١) . وكذلك العدد (٦) الذي هو زوجي يغلب الأعداد (٥) ، (٣) ، (١) . والعدد (٤) يغلب العددين الفرديين (٣) ، (١) . والعدد (٤) يغلب العددين الفرديين (٣) ، (١) . والعدد (٤) يغلب العددين فهم الغالب والمفاوب بوضوح .

غالب، مغــــــــــــــــــــــــــــــــــــ					
ط	ز	۵	٦	۱۰	
١	٦	و	د	ب ہ	
ب	ط	j	A	ج•	
ج	1	٦	و	63	
د	ب	Ъ	ز	4.4	
A	٦	1	٦	و ه	
و	د	ب	Ь	ز ه	
ز		ج	1	٥٢	
۲	9	د	ب	ط	

## خاتمية الكتاب

اشترطت في فيرست هذا الكتاب أن أختمه بالملح والفكاهات، ولكن طَائفة من المظلم، والأصدقاء ألحوا على أن أتحلل من هذا الشرط [ ص ٤٥٨ ] وأتخلص منه ، لأنه مناف للأدب ، وأشاروا على بأن أفرد لذلك كتابا مستقلا يكون متمة للخواص ونزهة للموام، وأن أختم كتابي هذا بالدعاء للملك ، وآلا أخلطه بالهزل، وأن أقصره حتى نهايته على القوائد العلمية والدعاء لدولة سلطان العالم . و إلى أدعو الله تمالي أن يجمل شمس دولته ، وظل إقبال سيادته ـــوهو سلطان العالم دُو القرنين الثاني ، قيصر الزمان ، إسكندر العصر والأوان ، غياث الدنيا والدين، كهف الإسلام والمسلمين، أبوالفتح كيخسرو بن السلطان العادل قلج ارسلان — مضيئة ودائمة حتى قيام الساعة ، وأن يجعله وارتا ملك سلاطين آل سلجوق وتاجهم وعرشهم ، وأن يجمل في يد اقتداره ، أقاليم العالم وزمام الحل والعقد في بني آدم ، وأن يجعل في قبضته أعمال الدنيا ومصالح العالمين . ولنسكن رقاب الملوك وجبابرة العالم خاضمة ومسخرةلأوامرهونواهيه حتى يحضر عبيده من جميع الأطراف و يتوجهوا إلى حضرة السلطان الأعلى - أعلاه الله-و يعبروا في سبيل ذلك للنازل والمراحل ، وينظموا له المدائح .

[ أبيات فارسية في الأصل(١) ، ترجمتها : ]

كل نظم بخرجه جهد الإنسان،
 إنما يكون في مدح الملك الميمون.

 <sup>(</sup>١) من البيت الثالث حتى آخر القصيدة من شعر شرف الدين شفروه الإسقهائي في مدح السلطان طفرل بن ارسلان ( انظر تذكرة الشعرأه لدولتشاه ، طبع ليدن من ١٥٤ - ١٥٥) .

- اقرأ نصفه المكتوب، فإن نصفه الآخر،
   معتوى وموزون في الصور.
- ويتساوى البشر وسكان البحر والجن والملائكة ،
   في الحضوع للسلطان .
  - غياث ألدين كيخسرو الذى وجد ،
     ألتاج والعرش والعملم والحاتم .
  - ومطربه وطباخه وقرسه وكاتبه،
     الزهرة والشمس والقمر والمشترى.
  - الهواء والتراب والماء والنار على بابه ،
     هم الحازن والصراف والرسول والصائغ .
- فى ظل عدله يعيش فى تضامن ،
   الاسد وحمار الوحش والدئب والكبش والحجلة والصقر .
  - وق كف غلمانه وأحبابه ،
     الرمح والسيف والنشابة والعلم .
  - لتكن السلم فراشا له حتى يقيم من أجله ،
     القصر والسرادق والطبل والعلم .
    - وتظل مشوية على سماطه،
       ألبغر والسمك والحيل والغنم.
    - البحر والمعدن ينثران لحضرته ،
       اللؤلؤ والباقوت والدينار والدره .
  - والمطربون في مجالس الحفل يمسكون ،
     البربط والعود والرباب والناي والدف .
    - · · · ولقد توطن في بستان عيشه ، الورد والصنوبر والسرو والسنديان .
  - واقد صار العقاب والعنقاء والفيل والكركدن ،
     صيداً لصقره وفيده .

[س ٥٩٥]

- ... وصارت الشمس والقمر والزهرة وعطارد في الحفل، طبلا وكأسا وطستا وحوضاً .
  - وقد تسلطت على أبدان أعدائه ،
     الفنفذ واللقلق والغراب والحدأة .
  - والبليل والقمرى والحجلة والقبرة قد أحدثت .
     في بستانه أصوات آلات الطرب .
    - فليبق بجلوا في بستان مراده
       العندليب والبيغاء والطاوس الفحل .
      - وليتخذ الملوك من نعل جواده ،
         الفرط والسوار والطوق والحزام .
    - وعلى جسم أعدائه ليتقطع إربا إربا ،
       الدرع والحودة والبلطة والترس .
    - ولينفذ في جسم خصومه ،
       الدبوس والنشابة والرمح والسهم والقاس .
- ولتكن محملة بالأنمار حدائقه وضياعه الكثيرة ،
   ولتكن مثمرة بالتفاح والنارنج والاترج والرمان والسفرجل .

#### ذكر الرؤيا

عند ما جلستُ في صومعة الهموم وعش الغموم وييت الأحزان ، النزمت زاوية العزلة ، واخترت التجرد والوحدة ، وآثرت الغراغ والانزواء ، واشتفلت بالرياضة والقناعة . وبعد أن وقعت حادثة السلطان السعيد ، القاهم الشهيد طفرل بن ارسلان – قدس الله روحه العزيزة ، وأبتى المولى وارث عمره ودولته – لم أعرف شخصا في مرتبته ومنزلته الأقوم على خدمته فانطويت على نفسى . وذات ليلة اتشحت فيها السماء برداء أسود ، وعقدت خمارها على وجه الفلك .

#### [ بيت قارسي في الأصل ، ترجمته : ]

رايلة حالكة السواد مثل معدن الشبه المطلى بالقار ،
 لم يبد فيها بهرام ولا زحل ولا عطارد .

تعبت حدقة عينى ، وهم جيش التفكير على ، وتراكمت أمامى الهموم حتى خشيت على روحى الجريحة أن تغيب عن عالم الطبيعة ، فغفلت عن كل ما كان يرد إلى حسى ، ولم تقبل عينى كل طيف كان يداعب حدقاتها ، وطرقت مزامير داود باب سمى ، فلم تنفذ واحدة منها إلى داخل أذى ، [س٠٤] بل كانت سببا فى ألى وهمى ، وتخلت الحواس الخس عن وظائفها ، وسقطت الأعضاء السبعة عن دائرتها . فأخذت أحيانا أقول لنفسى ؛ إنه بغير مخدوم وعدوح كريم سوف يبقى بستان على عديم الثر مهمالا ومعطلا ، وبغير عطائه الفزير ، لا أستطيع أن آمن غارة الفقر . ولما كنت قد خدمت مثل هؤلاه المؤثر ، ولما كنت قد خدمت مثل هؤلاه والدون الفرضين ، وكيف أقوم على خدمتهم كا ...

[ مصراع فارسي في الأصلي، ترجمته : ]

\_ إذاكنت قد توجت ملكا ، فكيف أرضى أن أكون حارسا . ؟!

مثل : « والليث لا يخضع للأرنب » .

#### [ فهلوية <sup>(١)</sup> : ]

من كه بوسته بى لوباره جانان جه هركى لوبدندان ها نكيرام وأخذت أحيانا أقول لنفسى يا ليت قمرا من برج السلاطين، أو ملسكا من ملوك الأرضين، يظهر من سلالة السلاجقة حتى يطمئن القلب إلى خدمته.

 <sup>(</sup>١) المراجع : منى هذه الفهلوية غير معروف ، وقد أثبتناها كما وردت في الأصل والفهلويات هموما موضع درس.

وفي هذه الأثناء عانق سلطان عقلي في مستقره الأبيض من الرأس -- عروس إنسان المين ، وراح في حلم لذيذ ، أسدل فيه ستار الأجفسان على حدقة المين ، وأبرزفيه الأهداب والوجه إلى العالم العلوى، ثم سلك طريق الأنقاس بغير مشقة ، وصمد المرتقى والسلم فرأى عش القديسين ، وسمم أصوات الملائكة ، فصاح به هاتف من الغيب وقال : « أبشر فإنهم يدقون في الأفلاك السبعة النوبات الخمس لسلطنة آل سلجوق . وها هو ذا يشرق من أبراجهم ملك كريم كأنه القمر، يستولى على الملك ويظفر بما ظفر به أسلافه من مرتبة ومنزلة . وقد قامت دولة آل سلجوق من الإسرائيل، وكان الجد السابع للسلطان ، وكان هو أكبر وأعظم إخوته . فلما غدر به محمود بن سبكتكين وسجنه ، قام إخوته طلبا للثأر . وكان هذا سببا لوصول الملك إليهم . ولسكن حاقت الهزيمة بهذه الدولة بسبب استيلاء جماعة من أنباعهم الطاغين ، وسينهض من نسل إسرائيل سلطان في سيرة سلمان ، وسريرة أنو شروان ، وعدل عمر ، وفضل [ س ٢٦١ ] كسرى، يخضع له الإنس والملائكة . واستيقظت من ذلك الحلم العذب، وقد أحسست بالطرب، وعقدت المزم على خدمة هذا السلطان، ولم أنم سنة أخرى حتى نظمت هذا الدر ، وقات هذه الأشمار ، وجمت أبكار الأفكار ، وأخذت أطوف الآفاق ، وأجوب الولايات ، واكنى لم أجد أثرا لهذا السلطان في أي مكان.

وأخيراً سمعت عن صيت الكرم والمروءة ، وسعة النفوذ التي امتاز بها السلطان السعيد ركن الدنيا والدين – قدس الله روحه العزيز – ولا زال المولى السلطان الأعظم وارثا لتخته و بخته ؛ فرأيت أن أتوجه إليه ، ولكن أخطأ فكرى وقال : أيكون هو الشخص الذي أود أن أؤلف باسمه هذا الكتاب ؟ .

فلما عرفت الأحوال بالتفصيل، إتضح أنه كان غاصباً للملك (١)، وأنه هو الذي المتدت يده بالغدر، إذ كان والده قد عهد بولاية الديد إلى الملك السعيد — خلد الله ملكه.

مثل : « رجع الحق إلى أهله a .

أبتى الله هذه الدولة ، وجمل أطناب خيمة عظمتها متصلة إلى يوم القيامة ؟ لتكون دولته مقدمة الدول ، وزعيمة المالك . ولقد وصل إليه الملك أبا عن جد ، وهو جدير بالسيطرة والملك خلفا عن سلف ، وهو نفسه جدير بما ينبغي له .

# [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها : ]

- ... إذا جاء الأمر على خلاف ما تهوى يا ملك العصر ، . وكان في يد خصمك عدة الملك والدولة
- فإن صبحات وتضرعات كثيرة تتجه إلى عتبة ذى الجلال ،
   لكى يصون مملكتك من الحاسدين لجامك .
  - وهذه هي المملكة باقية اليوم في يدك وحتى الابد ،
     وبتلك البشرى سوف يزيد سرور الفلك .

وظلت في تحير وتفكير، حتى قدم السيد الأجل العالم المحترم صاحب الحظ المقبل، جمال الدين، كال الإسلام، شرف التجار أبو بكر بن أبي العلاء الرومي \_ أطال الله عمره، وطيب دهم، وعبشه \_ إلى دار الملك همذان \_ حماها الله \_ فنشأت صحبة بيني و بينه، ورأيت منه المحبة والميل لأسرة آل سلجوق ؟ [ س ١٦٠ ] \_ فنشأت صحبة بيني و بينه، ورأيت منه المحبة والميل لأسرة آل سلجوق ؟ [ س ١٦٠ ] \_ إذ كان طوال يومه يشتغل بنشر معدلة، وذكر منقبة سلطان العالم غياث الدين \_ عن نصره \_ و يذبع بين أمراء العراق والصدور شرح سيرته، و يشيد بعدله \_ عن نصره \_ و يذبع بين أمراء العراق والصدور شرح سيرته، و يشيد بعدله

 <sup>(</sup>۱) يعنى ركن الدين ( أخو كيغسرو ) الذي كان منتصبا للعرش ، بيتما كان كيغسرو
 مو ولى العهد الحقيق .

واستعداد جيشه ، وقضائه على الكفار ، وخوضه غمار الحروب ، وفتحه بلاد الكفر . حتى جمل أمراء العراق يحبون سيد العالم .

وكان يطوف بالمدارس و يزور العلماء والزهاد، و بحدثهم محكايات قتاله مع الكفار، وفتح مدينة و انطالية ، التي لم يكن في مقدرة أي سلطان أو ملك مسلم الاستيلاء عليها من قبل، وكيف خلص كثيرا من المسلمين الذبن ظلوا أسرى أذلاء عدة سنوات في أيدى الكفار؛ فأنقذهم بذلك من ذل الأسر، مما حدا بالعلماء في مدارسهم والزهاد في صوامعهم إلى أن يجعلوا وردهم الدعاء لدولة هذا الملك ، معتبرين ذلك فرض عين عليهم، وأخذوا يطلبون من الملك ذي الجلال أن يحده بالفتح والنصر والإقبال والدولة.

[بيت فارسى فى الاصل ، ترجمته :] \_ حينها بعدل ملك العالم مع أهل العالم ، قائهم جميعا برجون له الإقبال والتأبيد .

ولما لمست في السيد الأجل جمال الدين - دامت سمادته - ميله ومحبته لى ، محت له بسر هذا الكتاب ، و بينت أنه قد صار مطاوبا ومرغوبا فيه - فقال : الوصل هذه الأمجوبة العالمية إلى السلطان ، وسأنزل هذه النادرة التي انفرد بها الزمان منزلها ومحلها ، فأنفام البلابل تطيب في الرياض ، و يجب أن يذاع مدح هذه الدولة صاحبة النعمة حتى يقرأه الصغير والكبير والحقير والعظيم ، فيعرفوا عظمة سلاطينهم ؛ فإن صبتهم ذائع في جميع أطراف العالم بحيث يترنم بمدحهم حيما ، الواقد من طريق بعيد يستفرق شهرين ،

ولما سمت أنامؤلف هذاالكتاب ، ذكرعظمة السلطان ، وأنه سيد العالم ، السلطان الأعظم ، مالك وقاب الأم ، مولى ماوك العربوالعجم ، سلطان أرض الله ، حافظ بلاد الله ، ناصر عباد الله ، معين خليفة الله ، غيات الدنيا والدين ، كهف حافظ بلاد الله ، ناصر عباد الله ، معين خليفة الله ، غيات الدنيا والدين ، كهف الصدود

الإسلام والمسلمين ، ظل الله في الأرضيين ، مطيع الحق ، مطاع الخلق ، وأرث ملك ذي القرنين ، إسكندر الزمان ، صاحب الدنيا ، [ س ٢٩ ] مالك الأقاليم ، مانح التاج « أبو الفتح كيخسرو بن السلطان السعيد قليج ارسلان » ماعلى الله شأنه ، وأيد سلطانه ، وشيد قواعد ملكه ودولته لم أقتصر على هذا الكتاب ، بل صحمت على أن أؤلف كتابا جديدا ، وأنجز مؤلفا آخر ، أكتب فيه جميع الأحداث منذ عهد آدم حتى انقراض العالم ، وأسجل فيه أواريخ الأنبياء والأولياء ، والمالوك والغزاة وأسماءهم ونسبهم وسيرتهم وسريرتهم ، وأذ كر السير الحيدة لكل واحد منهم على حدة ، وذلك لكي يقرأه ملك وأذ كر السير الحيدة لكل واحد منهم على حدة ، وذلك لكي يقرأه ملك الإسلام الملك السعيد ، غياث الدنيا والدين ـ مد الله ظلال دولته ، وأعلى الله رايات سلطنته ـ فيختار منه لنفسه الأحسن والأجود ، لأنه بحمد الله تعالى في ربيع الدولة ، وأول السيطرة ، وعنقوان التوفيق ، ومطلع الشباب وعز الدولة .

ولقد فتح الأرمن ، ونكب ليفون اللعبن \_ خذله الله ، ودم عليه وأخزاه \_ وحاصره، واستولى على قلاعه وولاياته ، وضم البلاد الإسلامية الأخرى ، ولم يكن ذلك في مقدور غيره من ملوك المسلمين . و إذا كان السلطان قد تركه يعبث عدة أيام ، فإن ذلك كان فقط من قبيل الاستعداد للقضاء عليه . « فهل الكافرين أمهلهم رويدا () » . فلم يلبث أن استرد منه الخزائن واستولى على الدفائن ، وعادت الولاية مهة أخرى إلى المسلمين .

[بيت فارسى في الأصل، ترجمته: ]

لقد زينوا البقرة من أجل ذبحها ،
 ولا شك أن خصمك أبله إذا لم ينتصح .

<sup>(</sup>١) قرآن كرم ، سورة ، الطارق ، آبة ١٧ .

و إن ذلك المسلون ليموت بفصته ، ويقضى عليه الحزن والكد ، يمسكه جيش السلطان بين أنيابه . وقد عجلت سعادة السلطان وظفره بنهايته ، وهو يعلم أن الدواء الشافي لدائه الذي لا يمالج ، هو السيف البتار لملك العالم .

[ بيتان فارسيان في الاصل(١) ، ترجمتهما : ]

- عصص خصمه كالافلاك ، طبقات فوق طبقات
   وهو يحطم ما يجلبه الفلك لخصمه من سعادة .
- ولو استراح الحصم بضرب عنقه ، فهو محق في اعتقاده
   فاذا يستطيع أن يفعل . . إن راحة الشمع في قطع عنقه

و بهذا الفتح الذي حدث ، ووصل نبأه إلى كل مكان من ديار [ س ٢٠ ] الإسلام ، كان الناس يتوجهون بالدعاء للسلطان ، و يطلبون له العون والمدد في صلاة العشاء ، حتى يزيد الله \_ عز وجل \_ في نصره وتأييده ، وتثول جميع بلاد الكفار وقلاعهم إلى سيطرة سيد العالم الملك السعيد . و بهذه البشرى تهدأ وتستريح روح نبينا محمد المصلفي عليه أفضل الصلوات والتحيات ، فتقف في حفرة الكبرياء ، وتلتمس من الله \_ تعالى وتقدس \_ أن يمدال طان بالفتح والظفر ، حتى تسيطر على جميع أطراف الدنيا ، وحتى يدوم لك الملك .

وليفون اللمين ما هو إلا كلب حقير إذا ما قورن بخصمه ، ومن هو ليفون ؟ ا . . . إن سيف السلطان يأتى أن يتلوث بمثل دمه النجس .

> [ مصراع فارسى فى الاصل ، ترجمته : ] « لا تضرب الذباية بقدم الفيل .

وسوف تصل الرابات المنصورة لكسرى الثانى، غياث الدنيا والدين \_ إلى أقصى بلادالترك \_ والخطا والخنن، وسوف بمنح عبيده وأتباعه تلك البلاد .

<sup>(</sup>١) من المبدة الميز البياقاني .

# [ بيتان فارسيان في الأصل(١) ، ترجمتهما :

- ــ كل ملك جدير برايتك، داخل في نطاق ولايتك.
- وذلك الذي لا يكون في حوزتك أيضا،
   تخيل أنه لك واسعد بذلك .

ليجمل الملك تمالى رايات دولة السلطان مرفوعة كل يوم ، ما دام للفلك الحركة والانقلاب ، وما دام للأرض الاستقرار والهدو ممن كل فتنة واضطراب ، ولتبعد عين السوء عن هذه الدولة ، وليجمل الله وصول هذا الكتاب إلى تلك الحضرة مباركا ميمونا ، وليمتع الله مؤلفه بالقبول والمثول في خدمة السلطان عمد وآله .

## [ أبيات فارسية في الاصل ، ترجمتها :]

- ليدم كيخسرو عادلا ما دامت الدنيا ،
   وليدم كيخسرو العادل ملكا للإنسان والجن .
  - وليبق سيد العالم غياث الدين والدولة ،
     وليظل كيخسرو فاتحا مظفرا .
- آخذ الجزية من الاعداء ومانح التاج للاصدقاء ، 
   { من ١٦٥ عَن الحلود .
   ليظل كيخسرو العادل في الدنيا حتى الحلود .
  - الآمر بالعدل ، الواهب للإنصاف ، الفاتح الآقاليم ومانح الممالك ،
     ليدم كيخسرو رحيما شفوقا على رعيته .
    - وليظل كيخسرو سيدا وصاحب الفران ،
       في بمالك الاقاليم السبمة وعلى ملوك المصر .
    - قد استولى على ملك الأقاليم السبعة ودان له الناج والعرش ،
       ليدم كبخسرو مبنهجا وعنما بالممر المديد .

<sup>(</sup>١) من شنوی ليلي والمجنون لنظامی ( خسه ، طبع طهران س ٢٧٧ ) .

... عرش إقباله في الروم وخطبة مدحه في ألصين ، ليدم كيخسرو بطلا على جميع الممالك .

وحيثها يوجد ملك حتى الفففور وخافان الصين ،
 ليدم كيخسرو متقبلا منهم الهدايا .

ــ وليدم كيخسرو حاكما في الزمان،

مأدامت الأرض في مقرها والفظك في دورته ، وما دام الليل والنهار يتعاقبان

\_ وليظل كيخسرو جانبا ثمار تلك الروضة ،

التي هي روضة للرياحين ثر العالم .

مادات الطبائع تتأثر بالسعد والنحس ،
 ليدم كيخسرو قرينا للسعادة .

\_\_\_ وليدم كيخسرو في أمان من الحوادث ،
 \_\_\_ بعيدا عن أحزان العالم ، هانثا على عرش الملك .

وليدم كيخسرو ملكا على،

الروم والروس والترك والصين ومصر والشام حتى حدود الهند .

ليأخذ السلطان أملاكه من الاعداء بالسيف ،
 وليظل كيخسرو يوزعها على الاصدقاء بكتابة القلم .

ـــ ولينم فيهاكيخسرو آمرا، الافلاك السيمة وكواكمها وكرة الارض وجوهرها،

وليظل كيخسرو يزيل الغم ويجلب السرور ،
 للخلق ولنفسه وهو على عرش الملك حتى الحلود .

\_ وليكن كيخسروكالاسد صاحب السيف ، وكالجبل المستقر في القتال ،
 وليظل مبينا لهذا المعتسى .

وإذا ظهر الاعور الدجال في طوفان الفم ،
 فليكن كيخمرو و المهدى ، في آخر الزمان .

\_ وليبرزكيخسرو العادل للعدو ،
 كالضرغام في ساحة القتال بوم الهيجاء .

- الملك الذي توضع الرؤوس والاعناق على عتبته إجلالا ،
   ليكن هوكيخبرو العادل .
  - -- وأمام كل ملك ، وفى كل عهد وقول حتى الآبد ، ليدم كيخسرو محمر الوجه مثل الآرغوان .
    - وليظل كيخسرو في الأرض والسهاء ،
       ملىكا مظفرا آمراً جديرا بالحكم والسلطان .
  - لقد صار عش السلطنة عقيا مرة أخرى بامولاى ،
     فليظل كيخسرو طائر الإقبال في هذا العش .
    - وفي هزائم الاعداء يوم القتال ،
       ليكن كيخسرو العادل مثل الافعوان الكاسر .
  - \_ وليممر بستان الدنيا بسبب إنه أف الملك ،
     ثم ليدم كيخسرو العادل فرحا طروبا في هذا البستان .
- وليظل كيخسرو لمادحيه الذين يصلون من أطراف الممالك ،
   مصدر الكرم الذى للبحر والمنجم .
- بـ وهذا المسافر الذي قدم مادحا من طريق بعيد يستفرق شهرين [س ٤٦٧]
   ليدم كيخسرو العادل نائرا الذهب على رأسه .
  - وكل تعب وانبكسار لاقاه هذا الضميف من جور الاخساء ،
     ليكن جبره في ضمان كيخسرو العادل .
    - وليرحب السلطان ولينعم على هذا الضعيف ،
       وليظل كيخسرو مانحا المال واهبآ العطايا مستضيفا .
      - ويارب كما أعطيته الدنيا . . . ،
         أجعل كيخسرو العادل جليس الحور في الجنة

"م" نسخ الكتاب فى غرة رمضان سنة خس وثلاثين وستماثة على يدى الضميف المحتاج إلى عقو رب الناس الحاج إلياس بن عبد الله الحافظ القونوى ، حامدا لله على نميه ، ومصليا على نبيه محد وآله وأصحابه أجمين (١).

( تم كتاب راحة الصدور بعون الله وتوفيقه )

وقد تُمَّ فقله إلى اللغة العربية في يوم الأحد ١٢ من شوال سنة ١٣٧٩ هـ الموافق ١٣ من مأيو سنة ١٩٥٧ .

والحد في أولا وأخيراً م

<sup>(</sup>١) المراجع : هذه العبارة وردت مكذا بالعربية في أصل السكتاب .



# كشاف الكتاب

١ -- فهرست أسماء الرجال

٧ ــ فهرست الآماكن والقبائل والطوائف

٣ ـ فهرست الكتب المذكورة بالكتاب

٤ \_ فهرست موضوعات الكتاب



(1)

TAS & CAT

الشامر داا

(الكنب)

TOY

TOY 4 EAT

طغرليك ١٥٩

TEN 4 TEE

أحبد الفقاري الأ

مختمر القدوري في فهرست الكتب) أحمد بن معمد بن همر الناطفي وأنظـــــ آدُم أبو البشر ٥٨ ﴿ ٥٨ ﴿ ١٠٤ ١٠ ٤ أَ الناطني احمد بن ملكشاه ۽ ابر شجاع ٢١٥ 4 153 4 156 4 175 4 17A 4 17Y 4 أحبك بن أبئ منصوى بن ميعبك بن منصور F TON F TEN F YA F TAE F TOT F TTE البراز القاساتي ، شهاب الدين ١٧ ، ١٥ 117 4 110 4 pll أحمد بن متوجهر شمت كله ۽ شمس الدين ابراهيم امين الشواربي ، الدكتور ( أنظر : 1-7 4 1-1 4 14 مراجع الكتاب } أحمد أبو نصر (انظر نظام الملك أحمد) ابراهیم اینگل (بشآل) ۱۹۸ ۱۹۸ ۱۹۱ ۴ احمد بن نظام اللك (انظر نظام الملك أحمد) اخراست بن بشنك ۱۲۳ ابراميم الخليل (النبئ) ١٤ ، ١٤٨ ابراهيم طفقاج خان بن تسر ٢٠٧ الريس (النبي) ١٤٥ الادريس ساحب نزهة الشئاق -١٩-أبراهيم بن مسمود القزلوى ١٠٧ ادرارد براون (انظر : براود) ابراهیمین یعیی افکی انفزی ، آبواسحاق، ارجاسب ۱۲۷ أبراهيم بن يزيد النخص ، الغليه (انظر ازدنے بن بابلے ۱۸۰۰ ۲۸۰ اردوان ، المال الاشتالي ٦٢٧ النخص) ٧٩٥ ؟ ٨٨٥ ارسطة طاليس (أرسطو) ٢٥ ، ٦١٩ 757 4 oft mult ارسلان ابه ، الاتابك ۱۲۸۸ ، ۲۰۲ ، ۲۷۷ السن بن معمد بن توشتكين ، خوارز منساه أرسلان ارغون ، مم السلطان بركيارق ٢٢١ \*) Y + Y44 + 377 + A77 + Y6\* أرسلان الباذب ، والي طوس ١٥٢ ، ١٠١ ابن الاتي (انظر الريخ بن الاثير في فهرست ارسيلان بن طفرل ، السلطان دكن الدين ١٤ ، 6 117 6 AY 6 77 6 07 6 77 6 75 6 17 الر (لاغسيكش) الشامر ٢١ ( ٢١) ٢ \$ 174 \$ 177 \$ 170 \$ 177 \$ 152 < \$10 < E-7 < E-8 < E-7 احمد بن حتيل ، الامام ٥٠ ، ١٦ s lov s ett s eto s ett s et. أحمد خان ؛ حاكم سعرقتك ٢٠١ ؛ ٢٠٣ ؟ ##1 6 Eat ارماتوس ، ملك الروم ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ إيو أحمد الدهبيتاني مستسورك ، وزير از ابه ؛ معلوك الاتاباك تزل أوسلان ١٨٦ ،

**EAE** ازینے ، اخسینر الامابلے آبو بکر ۱۲۸ ، ۲۹۹ ، fork fore fore form cory cor.

064 ( 008 ( 0b. ازدمر ؛ این تسعنة اصفهان ۱۸۱ Tit. A33 اين اسحاق ؛ مناحب سيرة النبي ٥٤ ابر اسماق الفقاص ، المتمد 177

175 احمد بن محمساد بن على الراوندى (تاج الدين خال المستف ١٢ ١ ٥ ٥٨ أحبد بن محبد القدورى الفقيه الطلبير

أحيث بن قارس ، صاحب الجمل في اللمَّة

أحمد بن ميد اللك بن مطائل ٢٠٦ ، ٢٣٩ ،

اسرائیل بن سلجوق ۱۱۵ ، ۱(۵ ؛ ۱۲۹ ) ۱۲۹ ، ۱۲۸ : ۱۱۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۱۲۹ ، ۲۲۱

اسفندیار ۲۲۷

اسقلبیاڈس ، طبیب پرٹائی ۹۰،

الاسكندر اليوناني (الاكبر) «دَر القرنين» ه٠٠ (٧) \* ١٣١ \* ١٣١ \* ١٣١ \* ١٣١ \* ١٣٠ \* ١٣٠ \* ١٣٨ \* ١٣٨ \*

۱۹۲ : ۲۲۰ : ۲۲۷ : ۲۱۲ : ۲۵۳ : ۲۵۳ : ۲۵۳ اسماعیل الجرجانی ۲۲

اسماعیل بن ابی العسن عباد (انظرالساحب بن هباد)

اسماهیل بن یاتونی ، خال السمسیلطان برکیاری ۲۰۸ ، ۲۱۸ ، ۲۴۰

الأسود العنعي ٢٩

أشرف ، السيد (أنظر حمين الفزاوي)

أمرَ المُلَكُ عبد الجليل الدهستاني ، وزير السلطان بركياوق ٢١٤

اثراسیاب ۲۲۳

افريدون (انظر فريدون)

افلاطون ۲۹۸

افسنقر بیروز کوهی » من آمراه السلطان محمد بن محمود ۳۸۲

أقستقر تسيم اللولة ، والى حلب ٢٠٣٠ : ٢١٨

آل افراسیاب ۱۳

الب ارسلان ، السلطان مضد الدولة ابو شجاع محمد ۱۹۲ ، ۱۲۸ ، ۱۸۹ ، ۱۸۲ ، ۱۹۲ ، ۱۹۰ ، ۱۸۹ ، ۱۸۹ ، ۱۹۲ ، ۱۹۲ ،

البغوش كون غر ، حسسام البدين الأسير السلاحي ، من أمراء السلطان محمسة بن محمود ۲۷۷ ، ۸۰)

البنداري (ابو الفتع) ۲۱،۹،۸

التونتاش ٦٢٩

آل خاقان ۲۳

الغ باربك الفرحيني ( انظر جمال الدين اي ابه )

الخان الكافر القطائي ( انظـر كورخـان الغطائي)

الياس بن مبد الله المافظ القولوي الناسخ

ملا الكتاب ٧)٦ أمير انتاه بن فاورد ٢٠٠ الأمين بن هارون الرشيد ٤ الغليفة ٦٢٨

الاحين بن هارون الرضيد ؟ الطبيعة الربين الدين المختص ؛ قائد فلمسسة فرزين ٢٧٨

أمية (بنو) ١٢٧

اناسوغ لی :انظر ایضا ، محدود اناسرغلی) اندریمان ، اخو آفراسیاب ۲۴۳

اتر ، أمير الجيش ٢١٨ ، ٢١٦ ؛ ٢٩٧٠٢٢٢ اتبى (انظر أيضا مالك بن اتبى) ٨٦ ، ٨٧٥ اتورى ، الشاعر ٢ ، ١٧ ، ١٠٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠

111 · 11 · 6 11A

انوشتکین شیرکی (ساحب آبه وساوه) ۳۲۲۸ ۲۲۸

أترشتكين غرشجة ٢٥٧

أنو شروان ٢٤ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠

أنو شروان بن خالد ۱۸ م ۲۲۵

انو شروان بن فلك المالي قابوس بنوشيكي دوا

أحرس : 131

أويس القرئى ٢٨٢

آی آیه مؤید بزواد من آمراء منجر ۲۷۱ ، ۲۷۲ ، ۲۷۳ ، ۲۷۲ ، ۲۷۷

أى ابه (أو \_ ايبه) (أنظر جمال الدين اى ابه )

ای ابه ، معلواد الاتابات بهلوان (انظر جمال الدین ای ابه )

اباد الأمير ۱۳۱۵ ، ۱۳۱۱ ، ۱۳۱۹ ، ۱۹۱۹ ، ۱۹۸۹

ایتفیشی ۵ آمیر العراق ۱۹۹ ، ۱۹۹ ، ۱۷۳ ، ۱۷۳ ، ۱۷۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱

ايرج بن افريدون ٦٣٦

الِلْمُكُوِّ ، هـمـــى الدين ، الأنابك الأمظم ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢ ، ٢

ŕ

4-13 4-173 4

المِلْقَفْتِينَ (فَفَتِينَ وَفَقَيْنَ) بِي لِيَّمَالُو كَجَمَالُ الدَّيِنَ ، حَاجِبِ ، ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٨١ أ ٢٨١ اطِلك خَانَ نَصر بِن على بِن موسى ) ملك ما وراء النهر ١٤١ ؛ ١٤٧

اینانج ﴾ حسام الدین ، والی اثری ۲۷۳ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۸۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۱۱ ؛

اینانج خالون ، زوجة الالابك محمدالبهلوان ۲۹ ، ۲۱ ، ۲۱ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۲۰ اینانج بیشو ، اخربك ۲۲۱ ، ۲۲۰

### (-)

برسق ، والي ليستر ٢٢٢ بركيارق بن السلطان طفرل ٤٨٦ بركيارق بن متكتباء : السلطان وكن الدي ابو المثلفر ٩٨ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٨٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١١٦ ، ٢٢٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، برهان (آل برهان) ٧٢ داه ، ١١ ، ١١ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ،

برسق ( امر الجيش ) اسفهالار ) ٢٢٤

برهان ؛ السيد الامام (برهان الدينمبد العزيز بن مازه ) ۷۷ ، ۷۲ ؛ ۳۱۴ بزرجمهر ، رزير انوشيروان ۲۲ ، ۴۵۵ ، ۱۳۰ بساميری ۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۰ بشر بن احمد الاسترایش الفتیه ۲۲

بقراط ۱۹۰ بکتفدی : حاجب ۱۵۰ : ۱۵۱ بکتمر : ملك اخلاط ۱۰ ابو بکر السخمانی ۷۲ ابو بکر الصدیق ۱۶ : ۲۵ : ۲۲ : ۲۸ : ۲۸ ا

أبر يتر تصرة الدين ، الإنابك م٦ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٢٠٥ ، ٨٣٥ ، ٢)٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٤٥٥ ، ٨٥٥ بكرك ، حاجب السلطان الب ارسلان ١٨٦

البلخی ۱۳ بلکابك ، الامبر ۲۱۸ ، ۲۱۹ بلوشبیه (المستشرق) ه ، ۱۲ ، ۲۷ بنو بگر ۳) بنو سعد ۳) بنیامین ۲۵۲

بهاد الدین خواجه ، معدوح الفاتانی ۲)
بهاد الدین سنباط ، من آمراه الاتابات ابیبکر
۲ (۵۴۲)
بهاد الدین آبو العلاد الراوندی ۲)
بهاد الدین تیمر ، من آمراء السلطان، سعود
۲)۲

بهاء الدین البزدی ؛ استاذ المسنف ۱۳ ؛ ۱۰۵ پهرام ۲۹۰ پهرامشاد الغزنوی ۲۰۷ : ۲۵۷ ؛ ۲۵۸ ؛

بهمن بن استندیار ۱۹۷ این البواب (الخطاط) ۲۹۱ - ۹۹۶ پوزایه ، صاحب فارس ۳۳۲ ، ۳۳۲ ، ۲۳۹ ، ۲۳۹ ، ۲۰۱ - ۳۶۲ ، ۳۶۳ ، ۳۶۳ ، ۳۶۸ ، ۳۶۸ ، ۳۶۸ ، پرزان او پوزان ، معاد الدولة ، والی الرها

۱۱۹ ۴۱۸ ۴۲۰۳ :بن البیپی (أنظر سختمر سلجوتنامه) ۲ ۹۰۰ ۲۱ ۱۲۰

۱۲۰ ۲۰۰ ۱۲۰ بیزن بن کیر ۱۲۲ بیغر ارسلان ۱۴۰ بیورسیب ( انظر ایضا الضحاک ) ۱۲۲ الپیبتی ( انظسسر علریخ البیبستی ) ۷ ت 4 137 4 Joh 6 toy 4 tol 6 too 6 tos 177 6 178 6 177

(پ)

يرته ، بطل ابران في ايام كيخسرو ١٣٦ ېرويز بن هرمز ( آنظر خسرو برويز ) ۱۳۹، 31Y 4 1T3 4 1TA 4 1TY بهلوان ، الاتابك ٧٤٤ ، ٢٠٥ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ بيران ويسه ٦٢٧

(ت)

تاج الدين ( انظر محمد بن على الراوندي ) تاج الدين الشيرازي ؛ وزير السلطان مسعود TEA + TET + TEO + TET + TTO تابع الدين أبو الفضيسل ، حاكم مستجنان وتيمروق ٢٦٢ : ٢٦٢ ) ٦٢٤ تام الملك <sup>ال</sup>بو الفنايع الفارسي ( اسعه المرزبان بن خسرو قيروز ) ۲۰۹ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹ ، TIA 6 TEL 6 TI-تتار الأمير الحاجب ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٦

تنشى ( بن الب ارسلان ) ، مم البنساطان برکیاری ۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۹ ز ۵۳۰ ثركان خاتون زوجة السلطان ملسكتساد ٢٠١ 4 TIN 4 TIV 4 TIT 4 TIO 4 TOA 4 TOY 888 4 514

تركان خاتون زوجة السلطان سنجر ٢٦٤ الترمذي ١٧٨ه ترنز مكن Turner Macan N. تكنن الأمي ٦٢٩ تور بن افریدون ۲۲٦

(4)

السَائِي ٢٤ : ٢٧ : ٢٧ · 100 ، 100 ، 100 ، 100 3 310 ثوبان 1)

( 5)

جالوت ، مقتول داود النبي ۱۲۸ حالينوس ١٩٥ جامع النيسابوري ، القراش ١٩١ ، ١٩٣ جان ين جان ١٢٦ جاولي الجائداد ، وألى آلدبيجان ١٣٥٥ ، حاتم الطالي ١٨١ ، ٣٩٠ TES 4 TES 4 YE. 4 TTS 4 TTA

جبريل ٤٤ > ١١١ • ١٩٧ ، ٢٩١ جرير ۽ الشاعر 117 جعفر بن القتدى ، الخليقة ٢١٦ چکرمش ، والی الوسل ۲۰۳

جلال الدين عبيد الله بن يونس ، وزير الناصر EAT + EA. AT out

جلال الدين بن توام الدين أبو القطسمل الرزير ١٧١ : ١٨٦ : ٢٠١ > ٢٦١ > ٢٣١ جمال النقاش الاسفهائي ١٠٦

جنال الدين ( انظر : 3 أي ابه 4 كر دجمال الدين أي أبه 4 }

جمال الدين الاسفهائي ؟ ؟ ٢١ : ٧٥ : ٩٧٧ DIY 6 DIR 6 DID 6 TET. 6 1-7

جمال الدين انبال الخادم، الجائدار ١٩٤٤ جمال الدبع اى ابه الاعظم الاتابكي المعاجب الخاص ملكالامراء الغ باربك الفرحيني 13: 4 EA- 4 EV4 4 EV6 4 EV7 4 EV7 4 A3 4 014 4 0.0 4 0.E 4 EAE 4 EAY 4 CA! 5 DEA 6 DE. 6 DER 6 DER 6 DER 6 DE. 700 3 Fas 3 Yea

جمال الدين أبو بكر بن أبي الطلاء الرومي 701 6 76. 6 7.

جدال الدين المُجندي ٢٧٢ ) ١٥٥ جمال الدين على ، ابن أنعى الأمير الماجيه OFT

جمال الدبن محمد بن عبد الرزاق الاسغهانيء الشاهر ( انظر جمال المدين الاصفهائي } جمال الدين آليودي ، مقتى اصفهان ١٣١ : 77. ( FIT ( 110 ( 111 ( 01 Jumes ግሃዊ ና ፎጊያ ና <u>ዮ</u>ላን ና <u>ዮላ</u>ል ና <u>ዮ</u>ጊዮ أبو جهل ٦٢٨

(5)

جنان ، الاس ١٥٥٨ جفر ۱ اللله ، این خرارز منساه ۱۳۵ جفری بات آبو سلیمان داود بن میکائیل بن سلجوق ۱۹۲ ، ۱۵۱ ، ۱۳۲ ، ۱۳۵ ، ۲۱۲ ، ۱۳۲ ، 774 6 TYT 6 1A0

(7)

حالم بن تعمان ، فاتح مرو ۱۴۱

نبرست الكتب ) ٢٥ حمتما ( النبيخ ) ٢٠! أبو حنيفة الكوفي ( النميان بن ثابت ) ٤ الإمام الإمظم ه) ) .ه ، إه ، ٢ه ، ٣ه ، ٣ه ، ٥ ، ٥ ه ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٠٨ه ، ١٨ه ، ٢٨٥ حيدر ( أنظر على بن إبي طالب )

### (ż)

خالون كرمائي ، زوجة السلطان محمد بن \$1. 6 TAY Symme خاصبك بك ارسلان بن بلنكرى الامرالحاجب « YET « YEE « YEY « YET « YYA « YT) F TYT 4 TTO 4 TOT 6 TOT 4 TO. 4 TET I.I C TYY C TYD C TYL C TYT الخاتاني به الشاهر ٢٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ خان خانان ( أنظر : كررخان ) المُطألي غېرو پرويل ين هرمز ۱۲۹ / ۱۲۸ ۱ ۱۲۸ <sup>و</sup> WY CATE C TOL C 140 C 14- C 171 المُضر ١٧٧ ؛ ٢٦١ ، ١٨٨ ؛ ١٨٨ ، ١٩٢٢ خطير الملك أبو منصوراليلائي كوزير السلطان TTE Jime الغفاجي ( ساحب شغاء العليل ) ٢) خلجي تشخة ، شحنة آبه ١٣٤٥ الخلقاء الراصدون 117 الغواري ( أنظر ملاء الدين الغواري ) خواندمي ( صباحب حبيب السير ) ١٣٤ خوارل منباء ١٧ ، ٥٠٥ ، ١١٥ ، ٢١٥ ، FOTT FOTT FOTT FOTT FOTT FOTA THE P OTO P WTE P ATE P 330 P OTO P 100 1 700 1 740 1 300 1 000

#### ( 2 )

دادبك حبثى بن الترثناق ٢١٠ دارا ، حباد ایران ٢٥٩ ، ١٠٢ ، ١٠٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ دارد التي ٢١٠ ، ١٢٣ دارد التي ١٢٢ ، ١٢٣ دارد التي ١٢٢ ، ١٢٣ . ١٢٣ دارد بن محمد ، السلطان ١٤١٠ دارد بن محمود بن محمد ، السلطان ١٤١٠ دریت الاسلام ) ( انظر دبیس ( بن علی بن حزید الاسلام ) ( انظر

حاجی خلیفة ۱۵ و ۲۷ حافظ السیرازی الشاهی )
حافظ ( حافظ السیرازی الشاهی )
حافظ ابوی ۲۷
آبو حامد محمد بن ابراهیم ۴۵ و ۲۰
حبیب بن عمر الفرغائی و الفقیه ( انظیر انفرغائی )
حسام البخاری ( السید الامام عمر بن عبد المزیز بن مازه ) ۷۲

حسام الجائدار ٠)ه ١ [٥٥. حسام الدين البغوش السلاحي ( الظـــر : البغوش ) ٢٠٦

حسام الدین ترمش ، من آمراد آلمراق ۲۲۵ حسام الدین درماری ۲۰۵ ، ۱۵ حسان بن تابت ، آلشاعر ۲۹۲ ، ۲۳۲ حسن جاندار ۲۲۵ ، ۲۷۲ الحسن بن زیاد الفقیه ۲۷۵ الحسن بن الصباح ۲۰۱ ، ۲۱۷ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲

المستن بن على بن اسحاق ( انظر : نظام اللك ) المستن الغزارى ، الشام ( السيد الأشراف )

حسن الفرتوی ، التعلیم ( السوط الاشرق ) ۱ - ۱۹ : ۲۲ : ۲۵ : ۳ : ۲ : ۱ : ۱ : ۲۸۲ : ۲۸ : ۲۸ : ۲۸۲

أبو المسن الكرخي الفقيه ٧٩ه

المسن بن معبد اليمسيتي ﴿ الأمام الإخراف) ١٨١

الحسن بن محبد الدمستاني ( ثطام اللك ) ١٠٩

حسين الحاجب ١٥٦

العبين بن العسين ، ملك أثور المبروف بجهانسوز ٢٦٦

الحبين بن علي بن آبي طالبِ ٢٩ ° (١) ؟ ١٩٨٨

المسين بن على بن ميكائيل ١٥٥ ٠ ١٥٦ ٠ ١٥٩

حصين بن العمام الرى ، الشاعر ٢٦ه العسلاج ٧٩

حبك الكول القليه ٥٢

حبيد أنه المستول ( انظر تاريخ كزيده في

أيضا : تور الدولة دبيس ) ۱۷۲ دبیس ، ابناء ۲۸۲ دقاق ( جد السلاجقة ) ١(٧ دولتشاه السعرقندي ٥٧ ، ١٨ ، ٢٦٢ ) 770 F T-1 دی جویه ( مستشرق ) ه دیستوریدس ، طبیب یونانی ۱۹۰ ديوجن ، حلك المروم ٦٣٤ دی بولم ( مستشرق ) ه

(3)

ذبيح اله بهروز ١٢ أبو ذر ؛ الصحابي ٠٤ اللمين ( صاحب طبقات الحفاظ ) ٣٥ دُو الحَمارِ ( لقب أسود العنسي ) 24 دُو الفقار ٧٩

( )

راشد بن المسترشد ، الخليفة ٣٣١ ، ٣٣٢ راقرتی ، مترجم طبقات ناصری ۱۲۷ ، ۱۲۳ -476

الراوئدي ( مؤلف (لكتاب ) ؛ أنظرُ ؛ منعقد -ابڻ علی بن سليمان

ربيب الدولة أبو منمسود التراطي ، وزير السلطانين مينيد ومحمود ٢٩٩ ، ٢٩٩

ربيع بن زياد ( فاتح بوشنك ﴿ يوشنج ﴾ } 771

رخش ( اسم جواد رستم ) ٦٤ رستم ، بطل ابران ۱۶ ، ۲۵ ، ۹۱ ، ۲۹، TTY + 00- + EA) + ETS + TT1 رستم بن على الديلس ٦٢٩ رشيد جامه دار ، والي اصفهان ۲۵۲ ، سام ، ملك النور ۲۲۲ TAI C TYY رشيد الدين فضل الله يره ٣٠٠ دشيد الدين الوطواط 117

> الرضاء الامام) 10 وضا قلى خان ( انظر مجمع الفصحاء في فهرست (لكتب)

وخبوان حارس الجنة ٣٣٢ ركن المدين حافظ الهمداني ٥٢١ ، ٢٣٥

ركن الدين سطيما نشاه ، شاه الروم ( أنظر أيضا صليما تشميناه ( ١٨ / ١٨ ) ١٥ ( ٢٠ 26. 6 031 رودكي ، التجاعر ١٧ ، ١٠٧ ، ١١٣ رومي ( سيف الدين ) مملوك الاتابك بهلوان \$43 > 643 > 644 > 443 رونس ۽ الطبيب ١٨٥ أبن الرومي ، الشامر ٧٦ه رهام بن کودرل ۱۲۱ ريو ( مستشرق ) ۸ ۲۷ ۲۷ ۱۹۹۱ رئيس الرؤساء ( أبو القاسم على بن الحسن بن مسلمة ) وزير القائم بأمر الله

(3)

زبيده خاتون ، والدة السلطان بركيارق \$1A 4 \$+A زردشت ( نبي القرس ) ۲۷ زفر ، الإمام ، ه زليخا ، مطربة ١٠٥ وتكوله ، اخو أقوا سياب ٦٢٧ ازنكه متساوران ۲۲۳ زنکی بارس ه() ۱۹ (۱۲) ا زنکی جائدار ۲۷۲ ، ۲۷۲ ، ۲۷۵ زين الدين على كوجك ، والى الوصل ١٩٨٣ **የለን ፣ የለ**ኦ زین الدین محبود بن مجبد بن ملی الراوندی

( س )

(خال المؤلف) ) ( ) ، ( ) ، ۲ ، ۹ ، ۹ ،

1-8 6 1 - 6 11

ساسان ۱۱۲ سالار بوثركان ( انظر : أبا القاسم الكوياتي) سبائي ، الحاجب الكبير ١٥٨ ، ١٥٨ ستى خالون ( ابنة سنجر ) ٢٠١ ستى قاطبة ) أخت علاد الدولة الهمدائي ؛ زوجة السلطان ارسلان ٢٠٠ استديف الملك أبو المالي ٢١١ ، ٢١١ سراج الدين تتلخ ، من أباع كرن الدولة صاحب أبهر ١٨٤ ، ٢٨٦ سراج الدين قيمات ، من أمواء السلطان طفول

4 TT 6 TTT 6 TT1 6 1-Y 6 AT 6 YT · Tal · Tak · Tay · Tal · Taa · TYY \* \$\$0 6 \$3A 6 \$3Y 6 \$33 6 \$38 6 \$2. YYY A AVE A PYY A TAT A BAY A YAT A 4 74A 4 74Y 4 74Y 4 747 4 74. 4 7AA 4 Tol 4 To. 4 TEY 4 TTO 4 T.7 4 T.1 000 6 017 6 277 6 TOD سنجر شاه بن طفائتساه بن المؤبد أي به منقر الطويل ، شحنة اصغهان ١٨٨ه سبتر الهمداني ، والي همدان ١٠٨. سهراب بن رستم ۱۲۷ أبر سيل الحمدوني ۽ العبيد ١٥٥ سوري ، سيف الدين ، ملك الغود ٢٦٦ ، 777 سوری بن المئز ، همیند نیسابور ۱۵٪ ، سوسهام ( المستشرق ) ۲۹ ، ۳۲ سیامك ، اخر بیران ٦٢٦ متياهن وستم ٢٤٩

سياوش ٦٢٦ السيد الاعرف ( أنظر : حسن الفزئوني ) السيدة ( عروس طغرليك ) ١٧٧ ، ١٧٨ ' سيف الدولة الحمداني ١٥١ سيف الدين تكز : غلام أى أبه ٢٦٠ السيوطي ٣٤ ، ٨٦ ، ١٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ،

#### (ش)

التسائمي الطلبي ، محمد بن الدرس الأمام

الإعظم -ه ۱ (ه ۱ لاه ۲ و ۲ و ۱ و ۱

ثرف الدولة الإبهري ، من اموله السسلطان طغرل ۴۸۱ ، ۴۸۱ ، ۴۸۱ ، ۴۸۱ شراه السلطان شرف المدين الب ازغون ، من أمراه السلطان طغول ۴۷۱ ، ۴۰۰ ، ۴۰۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰ ، ۱۵۰

OTY + OTE + OTE + EA. ابن سعد ۲) سعد (لدولة (كير آيين) ١٨١٠ ١٩١١ ا سيسعد السعولة ( يرتقش الزكوى ) والى اصفیان ۲۲۱ ، ۲۸۵ سعد الخدين الوراويني ١٠٣ سمد اللك الآبي ، وزير السلطان محمسك TED 4 TEE 4 TET 4 TTE سمد بن آبی وقاص ۱۲۸ ابر سميد الحاكم المقولي ٢٦ صعید بن العاص > فاتح طبرستان ۱۳۱ صفيان التوري ، الفقيه ٥٠ ، ٨١ه سلجوق بن لقمان ؛ جد السلاجقة ١٤٥ ؛ IEA 6 SEV سلجو تشاه بن السيلطان محمله ١٢٢ -270

سلطانشاه بن قاورد ۲۰۰۰ سلطانشاه بن قاورد ۲۰۰۰ سلطان الفارسی ۱ الصحابی ۳۶ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۲ ، ۲۲۱ ، ۲۰۱۱ سلیمان بن جغری ۱۸۵ ، ۲۰۱۱ سلیمان بن طغرل ۱۸۵ ، ۲۲۱ سحرقند ۲۰۰۳ سلیمان بن قتلمش ۲۰۱۱ سحرقند ۲۰۰۳ سلیمانشاه بن قلح ارسلان ، رکن الدین ، شاه الروم (آنظر ایضا رکنالدین سلیمانشاه) شاه الروم (آنظر ایضا رکنالدین سلیمانشاه) سلیمانشاه ( سلیمانشاه این محمد بن طکشاه ، ۲۲۲ ،

السحماني ٢٣ طغرل ٧٣ عام ٢٠ من المدين المغرني الغزنوي ، السامر ١٧ عام ١٩٠ عن ١٩٠ من ١٩٠ من ١٩٠ من الدين ١٩٠ من ١٩٠ من السلمان الملك ٧٧) ، شرف الغرب المدين الماء ١٩٥ من الدين أبو المعارث، شرف الدين أبو المعارث، شرف الدين السلمان الاعظم ١٠ ٢٠ من ١٩٠ من ١٩٠

ና የሚኖ ና የልዮ ና የልክ ና የሃሲ ና የሃል ና የሃው

ፋ ደ-ጓ ፋ ፕጓጓ ፋ ፕጓል ፋ ፕጓጓ ፋ ያጓደ ፉ ያጓታ

77. 6 007

وإحةالصدور (٤٢)

شرف الدین کردبازو (انظر موفق کردبازو) شرف الملک ابو سعد المستوفی ۲۱۰ ، ۲۱۱ شحست کله (النسماعر احمد بن منوجهری)

۱۰۷ (۱۰٦ (۱۷) التعبي الفقية ۱۸۵

شنباذ ، أخو رستم ٦٢٧

شمس الدبن اللاغرى ، التاعر 4}ه شمس الدين ايلدكز ٦٢

شیمس الدین میارك ، من خوامن السلطان طغرل ه.ه ، ۲۰

شمس الدین محمد بن محمود الکنجوی ؛ الامیر الحاجب الکبی ۲۲ه

شمس الدین ابو النجیب الدرکزینی ، وزیر السلطانین مسمود وملکشاه ۳۲۵ ، ۳۶۳ ، ۲۸۱ ، ۳۷۱ ، ۳۷۱ ، ۲۸۱

شمس الدین ( او الملك ) تكین بن طفقاج ، خان الترگستان ۱۹۰

تسمس الدين عثمان بن نظام الخلك ، وزَير السلطان محمود ٣٩٩

شهاب ، حجت نویس ۸۹ ، ۹۹

شهاب الخوارزمي ، ماجب خوارز مشاه ۲۲ه

شهاب الدین ، کاتب ملك ماژندران ۱۸۶ ، ۱۹۳

شهاب الدین احمد بن ابی منصور القاسائی ۱۷ : ۵۹

شهاب الدین بن لغة الدین هید العزیز (شهاب الدین نفة ) وزیر ألسلطاتین مالیمانوارسلان ۲۹۲ ، ۳۹۵ ، ۲۹۲

شهاب الدین بن العدیدة ۸۲ : ۸۲ ه. شهاب الدین میترک بن شهاب الدین بن تقة الدین ، الطفرائی ۱۰:

فيهاب الدين مثقال بورك ٣٨٧

شهاب الدین آبو المحماسن ابن آخی نظمام الملك ، وزیر المسلطان مستجر ۲۵۰

شوملة ( التركباني ) من امرأء السلطان،جعد بن مجمود ۳۷۲ : ۳۷۶

الشِيباني ، الامام ٢٣ : ٠٠ ، ١٣٤ ، ٢٧٧ ، ٧٨٣ ، ٢٨٠

شیخ حملاً ؛ من أولیاء همدان ( انظـــر ۱ حملــا ۲ )

> شیرکیر ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۳(۸ تا ۳(۸ تا ۳)۸ شیرکیر ، آخو الاتابات ارسلان آبه شیروی بن پرویز ۲۲۷

> > فبرين ۲۷٪

شیشقاط ، من امراء الادابك أبی بكر ۱۹۵ شیغر ۵ ، ۲ ، ۲ ، ۲۱۰

(00)

العماحب بن عباد ، وزیر آل بویه ۹۳ ، ۱۸۲ ، ۸۸ه

مبارم محمد بن يونس السلطاني ، من امراء السلطان محمد بن مصود ۳۷۳

مساعد بن مسعود ) ركن الدين ؛ فاشي استهان ۸۷ : ۵۷

سالح ( أبن صالح مد مجهول الاسم ) ٥٣٢ صنعاز ٢٩٣ ، ٢١٦ ، ١٠ ، ١٧) ، ٥٣٥ صدر الخجندي (انظر صدر المدين الخجندي ضار الوزان ٥٣٥ ، ٣٥٥

صدر الدين الخيندى ، شرف الاسلام ، وُئيس الشافعية بأسلفهان ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٨١٥

صفر الدين الفوتي })ه

صدر الدین علی العسینی ( صاحب زیدهٔ التواریخ ) ۴۱،۸۲

مستر ألدين الكرماني ٢٢٥

معدر الدین المراض ، وزیر السلطان طفرل ۱۹۲۶

صدقة ، صاحب الحلة «٢٣ ، ٢٣٦ ، ٧٣٦» ١٩٢ ، ٢٤٢

صعبة بن باهر الهندى ، واضع الشطرنج ٥٧٥

الصفى أبو العلا حسول ١٧٢ : ١٧٤ صفى الدين الاسفهاني ؛ استاذ المؤلف ١٦٣ ١٠٤

صبلاح المعرف الصنفدي ۲۷۶ ، ۲۷۵ صبلاح الدين ، السلطان ۲۷۰

السلتان المبدى ، الشامر 181 صوتاش ، من أمراء خوارزم ٢-٥

(ض)

النبحاك ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤

(4)

ابو طاهر الخالونی ، السترق ۲۰۰ ، ۲۱۰ ألطحاری ۲۲

> طرفة بن العبد ؛ التامر ٧٦ الد ال ما العالم ١٠٠

طفان برك ، حاجب السلطانين بركيستارق ومحمود ٢٠٠٤ ٢٠٠

طغول بن ازبك هاده ؟ ٥٥٠

طغرل بن إرسلان بن طغرل ، آخر السلاجقة \* \$1 6 To 6 19 6 10 6 15 6 17 6 A C 33A C 333 C 3-3 C 33 C 31 C T+ C TY ፋ ደንድ ሩ ርጓዮ ፋ ደንኛ ፋ የሃል ፋ <u>የ</u>ጓዮ ፋ ንደር CEYE CEYE CEAL CETY CONT. CO. F EVA F CYY F EVY F EYE F EVE F EVE F EAT F EAT F EAT F EAT F EAT F EAT I EST CEAS CEAS CEAS CEAS CEAS CEAS 4.6-1 ( 01- ( 233 ) (23.4 (32.4 (32.4 6 0. A 6 0. Y 6 0. 7 6 0. 0 6 0. 8 6 0. T ( 018 ( 017 ( 017 ( 011 ( 01. c 0.4 of a life a vie a Ale a Ale a Ale a TTY 4 TTO 4 OAL 4 OAT 4 OT1 4 000 طغرليك السلطان وكن الدين أبو طالب محمد بن میکائیل بن سلجوق ۱۱۷ ، ۱۹۲ ، ۱۰۱۰ 4 174 4 170 4 177 4 177 4 105 4 10A 4 144 4 146 4 146 4 141 4 141 4 144

طغرل بن محبد بن ملکتاه ، البلطان دگن الدین ابر طالب ۱۰۷ ، ۱۱۱ ، ۱۹۵ ، ۱۷۹ ، ۲۰۲ ، ۲۰۸ ، ۲۱۱ ، ۲۱۸ ، ۲۰۸ ، ۲۰۵ ، ۲۵۵ ، ۲۲۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۸

\$43 < 143 < 144 < 174

طباح خان ، ملک ماوراد النهر ۲۰۴ ، ۲۰۴ طماح الفوارزمی ، قائد تلعة طبرالاً ۵۰۳ طوسی بن توثر ۲۲۳ طوطی بک ، من امراد الفق ۲۷۷

(4)

ظهير المدين الاسترابادي ، الامام ٢٩ ظهير المدين البلخي ، السيد الامام ٢٨) ، ٢٦) ، ١٠٥ ، ٨٨) ظهير المدين الكرجي ١٠٢ ظهير المدين محمد بن على السمرتندي ٢٩٤، ٤٧٥ ، ٢٨٧)

ظهیر الدین النیسابوری ( ساههاسلجوقنامه) ۱۱۲ : ۲۷ : ۲۲

رع)۔

مائنة بنت أبيُ بكر المحديق ١٦ ١ ٧)ه ميادي ( ابر منصور المظفر بن أبي الحسن بن أردشير ) ۲۰۷ ( ۲۰۷ میاس ( والی الری ) ۳۲۹ ، ۳۲۱ ، ۳۳۲ ، YEO . TET . TE. . TTL ابن عباس ( أنظر أيضا عبد الله بن عباس ) OAT FOR FOYT FITO FYSIC TO بنو العباس 111 ميد الرجعن الب زن الألهاجي ١٦٠ ١٨ ١٨ عبد الرحين الحاجب ٢٣٦ - ٣٤٠ ٢ ٢٠ ، TC+ + YEE + TET + TEY + YE1 عبد اله بن ادريس ( أنظر السالعي ) عبد اف بن خارم ، نائع باورد ۱۳۱ عبد الا السفاح ۱۲۸ عبد 🗗 بن فامر ۱۲۱ ، ۱۳۲ هيد الله بن هياس دع ۲۱ ( ۱۳۵ ( ۱۳۵ ) ۵۷۱ (

عبد الله بن عمر ۵) ۲۰ عبد الله بن عمرو بن العاص ۵) حبف الله بن مسمود ۵) ۲ ته ۱ ۲۷۱ ۲ ۱۵۸۰ ۸۲۰

OAT ( DAT ( DA.

ميد الله بن معاوية بن جعفر ۱۱۵ عبد الله الهانسمي ۱۹۸ ميسدد الرحمن الب ون الالحاجي ، حاجب -

طفرليك عبد الرحمن « بن طفايرك » الأمير الحاجب

٣٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه ( انظر : آيا الغضل الكرمائي ) هبسند الرحمين بن طجيم ، قاتل الامام على ١ ٢٨٠٦٢

عبد المویز بن عمر بن عبد العربز بن مازه، معدر جهان ۹۷

عبد الملك ، حاجب السلطان بركيارق ٢١٤ ، ٣٢٤

> عبد الملك بن عبد الحميد ، التاعر ٦١ حبد الملك بن عطائر ٢٢٨

عبيد الله الخطيبي ، قاضي همدان ٢٤٣ مثمان بن مغان ، امير المؤمنين - ١٥٥٤١٥٢٨١٤٢٠٤ ٢٢٠ - ٢٢٨

عدى بن زيد ؛ الشاعر ٢٦

مرب خاتون ، زوجة المسلطان مسعود ٢٤٠ عربتناه ، فخسسر الدين علاء الدولة ، وثيس معدان ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧٤ ، ٨٧٤ ، ٥٨٤ ، ٢٨١ ، ٨٨٤ ، ٢٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢١١

عز الدين صنعاز، من أمراء السلطانين سليمان وارسلان ٣٣٦

عز الدين صفهار (أمير الجيش )الاسفهسالار) ۷۷) / ۸۱ / ۲۸ / ۲۹۵

عن الدين فرح ( فرج ) ، من كدم السلطنسان طغرل ده د ، ۴۰۳

> من الدین التقیب ، رئیس الرافضة ۲۳ه مزرانیل ۸۰ ، ۱۹

عز الملك البروجـــردی ، وزیر السلطـــان مسعود

مز الملك الحسين بن نظام الملك ، وزيربركياري ٢١٤

عزیز خواجسته ۲۷۱ ، ۵۷۵ ، ۴۸۷ ، ۴۸۷ ، ۸۲م

عزیز الدین المستوفی ، وزیر السلطان طفسرل ۱۰۱ - ۱۰۳ ، ۲۲)

عطاء بن ابي رباح ، الفقيه ٧١ه ، ٨٢٠

1

علاء الخواری ( انظر : ملاء الدین المغواری ) علاء الدولة ۹۲ ، ۳۲۹ ، ۳۹۹

ملاء الدولة عربشاه ( انظر : فكو الدبن أو : عربشاه )

علاء الدین تکش اخوارزمشاه ۱۲ ، ۱۷ (۲۲۲) ۲.م، ۱۹ه

علاء الدین حاکم مراغه ۱۵ ، ۹ ، ۲۸۳ ؛ ۸۶۶ علاء الدین الخواری ۸۵

علاء الدين ملك المشرق ، ابن قماج ٢٦٦ أبو العلاد حسول ( المسفى ) ١٧٢ أبو العلاء المفضل ، من ألباع سسسمد الملك ٥٤٢

علقمة بن نیس التابعی ۹۲ ، ۷۲۹ ، ۸۸۰ علم الدین ، خطیب همدان ۳۲۰ ماری المدنی ، باطنی ۲۶۲٬۲۲۰

على بار ، حاجِب السلطانين محمد ومحمدود ۲۵۹٬۲۳۴

على الجنرى (أنظر نلك الدين) ٢٥٦ ، ٢٦٧ على بن ابي طالب،حيشر،احير المؤمنين ،٤٠٥)، ٨) ٢٩٠ ،٥٢ ، ٢٩ ، ٢٨، ٢٥٢ ،٢٨٩ ،٢٢٦، ٨) ، ٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،

على بن عبد الله الجويني، أبو القاسم الكوباني وزير طغرلبك ١٥٩

ملى علام 171 4 171

على بن عيسي ، وزير القندى بالا ١٢٧

على بن مسلمة ( أبو القامس ) 147 على بن هلال ( انظر : ابن البواب )

همادالدولة فرامرز عشاه مازندران ۳۰۸،۱۰۷ هماد الدین ابو البرکات الدرکییتی عوزیر السلطان مسمود ۲۲۵

عماد الدین طفلو ، والی همدان ۱۲۸ معاد الدین عکرمهٔ ، کشخدای حسمام الدین تزمش ۲۲۵

معاد الدین الکائب الاستهانی ۸ : ۲۹ : ۱۹۹ معاد الدین مردانشاه بن عربشاه ۱۹ : ۲۰ معادی الشامر ۱۹ : ۲۰ : ۲۰۷ : ۲۰۸ ، ۳۰۸ معادی الشامر ۲۱ : ۲۱ : ۲۰۸ ، ۳۱۸

عمر بن الخطف ، امير المؤمنين ه} ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ١٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٧٠ ، ١٥١ ، ٢٧٥ ، ٨٥ ، ٢٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢١

معر الخيام ٨٨٥

عمر بن مبد العزيز ، الخليفة الأموى ١٣٢ ، ١٣٥

همر بن عبد العزيز بن مازه ( أنظر : حبام البخاري)

عمر على بار ؛ وألى الري ٢٠٤ ؛ ٢١١ ؛

۲۲۶ ) ۲۳۴ ؛ ۲۵۹ مصر قراتکین ؛ حاجب السلطان محمد ۲۳۳ عبر بن الماس ؛ فاتح مصر ۲۳۱ عبرو بن حبد ود ۹) عبرو بن منتر ۹)

مید الملک ( أبو نصر البکتدری ) ۱۵۱، ۱۸۰ ۱۸۲ ۱۷۲ ۱۷۲ ۱۷۲ ۱۲۲ ۱۸۲ ۱۸۷ ۱۸۷

هنصری ، الشیامر ۱۰۷ ، ۱۰۷ هوچ ، صدیق مومی آلتین ۱۲۸ موف ۲۱۲ ، ۲۱۲ ، ۲۱۹ ، ۳۰۸ ، ۳۸۲ میسی بن سریم ۱۹۵ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ،

## (غ)

غرس الدين بن شوطة ۱۸)
الغزالي ، الامام ۱۶
غزغلي ، حاجب السلطان سنجر ۲۰۱
غزلجه الشهابي ۸۰۶
الغزي ( الشاعر ابراهيم بن يحيى الكلبي )
المناسان ۱۱۲
مسان ۱۱۲
المنفلري ( انظر : احمد النفلري )
غبلك ، محافظ اصفهان ۲۶۸
البلطانين ملكشاه وبركيارق
السلطانين ملكشاه وبركيارق
غيات الدين كيخسرو ( أنظر : كيخسرو بن
غلج ارسلان )

### (6)

فاطبة الزهراد ١٤ ، ١٧٧ : ١١١

ابو الفتح البستى ، الشاعر 110 فخر الدين ابراهيم ملك الابره : 350 فخر الدين البلكى ، استاذ المؤلف 17 ، فخر الدين بهرامشاء ، ملك لرزنجان 710 قخر الدين خالد الهروى ٢٦٦ فخر الدين خسرو شاه بن هريشاه ٢١٠ ، فخر الدين زنكى ، من أمراء السلطان محمد بن محمود ٢٧٧

فخر الدين بن اصفى الدين الورامينى اوزير السلطان طغرل ٢١٤ / ١١٥ / ١٩٥ فغر الدين عبد الرحمن الحاجب ٢٤٤ فغر الدين علاء الدولة عربشاه ( أنظمه عربشاه ) فغر الدين تنلغ القرائزى ٥٠٠ / ١٠٥ فغر الدين الملكون ٢٢ فغر الدين الملكون ٢٢

نخر الدین بن معین الدین الکائی ( نخسر الدین الکائی ) وزیر السلطانین سسلیمان وارسلان ۲۷۹ : ۲۰۶ : ۱۱۷ / ۱۸۱) نخر الملک بن نظام الملک ، وزیر برکیساری ۲۲۰ : ۲۱۶

فرامرز ، خداه مازندران ۱۱۵ ابو الفرج الروفی ، الشداهر ۱۰۷ : ۱۰۷ الفردوسی ، الشداعر ( انظر : الشمساحدامه فی فهرست الکتب ) الفرزدق ، الشاهر ۱۱۲

فرهـــون ۱۲۸ الفرخانی ( حییب بن همر ) ۲۲ ، ۵۸۰ ، ۲۸۰

نرود بن سیاوش ۲۲۱ نروهل ۲۲۹

فریبَوز بن کیکاوس ۱۲۳ فرید دبیر ( فرید الکاتب ) ، التسلم ۲۳۳ فریدون ( آفریدون ) ۲۰ ، ۱۱۱ ، ۱۲۲ ، ۱۸۱ ، ۲۱۲ ، ۳۱۲ ، ۳۲۰ ، ۳۲۰ ، ۳۲۳ ، ۸۸۰ ،

نصيحي الخوافي ٧) ا أبر الفضل السكري المروزي ، الناس ٥٥٥ أبر الفضل الكرماني ، الفقيه ٧٢ فلك الدين على الجترى ، حاجب السساطان سنجر ( انظر : على الجنرى ) تفرجل ، المستشرق الالماني ٧٢

(5) .

تابیل بن آدم ۱۲۳ القاسانی ( انظر : شهاب الدین ۱۰۰ لقاسانی) سدیق انولف ۱۷ آبو القاسم الانسابادی ، کدخدای علی بار ۱۵۲ ابو القاسم الکوبائی ۴ سالار بوزکان ، وزیر

أبن قطلريقا ٧٢ فغياق ( عز الدين حسن ) والي الربيجان 113 · 113 تفشد ، صاحب زنجان ۸۱) قلج ارسلان بن سلیمان بن خاژی ۸ه تماج الامير العساجية أو الاتابك 111 -771 6 71E 6 15V تماج ، أدر اسفهالار ، والى بلخ ٢٦٩ ، قوام الدين سيدرجهان الاصفهائي ١١٥ ؛ 014 قوام الدين أبو القاسم الدركزيني ، وزير السلاطين : سنجر ومحمدود وطفرل ٢٥٦ ، 4.4 6 4.4 6 444 (4) کارل سوسهایم ۲۹ ، ۳۴ كازيمرسكي ١٠٦ کاظم زاده \_ ه كافور الأخشيسيدي كاق الكفاء ( أنظر : الصاحب اسماعيل س مېساد ) ۱۸۱ کاروس ۲۰۴ كربوغا ة الامر ٢١٧ الكرخي ٢٤ . کسری ( انظر : انوشروان ) ککچه نود الدین ، والی همدان ۱۹۸۸ ۲۱)ه، 4 008 4 00. 4 08% 4 04% 6 088 6 087 roo ' vee ' hou كمال المزدقاني ، الشياهر ٢٦) كمال الدين اسماعيل الاسفهائي ، المساعر VY 4 OY كمال الدين أبو الرضا العارض ٢١٠ ، ٢١١ كمال الدين الزنجياني ، وزير البسياطان طفرل ۱۲۶ كمال الدين الصغيرمي ، وزير السحسلطان varec 1997 كمال الدين محمد الخازن وزير السيبلطان TYE & TYY & YTO 3 game

گمشتکین جاندار ) ارایك برگیارق ۲۱۷ )

118

القانى زين ، ابن نائب وزير اللك أزيك DET القانق وجهه ١٣٥ قاورد بن چفری بك ۱۲۷ ، ۱۸۸ ، ۱۹۹ ، 78% 6 Tab القائم بأمر افاة أمير المؤمنين ١٦٦ : ١٧٧ : 171 تايماز ۲۷۷ ، ۲۸۳ ، ۲۸۲ نباد ۲۷۸ مُتَلَمَّ ابتاتِم ، ابن الإثابك بهلوان ٢٩) ، ( att 6 att 6 att 6 att 6 att 6 AA Fro a oro a Fro a vro a Are فتلغ ( الطبيت دار أو: صاحب الطبيت ) YA3 & KAY قتلمش بن اسرائیل ۵۸ : ۱۹۸ ۱۹۸ ۱۲۲۹ قتبية بن مسلم ، فالم سمرقند ٦٣٢ قدرخان ) ملك ماوراء النهر ٧) ١ ١ ٣٢٩ القدوري ( الامام أبر الحسين أحصد بن Y ( dame قرأ نوي الدين ، من أمراء السلطان طفرل 074 4 076 4 EVI فرآن خوان ، نور الدين ، من أمرأه السلطان طفول ۲۱۱ ، ۸۶ ، ۲۹۵ ، ۱۵ قراسينقر ، أتابك السيطان داود والي آذربیجان ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۲۴ ، ۲۲۸ ، ۲۲۸ قراكز ( قراقز ) السلطاني ، حاجب السلطان طغرل ۲۲۲ ، ۲۷۲ ، ۲۷۲ ، ۵۰۵ ، ۱۹ فرقود ، من أمواء اللو ۲۷۷ فرواش بن القلد ، ملك الوصل ١٧٢ فریش بن بدران ۱۷۲ تزل أرسلان بن ايلدكن ، الاتابك مظفر الدين FEATE CAT + ET + + ETY + EY - + 11 + 17 F CYE 4 CYT 4 EYT 4 EYT 4 ETO 4 ETT 4 EAT 4 EAT 4 EAT 4 EAT 4 EAT 4 EAT 4 4 may 6 man 4 299 4 297 4 297 4 2A2 011 4 0-Y 6 0-T تعلب الدين ايبك ، السلطان تطب الدين محمد ، غوارزمتماه ١١٢ قطب الدبن مودود ء الإثابك ٣٩٣

\* طفرليك ١٩٧١ ١٦٧٢

القاشي الزنجائي } 4 4 4 8

أبو لؤلؤة ، قاتل أمير المؤمنين عمر ٦٢١ ١٢٨٤ الهراسب ، ملك الكيانيين ٦٢٧

ائوى بن قالب ١٩

ليفون ، شاء الارشى ١٤٢ ، ١٤٣ ليلي ، معشوفة المجنون ٣٣٩ : ٣٦٦ ، ٥٤٠. 755 : 277 : 255 : 451

ابن ماجه ۸۲۵

(c)

مارکوارت ( المشترق ) ۱(۵

ماروت ع

مالك بن أنس ، الإمام . ه

مالك الازدى ۲۲۸

المُمرن ، الخليفة المياسي ١٢٥ ، ٧٦ ، ٦٢٨ مانی ۱۹۸۸

المتنبي ، الشاعر ١٥١٥٨٤٩٧٤١٦٨٤ع٦٥

مجد الدين همايون بن ملاء المتولة مريشاه مجد الدين همايون بن علاء الدولة عربشياه

مجد الملك أبو القشل اسمد بن محسسد این موسی ۱۱

مجد اللك أبر الفضل القمى ، وزبر بركارق TTE 6 TTT 6 TIA 6 TIE 6 TII 6 TI-المجنون ، هاشق لبلي ۲۲۹ ، ۲۲۹ ، ، ۵۹ ، 166 4 677 4 664 4 661

مجير البغادادي ٢٤٥

787 4 788

مجير البيلقائي ) الشاعر ؟ ، ١٠ ، ٢٢ ) 6 EET ETE 6 IT. 6 70 6 77 6 77 6 01 787 4 604 4 607 4 607 4 864

محمد المسطقي (التبي سلمم) ۲۲ ، )۲ ، 40.4 ET 4 EY 4 ET 4 ET 4 ET 4 ET 4 ET 10 2 70 2 65 2 77 1 77 2 79 2 74 2 4 \$70 4 179 6 171 6 112 4 73 4 77 4 171 4 140 4 170 4 188 4 188 4 188 e typ e tot e tri e tr. e ito e iki 4 man 4 ma. 4 (1. 4 271 4 700 4 7AT 4 TET 4 TTA 4 THE 4 OTT 4 OAE 4 OAT

كهرم ) أخو افراسياب ٦٣٦ کیخسرو ، شاه ایرآن ۲۱۳ ، ۱۵۸۸ ، ۱۵۸۸ ه

187 4 787 4 T-8

كيخسرو بن قلِّج أرسلان ؛ السلطان قيات الدين 4 شاه الروم ١٤ ١٨ ٤ ٢٠ ٢ ٢ ٢

6 112 6 117 6 1-2 6 AT 6 V- 5 0A

4 177 % 171 4 174 4 119 4 117 4 116

\* 1AY 6 1AY 6 1A+ 6 1Y4 6 1E+ 6 1E+

4 44. 6 444. 6 414 6 411 6 446 6 186

4 Y-Y 4 YAY 4 YAY 4 YA- 4 YOT 4 YY)

4 TT- 4 T30 4 T1T 4 T1T 4 T-A 4 T-T 4 TAY 4 T'LL 4 T'LY 4 TOY 4 T'TT 4 T'T1

4 471 6 67. 6 00% 6 E. 1 6 E. . 6 TAX

FRO FIFO F FFG + AYA + AYA + FFG +

TYO ( TIP ( T.T ( T.. ( #11 ( #17)

4 387 4 367 4 361 4 36. 4 379 4 373

313 / 311

کیتیاد ، شاه ابران ۱۹) ، ۵۸۵ ، ۸۸۵ ه

کراز ، بطل ۱۳۳

کردبازه ( سوفق ) ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۸۲۰ €1X € €1+ € ₹1₹

کرکین ، خاند ۱۹۹

گروی زود بن بشتله ۲۲۱

كثبناسب ٦١٧

کلیاد بن ویسه ۱۲۲

كتمسيان ٢٨٢

كهرآيين ( صعاد الدولة ) 189 1116

کودرز ، تائد ۱۲۲

كورخان الخطائي ٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٤

كوهر خاتون ، زوجة السلطان معمد ١٠٥ ، TIT 4 TTS

كوهر خانون ( كهرخانون ) بنت الســـلطان ror .....

> کوهر تسب ، بنت سنچر ۲۰۱ کیو منهر رستم ۱۲۱

> > ( 1)

لالا فراتكين ، من خواس السلطان محمد ret

محمد بن ادریس ( انظر : الشافعی ) ميديد أرسلان خان ؛ مناحب ما ورآء أأنهر 178

محمد اثبال ( تاشر المنن القارسي ) ۵ ، ۸ ، 160 4 71 4 74 4 77 4 17 محمد الاكاف النيسسابوري ، الامام ١٧٤ محمد بن ابی یکر الصدیق ۱۲۸

محمد ( پهلوان ) بن ايلدكز ) الاتابك نصرة المين (1 > ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۸۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۶ 413 4 773 4 673 4 673 4 773 4 YF3 4 4 133 4 ETT 4 183 4 187 4 ETS 4 ETV TY- C ETT C ETA C ETY

معمد بن العسن ( معمسد بن حسن ) الشيباني ، الامام ( انظر : الشيباني ) ٥٠ ٠ **#**AT 6 1TE

معمد خان ، من امراء خوادرَم ۲-۵ ، ۲۷۹ محمد الخازن ٢٢٥ : ٣٣٢ أ ٣٢٤

محمد بن طفرل ، (۱۹۵ ۱۹۳ ) ۲۷۲ (۱۹۳ محمد بن مبد اله النساميجي ( أنظير : الناميحي }

محمد بن هيد العزيز بن همر بن عبد العزيز بن مازه ، مىدرچهان ۷۰

سعمد بن على الراوندي ، تاج الدين ، خال المؤلف لاه ، اه ، ااه ، ماه

محمد بن على بار ، حاجب السلطان محمود 7 . .

معمد بن على بن سليمان بن محمد بن احمد بن الحسين بن حمة الراوئدي ، نجم الدين أبو بكر ( مؤلف الكتاب ) ٥ / ١٣ / ١٥ / 4 117 4 1+A 4 1+Y 4 AC 4 3V 4 4t 4.73 4 874 4 874 4 874 4 101 4 114 4 116 6 OYA 6 03. 6 OPT 6 OTO 6 633 6 63A 11Y ( 1.Y ( 1.1 ( 1.. ( pxt ( pxt 167 4 161 4 174 4 17A 4 17Y

محمد عوق ( أنظر أيضا : لباب الالبساب ق فهرست الكتب ) ۲۰ ، ۱۸

محمد القرويني ، ميرزا ٢ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٧٥٠ (1) + TIE + TIE + 1.0 + 17 per ]T محملاً بن محمد بن محمد بن النظـــام ١٠٤ / ١٠١ / ١٠٤ / ١٠٤ ) و ١١٤ . الحسيني ( أنظر ه العراضة في الحسكاية ١٦٢ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢١ : ١٢١ : ١٢١ ، ١٢١ ، ١٢١ ،

السلجونية ٢ في فهرست الكتب ) محمد بن محمود بن محمد بن مليكشاه المنظان غيات الدين أبو شجاع ٥٧ \* ١٤٤ \* \* TEA ( TET ( TET ( TYT ( TYY ( TYT 4 TYT 4 TY1 4 TTY 4 TTT 4 TTO 4 TO! \* TA- \* TYT \* TYA \* TYY \* TYT \* TYT Q1.

محمد بن ملكشاء ، السلطان فيسات الدين ابو شجاع ۲۰ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۳۲ ، ۱۳۲ ، 4 777 4 777 4 714 4 747 4 197 4 187 F TTA F TTV F TTO F TTE 4 TTN F TTA LT. 4 TOA 4 TO1 4 TEA 4 TEA

معمد بن متمبور البرخين ٧٢ محمد بن یعیی النیسابردی ، الامام ۱۲٫۷ ؛ TY4

معدود الناسوغ لي ، أمير البار ٥٠١ ١ ١٥٥ معمود بن ترجم الايوائي ؛ الامر ٨١) محمود بن سیکتکین الفزلوی ، یعین الدولة 6 10. 6 183 6 18A 6 18Y 6 183 6 1-Y 6 373 6 774 6 133 6 108 6 107 6 101 171

مجبود بن محمد بن على الراوندي ( زين الذين ) خال المؤلف ) 1 ، 10 ، 17 ، 43 ، \$37 6 1-Y 6 1-- 6 33

محمود بن محمد بن طكتناه ، السنسلطان مغيث الدين ۲۱ ، ۱۲۱ ، ۱۷۹ ، ۲۵۸ ، 4 5-7 4 5-6 4 Y-7 4 Y-1 4 Y18 4 Y08 ETO ( TEV ( TYT ( TTV

معبود بن مسعود الفزنوى ٦٦٩ محمود بن ملكشاه ، السلطان ۱۱۹ ، ۱۶۳ ، 777 4 711 4 710 4 7.A 4 1EE

مخلص سمد ، من خدم طغرل ٥٠٦ مراجع الكتاب ( الدكتور ابراهيم أسسين الشوارين ) ٥٠٨، ١٠، ١١، ١١، ٢٢، 6 77 6 70 6 01 6 84 6 87 6 87 6 CE 4 Y1 4 YY 4 Y3 4 Y4 4 75 4 75 4 76 - A > 1A > 7A > YA > 17 > 07 > 7/4 >

4 134 4 185 4 187 4 180 4 188 4 18Y 4 145 4 145 4 144 4 145 4 145 4 5-1 4 350 4 357 4 357 4 351 4 35. FT136 TIME TIP 6 TIPE TILL 6 TO AC TOT \* TET 6 TTO 6 TTT 6 TTE 6 TTE 6 TTE < 71. 6 Tal 6 Tal 6 Tal 6 Tal 6 Tea 4 TA. 4 TYA 4 TYO 4 TYE 4 TYO 4 TYE 4 T-T 4 TAT 4 TAT 4 TAT 4 TAT 4 TAT 4 4 TTS 4 TTV 4 TTA 6 TTT 4 TIT 4 T+E \* TY. \* T'11 \* TOT \* TO1 \* TEY \* TET - ነፖኒሃናቲኒዕሩ ፓኒ- ፣ ፐሊ፤ ፣ ፖሊነ ፣ ፖሂጎ፣ ፖሃዣ 4 477 6 673 6 674 6 637 6 6-1 6 744 C EEA C EEO C EEY C EET C ETA C ETY 6 EVI 4 EVA 6 ETE 4 ETI 4 E0E 6 E0I 6 010 6 011 6 0-TC ETT 6 ETT 6 ETT TOTA COAL COYA COTE COEA COTT **764 6 344 6 344 6 3--**مرواريد اکه ۱۳۳ مروان الحمار ، الخليفة الابرى ٦٢٨ وأرسلان ۱۰۰ ، ۲۲۶ ، ۲۲۶ ، ۲۵۶ مزيد الاسدى ١٧٢ مفیث الدین ( أنظر معبود بن معمد بن المسترشد بلاه ، الخليفة العباسي ٣٠٣ ، ملکشاه وطکشاه بن محمود بن محمد ) IAL F TTY F TTL F TTS المتندر باث ، الخليفة ١٢٧ الستنصر ، الخليفة الفاطمي ١٧١ ، ١٢٠ ابن مسعود ( انظر عبد الله بن مستعود ) مسعود بن أبراهيم بن مسعود القزلوى ١٠٧ مسعود بن بلال ، شحنة بضــداد ۲۳۷ ، 6-Y 4 E-X مسمود پیچز ، الامیر ۲۲۷ ، ۲۲۹ مسعود بن محمد بن سمید (انظر :السعودی) مسعود بن محمد بن ملكشاه ، السلطسان غيات الدين أبو الفتح ١٢ : ١١٦ ( ١١٦ ) C TAY C TRO C TTS C 175 C 15E C 115 4 TTT 4 TTT 4 TTA 4 TTV 4 TT0 4 T-1 • YEY • YET • YYY • YYA • TTT • TTA AST + Tee + Tet + Tet + Te- + TEA i TYT i TYT i TIT i TI. i Tot i ToV 4 EAT 4 ETA 4 ETE 4 EAR 4 PRR 4 TYR

717

مسعود بن معمود الفزئوى ) السلطسسان

4 10A 4 10Y 4 107 4 100 4 11Y 4 TE

Tr. ( 178 : 177 : 174 : 174 : 177

المسعودى ( الامام أبو الفتح مسعسود بن YY ( June المسعودي ( القاضي أبو محمد بن حبد الله ) 11 أبو مسلم الخراساني ٦٢٨ أبو مسلم : وثيس الري ٢١٧ مظفر الدين الب أرغون بن يرنقش بالردار ، من أمراء السلطان محمد بن محمود ۲۷۷ ة E.F. 6 Tto 6 TTT 6 TYT مظفر الدين حماد ، صاحب البطيحة ٣٨٣ أبو المعالى الشحاس ، الشباعر ٢١٠ المحرى ( أبو (العلاء ) ١٠١ المزي ، الشاهر ۱۷ ، ۱۰۷ ، ۲۱۰ ، ۲۷۹ مين الدين الكاشي ( معين الكاشي ) وزير السلطان طفرل ۱۲) ، ) . ه ، ۲ ده ، ۱۹ ه ، معین الدین مختص الکاشی ، وزیر سنجر 100 مقين السباوى ، مستوق السلطانين طفسرل

المقتدى ، الخليفة العياسي ١٩٤ المتنفى بأمر الله ، الخليفة العباسي ع؟٣ ، **6-A 4 YAY 4 YES** ابن مقلة ، الخطاط ١٩٤ مكرم پن العلاء 6 صاحب كرمان 117 الملك الرحيم أبر نصر بن أبي الهيجاء > سلطان النولة 179 ملكتاه بن الب أرسلان ؛ السلطان معزائدين

6 11% 6 1+Y 6 AT 6 37 6 6% 6 Y 6 % 41114 ITA411Y411E 4 11Y 4 1Y1 4 1CT 6 X - 4 6 Y - 5 6 Y - 7 6 Y - 7 6 Y - 1 6 Y - . - 4 664 4 277 4 TAY 4 TTY 4 ETF 4 ETF 35. 6 354 ملكشاه بن، بركيارق-١٩٣٠-

املکشاه بن سلجوق بن محمد ۲۰۱ ملكشاه بن محمود بن محمد 4 السلطستان غيات الدس ١٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٢ 6

· የ የሃች ፣ የሃና ፣ የችዮ ፣ የጊጊ ፣ የቀኒ ፣ የቀሃ

ማለሃ ፣ የአር

ملکشاه بن السلطان مسعود ۲۵۰ ، ۲۵۳ ، ۲۵۳ ، ۲۵۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳

ملكة خالون ٢١٦

منكس ، حاجب السلطان مسعود ٣٠٥ منكوبرس ، حاجب السلطان طغرل ٣٠٦ منكوبرس ، مساحب قارس ٣٣٤ ، ٣٣٥ منكلى ، أمير العراق ٨٨٩ منوجهر الدامغاني ، الشاعر ١٠٦

میارش بن مجلی ۱۷۲ میارش بن مجلی

مهملك خاتون ( اخت ملكشاه ) ٣١٦ مهملك خاتون ( بنت سنجر ) ٣٠١ مهين بانو -١٧

موسی ( النبی ) ۵۰ ، ۱۵۰ ، ۲۹۳ ، ۱۲۸ ، ۲۲۸ او ۱۳۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ، ۱۳ ،

موثق کردبازو ۱ شرف الدین ۱ من آمراء السلطان مسعود ۲۹۹

الوفق ركيلدر ٥٧١) ٨٧٠٤

مؤید الدین الطفرائی ، وزیر الساطـــان مــعود وصاحب لاحیة المجم ، ۲ ، ۱۱ ۲۱ ، ۲۱۸ ، ۲۵۱ ، ۲۲۲

مؤید الدین ( بن القصاب ) ، وزیر الخلیفة ۱۳۲ ، ۱۵۰ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۲۰

مؤید اندین المرزبان ، وزیر مسعود ۲۳۱ مژید الملک آبو بکر بن نظلسام الملک ، وزیر برگیاری ۲۱۱ ، ۲۲۰ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۷ ،

مياجق ، من أمراء خوارزمشاه ٥٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ميرخواند ( ماحب مجمع الامثال ) ٤٤ ميرخواند ( ماحب روضة الصفا ) ٢٢ ميكائيل بن سلجوق ٢١١ ، ١٥٤

#### (0)

الناصحي ( ابو محمد عبد الله بن الحسين ) الفقيه ۲۳

قاصر الدين آغوش ) من أمراء الحراق ١١٥ ٪

۸)ه ۱ - ۵۰ من امراء البیسلطان ناصر الدین آفتی ۱ من امراء البیسلطان بلیمان ۲۹۳ ۱۹۹۰ من امراء البیسلطان المام ۱۲۷۱ من ایاز ۲۷۱ مناصر الدین ایاز ۲۷ مناصر الدین ایاز ۲۷۱ مناصر الدین ایاز ۲۷ مناصر الدین ایاز ۲۰ مناصر الدین ایاز ۲۷ مناصر ۲۰ مناصر ۲۰

تاصر الدين سكمان ، مماحب خلاط

فاصر بن على المعروف بأبى القاسم الدركزيني، ٢٥٩

نامر الدین طاهر بن فخر الملک ۶ وزیرسنچر ۲۵۲

الناطقی ( ابو العباس أحمد بن محمد ) : المفتیه ۷۳

ابن النجار ٨٦

نجم الدین ( انظر محمد بن علی بن سلیمان : نجم الدین ( نجم دوبیتی ) من اسدناه المؤلف ۲۷۹

نجم الدین لاجین ، والی همدان ۸۰) النخمی ( آبراهیم بن یزید السبکومی ) ۵۳ ، ۵۲۲ ، ۵۲۹

> نصر بن احمد السامانی ۱۰۷ نصر بن سیار ۱۲۸

نصر بن علی بن موسی (انظر : ایلك خان)۱۲۱، ۱۲۷

أبو نصر الكندرى ؛ هبيد الملك ، وزير طفرليك ۱۹۰ : ۱۹۰

نصرة الدين أبو بكر بن البهلوان ٢٩) نظام الدين لقة ١٥)

غظام الدین محمود الکامیانی ۶ حاجب سنچر ۲۵۲

نظام الملك ، احمد أبو نصر بن نظام الملك،وزير السلطان محمد ۵۷ ، ۱۱۸ ، ۲۳۶ ، ۱۲۸ ، ۲۹۹۲۲۸ ۲۵۲٬ ۲۵۱

نظام اللك الحسن بن على بن اسحاق اوزير الب أرسلان وملكشاء ۷ ، ۷۵ ، ۱۸۵ ، ۲۸۱ ، ۱۸۷ ۱۸۷ ، ۱۹۲ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۸ ، ۲۰۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ،

نظام المثلث » الحسن بن محمد الدهستاني ؛ أبو محمد » وزير طغرابك ١٥٩

نظام الملك مستعود » وزير خوارزمشاه ١٦٦ ؛ ١٥٥

نظامي العروضي السحرنندي ( أنظر : جهار

هشام بن عبد اللك ، الطليقة الاموي ١٣٥ هنري هووت ٢٦٢ هولسما ( المستشرق ) ٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢٠ ٢٩٦ ، ٢١٢ هرد ٢٥ ، ٢٧٤ هوشتك (١١١ ، ٤٠٠) هومان بن ويسه ٢٢٦ ابو الهبج السمين ، من أمواء مصر ، كه ٢٤٤ه ( ي )

پیفوکلان ( موسی بن سلجوق ) ۱۹۷ ، ۱۹۷ پرتقشی ، من امرآه سنجر ۲۷۱ پودجود ، شاه ایران ۱۲۸ پزید ، الخلیفة الاموی ۱۲۸ پعقرب بن ابراهیم (انظر ابا برسف القاضی) بمقوب بن اسجاق الکندی ۱۳۴ یغان بك ( تغار بك ) الكاشفری موزیرسنجر

یمین الله بی امیر بار ۳۷۷ یواش ، الامیر ۵۵۸ بوسف (الصدیق) ۲) ، ۲۵۳ ، ۲۸۲ ، ۲۵۳ یوسف ، آخو خوارزمشاه اینالتکین ، ۳۷۷، ۲۷۷ یوسف البرزمی ، قائد فلعة برزم ( آنظر ایضا

البرزمی ) ۱۹۰ ۱۹۰ ۱۹۱۰ پوست بن عبد البر ۹۱ ایو پوست القاضی (یمقللسوب بن ابراهلیم الانصاری ) ۵۰ ، ۵۰ ، ۸۲۰ بونس ۳۳

بولس خان بن علاءالدین تکشی خوارز مشاه ۱۰۵ / ۱۹۵ / ۲۱۵ / ۵۲۵ / ۵۳۵ / ۵۳۷ پوئس بن سجلوق ۱۶۲ مقاله في فهرست الكتب } ۲۹۲ نظامي الكنجري ۲۲ : ۱۱ : ۲۲۱ : ۲۹۲ : ۲۹۲ ؛ ۱۳۵ : ۲۲۲ : ۲۰۱ : ۲۰۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۸۱ : ۱۳۵ : ۲۷۰ : ۲۰۱ : ۲۰۱ : ۲۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱۱ : ۲۱ :

تورانی قتلغ خاتون ، زوجة السلطان محمسد ۲۶۹ نور الدولة دبیس بن علی بن مزید الاسسسدی

( انظر دبیس ) نور الدین ( انظر فرا وقرآن خوان وککچه ) نور الدین حسن ، من امراء العراق ، ) ه نه شدوان ارائه شدهان مندشده رمان ) انظر :

اور المدین حسن ۱۰ من امرام انفرای ۱۰ و او شروان ( انو شروان ونوشین روان ) انظر : انو شروان انوشروان ( انو شروان ) بن خالف شرف الدین،

وزیر السلطانین محمود وسسود ( انظیسر : انو شروان بن خالد ) ۲۹۹ نیقوماخس ، والد ارسطاطالیس ۲۵ ، ۲۱۹ نیکلمبون ( المستشرق ) ۲۱ ، ۳۲۸

( • )

مابیل بن آدم ۱۳۳ ماروت ۱۶ مارون النبی ۱۸۸۴ ۱۸۸۲ هارون بن عبد المسسزیز السکاتب ، آبو علی ۱۹۶ آبو هاشم ، رئیس همدان ۱۲۸ ۱۲۹٬۲۱٬۲۵٬۲۵۱ هبهٔ الله بن سحمد المامونی ۱۳۸ ، ۱۳۱ همج مرای ۲۲ هرمز ، شاه ابوان ۱۳۳ ، ۱۳۹ ، ۱۶۵

# فهرست الأماكن والقبائل والطوائف

الموت ۲٤٧ ) مرم

75. 6 779 byil

117 6 T.

الأناضول ( انظر أيضا آسيا المستفرى )

أبهر ٢٢ ، ١٦٨ ، ٢١) ، ١٨٤ ، ٢٥٥ الـــراك ١٢ ، ٢٠ ، ٦۵ ، ٦٦ ، ٢٢ ، ٢١١ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٢٢٤ ، ١٩٠ ، ٢٣٥ ، ٨٥٥ احباش ٢٠٥

t hih t hin t hin t hin t his t his انجیلاوند ( فی نواحی ساوه ) ۲۲۳ اندرایه ( قرب مرو ) ۲۷۷ 6 701 6 70. 6 78% 6 7EA 6 7E0 6 TEE انطاکیة ۱۱۳ ه ۲۰۱ ۲۰۲ TOT > TAT : TAY & TAO & TAT : TAT & TOT - 121 4 YA1 4 THY 4 THI 4 HIT AJIMI corr cor. corr corr corr ct.v أوبه ( من أعمال هرات ) ٢٦٧ 130 1 730 2 Y30 أورميه ١٥٣ **اوزکند ۲۰۲** ايران ۷ ، ۸۲ ، ۲۰ ، ۹۲ ، ۹۵ ، ۹۱۹ ، ۲۱۹ 177 : TA. : 171 أبوه ( قبيلة تركمانيــة ) ٤٨١ / ٢٢٥ ، بلخان ١٤٩ ، ١٥٤ #17 4 ata 4 at. (ب) باب الأبواب ( دربند ) ۲۱۲ باب النوبي ،۱۷ باتاليا ٦ باران ( بین شروان والربیجان ) ۲۲۳ بارس بازار ۲۲۷ باریس ه ۱۱ ۱ ۲۷ ۲۸ ۲۸ ۲۹ ۲۴ بازار نشکر ( فی اصفهان ، ۲۵۲ الباطنية ١١٨ ، ٢٤٥ ، ٨٤٥ باغ أحمد سياه ( اصفهان ) ٢٠٦ باغ دشت کور ( اصفهان ) ۲۰۹ باغ کاران ( اصفهان ) ۲۰۶ باورد ۱۵۲ ، ۱۳۱ بخاری ۱۱۵ ، ۱۱۹ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳ ، **٤**٣٨ بدخنسان ۳۲۲ بدر ۲۵ برجين ( قلعة ) أنظر أيضا فرحين وقرزين 71 -برزم ۱۹۰ برته ۲(۱ برلين ١٦١

بروجرد ۲۱۷ ، ۲۹۵

174 6 174 6 10E may

4.7 ، (٧٤ ، ٤٧٠ مللي)

بقسنداد ۲۱ ، ۲۱۹ ، ۲۱۹ ، ۱۲۹ ، ۱۷۰ و ۲۱۹ و ۲۱۲ و ۲۱۲ و ۲۱۲

۱۸۱ ، ۱۹۲ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۲۰ ، کیتاباد ۱۲۴

۱۲۰ ، ۱۵۰ ، ۲۷۹ ، ۲۸۴ ، ۲۸۴ ، ۲۰۴ ، خوران ۱۵ ، ۲۲

۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۵ ، ۱۷۹ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۲۷۱ ، تکریت ( قلمه ) ۲.۶

بلاد الجبل ٨٥٥ بلاد المرب ٤٧ ، ٢٥ بلاسافون ۱۲ ، ۲۳ ، ۶۲۹ 171 : TYY : TTT : TTA -12 ببای ۱۱۲ ، ۱۸۰ بندنیجان ( بندنیجن ) ۷۰٪ بترحنيفة ٢٨١ ہنو مروان ۱۱۲ بيت الماء ( بأصفهان ) ٢٠٦ بيروت ٧٦ البيت القدس ، ٢٠ يـــتون ۲۸٪ بيلان ۱۵۸ بتجاب ٨ بنج انکشت ( قرب دېتور ) ۳۲۹ ، ۳۳۶ بوشنك ( بوشنج ) ٦٣١ بيروزكوه ( انظر فيروزكوه ) بت ۲۲۱ (ت) د ۲۹ه ( ۲۹، ( ۱۷۷ ) ۱۷۲ ، ۱۹ ) مهم » ATT + EAE + ETA + ETA + TOT + TTA تواکعه ۲۰۵ لرك ١٧ ( وانظر أيضًا أثراك ) ٥٠٣ ، ٥ ، ١٥٥ ، 310 4 317 نرکشسان ۱۲ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۹ ، ۱۹ ، ۱۹ ، 4 TAA 4 TTY 4 IAT 4 IYY 4 1ET 4 IEV 441 t 4-£ ترکبان ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۸۸ ، ۸۶۹ ترکماتستان ۱(۹ TYY : 177 : 177 -- 3

تیربنجرد ( صحراد ) ۵۰۰ تیماورد (۱۵ ۲۲۲)

(ج)

الجيال ١٧٠

جالوسکرد ( عند أسقل چپل آروند ) ه.ه جرباذتان - ۳۴ ۳۴۲ (۱۹ ۲۹)

جرجان ۱۸ ، ۱۵۵ ، ۱۸۱ ، ۱۲۱ ، ۱۱۱ ، ۲۱۶ ، ۲۰۵

> جرجانية 140 الجزيرة 241

جنزه ( انظر کنچه ) ۲۲۷ ، ۲۲۲ ، ۲۲۷

جَمَّانَ کَسَایُ ( طَلَّمَةً ) تَسَمَی أَبِضًا أَرْمَسَالَانَ کَسَایَ ( تَلَمَّةً ) نَسَمَى أَبِضَسَا ﴿ أَرْسَالَانَ کَسَایَ ٣ )[]

جهرم ۱۵۹

جوالنجن ه}

چی ( من آسیاد استفهان ) چیمون ۱۱۲ ، ۲۷۷ ، ۲۰۱ ، ۲۷۷ ، ۲۲۴ ، ۲۲۴ ، ۵} ، ۳۰۵

جرخ ( سرچ ) ۱۲۱

(ح)

انحبنس ۲۱۲ حجاز ۷۰، ۲۰۴ حلب ۲۰۳ ، ۲۲۹ حله ۲۸۳

طواد ۱۷۱ ، ۱۲۸ ، ۲۲۷ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲

(j)

خنلان ۲۱۸

458 6 441 6 4.42

4 TA1 4 TOO 6 TON 6 TT1 6 TT1 6 TT1

۲۹۲ ، ۲۶۵ ، ۲۷۷ ، ۲۱۷ خرتان ۲۲) ، ۲۵) خرلق ( قبیلة ترکمانیة ) ۲۲۱ ،۲۲۱ الخزر ( بحر ) ۲۱۳ خضر ( جبل مند مدخل همدان ) ،۱۱ الخطأ ۲۲ ، ۲۰۳ ، ۲۲۱ ، ۲۶۲ ، ۲۹۲ ، ۳۵۵ ، ۳۱۲ خلخال ) ۲۴

خوار الرى ٦٠ ه ١٦ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠

خيبر ۱۱) ۱۲۱۰

( )

دارا بکرد ۱۳۱ داشیاو ( قریة من قری الری ) ۲۲۰ دامغان ۱۳۸ : ۲۰ ) ۲۶ ( ۲۰ ه ، ۲۲۵)۵۵ دارد آباد ( بین ساوه وهمدان ) ۲۲۱ دای مرك ( دایعرج : قرب همدان ) ۴۸۲۲۲۸ درجلهٔ ۱۳۵ : ۲۸۳ دربند زرین کمر ۲۷ ) ۴۹۱ دربند کرج ۲۱۳

دربند کرج ۲۱۲ درسدن ۲۱ دزج (همدان) ۱۹ه دزمار ۲۱ ، ۵۰۰ دزکوه (شاه دز ) نلمة ۲۰۲ ، ۲۳۵ ، ۲۳۹ دزرماهکی ( فی بلاد اللحف ) ۲۰۵ ، ۲۰۶

دشت کور ( اصفهان ) ۲۶۰ دمشق ه۱۱

دندانقان ( بین مرو وسرخس ) ۱۹۳ ( ۱۹۳ ) ۱۹۹ د ۱۲۹

دول ( تُرب تېرېز ) ۲۵۱ دولاب ( الری ) ۱۹) ، ۲۰ ، ۵۷۲ ، ۲۷۳ دون ( دوین ) ۲۷)

دمستان ۱۵۱ ، ۱۵۱ ، ۲۵۱ دملي ( دليي ) ا} دیاریکر ۳۳۰ 777 6 17X Abjult دېنور . ۸) ، ۳۰ و ۲۰ و ۲۰۰ دیه بیار ( میدان ) ۳٤۸ ( ) رافضة (روافض) ۱۸ ، ۷۵ ، ۷۵ ، ۷۵ ، ۸۵ ، ۸۵ ، TAGESAG رودك ۱۰۷ الروس ٧٤ ، ١٩٠ ، ١٤٥ الروم ٢٨ ، ٤٧ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٤ ، ٨١٠ 4 11. ( 1A1 ( 1AA ( 1Y1 ( 11Y ( 1.E 4 CIR 4 TAX 4 TAX 4 TYL 4 TY- 4 TIT 7606 040 1.7 رويين ( قلمة ) ۲۵۲ ، ۲۷۶ الرها ۲۰۳ الري ۱۱ ، ۱۸ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۱۰۱ ، ۲۰۱ ، 4 TIY 4 TI- 4 TYY 4 TYT 4 TT 4 TTA 4 TTO 4 TOT 4 TTX 4 TTT 4 TTT 1 TT. 4 757 4 701 4 76- 4 775 4 777 4 770 4 671 4 674 4 215 4 21A 4 21Y 4 214 \$ \$Y\$ \$ \$Y\$ \$ \$T\$ \$ \$TO \$ \$T\$ \$ \$TT 4 011 4 007 4 EAT 4 EA0 4 EAE 4 CYY 4 OTA 4 OTY 4 OTT 4 OTT 4 OTT 4 OTT s off a per a pro a pro a pro a pro TTY 4 DOE 4 DOT زابل ۱۹ زابلستان : ۸۵۸ زامهران ( درب في الري ﴾ زمزم ۱۱۱ *۱۸*۱ ۲۸۲ الزنج ) ٦٤ زنجان ۱۸ ، ۲۲ ، ۱۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۴۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، 007 6 00. 6 0 (A 6 074 6 07A 6 (A)

ارتبجيار ٢٢٦ع

زندنه ( بخاری ) ۲۲۰

(س) سامین (نیاحیهٔ قرب بشداد ) ۵۲۱ سان بطرسبرج ( لیننجراد ) ۳۱ م ساوه ۲۰۰ ، ۲۲۲ ، ۲۲۷ ، ۳۵۰ ، ۱

سچستان ۱۵۳ : ۲۰۱ : ۱۷۹ : ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۱۳۲ سربرده ۲۰۹ سرجاهان ( انظر سرجهان ) سرجهان (قلمه ) ۲۲ : ۲۷۲ : ۵۰۵ : ۲۰۵ سرخس ۲۲ : ۱۸۵ ( ۱۹۳ ) ۲۲۲ سرخ کلاهان ۱۵۲ سفید آباد ( تیریز ) ۲۲۲ سفد سهرفند ( ۲۲)

ميك ( موج ) ٣٣٤ ، ٨٩] السلاجقة ( انظر آل سلجوق ) سلاخر ٣٤٨ سيرتند ٢٠١ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ،

۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ سخان ۲۰۹ ، ۱۲۵ ، ۲۲۵ سخاس ۲۷۱

> سنك بست ( رباط ) ۱۵۳ مستيمون ۵۰۲

(t)

شاذیاخ ۱۰۸ النسانس ۲۰۰ شام ۷) ۱۰۰؛ ۱۰۱ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۰۲ ۲۰۱ م)۲ شاه دز ( انظر دزکوه ) ۲۰۲ شبانکاره ۱۸۸

شباتکاره ۱۸۸ شسبدیز ۳۳۷ ، ۳۸۱ شسسروان ۲۲۳ شرویاز ( مرج ) ۲۱۱ شسسمکور ۱۳۲

شـــوربا ۱۸ شورین ( بوابة فی عمدان ) ۲۰ م ۲۰ ۲۶ه

شورین ( میدان فی همدان ) ۵۰۰ 4 TYO 6 TYE 6 TIE 6 TI. 6 TOE 6 TOA شوشتر ۵۰۳ 4 TTA 4 TIT 4 T.A 4 T-7 4 T-1 4 TAG شهرستانه ( قرب نسا ) ۱۶۲ 6 {T} 4 TAT 6 TOO 6 TO. 6 TT! 6 TTL شیراز ۱۸ ۲۱۲ ۲ 4 EVE 4 EVE 4 EV. 4 EVY 4 EVA 4 ETE هـــيعة ۱۸ A CAL C EVO S EVE & EVE & EVE & EVE 6 017 6 01. 6 0. 6 6 0. 7 6 0. 1 6 0 . . (m) \$ 077 6 079 6 078 6 077 6 071 6 019 170 2 770 2 730 2 fee 2 760 2 760 2 المنف ١٨٦ 6 DAY 6 DYA 6 DDY 6 DDA 6 DDY 6 DDE مسسفين ٥٦ 16: 4 16. 4 11V 4 1.V مستقلاب ۲۹ المراثين ۲۳، (۱۷، ۲۳، المبلييون: ۲۵۰ المرب ٢٦ : ١٠٠ /١٠١ / ١٠٠ /١٠١ ، ١٠٠ السين ٥٩ ، ٦٤ ، ١٨٢ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، عرفات ۲۸۱ 4 ("1) 4 E-Y 4 YET 4 Y-E 4 YAA 4 YAE علاء الدولة ( قلمة ) ٨٠) ، ٧٨) 353 3 035 همان ۲۲۰ ، ۲۲۳ (4) غار حراء ٣) غرشستان ۲۵۲ طاق کسری ہے خو ( الشر ) ۱۲۸ ، ۲۱۸ ، ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، الطيسالف ٢٦٠ . TYY : TYY : TYO : TYT : TYY : TYY طالديس ددع 0{Y طبرس ۲۲ فزنه ( غزنين ) ٢٥ / ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، طبرسستان ۱۳۱ TYE . YOU . TOY . TYT طبرك بالري ( قلمة ) ١٦٩ ، ٢١) ، ٧٠) ، النور ۲۲۱ ، ۲۲۷ ، ۸۶۸ ، ۶۶۶ 0.7 6 0.0 (ف) طبسين ١٦٧ طجرشت ۱۷۷ فارس ۱۸۸ ، ۱۲۲ ، ۲۲۲ ، ۹۲۲ ، ۹۲۲ ، ۲۲۲ ، طحينا (ميس) 4 117 4 210 4 727 4 71X 4 720 4 727 طعفساج ١٨٢ **(34 + 834 + 837** طوب قابوسرای ۲۱ فراوار ( همدان ) طوس ۲۵۲ ۱ ۱۵۲ ۱ ۲۲۲ ۲ ۷۶۵ فراوه ۱۵۴ ۱۳۹۴ طهران ۱۰ ۱ ۱ ۱۲۲ ، ۱۷۰ و ۱۹۲ ، ۱۹۳ و الغراعيسة برمها 777 6 TOS فرأهان ٢٤٤ ١٨٤٥ (3) فرحين ( فرجين أ ) . [ } فرزين ( قلمة ) ۲۲۲ ، ۵۰۵ ، ۲۰۹۱ و دو، عائة ١٧٢ ، ١٧٥ 010 6 011 العجم ٢٠١١ ٢٠١١ مه فسنوس ااا المراق ۷ ، ۱۲ ، ۱۵ ، ۱۹ ، ۱۷ ، ۲۷ ، ۲۷ ، فيروزكوه ( بيروزكوه ) ٢٠ ) ١ ١٣٠٠ 10 , 64 , AA , 44 , 44 , AV , AV , (ق) -4 1 - A 4 1 - E 4 1 - + 6 11 4 17 4 1 4 4 4 4 1

تاسمابال ( همدان ) 19ه

قائدان ( أنظر : كاثبان )

4 140 6 144 6 140 6 174 6 173 6 117

4 777 4 771 4 7.7 4 19A 4 190 6 198

القــــاهر، ۲۹ نبق ۲۱۳ القدس ١٨٦ ثرالكين ( مرج ) ٢٤٨ ، ٣٧٣ ، ١٧) انقرامطة ١٧٢ فرميسين ٤٣٧ نریش ۲۴ تروین ۷۶ ، ۱۱۹ ، ۱۱۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، 001 6 DEA 6 DI+ فزوين ( قلمة ) 71} قسطنطينية دا ، ٦١ ، ١١٨ ، ١١٨ ، ٢٥٦ ، 447 قمر قضاعه ( بغداد ) ۲۸۳ تصران بیرونی ( بالری ) ۱۲۷ تفتساز ۱۸۲ تطوان ( مند مدخل سمرقند ) ۲۹۲ فلوم ١٥٤ ، ١٥٤ DEA 6 0.5 6 T1. 6 1.1 mg قوطه سررود ( ریاط ) ۱۳<u>۵</u> فونية ٢٠ ، ١١ ه نهسا ۲۵۴ تهاب ۱۱۶ فهستان ۱۷۰ ۲۱۹ ۲۱۹ ۱۸

(4)

کابل ۱۹ کابله ( بین همدان وجربادقان ) ۲۲۲ ، ۳۲۲ کاشیان ( قاشیان ) ۱۳ ، ۹۹ ، ۱۰۱ ، ۱۰۱ کاشیان 177 2 F30 2 V30 2 K30 كالنجر ( قلمة ) - 10 / 101 / 171 کرچ ۱۱۸ ، ۲۱۲ ، ۱۱۸ ، ۲۱۸ ، ۱۲۸ ، ۱۲۸ 110 کردکوه ۱۸ کرمان ۲۸۷ ، ۱۲۸ ، ۱۲۸ ، ۱۲۸ ، ۲۸۷

كرمانتياهان ۲۲۷ ، ۲۸۱ ، ۸۱۱ ) ۲۵۵ الكمية ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٨٦ كليكشا ( كليكته ) ٧ ، ٣٤ ، ٧٤ ، ٢٥ ، ٢٥ ، 1776 100 6 102 6 172 6 171 6 173 کمبردج ۱۳ کنجه ( جنزه أو کنجه ) ۲۲۳

کندمان ( قرب اصفهان ) ۲۲) کهران ( فریة ) ۳(۹ ، ۵۰۰ كهران (قلمة) کهستان ـ نیسابور ۲۲۹ ۶ ۳۳۱ کیندز ۲۷۰ كسوراب كوشك باغ ( مرحلة بين همدان والرى ) 114 کوشك کين ( بمدخل همدان ) ۲۵۰ كوشك معبور ( ببدخل هبدان ) 17} کوشك ميدان ( في اصفهان ) ۲۱۹ کوشک نو ( بعدخل هیدان ) ۲۸۲ ، ۲۸۷ ؛ 170 البكونة ٢٥ ، ٥٥ ء ٢٢٦ کیم ۱۹ کیلیا ( تلمة ترب دوین ) ۲۲۷ (25)

کرکان ( انظر جرجان ) کنید شاهنشاه ( فی الری ) كنجة ١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٤٣ ، 468 كروراب ٢٤٨

(J)

اللاذتيلة ٢٠٢ اللان ("مَالِيَّةً ) ١١٣ Yage A 3 10-1 للكنو ٢٦ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٧٤ ، ٢٧٤ ، ٢٦٦٠ 44. ليبزج ٣٥٣ ليدن ه ٢٤ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ TV0 6 T-1 6 T-- 6 19A 6 190 6 117 ليشمتر ۲۰۲ ، ۲۲۲ ، ۲۰۳ ليننجراد ( سان بطرسبرج ) ۲۱ (e)

مازندران ۱۲ ، ۱۸ ، ۲۰۷ ، ۱۰۵ ، ۱۰۵ ، ۲۰۸ ، SERT 6 EYO 6 EYE -6. ETT 6 EIR 6 TAI 041 6 011 6 ETE ماوراد النهر ١٥ - ٧٠ ، ١٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ (22) راحة الصدور

٣٠٩ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - الهمساولد ٢٠٩ انهروأن ١٦٩ تور بخاری ۱(۷ ؛ ۱(۷ نيسابور ۷۲ ، ۱۵۱ ، ۱۵۸ ، ۱۵۸ ، ۱۷۲ ، TAGE TYT & TYO & TYE & TYY & THE النيسيل ٢٣٤ EA. ( TTE + TOA ) (4)

عانس ( تلمة في الهند ) ١٥٧ هراة ( هرات ) ۱۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۷۹ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ هفناذ بولان ( قریة من قری الری ) ۲۸٦ همان ۱۲ ، ۱۶ ، ۱۶ ، ۱۹ ، ۲۱ ، ۲۵ ، ۲۸ ، ۲۸ » ۲۸ » 6 1% - 6 11% 6 3 - E 6 1 - P 6 MP 6 MT 4 TET 4 ST. 4 T.. 4 SYT 4 IVI 4 IVA 437 - 47 - 107 - 707 - 7 - 4 TA- 4 TEA 4 TTL 4 TTO 4 TTL 4 TTL 4 TLL 4 TTA 6 TO. 6 TEX 6 TET 6 TET 6 TE. 6 TTV i TTY : TTO : TOT : TOT : TOT : TOT 4 TAE 4 TAT 4 TA1 4 TA- 4 TYY 4 TYT 4 ET. 4 E10 4 E1. 4 E.1 4 P1E 4 TAY 1 21% 4 ETA 4 ETY 4 ETT 4 ETT 4 CTT 4 EVX 4 EVY 4 EVY 4 EVY 4 ETS 4 ETS F EAR EAR ( EAR + EA) ( EA+ + EY) 6 ETA 6 ETY 6 ETE 6 ETY 6 ETY 6 ET-1 01. 1 0. Y 1 0. 7 1 0. 8 1 0. 1 1 0. . : of. : oft : oft : oft : olt : olt i of. f ort c orx c oro c ort c ort 1 0 24 6 0 2A 6 0 20 6 0 2E 6 0 EY 6 0 EY ( oAT ( ooy ( oot ( oot ( oo) ( oo. 46. 6 371 \$10.6 124 6 164 6 A. 6 79 6 72 well TO 1 7 FOI 2 YOL 2 TEL 2 PYL 2 MAY 2 4 074 4 077 4 (71 4 717 4 717 4 746 5 760 6 7.7 الولئيـــون ٥٥٣ يشرب ( المدينة المنورة ) ٦) EE1 ( TT. ( TT. ( YT ( EY ) اليبود ٢٦ ، ٢٦ه ، ٥٥٥ اليونان ٦١٩

الجسوس ١٢٥ : ١٢٥ ، ١٥٥ محلة سابقاباذ ( في حمدان ) ٢٥ه محمدی ( قریة ثرب بغداد ) ۵۲۱ المدرسة التظامية ( في بقداد ) ٢٨ه مدرسة ملكة خاتون ( في اصفهان ) ٢١٦ مرج ( أنظر بالاسان ، وبارس بازار وجرخ وسك وشروباتر وقرأتكين ونعل بندان وهزار ثاني وهمدان ) \$ {AT 4 TOY 6 TTY 6 TT . 4 T. 6 TO Add ... 148 CIRTO IAY C TRY C TRY C YE C YE See 4 TYY 4 TYY 4 TYX 4 TYY 4 TYX 4 TYX TYT 4 TYX 4 TYY مرو الروق ٦٣٣ مزدنان ۲۴۱ ، ۸۸۱ مسجد المطرز ( في نيسابور ) ۲۷۲ ETT James مصر ٤٤ / ٨٤ / ٢٥ / ١٠١ / ١٥٥ ما ٥) ٦ مصلحكاه لمؤة المفسول ٢١ مكسران ٢٦٠ TAO 6 17. 6 198 35. الملاحدة المخاذيل. ١٠٠٠ ، ٢٧٦ ، ١٥٥ ، ١٧٥ م 001 ملازكرد ١٨١ مني ١١٦ الموسل ۱۷۲ ، ۲۰۳ ، ۲۷۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ EY. CYNY C TAY مبدان ( أنظر دیه بیار وضورین ) (0)

T-E ( 171

T-Y ( 111

ماهكى ( أنظر دزماهكى ) ٧٠٤ ، ٨٠٤

المتحف البريطاني ٣٤ ، ٥١ ، ٦٠ ، ١٧٣ )

تخجران ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ TAY & YOU & YOU Limit النصياري ٢٥٥ تمل بندان ( مربع ) ۲۲) ، ۲۳)

# فهرست أسماء الكتب

آثار البلاد للقزويني ٢٠٦ A OTA 4 OTT 4 OTT 4 OTT 6 O.T 4 (A) أخبار الدولة السلجونية ٨ BOA 6 DOE 6 DEA 6 DE. 6 DES أمرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد المريخ الادب العربي لنيكلسون ٣٢٨ ( طبع زوکوفسکی ) ۲۹۷ تاريخ الادب في ايران من الفسيردوسي الي اسكندرنامه تأليف نظامي 41 السعدى (۱۱ / ۱۱۱ / ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۲ أميول الغط ٢٠ تاريخ الاسلام لللعبى ٧٢ أقرب الموارد في اللغة (طبع ببروت) ٥٤٠ التاريخ الألفي ١٨ ONY تاریخ البیهتی (طیع کلکته ) ۴ ؟ ۱۹۹ ۱۹۵۱ أحثال الابشيهي ١٤٨ 4 176 4 177 4 177 4 10A 4 10Y 4 107 الايضاح ٢٢ 137 برمان قاطع ۸۰ ۸۱ ۵ ۵۰۱ تاريخ جهان آرا للقاضي أحمد الففاري ٣١ بزم آرا ۳۰ تاريخ جهانكشاى للجريني ١١٨٤، ١١٢٠ تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبنا 4 677 4 671 4 (77 4 671 4 71- 4 177 VY & VY تاج العروس في اللغة oot تاريخ ابن الالبر ٨ ، ٢ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١١٧ ﴾ تاريخ الحكماء للقفطي الدا 4 10% 4 10% 4 10% 4 100 4 10% 4 16% تاريخ الخلفاء للسيوطي (طبع كلكته ) ٧٤ 4.1994 1984 3914 333 4 338 4 338 A3 A TO € 184 € 188 € 189 € 183 € 188 € 198 تاريخ ابن خلكان ( انظر ايضا ونهات الأميان) £ 7-1 £ 7-- £ 155 £ 150 £ 151 £ 15-6 248 6 478 6 418 6 41- 6 of 6 o. 4 51. 4 7.2 4 7.3 4 7.0 4 7.7 4 5.7 744 \$ 744 \$ 144 \$ AAG 4 77. 4 715 4 TIV 4 TIX 4 TIO 4 TIC الربخ سلاجقة كرمان لحمد بن أبراهيم (طبع \* TTA \* TTL \* TTE \* TTT \* TTT \* TT1 هولسما ) ۱۹۸ ۴ ۲۰۰۴ تاريخ سلاجقة آسيا الصغري لابن البيبي ١٦ 4 TT. 4 YOL 4 YOK 4 YOY 4 TEX 4 YEY Y- 6 11 4 177 4 177 4 170 4 172 4 177 4 171 تاريخ الشطرنج ( بالانجليزية ) ٢٤ ، ٧٦٥ ، 4 TY4 4 TYA 4 TYY 4 TY4 4 TY0 4 TYC 170 4 0V1 \*\*TTS + TTT + TTD + T+T + T+T + TTS تاريخ كزيد. ۲۷ : ۸۲۵ ۲۲ ناويد كزيد، 4 YTY 4 TTO 4 TTT 4 TTT 4 TT1 4 TT. 4 175 4 17A 4 17Y 4 17Y 4 10E 4 747 4 Ta. 4 TEL 4 TED 4 TEE 4 TEL 4 TE. < 144 < 148 < 151 < 15. < 1AY < 171 · TVo · TLY · TLO · TLI · TOT · TOT 4 71% 4 711 4 7-0 4 7-7 4 7-7 4 7-1 4 744 4 747 4 747 4 747 4 7A7 4 7A1 4 777 4 707 4 767 4 777 4 77A 4 71Y \* \$10 6 \$10 6 \$11 6 \$08 6 \$04 6 \$05 ሩ ምየዬ ሩ ያየፍ ሩ የተሌ ሩ የተሉ ሩ የ-ና ሩ የንሃ I CALL CAY CEY FETE CATE CATE

الدول الاستلامية وسيم لين يول ١٠٠٠ ديران جمال الدين الاستفهائي ١٥٥ / ١٩٥ / ١١٥

دیوان عمادی ۳۰۷ ۱۴ ما ۱۵

ديوان المتنبي ١٦٨ ، ٤٩٧ ، ٥٩٥

دیران مجے الپیاقائی ٦٦ ، ٦٥ ، ٢٦٤ ، ٥٢)

دیوان منوجهری ۱۰۱

ذخیره خوارز مناهی ( فی الطب ) ۲۱ ؛ ۷۹ ، ۸۹ ه

دیل آبی حامد ( ذیل تاریخ السسلاچقة فی جامع التواریخ لرشید الدین تألیف آبی حامد محمد بن آبراهیم ) ۲۷٪ ، ۲۷٪ ، ۲۷٪ ، ۲۷٪ ، ۸۰٪ ۲۰٪ ، ۲۰٪ ، ۸۰٪ ، ۸۰٪ ، ۴۰۰ ، ۲۰٪ ، ۲۰٪

رباهیات الخیام ( طبع بعبای ) ۸۸۰ رسالة الجربنی ( فی داریخ السلاجیّة ) ۱۸۹، ۱۹۲ : ۲۰۲ : ۲۰۲ : ۲۹۲ : ۱۵٪ ) ۵۲٪ رمی ( انظر روضة الصفا ) روضة العبقا : ۲۸ : ۳۲ : ۱۷۲ : ۱۸۵ : ۲۸۱ : ۲۸۱ : ۲۸۲ )

خمينه فظامي ۱۲۱ ، ۱۲۱ ، ۱۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۸ ، ۲۲۸ ، ۲۲۸ ، ۲۰۸ ،

۱۱ ، ۲۱۳ ، ۲۷۳ ، ۳۷۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۰ ، ۲۸ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱

الجامع المسغير في أحاديث البشير والنذير للسيوطي ٢٣ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٨٦ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ٨٢ ، ٨٧ه ، ٨٢ ، ٢٥٩

الجامع الصغير (في الغروع ) للتبيباني ۸۸۰ الجامع الكبير (في الغروع) للتبيباني ۲۲۰-۸۵ جهار مقاله (لنظامي العروضي السمرتندي ) طبع ميزا محمد الغزويني ) ۷۵ ، ۲۲ ، ۲۲۲ (۲۱۲ ، ۲۲۲ ) ۲۲۲ ، ۲۲۲ ۲۲۷

حاجي خليفة (انظر كثيف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ) ٢٤ ، ٢٠

حکایات انعیوبی ( طبع کلکته ) ۱۳۹ ۱۳۱۰ ۱۳۶

حول سجل فركن عن تاريخ السلاجقة باسيا السفري ٦

خسرو وشيرين لنظامي { منتويه } ٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ .

ATT A TTA A TTY A TTY A TTA A TTA زيدة التواريخ ( الحالظ أبرو ) ۲۷ ، ۲۷۲؛ F TTI F TON F TOT F TEY F TEO F TEY 4 TY- 4 TTA 4 TTY 4 TTT 4 TTO 4 TTY زبدة التواريخ ﴿ لعمار الدين على الحسيني) 4 TY- 4 TTA 4 TTY 4 T-- 4 TYA 4 TY1 41424 140 4 124 4 102 4 128 4 42 4 Y · TEA · TEO · TEI · TYY · TYY · TYI F EYE F EYE F T-+ F 14A F 141 F 1A4 C TYP C TIV C FOT C TOT C TO. C TER · TA. · TYL · TYL · TYZ · TYD · TYE 017 6 0.7 C C-Y C TTA C TTY C TTT C TAE C TAT زيدة النصرة ونخبة المصرة ٨٠) ٢ \* ١٤٣ \* CETY CETY COTO COTO COA CECA 6 131 6 134 6 137 6 137 6 105 6 100 C EYE C EVY C EV. C CLY C CLY C ELV 4 177 4 177 4 170 4 177 4 171 4 17-" EAE " EAY " EAY " EVY " EVY " EVA F 141 F 14. C 1A4 F 1A7 F 1A0 F 1VA CALL AND A CALL CARE A SECOND AS A SECOND 4 Tto 4 TIE 4 TI- 4 T-A 4 155 4 159 f off f off f of f of. 1 off f o.y 4 TEY 4 TEY 4 TTE 4 TTT 4 TT1 4 TT. 4 ort 4 or. 6 ort 6 ory 6 oros 6 ors 4 TT. 4 TOT 4 TOV 4 TOT 4 TO1 4 TIA 4 oft 4 oft 6 oft 6 oft 6 oft + TYY ( TY) ( TZA ( YZO ( TZE ( YZ) 007 6 060 شرف النبوة 10 4 377 4 777 4 778 4 778 4 778 4 777 شعراء النصرانية ( طبع بيروت ) ٧١ شفاء الفليل فيما في كلام العرب حن الدخيل 4- TEN 4 TEX 4 TEN 4 TEO 4 TEE 4 TET للخفاجئ ٢٣ Frot Fot For For Fot Fot Fo. صحیح البخاری ۱۲ : ۲۱ : ۱۲ : ۱۸۰ صحيح مسلم ١٤ ٠ ٨٤ · YYY · TYT · TYD : TYE · TYT · TYT طبقات الحفاظ للذهبى ٥٢ 4 TAP 4 TAT 4 TAT4 TA1 4 TA 4 TY1 طبقات. ناصری ۱۲۷ ، ۱۳۱ ، ۱۲۸ ، ۱۸۸ ، 4 777 4 777 4 770 4 777 4 777 4 7A7 1 174 4 174 6 £17 6 £10 6 £0A 6 £07 6 £07 6 £07 المراضة في الحكاية السلجوثية ٢٦ : ٣٤ : ETT 4 ETT 4 ETT 4 ET1 4 ET1 E-T + TYS + TYE + TOS + T-S + 1A0 زين الاخبار لاين سعيد عبد الحن بن الضحاك العقد الغريد لابن عبد دبه ١١٥ ین محبود اکردیزی ۱۲۴ ، ۱۴۱ ، ۱۵۲ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي 10% 4 100 أصيبعة ٣٥٣ زينة التواريخ ٢٥٧ التنسباوي الصغرى ٧٢ سلجوننامه ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ الفتارى الكبرى ٧٢ سندبلاناته ۲۹۶ القرائد والقلالد ( للثمالين ) ٢٢ 4 4 3 4 صياحيت نامه لنظام الملك ۲۱۰ (۱۹۷ ، ۲۱۰ 4 1-44 144 144 14 14 144 141 14-1 3 سبر العباد الى المعاد ( مثنوية ـ للحكيم A THA A THY A THY A THY A THE A THE ستاتي ) ٥٥ ٤ ٧٢ \* IEA \* 140 \* 178 \* 177 \* 173 \* 17. سيرة أبن هندام ٥٤ 4 130 4 137 4 137 4 107 4 107 4 10. التاهنامة القردوس ۴ ۱ ۱۲۲ ۴۴ ۲۰ ۲۰ ۲ 4 144 4 141 4 174 4 174 4 174 4 174 4 174 I THIS BUYE THE THE THE ARE ARE AT A BY < 144 . 144 . 141 . 140 . 148 . 144. 4 THE 6 FOR A THY A TILA A TILY A TIL FALLS AND AND THE STATE OF THE A 471 3 391 3 AVE 34AE 3 AAE 198 6 170

\$ 949 6 479 6 47 6 474 6 470 6 4 4 6 6 442 6 444 6 444 6 44 6 412 6 410

- ፋቸ-ጜ ፋቸ-፪ ፋቸ-ምቱ ፫-1 ፋ ነላና ሩ ነላዮ

FIRST TOP F TOP F TOO FINA FIRE

366 ( 063 ) 061 ( 06. 6 777 اليسوط في الغلاقيات ١٧٢ منتوعات شرقية جديدة ٦ مجانی آلادب ۱۶۸ ، ۱۶۸ مجلة الجمعية الملكية الاسيوبة ٧ مجمع الامثال الميدائي ٩٤ ، ٣٧٥ مجمع القصيحاء لرشيا قلى خان ١١٠ ١٤٣٤٤ 010 مجمل تاريخ اليشر ٢٠ مجمل نصيحي خواق ٧)١ المِمل في اللَّمَة لأحمد بن قارس ١٧٤ المحيط ( في اللغة ) ٧٢ محيط المحيط ٨١ مختصر سلجو فناسه لابن البيبى ٢١٢ ، ٦١ه مختصر ألطحاوي ( في الفروع ) ۲۳ ، ۸۰۰ مختصر القدوري ٢٤ مختصر الكرخي { في الفروع } ١٤ ، ٨٠٠ مختصر المسمودي (في الفروع ) ٢٤ -٥٨٠ مغزن الأسرار لنظامى ٢١٥ مرزبان نامه للوراويني ١٠٢ المستطرف للأبشيهي ٢١٢ مشكاة المسابيح ( في الحديث ) () ، ج) ، DYA 4 111 4 01 معجم البلدان لياثوت ١٦٨ ، ٦٦ ، ١١٢٤ ١١٢٤ 101 + 717 + 777 + 777 + 777 + 777 + 707 107 2 7A3 2 ... 2 A30 المجم في تاريخ ولوك العجم . لغضل الله أبن عبد اظه ۱۲۲ موجز القرقائي ﴿ إِنَّ القروعِ ﴾ ٢٤ ، ٨٠ ، تزهة التلوب لحمد الله المستوقى القزويتي 74) نزمة المشبئاق في اختراق الآفاق للادريسي 11. انقض الرائضة ٢٠ المستناية ٧٢ عفت الخليم ٢٥٦ الواق بالرفيات لصيلاح الصغدى ١٧٣ : 141 وفيات الأعيان ( أنظر الربغ ابن خلكان ) 

بتيمة الدهر للتعالمي ه 11 ، ٢٦) ؛ ٥٥٥

c 774 c 770 c 777 c 777 c 770 c 771 A YEV A TEX A TEO A YED A TYN A TYN 6 707 6 707 6 707 6 70. 6 75% 6 75A 6 775 6 777 6 776 6 777 6 771 6 701 £ 114 £ 174 £ 174 £ 170 £ 177 £ 171 < TTA + TTT + T-Y + T-T + T-1 + T--6 TTO 6 TTE 6 TTT 6 TT1 6 TT- 6 TT1 : Yor c Tor c Tol c To. c Til c Til \* TYY \* TYY \* TTT \* TTO \* TT! \* TT-\* TAT \* TAR \* TAE \* TAF \* TAI \* TYP \*\*\*\* \* \*\*\* \* \*\*\* \* \*\*\* \* \*\*\* \* \*\*\* SETT FF. S Y Y S SITE SITE STYS SYTE \$73 ' YYo ' 100 ' 501 ' 577 ' \$73 فهرست المخطوطات الفارسسية في المتحف البريطاني أريو ۲۷ ، ۱۰۷ ، ۲۹ه فهرست الخطوطات ألفارسية بالمكتبة الاهلية بباریس ( بلوشیه ) ۲۷ فوات الوفيات لابن شاكر ۱۷۳ القدوري ( مختصر القسدوري في الفروع - ) oA. كتاب الالستا ( الاوستا ) ٧٧ كتاب الإنساب للسمماني ٢٧٢ كتاب العباسة ٢٦٥ کتاب الزند ۷۷ كتاب الشعر والشعراء لابن تتيبة ٢٧٦ كتاب الغهرست لابن النديم ٧٩ه كثبف الظنون ( وضع حاجي خليفة ) ١٥٠ کلیات انوری ۲۹۰ ، ۲۹۲ ، ۲۹۳ ، ۵۶۹ ، ۵۶۹ ، CAT + FT+ + FAX + FAY + FAT کلیات خاقانی ۲۷۶ ، ۲۷۵ كنز العمال في سنن الاقوال والانعال لحسام الدين الهندي ( طبع حيدر آباد الدكن ) C DA. C 180 CAT C EL CEY CET C 4-110 لباب الالباب لعوق ٣٠ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ١١٢ ، \$ 177 \$ 77.4 \$ 716 \$ 77E \$ 777 \$ 7.0 \*\* اللزوميات ( للمعرى ) 1.1 لسان العرب ۲٪ ؛ ۲۵ ، ۲۸ه

ليلي والمجنون لنظامي ( منتوية ) ٣٣٩ ؟

## فهرست موضوعات الكتاب

## مقدمات الكتاب

	•	•	•	•	•		تعهيد بقلم تاشر المتن الفارسي الاستاذ محمد اقبسمال
18	٠	•	+	٠	•	•	سؤلف كتــاب رآحة الصدور ، ، ، ، ،
11	•			٠		٠	بشتملات البكتاب ومصادره ، ، ، ،
74	٠						لتواريخ اللاحقة التي نقلت عن ﴿ راحِمةَ الصدور ﴾
71							ولات الرسوز المسيستعيلة في حسواتي البكتاب
							متن الكتاب
7+	•	•	•	۰	•		ويباجة في حمد البسادي سيحانه وتعالى
4.	٠		•	•	٠	•	مدح الانبيسة والثنساء على الرسسول ( صاهم )
Şe.			•	٠		•	مدح المتحسبابة والتسابعين وعلماء الدين
oA .	٠.		•	•			دح السلطان كيخسرو بن تلج الرمسطان
Æ					ذيه	إسالا	ذكر أحوال مصنف الكتاب والتناء صلىاصدتانه وأم
1-%				•	٠	+	ليب فاليف هيدًا البيكتاب ، ، ، ، ،
HC.		٠			٠		فهبرس كتباب راحبة المستندور وترتيب معتوياته
573	•	•	•		عباث	<b>39</b> 1 ,	بتهداء كتبساب راحة المسدور في ذكسر العدل ومدح
188					٠		ئهرس أبياه التسبلاطين
160		•					.كر ابتلداء امر السلاجةلة ١٠٠٠ ٠٠٠
141		4		•			لـــاطان طغرليسك ، ، ، ، ، ، ،
140							لــــــلطان الب الرســــــــلان ١٠٠٠٠٠

السماطان بركيمارق بن ملكتمماه مده د د د د د

السسيلطان مليكشساء

السنسلطان جعسيد بن ملسكتماه ، ،

السساطان معتجر بن ملكتساه ٠٠٠

المستلطان معمود بن محمد بن مليكشاه

111

317

277

100

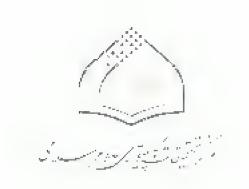
111

							•
							<b>- 7∧•</b> -
							<b></b>
مبغبة							•
4.7		٠	•	•	٠	•	السميلطان طفيرل بن محمد بن مليشاه
710						•	المسلطان منعود بن معمند بن طبكتناه
tot		4			+		السياطان مليكتياه بن مجبود 👚 🐪 .
TY		+			+		السيبلطان محمد بن محمود بن محمد بن مليكشاه
***	٠				+		الـــاطان سليمان بن محمد بن مليكشاه
7 - 3							المستلطان آرمسالان بن طغول و در د د د د
177	+	•	•		٠		السمسلطان طفرل بن أدمسالان 🕝 ۽ , .
011	+					•	استستيلاء خوارزمشساه على مملسكة الدراق العراق
							77 14 1 2
							قصول متفرقة
7/0		•	•	•	٠	-	فصل في أداب المسادمة وشرح لميسة السطرنج
V/°o	•		•	٠	٠	٠	السطرنج اللي وضيعه حيكهاء الهنبيد
170	•	+	•	•	•	•	الشيطرنج الذي وضعه بزرجمهر
e¥1	•	•		•	•	•	التسطرنج الذي وضعه حبكماد الزوم
σ¥Υ		•	•	+	•	•	المضرب التباتي الذي وضمه الروم
AVO	٠	•	*	٠	+	•	فصحصل في الشراب ، ، ، ، ،
941	•	•		•	٠	•	فسل في السيسياق والرماية
Afe	•	+		4	•	•	نمسل في المسميد ،
1.1	•		•	•	٠	•	الحميل في معارفة الخط ،
233		٠	٠	٠	•	-	أنفاف والمارب ،
740	•		•	٠	٠	-	خانسة الكتاب ، ، ، ، ، ،
							كشاف الكتار
						•	
							١ فهرست اسماء الرجال
107	•	٠	•	*	+	-	<ul> <li>۲ - تهرست الماكن والقبائل والطوائف</li> </ul>
77.4	•	٠	•	*	•	+	<ul> <li>١ تهرست المائن والعبائل والطوائع</li> <li>٢ - فهرست الكتب المذكورة بالسكتاب</li> </ul>
7.40	•	•	٠	•	٠	•	<ul> <li>ا - مهرسب الحتب المداورة بالسكتان</li> <li>ا - فهرست موضوعات الكتاب</li> <li>ا - فهرست موضوعات الكتاب</li> </ul>
177	•	1	•		+	+	١ – بهرست توضوعات الـکتاب ، ، .

## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمدًا المبادئ التالية :

- ١- الضروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين الممارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانصباز إلى كل ما يؤسس الأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقالانية
   والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة
   الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضمع القارئ في القلب
   من حركة الإبداع والفكر العالمين .
- ه- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل
   بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
  - ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .



t

.

•

## المشروع القومى للترجمة

أحمد درووش	چرن کرین	اللغة العليا	-1
أجمد قؤاد بلبع	ك. مادهو بانبكار	الوثنية والإسلام (ط1)	-Y
شوقى جلال	جندع جيس	التراث للسريق	-1
أحمد المضري	إنجا كاريتنيكونا	كيف تتم كتابة السيئارين	-£
محمد علاء الدين متصور	إسماعيل قصيح	عُرِيا في غيبوية	-0
سيد مصلوح ووقاه كامل فأيد	ميلكا إفيتش	التجاهات البحث الاسناني	-1
يوسف الأنطكى	الوبسيان غولدمان	العلوم الإنسانية والقلسفة	-V
مصطفي مأهر	ماكس فريش	مشعلو الحرائق	-A
متمود متعد عاشور	أندرو. س. جودي	التغيرات البيئية	-4
محمد معتصم وعيد الجليل الأزدي وبعر حلى	چيرار چيئيت	خطاب الحكاية	-t.
مناء عبد الغناح	فيسرافا شبببرريسكا	مختارات شعرية	-11
أحمد محمول	ميشد برارنيسترن وأبرين فرانك	طريق المرير	-11
منِد الوهابِ علوب	ر پریسن سعیث	ديانة الساميين	-17
حسن اللهين	چان بيلمان نويل	التحليل النفسي للأدب	-\i
أشرف رفيق عليفي	إدوارد اومنى سنبيث	المركات الفثية منذ ١٩٤٥	-10
بإشراف أحمد عشان	مارتن برنال	أثينة السوداء (چ١)	-17
محمد مصبطفى يدوى	غيليب لاركين	مختارات شعرية	-\V
طلعت شاهين	مختارات	الشعر النسائي في أمريكا اللاتبنية	-14
نعيم مطية	چورچ سفیریس	الأعمال الشعرية الكاملة	-11
ويعنى طويف القولى وبعوى عيد الفتاح	ج. ج. کراوٹر	قصنة العلم	-Y,
ملجدة العناني	منعد پهرنجى	خرخة والفخرخة وقصص أخرى	-44
مبيد أحمد على الناهبري	چون أنتيس	مذكرات رجالة عن المسريين	-44
سىعىك ئىرفىق	هانز جيورج جادامر	تجلى الجميل	-44
بكر مباس	باتريك بارندر	غللال السنقبل	-Y£
إيراهيم البسوقي شتأ	مولانا جلال الدين الروس	مثنری (٦ أجزاء)	-40
احمد محمد حسين هيگل	محمد حسين فيكل	دين مصر الغام	-77
بإشراف: جابر مسفور	مجموعة من المؤلفين	التنوح البشري الغلاق	-YV
مني أبو سنة	چون لوك	رسالة في التسامح	A7-
پدر النب	چیمس ب. کارس	اللوت والرجود	-11
آهند فؤاد بلبع	ك. مادهق بانبكار	الوثنية والإسعلام (٢٦)	<b>-</b> ₹•
عبد السنار الطوجي وعبد الوهاب علوب	چان سوفاجيه – كاود كاين	مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	-F 1
مصطفى إبراهيم فهمى	ديقيد روب	الانقراش	-77
احمد فؤاد بلبع	1. ج. هوپکٽڙ	التاريخ الاقتصادي لأقريقيا الغربية	<b>→</b> ٣٣′
حصة إبراهيم المنيف	روچر آلن	الروابية العربية	-V £
خابيل كلفت	پول پ . دیکسون	الأسطورة والحداثة	-10
حپاته جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد الحديثة	-77

جمال عبد الرحيح	بريچيت شيفر	راحة سبرة رموسيقاها	-TV
أنور مغيث	أآن تررين	نقد المداثة	<b>.</b> ₹.
منيرة كروان	پيئر والكوت	الحسد والإغريق	-71
محمد عيد إبراهيم	آن سکستون	قصائد حب	-8.
عاطف أهمد وإبراهيم فتمي ومصود ماجد	پیش جران	ما بعد المركزية الأبيوبية	73-
أحمد محموق	بشهامين باربر	عالم ماك	-£7
الهدى أخريف	أوكتافير باث	اللهب المزدوج	-57
حاراين تابرس	ألنوس مكسلي	بعد عدة أصياف	-££
أحمد محمود	رويرت دينا وچون فاين	التراث المنبور	- £ 0
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون المبيدة حب	-13-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ريليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ ١)	-1V
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	A2-
عبد الوهاب طرب	ها . ت . توریس	الإسملام في البلقان	-24
محمد برادة وعثماني البلون ويوسف الأنطكي	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أر القول الأسير	-0.
محمد أبو العطا	داريو بيانويها وخ. م. بينياليستي	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	-01
لطفي فطيم وعادل يمرداش	پ، ئولئاليس وس . روچسيفينز وريهو بيل	الملاج التفسى التدعيمي	-a*
مرسى سعد البين	أ ، ف ، ألنجتون	الدراما والتعليم	-04
مصنن بصيلمي	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسوح	-01
على يوسنف علي	چون بولکنجهوم	ما وزراء العلم	-00
محدود على مكى	فنبريكر غرسية لرركا	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	Fo-
محمود السيدار ماهر البطوطي	فديريكن غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	-a∀
محمد أبن العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرعيتان	-aA
السيد المبيد سهيم	كارلوس مونييت	المصرة (مسرحية)	-04
مبيري محمد عيد الفني	جرهانز إينين	التصميم والشكل	-7.
بإشراف : مندد البرمري	شارلوت مىيمور – سىيٹ	مومنوعة علم الإنسنان	-77
محمد خبر البقاعي	رولان بارت	لأَهُ النَّص	-77
مجافد عبد المتمم مجافد	رينيه ريليك	تأريخ النقد الأدبي المديث (جـ٢)	<b>-77</b>
رمسيس عرش	آلان رود	برتراند راسل (سیرة حیاة)	-Ti
رمينيس عوش	برتراند راسل	في مدح الكسل ومقالات أخرى	-76
عبد اللطيف عبد الطيم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	-77
المهدى أخريف	فرناندر بيسوا	مختارات شعرية	-7Y
أشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	نتاشا المجوز وقصص أخري	7A
أحمد غزاد متولى وهويدا محمد فهمي	عيد الرشيد إبراهيم	ألعلم الإسلامي في أولال القرن المشرين	-74
عبد الحميد غلاب واحمد حشاد	أرخينيو تشانج ريبريجث	تقافة ومضارة أمريكا اللاتينية	V.
حسان مصور	داريو ئو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	-41
فؤاد مجلى	ت ، س ، إليون	السياسى المجور	~YY
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومېکنز	نقد استجابة القارئ	-\str
حصن بيرمى	ل ، ا ، سېمپنوقا	حملاح الدين والماليك في مصو	- <b>Y</b> \$

أحمد درويش	أندريه موروا	نن التراجم والسير الذاتية	-Vo
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	چاك لاكان وإغراء التطيل النفسي	-V7
مجاهد عبد المتعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ القد الأنبي الحيث (جـ٢)	-٧٧
أهمد محمود ونورا أمين	روباك روبرتسون	المولة : النظرية التجنباعية والثقافة الكونية	<b>-Y</b> A
سعيد الفائمي وبالصبر حاثري	بوريس أرسينسكي	شعرية الثأليف	V4
مكارم الغبرى	ألكستدر يوشكين	بوشكين عند ونافورة الدموج	-A.
مجمد طارق الشرقاري	بنيكت أندرسن	الجماعات المتخيلة	-87
محمود السيد على	ميجپل دي اُونامونو	مسرح ميجيل	-AY
خالد المعالى	غوتفريد بن	مختارات شعرية	-AY
عبد الحميد شيحة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأنب والثقد (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-AE
عبد الرازق بركات	مبلاح زكى أقطاي	منصور الملاج (مسرحية)	<b>-</b> Ao
احمد فتحي برحمف شقا	جمال میر معادقی	طول الليل (رواية)	FA-
ماجدة العناني	جلال آل أحمد	ترن والظم (رواية)	-AV
إيراهيم الدسرقي شتا	جلال آل أحمد	الايتلاء بالتنرب	-44
أحند زايد ومحمد محيى الدين	انثوني جيدنز	الماريق الثالث	A4
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وأخرون	وسم السيف وتعمص أغرى	-4.
مصد هناء عبد الفتاح	باريرا لاسرتسكا - بشونباك	المسرح والتجريب بين القظرية والتطبيق	-41
نابية جمال الدين	كاراوس ميجيل	أسالي وسنسامن المسرح الإسبانوأمريكي العلسو	7.7
عبد الوهاب علوب	مايك فيترستون وسكوت لاش	محبثات العراة	-47
فورية العثساوى	مستويل بيكيت	مسرحينا العب الأول والمنجية	-48
بسري محمد عيد اللطيف	أتطونيو يويرن باييكي	مختارات من المسرح الإسباني	-10
إبوار الفراط	نغبة	ثلاث زنبقات ويردة وقميس أشرى	-17
بشير السباعي	فرنان برونال	هوية فرنسا (مج١)	-4V
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنساني والابتزاز السهيوني	-1A
إبراميم قنبيل	دېۋېد روينسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٥٠-١٩٨٠)	-11
إبراهيم التحى	برل هبرست رجراهام ترمبسرن	مساطة العرلة	-1
رشيد بنحدو	بيرنار فالبط	النص الروائي: تقنيات رسناهج	$I \cdot I$
عز الدين الكثاني الإدريسي	عبد الكبير الضليبي	السياسة والتسامح	-1.4
محمد بثيس	عيد الوهاب المؤيب	شر ابن عربي بليه آياء (شعر)	-1.5
عبد الفقار مكارى	برتوات بريشت	أوبرا ماهرجنی (مسرحیة)	4.1-
عبد العزيز شبيل	چيرارچينيت	مبخل إلى النص الجامع	-1.0
أشرف على دعدور	ماريا خيسوس روبييرامتي	الأبب الأندلسى	$F_{\tau}I -$
محمد عبد الله الجعيدي		معورة القدلش في الشعر الأمريكي اللاثيني العامس	-1.Y
محدود على مكى		ثلاث براسات عن الشعر الاندلسي	-1.A
هاشم أخمد مصد	چون بولوك وعادل درویش	عروب المياه	-1-1
منی تطان	حسنة بيجوم	النساء في العالم النامي	-33.
ريهام حسين إيراهيم	فرائسس هيدسون	المرأة والجريمة	-111
إكرام يوسف	أرفين علوى ماكليود	الاحتجاج الهادئ	-117

è

3//- مسرهیا مصاد کرنجی رسکان الستقع وول شوینکا         فره تنس الرو وحده         فره بنیا وولف         سعبة رمضان           7//- امراة مختلفة (مریة تلفیق)         سینشا نلسون         نیاد المراة تصاد المراق الإسلم         المراح المراق والبونیسة فی الإسلام         بنیا براهم و مالة کمال           7//- المراق والبونیسة فی الإسلام         المراح المراق والبونیسة فی الإسلام         المراق والبونیسة فی الإسلام         المراق والبونیسة فی الإسلام         المراق والبونیسة فی الإسلام         المراق والبونیسة فی المراق المراق الإسلام         المراق والبونیسة فی المراق الإسلام         المراق المراق المراق الإسلام         المراق المراق المراق الإسلام         المراق	أحمد حسان	سادي پلانت	راية التعرد	-111
1-   المراة مختلفة (مرية شفيق)   سينتها نلسون المراق المسابق الم		وول شوينكا	مسرحينا حصاد كرنجي رسكان المستقع	-118
الرآة والبنوسة في الإسلام البارية البنوسة في الإسلام البارية البنوسة في الإسلام البارية البنوسة في الإسلام البارية البنوية	•	فرجينيا رزاف	غرنة تخص المرء يحده	-110
۱۹۰۱ - النبضة النسانية في مصر بيت بارون ليس التقاش المراد النبضة النسانية في مصر بيت بارون ليس التقاش المراد النبط المستورة في كتابة المراد الأوسط المراد الأوسط المراد الأوسط المراد الأوسط المراد الأوسط المراد الأوسط المراد المراد المراد المستورة في كتابة المراد المراد المستورة في المستورة المراد المستورة في المستورة المراد المستورة في المستورة المست	نهاد أحمد سالم	سينثيا تلسون	امرأة مختلفة (درية شفيق)	~117
السنواتروزوتون هدي الترج إلاحت المناوات المنا	مني إبراهيم وهالة كمال	ليلي أحمد	المرأة والجنوسة في الإسلام	-YVY
<ul> <li>√7 - الحركة المسابقة والتطور في الشرق الأبيط ليلي أبو لند محمد الجندي وإيزابيل كمال</li> <li>√8 - الطيا العصفير في كتابة الراة العربية فاطمة موسى منبرة كروان المرافع التعربية القبيرالشياء التعربية التعبيرالشياء العلية أبيط الكسندرر فنادولينا المرافع التعربية القبيرا المسيقى سمحة المقول المحال المرافية الإسباقة العللية چون جراي سمحة القولي المرافع الإسباقة العلية أبيس عبد التعابي المرافع المرافعة المرافعة المحال القراءة الإسباقية العلية المحال القراءة الإسباقية العامرة ماريا دولورس اسيس جارية محمد أبي العطا وأخرون المرافع المرافعة الأربية الإسباقية العلية المحال المرافعة ا</li></ul>	لميس النقاش	يٽ بارون	النهضة النسائية في مصر	-114
7/1 - الدليل الصغير في كتابا الرزة العربية فاطعة موسى       مصد الجندي وإيزابيل كمال         7/2 - خام المسيد العبر التاتي التعلق العبرا أن التعلق العبرا التعلق العبرا أن العبرا أن التعلق العبرا أن الع	بإشراف: روق عياس	أميرة الأزهري سنبل	المساءوالأسرة وقوانين الطلاق لم التاريخ الإسلامي	-115
177- نظام آسيبية القبيريالتيزي بالثالى الإسان جورزيف فوجت         منيرة كروان           177- الإسباطرية الشابلة إسلامية العالمة         نيبل الكسندرو فنادولينا         أنيبر محمد إبراهيم           178- القبراطرية الشابلة إلى الموسيق         سيدرك ثريب يدقى         سيدرك ثريب يدقى           179- فعل القراءة         لواقائم إسس         عبد الهجاب علوب           171- إبرهاب (مصرمية)         صفاء فنحص         بيشير السيامي           171- الأسرق يصعد ثانية         منوزان باسنيت         محد أبو العطا وأخرون           171- الطرق يصعد ثانية         منوزان باسنيت         محد أبو العطا وأخرون           171- مسر القيمة الكريخ الاجتماعي         ملك فيترسنون         عبد الهواب علوب           171- مسر القيمة الكريخ الاجتماعي         ماري دولويس أسيس جارية         عبد الهواب علوب           171- مسر القيمة الكريخ الإبراء (رواية)         ماري دولويس ألي فينسنون         ماري دولويس           171- المخوف من الموايا (رواية)         ماري دولويس         ماري دولويس           171- فالموسيقال (مسرحية)         ميسين         ميسين         مارين جوريف ماري مواريه           171- المستقل الأنهار         مورية من المؤلفين         مورية من المؤلفين         مورية من المؤلفين           171- حيث ثلثل الأنهار         مورية من المؤلفين         مورية من المؤلفين         مورية من المؤلفية           171- محرية المسرحية: تاريخ والبل         كارلوس فورينس         مورية السرحية	مجموعة من المترجمين	ليلى أبو لغد	للحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	-14.
717       الإسراطردية الشائلة بعلاقها الدولية المثالة وعام الراسعائية العالمية وعام الراسعائية العالمية وعام الراسعائية العالمية العالمية العالمية العالمية المثانية المثانية المثانية العاصرة عبود الوياس السيس جاروية عمد أبو العجام الرواية الإسبانية المعاصرة عبود الوياس السيس جاروية عمد أبو العطا وأخرون المرابة الإسبانية المعاصرة عبود فرائك مجموعة من المؤلفين الويس بقطر المباعى عبد الوياس بقطر المباعى المؤلفين المرابة	محمد الجندي وإبزابيل كمال	فاطعة موسى	الطيل المسغير في كتابة المرأة العربية	-141
37/- القبر الكانب أوهام الراسعالية العالمية چون جرائ       احد قالد بلبع         37/- التحليل الموسيقى       سيدرك ثورب ديڤى       سيدرك ثورب ديڤى       سيد الوهاب علوب         47/- فعل القراءة       تولقائج إيسر       عبد الوهاب علوب         47/- الإدب القارد السيدية       سنوان باسفيت       اميرة حسن نويرة         47/- الأسرق يصعد ثانية       أنتريه جوندر فرائك       معمد أبي العطل أخرون         47/- مسر القديمة الكاريخ الاجتماعي       مبدوعة من المؤلفين       لويس بقطل         47/- عالم القديمة الكاريخ الاجتماعي       مايك فيذرستون       عبد الوهاب علوب         47/- الفوف من المزاي (يواية)       طاوق على       طلعت الشاب         47/- المقرف من المزاي (يواية)       طاوق على       احد محمود         47/- المقرف من المؤاي (يواية)       طاوق على       احد محمود         47/- المقرف من المؤاي (يواية)       كينيث كونو       احد محمود         47/- المؤرث منبط في الإدمار (يواية)       مبدون ميمن       امل الجبوري         47/- على المؤرث مسرعية يونانية       مبدوعة من المؤالفين       معمد مسليمان         48/- المناب المؤرث مي اللهمال والعنف       مبدون (يونيش       مبدون (يونيش       مبدون (يونيش         48/- من أرتبيو كريث (يواية)       كارلوب ويونيش       مبدوني (يونيش       مبدوني         53/- مسرحيةان       القطي المؤفى       مبدوني المرسوحيةان       مبدوني المرسوحيةان       مبدوني ا	مثيرة كروان	چوريف فوجت	منظام المبيومية القديم والقموذج المثاني الإشمان	-17Y
7/1 - التحايل الموسيقى       سمحة الذواى         7/1 - غط التراءة       قواقلتم إيسر       عبد الوهاب عليب         7/1 - إرهاب (مسرمية)       صفاء فتحى       بشير السباعى         7/1 - الأدواية الإسبانية للعاصرة       ماريا دولورس أسيس جاروته       محمد أبو العطا بأخرون         7/1 - الشرق يصعد ثانية       أندريه جوندر فراتك       شوقي جلال         7/1 - مصر القديمة التاريخ الاجتماعي       مجموعة من المؤلفين       ليس بقطل         7/1 - عقافة المولة       طارق على       طارق على         7/1 - الشوف من المزايا (برواية)       طارق على       طاحت الشايب         7/1 - المقال المنافرين بين المحال المنافرة       بادي ج. كيمب       احمد محمود         7/1 - المقال المنافرين بين المحال والعنف       أندريه جلوكسمان       مجود محمود         7/1 - المقال (مسرحية)       محموعة من المؤلفين       مجموعة من المؤلفين         7/1 - المسترية وباليل       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         7/2 - قضايا التنظير في اليل       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         7/2 - مدت أرتبيب كروث (دواية)       كارلوس فوينتس       مدريد موسية         7/2 - مدت أرتبيب كروث (دواية)       كارلوس فوينتس       مدين المؤلفي         7/2 - مدت أرتبيب كروث (دواية)       كارلوس فوينتس       مدين المؤلفي         7/2 - مدت أرتبيب كروث (دواية)       كارلوس فوينتس       مدين المؤلفي	أنور محمد إبراهيم	أنيثل الكسندرر فنابولينا	الإمبراطررية العثمانية وعلاقاتها الدراية	-144
177- فعل القراءة       أولفاتج إيسر       عيد الوهاب علوب         178- إرهاب (مسرحية)       صفاء فتحى       بشير السباعى         178- الرواية الإسبانية للعاصرة       ماريا دولورس اسيس جاروت       محدة أبو العطا وأخرون         178- الطرق يصعد ثانية       أذريه جوندر فرائك       شوقى جلال         178- مصر القديمة التاريخ الاجتماعى       مجدومة من المؤلفين       عبد الوهاب علوب         178- ثقافة العولة       ماري فيزستون       عبد الوهاب علوب         178- الخوات من المزايا (رواية)       طارق على       عبد الوهاب علوب         178- المختار من نقد ت. س. إليوت       مدر توفيق       مدر توفيق         178- المختال من نقد ت. س. إليوت       كينيث كونو       مدر توفيق         178- المختال المنطق المناسة على محر       كينيث كونو       كاميليا صبحى         178- على السبرية       مينيث الجمال والعنف       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         181- الإسكندرية : تاريخ واليل       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         181- مسرحية المولفية المورد (رواية)       كارليس نوينشس       عبد النوف البدي         181- مسرحيتان       مجموعة من المؤرفي       عبد النظرية والتقفية         181- النظرية الشعرية عند إليوت والنوئيس       كارليس نوينشس       عبد النظرية البيم منوفي         181- النظرية الشعرية عند إليوت والتقفية       إليوس نوينشس       عبد النظرية المحراء والنوينس <td< td=""><td>أحمد فؤاد بلبع</td><td>چوڻ جراي</td><td>الفجر الكانب أرهام الرأسمالية العالمية</td><td>-148</td></td<>	أحمد فؤاد بلبع	چوڻ جراي	الفجر الكانب أرهام الرأسمالية العالمية	-148
7-1- إرهاب (مسرمية)       صفاء فتص معذاء البيرة السباعي الدرة حسن نورية الرواية الإسبانية للعاصرة ماريا دولورس اسيس جاروته معد أبو العطا وأخرون ( المحرق يصعد ثانية التعلق المحرومة من المؤلفين ليوس بقطر المحرومة المحرومة المحرومة من المؤلفين المحرومة من المؤلفين المحرومة المحرو	سمعة الفولى	سيدرك ثورپ ديقي		
1/4   İkiry İkilçi       معوزان باستين       أميرة حسن تورية         1/4   İlçiği İymylüşi İkalançı       ماريا دولورس أسيس جاريت       محدد أانية         1/1   İldiği İymylüşi İkrahlanı       مجورة من المؤلفين       لويس بقطر         1/1   مصر القديمة التاريخ الإجتماعي       مايك فينرستون       عبد الوهاب علوب         1/1   İbeği na İtçiği İkrahlanı       مايك فينرستون       عبد الوهاب علوب         1/1   İbeği na İtçiği İkrahlanı       مايك فينرستون       المعر ألويا         1/1   İbeği na İtçiği İkrahlanı       ماي وريف ماري مواريه       محدد ترفيق         1/1   İbeği na İtçiği	عبد الوهاب علوب	ثرافانج إيسر	•	
174- الرواية الإسبانية المعاصرة       ماريا دولورس اسيس جاريته       محمد أبو العطا وأخرون         176- الشرق يصعد ثانية       أنثريه جوذر فرائك       شوقي جلال         177- مصر القديمة التاريخ الاجتماعي       حابك فيفرستون       عبد الوهاب علوب         177- فقافة العربة       طابق الشاب       طابق الشاب         178- الخوف من الموايا (رواية)       طابق الشاب       المحتار من نقد حد س. إليوت       احد محمود         171- فلاحر الباشا       كينيث كونو       صحر توفيق       محر توفيق         171- فلاحر الباشا       كينيث كونو       محر توفيق       محر توفيق         171- فلاحر الباشا       كينيث كونو       محر توفيق       محر توفيق         171- فلاحر الباشا       كينيث كونو       محر توفيق       محر توفيق         171- فلاحر الباشا       محر توفيق       محر توفيق       محر توفيق         171- فلاحر البنيف البحمال والعنف       مجروعة من المؤلفين       محمو توفيق       محر توفيق         181- الإسكندرية : تاريخ دوليل       مجروعة من المؤلفين       محروعة من المؤلفين       محرو توفيق         181- مدر والبائي       كارلو جولاوني       محروعة من المؤلفين       محروعة من المؤلفين         181- مدر والبائي       كارلو جولوريث       محروعة من المؤلفي       محروعة من المؤلفي         181- مدر والبائي       كارلو مولوري       محروعة البحر والبائي       محروعة البحر والبائي	بشير السيامي	منقاء فثحن	إرهاب (مسرحية)	-17Y
71-       الشرق يصعد ثانية       أندريه جوذدر فرائك       شوقى جلال         71-       مصر القديمة التاريخ الاجتماعي       مجموعة من المؤلفين       لييس بقطر         71-       عدد التولى من الموايا (رواية)       طارق على       طلعت الشايب         71-       المختار من الموايا (رواية)       طارق على       طلعت الشايب         71-       المختار من الموايا (رواية)       كينيث كونو       ماهر شفيق فريد         71-       المحتار من الموايد       كينيث كونو       ماهر شفيق فريد         71-       المحتار المرابق الموايد       كينيث كونو       كاميليا صبحي         71-       محتار ال	أميرة عسن تويرة	معرزان باستين	الأدب المقارن	
711- مصر القديمة التاريخ الاجتماعى       مجموعة من المؤلفين       لويس بقطر         721- قفاة العراة       مايك فيئرستون       عبد الوهاب علوب         721- الخوف من الموايا (رواية)       طارق على       طارق على       طامة معمود         721- المغتار من نقد ت. س. إليوت       ماهر شفيق فريد       ماهر شفيق فريد         721- فلاحو الباشا       كينيت كونو       محر توفيق         721- فلاحو الباشا       كينيت كونو       كاميليا صبحى         721- فلاحو الباشا       ريتشارد فايتر       معملق ماهر         731- بارسيقال (مسرحية)       ريتشارد فايتر       محموعة من المؤلفين         731- التناعشرة مسرحية بونانية       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         731- قضايا التنظير في البحث الاجتماعي       مجموعة من المؤلفين       محموعة من المؤلفين         731- موت أرتيميو كروث (رواية)       كارلوب جولدوني       ميجيل دي ليبس       عبدالفقار مكارئ         731- المورة الحمراء (رواية)       ميجيل دي ليبس       عبدالفقار مكارئ         731- النظرية التصيرة النظرية والتقنية       إنريكي اندرسان إحبرث       عبدالفقار مكارئ         731- النظرية التصيرة عند إلين وانونيس       ماطف فضول       أسامة إسبر         741- النظرية الحرية الدورة والتونيس       ماطف فضول       أسامة إسبر	محمد أبو العطا وأغرون	ماريا دولورس أسيس جاروته	الرواية الإسبانية المعاصرة	-174
۱۲۲ - نتافة العراة       مایک فیفرستون       عبد الوهاب علوب         ۱۲۲ - الخوف من المرایا (روایة)       طارق علی       طلعت الشایب         ۱۲۲ - نشریح حضارة       باری ج. کیسب       احمد محمود         ۱۲۱ - فاضو الباشا       کینیت کونو       سحر توفیق         ۱۲۲ - فاضو الباشا       کینیت کونو       سحر توفیق         ۱۲۲ - منکرات شابط نی قلطة الفرنسیة علی مصر       چوزیف ماری مواریه       کامیلیا صبحی         ۱۲۸ - عالم الظیفزیون بین الجمال والعنف       آذریه چلوکسمان       مصطفی ماهر         ۱۲۰ - پارسیقال (مسرحیة)       دریشارد فاچنر       مصطفی ماهر         ۱۲۰ - بیارسیقال (مسرحیة)       فربرت میمن       آمل الجبوری         ۱۲۰ - السکتمریة : تاریخ والیل       آ. م. فورسث       خسر بیرمی         ۱۲۰ - قضایا التنظیر فی البحث الاجتماعی       بیراد لابسر       عدلی السحری         ۱۲۰ - موت آرتیمیو کریث (دولیة)       کارلو جولاوثی       عدلی السحری         ۱۲۰ - موت آرتیمیو کریث (دولیة)       میجیل دی لیس       عیدالففار مکاوی         ۱۲۰ - الفریق الحین النظریة والتقنیة       نیریکی آندرسون إمیرث       عیدالففار مکاوی         ۱۲۰ - النظریة التحریة عد الیون النوی وانونیس       عاطف فضول       آمیل المیار المیم         ۱۲۰ - النظریة التحریة عد الیورة التوری عد المیار المیار المیم       عاطف فضول       آمیل المیم         ۱۲۰ - النظریة الدیرا المین المیم       عد الفاف فضول	شوقى جلال	أندريه جوندر فرانك	الشرق يصعد ثانية	-17.
717 - الخوف من الموايا (رواية)       طارق على       طامت الشايب         718 - نشريج حضارة       باري ج. كيمب       أحمد محمود         717 - للختار من نقد ت. س. إليوت       ماهر شغيق فريد         717 - فلاحو الباشا       كينيث كونو       محر توفيق         718 - منكرت شابط في قصلة الفرنسية على محر       چوزيف ماري مواريه       كاميليا صبحي         718 - عالم الطلفة وين بين الجمال والعنف أندريه چلوكسمان       وجبه سمعان عبد المسيح         718 - عيث تلتقي الأنهار       هربرت ميمن       أمل الجبوري         718 - عيث تلتقي الأنهار       هربرت ميمن       أمل الجبوري         718 - الإسكندرية : تاريخ ودليل       أ. م. فورسش       حسن بيومي         718 - قضايا التنظير في البحث الاجتماعي       بيرك لايس       عدل السحري         718 - مساحية اللوكائدة (مسرحية)       كارلوس فوينش       عدسان معان ال	لويس بقطر	مجموعة من المؤلفين	<del>-</del>	-111
376-       نشريح حضارة       باري ج. كيبب       احد محمود         677-       المختار من نقد ت. س. إليوت       ماهر شفيق فريد         777-       فلاحر الباشا       كينيث كونو       سحر توفيق         778-       منكرات ضابط في الحمة اللرنسية على مصر       چوزيف ماري مواريه       كاميليا صبحى         778-       عالم الطيفزيون بين الجمال والعنف       أندريه چلوكسمان       مصطفى ماهر         788-       عين تلتقي الأنهار       هربرت ميمن       أمل الجبودي         788-       إنتنا عشرة مسرحية بوثانية       مجموعة من المؤلفين       حسن بيرمي         788-       قضايا التنظير في البحث الاجتماعي       بيرك لايس       عطية         788-       مسرحية اللوكاندة (مسرحية)       كارلو جولدوني       على السحري         788-       مسرحية اللوكاندة (مسرحية)       كارلوس فوينش       أحه حسان         788-       مسرحية اللوكاندة (دواية)       مبجيل دي ليس       على إبراهيم منوفي         788-       النظرية الصحراء (دواية)       مبجيل دي ليس       على إبراهيم منوفي         789-       النظرية الشعرية عند إليون والنونيس       عاطف نفسول       أمساء إسبر         781-       النظرية الشعرية عند إليون والنونيس       عاطف نفسول       أمساء إسبر	عبد الوهاب علوب	مايك فيذرسترن	غانة البرلة	-144
-\To       المختار من نقد ت. س. إليوت       ت. س. إليوت       ماهر شفيق فريد         -\To       فلاسو الباشا       كينيث كونو       سحر توفيق         -\To       ملكوت ضابط في العطة الفرنسية على مصر       چوزيف ماري مواريه       كاميليا صبحى         -\To       عالم القليفزيون بين الجمال والعنف       اندريه جلوكسمان       مصطفى ماهر         -\To       پارسيقال (مسرحية)       ريتشارد فاچنر       مصطفى ماهر         -\To       پارسيقال (مسرحية)       هربرت ميمن       أمل الجبوري         -\To       النتا عشرة مسرحية بونانية       مجموعة من المؤلفين       خمين بيرمى         -\To       الإسكندرية : قاريخ والبل       أ. م. فورسثر       حمين بيرمى         -\To       الإسكندرية : قاريخ والبل       أ. م. فورسثر       عدل السحري         -\To       مساحية اللوكاندة (مسرحية)       كارلير جولدوني       أده حسان         -\To       مورية أرتيميو كروث (دواية)       ميجيل دي ليس       على إبراهيم منوفي         -\To       النظرية الشعرية عند إليون والونيس       عاطف فضول       أساحة إسبر         -\To       النظرية الشعرية عند إليون والونيس       عاطف فضول       أساحة إسبر	طلعت الشايب	طارق طی	الخرف من الرايا (رزاية)	
<ul> <li>الاحر الباشا كينيث كونو سحر توفيق المراد مناويه المراد مناويه كاميليا صبحى المراد مناويه المراد مناويه المراد مناويه المراد مناويه المراد مناويه المراد مناويه المراد مناويه المراد المر</li></ul>	أحعد محمود	پاري ج. کيمپ		
<ul> <li>۱۲۲ مذكرات منابط في العملة الفرنسية على مصر چوزيف ماري مواريه وجيه سمعان عبد المسيح</li> <li>۱۲۲ عالم التليفزيون بين الجمال والمنف أندريه جلوكسمان وجيه سمعان عبد المسيح</li> <li>۱۲۰ پارسيقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر مصرفية الانهار محروعة من المؤلفين نعيم عطية أدارة مسرفية يونانية مجموعة من المؤلفين نعيم عطية حسن بيومي</li> <li>۱۲۱ الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورسش حسن بيومي</li> <li>۱۲۱ قضاليا التنظير في البحث الاجتماعي ديرك لايشر على السعري</li> <li>۱۲۱ موت أرتيميو كروث (يواية)</li> <li>۱۲۱ مورفة الحمراء (رواية)</li> <li>۱۲۱ مسرحيتان عبدالفقار مكاوي</li> <li>۱۲۲ مسرحيتان عاطف فضول أسامة إسبر</li> <li>۱۲۲ النظرية الشعرية عند إليوت والونيس عاطف فضول أسامة إسبر</li> </ul>	مأهر شفيق فريد	ت. س. إليون	اللختار من نقد به. س. إليون	-170
<ul> <li>۱۲۵ عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جاركسعان وجيه سمعان عبد المسيح الرسيقال (مسرحية) ريتشارد فاجنر مصطفى ماهر الانهار هرب ميمن أمل الجيوري أمل الجيوري أبات عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين نسم عطية الاسكندرية : تاريخ والمبل أ. م. فورسش حسل بيرمي عدلي السحري الانتظير في البحث الاجتماعي بيرك لايدر عدلي السحري المابة محمد سليمان التنظير في البحث الاجتماعي كارلو جولدوني سلامة محمد سليمان المدة الحراء (رواية) كارلوس فوينشس على عبدالروف البمبي عبدالفقار مكاري ميرميتان تاتكريد دورست عبدالفقار مكاري عدل المراهيم منوفي المعردة النظرية والتقنية إنريكي الدرسون إميرت على أمراهيم منوفي أميامة إسبر</li> <li>۱۵۰ القرية الشعرية عند إليوت والونيس عاطف فضول أميامة إسبر</li> </ul>	سنحر توفيق	کینیٹ کرنر	فالحر الباشا	
<ul> <li>المسلمة المسلمة</li></ul>	كاميليا صبحى	جوزيف ماري مواريه	مذكرات ضابط في المعلة القرنمبية علي مصر	
<ul> <li>- ١٤٠ حيث تلتقي الأنهار هربرت ميمن أمل الجبوري</li> <li>- اثنتا عشرة مسرعية بوثانية مجموعة من المؤلفين نعيم عطية حسن بيرمي</li> <li>- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورسش عطي عطي السعري</li> <li>- قضايا التنظير في البحث الاجتماعي ديرك لايدر عطي السعري</li> <li>- على السعري</li> <li>- على السعري</li> <li>- على السعري</li> <li>- موت أرتيميو كروث (رواية)</li> <li>- كارلوس فوينش المحمد عليه المعلى ا</li></ul>	رجيه سمعان عبد للسيح	أندريه جلوكسمان	عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	
131- اثنتا عشرة مسرعية يونانية       مجموعة من المؤلفين       نعيم عطية         131- الإسكندرية : تاريخ وبالبل       أ. م. فورسش       حسن بيومى         131- قضايا التنظير في البحث الاجتماعي       بيرك لايشر       عدلي السحري         131- مساحية اللوكاندة (مسرحية)       كارلو جولدوني       سلامة محمد سليمان         141- موت أرتيميو كروث (يواية)       كارلوس فوينشس       أحد حسان         121- الورقة الحمراء (يواية)       ميجيل دي ليس       على عبدالروف اليمي         121- مسرحيتان       تانكريد دورست       عبدالففار مكاوي         121- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي اندرسون إميرت       غمل إبراهيم منوفي         121- النظرية الشعرية عند إليرت وأنونيس       عاطف فضول       أمسامة إسير	مصطفى عاشر	ريتشارد فاچنر		-171
737- الإسكندرية: تاريخ وبالبل       أ. م. فورسش       حسن بيومى         737- قضاليا التنظير في البحث الاجتماعي ديرك لايدر       عدلي السمري         331- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)       كارلو جولدوني       سلامة محمد سليمان         51- موت أرتيميو كروث (يواية)       كارلوس فوينش       أحد حسان         52- الورقة الحمراء (رواية)       ميجيل دي ليس       على عبدالروف اليمي         52- الفصة القصيرة: النظرية والثقنية إنريكي اندرسون إميرث       على إبراهيم منوفي         53- النظرية الشعرية عند إليرت وأنونيس عاطف فضول       أمنامة إسبر	أمل الجيوري	هريرت ميمنن	حيث تلتقي الأنهار	
73/- قضاليا التنظير في البحث الاجتماعي ديرك لايدر       عدلي السمري         33/- صداعية اللوكاندة (مسرحية)       كارلو جولدوني       سلامة محمد سليمان         01/- موت أرتيميو كروث (يواية)       كارلوس فوينشس       أحه حسان         12/- الورقة الحمراء (رواية)       ميجيل دي ليبس       على عبدالروف اليميي         14/- مسرحيتان       تانكريد دورست       عبدالفقار مكاوي         14/- القصة القصيرة: النظرية والثقنية إنريكي اندرسون إميرث       غلى إبراهيم منوفي         11/- النظرية الشعرية عند إليون وأنونيس       عاطف فضول       أمنامة إسبر	نعيم عطية	مجموعة من المؤلفين	أثنتا عشرة مسرعية يونانية	
331- مساحية اللوكائدة (مسرحية)       كارلو جولدونى       سلامة محمد سليمان         0\$1- موت أرتيميو كروث (رواية)       كارلوس فوينئس       أحد حسان         1\$1- الورقة الحمراء (رواية)       ميجيل دى ليبس       على عبدالروف البمبي         1\$1- مسرحيتان       تانكريد دورست       عبدالففار مكارى         1\$1- القصة القصيرة: النظرية والثقنية إنريكي اندرسون إميرث       غلى إبراهيم منوفي         1\$1- النظرية الشعرية عند إليرت وأنونيس       عاطف فضول       أمنامة إسبر	حسن بيومي	ةً . م . فورسش		
ماد موت أرتيميو كروث (يواية)       كارلوس فوينتس       أحد حسان         ١٤٦ الورقة الحمراء (يواية)       ميجيل دى ليبس       على عبدالروف اليميي         ١٤٧ مسرحيتان       تانكريد دورست       عبدالفقار مكاوى         ١٤٨ القصة القصيرة: النظرية والثقنية       إنريكي أندرسون إميرت       على إبراهيم منوفي         ١٤١ النظرية الشعرية عند إليرت وأنونيس       عاطف فضول       أمنامة إسبر	عدلى السمري	ديرك لايدر		
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)       ميجيل دى ليبس       على عبدالروف اليمبى         ١٤٧- مسرحيتان       تانكريد دورست       عبدالففار مكاوى         ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والثقنية إنريكي اندرسون إمبرت       على إبراهيم منوفي         ١٤١- النظرية الشعرية عند إليرت وأنونيس       عاطف فضول       أمنامة إسبر	سلامة محمد سليمان	كاراق جولدونى		
۱۱۷- مسرحيتان تانكريد دورست عبدالفقار مكاوى ۱۱۷- القصة القصيرة: النظرية والثقنية إنريكي اندرسون إميرت على إبراهيم منوفى ۱۱۷- النظرية الشعرية عند إليرت وانونيس عاطف فضول أسامة إسير	أحو حسان	كارلوس نوينتس	•	
۱۶۸ - القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي اندرسون إميرت على إبراهيم منوفي ۱۶۱ - النظرية الشعرية عند إليرت وانونيس عاطف فضول أمنامة إسبر	على عبدالروف البمبي	مپچیل دی لیبس	·	
١٤٠- النظرية الشعرية عند إليوت والونيس عاطف فضول أمنامة إسبر	عبدالفقار مكاوئ		- • -	
	على إبراهيم منوفي	إنريكى اندرسون إميرت		
١٥٠- التجربة الإغربقية الربيرت ج. ليتمان مفيرة كروان	أمنامة إسبر	عاطف فغمول		
	منيرة كروان	روبرت ج، ليتمان	التجربة الإغريقية ,	-10-

بشير السباعي	قرنان برودل	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	-101
محمد محمد الخطابي	مجموعة من المؤلفين	<del>-</del> ·	-101
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فاثورك		
خلیل گفت	فيل سليتر	· ·	
أحمد مرمعى	ذخبة من الشعراء		-100
مي التلمسائي	چي انبال والان راوديت ثيرمو	المدارس الجمالية الكبرى	-101
عيدالعزيز بقوش	النظامي الكنجري	خسرو وشيرين	-NoV
بشير السبامي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مع ٢ ، جـ٢)	-NaA
إبراهيم نثحى	ديقيد هوكس	الأبديرارجية	-101
حسنان بيومى	يول إيرايش	ألة الطبيعة	-17.
زيدان عبدالطيم زيدان	آليشاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	مسرحيثان من المسرح الإسباني	-171
مملاح عيدالعزيز معجرب	يبحنا الأسيري	تاريخ الكنيسة	-177
بإشراف معمد الجوهرى	چوردون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج. ١)	-177
نبيل معظ	لمان لاكرتير	شامبوليون (حياة من نور)	-171
سهير الصادفة	ئ. ن. اغاناسى <u>ئ</u> نا	مكايات الثعلب (قصيص أطفال)	-170
محمد محمود أبوغبير	يشعباهو ليثمان	العلاقات بين المثنيةين والطمانيين في إسرافيل	-177
شکری محمد عیاد	رابئيرنان طاغور	في مالم طاغور	-174
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	مراسيات في الأدب والثقافة	AF1-
شكرى منعد هياد	مجموعة من المؤلفين	إبداعات أنبية	-175
بسام باسين رشيد	ميجيل دليبيس	الطريق (رواية)	-\Y.
هدی هسین	غرانك بيجو	وشيع حد (رواية)	-\V\
مخمد محمد الخطابي	ثغبة	حجر الشمس (شعر)	-177
إمام عبد اللتاح إمام	راتر ت، منتیس	معنى الجمال	-177
أحمد محمود	إيليس كاشمور	ميناعة الثقافة السوداء	-176
وجبه سنعان عبد السيح	اورينزي فيلشس	التليفزيون في الحياة اليرمية	$-VV_0$
جلال البنا	نوم شيتنبرج	نحو مفهوم للإقتصاديات البيئية	-177
حصة إبراهيم النبف	مطرى تروايا	أنظرن تشيخرف	-177
محمد حمدى إبراهيم	انفية من الشعراء	مختارات من الشعر اليوبائي الحديث	-NVA
إمام عبد الفتاح إمام	آيسوپ	حكايات ايسوپ (قمىس أطفال)	-174
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فسيح	تمنة جاريد (رواية)	-1A.
محمد يحيي	نئسنت پ. ليتش	الفتد الأبس الأمريكي من الثلاثينيات إلى المعانونيات	-141
ياسين طه حافظ	وعيد بيتس	المنف والنبوءة (شعر)	-NAY
فتحى المشرى	رينيه جيلسون	چان كركتر على شاشة السينما	-\AT
فسوقي منعيد	هانز إبندورفر	القامرة: حاللة لا نقام	-\A£
عبد الوشاب علوب	ترماس ترممس	أسفار العهد القديم في التاريخ	-140
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنرود	معجم مصطلحات فيجل	FAI-
محمد علاء الدين منصور	بُندي طري	الأرضة (رواية)	-\AY
بدر البيب	ألقين كرنان	مويت الأدب	-\^

t

منعيد الفائمي	المارية من المارية	ألمس واليصيري مقالات في يلافة الثقد المامس	-144
	ېرن دی دن کرن <b>نر</b> شپرس	محاررات كونقوشيرس	-14.
محسن سيد فرجانى مصطفى حجازى السيد	موسوسيوس الحاج أبو بكر إمام وأخرون	الكلام رأسمال وقصص أخرى	-111
محمود علاوي	رين العابدين المراغي	سیاحت نامه إبراهیم بك (چـ۱)	-111
محمد عبد الواحد محمد	پیش آبراهامز پیش آبراهامز	عامل المنجم (رواية)	-117
مامر شغيق ذريد		مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي العديث	-111
ماهر منفيق فريد محمد علاء الدين منصور	اسماعيل فصيح	شتا، ۸۶ (روایة)	-3%0
أشرف الصباغ	,ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	المهلة الأخيرة (رواية)	-111
بطرت العنب ع جلال السعيد الطفناري	شمس العلماء شبلي النعماني	سبرة القاروق	-11V
جعرن المتعلق الحقودي إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمرى وأخرون	الاتميال الجماهيري	-114
پوراميم مناوعه پيراميم جمال أحمد الرفاعي وقمعد عبد اللطيف حماد		تاريخ بهرد مصر لي الفترة العثمانية	-111
جمان احد ارداعی ولعمد عبد العقبف حداد فخری لیب	چیرمی سپېروك	ضعابا التنعية: المقارمة والبدائل	-T
معرى بيب أحمد الانصاري	چیزمی سپررو جوزابا رویس	الجانب العيني للفاسنة	-4.1
		ناريخ النقد الأدبي المعيث (جـ٤)	-Y.Y
مجاهد عبد المتمم مجاهد . جلال السعيد المفتاري	ريسي ورسيد ألطاف حسين حالى .	الشعر والشاعرية	_₹,₹
	العات عسي عالى . زالمان شازار	تأريخ نقد العهد القديم	-Y.£
أحمد هويدي أحمد مستجير	رەس سەرىر لويچى لوقا كاغاللى~ مىغورزا	الجيئات والشعرب رائلفات	-Y.0
	چېمس جلايك چېمس جلايك	الهيواية تصنع علما جبيدا	F.Y-
على يوسف على محمد أبو العطا	چىسى جىيى رامون خوتاستىنى	لیل آفریشی (روایة)	-T - Y
محمد ابر انتخا محمد أحمد صالح		مون سريس (مدور) شفسية العربي في المدرج الإسرائيلي	-Y - A
فعدد العدر منابع أشرف الصباغ	صل التهان مجموعة مَنْ المُؤلِفِينَ	السرد والمبرح	-Y.4
بعدوات الطنباع يوسف عبد الفتاح فرج	سبناش الفزنوي	مثنویات حکیم سنائی (شعر)	-T1.
	سمامی اسربوری جونانان کالر	فردينان دوسوسير	-411
محموله حمدي عبد الغني		قصص الأمير مرزبان علي لسان الميوان	
يوسف عبدالفتاح فرج سيد أحمد على النامسري		مسر منة البوم نابليون على رسيل عبدالناسر	-717
		قواعد جديدة المينهج في علم الاجتماع	-118
محمد محيي الدين محمود علاوي	سربی جیسر زین العابدین المراغی	-	
المعلود عاوري أشرف الصياغ	رين - جين الراهي مجموعة من المؤلفين		
العرف العلياع غادية البنهاري	مسويل بيكيت وهارواد بينتر		
علی إبراهیم منوفی	خولین کورتاثان خولین کورتاثان	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	
على ويواميم متواني طلعت الشايب	کانر ایشجرین	1	
على يومىف على على يومىف على	ندرد جنید باری پارکر		
<u>سی پرمنت</u> سی رافت سلام	، حق پات ر جریجوری جوزدانیس		
ر سعد سعرم نسیم مجلی	.وبالد جرای روبالد جرای	_	
السبيد محمد نفادي	باول فیرایند باول فیرایند		
سب سب سب مدی منی عبدالظاهر إبراهیم	ہ ۔۔۔۔۔ برانکا ماجاس		
السيد عبدالظاهر السيد	ء۔ جابرییل جارٹیا مارکیٹ		~YYa
طاهر محمد على البريري	ديقيد هريت لورانس		
George U	<u>.                                      </u>		

	•		
-TTY	السوح الإسباني في الآرن السابع عشر	لخوسيه ماريا نبث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
-YYA	علم الجمالية وعلم اجتماح الفن	چانیت وراف	ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
-774	مأزق لليطل الرحيد	نورمان <b>کیجا</b> ن	أمير إبراهيم العمرى
-11.	عن النباب والفئران والبشر	فرائسواز چاکوپ	مصطفى إبراهيم فهمى
-4771	البرافيل أز الجيل الجديد (مسرحية)	خايمى سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
-111	ما بعد المطومات	ثرم سترنير	مصطفى إبراهيم فهمى
<u>-</u> ኛኛኛ	فكرة الاضمطلال في التاريخ الغربي	آرٹر ھیرمان	طلعت الشايب
-44.	الإسلام في السودان	ج. سينسر تريمنجهام	فزاد محمد عكود
-440	ديوان شمس تبريزي (جـ١)	سولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
-የኖጊ	الولاية	ميشيل شربكيفيتش	أحمد العليب
-YTV	معبر أرغن الوادئ	روبين فيلين	عثايات حسين طلعت
–የጕለ	العولمة والشمرير	تقرير لنظمة الأنكتاد	ياسر معند جاداقه وعربى منبولى أحدد
-111	العربى في الأدب الإسرائيلي	جيلا رامراز – رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب هملاح فأبق
-72.	الإمملام والغرب وإمكانية الحوار	کای حانظ	مملاح معجوب إدريس
-787	في انتظار البرابرة (رواية)	ج ، م، کوئزی	ابتسام عبدالله
-4 E 4	سيعة أنداط من الغموض	وليام إميسون	هنبری محمد حسن
-454	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليقى بروفتعنال	بإشراف عبلاح ففيل
-Y11	الظيان (رواية)	لاررا إسكيبيل	غادية جمال الدين مصد
-Yia	نسياء مقاتلات	إليزابيتا أبيس وأخرون	توفيق على منصور
F37-	مختارات قصصية	چابرییل جارشا مارکیٹ	على إبراهيم متوفي
-Y£Y	الثقافة الجماعيرية والمفاثة في مصر	والتر أرميرست	معمد طارق الشرقارى
-YEA	جقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالطيم
-111	لفة التمزق (شعر)	يراجو شتامبوك	رفدت سلام
-ĭø.	علم اجتماع العلوم	بومنيك فيتك	ماجدة محسن اباظة
107-	موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوريون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرئ
747	رائدات المركة النسرية المسرية	مارجو بدران	علي بدران
-404	تاريخ مصبر الفاطمية	ل. ا. سیمیٹرفا	همسن ييومي
-Yal	أقدم لك: الظبيقة	ديث روينسون وجردى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
-100	أقدم لك: أفلاطون	دېگ روينسون وجودي جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
7a7-	أتسم لك: ديكارت	ديف رويئسون وكريس جارات	إمام صبد الفتاح إمام
-YoY	تاريخ الفلسفة الحسيثة	وأيم كلى رايت	محدود سيد أحمد
-Yok	الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحِيلة
-101	مختارات من الشعر الأرمني عير المصور	نفبة	فارربهان كازائجيان
-۲7.	موسيعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوريون مارشال	بإشراف: معدد الجوهري
177-	رحلة في فكر زكى تجيب معمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
777-	مدينة المعهزات (رواية)	إبوارس منعوثا	محمد أبور العطا
-474	الكشف عن حافة الزمن	چون جربين	على پوسف على
3F7-	إبداعات شعرية مترجعة	هوراس وشلي	لوپس عوش

اريس عوض	أوسكار واياد وصمويل جونسون	روايات مترجمة	-470
عادل هدالمتعم على	جلال آل أحمد	مدير المترسة (رواية)	-777
بدر الدين عرودكي	ميلان كونديرا	لنن الرواية	-77Y
إبراهيم النسوتي شنا	مولانا جلال الدين الرومي	دبران شمس تبریزی (جـ۲)	<b>A</b> /Y-
هبيري محمد حسن	رليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١٠)	-414
هنبري محمد حسن	وأيم چيفور بالجريف	وسط الجزير العربية وشرقها (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-YV.
شوتي جلال	ئوماس سى. باترسون	المضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	-44/
إبراهيم سلامة إبراهيم	سى، سى، والترز	الأدبرة الأثرية في مصر	-YVY
عنان الشهاري	چوان کول	الأصول الاجتماعية والثقافية لمركة عرابي في مصر	-177
محمود على مكي	ررمواو جابيجوس	السيدة باريارا (رواية)	-YV8
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	ت. س. اليود شاعرا وناقاً وكاتباً سيرسا	-YVo
عبدالقاس التلمساني	سجموعة من المؤلفين	فنون السيئما	-471
أحمد فوزى	براين فورد	الچينات رالعمراع من أجل الحياة	<b>-₹</b> ¥¥
طريف عبدالله	إسحاق عظيموف	المبدايات	-YYA
طلعت الشايب	ف س، سوئدرز	المرب الباردة الثنانية	-YV\$
سنميز عبدالحميد إبراهيم	بريم شند وأخرون	الأم والنمسِب وقصيص الفرى	-TA.
جلال المفناري	عبد الحليم شرر	الفردوس الأعلى (رواية)	/A7-
سمير عنا مبابق	اويس ووليرث	طبيعة العلم غير الطبيعية	۲۸۲
على عبد الربوف البعبي	لفوان رولقو	السهل يحترق وقصمن أخرى	-ፕሊዮ
أحمد عثمان	يوريبيديس	هرقل مجنوبًا (مسرحية)	-YAÉ
سمير عبد الحميد إيراهيم	حسن نظامي البعلوي	رحلة خواجة حسن نظامي الدهاري	-YAs
محمود علاري	زين العابدين المراغي	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)	ፖሊፕ–
محمد يحيى وأخرون	أنثرني كنج	الثقانة والعولة والنظام العالس	-YAY
مأهر البطوطى	ديقيد لودج	الفن الروائي	<b>-YAA</b>
محمد نور الدين عبداللنعم	أبو نجم أحمد بن قوص	دبوان منرجهري الدامغاني	-144
أحمد زكريا إبراهيم	چورج مونان	علم اللغة والترجمة	-74.
السيد عبد الظاهر	غرانشمكو رويس رامون	تأريخ السرح الإسباني في الخين العشرين (جـــا)	-711
السيدعيد ألظاهر	غرانشسكو رويس رامون	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشوين (جـ٣)	-444
مجدى توانيق وأخرين	روچر آ <i>لن</i>	مقدمة للأبب العربي	-147
رجاء پائون	بوالو	ءَن الشعر	-115
بدر الديب	چوزیف کامیل وپیل موریز	سلطان الأسطورة	-140
محمد مصبطفى بدوى	وليم شكسبير	مكيث (مسرحية)	T 1 3
مأجدة محمد أثون	ديريتيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي	فن النمر بين اليونانية والسريانية	-Y1Y
معتطفي حجازي المبيد	تخبة	·	-*1A
فاشم أحمد محمد	چىن ماركىس	غورة في التكثراوجيا الحيوية	-444
جمال الهزيري ربها ، چاهين رايزابيل كمال	أويس عويش	المطورة بريشيوس في الأديث الإنطاق واللينسي (موا)	-Y
جمال الجزيري و معمد الجندي	لريس عوشر		_T . \
إمام عيد الفتاح إمام	چرن هیئرن رجردی چرواز	أقدم لك: فتجنشتين	۳. ۲

إمام عبد القناح إمام	چین هوپ ویوین فان اون	أقدِم لك: بوذا	-7.7
إمام عبد الفتاح إمام	ريوس	أقدم لك: ماركس	-T-i
مثلاج عبد المنبور	كروزير مالابارته	(قياين) علما ا	-1.0
تبيل سعد	چان فرائسوا ٹیوٹار	الحياسة: النقد الكانطي للتاريخ	-4-4
متمود مكى	ديثيد بابينر وهوارد سلينا	أقدم لك: الشبعور	<b>-Υ.</b> γ
ممنوح عبد المنعم	ستيف چونز ويورين نان او	تقدم لك: علم الوراثة	-Y - A
جمثل الجزيري	أنجوس جيلاني وأوسكار زاريت	أقدم لك: الذهن والمخ	-T - 1
معيى الدين مزيد	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	أقدم لك: يونج	- <b>*1</b> +
فاطمة إسماعيل	ر ج كولشهوود	مقال في المنهج الظميقي	-111
أسعد حليم	وليم دييوريس	بررح الشعب الأسود	-514
محمد عبدالله الجعيدى	خابير بيان	أمثال فلسطينية (شعر)	-717
هريدا السباعي	چانیس مینیك	مارستيل دوشاسية الفن كعدم	377-
كاميليا صيحى	ميشيل برونديتر والطاهر لييب	جرامشي في العالم العربي	-110
تمنيم مجلي	ڏي، ف. سڌرن	مماكمة سنقراط	F17-
أشرف المنباغ	س. شير لايموانا - س. رنيكين	بلاغه	-T\V
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الأنب الرومني في المتوات العشر الأغيرة	-T/A
جسام ثايل	جابترى سبيقاك وكرستوار نوريس	منور دريدا	-111
سمند علاء النين متصرن	مؤلف مجهول	لمعة السراج لمغسرة التأج	-7°4
بإشراف مبلاح قضل	ليقي بري قنسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	-771
خاك مفلح همزة	دبليو يرچين كلينهاور	وجهات نظر حميثة في ناريخ الفن الفريي	<b>-</b> 777
شأتم محمد فوزي	تراث يويناني قديم	فن المعاثورا	4.44
محمود عاتورئ	أشرف أسدى	اللعب بالثار (رواية)	-775
كرستين يوسف	قىلىپ بوسان	عالم الأثار (رزاية)	-TTo
حسن متلو	يورجين هابرماس	المعرفة والمسلحة	<b>-</b> 777
توانيق على متمعون	نفبة	مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	~YYY
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	يومنف وزايخا (شعر)	-YYA
محمد عيد إبراهيم	ڪ هيرڻ	رسائل عيد الميلاد (شعر)	-414
سامى مبلاح	مارقن شيرد	كل شيء عن التعثيل الصاحب	-44.
سامية بياب	ستيان جرأى	عثدما جاء السربين وقصص أخرى	-441
على إبراهيم متوشى	نغبة	شبهر العسل وتصمن أخرى	-444
بكر عياس	نبيل مطر	الإسلام في بريطانيا من ١٦٨٥-١٦٨٨	-777
مصطفى إبراهيم فهمى	أرش كالارك	لقطات من المستقبل	-YY E
فتحي العشري	ناتالي ساريت	همس الشك؛ براسات عن الرواية	$-\Upsilon \Upsilon_{\sigma}$
حسن منابر	تمنومن معنزية فديمة	متون الأهرام	-777
أحبد الأنصاري	چورایا رویس	فلسطة الولاء	~TTY
جلال المفناري	نخبة	نظرات حاثرة وقصص أخرى	<b>-</b> TTA
مصدعلاء الدين منصور	إنوارد براون	تاريخ الأدب في إيران (ج٣)	-774
فخرى لبيب	بيرش بيربروجلو	اغتطراب في الشرق الأرسط	-71.

.

.

•

حسن ملمي	رابنر ماریا ریلک	قصائد من رلکه (شعر)	-7 £ \
عبد العزيز بقرش	ذور الدين عبدالرحمن الجامي	مدلامان وأبسال (شعر)	-TEY
سمير عيد ريه	نابين جورديمر	العالم اليرجوازي الزائل (رواية)	-Y ! Y
سمير غيد ربه	ييتر بالانجير	المون في الشمس (رواية)	-¥ £ £
يرسف عبد الفتاح فرج	پونه ندائی	الركض خلف الزمان (شمر)	-Y É a
جعأل الجزيري	رشاد رشدي	سعر ممتر	F17-
بكر المحلو	چا <i>ن</i> کرکتو	المبيية الطائشرن (رواية)	<b>-∀£∀</b>
عبدالله أحمد إبراميم	معمد فؤاد كويريلى	المنصوفة الأواون في الأدب التركس (جـ١)	A 3 7-
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورن وأخرون	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	-T ( 1
عطية شحانة	مجموعة من المؤلفين	بانوراما الحياة السياحية	-Tp-
أحدد الانصاري	چوزایا رویس	مبادئ المنطق	-T o 1
نعيم عطية	قسطنطين كفافيس	قميائد من كفافيس	-ToT
على إبراهيم مترقى	باسيليو بابون مالدونادو	القن الإسلامي في الأنبلس الزخرفة الهنيسية	-ror
على إبراهيم مئوفى	باسيلير بابون مالنونانو	القن الإسلامي في الأنباس: الرَّغَرِفَةِ النَّبَاتِيَّةِ	-Y a £
محمود علاري	هچت مرتجی	التيارات السياسية في إيران المعاهسة	—Top
بدر الرفاعي	يول منالم	الميراث المر	-Y o 7
عمر القاروق عمر	تيموشي فريك وبيثر غائدي	مترن مرمس	-Ya¥
مصطفي حجازى السيد	نتبة	أمثال الهرسا العامية	-YaX
حبيب الشارونى	أفلاطون	محاررة بارمنيدس	-To4
ليلى الشربيني	أندريه چاكرب رنويلا باركان	أنثريولوجيا اللغة	<b>-™</b> .
علطف معتمد وأمال شناور	ألان جريتجر	التصحر: التهديد والمجابهة	-771
سيد أحمد فتح الله	مايترش شيورل	تلميذ بابنبرج (رواية)	-777
مبيرى محدد حسن	ريتشارد چيبسون	حركات التحرير الأفريقية	-177
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	حداثة شكسبير	-177
مجمد أحمد حمد	شارل بودلير	سام باریس (شعر)	afT_
مصطفى محمود محدد	كالاريسنا بتكولا	شياء يركشن مع الذناب	-177
البرأق عبدالهادي رضا	مجموعة من المُؤلِفين	القلم الجريء	-777
عايد خزندان	چيرالد پرنس	المنطلع السردي: معجم مصطلحات	AF7-
فرزية العشماري	فرزية العشماري	المرأة في أدب نجيب محفوظ	-771
فاطمة عبدالله محمود	كليرلا لويت	الفن والحياة في مصير الفرعونية	-TY.
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلى	المتصوفة الأوارن في الأدب التركي (ج.٢)	-TY1
وحيد السعيد عبدالحميد	وانثغ مينغ	عاش الشباب (رراية)	-777
على إبراهيم منوفى	أرمبرش إيكن	كيف تعد رسالة بكترراه	-444
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	اليوم السادس (رواية)	-LAS
خالد أبو اليزيد	ميلان كونتيرا	الخاود (رواية)	-YVo
إنوار الغراط	چان آئوی وآخرون	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	-۳۷٦
محمد علاء الدين متصور	إبوارد براون	تاريخ الأدب في إيران (جـ1)	-444
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	المسافر (شعر)	- ۲۷۸

• .

جمال عبدالرجعن	سنيل باث	ملك في الحديقة (رواية)	-TYS
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	لمديث عن المسارة	-ΥA.
رائيا إيراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	أساسيات اللغة	fA7~
أحمد محمد نادي	يهاء النين محمد اسقنديان	تاريخ طبرستان	-YAY
سمير عبدالحبيد إبرافيم	سمعد إقبال	مدية الحجاز (شعر)	-YAY
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	القميس التي يحكيها الأطفال	47A8
يرسف عبدالفتاح فرج	محعد على يهزادراد	مشئري العشق (رزاية)	-TAs
ريهام حسين إبراهيم	جانیت ترد	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسرى	-ዮልጌ
بهاء چاهين	چون دن	أغنيات وسوناتات (شعر)	-۳۸٧
محمد علاء النين متصور	سعدى الشيرازي	مواعظ سعدی الشیرازی (شعر)	-TAA
مسير عبدالصيد إبراهيم	تخبة	تقاهم رقصص أخرى	PA7-
عثدان مصطفى عثدان	إم. في. رويرشن	الأرشيفات والمين الكبرى	-Y4.
متى الدرويي	مأيف بينشى	الماقلة الليلكية (رواية)	-711
عيداللطيف عبدالطيم	فرنائدو دي لاجرانجا	مقامات ورسائل أندلسية	-744
زينب محمريا القضيري	ندوة لويس ماسيئيون	في قلب الشرق	ーアヘア
فاشم أحمد محمد	پول دیٹیز	القوى الأربع الأساسية في الكون	-748
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	آلام سياوش (رواية)	-740
معدود عاثرى	نقی نجاری راد	السأفاك	-111
إمام عبدالفتاح إمام	أورانس جين وكيني شين	أقدم لك: فيتشه	-Y4V
إمام عيدالفتاح إمام	غېلىپ تودى رھوارد ريد	أقدم لك سارتر	AP7-
إمام عيدالفتاح إمام	بيليد ميرونتش والنكوركس	أقدم الته كامي	<b>-</b> ₹ <b>11</b>
باهر الجوهرى	ميشائيل إنده	مرمو (رواية)	-£
ممتوح عبد المتعم	ريارين سارير والخرون	أقدم أك: علم الرياضيات	-1.1
معتوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيقوي وأرسكار زاريت	أقدم لك: ستيقن هوكنج	-į.Y
حماد حسن بكر	تودور شنورم وجونفرد كوار	رية المار والمانيس تصنع الناس (روايتان)	-£.Y
غلبية خميس	ديائيد إيرام	تعريذة الحسى	-£ • £
حمادة إبراهيم	أتدريه جبد	لِيزابيل (رواية)	-6.0
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	السنعريون الإسبان في القرن ١٩	7.3-
مللعت شاهجن	مصوعة من المؤلفين	الأدب الإسبائي المعامس بأقلام كتابه	-£.V
عذان الشهاوي	چوان فرتشرکنج	معجم ثاريخ مصر	$-\epsilon\cdot A$
إلهامي عمارة	برثرائد راسل	انتصار السعادة	-1-5
الزواري بغورة	کارل بریر	خلامية القرن	-£\.
أهمد مستجير	جيئيفر أكرمان	همس من الماشي	-833
بإشراف: مبلاح ففيل	ليقى بررائنسال	ناريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	+614
محمد البخاري	تاظم حكمت	أغنيات المنقى (شعر)	7/3-
أمل الصبيان	باسكال كازانواا	الجبهورية اثعالية للأداب	-111
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دوويتمات	منورة كوكب (مسرحية)	-114
محمد مصطفي بدوي	اً. اً، رئشارين	مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعو	-617

مجاهد عبدالنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي المديث (جـه)	-£1V
عيد الرحمن الشيخ	چېن هائواي	سياسات الزمر الحاكمة في مصن الشائية	A/3-
نسيم مجلى	چون مارلو	المصر الذهبي للإسكندرية	-114
الطيب بن رجب	الواثير	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	-£Y.
أشرف كيلاني	روي متحدة	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	-171
عبدالله عبدالرازق إبراهيم	تُلاثة من الرحالة	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	773-
وحبد النقاش	نخبة	إسراءات الرجل الطيف	-177
محمد علاء النبين منصور	تور الدين عبدالرحمن الجامي	الرائح المق ولوامع العشق (شعر)	473-
محمود علاوئ	محمود طلوعى	من طاووس إلى فرح	-1 Yo
محمد علاء أأدين منصور وعيد المقيظ يعقوب	نفية	الخفافيش وقصص أخري	F73-
تأريا شلبى	بای اِنکلان	بانديراس الطاغية (رواية)	−£YY
محمد أمأن صبائي	محمد هوتك بن دارد خان	الغزانة الفنية	-iYA
إمام عبدالقتاح إمام	ليود سينسر وانتزجى كروز	أقدم لك: هيجل	P73-
إمام عبدالفتاح إمام	كرستوفر وانت وأندزجي كليمونسكي	أقدم لك: كانط	-ET.
إمام عبدالفتاح إمام	كريس هوروكس وزوران جفنيك	أقدم لك: فوكو	-871
إمام عبدالفتاح إمام	ياتريك كيري وأوسكار زاريت	أقدم لك: ماكيائللي	-877
حمدي الجابري	ديثيد نوريس وكارل فلنت	أقدم لك: جورس	-{77
عصام حجازى	دونکان هیت وچودی بورهام	أقدم لك: الرومانسية	-£ <b>T</b> £
ناجي رشوان	ئيكولاس زربرج	توجهات ما بعد الحداثة	-8To
إمام عبدالفتاح إمام	غربربك كويلستون	تاريخ الفلسفة (مج١)	F73-
جلال المفتأوى	شبلي النعماني	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	£TV
عايدة سيف البولة	إيمان غنياء الدين بيبرس	بطلات وضنحابا	-£YA
مصد علاء النبن منصور رعبد الحنيظ بنقرب	مندر الدين عيني	موت المرابي (رواية)	-871
محمد طارق الشرقارى	كرميان بروسناد	قراعد اللهجات العربية المديثة	-11.
فخرى لبيب	آروندائی روی	رب الأشياء الصغيرة (روابة)	-113
ماهر جوبجاتى	فوزية أسعد	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	-£ £ <b>T</b>
محمد طارق الشرقاوي	كيس فرستيغ	اقفة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	733-
مبالح عليأني	لاوريت سپچورت	أمريكا اللاثينية: الثقافات القديمة	-111
محمد محمد يوثس	پرویز ناتل خاطری	حول وزن الشعر	
أهدد محمود	ألكسندر كركيرن وجيفري سانت كلير	التحالف الأسبود	F13-
الطاهر أحمد مكى	تراث شعبي إسباني	ملحمة السبيد	-£ {V
محى الدين اللبان ووليم داوود مرتس	الأب عيروط		-££A
جمال الجزيري	لبغة	أقدم اك: الحركة النسرية	-111
جمال الجزيرى	صونيا فوكا وربييكا رابت		-£o-
إمام عبد الفتاح إمام	ريتشارد أرزيورن ريورن قان اون		
· -	ريتشارد ابجينانزي وارسكار زاريت		
هليم طوسون وفؤاد الدهان	چان لوك أرنو 		−EoV
سوزان خليل	رينيه بريدال	خسون عامًا من السينما الفرنسية	-201

•			
محمود سيار أحمد	تردريك كوياستون	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥) ا	-Loo
هويدأ عزت محمد	مريع جعفري		
إمام عبدالفتاح إمام	سوران موالر أوكين		
جمال عبد الرحمن	مرثيبيس غارثيا أرينال	-	
جلال البنا	توم نينتبرج		
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت مود وليتزا جانستز	· ·	
إمام عبدالفتاح إمام	داريان ليدر وجودي جروفز	أقرم لك: لكأنّ	-635
عبدالرشيد الصادق محمودي	عبدالرشيد الصادق محمودي	طه حسين من الأزهر إلى السوريون	-£3Y
كمال السيد	ويليام بلوم	البولة المارقة	773-
حصة إبراهيم المنيف	مایکل بارنتی		
جمال الرفاعي	لريس جنزبيرج	قصنص اليهود	-£70
فاطحة عبد الله	فيرلين فاتريك	حكايات حي ويطولات فرعونية	-177
رييع وهبة	ستيفين ديلو		-tav
أحمد الأثمناري	چوزایا رویس	روح الفلسفة المعيثة	-£1A
مجدى عبدالرازق	نصوص عبشية فديبة	جِلال الملوك	-274
محمد السيد الننة	جاري م. بيرزنسكي رأخرون	الأراضى والجودة البيئية	−£V.
عبد الله ميد الرازق إبراهيم	<b>تارثة</b> من الرحالة		+6V1
سليمان العطار	مپجیل دی ٹریائنس سابیدرا	دون كيخرتي (القسم الأول)	-EVY
سليمان العطار	میچیل دی ٹریانتس سابیدرا	دون كيخرتي (القسم الثاني)	-EVT
مسهام عبدالسبائم	بام مرزيس	الأبب والنصوية	-EV8
عادل هلال مناني	الرجينيا دانيلسون	مبرت ممير؛ أم كلثوم	-£Yo
مسحر توانيق	عاريلين بوث	أرض المبايب بعبدة: بيرم الثرنسي	-£V1
أشرف كيلانى	هيلدا هوخام	تاريخ المدن منذ بنا قبل فتاريخ منى القين العشوين	-£VV
عبد العزيز عمدي	ليوشيه شنج و لي شي دونج	الصين والولايات المتحدة	-tvx
عبد العزيز حمدي	لاو شه	المقهسي (مسرحية)	-174
عبد العزيز حمدي	کو مو روا	تساي ون جي (مسرحية)	-£A.
رضوان السيد	روي متحدة	بردة النبي	-£AV
فاطمة عيد الله	رويير چاك تيو	موسوعة الأسلطير والرموز الغرعونية	-£A7
أحمد الشامي	سارة چامبل	النسرية وما بعد الثمنوية	7A3~
رشيد بنحص	هانسن روپيرت يارس	جمالية التلقى	343-
سمير عيدالحميد إيراهيم	نذير أحمد الدهلوى	الثيبة (رراية)	-£Aa
عبدالعليم عبدالغني رجب	يان اسمن	الذاكرة المضارية	FA3-
سمير عبدالصيد إبراهيم	رفيع الدين المراد أبادى	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	-£AV
سمين عبدالمميد إبراهيم	تغية	الحب الذي كان وقصائد أخرى	-EAA
مصعود رچپ	إدموند فسرل	مُسِّرِل: الفلسفة علمًا دقيقًا	7A3-
عبد الوهاب علوب	محمد فأبرى	أسمار البيقاء	-64.
سمير عبد ربه	نغبة	نصوس تسمية من روائع الأنب الأنريقي	-641
متعمد والعث عواد	چی فارچیت	محند على مؤسس معير الجنيئة	-£9T

محمد صنالح الشنالع	هاروك بالمر	خطابات إلى طالب الصوتيات	783-
شريف الصيفي	تصوص مصرية قديمة	كتاب الموتى: الخروج في النهار	-642
حسن عبد ربه المسري	إدرارد تينان	اللوبي	-24a
مجموعة من المترجمين	إكوادو بانولي	الحكم والسياسة في أفريقيا (جـ١)	-111
مصطفى رياش	نادية الطي	العلمانية والفوع والعربة في الشوق الأوسط	-£4V
أحمد على بدوئ	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	النسناء والنوع في الشرق الأوسط الجديث	+iAA
فيصل بن خضراء	مجموعة من المؤلفين	تقاطعات. الأمة والمجتمع والنوع	-644
طلعت الشايب	تبتز رهيكي	في طفولتن دراسة لي السيرة الذاتية العربية	-0
سنحر فراج	أرثر جولد هاصر	تاريخ النساء في الغرب (ج.١)	-0-1
حالة كمال	مجموعة من المؤلفين	أمسوات بديلة	-0.5
محمد نور البين عبداللتم	تخبة من الشعراء	سنتارات من الشعر القارسي الحديث	-6.T
إسماعيل المندق	مارتن فايدجر	کتابات أساسیة (ج۱)	-0-£
إستاعيل المنتق	مارتن هايدجر	كتابات أساسية (جـ٢)	-0.0
عبدالحميد فهمي الجمال	آن تیلر	ريما كان قديسًا (رواية)	-0.7
شرقي فهيم	پیشر شیغر	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	-a • Y
عبدائله أحمد إيراهيم	عبدالباش جلينارلي	المواوية بعد جلال الدين الررمي	-g • A
قأسم عبده قاسم	أدم صبرة	الفقر والإحصان في عصر متلاطين العاليك	-0.1
عيدالرازق عيد	كارلو جولدوني	الأرملة الماكرة (مسرحية)	-a1.
عبدالحميد فهمى الجمال	آن ئىلو	كوكب مرقّع (رواية)	-611
جمال عبد النامس	تبموش كرربيان	كتابة النقد السينمائي	710-
مصطفي إيراهيم فهمي	تيد أنتون	العلم الجسبور	71.0-
مصطفى بيومى عيد السلام	چونثان کولر	مدخل إلى النظرية الأدبية	4/4-
فدوئ مالطي درجلاس	قدوي مالظي بوجلاس	من التقليد إلى ما يعد الحداثة	-010
منبري محمد حسن	أرنوك واشتطون وبونا باوندي	إرادة الإنسان في علاج الإدمان	-011
سمير عبد المعيد إيرافيم	نخبة	نقش على الماء وقميمن أخرى	-61V
فأشم أعمد معمد	إسبعق عظيموف	استكشاف الأرض والكون	$\Lambda I_{ \mathcal{G}}-$
أحبد الانصاري	جوزايا رويس	محاضرات في المثالية الحديثة	-011
أمل الصبيان	أحمد يرسف	الولع القرنسي بمصور من الطم إلى الشروع	o Y s
عيدالوهاب بكر	آرش جولد سميث	قاموس تراجم مصبر الحبيثة	-oY\
على إبراهيم منوفي	أميركو كاسترو	إسبانيا في تاريخها	-044
على إبراههم متوفق	باسبليق بابون مالدونانو	الفن الطليطلى الإسلامي والمنجن	-044
محمد مصطفى بدوى	وابيم شكمتيير	اللك لير (مسرحية)	-oYE
نادية رفعت	دنيس چرنسون	موسم صيد في بيروث وقصص أخرى	-540
محيى الدين مزيد	سنتيفن كرول ووليم رائكين	أقدم لك: السباسة البيئية	77a-
جمال الجزيري	دبقید زین میرونتس روویرت کرمب	أقدم لك كافكا	-oYV
جمال الجزيري		أقدم لك: تروتسكى والماركسية	AFa-
جازم محفوظ	_	بدائع ألملامة إقبال في شعره الأردى	P70-
عمر القاروق عمر	رينيه چيني	مدخل عام إلى فهم التطريات التراثية	-oT.

منفاء فتحي	چاك دريدا	ما الذي حَدَثُ في دهلَتْ؛ ١١ سيتمبر!	-0 T 1
بشير السباعي	هتري اورنس	المقامر والمستشرق	-0TT
محمد طارق الشرقاوى	سوران جاس	تطُّم اللغة الثانية	-011
حمادة إيراهيم	سيقرين لابا	الإسلاميون الجزائريون	-08
عبدالعزبز بقيش	نظامي الكنجري	مفزن الأسرار (شعر)	-pYo
شوقى جلال	مسويل هننتجثون ولورانس هاريزون	الثقافات وقيم التقدم	-077
عبدالغفار مكاوى	تضبة	للمب والمرية (شعر)	-0TV
محمد الحديدي	کیت دانیار	التلس والأخراض فمسمن يرصف ألشاروني	ATa-
محمس مصيلحي	كاريل تشرشل	خمس مسرحيات قصيرة	-671
روف عباس	السير روناك ستورس	ترجهات بريطانية – شرقية	-01-
مروة بنق	خران خرسیه میاس	هي تتخيل وهلاوس أخرى	-a £ \
نعيم عطية	نخبة	تمسمن مختارة من الانب اليوناني الحديث	-a£₹
وفاء عيدالقابر	ياتريك بريجان ركريس جرات	أقدم لك: المساسة الأمريكية	-aEY
حمدى الجابري	روبرت منشل وأخرون	أقدم لك: سيلاني كلاين	-011
عزت عأمر	فرانسيس كريك	يا له من سياق مجموم	-a 2 p
توفيق على منصور	ت. پ. واپزمان	ريموس	-017
جمال الجزيرى	فيليب تودى وأن كورس	أقدم لك: بارت	-oiv
حمدي الجابري	ريتشارد أرزيرن ويورن فان لون	أقدم لك: علم الاجتماع	-afA
جمال الجزيرى	بول کریلی رایٹاجانز	أقدم لك: علم العلامات	-064
حمدى الجابرى	نيك جروم وبيرو	أقدم آك: شكسبير	-aa.
سمحة الفرأى	سايمون ماندي	الموسيقي والعولة	
على عيد الربوف اليميى	مېمېل دی ٹربانٹس	قصص مثالية	-004
تربقاء باقرن	دائنال لوفرس	مدغل للشعر القرنسي المعيث والعاصر	-007
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفى السيد مارسوه	مصبر في عهد محمد على	-001
أتزرر مجمد إبراهيم رمحمد تصرالين الجبالي	أناتولي أوتكين	الإستراضيية الأمريكية المترن العادي والعشوين	
حمدى الجابرى	كريس موروكس وزوران جيفتك	أشم لك: چاڻ بودريار	
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولى	أقدم لك: الماركيز دي ساد	
إمام عبدالفتاح إمام	زيوبين سارداروبورين قان لون	أقدم لك: الدراسات الثقافية	
عيدالحى أهمد سالع	تشا تشاجي	الناس الزائف (رواية)	-001
جلال السعيد المفتاوي	محمد إقبال		-p7.
جلال السعيد المفتاري	محمد إقبال	جناح جبریل (شعر)	150-
عزبت غامر	كارل ساجان	بلايين وبلايئ	750-
هبيرى محمدى التهامى	خاثينتر بينابينتي	ورود الفريف (مسرحية)	-07Y
منيرى محمدي التهامى	خاثينتر بينابينتي		-a'l£
أحمد عبدالصميد أحمم	دبيورا ج. چيرنر		-o7:
على السيد على	موريس بيشوب	. u	-o77
إبراهيم سلامة إبراهيم	مایکل رایس	•	-olv
عبد السالام حيدر	عبد السلام حبدر	الأمسولي في الرواية	-o7A

ئائر دېپ	هرمی بایا	موقع الثقانة	P.F.o
يوسف الشاريني	سير رويرت مائ	دول الظبج الفارسي	-oY.
السيد عبد الظاهر	إيميليا دي ثولينا	تاريخ النقد الإسبائي المعامس	۱۷۵-
كمال السيد	بريبو البوا	الطب في زمن القراعثة	- p VY
	رينشارد ابيجنانس وأسكار زارتي	أقدم لك: قرريد	-¢VY
علاء الدين السياعي	حسن بيرنيا	مصر القبيمة في عيون الإيرانيين	~ p V \$
أحمد محمود	نجير رريز	الاقتصاد السياسي للعرلة	-6Vo
ناهد العشري محمد	أمريكو كاسترق	فكر تربانتس	FVa-
محمد قدري عمارة	كارلو كولودي	مغامرات بيئوكيو	-aYY
محمد إيراهيم وعصنام عبد الرجرف	ايومى م <u>يز،</u> كرشى	الجماليات عند كيئس ومنت	$AV\mathfrak{o}+$
محيى الدين مزيد	چون ماهر وچودی جرونز	أقدم لك: تشويسكي	-0 V4
بإشراف: محمد فتحي عبدالهادي	چون فیزر ویول سیترجز	دائرة المعارف العولية (مج\)	-64-
سليم عبد الأمير حمدان	مارین برزی	الحطى يمرتون (رواية)	-041
سليم عبد الأمير حمدان	هرشتك كلشيري	مراياً على الذات (رواية)	740-
سليم عبد الأمير حمدان	أحمد محمري	الجيران (رواية)	-aAT
سليم عبد الأمير حمدان	محمونه نوات أبادي	سفر (رواية)	-aAL
سليم عبد الأمير خندان	مرشنك كلشيري	الأمير المتجاب (رواية)	-0A0
سهام عبد السلام	ليزبيث مالكسوس وروى أومز	السينما العربية والأفريقية	$-a\lambda\lambda$
عبدالعزين حمدي	مجموعة من المؤلفين	تاريخ تطور الفكر الصيئي	-pAY
ماهر جويجائي	أنييس كايرول	أمنموني الثالث	-0 <b>/</b> /
عبدالله عبدالرازق إبراهيم	فيلكس بييوا	تميكت العجيبة	-011
مجمود مهدى عبدالله	نفية	أسلطير من المرورثات الشعبية النظندية	-ot.
على عبدالقواب على وصلاح رمضان السيد	هرراتيوس	الشاعر والمنكر	-641
مجدى عبدالعافظ وعلى كورخان	محمد هميري السوريوني	الثورة المصرية (جـ١)	-098
بكر الملو	برل ڈالیری	قمنائد ساحرة	-057
أماثي قوزي	سرزانا نامارو	القلب السمين (قصة أطفال)	-048
مجموعة من المترجمين	إكرادو بانولى	الحكم والمبياسة في أنريقيا (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-646
إيهاب عبدالرحيم محمد	روبرت ديجاراته وأغرين	الصحة العثلية في العالم	-017
جمال عبدالرحمن	خرايو كاروباريخا	مسلمو غرناطة	-afV
بيومى على فنديل	بريناك رييغورد	مصر وكتعان وإسرائيل	-05A
محمود علاوي	هرداد مهرين	فلسفة الشرق	-a11
منحت طه	برنارد لويس	الإستلام في التاريخ	-1
أيمن بكر وسمر الشيشكلي	ريان ڤوڻ	النسوية والمواطئة	-7.1
إيمان عبدالعزيز	چيمس ولپامز	اليرتار نفحو تلسفة ما بعد حداثية	-7.7
وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي	أرثر أيزابرجو	النقد الثقافي	-4.4
ترفيق على منصرر	پائریك ل. أبوت	الكوارث الطبيعية (مج١)	±-7.£
مصطفى إيراهيم فهمى	إرئست زييروسكي (الصغير)	مقاطر كركينا المفيطرب	-7.a
معمود إبراهيم السعدلى	ريتشارد عاريس	قصة البردي اليوناني في مصر	-1.1

Ż

- <b>1</b> . V	قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سيئت فيلبى	منبرى عدمد حسن
A.F-	قلب الجزيرة العربية (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	هاری سینت فیلیی	سيري محمد هسن
-4.4	الإنتخاب الثقافي	أجنر فوج	شوقي چلال
-11.	السارة المجنة	رفائيل لويث جرثمان	على إبراهيم متوقي
-711	النقد والأبيبيراريبية	تبرى إيجلتون	غفري معالح
715-	رجالة النفسية	غضل الله بن حامد الحسيني	عمد ممد برش
-715	السيامة والسياسة	كوان مايكل هول	محمد فريد حجاب
315-	بيت الأقصر الكبير( رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
-710	عرش الأهاك التي والعد في بطاله من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيريتي	محمد رقعت عواد
アナビー	أساطين بيضاء	رويرت يانج	أهمد معمود
-11v	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أجمل محدود
A11-	شحو مقهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
-514	مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولي	عايدة الباجوري
-7 <i>T</i> -	السلام السليين	توماش ماسئئاك	بشير السباعي
177-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعي
<b>-777</b>	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه رعيدالرحمن حجازي
- <b>%</b> YY	توادر جحا الإيراني	سعيد قانفي	يوسف عبدالفتاح
<b>−</b> 7.∀£	شعر المرأة الأفريقية	نفية	غادة الحلواني
-770	الجرح السرى	چان چینیه	محمد برادة
-177	مغتارات شعرية مترجعة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
-74v	حكايات إيرانية	نغبة	عيدالوهاب طوب
AY/-	أصل الأثراع	تشارلس داروین	مجدى متعمود المليجى
<b>-774</b>	قرن أغر من الهيمنة الأمريكية	نيقرلاس جريات	عزة الخميس
<b>−</b> ₹₹.	سبرتى الذاتية	أحمد بللو	مبري مصدحسن
-771	مختارات من الشعر الأقريقي المعاصر	نخية	بإشراف حشن طلب
<b>∸</b> ኚጜሄ	المعلمون واليهرد في معلكة فالنسيا	دواورس برامون	رانيا محمد
<b>–</b> ጎፕ۲	التب وقلونه (شعر)	نفية	حمادة إبراهيم
-176	مكتبة الإسكنيرية	روي ماكاريد وإمتماعيل سراج الدين	ممنطقى البهنساري
-77-	التثبيث والتكيف في مصر	جردة عبد الخالق	سمير كريم
FYF-	حج براندة	جناب شهاب النين	سامية محمد جلال
-3 <b>Y</b> Y	ممتر الخديرية	ف. روپرت هئتر	يبر الرفاعي
-37A	النيمئراطية والشعر	روپوت بن وارین	فؤاد عبد المطلب
-171	قندق الأرق (شعر)	تشاولز سيعيك	أحمد شاقعى
-71.	أككسياد	الأميرة أنأكرمنينا	حسن حبشي
137-	برتراند رسل (مطارات)	پرتران رسل	محمد قدرى عمارة
737-	أقدم لك: داروين والنظور	چوناثان میلر ویورین قان اون	ممدوح عبد المتعم
737-	سفرنامه عجاز (شعر)	عبد المانجد الدريابادي	سمين عبدالمعيد إبراهيم
-111	الطوم عند المسلمين	هوارد د غيرنو	فثع الله الشيخ

		1 o 1 o 1 o 1 o 1 o 1 o 1 o 1 o 1 o 1 o	46.
عبد الرهاب عاوب	تشاراز کجلی رپرچین ویتکرف -	السياسة الفارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	-181
عبد الرهاب طرب	سپهر ڏپيج	2 miles and	-114
فتحى العشري	چرن نینیه	•	-11A
خليل كلفت	بياتريث ساراق		
سنفر يوسف	چی دی موپاسان -	الفرف وقصص خرافية أغرى	-114
عبد الوهاب علوب		النولة والمنطة والسياسة في الشرق الأرسط	-10.
أمل المنبان	رثائق قديمة	دیلیسیس الذی لا نعرفه	-101
حسن نصو الدين	كالود ترونكر	ألهة مصبر القديمة	-\ar
سمير جريس	إيريش كستنر		705-
عبد الربصن الخميسي		أساطير شعبية من أيزبكستان (جـ١)	-la€
حليم طوسون ومحمود ماهر طه	إيزابيل فرانكو	أساطير والهة	<u>-lae</u>
ممدرح البستاري	أغفونسو ساسترى	هُبَرَ الشُّمَّ والأرضُ الصَّراء (مسرحيتان)	-707
خالد عياس	مرشييس غارثيا أرينال	محاكم التفتيش والموريسكيون	\o∀
منيرى التهامي	خوان رامون خيبينين	111 00 000 0	-1aA
عجداللعليف عبدالدليم	نخبة	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	-101
هاشم احمد مصد	ريتشارد فايفيلا	المغذة على أحدث الطوم	-77.
صبرى الثهامي	نفبة	روائع أندلسية إسلامية	-773
صبري النهامي	داسق مبالييبار	رحلة إلى الجفور	-774
أحمد شافعي	ليوسيل كليفتون	امرأة عابية	-777
عمنام زكريا	ستبقن كوهان وإنا راى هارك	الرجل طي الشاشة	-178
فاشم أحمي محمي	پول دائيز	عوالم أخرى	-770
جمال عبد الناصر ومقحت الجيار وجمال جاد الرب	والفجانج اتش كليمن	نطور المتورة الشعرية عند شكسير	-777
على ليلة	اللأن جرامتر	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربي	-77V
لبلي الجبالي	فريدريك جيمسون وماسان ميوشي	ثقافات العولة	A///-
نسيم مجلى	ويل شرينكا	ئلاث مسرحيات	-111
ماهر البطيطي	جرستاف أدرافو بكر	أشعار جرستاف أنولنو	- <b>W</b> -
على عبدالامير صالع	چيمس بولنوين	قل أي كم مضري على رحيل القطار؟	-7V1
إيتهال سالم	تيمية	مختارات من الشهر الفرنسي للأطفال	-174
جلال المغناري	محمد إقبال	ضرب الكليم (شعر)	-7 <b>Y</b> Y
محمد علاء الدين منصور	آية الله العظمي الضميني	ديران الإمام الضيني	-%V\$
بإشراف: محمود إبراهيم المتعدثي	مارتن برنال	أثينا السوداء (جـ٢. مج١)	-7Va
بإشراف: مصود إبراهيم السعيش	مارتن برنال	أثينة السوداء (جـ٢. مج٢)	FVF-
أحمد كمال البين خلمي	إنوارد جرانقيل براون	تاريخ الأنب في إبران (جـــا ، مج١)	-1VY
أهدد كمال النين حلمي	إنواره جرانقيل برارن	تاريخ الأدب في إيران (جـ١ ، مع٢)	-TVA
توفيق على منصبور	وليام شكسبير	مختارات شعرية مترجمة (جـ٣)	-7 <b>V</b> %
محمد شفيق غريال	کارل ل. بیکر	المدينة الفاضلة (ميراث الترجية)	- <b>7</b> .
أحمد الشيمي	ستائلي قش	هل يوجد نص في هذا القصيل؟	-7A1
ضبري ممد حسن	بن أدكري	نجرم حظر التجوال الجديد (رواية)	-7AY

منبرى محمد حسن	تي. م. ألوكو	٦٨٢- سگين واحد لکل رجل (رواية)
رزق أحمد بهنسي	أوراشير كبروجا	
رزق أحعد بهنسي	أرراشي كيريجا	م ١٨٥ – الأصال القصصية الكاملة (المبحراء) (ج.٦)
سحر توقيق	ماكسين هونج كتجستون	٦٨٦- رامرأة محاربة (رواية)
ماجدة العناني	فتانة حاج سبد جوادي	
فتح الله الشيخ وأحمد السماحي	فیلیب م. دوین ورینشارد آ، موار	٨٨٨- الانفجارات الثلاثة العظمى
هناء عيد الفتاح	تامووش روجيفيتش	١٨٩– اللف (مسرحية)
رمميس عوش	(مختارات)	-٦٩، - محاكم التفتيش في فرنسا
رمسيس عوش	(مختارات)	١٩١٠ - البرت أينشنين: حياته وغرامياته
حمدى المايري	ريتشارد أبيجانسي وأوسكار زاريت	٦٩٢ - أقلم اله: الوجوبية
جمال الجزيري	حائيم برشيت وأخرون	٦٩٢- أقدم لك: الفتل الجماعي (المحرفة)
حمدى الجابرى	چيف كولينز وبيل مايبلين	١٩٨٠ - أقدم لك: دريدا
إمام عبدالفتاح إمام	ديث روينسون وچودي جروف	ه٦١٠ - أقدم لك: رسل
إمام عبدالفتاح إمام	ديف رويشيون وأرسكار زاريت	٦٩٦ - أقدم لك: روسق
إمام عبدالفتاح إمام	روبرت ودفين وچودي جروانس	٢٩٧ – أقدم لك: (رسطو
إمام عبدالفتاح إمام	ثيود سينسر وأسرزيجي كروز	١٩٨- أقدم لك: عصر التتوير
جمال الجزيرى	إيفان وارد واوسكار زارايت	٦٩٩- ﴿ أَقَدُمُ أَكُ: النَّاطِيلُ ٱلنَّفْسِي
يسمة عبدالرحمن	ماريق بارجاس يوسا	خ <b>دان</b> بتاكا ⊢۷۰۰
مئى البرنس	وليم رود فيقيان	٧٠١ - الذاكرة والحداثة
عبد العزيز فهمى	يمستنشان	All parties to the Hornel to the large and t
w · L	0.1-04	٧٠.٧ - منهنة جريستنيان في اللك الريماني (ميرات الترجمة)
أسين الشواريي	پوسے ا إيوارد جرانقيل براون	<ul> <li>٧٠٢ عبية ويستيان في أيران (ج.٢)</li> <li>٧٠٣ تاريخ الأدب في أيران (ج.٢)</li> </ul>
أسين الشواربي	إنوارد جرانقيل براون مولانا جلال الدين الرومي	٧٠٢ -     ثاريخ الأدب في إيران (جـ٢) ٧٠٤ -     فيه ما فيه
أمين الشواريي مصد علاء الدين منسور وأخرون	إنوارد جرانقيل براون مولانا جلال الدين الرومي	٧٠٢ - تاريخ الأنب في إيران (ج٢)
أمين الشراريي محمد علاء الدين منسور وأخرون عبدالمميد مذكون	إدوارد جرائقيل برادن مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي	<ul> <li>٧٠٣ ثاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٧٠٤ فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧- فضل الأنام من رسائل هجة الإسلام</li> </ul>
أمن الشراريي مصد علاء الدين منسور وأخرون عبدالمديد مذكور عزت عامر	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الرومي الإمام القزالي چرنسون ف. بان	<ul> <li>٧٠٣ ثاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٧٠٤ فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٦ الشفرة الوراثية وكتاب التحولات</li> </ul>
أمن الشراريي مصد علاء الدين منسور وأخرون عبدالسيد مذكور عزت عامر وفاء عبدالقادر	إنوارد جرانقيل براين مولانا جلاق الدين الريمي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرين	<ul> <li>٧٠٣ ثاريخ الأدب في إيران (ج.٢)</li> <li>٧٠٤ فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ أقدم لك: قالتر بنيامين</li> </ul>
أمن الشراريي مصد علاء الدين منسور وأخرون عدالسيد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقادر ريوف عباس	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الفزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دوناك مالكولم ريد	<ul> <li>٧٠٣ - تاريخ الأدب في إيران (ج.٢)</li> <li>٧٠٤ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ - فضل الأنام من رسائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ - الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - فراعنة من؟</li> </ul>
أمن الشراريي محمد علاء الدين منصور وأخرون عدالصيد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقابر رون عباس عادل نجيب بشري	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الردمي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دوناك مالكولم ريد الفريد ادار	<ul> <li>٧٠٢ - تاريخ الأدب في إيران (ج.٢)</li> <li>٧٠٤ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ - فضل الأنام من رسائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٦ - الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - معنى الحياة</li> <li>٧٠٠ - معنى الحياة</li> </ul>
أمن الشراريي محمد علاء الدين منصور وأخرون عبدالحميد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقامر رون عاس عامل نجيب بشري	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دونالد مالكولم ريد الفريد أدار إيان هاتشباي وجوموران – إليس	<ul> <li>٧٠٣- ناريخ الأدب في إيران (ج.٢)</li> <li>٧٠٤- فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧- فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧- الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧- أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧- فراعنة من؟</li> <li>٢٠٠- معنى الحياة</li> <li>٧٠٧- الأطفال والتكنولرجيا والثقافة</li> </ul>
أمن الشراربي محمد علاء الدين منصور وأخرون عبدالصيد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقامر رون عباس عامل نجيب بشرى رعاء محمد الخطيب	إدوارد جرانقيل براون مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دونالد مالكولم ريد الفريد ادار إيان هاتشباي وجوموران – إليس ميرزا محمد هادي رسوا	<ul> <li>٧٠٢ تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٤٠٧ فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ الشفرة الوراثية وكتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧٠ فراعنة من؟</li> <li>٢٠٠ معنى الحياة</li> <li>٢٠٠ الأطفال والتكتولوجيا والثقافة</li> <li>٢١٠ نية التاج</li> </ul>
أمين الشراريي محمد علاء الدين منصور وأخرون عيدالصيد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقامر رويف عاس عامل نجيب بشري دعاء محمد الخطيب هناء عبد الفتاح سليمان البستاني	إدوارد جرانقيل براون مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دونالد مالكولم ريد الفريد أدار إيان هاتشباي وجوموران – إليس ميرزا محمد هادي رسوا هوميروس	<ul> <li>٧٠٢ - تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٧٠٤ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ - فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ - الشفرة الوراثية وكتاب الشحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: الثالثر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - فعني الحياة</li> <li>٢٠٧ - معني الحياة</li> <li>٢٠١ - الأطفال والتكنولوچيا والثقافة</li> <li>٢١٧ - درة التاج</li> <li>٢١٧ - الإليانة (چ١) (ميراث الترجمة)</li> </ul>
أمين الشراريي مصد علاء الدين منصور وأخرون عبدالصيد مدكور عامر عزت عامر وفاء عبدالقادر وفاء عبدالقادر عامل نجيب بشرى مادل نجيب بشرى مناه عبد الفتاح سليمان السناني سليمان السناني عنا معاره عنا معاره المدد فتصي زغاول	إدوارد جرانقيل براون مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دوناك مالكولم ريد الفريد ادار إيان هاتشباي وجوموران – إليس ميرزا محمد هادي رسوا هوميروس	<ul> <li>٧٠٢ - تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٧٠٤ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ - فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ - الشفرة الوراثية وكتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - معنى الحياة</li> <li>٢٠٧ - معنى الحياة</li> <li>٢٠١ - الأطفال والتكنولوچيا والثقافة</li> <li>٢١٧ - درة التاج</li> <li>٢١٧ - الإلياذة (چ١) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٧ - الإلياذة (چ٢) (ميراث الترجمة)</li> </ul>
أمين الشراريي محمد علاء الدين منصور وأخرون عبدالحميد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقابر روف عباس عادل نجيب بشري دعاء محمد الخطيب هذاء عبد الفتاح سليمان البستاني سليمان البستاني	إدوارد جرانقيل براون مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دونالد مالكوام ريد الفريد ادار إيان هاتشباي وجوموران – إليس ميرزا محمد هادي رسوا هوميروس هوميروس	<ul> <li>٧٠٢ - تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٧٠٠ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٠ - فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ - الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - معنى الحياة</li> <li>٢٠٠ - معنى الحياة</li> <li>٢٠١ - الأطفال والتكنولوجيا والثقافة</li> <li>٢١٠ - درة التاج</li> <li>٢١٠ - الإلياذة (ج١) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٠ - مديث القارب (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٠ - حديث القارب (ميراث الترجمة)</li> </ul>
أمين الشراريي مصد علاء الدين منصور وأخرون عبدالصيد مدكور عامر عزت عامر وفاء عبدالقادر وفاء عبدالقادر عامل نجيب بشرى مادل نجيب بشرى مناه عبد الفتاح سليمان السناني سليمان السناني عنا معاره عنا معاره المدد فتصي زغاول	إدوارد جرانقيل براون مولانا جلال الدين الرومي الإمام الغزالي الدين الرومي جرانشون ف. بان هوارد كالبجل وأخرون ونالد مالكوام ريد الفريد أدلر إيان ماتشباي وجوموران – إليس ميرزا محمد هادي رسوا هوميروس هوميروس	<ul> <li>٧٠٧- ثاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٤٠٧- فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧- فضل الأنام من رميائل هجة الإسلام</li> <li>٢٠٧- الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧- أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧- فراعنة من؟</li> <li>٢٠٠- معنى الحياة</li> <li>٢٠١- الأطفال والتكتولوجيا والثقافة</li> <li>٢١٠- نية التاج</li> <li>٢١٧- لإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢٧٠- الإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢٧٠- مديث القلوب (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٠- مديث القلوب (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٠- مديث القلوب (ميراث الترجمة)</li> </ul>
أمين الشراريي مصد علاء الدين منصور وأخرون عبدالعميد مدكور عامر عزت عامر وفاء عبدالقادر وفاء عبدالقادر عامل نجيب بشرى عامل نجيب بشرى مناء عبد الفتاح سليمان البستاني سليمان البستاني عنا عماره عنا عماره المدد فتعي زغاول المدد فتعي زغاول	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الريمي الإمام الغزالي الدين الريمي چرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرين دونالد مالكولم ريد الفريد أدار إيان هاتشباي وجوموران – إليس هوميريس هوميريس هوميريس لوميد لامنيه بيموران مجموعة من المؤلفين	<ul> <li>٧٠٧- تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٤٠٧- فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧- فضل الأنام من رميائل هجة الإسلام</li> <li>٢٠٧- الشفرة الوراثية ركتاب التحولات</li> <li>٧٠٧- أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧- فراعنة من؟</li> <li>٢٠٠- معنى الحياة</li> <li>٢٠١- الأطفال والتكتولوجيا والثقافة</li> <li>٢١٠- لإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢٧٠- الإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٢٧٠- مديث القلوب (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٠- مر تقيم الإنكيز المكسونيين (ميراه الترجمة)</li> <li>٢١٠- جامعة كل المعارف (ج٢)</li> </ul>
أمين الشراربي محمد علاء الدين منصور وأخرون عبدالصيد مدكور عزت عامر وفاء عبدالقامر روف عباس عادل نجيب بشرى ماء محمد الخطيب مناء عبد الفتاح سليمان البستاني سليمان البستاني خنا عماره لحمد فتحي زغاول نخبة من المترجمين	إدوارد جرانقيل برادن مولانا جلاق الدين الرومي الإمام الغزالي الدين الرومي جرنسون ف. بان هوارد كاليجل وأخرون دونالد مالكولم ريد الفريد أدار إيان هاتشباي وجوموران – إليس مورزا محمد هادي رسوا هوميروس هوميروس بحمورة من المؤلفين الدون ديمولان مجموعة من المؤلفين مجموعة من المؤلفين	<ul> <li>٧٠٧ - تاريخ الأدب في إيران (ج٢)</li> <li>٤٠٧ - فيه ما فيه</li> <li>٥٠٧ - فضل الأنام من رمائل هجة الإسلام</li> <li>٧٠٧ - الشفرة الوراثية وكتاب التحولات</li> <li>٧٠٧ - أقدم لك: قالتر بنيامين</li> <li>٨٠٧ - معنى الحياة</li> <li>٧١٠ - معنى الحياة</li> <li>٧١٠ - الأطفال والتكتولوجيا والثقافة</li> <li>٧١٧ - لإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٧١٧ - الإليانة (ج٢) (ميراث الترجمة)</li> <li>٧١٧ - حديث القلوب (ميراث الترجمة)</li> <li>٧١٧ - مرتفم الإنكيز المكسرنين (ميراث الترجمة)</li> <li>٥١٧ - مرتفم الإنكيز المكسرنين (ميراث الترجمة)</li> <li>٢١٧ - جامعة كل المعارف (ج٢)</li> <li>٧١٧ - جامعة كل المعارف (ج٢)</li> </ul>

مصطفى لبيب عبد الغنى	هـ. 1. ولقسون	فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج١)	-V <b>T</b> 1
الصغصائى أحمد القطوري	يشار كمال	المنفيحة وقصيص أخرى	777-
أحمد ثابت	إثرايم نيمني	تحديات ما بعد الصهيرنية	-Y <b>YY</b>
عيده الريس	پول روېنسون	اليسار الفرويدي	-YY£
مي مقلد	چون نینکس	الاضطراب النفسي	-YYa
مروة سعمد إبراهيم	غييرمو غوثالبيس برسش	التوريسكيون في المغرب	FYV-
وحيد السعيد	بالجين	حلم البحر (رواية)	-٧٢٧
أسرة جنعة	موريس آليه	العرفة: تدمير العمالة والنمر	<b>-</b> YYA
هويدا عزت	منادق زيباكلام	الثورة الإسلامية ني إيران	~VT1
عزت عامر	آن جاتی	حكايات من السهرل الأفريقية	-VT.
محمد قدري عمارة	مجموعة من المؤلفين	النرح: الذكر والأنثى مِن النميز والاختلاف	-VY 1
سمين جريس	إنجو شولتسه	قصص بسيطة (رواية)	-14.4
محمد مصطفي بدوئ	وليم شيكسبير	مأساة عطيل (مسرحية)	<b>−∀</b> ₹₹
أمل المنبان	أحمد يوسط	بونابرت في الشرق الإسلامي	-VT {
محمود محمد مكى	مايكل كوبرسون	فن السيرة في العربية	-VT0
شعبان مكاوئ	هوارد زن	التاريخ الشعبي قولايات المتحدة (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-44.1
توفيق على منصور	پاتریك ل. أبوت	الكوارث الطبيعية (مج٢)	-777
محمد عواب	چېرار دی چورچ	معشق من مصر ما قبل التاريخ إلى النولة الملوكية	-YTA
سحمد عواد	چیرار دی چورچ	معادق من الإمبراطورية اعتمانية عتى الردي العاض	-YY4
مرفت باترت	باری مندس	خطابات السلطة	- V\$ -
أحمد هيكل	برنارد لویس	الإسلام وأزمة العصبر	-Y£3
رزق بهنسی	خوسيه لاكوادرا	أرض مارة	-V£Y
شوتى جلال	روبرت أونجر	الثقافة: مثظور دارووني	-VIT
سمير عبد المسيد	محمد إقبال	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	-V11
محمد أبو زيد	بيك البنبلي	المأثر السلطانية	-Y£e
حسنن النعيمي	چوزیف آ شومبیتر	تاريخ التطيل الاقتصادي (مج١)	-V£7
إيمان عبد الفزيز	تريثور رايترك	الاستعارة في لغة السينما	-V£V
سعير كريم	فرانسيس بويل	تدمير النظام العالى	A3V-
بائسى جعال الدين	ل.چ، كالڤيه	إيكولوچيا لغات العالم	P3V-
بإشراف: أحمد عثمان	هوميروس	الإلياذة	-Yo-
علاء السياعي		الإسواء واللعراج في تراث الشهر الفارسي	-Yal
ئىر غارورى	چمال قارصلی	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	-YoY
محسن يوسف	إسماعيل سراج النين وأخرون	الننمية والقيم	-YaY
عبدالسلام حيبر	أثاً ماري شيمل	الشرق والغرب	-Vot
على إبراهيم منوفى	-	غاريخ الشعر الإسباني غلال القرن العشرين. الما الله الله الما	-Voo
خاك محمد عباس	إنريكي خاربييل بونثيلا	افات العيون الساحرة	-Vol
أمال الرويي	پاتریشیا کررن	نجارة مكة النظام العالم	-VoV
عاطف عبدالدمين	بروس روينز	الإحساس بالعولة	-Va∧

جلال المتناوي	مولوي سيد محمد	النثر الأردى	-Vot
السيد الأسرد	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبي للكرن	-V7.
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	_	
عيدالعال صالح	ماريا سوليداد		
نجوي عمر	أنريكر ببا	الحياة في مصر	
حازم محفوظ	غالب الدهلوي	سیوان غالب الدهاوی (شعر غزل)	
حازم محفوظ	خواجه میر درد الدهاوی	بيران غواجه الدماري (شعر تعموف)	-Y%
غازي برر وخليل أحمد خليل	تبيري فنتش	الشرق المتخيل	-٧٦٦
غاژی برو	نسبب سمير الحسيني	الغرب المتخيل	
محمود فهمى حجازى	محدود فهمى حجازئ	حوار الثقافات	AFV-
وندا النشار وشبياء زاهر	فريدريك هتمان	أدياء أحياء	-Y14
عبيرى الثهامي	بيئيش بيريث جالبرس	السيدة بيرفيكنا	-VV.
منبرى التهامي	ريكارس جوير النيس	السيد سيجونس سومبرا	-VV1
محسن مصيلحى	إليزابيث رأيت	بريخت ما بعد الحداثة	-۷۷۲
بإشراف: محدد فقعى عبدالهادئ	چون فیزر وپول ستیرچز	دائرة المارف الدراية (ج؟)	<b>-VV</b> Y
حسن عبد ريه المسرى	مجموعة من المؤلفين	الديموة الطبة الأمريكية. التاريخ والرنكزات	-YY ξ
جلال المغتاري	تذير أحمد البغلوى	مرأة العروس	-VVo
محمد محمد يرشن	فريد الدين العطار	منظرمة مصيبت نامه (مج١)	٧٧٦
عزت عامر	چيمس ۽ . ليدسي	الانفجار الأعظم	-VVV
حازم محقوظ	مرلانا محند أجند ررشنا القانري	صفرة الديح	-YVA
	•		
سمير عيدالمعيد إبراهيم ومنارة تاكأفاشي	نخبة	غيرية العنكبرت رقعتمن أغرى	
سمير عيدالمعيد إبراهيم ومنارة تاكافاشي سمير عبد المعيد إبراهيم	نخبة	•	-YY4
	نخبة	غيربة العنكيرت رقعيس أخرى	-YY1 -YA.
سعير عبد العميد إبراهيم	نخبة غلام رسول مهر	غيرية العنكيون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	-YY4 -YA- -VA1
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة يدران .	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران	شيوط العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين	744- -AV- (AV-
سمير عبد المميد إبراهيم نبيلة بدران جمال عبد المقصود	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران مارانن کاراسون	خيرية العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون	744- 744- 744- 744-
سمير عبد العميد إبراهيم نبيلة بدران جمال عبد المقصود طلعت السروجي	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران مارلان کاراسون قبك چودج رپول ويلدنج	شيوط العنكبون وقصيص أخرى من أنب الرسائل الهنبية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة بدران جمال عبد المتمنود طلعت السروجي جمعة سيد يرسف	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران مارلان کارلسون ثبك چورج ريول ويلدنج ديثيد أ. رولف	غيوط العنكبون وقصيص أخرى من أنب الرسائل الهنبية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإساحة للطفل	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة يدران جمال عبد المقصود طاعت السروجي جمعة سيد يرسف سعير حنا صادق حمد توفيق إيناس صادق	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران ماران کارلسون ثبك چورج ريول ويلدنج ديثيد أ. رولف كارل ساجان	خيرية العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإساحة الطفل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المنتبة (رواية)	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة بدران جمال عبد المقصود طلعت السروجي جمعة سيد يوسف سعير حنا معادق سعر توفيق	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران ماران کارلسون ثبك چورج ريول ويلدنج ديڤيد أ. رولف كارل ساجان مارجريت أتوية	خيرية العنكبوت وتصنص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإساخ للطفل الإساخ للطفل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المنتبة (رواية)	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة يدران جمال عبد المقصود طاعت السروجي جمعة سيد يرسف سعير حنا صادق حمد توفيق إيناس صادق	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران ماران کارلسون ثبك چورج ريول ويلدنج ديئيد أ. رولف كارل ساجان مارجريت أتوية جوزيه بوغيه	خيرية العنكبوت وقصيص أخرى من أنب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإنسانية الإنسانية تلطفل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المدنية (رواية) العودة من فلسطين	744- 744- 744- 744- 344- 344- 744- 744-
سعير عبد العميد إبراهيم  نبيلة بدران جمال عبد المقصود طلعت السروجي جمعة سيد يرسف سعير حنا صادق حسمر توفيق ابناس صادق خالد أبو البزيد البلتاجي حنى الدروبي	نخبة غلام رسول مهر هدی بدران ماران کارلسون قبك چورج ربول ویلدنج دیقید آ. رواف کارل ساجان مارجریت آتویه جوزیه بوفیه مبروسلاف فرنر	غيرية العنكبون وتصنص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإنسانية المطلق تأملات عن تطور نكاء الإنسان المدنية (رواية) العودة من فلسطين العودة من فلسطين سر الأهرامات الانتظار (رواية)	744- 744- 744- 744- 344- 344- 744- 744-
سعير عبد العميد إبراهيم  نبيلة بدران  جمال عبد المقصود  طلعت السروجي  جمعة سيد يرسف  سعير حنا صادق  حسمر توفيق  إبناس صادق  منى الدروبي  حيهان العيسوي	نخبة غلام رسول مهر هدى بدران ماران كاراسون ثبك چودج بيول ويادنج ديڤيد أ. رواف كارل ساجان مارجريت أتوية ميريسلاف فرنر مونيك بونتو	غيرية العنكبون وتصنص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون المولة والرعاية الإنسانية الإنسانية الطفل المدنية (رواية) المدنية (رواية) المدنية (رواية) المدنية (رواية) الانتظار (رواية) الانتظار (رواية) الفرائكفونية العربية	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم  نبيلة بدران  جمال عبد المقصود  طلعت السروجي  جمعة سيد يرسف  سعير حنا صادق  مسمر ترفيق  خالد أبو اليزيد البلتاجي  منى الدروبي  ماهر جويجاتي  منى إبراهيم	نخبة غلام رسول مهر هدى بدران مارفن كاراسون ثبك چودج ريول ويلدنج ديڤيد أ. رواف كارل ساجان مارجريت أتويه مبريسلاف فرنر مونيك بونتو	غيوط العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون المولة والرعاية الإنسانية الإنسانية المطلق الإنسانية الطلق تأملات عن تطور نكاء الإنسان المدنية (رواية) المدنية (رواية) سر الأهرامان سر الأهرامان الانتظار (رواية) المنتظار (رواية) المنايز العربية ا	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم  بيلة بدران  طلعت السروجي  جمعة سيد برسف  سعير هنا معادق  مسمر ترفيق  بناس معادق  منى الدروبي  منى الدروبي  ماهر جويجاتي  منى إبراهيم  منى إبراهيم  منى إبراهيم  رحف رصفي	نخبة غلام رسول مهر هدى بدران مارفن كاراسون ثبك چودج ريول ويلدنج ديڤيد أ. رواف كارل ساجان مارجريت أتويه مبريسلاف فرنر مونيك بونتو	غيرية العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين السرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإساخة الطفل الإساخة الطفل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المنتبة (رواية) العودة من فلسطين العودة من فلسطين مر الأهرامات الانتظار (رواية) الانتظار (رواية) الغربية العربية العربية العربية	*****  *****  *****  *****  *****  *****
سعير عبد العميد إبراهيم  نبيلة بدران جمال عبد المقصود جمعة سيد برسف سعير حنا ممادق سمر توفيق بناس صادق منى الدروبي جيهان العيسوي ماهر جويجاتي ماهر جويجاتي رحيف رصفي	نخبة فلام رسول مهر هدى بدران ماران كاراسون ثبك چورج ريول ويلدنج ديڤيد أ. رواف كارل ساجان مارجريت أتوية مبريسلاف فرنر مونيك بونتو مونيك بونتو محمد الشيمي	غيوط العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين السرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية الإنسانية الطيل الإنسانية الطيل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المغنية (رواية) المنتظار (رواية) من الأهرامات الانتظار (رواية) الانتظار (رواية) العربية	*****  *****  *****  *****  *****  *****
سعير عبد العميد إبراهيم نبيلة بدران جمال عبد المتصود طلعت السروجي جمعة سبد برسف سعير حنا معادق مسمر توفيق معادق خالد أبو اليزيد البلتاجي منى الدروبي ماهر جويجاتي ماهر جويجاتي منى إبراهيم روف وصفي رحف وصفي شعبان مكاوي على عبد الرحف البعبي	نخبة  هدی بدران  هدی بدران  ماران کاراسرن  ثبك چورج ریول ویلدنج  کارل ساجان  مارجریت أتویه  مارجریت أتویه  میروسلاف فرنر  مونیك بونتو  محدد الشیمی  مون جریفیس  موارد زن  موارد زن	غيوط العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية المساخ الطفل الإنسانية الطفل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المدنية (رواية) المدنية (رواية) من فلسطين العودة عن فلسطين الانتظار (رواية) المنتظار (رواية) المدرية العوبية العربية العربية العربية المدار ومعامل العطور في مصر الفيمة المدارة وفي المستقبل ومعامل العطور في مصر الفيمة ثلاث وفي المستقبل مختارات من الشعر الإسباني (ج.١)	**************************************
سعير عبد العميد إبراهيم  نبيلة بدران جمال عبد المقصود جمعة سيد برسف سعير حنا ممادق سمر توفيق بناس صادق منى الدروبي جيهان العيسوي ماهر جويجاتي ماهر جويجاتي رحيف رصفي	نخبة  هدی بدران  هدی بدران  ماران کاراسرن  ثبك چورج ریول ویلدنج  کارل ساجان  مارجریت أتویه  مارجریت أتویه  میروسلاف فرنر  مونیك بونتو  محدد الشیمی  مون جریفیس  موارد زن  موارد زن	غيوط العنكبون وقصيص أخرى من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠ الطريق إلى يكين المسرح المسكون العولة والرعاية الإنسانية العملة والرعاية الإنسانية المطقل تأملات عن تطور نكاء الإنسان المنتبة (رواية) المنتبة (رواية) مسر الأهرامات العودة عن فلسطين الانتظار (رواية) المنتبة العربية العرب	**************************************

طلعت شاهين	نفبة	الرزية في ليلة معنمة (شعر)	-Y*\Y
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرد وبافيد جيلدرد	الإرشاد النفسى للأملقال	<b>APV</b> -
عبد الحميد فهمى الجمال	أن تيلو	سلم السنوات	-V <b>V</b> V
عبد الجواد ثوفيق	ميشيل ماكارتي	قضايا في علم اللغة التطبيقي	-A
بإشراف: محسن يرسف	تقرير نولي	نحو مستقبل أفضل	-A- \
شرين مصود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الاداب الأوروبية	-A- Y
عزة الشبيسي	توماس باترسون	التغيير والتنمية في القرن العشرين	-A.Y
برويش الطوجي	دانييل ميرثيه-ليجيه رچان بول ريلام	سرسيوارجيا الدين	-A- £
طاهر اليربرى	كازو إيشبجرين	من لا عزاء لهم (رواية)	-A. c
معمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المصرية	-A.7
خيري دومة	ميريام كوك	يحى حقى: تشريح مفكر مصري	-A.V
أحمد محمود	ديئيد دابلين ليش	الشرق الأرسط والولايات المتحدة	-A.A
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وچيزيف كروپسي		-A-4
محمود بنيد أحمد	ليو شترارس وچرزيف كروړسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	-AV-
حبين التعيمي	جوزيف ألشوببيتر	تاريخ التطيل الانتصادي (مج٢)	-411
فريد الزاهى	ميشيل ماغيزيلي	تأمَّل العالم: المسورة والأسارب في الحياة الاجتماعية	-X14
نورا أمين	أنى إرتو	لم أخرج من ليلي (رواية)	-814
أحال الروبى	نافتال لويس	العياة اليرمية في مصر الرومانية	-A18
مصطفى لبيب عبدالفتى	هـ. أ. ولقسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	-410
بدر الدين عرودكى	قيليپ روچبه	التدو الأمريكي	-417
محمد لطفي جمعة	أفلاملون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	-X1V
تلصر أهمد وبالسي جمال الدين	أندريه ريمون	المرفيون والثجار في الثين ١٨ (ج٠١)	-4/4
ناصر أحمد وبانسي جمال الدين	أتدريه ريمون	المرفيون والنجار في القرن ١٨ (جـ٢)	-814
طانيوس أفندي	ولبع شكسبير	( address and ( and make )	-AY.
عيد العزيز بقرش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	10 10 11	-441
محمد نور الدين عبد المنعم	ئفية	فن الرباعي (شعر)	-A11
أهمد شاقعى	ثفية	وجه أمريكا الأسود (شعر)	-ATT
ربيع مفتاح	دأفيد برتش	لغة البراما	-AY1
عبد العزيز ترفيق جاويد	باكوب يوكهارت	عصر النهضة في إبطالها (جدا) (ميراث الترجمة)	-AYo
عبد العزيز ترفيق جاريد	باكوب يوكهارت		-,447
محمد على فرج	دونالد پ.کول وٹریا ترکی م	أغل مطروح: الجنو والبخوطنين والذين وتشون الطاوي	-XYY
رمسيس شحاثة	ألبرت أينشثين		-444
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان رجمال العين الانقائي	مفاطرة حول الإسملام والعلم	-AY4
محمد علاء الدين منصور	حسن کریم بور کام کام میں میں میں		-AY 1
محمد النادي وعطية عاشور	البرت أبنشتين وليويولد إنقاد		
حسن النعيمي	چرزیف آ شرمبیتر ه		ATT
محسن البدرداش	قرنز شمیدرس د الله ده		
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	عار استعر	41° W

علاه عزمى	بيئر أوريان	تشيخوڤ: حياة في صور	-AT 0
معدوح البستاوى	مرثيدس غارثيا	بين الإستلام وألغرب	-A77
على فهمى عبدالسلام	ناتائيا فيكو	عثاكب في المسيدة	-ATV
لبنى مسبرى	نعرم تشرمسكى	في تقسير مذهب برش ومقالات أغرى	-444
جمال الجزيري	ستپرارت سين وپورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	-444
فوزية حسن	جوتهوك أيسينج	الخواتم الثلاثة	-Ai.
محمد مصبطقي يدوئ	رليم شكسبير	هملت: أمير الدائمارك	-At1
محمد محمد يونس	غريد النين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	-AtY
معند علاء النين متعبور	نخبة	من روائح القصيد الفارسي	-ALY
سعير كريم	كريعة كريم	دراسات في الفقر والعولة	-ALÉ
ظلعت الشايب	تيكولاس جويات	غياب السلام	-A £ o
عادل نجيب بشري	ألفريد أدلر	الطبيعة البشرية	F3A-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الرأسعالية	-AEV
هبد الهادي أبق ريدة	يوليوس فلهاورن	تاريخ العولة العربية (ميرات الترجمة)	-A & A
بدر توفيق	وأيم شكسبير	سرتيتات شكسير	-A1A
جابر عصفور	مقالات مختارة	الفيال، الأسلوب، الحداثة	$-A\sigma$ .
يوسف مراد	كلود برنار	الطب التجريبي (ميراث الترجمة)	-Aa \
مصطفي إيراهيم فهدى	ريتشارد دوكنز	العلم والمقيقة	Yok
على إبراهيم متوقى	باسبليو بابون مالتونايق	المعارة في الأعالين عمارة الدن والمعمون (مع١)	-404
على إبراهيم مثوقى	باسيليو بابون مالعرنايو	الصارة في الأكلس؛ عمارة كافن والمصون (مع؟)	-Ao£
مصنل أحمل حمل	چپرارد ستیم	فهمَ الاستعارة في الأدب	-400
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يائر بيانويا	القضية للوريسكية من رجهة نظر أخرى	- <b>∧</b> ∘7
كامل عريد العامري	أندريه بريترن	(تباري) لصان	-AoY
بيومي تنديل	ٹیں ہرمانز	جوهر الترجمة: عبور العدود الثقافية	-AoA
مصطفى ماهر	إياب شيمل	السياسة في الشرق القديم	-A04
عادل منيمي تكلا	قان يملن	مصر وأورويا	~A7.
محمد الخولى	چین سمپٹ	الإسلام والمسلمون في أمريكا	IFA-
محسن اليمرداش	أرتور شنيتسلر	بيغاء الكاكادو	77%-
محمد علاء الدين منصور	على أكبر دلقى	ثقاء بالشعراء	<b>-</b> \$77
عيد الرحيم الرفاعي	دورين إنجرامز	أوراق فاسطينية	3.7.4∼
شوقي جلال	نيري إيجلتين	فكرة الثقافة	-Alla
محمد علاء البين متصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس في الأفاق والأنفس	///\
مبيري معد حسن	ديثيد مايلو	المهمة الاستوانية (رواية)	-ATY
محمد علاء ألدين منصور	ساعد باقري ومجعد رضنا محمدى	الشعر الفارسي العامس	<b>A</b> /\A
شوقى جلال	روين دونيار وأخرون	تطور الثقانة	17A-
حمادة إبراهيم	نغبة	عشر مسرحیات (جـ١)	-AV-
حمادة إبراهيم	نخية	عشر مسرحیات (جـ٢)	-AV1
محسن غرجاني	لإوتسس	كتاب الطاو	-AVY

:

بهاء شاهين	تقرير منادر عن اليونسكو	معلمون لدارس السنقبل	-444
بهادساهین ظهور أحمد	_		-AVE
ظهون أحمد	جاوید إقبال ماده اشکا	· -	-AYo
مهور اعط أماني المنياري	لجاويد إقبال من مسمح قاسم		-AY7
		مراسات في الموسيقي الشرقية (ج.١) أن الله على المؤلمة الله أن	-Avv
مبلاح مججوب	موريتس شئينئئيدر	_	-AVA
مبيري محمد حسن	_	ترخال في مستراء الجزيرة العربية (جا، مجا)	-AV4
همپري محمد حمين		تُرحال في صحراء الجزيرة العربية (جـاء مجـــT). الله الله الله الله - الله - الله - الله الله	
عبد الرحمن حجازي وأمير ثبيه	ا أحمد حسنين يك معادد	الولحات المفقودة	-44-
سلوي عباس	چلال آل آخمد مدر القرار ال		-441
إبراهيم الشوارين	حافظ الشيرازي	أغاني شيراز (جـ١) (ميراث الترجمة)	-AAY
إبراهيم الشواريي	حافظ الشيرازي	أغاني شيراز (جـ۲) (ميراث الرجمة)	788-
محمد رشدي سالم	باريرا ثيزار ومارثن هيوز	تعلم الأطقال الصنفار	~AA\$
بدر عرونكى	چان بربریار	روح الإوهاب	-140
ئائر دىپ	دوجائس روينسرن	الثرجعة والإمبراطورية	-W.
معمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	غزلیات سعدی (شعر)	-\/\Y
هويدا عزت	مريم جعفري	أزهار مسئك الليل (رواية)	-۸۸۸
ميخائيل رومان	وليم فوكذر	سارتورس (ميراث الترجمة)	-884
المنقصاني أحند القطوري	مخدومقلي فراغى	منتخبات أشعار فراغى	-84-
عزة مازن	مارجريت أتوريد	مفاوضات مع الموتي	$-\lambda \Lambda \Lambda$
إسحاق عبيه	عزيز سوريال عملية	ناريخ السيمية الشرقية	$\pm \lambda \Lambda X$
محمد تدرئ عمارة	برتراند راسل	عبادة الإنسان الحر	-A17
رقعت السيد على	محمق أسنق	الطريق إلى مكة	-412
يسري خميس	فريدريش دوريتمات	رادي الفوضي (رواية)	-410
زين العابدين فؤاد	نفبة	شعر الضفاف الأغرى	7 <b>7</b> 8.
منبرى محمد حسن	ديقيد چورج هوجارث	اختراق الجزيرة العربية	$-\lambda \Lambda V$
محمرب خيال	برويز أمير على	الإسبلام والعلم	$-\lambda \Lambda \Lambda$
أحمد مختار الجمال	بيش مارشال	الدبلوماسية الناطة	~A11
جابر عمىثور	مقالات مختارة	تيارات نقبية محيثة	-4
عبد العزيز حمدي	الي جان شينج	مختارات من شعر لي جاو شينج	$- N_{\ell} (Y)$
مروية الفتى	رويرت أرنوك	آلهة ممس القنيمة وأساطيرها	-4. Y
حسين بيومي	بيل نيكران	أغلام ومناهج (مج١)	-4.1
حسبان بيوسي	بيل ئيكراز	أفلام ومناهج (مج٢)	-1.8
جلال السعيد المقتاري	ج. ت. جارات	تراث الهند	-4.0
أحمد هويدى	هپرپرت بوسه	أسس الموار في القرأن	4.1
فاطمة خليل	فرانسواڻ ڇپرو	أرثر مثعة الحيأة (رواية)	-1.V
خائدة حامد 🙍	دیثید کوزنز هوی	الطقة النقبية	-1 · A
طلغت الشايي	چورست سمايرن	الفنرن والأداب تحت ضغط العولة	-1-1
ء . می رفعت سلطان	دافید س، ایندس		
	<del>_</del>		

عزت عامر	جون جريبين	غبار النجوم	4444
يحين حقى	روايات مختارة	ترجاد بحي على (جا) (مواث الرجة)	-117
بحبي حاقى	مسرحيات مختارة	ترجان بعي طن (ج۲) (سراث الترجة)	-117
يحيي حقى	ديزموند مشيوارت	ترجمان يصيحقي (جـ٢) (مواث الترجعة)	-118
منبرة كروان	روچر چست	المرأة في أثينا: الراقع والقانون	-440
سامية الجندي وعبدالعظيم حماد	أتور عبد الملك	الجدلية الاجتماعية	-117
إشراف: أحمد عثمان	نفية	موسومة كمپريدج (جـ١)	-41V
إشراف: فاطمة موسي	نخية	مرسوعة كمبريدج (جنة)	-414
إشراف: رغبري عاشور	نفبة	موسوعة كميريدچ (جـ٩)	-111
فاطمة قنديل	چین چیران و خلیل جیران	خلیل جبران: حیاته رعاله	-54+
لمريا إقبال	أحمدن كرروما	اله الأمر (رواية)	-575
جمال عبد الرحس	ميكيل دى إيبالنا	الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفي	-477
محد هرب	ناظم حكمت	ملحنة حرب الاستقلال (شعر)	-441
غاطمة عجي الله	کریستیان دی روش نوبلکور	حتشيسوت عظمة وسحر وغبوش	-478
فاطمة عبد الله	كريستيان دي روش توپلكور	رمسيس الثاني: فرعون العجزات	-445
هسري محمد حسن	تشارلز بوتي	ترطل في مسواء الجزيرة العربة (جــــا ، مجــــا)	-577
صبري محمد حسن	تشارلز دوتي	ترحل في صحراء الجزيرة العربة (جـ٢ مهـ٢)	- <b>4 Y Y</b>
عزت هامر	كيتي ترجسون	سجون الفنوء	-ATA
مجدى الليجي	تشارلس دار <u>وی</u> ن	نشاة الإنسان (مجـ١)	-444
ببعدى الليمي	تشارلس داروین	نشأة الإنسان (مجـ٣)	-4T+
مجدى الليجى	تشارلس داروین	نشأة الإنسان (مجـ٣)	-471
إيراهيم الشواريي	وشيدالدين المعري	حاق السر في نقلق الشعر (موات الرجة)	-4TY
على متونى 👔	كاراوس بوسوتيق	اللاعقلانية الشعرية	- <b>1</b> TT
مللعت الشايب	تشارلز لارسون	محنة الكانب الأنريقي	-176
علا مادل	فولكر جيبهارت	تاريخ الفن الألماني	-97p
أحمد فرزي عبد الصيد	إد رپچيس	بيواريجيا الجحيم	-47%
عبدالحي سالم	أحمد ندالو	هيا نمكي (قصص أخفال)	- <b>1</b> YY
سعيد العليمي	يهير بورايو	الأنطولوبيا السياسية عدمارتن هيدجر	-1TA
أحمد مستجير	ستيفن چونسون	سجن العقل	-474
علاء على زين العابدين	سجموعة مقالات	اليابان الحديثة: تضايا وآراء	-41.
منبرى مصد حسن	اي كويتي أرماه	الجماليات لم يولدن بعد	-181
وجيه سمعان عبد المسيح	إريك هويسبوم	القرن الجبيد	-4£Y
محمد عبد الواحد	مختارات من القصيص الأفريقية	لقاء في الظلام	-484
سنفيز جريس	پاٽريك زوسكيند	الكرنتراباس	-511
ثريا ترابيق	چان چاك روسو	لملام بقناة جرال منفرد (ميراث الرجمة)	-110
محمد مهدى فتأوى	ميشيل ليريس	الزار ومطاهره السرحية في إثيوبيا	-417
محمد قدري عمارة	برترائد راسل	ماوراء المعنى والحقيقة	-1 EV
فريد جورج بوري	روناك أوليثر وأنتوني أتعور	أفريقيا مئذ عام ١٨٠٠	-4£A
ثلقع معلا	أندريه فيش	مقبرة الصدأ	-464

منى طلبة وأنور مغيث	چاك ديريدا	في علم الكتابة	-90.
عماد حسن بكن	فريدريش دورينمات	(نياي) مالاتهام	-101
تعيمة عبد الجواد	أميري بركة	العبد رمسرحيات أخرى	-147
على عبد الروف البمبي	تخبة من الشعراء	مغتارات من الشعر الإسباني (ج٦)	-405
عنان الشهاري	غرد لرسبون	الأسرل الاجتماعية السياسة الترسعية في عهد معمد علي	- <b>%</b> o€
ماجدة أباظة	سيلقيا شيفوان	الطب والأطباء	-400
سمير حنا صادق	أ . ك. ديوني	نعم ليست لديثا نبوثرونات	-907
ربيع وهبة	تشارلز تلي	المركات الاجتباعية: (١٧٩٨–١٠٠١)	-taV
مبلاح حزين	مريام كوك	أمنوأت على فامش المرب	Agr-
ويسام محمد جزار	ميقيل أنخيل بوئيس	الموريسكيون في الفكر التاريخي	-9=9
هدى كشرود	الأسير عثمان إبراهيم وكارولين وطي كورخان	محمد على الكبير	-47.
محمد مىثر خفاجة	مغتارات من الأدب اليوناني	شعر الرعاة (ميرات الترجمة)	177-
عادل مصطفى	وليام جيمس إيول	مدخل إلى القلسفة	-177
فاطعة سيدعب المجيد	حسن رضا خان الهندي	منتخبات شعرية	-177
هية رءوف وتامر عبد الوهاب	كيمبرلى بليكر	أصول الثطرف	-178
إكرام يوسف	إنا رويز	روح مصر القبيعة	-17a
حسين مجيب المسرى	محمد إقبال	ما وراد الطبيعة في إيران (ميراث الترجمة)	TT#-
هشام المالكي	سون تزي	ائن الحرب (مج. ١)	<b>-1</b> 7∨
كمال الدين حسين	چ، کویر	عالم الموأرق	-174
مجدى عبد الحافظ	كارل بوبر وچون كوندري	التليفزيون خطرعلى الديمقراطية	-474
أحعد الشيمي	نخبة	ريما في خاب ذات پرم وتعممن أخري	- <b>1</b> V.
حسين مجيب المسري	پاول هوزن	الأدب القارسي اللييم (ميرات الترجمة)	-477
عماد البقدادي	مقالات مختارة	الإسهامات الإيطالية في ههد محمد على باشا	-474
المنقصائي أحند القطوري	أولكر أرغين منوى	تطور فن المعادن الإستلامي	- <b>1</b> YT
هدى كشرود	مجدى عبد الحافظ	فكرة القطور عند فلاسقة الإسلام	- <b>1</b> Y£
حسن عبد ريه اللمبري	مايكل بيرس	وقائع انتحار مرظف عمومي	-470
صبري محمد حسن	أرنوك لردثيج	تفهم ذهنية مدمن الأسكرات	-477
مجدى المليجي	تشارلس داروين	التميير من الاتفعالات في الإنسان والميرانات	<b>-4∨∨</b>
أحمد فقحي زغلول باشا	الکوئټ منري دي کاستري	الإسلام خواطر وسوائح (ميراث الثرجمة)	-4∨A
محمد برادة	بوغوا دوئى	الأدب والالتزام من باستكال إلى ساوتر	-474
تعينان عثنان	وايموند ويليامز	الكلمات المفاشح	-14.
السيد عبد المتمم محمود	فيرنانبيث موراتين	الكلمة للبنث	-141
أحمد شفيق الخطيب	ديثيد كريستال	اللغة والإنترنت	Y X !! —
أحمد فنحى زغلول باشا	چومىتاف ئوپون	روح الاجتماع (ميراث الترجمة)	78.8-
عز الدين جميل عطية	چودیت قان إفرا	الطفزيون ونمو الطفل	-115
ماهر جريجاتى	كلير لالويت	طيبة ونشاة إمبراطورية	-110
يسري خميس	إريش فريد	وفيتنام و	-1/1
عثمان أمين	إيمانويل كانط	مشروع المسلام الدائم (ميران الترجمة)	-4AV

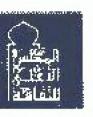
عبد الرحمن الغميسي	نخبة	أساطير شعبية من أوزيكستان (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<b>^</b> 4AA
حمدي إبراهيم حسن	يد الله ثمرة	الصونيات واللغة القارسية	-4.44
بيرمى تنديل	إدريس شاه	المسوقيون	-11-
مصطفى إبراهيم فهمى	چرن بروکمان	الإنسانيون الجند: العلم عند المافة	-117
علاء البين عبد الرحمن	چيوفاني بلزوني	بلزونى فى مصر	-117
أحمد محمود	سيسسون ناجراينز	ممتر أميل الشجرة (ج.١)	-117
أحمد محمود	سيمسون ناجوفيئز	مصر أصل الشجرة (جـ٢)	-118
مني المعيسي	الأغوين جريم	حراديت الأغوين جريم (مجـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-11a
أبراهيم الشوارس وعجالنعيم مسنعن وثناء المساه	محمد بن على بن سليمان الراوندير	والمة السيور وأبة السوق أسواك الترجية	-447



E.

طبع بالهبئة العامة لشنون المطابع الأميرية رقم الإيداع ٢٠٠٥ / ٢٠٠٧







راحة الصدور ، في تاريخ الدولة السلموقية .

يشتمل هذا المجلد على نصوص مخطوط نادر فريد لمحمد بن على بن سليمان الراوندى في تاريخ الدولة السلجوفية العظيمة التي قامت في البلاد الفارسية . وهذا المخطوط محرَّر بالخط النسسخ الكبير وكان تحريره في أول رمضان سنة ١٣٥٥ هـ ( ١٤٠٠ مربل سنة ١٢٥٨ م) وكان ملكا للمرحوم الأستاذ شيفر وهو الآن محفوظ في المكتبة الأملية بياريس.

أما الوصف الشامل الكامل لهذا المخطوط ونشره الأستاذ وادوارد براون عنى مجلة الجمعية الملكية المستوية الملكية المستوية سنة ١٩٠٢ وقد أدرك الأستاذ وبراون فيمة هذه المخطوط بسبب قدمه والثقة في أخباره فأشار بضرورة طبعه ونشره .

